

شرح
مجامع الأدب ٩٩

في
جوامع أدب العرب

لأحد الآباء اليسوعيين

مدرس البيان في كلية القديس يوسف

القسم الأول من الجزء السابع



حق الطبع محفوظ للطبعة

طبع مطبعة الاناء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن
القلوب ستر الشبهات فقاد بهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار
بضياء هدايه . واشكره شكر من رتع في رياض نعمائه .
وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا .
ومقدمة مجموعتنا . ألا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبَّتتنا عن
انجاز الوعد . وقد كافأنا فيه انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح
المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبحت الغوامض
ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او
وصف بلد او اصل مثل او وجه تركيب . فقد مزقنا عنه كل مريب
ثم اخذنا ذلك بفهرسين يتصمّن الواحد ما ورد في المجاني من
غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد
والطلّبات

هو الصل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور
(ما شاء كلن) ان طائد ما للوصولة محذوف تأويله ما شاءه . وكان فعل تام

بمعنى وجد
(شيء بها كلن) هما اسم شرط جازم لما لا يعقل وموضعها النصب على انها خبر
كان

(ابن الوردي) (٦٩١ - ٨٧٤) (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م) هو ابن ابي القوارير
القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردي احد فضلاء
عصره وفقهائه . تفنن في العلوم واجاد في المشور والمنظوم . نظمه جيد في الغاية
وفضله بلغ النهاية . ومن شعره لاميته المشهورة اثبتناها في الجزء الرابع من مجموعنا
ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحها مع بقية القصيدة .
ولابن الوردي مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخه المعروف بخصمه
عن تاريخ ابي الفداء . وزاد عليه واقعه . وكانت وفاته في الطاعون ومن شعره قوله
يهو قاضياً :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كرم
كيف ترعي الرزق من عند من يفي بان الفلس مال عظيم

(ابن عمران) ان كثيرين من المؤلفين تكتبوا بهذا الاسم ولا ندرى لآب
البيت فثم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره
ابو الفرج بن اسحاق الوراق في كتاب الفهرست ولم يذكر تاريخه . وتأليفه
كبيرة منها كتاب نواذر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير
ذلك وله شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطرأ في مدحه
الحقاني في كتاب ربحانة الالباء وذكر لمة من اشعاره وكان طائشاً في الاعصار
المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة وله ابيات زهدية
كبيرة

(قوله : سل) هو الامر من سال مخفف سأل على غير القياس . (ولذ) الامر من
لاذيلوذ اي اعتصم وتمسك . (واذا) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده
(مفرداً) منصوب على الحالية

(آمنني) اي جعلني في الأمن والطمانينة . وفاعل آمنني قوله (خوفك الله) . والاد
الكرم مفعول به للمصدر . وجملة (ان اخافك) في محل جر بمن . تتمنى بآء

صفحة	سطر	
٨		(لك الحمد حمداً) قوله حمداً منصوب اما على انه مفعول مطلق عاملة الحمد ان بتقدير اعني
		(الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه . (والشكر) هو الثناء على المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته . (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
١٣		(في الاولى والاخرى) اي في هذه الدنيا وفي الآخرة
١٧		(البرهان) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقوله : من حافظ على الصلاة كانت له ثمرات اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
١٨ و ١٩		(هو كما سواها اضيق) اي لا يحب ان يتغاضي المرء عن واجباته ويهملها اذا لم يصرف في الصلاة عنايته لان الصلاة احق بان يسعى في احكامها مما سواها
٢	١٠	(شخص وروح) الشخص هو الجسم وقد يراد به الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
٥ و ٦		(هو اجل تلك الروح) الاجل الوقت المعين وما قدره الله للانسان من العمر . (هو) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتوكيد العبارة لأجل له من الاعراب
٨		(لادار السر يسكنها) لاهي النافسة للجنس . دار اسمها مبني على التفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جازء ويجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
١٠		(ما من كاتب الا سيق) ما حرف نفي قسسى المجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لاتنقاض خبرها بالآ . (ومن) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفنى خبره
١١		(يسرك ان تراه) المصدر المسبوك من (ان تراه) في محل رفع فاعل يسرك اي يسرك رؤيته
١٢		(الف ليلة وليلة) هو كتاب انطلقت على ذكره السن الكتاب شرقاً وغرباً وفيه قصص ونوادر وروايات مختلفة فريدة تسر السامع وتبهج المطالع . على انه يستهجن لما فيه من الاخبار الخلاعية التي احوجت اكابر الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعته . واما واضع هذا الكتاب فليس بمرور فقه من قال انه فارسي الأصل صنف كتابه في لته فتقل من ثم الى العربية . ومنهم من

صفحة سطر

ذهب الى ان المصنف روي انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابه كثيراً من خرافات قديما اليونان وغيرهم. وأما الرأي الارجح ان مؤلفه عربي ثبت عاش في القرن الثالث او الرابع عشر لمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان له الملام بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والحند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واختار غيرها. ثم جاء النساخ فادخلوا عليها في القرون الخالية قصصاً أخرى وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. وما يثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحرثي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تأليفها (عش ما شئت) ما مصدرية زمنية اي عش المدة التي تشاء. وهي اسم موصول مفعول به في الجملة التالية (احب ما شئت)

١٣

(ابو المحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان ابيه كان نصرانياً. واسلم ابنه معروف على يد علي بن موسى وزم الفقرا الكوفة وله اخبار كثيرة تدل على ورعه وزهده. قيل له في مرض موته: اوص. فقال: اذا مت فصدقوا بقصبي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاته سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

١٧

(الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن طاهر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفتناً له النثر الرائق والنظم الطلي. فن نشره كتاب عنوان البيان وبستان الازهار جمع فيه نصائح وحكماء ادية. ومن نظم ديوانه المعروف حاز فيه قصبات السبق في مضمار المعاني. وله بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقراً وكان اواحد وقته في القضايا المشككة. وكان كثير العبادة مشهوراً بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غاية في الحفظ والاستحضار. وكف بصره اخر عمره واستمر على بث العلم ونشره وكانت وفاته سنة ٩٠٦ هـ ١٦٥٢ م (ملخص عن المحيي)

١٩

(خالف هواك) العوى مصدر هويت اذا احبته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احواله وتنوع اطواره لانه مصدر الاباطيل ومنشأ الاضاليل. وله حالة شبيهة بالسكرة تعري الانسان فتشبهه من التمييز لا قد غلب على عقله من نشوة العوى فيشبهه في دينه ومرتبه كما قال ابن الجيبي الشاعر:

- يا طالبا للغز هاتك نصيحتي لفظاً على المعنى البليغ وجيزاً
ما الذلُّ الا في مطاوعة الهوى فاذا عصيت هواك كت عزيزاً
- ١١ ٢ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى
خمسائة يوم. وانما هذا الحساب مقلوط والصحيح انه على الحساب القسري طاش
احداً وعشرين الفا ومائتين واثنين وستين يوماً. وعلى الحساب الشمسي طاش احد
وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكبيسة
- ٣ (يا ويلاه) نداء ومنادى وويلا منصوبة بيا النداء. والهاء للسكت ساكنة
٥ (فكيف بمن له عشرة الاف ذنب) اعني ما تكون حالة من... (كيف) اسم
استفهام محمله من الاعراب الرفع خبر مقدم. (بمن) الباء زائدة ومن اسم
موصول في محل الرفع مبتداء مؤخر
- ٦ (القلوبي) قال المحبي في كتاب خلاصة الاثر: هو العالم العلامة. الحبر البحر الفهامة
الاستاذ الفاضل والحرير الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي
الفتية المحدث احد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه. كان كثير
الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الربلي ولازمة ثلاث سنين
وهو منقطع بيته ولازم النور الزيادي وسالماً الشبشييري وعلماً الحلي والسبكي
وغبرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنه منصور الطوخي وابراهيم البرماوي
وشعبان النبوي وغيرهم من اكاير الشيوخ. وكان ميباً لا يستطيع احد ان يتكلم
بين يديه الا وهو مطرق رأسه ولا يتردد الى احد من الكبراء ويمب الفقراء
ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاته يرى متصدقاً وليس له
وظائف ولا معالم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم. وكان متقشفاً
ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعا من العلوم العقلية
واما معرفته بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر. وكان في الطب ماهراً
خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل
والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير. وألف مؤلفات عم تفهمها منها كتاب في
الطب جامع وكتاب النوادر وفي ذلك من الرسائل والتجربات المفيدة
وكانت وفاته سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٩م)
- ٧ (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة
٩ (فمعلل الكلام في قلبي) اي وقع وأثر

- صفحة سطر
- ١١ (يمرض الدنيا يقول) جملة يقول يان لجملة يمرض او في محل نصب على الحالية
- ١٢١٦ (بئس التجارة) بئس فصل ماض جامد منقول عن بئس الرجل اي اصاب يؤساً وقاطعة معرف يأل ابدلاً. وكثيراً ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك بئس التليذ يوسف. فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبراً مقدماً
- ١٩ (ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الجملة دخل على خبرها باه زائدة وهو في محل نصب
- ١٢ (ما موالنا الا عوار) عوارج مارية وهي تملك النفقة عيماً بلا عوض. وعملها من الاعراب الرفع خبر موالنا. (وما) بطل عملها لا تنقاض خبرها بالآ
- ٢ (الباجي) ٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨ م هو ابو الوليد بن خلف القيسي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها وحمل الى المشرق وعلم الفقه في بغداد واجتمع فيها بادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثة عشر عاماً فولي القضاء هناك. وقد صنف كتباً كثيرة منها كتاب المتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين ذكره صاحب فرائد العقيان فاطراً بذكره. والباجي نسبة الى باجة مدينة في الاندلس
- ٤ (لم لا) محذوفة عن لم لا. ولم جار مجرور واللام سببية وما اسم استفهام حذف عنها لدخول حرف الجر عليها. (ولا) حرف نفي. (الضنين) الجنبيل والحريص على الشيء اشين
- ٦ (لا اسعد) لا حرف نفي للدعاء. (في ملي ذاك العز اذلال) اي في درجه واثنائه
- ٨ (ابراهيم بن بتار وفي قمينة يسار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر القرن الثاني للهجرة
- ٨ (ابراهيم بن ادم) هو ابن منصور بن اعمق المجني احد مشاهير الزهاد الاسلاميين من تيوخ الصوفية سكان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فجهلت أمه قطوف به في المسجد وتقول: ادعو لاني ان يحيطه الله صالحاً. واخبره مشهورة. ومن اقواله: لا تؤثرن فانياً على باقي بل باد رالى امر الاخرة وسارع الى مغفرة من ربك عساك تال جنة اهدت للتقين. قال البخاري: كانت وفاته سنة ١٦١ للهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للزوق في الطريق. ودفن في جزيرة من جزائر البحر في بلاد الروم. وقيل انه سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل

١٠ (خراسان) هي بلاد مشهورة شرقها ما وراء النهر وغربها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهرات وبلخ وسرخس وترو وهي كانت قصبتها . وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبياً واكثرهم رغبة في الدين والعلم . وكان فيها للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب انفذ الاحنف بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها وغنمها وهرب منه يزيد جرد بن شهر يار ملكها القديم (اكثر ثقلباً) من اثار اي هجته ولحقته . (فيينا انا في طلبه اذ هتف) بينا ظرف زمان متعلق يهتف وما زائدة تكفي بين من عمل الجبر بالاضافة . (اذ) حرف بمعنى المفاجأة

١٢ (ألفذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الصخرة تقع بعدها او بعد

هـ

١٣ (ركعت الثانية) الثانية تمت لمصدر محذوف تأويله الركعة الثانية
١٤ (لقمان) اختلف النسابون في نسبه قيل كان عبداً نوبياً من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان . وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكير يدين بالدين الصحيح احب الله فاجبه فن عليه بالحكمة وكان يوازر الملوك بحكمته . وقد ذكره العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى به انه ووصفه له . واليه يعززون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . وروى البسوان منها قصداً كثيراً بلسانهم ونسبوها الى ايزوب . واخبار ايزوب هذا تنبيه باخبار لقمان الحكيم قيل انها رجل واحد واقه اعظم

١ ١٣ (فيما بينهما منازل) ما موصول في موضع الجز . ومنازل مبتدأ مؤخر
٢ (الفرسخ والميل) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين . اما الميل العاشق فهو الف باع او خطوة . (دائماً) مفعول مطلق اي سيراً دائماً (ودائماً) الثانية توكيد

(والآخر) اي يبقى للآخر

٤ (ابو عبد الرحمن الخليل) (٩٥٠ - ١٧٠ هـ) (٧١٢ - ٧٨٧ م) هو الخليل بن احمد الازدي البصري الفراهيدي كان من ازهد الناس واعلام نفسه واتدم تعمقاً ولقد كان الملوك يقصدونه ويتمرقون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده . وكان تحت الراس صاحب اللون كشف الحية

صفحة سطر

متمرق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذكرة او دوفي فذلك يوم ثواب . وكان يقول : العلوم افعال والسوءالات مقاصدها . والتحليل هو الذي استبطن المروض تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يقع فيها وضعة اثرًا موجوداً ولا اقتنى اثرًا مرسومًا فلولا لم يعلم صحيح الشعر من كبره ولا سقيمة من جليله . قيل ان التحليل اتسدى الى هذا العلم يوماً مرّ بالبصرة في مسكة القصارين فسمع دق المطارق باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابه (للشريشي والابناري)

(الدنيا اعداد متجاوزة واشباه متباينة) اي ان الدنيا كثيراً ما تجمع بين المتضادات فتألف فيها اشياء متباعدة الجنس

(قال بعضهم :) قيل ان هذه الايات للامام علي وهي من مجزوء الرمل

(عنكبوت) اراد لحسة العنكبوت ولعابه الذي ينسج به بيته

(المصري) اللام التوكيد ومصري مبتدأ خبره محذوف تقديره : مصري ما اقسام

(عن قليل) عن حرف جار بمعنى بعد

(حشر ونشر) الحشر المعاد من حشراي جمع الناس للدينونة . (والنشر) احياء الموتي . (ما يستطيل الخبر) اي ما يطول الاختبار به

(المستعصي) هو ياقوت المستعصي احد ادياء القرن السابع له بعض تأليف مفيدة منها مذكرات جمع فيه حكماً ونوادر واخباراً كثيرة طبع حديثاً في الاسكندرية . وكانت وفاته سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) وكان مشتهراً بحسن الخط

(الميمني) (٥٥١٨) (١٠٣٥١ م) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميمني التياجوري كان اديباً فاضلاً عارفاً باللغة متقناً فن العربية وكان يعرف اخبار العرب وامثالها وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم يحلم مثله في بابيه وهو فريد في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة اغوائه . وكتاب السامي في الاسامي . وله ايات قليلة منها هذه التي اوردناها وهي من مجزوء الكامل

(المهلب بن ابي صفرة) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي البصري ولد قبل الهجرة بسنين وكان من ائمة الناس وحجى البصرة من الخوارج وله

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقتلهم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان
المهلب سيدا جليلا نبيلاً روي انه تقدم على عبدالله بن الزبير أيام خلافته
بالحجاز وال عراق وتلك التواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به ابن ازيير يشاوره
فدخل عليها عبدالله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شئت يا امير
المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفه . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق
قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير
المؤمنين . قال : هذا سيد قریش . قال : فهو عبدالله بن صفوان . قال : نعم .
قال ابن فتيحة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الا بالكذب وفيه
يقول بعض الخوارج :

انت الفتى ككل الفتى لو كنت تُصدق ما نقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت به الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة
الجباج بن يوسف الثقفي قدم عليها والياً سنة ٥٧٩ (٦٩٩ م) وسكان قد
أصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية
وفي ذلك يقول المهلب :

لسن ذهبت عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما يُنسي
اذا جاء امرُ الله احبا حيوئنا ولا بُدَّ ان تصي العيون لدى الرمسي
ولم يزل المهلب والياً على خراسان حتى ادركته الوفاة هناك . وكانت وفاته
سنة ٥٨٣ (٧٠٣ م) بنفيديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . وله
كلمات لطيفة واشارات مليحة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السعة
والثناء الجليل . فمن ذلك قوله : الثناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما
لم يُعطه احد لاحتيت ان تكون لي اذن اسمع بما يقال في غد اذا مُت .
وقيل انه قبل وفاته دعا بسهام فخرت . ثم قال لبيته : أترونكم كاسرجا مجمعة .
قالوا : لا . قال : أترونكم كاسرجا مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماء .
ثم مات فرثاه الشعراء واكثروا . وبنوه من السراة وسادة الشرف وفيهم قال
بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم حوّلوا شرقاً ما ناله عريق لا ولا كادا

ان المكارم ادواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

(فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعماله في الخير فيقال حسن الفاعل

٩ (نصر بن سيار) كان والياً على خراسان من قبل هشام الخليفة الاموي وابنه الوليد، غزا الفزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وظهر الدعوة للدولة العباسية فقويت شوكته فخرج اليه نصر بن سيار. وجرت بينهما حروب ووقائع كانت القلبة فيها لاني المسلم وعرب نصر بن سيار الى مرو ثم الى الري ومات في هرويه سنة مائة واحد وثلاثين للهجرة (٢٢٩ هـ) (ابن خلدون)

١٢ (انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للسنج. طلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١

(المرؤة) من المرء اي الرجل لانها كالت الرجولية والقوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل العالي والمهم العظيمة فتصدر منه الاعمال الجميلة المستتجة للمدح

١٤ (الفقه) قم الشيء. قال في التريفات: هو في الفقه عبارة عن فهم عرض الحكم من كلامه. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية

١٥ (الابشي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف. وهو كتاب جليل شامل، جمع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار وقائس القصص ما يشهد لجامعه بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبه شيخاً متورطاً اديباً ذا وقار وحيية ودين درس مدة في الاقاليم المصرية ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم تصحط على تفصيل اخباره وتأليفه

١٨ (آناه طلم) اي آتاهة واحطاء

١٥ (قال ايضاً) ايضاً مصدر آض يبيض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يعني كل منهما عن الآخر. وعرابه مفعول مطلق طاملة محذوف. وقيل انه حال من الضمير فيكون تأويله: قال راجعاً

(اخذ على الجهال ان) اي تقم اليهم وارحمهم. وقوله (ما اخذ على الجهال حتى اخذ على العلماء) اي كما انه امر الجهال بتقريف عقلم هكذا قد كلف العلماء بتدريس الجهال. (وحق) مرادفة الى آن

٣ (افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من

- تاريخه في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢
- ٣ (وان كان حقاً) ان وصلياً والواو والواحدة عليها قيل انها للعطف وقيل للحال
- ٤ (مدح الانسان نفسه) يؤكد قول افلاطون هذا ما قاله الكتاب الكريم على لسان الحكميم : ليمدحك الغريب لا فك . الاخني لا شفتاك
- ٥ (ابن قسرة) هو ابو الحسن ثابت بن قرة الحاسب الحكميم الحراني النصراني وردت ترجمته في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فمليك بمراجعتها
- ٨ (لايسألون في كم فرغ) كم اسم ميم مبنى بلزمه التمييز والتصدركه قد جاء هنا اسماً في محل الخبر يقيزها محذوف يجوز فيه النصب والخبر على الاضافة تأويله : بكم يوم فرغ
- ١٢ (طاهر بن عبد القيس) هو من حكماء العرب في الجاهلية
- ١٢ (الحر يضيع في بلده) يأتي الحر بمعنى الكريم والسيد وهو في اصل وضعه لخلاف العبد . وقوله : يضيع في بلده يشبه قول الرب عز وجل : ليس نبي مقبولاً في وطنه
- ١٨ (عشرة) شين العشرة مفتوح ابداً ما لم يكن في العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسعة عشرة وعشرة امرأة
- ١٦ (السفه) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيجعل على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع (التمرينات)
- ٤ (الخلق والخلق) الخلق الصورة والهيئة الخارجة . والخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية . والخلق حسن اوسي بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة
- ٥ (العدد ٣٧) معنى هذا القول ان القبيح كثيراً ما يفرط النظر بصورته . (الأوجه) الواو الواقعة بعد الأ الاستثنائية هي واو الحال
- ١٠ (قس بن ساعدة) هو خطيب العرب المشهور ببلادته . اطلب ترجمته في الجزء الرابع من مجموعتنا وجه ٢٩٦ . (قيسر) انما اطلق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنجاشي على ملوك الحبش
- ١٣ (ما قضي بحق) وتقديره : ما قضي لك بحق اي ما اصبته ونكته
- ١٤ (من ذا الذي) من اسم استفهام مبتدأ . وذا اسم موصول خبره . والذي توحيده مرادف . والقاء في (فلم يطر) حرف جواب

صفحة سطر

- ١٥ (طَلَبَ إِلَى التَّامِ) أَي طَلَبَ مِنْهُ
- ١٩١٨ (أَجِيلٌ مَا يُنْشَرُ وَقَبِيحٌ مَا يَسْتَرُ) أَي لَا أُدْرِي عَنْ أَيِ الْأَمْرَيْنِ اسْتَكْرَهَ تَعَالَى
- ١٧ ١ (عَنِ النِّعَمِ الْجَزِيلَةِ الَّتِي يُخْفِي أَيْهَا مَا عَمَّا يَسْتَرُهُ مِنْ قَبِيحِ الْمَأْتَمِ الَّتِي اجْتَرَحَهَا . (وَمَا) اسْمُ مَوْصُولٍ فِي حُلِّ الْحَرْبِ لِإِضَافَةِ وَطَائِفَةِ مَحْذُوفٍ تَأْوِيلُهُ يَنْشُرُهُ وَيَسْتَرُهُ (لَا تَحْمِلْ عَلَى يَوْمِكَ مِمَّا سَنُكُ) مَرْجِعُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الْأَنْجِيلِ الشَّرِيفِ: لَا تَهْتَمُّوا بِشَأْنِ النَّفْسِ فَالْقَدِيمُ بِشَأْنِهِ يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ شَرُّهُ
- ٢ (سَجَانَةٌ) هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلْتَزِمَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى اسْمِ الْجَلَالَةِ فَيَصِيرُ بِذَلِكَ مَعْرُوفَةً . وَمَعْنَاهُ تَقْرِيبُهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ أَعْرَابُهُ مَقْعُولٌ مُطْلَقٌ
- ٦ (غُرَّةُ الْجُلُجُلِ الْخَمِيرَةِ) الْجُلُجُلُ هُوَ التَّهَادِي فِي الْعُنَادِ . (وَالْخَمِيرَةُ) الضَّلَالُ وَالْخُرُوجُ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ
- ١٧ ٢ (إِذَا سَأَلَ أَحَدٌ) أَي طَلَبَ أَمْرًا عَامَلًا وَحَالًا هُوَ الْأَمْرُ الْمُسْتَعْنَى الْوُجُودِ
- ١٨ ٦ (أَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْخَلِيسَ الَّذِي لَا يَنْفَاقُ) أَيِ الْمَعَاشِرِ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَخْلُوه وَلَا يَبْذُلُهُ وَمَا جَاءَ فِي هَذَا الْمَعْنَى . قَوْلُ ابْنِ جَهْمٍ:
- سَمِعْتُ إِذَا جَالَسْتُهُ كَانَ سَلِيمًا فَوَادَكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ أَلَمِ الْوَحْدِ
يَفِيدُكَ عِلْمًا أَوْ يَزِيدُكَ حِكْمَةً وَغَيْرُ حُسُودٍ أَوْ مُصَرَّحٍ بِالْحَقِّ
وَيَحْفَظُ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ غَيْرَ نَاقِلٍ وَلَا خَائِنٍ عَهْدًا عَلَى قَدَمِ الْعَهْدِ
زَمَانَ رُبْعٍ فِي الزَّمَانِ بَاسِرٍ يَسْجُوكَ رَوْضًا غَيْرَ ذَاوٍ وَلَا جَعْدٍ
- (ابْنُ الطُّطْقِيِّ) هُوَ مُحَمَّدُ تَلَجُ الدِّينِ طِي بَنُ طُطْقِيِّ الْفَرَزِيِّ الرَّازِيِّ . مَكَانُ تَقْيِيبِ الْقَبَاءِ وَصَدْرًا عَلَى الْبِلَادِ الْفَرَاتِيَّةِ سَاعِدَتُهُ الْأَقْدَارُ حَتَّى حَصَلَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْعُقَارِ وَالضَّرْبِ مَا لَا يَسْكَدُ بِحِصْنِ قَفْطِكِ بِهِ جَمَاعَةٌ وَقَتْلُوهُ فِي سَنَةِ أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ شَدِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ يَبَاعُ مِنَ الْفُلُكَاتِ وَالْحَبِّ سِوَاهُ . وَلَا بَنُ الطُّطْقِيِّ حَقَبٌ وَمَكَانُ طَلَمِ بَنِ التَّارِيخِ أَدِيبًا وَلَهُ الْكِتَابُ الْمُسَمَّى بِالْأَدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ وَهُوَ مَوْكَلٌ جَمِيلٌ بِدِيْعِ الْأَنْشَاءِ أَوْدَعَهُ قَوَائِدُ حِجَّةٍ طَبْعُ مَوْخَرًا فِي الْأَصْقَاعِ الْأَوْرُوبِيَّةِ . وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ الطُّطْقِيِّ سَنَةَ ٧٠٩ هـ لِلْهَجْرَةِ (١٣١٠ مَسِيحِيَّةً)
- ٦ (ابْنُ الْأَحْوَصِ) هَكَذَا رَوَاهُ التَّعَالِيُّ وَنَظَنُ غُلَطًا وَإِنَّمَا هُوَ الْأَحْوَصُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ حَاصِمِ الْأَنْصَارِيِّ وَانَّهُ لُقِّبَ الْأَحْوَصُ لِخُوصِ كَانٍ فِي عَيْنِيهِ . وَهُوَ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ الْحِجَازِ سَمِعَ الطَّبَعُ سَهْلَ الْكَلَامِ صَحِيحَ الْمَعْنَى لَشَمْرِهِ رَوْنَقٌ وَدِيَابِجَةٌ صَفِيَّةٌ وَحَلَاوَةٌ وَعَذُوبَةٌ الْفَاطِ . وَكَانَ قَلِيلًا الْمَرْوَّةُ وَالِدِينَ دُنَى الْأَخْلَاقِ

والافعال هجاء للناس ما يرونها فيها يروى عنه. وكان الاحوص يقف على الوليد بن عبد الملك ويتحدثه ويكرمه الخليفة ويميزه. ولما قدم ابن حزم طاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاء الاحوص فارس ابن حزم بضميريه وتكاليه فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تطمئني وترفع شأنني
اني اذا خفي الكساح رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حُبِسَ في جزيرة دهلك بأمر عمر بن عبد العزيز وطال حبسه إلى أن تولى يزيد بن عبد الملك فارس بخليفة سيده ووهب له مالا وكسوة. ومن اخباره قيل انه هجا رجلاً من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه والطفة فقبل منه وقال له ما اقدمك قال: جئت مستجيراً بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكذاك مؤثثاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال: فلا والله لا اهجو رجلاً اسمر الناس هجواً. فخرج ابن بشير فاستدى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واستدى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ م) (سفيان بن عيينة) (١٠٧ - ١٩٨ هـ) (٧٢٦ - ٨١٤ م) قال النووي:

هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير الحديث ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته. وكان عالماً بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره. اخبر بعضهم قال: دخلت على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: انها طماي منذ اربعين سنة. قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكنت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالمير تكن من اهله. واعلم انه لم يسعد بالعلم الا لمن اطاعهم فاطمهم تسعد واخذهم تعقبس من علمهم. فجعلت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

١٨ و ١٩ (وان ليس للانسان الا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وأن محقة عن أن هي مصدرية. ويقام الجملة قوله: ام لم ينبأ بما في صحف موسى

صفحة سطر

- ١٩ ١ ان ليس للانسان الا ما سوى
(فاولئك هم يدخلون الجنة) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . ثم ضمير الفصل
وجملة يدخلون صلة الذين
- ٢٠ ٥ (جعفر بن سليمان) هو ابن علي بن عبد الله بن العباس كان والياً على مكة
والمدية والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العباسي فوسع مسجدي مكة
والمدية وبناهما . ودامت ولايته الى سنة ثلاث وسنتين ومائة للهجرة ثم عزل
وكانت وفاته في خلافة هارون الرشيد
- ١٥ ٨ (ليت شعري) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحب عمله
وتسأل عنه . سئل ابو حنيفة : ما اصل ليت شعري : فقال : كانه يقول ليتني
شعرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقته . وتغرب (شعري) اسم ليت والحجز مقلد
(اي يوم) اي اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركبة من المبتدأ
والخبر مفعول به لا ادري
- ١٧ ٨ (التواصي) (٢٨٠-٥٨٩) (١٣٧٨-١٤٥٥ م) هو شمس الدين محمد
ابن علي بن عثمان اديب مصر . ذكره السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال
فيه : اجمع النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانه واُلف كتباً كثيرة منها
تأهيل الأديب . والشفاء في بديع الاكتماء وروضة المجالسة في بديع الحاسبة .
وحلبة الكسيت ذكر فيه اوصاف الحمرة وما يجتمع بها وغير ذلك من الكتب .
وكانت وفاته بمصر
- ١٩ ٨ (وحده) هذا من الاسماء الحالية الواقعة لمفظة المعرفة فيقول بنكرة نحو جلس
وحده اي منفرداً
- ٢٠ ٤ (اذا ملك الخ) هذا البيت المفرد لابي القحط البستي . وفيه جناس مركب بين
العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة
والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظاً وخطأً
كقول الشاعر :

حسنا الدهر بناية ليت ما حل بناية

ومثله قول البستي . والثاني ان يتشابه لفظاً لا خطأً كقول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالفت في تهذيبها

واذا عرضت الشعر غير مهذب طوه منك وساوساً تهذي بها

- ١٠ (الشافعي) (١٥٠ - ٢٤٠) (٢٦٨ - ٨٢٠ م) هو الامام محمد بن ادريس بن الماس كان اطم الناس واورعهم ولد بقرّة وحمل منها الى مكة وهو ابن ستين فنشأ بها . ثم قدم بغداد ورجل الى مصر وسكن بها وفاته وقبره بالقرب من جبل المقطم . والشافعي احد الائمة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك . وكان الشافعي كثير المناقب جم المعاصر منقطع القرن اجتمعت فيه من العلوم كالتسنة والحديث والفقه والشعر والاثار لم يجتمع في غيره . وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه ولما مضى لسبيله لم يمتض منه . ومما قيل عنه قوله : ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يتقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويحلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة . وقال : ما حلفت باقه لصادقاً ولا كاذباً (١) . وقال : ما نازرت احداً قط فاحيت ان يُخطيء . وما حكمت احداً الا وانا لا ابالي ان يُبين الله الحق على لسانه او لساني . وما اردت الحجة على احد فقبيل مني الامة واعتقدت محبته . ولا تابرني على الحق احد ودافع الحجة الا سقط من حبي ورفضته . واخبره كثيرة (الشريفي)
- ١٢ (اياكم والبطنة) اياكم فمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل التذير المقدّر . وبثله اعراب المحدث منه وتأويل الجملة احذركم واحذروا البطنة (فه دَر من) هذا من اقوال المدح والدعاء . اي ما احسن نفسه . والدرّ اللبن . وكثيراً ما يقع بعد هذا الدعاء اسم منصوب على التمييز كقولك فه درّه رجلاً (والروح جوهر) الجوهر ما يقوم بذاته فلا يحتاج ان يكون محمولاً على غيره مثل العرض لا سيما اذا كان الجوهر بسيطاً مثل النفس فانها وان تجردت من الحيولي يمكنها ان تحيا وتميش
- ٦ (الصدف) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدرّ وغيرها من الاسماك البحرية . ويريد انها سريعة التصلب والانكسار كالخزف (كن ابن من الخ) هذا من البحر النمرج . (ويترك) جواب الشرط (ها انا ذا) ها حرف للتنبيه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبره

(١) يا حبيبنا لواعبر هذا الكلام الجليل كل من يحلف باسم الله باطلاً فيهلك هذه العادة السيئة المحلة بعزته سبحانه وتعالى

صفحة	سطر	
١٠	✓	(كلاً) هو حرف ردع وزجر
١٢	✓	(المرء من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمول على ثباته لاطل اصله . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنية على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جر . وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر . وجمله يثبت مجرورة بالاضافة
٩	٢٢	(ليس ينهم) ان ليس هنا الجرد النفي لا تعمل لها
١٤	✓	(فه ما قال) هذا من كلام التعجب والاستعسان . فه متعلق بخبر مقدم . وما اسم موصول مبتدأ مؤخر
٨	٢٣	(تفكر والعقل) المكر هو تردد القلب بالظن والتدبر بطلب المعاني . (والعقل) قوة في النفس مجرورة عن المادة تعرف الحق والباطل
١٣	✓	(سرور المرء في الدنيا غرور) هذا من اشكال البديع المعنوي ويسمى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتأخير ما تقدم
١٦	✓	(ناهيك بمصلحة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تملوه فصلة اخرى اشرف منه فينهاك عن طلب غيره
٥	٢٤	(اذا ضافك مكروه فافره صبراً) اي اذا حلت بك مصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجلد لها بابداء الصبر والذبات
٨	✓	(ان خيراً من الخير فاعله) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نفس الخير
١٠	✓	(ان يكن التفعل مجعولة الخ) ان حرف شرط جازم
١٣	✓	(الحكمة ضالة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كي يطلب صاحب حاجة ما فقدته واضاعته من ثمين المتاع
✓	✓	(حال الآجل دون الامل) اي وافته المية قبل ادراكه ما رجا وأمل
١	٢٦	(من محض مودته فقد خولك محبة) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عنده والمحبة دم القلب
١٢	✓	(احق دار الخ) اي الدار التي تقبل صاحبها هي الاولى بان تدعى مباركة (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدم . (ودار) مبتدأ مؤخر . ومثلها (مبارك الملك
١٥	✓	(اتخذ يداً) اي اصطنع خيراً . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبه ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يوماً لبعض اصحابه : اني لقد اضعت يوتي هذا اذ أحسن لاحد

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(اذا رأى فترة) اي اذا نسئت له الفرمة وسحت
	٤	(يعود الى منصره) اي يلحق بما طبع عليه وجبل
	٥	(تباركن) اي سحفاً وهلاكاً وخساراً. وهو مصدر منصوب على المفعولية المطلقة تأويله تَبَّهْ اَهْ تَبَّأ
	٦	(تعود فما ل الخير دأباً) دأباً حال اي تعود ذلك كي تنطبع عليه محيئة
	٩	(لا ينام) هذا من التثنية عوض يلثم اي لا يبرأ
	١٠	(لولا الدرهم ما حياك انسان) لولا حرف امتناع بين جملتين اسمية ففعلية. والدرهم مبتدأ. والخبر محذوف تقديره موجودة
	١٦	(رُبَّ من ترجوا الخ) رُبَّ من جار ومجرور لا متعلق لهما. (ومن) في محل جر برب. واربَّ ومجرورها في محل رفع على الابتداء وجملة يأتيك خبره
٢٨	٨	(عليك نفسك) اي اسع في امر نفسك
	١٠	(فتى أن يرض لم ينفعك) فتى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى. وان جازمة فعلين
	١٢	(ما أكثر الاصحاب) ما اسم التجب مبتدأ. وأكثر فعل ماضٍ للتجب فاعله مستتر وجوباً. والاصحاب مفعول به
	١٤	(قد زال ملك سليمان فعلاوده) طاووده اي راجعه والمضى رجع الملك الى امره الاول
	١٦	(فرق شلهم) الشمل من الاضداد. ومناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منه. فيقال: جمع اَهْ شلهم اي ما تشقت من ارمم. وفرق شلهم اي تشقت ما اجتمع منه. (وخفة الاحلام) اي خفة الطباع
	١٩	(قرضت له) اي سألته العطاء. (هنت عليه) اي نقص عنه اعتبارك وخفض شأنك
٢٩	١	(كم مات قوم) كم هي الجبرية وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مراراً
	٣	(ما استطعت من معروفها فقرود) ما اسم شرط مفعول به لاسطاع. (واستطعت) عوض استطعت قد حذف التاء استئثاقاً لهما مع الطاء
	١٦	(لا بد من شريه) لا نافية لليس بد اسمها والخبر محذوف اي لا. ومن شريه متعلق ببداي لامعارفة من شريه

صفحة	سطر	
١٧	✓	(ندمت تدامة الكسبي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعنا
		وجه ٧٢
١٨	✓	(هب الدنيا تقاد اليك هفوا) هب هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين. وهو لا يستعمل الا بصورة الامر ومناه: احسب. كقولك: هني فملت كذا اي احسبني. ومفعولها الاول الدنيا. والثاني جملة تقاد. (وهفوا) منصوبة على الحالية اي طوعا
١٩	✓	(واذا اتتكم مذمتي الخ) ان هذا القول وهو لتني ليس هو سديدا من كل وجه اذ يمكن للتاقص ان يرى معاييب غيره ولو بقي هو على قصائده
٣٥	✓	(يضيق بها ذريعا) اي تضيق عنها طاقته فلا يجد منها مخلصا
٥	✓	(الا الصميج ودلعه) ودلعه فاعل للصفة المشبهة (الصميج)
٦	✓	(اما... اما) حرف تقسيم
٩	✓	(في وجهه شاهد من الخبر) اي يدل من الخبر. والمعنى ان وجه الانسان دليل على باطنه اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
١٠	✓	(حارطيك) حارطه بفتح الحاء حذف اي هذا حارط
١٦	✓	(يلوم مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
١٨	✓	(ييسم للشمير) يضرب هذا مثلا لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر هنك في وقت الحاجة
٣١	✓	(اما أنه لو كان حيا لرأيت) اما حرف توكيد بمعنى حقا تلزم بدخولها ان فتنسبها. وقيل لها مركبة من العزلة الاستفهامية وما اسم بمعنى شي. (ولو) حرف لامتناع الشرطي الماضي. واللام في (لرأيت) لام الجواب
٦	✓	(التي عن الثمالة بالموت) اي انه لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبه وان كان حذوا
٨	✓	(الورث) والاورث افصح هو البط. (فكان مرطاما كليها) كليها هو توكيد هما
١٠٩	✓	(فما كان من الخفاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخفاف طار لساعته. وكان تامة وقامها المصدر من ان وما بعدها. (ومن الخفاف) جار ومجرود متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
١٨	✓	(نظر عقربا فطنها) عقرب من الالاء التي يميز فيها التذكير والتأنيث
٣٢	✓	(ان سيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
	٢	(النمس) قال الجوهري : هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنيه طول يصديه العار والحيات ويأكلها . قال ابن قتيبة : والنمس هو ابن عرس . قال آخر : النمس حيوان في جرم السور يشبهه إلا أن شعره اختن واضعف منه لوناً وارق ذنباً . واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال له فأر فرعون . وله من القوة والحيلة والتدبير في طلب العيش ما ليس لغيره هو يمد في طلب اللحوم فيؤثرها على سائر انواع المأكول . وكان قدماء المصريين يقولونه متزلة اليه فيكرّمونه ويطلبونه . ومن طبائع النمس انه يتردد على شواطئ الانهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
٣٣	٩	(هكذا) هي مركبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وهذا الانتارة
	٩	(ان عليهما جميعاً) جميعاً منصوب على الحالية اي متجامين
	١٥	(لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك . لا نافية للجنس . وبأس اسما مبني على الفتح وهو في محل نصب . وعلبك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس
	١٩	(لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم . ماذا كلها اسم استفهام . وذلك مبتدأ مؤخر
٣٤	١	(ربما) رب حرف جار لا عمل له لاتصال ما الكافّة به
	٢	(قليلاً ما يسطح) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصحله صلاحاً قليلاً . وما زائدة
	٦٥	(كلما جئت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفيّة متعلق بحركتها . (وما) موصول حرفي
	١٦	(ما كان اجهل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة . واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعله وجوباً . وصاحب مفعول به
	١٧	(هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعله مستتر وجوباً . وانت للتوكيد . (ابو الحارث) هو كنية الاسد . من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه
٣٥	٧	(هياً لها الرصد لبنة) كبينة بدل من الرصد منصوبة . واللبنة المعقودة . اصلها الآجرة الكبيرة
	١٠٩	(الآن العافية احب من الفنى) آلا حرف تيمية تفيد التحقيق
	١١	(الخنفسة) هي دويّة سوداء اصغر من الجعل مثنت يضرب بها التل في خبث

صفحة سطر

الرائحة . قال الاحمر القوي بجو التي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب
الرجل لسانا من الحفساء وازهى اذا ما مشى من غراب

١٦ (فيما هي غوت) ما مصدرية والحملة في محل جر بفي والتأويل : في آن موحا
٢ (يا امأه) ندا ومنادى . وامأه منادى قلبت ياء للتكلم فيه القاء . والهاء

زائدة

٣ (يا بني) هذا تصغير (ابن) رد الى اصله بنو . وهو يدل على الرحمة

٩ (ويحك) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير التزمك الله ويحيا

٨ (شوخة) هي الحدأة اخس الطيور يفلها اكثرها ويقال انها احسن الطيور

مجاورة لما جاورها منها فلو ماتت جوطا لا تمد على فراخ جاريها . والحدأة متداومة

الطيران كثيرة الحيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صفار الطير تثب عليها .

ومن طبعها انها تصنع عشا في الضياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة

على صفاء الجو

١٣ (ويحي انا الذي) انا تؤكد والذي نعت للضمير

١٨ (النسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرته الى

الحمرة وهو طويل الجناحين يلو رأسه وعنقه ريش طويل وله البرائن الحادة

الاطراف . يني وكرة في الصخور العالية والجبال النخبة . ومترلة بين الطيور

كمترلة الاسد بين السباع فيألف كلاهما من السلب الحسيس ولا يطارد الا كبار

الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل ما سلبه غيره من الطيور ويأف ما لم يظفر

به بيأسه ومهته . وهو حديد البصر شديد القوة لا يستعمل ان يحمل اربعة بل

وخر وفا في عقاله . ويبلغ في علو طيرانه ما لا يبلغه غيره من ذلك

(ينهم وبين الارانب) قيل ان اعادة (بين) مع الاسم الظاهر قيمة فيقال المال

بين زيد وعمر ولا ين زيد وبين عمرو . واما مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال

يبي ويحك

١٩ (يسمون منهم الحليف) اي يطلبون منهم التهمة . والحلف العهد يصير بين

القوم

٢٠ (ما هذا ناسكا) هي ما الماملة عمل ليس . ناسكا خبرها

١١ (ان الذي يقوده) قد نزل المؤلف غير العاقل مترلة العاقل فوضع الذي

عوض ما

١٣ (كليلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في باب عبيد الشهرة وضعة بالعندية بعض برامحة الهند المسمى يبدأ في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلثمائة سنة قبل المسيح. اما نخته الاصلية فقد فقدت نقلها الى الهلوية برزويه حكيم فارس وراس اطباها الاجلاء قبل الاسلام بقليل ككسرى انوشيران العادل. ثم عُرِث بقلم عبد الله بن المقفع الكاتب المشهور على عهد بني أمية فاضى ترجمته هذا دستوراً للمشاهير الكتاب فمن نسج على منواله ومنهم من نقله الى لغات شتى. وترجمة ابن المقفع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنها اخذ سائر المترجمين. وهي فصيفة العبارة رشقة الالفاظ. حتى لا يكاد يبين فيها اثر للتعريب وصدر ترجمته بباب ضمنه كثيراً من الحكم والاداب مما تدل على حصافة عقله وذكاؤه نفسه وبلاغة لسانه

ومدار الكتاب قصص هزلية وحكايات فكاهية جعل المصنف كلامه على السن البهائم والطير والسباع ليكون ظاهراً لموا للنواص والعوام وباطنة لرياضة لعقول الحكماء. وضمنه ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه وامله وخصمه. وما يقتضيه امر دينه ودينه وأخوته وأولاده. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهم بتصميم كثير من فضلاء وادباء عصرنا

١٦ (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالجر. وههنا ظرف متعلق بما تعلق به لك

١٨ (ما ودنا مرة اخرى) المرة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفية او بالنيابة عن المفعول المطلق

٣ ٣٩ (الضبع) قال القزويني والديميري وغيرهما: الضبع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتسميه في هبتها بعض المشابهة الا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكد اللون. والضبع تبش القبور وتجر الحيف. والعرب تضرب بها المتل في الفساد فانها اذا وقعت في الفم عاثت ولم تكف بما يكتفي به الذئب. والضبع توصف بالحق. ولها من البأس ما لا يقصر عن مقاتلة الاسد دفعا عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تحتال بها على المبيشة كثيراً ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

٨ (كيف اترل) كيف اسم استفهام في موضع التصب على الحال

صفحة سطر

١٠ (وسط ووسط) الوسط هو ما تساوت اطرافه وقد يراذ به ما يُكتنف من

جوانبه ولو من غير تساوي. فيقال مثلاً: ضربت وسط رأسه. لانه اسم لما يكتنفه

من جهاته غيره. ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأ

فيقال: اتسع وسطه. ووسطه خير من طرفه. والسكون فيه لفة. واما (وسط)

بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم

١١ (كذا التجار مختلف) والمعنى ان احوال الدنيا في قلب وتفسير. (وكذا) هي

هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار مختلف اختلافًا مثل

هذا

١٧ و ١٦ (يشير اليه ان اسكت) ان حرف تفسير (وللام مركبة من (لأن لا) تعرب

اعرابها. (وهنا) الهاء للتثنية وهنا ظرف مكان

٢٠ (هل لك ان تتعني) هل حرف استفهام ولك متعلق بمنزلة مقدم والمصدر

من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤخر

٦ (اذا كان الصباح) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً

١٢ (بجبر غير ان) بجبر متعلق بنعت لخالك. (وغير) اسم بمعنى الا بلازم الاضافة.

وتعرب اعراب الاسم التابع الا اي اذا كان الكلام موجباً تصب وان كان

غير موجب ترجح اعرابها على التهمة وجاز نصبها على الاستثناء

١٥ و ١٦ (خوفاً من ان) نصبت خوفاً لانها مفعول له. (وان) وما بعدها في محل جر بمن

يتعلق بمنزلة

٢١ (استغنى بمقله) اي اكتفى واستقل

٦ (الحسن) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلم الخلافة الى معاوية. اطلب خبر

ذلك في الجزء الرابع من الحاشي وجه ٣١٤

١١ (قال الفضل) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للنصور والمهدي

والهادي والرشيد ولما نكب الرشيد البرامكة استوزره بدم. وكان الفضل

نهماً خبيراً باحوال الملوك وأدبايم ولما ولي الوزارة نهوس بالاداب وجمع اليه

اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وسكان ابو نواس من شعرائه

المقطعين اليه. فن شعره في آل الربيع :

عباس عباس اذا اضطرر الوعى والفضل فضل والربيع ربيع

وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال

الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل السكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرّر الامور للامين بن الرشيد . ولما كان يخاف من المأمون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلفة استقر عن المأمون ثم سأل طاهر بن الحسين الرض عن من المأمون فادخله عليه . الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هجرية (٨٢٤ م)

١٢ (أعرابي وعربي) العربي من تزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينسب الى العرب وان لم يكونوا قصحاء . (والاعرابي) هو من تزل البادية وجاور البادين وظن بظنهم

١٤ (ازدشير) هو اول ملوك الاكاسرة الساسانية تغلب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشكانية . ولما تغلب ازدشير (سنة ٢٢٦ م) قتل الاردوانين جميعهم وضبط الملك وكان حازماً طويل الفكر وكتب لابنه سانور عهداً ليكون له ولان بعده من اهل بيته يتضمن حكماً وتاموساً لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

١٦ (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبد الله الجيلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العبّاسي وكان اواحد اهل زمانه ودامية عصره ولما اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسله الخليفة اليه ليستدعيه الى المراق فتلف به جرير حتى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيه : لقد بليت بابليس وما بليت بتل هذا قط (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

١٦ ٤٢ (احذر صدقك ألف مرة) نصبت الالف على انها نائية للفعول المطلق (شيب بن شيبه) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشام كان من المحدثين في اوائل الاسلام ويروي عنه كثير من الرواة

١٦ ٤٣ (ما ان ندمت) ان زائدة بعد ما (قس بن ساعدة) وردت ترجمته في الجزء الرابع . واما (اكرم بن صفي) فهو احد حكام العرب ومشاهيرها الكرام المتقدم في ملته . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورته في هام الامور . قبل ان كسرى ملك فارس لما رأى اكرم بن الصفي دهم من اصابة رأيه

صفحة سطر

وتقوؤ انداكه فقل له: لولم يكن للعرب فيك لكفى. ثم اجازهُ واكرم مشواه
 (أكثر من ان تحصر) أن وما بعدها في عمل جر بن مشلق باكثر
 (بل جعلت) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما
 تبع

١٩
 ٢٣
 ١٤
 (عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصحابي اسلم
 تام خيرا أول سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات
 السلاسل على جيش م ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استعمله فامده بجيش
 المهاجرين فيم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح . ثم استعمله على عمان فلم
 يزل عليها حتى ارسله ابو بكر اميراً الى الشام فشهد فتوحها ووفاي فلسطين لعمرو
 ابن الخطاب . ثم ارسله عمرو في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي
 عمر . ثم امره عليا عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان
 يأتي المدينة احياناً . ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي والياً
 عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة .
 وهو من ابطال العرب ودهاتم وكان قصيراً وذو رأي . ولما حضرته الوفاة جعل
 يردد قوله: امرتني فلم اتصر . ونهيتني ولم اترجر . ولست قوياً فاتصر . ولا
 بريئاً فاعتذر . ولا مستكبراً بل مستغفراً لا اله سواك

(لاني انا) انا توكيد الضمير المتصل

١٦
 ٢٥
 (محمود الوراق) هو محمود بن حسن الوراق شرح مختصر الحربي شرحين
 اكبر واصغر فلقب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقب الثاني الهداية
 وكان جيد التلخيص في النحو . وله ديوان كبير اكثره في المواعظ والحكم
 روى عنه ابن ابي الدنيا . ومن شعره قوله:

ما ان بكيت زمناً ألا نكيت طبع
 ولا ذمت صديقاً ألا رجعت اليه

وله ايضاً:

يا ناظرأ يرنو بعيني راقداً ومشاهداً للامر غير مشاهد
 تصل الذنوب الى الذنوب وترجي درك الجنان ثم فوز العابد
 ونسبت ان الله اخرج آدم منها الى الدنيا بذنب واحد
 وتوفي محمد الوراق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٤ م)

- صفحة سطر
- ٦ (قرية تدعى من الرب) القرية ما يُتقرب به الى الله من اعمال البر والطاعة
قرب وقربات
- ٨ (الحجّاج) (٤٤٤-٤٩٧) (٦٦٥-٧١٦ م) هو ابو محمد الحجّاج بن يوسف
ابن الحكم التقي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفي عبد
الملك وتولى الوليد ابقاه واقفه على ما يده. وكان شرس الطباع لا يهبر عن
سفك الدماء ويقول من نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارثكاب امور
لا يقدم عليها غيره. وكان للحجّاج في القتل والقوبات فرائب لم يسمع بثلاثها.
ويقال ان الحجّاج هو الذي تقدّم الى كُتّايه وسألهم ان يضعوا علامات
للحروف المشبهة في الرمية لئلا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثير تصحيف
مصحف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في
بناها سنة اربع وثلاثين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثلاثين. وانما سماها
واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجّاج فيها. وكان موته
بالأكمة
- ✓ (الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره ازم الصلاة. وهذا من باب
الاغراء.
- ١١ (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجني اليه. ومعاذ مفعول مطلق طامه كسبحان
- ✓ ١٨ (لم تصغي) كان حقّه ان يقول: لم تصغ. لكنه اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا
غير مأثور في الاستعمال
- ✓ ٢٦ ١ (محمود بن ابي الخنود) لم نعتد له على تاريخ وانما نظنّ انه كان في القرن السابع
بعد المسيح ذكره الاشعري في كتابه ولم يذكر اخباره وهو شاعر مجيد له في الحكم
والآداب نظم رائق. واما اليثبان فبروجها البعض لمصور الفقيه
- ✓ ٢ (التجنية) هي كشف ما يُكره كشفه سواء كان بالعبارة او بالاشارة كتسل
اغلاط المنقول منه وقائض
- ✓ ٣ (يخلّق ما يقول) اي يخترعه على غير صدق
- ✓ ٤ (الحسد) هو تنجي زوال نعمة المحسود الى الحاسد
- ✓ ٥ (الاحف) هو ابو جبر الضمّاك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يُضرب به
المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اول الاسلام. وكان سيّد قومه
موصوفاً بالعقل والدهاء والملم والحلم. وشهد وقعة صفين مع علي وبعض فتوحات

خراسان في زمن مُهر وثمان . قيل له الاخف لانه كان اخف الرجل
اي مائلها يطأ على وحشيتها (اي ظلمها) . وكان مقاسكب الانسان صغير
الرأس مائل الذقن . وللاخف بن قيس اقوال تنبئ عن حصافة عقله . منها :
في ثلاث خصال ما اقولهن الا ليعتبر مُعتبر . ما دخلت بين اثنين قط حتى
يُدخلاني بينهما . ولا اتيت باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم ادع اليه . وما
حلت حبوئي الى ما يقوم الناس اليه . (ومن كلامه) : ألا ادلكم على الحسنة بلا
مزرية . الخلق السعي والكف عن التسعي . ألا اخبركم بأدواء الداء : الخلق الذي
واللسان البذي . (ومن كلامه) : ما خان شريف ولا كذب قاض ولا افتاب
مؤمن . (وقال) : ما اذخرت الاباء للابناء ولا ابت للموتى للاحياء افضل من
اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب . (ومن كلامه) : جئوا
مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا ينض الرجل يكون ومافاً لشهوته ووطنه .
ولما تولى عيد الله على العراق تغيرت سكرته عنده فصار يقدم عليه من
لا يساويه ولا يقاربه . ثم اقبل عليه وجعله من بطائه وصاحب سره . وبقي
الاخف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ هـ
(٦٨٢ م) وله من المصنف وسبعون طاماً . اطلب ما ذكرنا من حمله وبقية
اخباره في الجزء الخامس من مجاتي الادب وجه ٦٤

(الحارث بن معاوية) ويسمى أيضاً ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور
الكندي . كان ملكاً على كندة . قيل انه اول من لب بالصقور فانه وقف يوماً
لقائض نصب جباله للصافير فاقترص صقر على صقور منها قد علقت فعلقه
الاكدر وجعل يأكله . فحبب الملك منه واتي به وقد اندق جناحه وهو دائب
ياكل الصقور فرى به في كسوفه قد دجن ولا يبرح ولا ينفر . واذا دس
اليه طعام لا ينفر واذا رأى لحماً نهض الى يد صاحبه حتى دعي فاجاب وطعم
على اليد فكانوا يتباهون بحمله . اذ رأى يوماً حمامة وطار اليها من يد حاملة فطاعها
فامر الملك بالتخاذها والتصيد بها . فبينما الملك يسير يوماً اذ نجت ارنب فطار الصقر
اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعده ثم استغاضت
في ايدي الناس . وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع للمسيح (عن المسعودي)
(كيد المسود) الكبد الحيلة والمكر . وفي التمرينات : هو ارادة مَهْرَة
الغبر خفية

صفحة سطر

١٣ (منصور الفقيه) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه النيرير. اصله من رأس عين الجزيرة وقدم مصر. اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات ملحقة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر. منه في وصف الفقه :

عاب التفقه قوم لا عقول لهم وما طيب اذا طابوه من ضرر
ما ضر شمس الغنى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصير
ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قوله من قصيدته المشهورة :
والنجم تستمر الاجار رؤيته والذب للطرف لا النجم في الصير
وحكي انه اصابته مسفة في سنة شديدة القحط فرقي سطح داره ونادى باعلى
صوته في الليل :

النياث النياث يا احرار نحن خلبانكم واتم بحار
انما تحسن المؤاساة في الشدة لاحين ترخص الاسعار
فسمعه جيرانه فاصبح على بابيه مائة حمل برأ. واخباره مشهورة. وكان
المنصور فقهًا جليل القدر متصرفًا في كل علم مجيدًا لم يكن في زمانه مثله بمصر.
وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم ثم انتفض بينها حبل الوداد
وكان من امرها ما كان. وكانت وفاة منصور سنة ست وثلاثمائة في مصر
(٤١٩م)

١٧ (حمرو بن مدي كرب) هو ابن ربيعة بن عبد الله ويكنى ابا ثور كان فارس
اليمن. اطلب ترجمته في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

٦ ٤٧ (بيت حسن وفيه ساكن نذل) النذل المحترق في جميع احواله والحسيس من
الناس والساقط في دين وحسب. قال ابو الطيب في هذا المعنى
وما الحسن في وجه الفتي شرفه اذا لم يكن في فعله والخلاتقي

٧ (الغضب) قيل هو تغيير يحصل عند غليان الدم وفوران القوة الغضبية مبدأها
ارادة الانتقام

٩ (قال ابليس : ما اعجزني فلن يعجزني) ابليس علم جنس للجان. اصله
من ابليس اي ينس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله. وقيل من ابليس الرجل بمعنى
قل خبيث. وقيل انه معرب عن الرومية. (مها) اسم شرط جازم متعلق بما عجزني
ومحلها من الاعراب النصب

- صفحة ١١ سطر ١١
(ابو عباد) هو ثوبت بن يحيى بن يسار الرازي وذير للمأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهرج عتقاً. قالوا كان المأمون يشتد اذا رآه مقبلاً قولاً
حصل فيه:
وكانه من دير هرقل (١) مفلت حرب يبر سلاسل الاقياد
وكان ابو عباد سريع الغضب اوردنا في ذلك حكاية لطيفة جرت له مع الغالي
الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨
١٢ (في مائمه يترحه) اي في ائمه يرتكبه
١٥ (يزدجهم) هو وزير كبرى انوشروان العادل. كان طافلاً شديد الرأي استوزره كبرى لما رآه فيه من حيلة العقل وذكاء القلب ولم يبت امرأ الا ويستشير فيه. وابتدجهم اقلوب سكينة اديبة وحكم ثنية عن قوة فهمه وسوء ادراكه. وكانت وفاته قبل الاسلام بضعة سنين
٧ (تبذل في القوم الخ) التبذل خلاف التصان. والبيت لابي تمام قاله في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحه فيها لما عزل عن ولاية الخزيرة
٦ (عجت الخ) يقول: ان مروءنا على باب اميرنا يكسبنا فخراً وعجباً وهو مع كل صفاته الذاتية لا يرمو قلبه
١٠ (قارون) هو قورح بن بصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساختمهم الارض وابلعتم (راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر). وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اخي اهل زمانه له القناطير المتقطرة. فحملته تروته الى ان تكبر. وكان كبره له وبالأ
١٣ (عبد الملك) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أمية. اطلب الجزء الرابع من الهجائي وجه (٣١٥)
(تواضع عن رفعة) اتت (عن) بمعنى في
١٤ (بكر بن عبدالله) وقيل بكبير هو ابو عبدالله بن الاشعث الصنعاني كان من اصح الناس ادراك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين. واتفق اهل الحديث

صفحة سطر

على جلالة وتوحيده وعلمه . وتزل مرمدة وكانت وفاته في اوائل القرن الثاني للهجرة

٢٩ ١٠ (يا قريب العهد بالهجر) اي يا من قرب عهد خروجه من هذا العالم
١٢ و ١٣ (رب اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار به بعد اقراره

١٤ (الخبيري) كذا ذكره الثعالبي ولم تقف على شيء من اخباره في كتب اهل القراجم

١٨ (الباس بن علي المنصور) انه يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان الباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قتل مع الحسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيته المنصور . واما الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمد بن علي بن عبدالله ولم يكن بالباس

١٩ (اما المال فتبليغ) المال مفعول به لتبليغ
٥٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربه والثعالبي ولم يذكروا تاريخه . كان مصنفا بارعا عارفا بالتاريخ والشعر له كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح

٥ (ابو علي) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسمودي : كان من اطبع الناس في زمانه لا يزال ياتي باليت التادر والمثل السائر الذي لا ياتي به غيره . وهو مقدم على اهل عصره وفوق نظرائه في وقته الا الجبيري . ومما اسحسن له من شعره قوله :

اذا ما افتدت طلبة العلم ما لها من العلم الا ما يتلذذ في الكتب
حدوت بشبير وجبر طليم فجهري سمي ودقها قلبي
وطاش ابو علي البصير في خلافة المستمين باقه اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة

٥ (اشرب قراحا) القراخ هو الماء الخالص الذي لا يخالطه ثفل . والارض الخصة للزروع اقرحه

٧ (كيف يسى يمنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى :
ترك الصرف الحميا بمجل الشيخ صبا
وتريه النير رشنا وتريه الرشد غيا

صفحة سطر

١٦ (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المأمون بعد قتل اخيه
ذي الرياستين الفضل وحظي عنده فترجع الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد
التي فيها طالع بن الحسين. وكان الحسن مالى الصمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم
وفي ذلك قول بعضهم:

تقول عشريني لما رأيته اند مطبقي من بعد حلب
أبعد الفضل ترحصل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون والمأمون شديد
المحبة لمناوضته فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف
منه فاقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملائمة فصار يترأخى عن
الحضور مجلس المأمون ويختلف احد كتابه ثم عرضت له سوداء كان اصلها
جزءه على اخيه الفضل لما قتل فاقطع بداره ليتطبب واحجب عن الناس
فاستوزر المأمون غيره عوضه ومات الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ للهجرة في ايام
المتوكل (٨٩٦ م)

٢ (اتوشروان) هو اتوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخباره في الجزء الثاني
من مجالي الادب وجه ٣٩٠ و ٣٩١

٣ (عجنيق) هي كلمة مؤنثة ممرّبة من المارسية اصلها (من چه نيك) اي ما
اجودني وهي آلة ترى بها الحجارة

٩ (حفص بن غناب) كذا في الاصل ولم نجد اسمه في كتب المؤرخين

١١ (نايت عيونك) هذا من جملة قصيدة لعلي بن ابي طالب

١٦ (ما أمّتهم على العامة) ما مصدرية اي طالما اتخذتهم امناء وولاه على رصقي

١٧ (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحسيني المصري كان
نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها وله شعر سليج في الزهد وغيره.
وكانت وفاته سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر. وطباطبا
لقب جده واغاب قيل له لانه كان يلبغ فيحمل القاف طاه. طلب يوماً ثيابه فقال
له غلامه: اجي بدراة. فقال: (طباطبا) يريد قبا قبا. فبقي عليه لقباً واشتهر به

٥ (عسى قلتي) اسم عسى محذوف تقديره عساك

١١ (تضرب عن الحقد) اي تقض عنه صالحاً

١٣ (ميسون بن سهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزا معه الفزوات منها انه

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاته في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٢ (٧٣٦ م)

١٨ (مسمر بن كيدام) هو ابن ظهير بن عبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنه جماعة اتفقوا على جلالة قال بعضهم : ما رأيت مثل مسمر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كنا اذا شككنا في شيء سألنا مسمرًا عنه وكُنَّا نسميه الخفيف لسهة طبعه وهو اتقن واجود حديثًا واعلى استاذًا من سفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مسمرًا . وكانت وفاة مسمر سنة ١٥٥ (٧٧٣ م)

٦ ٥٣ (ابن القرية) هو ابو سليمان أيوب بن زيد بن القيس الحلالي والقرية جدته . كان اعرابياً أميناً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصمعياني صاحب الاثافي : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم عنبون ليلي وابن القرية وابن ابي العقب الذي تنسب اليه اللحام . وقيل ان ابن القرية قد اصابته السنة فقدم حين غر وعليها حامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يفتدي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتنفد . فقال : كل يوم يصنع الامير ما اوى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابه للقاء والشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فآخر لذلك طعامه . فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتنفد فقال : ما بال الامير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : لبقرتي الامير الكتاب فاني افسره ان شاء الله تعالى . ثم قرأه وفسره لسوالي فقال له : افتقدر على جوابه . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن أقعد عندي كاتباً يكتب ما امليه . ففصل وكب جواب الكتاب . فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فلم انه ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عامله بان يبعث اليه بالرجل الذي صدر الكتاب فحمسه الى الحجاج . فلما دخل عليه قال : ما اسمك . قال : أيوب . قال : اسم نبي واظنك أميناً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر له بتزل ومثل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان . فلما خلع ابن

صفحة سطر

الاشعث الطامة ببستان بشه الحجاج اليه . فلما دخل على ابن الاشعث قال له : تقدمن خطيباً وتظلمن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضررين عنقك . قال : ايها الامير انا رسول . قال : هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث هزوماً واخذ ابن القرية فيمن اخذ من الامرى . فلما دخل على الحجاج التى عليه مسائل اجابه عنها احسن جواب . فقال الحجاج : ثكلتك امك يا ابن القرية لولا اتباعتك لامل العراق وقد كنت انهاك منهم ان تبهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واومأ الى السيف ان امسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات اطلع الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدي . قال : هات : قال لكل جواد كبرة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم مفوة . قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحه فغضب عنقه وكان قتله سنة ٨٤ للهجرة (٢٧٠ م)
(ملخص عن ابن خلكان)

١٣ (قصير الباع) الباع جمعه ابواح ويमान هو مساقاة ما بين الكعنين اذا بسطتها يميناً وتبالاً . وربما عبر به عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كرم واسع الخلق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

١٤ (رسم) هو ابن دستان قيل انه احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وانه اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفخرون بها وخلص ذلك ان كيقاوس لما سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليه شمر بن عرش من ملوك العرب فاسره وجسه . فلبث بمجسه اربع سنين حتى اسرى رسم بن دستان من ببستان مرة في اربعة الاف قتل شمر بن عرش واستنقذ كيقاوس ورده الى ملكه فتزوج بانه شمر سعدى . فولدت له ابناً ساءه سياوش رباً رسم واتى به الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيه فارسله اوه الى حرب فراسياب ملك الترك فباله فراسياب على ما اراد واصكرمه وزوجه ابنته . ثم ان اولاد فراسياب اغروا والدم بقتل سياوش زوجة ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمه كينسرو . هذا قصد جد كيقاوس طالبا ثار ابيه فارسل كيقاوس رسماً سكر وجرت بينها حروب كثيرة ظفر كينسرو فراسياب واولاده وعسكره فقتلهم . واما رسم فقتله يحيى بن اسفنديار اخذ

صفحة	سطر	
		بشار ابيه اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتله رستم في بعض حروب العرب (للطبري وابن الاثير)
١٦	✓	(تزار) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلد له اربعة اولاد وهم مُضر وربيعة وايباد واغار تفرع منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها. وقبل ان تزار كان في أيام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً ماش تسعين عاماً (هان عليه ماله) اي استقله وجاد به
٨	٥٤	
١٦	✓	(الهم) المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الابل (اتيب طي هذا النقص) اي اتسب عيبه اليّ
٩	✓	(الورواق) هو صاحب الورق ومنامه. والذي يورق ولمسّه هنا بمعنى باع الكتب
١١	✓	(لن ترجع الخ) مناه ان النفس لا يورثها زجر زاجر ما لم توتب ذاتها فتقطع عن الاثم تائباً
١٤	✓	(اقليدس) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصله من مدينة صور وله ابد الطولى في علم الهندسة وكتابه المَعْنُون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله. وله كتاب المنظر وكتاب تأليف النحون وغير ذلك. اطلب بقية اخباره في الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٣
٢	٥٦	(اماً آن) اماً حرف تفصيل وأن مصدرية. وأن وما بعدها في محل رفع على الابتداء
٣	✓	(عبد الملك) هو الخليفة الاموي. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥
	✓	(ذهب فيه كل مذهب) اي اجاد فيه واحسن اي احسان
٧	✓	(المرء بفضل حسبه) اي بفضل طبعه ومعرفة فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم
١٦	✓	(لا جرم) الجرم كالجرم الذنب والخطأ. ومنه لا بُدّ او حقاً او لا بحالة. ويأتي ايضاً بمعنى القسم. ولهذا يحاب باللام نحو لا جرم لافعلن
١٩	✓	(طالماً) ما زائدة تكف فعل طال عن عمل رفعه. ومثله قلماً وأكثر ما
٢	٥٧	(طاد الخليفة المتصم خاقان) المتصم هو الخليفة العباسي الذي ورد ذكره في الجزء الخامس من مجموعتنا وجه ٣١١. وأماً (خاقان) فهو عيد الله بن يحيى بن خاقان وزير التوكل. قال ابن طيغثي : كان عيد الله الخاقاني حسن الخط وله معرفة

صفحة سطر

بالسحاب والاستيفاء ألا أنه كان مخلصاً وكان مجدوداً فكانت سعادته تطفي
عيوبه . وكان كريماً حسن الاخلاق وكان كرمه يستركثيراً من عيوبه .
وكان فيه تحف . قيل ان صاحب مصر حمل اليه مئتي دينار وقلابين سلفاً
من الثياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لوكيل صاحب مصر :
لا والله لا اتقبلها ولا اتقل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها منديلاً لطيفاً
وامر الممال فحمل الى خزانة الديوان وفتح بها . وكانت سيرة عيد الله هبة
والجند يميونه . فلما جرت الفتة عند قتل المتوكل خاف عيد الله . فاجتمع
الجند على بابه وقالوا له : انت احسنت الينا في حال وذارتك . واقل ما يجب لك
علينا ان نحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتة . ولازموا بابه وحفظوه . ومات
المتوكل وهو وزيره . ثم استوزر المعتضد مدة وتوفي سنة ٢٥٨هـ (٨٧٣م)
(كان لحاقان اذ ذاك) اضيف الى اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى
المعرد بل الى الجسلة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك
(ابن اسمه الفتح) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب
قلائد العقيان الذي ذكرناه في الجزء الخامس من مجموعنا
(مدام امير المؤمنين في داري في احسن) ما هي الظرفية الزمانية تعلق باحسن .
ولمعي داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالبلدة المقدرة
(الحسن والحسين) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤
(عيد الله بن جعفر) (١-٥٨٠) (٦٢٢-٧٠٠ م) هو حافد علي بن ابي طالب .
قال النووي : هو ابو جعفر القرشي الحاتمي الصمعي أمه أباة بن عيسى الحثمي .
ولد عيد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيه هاجراً المدينة . قال ابن قتيبة في
المعارف : عيد الله بن جعفر اجود العرب واخبار احواله في السماء والجود مشهورة
لا تحصى وكان يسمى مجر الحود . ومن اخباره انه اقرض الزبير بن العوام الف
الف درهم فلما قتل الزبير قال عيد الله ابنه لابن جعفر : وجدت في كُتب ابي ان
له عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقيه فقال :
يا ابا جعفر ومهت المال لك علي ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك .
قال : فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت . وتوفي
جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

(بلاني اتما) اي فديتاً باي . (بلاني) متعلقة بجذر مقدم واتما مبتدأ مؤخر

- ١٥ (الكسائي) (١١٢ - ١٨٩) (٣٣١ - ٣٨٠٦) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة كان اماماً في النحو والأغة والقراءة . ولم يكن له في الشريد حتى قيل ليس في علماء العربية احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب . وصكان قرأ على الزيات واقراء القراء ببغداد . وكان سبب تعلقه الفرائد شئ يوماً حتى ابي فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يحالهم كثيراً فقال : قد هيت . فقالوا له : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا له : ان كنت اردت من الحب . فقل : اعيت . وان كنت اردت من اقطاع الحيلة والتحصن في الارض فقل : هيت . فانفت من هذا الكلام وقام من فوره ذلك . واتى معاذ المراء والحليل فجلس في حلتهما . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قينة حبراً في الكتابة عن العرب سوى حفظه . وكان هارون الرشيد يظم الكسائي لادبه وصنف له كتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاته بالري وكان قد خرج اليها بحجة امير المؤمنين (لكن ذلك ... محتسباً) اي متدباً انه اجر
- ١٨ (قيس بن هاشم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصفياني اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيد اهل الوبر طاقلاً روفاً مشهوراً بالحلم . قيل للاحنف بن قيس : ممن تعلق الحلم . فقال : من قيس بن هاشم رأيت يوماً قاعداً محتجباً بغنائه يحدث قومه فأني برجل مكتوف واخر مقتول فقبيل : هذا ابن اخيك قتل ابنك . فواقه ما حل جوده ولا قطع كلامه . فلما انتهت الفت الى ابن اخيه وقال : يا ابن اخي بش ما فعلت انمت عند ربك وقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ودميت نفسك بسهك . ثم قال لابن له آخر : قم الى ابن عمك فحل كتابه ووار اخاك وسق الى أمك مائة من الابل دية ابنه . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م)
- ١٩ (البصرة) هي حاضرة العراق . والبصرة الحجازية العظيمة سُميت بها لجوارنها لها وهي مدينة اسلامية بُنيت في أيام عمر بن الخطاب لها بساتين ورياض وبُغلات مشهورة . قال الاصمعي : سميت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وقضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخيل البصرة . ويجوز البصرة بمتلذذ الفرات ودجلة فيصير ان نهراً طيباً فيه المد والحزر . قال ابن ابي عمير المهلي يصف البصرة : يا جنة فاقت الجنان فا يعدلها قيمة ولا تثن

الْفَتْهَا فَلَقْنَهَا وَطَنًا اِنْ فَوَّادِي لَهَا وَطَنٌ
قال ابن بطوطة: البصرة احدى اُنهك العراق الشهيرة الذكر في الآفاق .
فسيجة الارجاء مؤنقة الاقناء ذات البساتين الكثيرة والقواكه الاثيرة وليس في
الدنيا أكثر منها تَخَلًّا . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وبناس للغرب وقيام
بجقه فلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبصرة مسجد حسن وصحنه متناهي
الاتساع مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصنف الذي كان عثمان يقرأ فيه لما
قتل

(بنو نعيم) قيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة
كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة والهامة واخبارهم كثيرة في
الجاهلية والاسلام وكان دينهم الجوسية الى ان جاء الاسلام . ولم يبق اليوم
لهذه القليلة من اثر

(ابو العيناء) (١٩١ - ٢٧٣) (٨٠٧ - ٨٨٢ م) هو ابو عبدالله محمد بن
القاسم الهاتسي الضرير صاحب النوادر والشمس والادب اصله من الهامة ومولده
بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب . وكان من
احفظ الناس وافصحهم لسانا . وكان من خرفاء العالم وفيه من اللسان وسرعة
الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه . وسبب تسميته بأبي العيناء انه قال
لاي زيد الانصاري : كيف تهمر عينا : فقال : هَيْبًا يَا ابا العيناء . فبقي عليه .
وكف بصره الى العيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدة ثم عاد
الى البصرة فتوفي بها

(كيف ترى دارنا هذه) هذه الدار قصر كان جعفر المتوكل بناء ببغداد سنة
٢٢٦ من الهجرة وجاء باسمه : الجعفري

(يني : الله في اجلك) يقال : انسا الله اجله وانسا في اجله اي آجله واخره .
والعني امد الله عمرك

(قولك فيك ذو خطر) لانه قاصر عن ذكر صفات القمر . (وقد كهيئي
التفصيل والجملا) اي اغثني عن الكلام مجمله ومفصله

(ابراهيم مفتي الرشيد) (١٢٥ - ١٨٩ هـ) (٧٤٤ - ٨٠٦ م) هو احمد بن
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصل . ولد بالكوفة ونشأ بها فلما ترعرع اشتى
الفناء فاشتد احواله عليه وطفوا منه فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

الى الكوفة وبقي عليه اسم الموالي . فاشتغل في صناعة الالخان حتى سمع به
الخليفة المهدي فامر عماله باشتغاله اليه فخطي عنده وقدمه ثم تقرر عليه بسبب
ابنه الهادي فاقصاه حتى تولى موسى الهادي فدخل عليه وفناه لحنه من شعره :

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للمدوي يري حالي
فلقد في هواك فارقت اهلي ثم عرضت بمهيتي للزوال
ولقد عشت في هواك حالي وتقربت بين اهلي ومالي

فقوله الهادي وخوله واجزل العطاء له ولم يزل في بطائه الى زمان الرشيد
وكان الرشيد يخذله قارة ويدنيه اخرى . وكان ابراهيم كرجل مفوه ان خطب
اجزل وان كتب رسالة اجداد وان قال شعراً احسن . وله في النساء اصوات
نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتصل الحائنه في قلوبهم .
وكانت وفاته ينفد بالقولج . طده الرشيد في مرضه الاخير فقال له : كيف
انت يا ابراهيم . فقال : انا واقه يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيم مل منه اقرباؤه واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد : اناقه . وخرج ولم يعد حتى سمع الناعية عليه . ومات في ذلك
اليوم الكسائي القوي والمباس بن الاحنف الشاعر

١١ (الدرم) كلمة معربة عن الرومية . كان من التقود الثاشقة . والدرم الاسلامي
اسم للضروب من الفضة . والدرم ستة دنانق والدانق الاسلامي حبة خرنوب
وكثا حبة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وهو نصف
الدينار وخمسة . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي
الطبرية (اي طبرية الشام) كل درهم منها اربع دنانق . وبعضها ثقلاً كل
درهم ثمانية دنانق وسكانت تسمى البدية فلما اراد عمر جاية الخراج جمع
الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دنانق

١٢ (بهرام) اطلب الجزء الثاني من الجاني وجه ٣٩٠

١٥ (ابو عبدالله الفارسي) ويسى ايضاً البلخي كان طاملاً على بلخ من قبل المباسيين
في القرن الثالث من الهجرة

١٦ (ابو يحيى الحمادي) لم نهند الى شيء من اخباره في كتب العرب

١٧ (بلخ) هي مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها
قلعة تحمل غلتها الى جميع خراسان . وبنائها قبل المسيح بثلاثة سنة . وفيها نهر

- صفحة مطر
- كبير يسمى المحيون . وكان افتتاح بلخ للسلمين على يد الاحنف بن قيس في
ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمة والادباء المشاهير
(ان لها مواد) اي يصب فيها مياه خارجة عنها ١٢ ٦٥
- (ابو اسحاق الثعلبي) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر
المشهور . قال ابن خلكان : كان اواحد زمانه في علم التفسير وله التفسير الكبير
الذي فات غيره من التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان
صحيح الثقل موثقاً به كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاته سنة ٢٧٧
من الهجرة (١٠٣٧ م)
- (احوال على لقمان) اي نسبوا الجناية اليه ١٦
- (ذو الوجهين لا يكون عند الله وجهاً) اخي المرائي محموت من الله ١٧
- (ماء حميم) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضد . والحميم ايضاً هو
الصديق والقريب الذي تهتم به ١٨
- (الودعة) في التعريفات : الودعة امانة تركت للفظ ١ ٦١
- (الحج) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء العظيم . وفي الشرع قصد البيت
الحرام بقصة مخصوصة وفي وقت مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحج
على قصد الكعبة تبعداً . والحج ثوبان اصفر واكبر فالاصفر ويسى العمرة هو
استقاء بعض اعمال الحج وهي تدرج تحت حكم الحج الاكبر . والحج الاكبر
فروض واركان . وهي اولاً (الاحرام) وذلك ان الحاج عند وصوله الى
مبقات بعد تطيف جسده يفارق الثياب الخيطة ويرتدي بالاحرام ويتقدم
بشويين ايضمين فيدخل في هذا الزمي مكة من باب بني شيبه . ثانياً (الطواف)
وهو الدوران حول البيت الحرام قطوف سبعة اشواط يرمل (اي يسرع) في
ثلاثة ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر
الاسود يستلمه او يقبله . واذا تم الطواف يأتي الحاج الملتزم وهو موضع بين
الحجر والباب يقال ان به استقبال الصلاة . ثالثاً (السعي) وهو ان ينتهي بمد
الطواف الى جبل الصفا فيرتقي فيه درجات من خضيه بقدر قامة الرجل وهو
مستقبل البيت الحرام ثم يترتب سركاً من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة
فيصعد كما صعد الصفا . فيصعد ذلك سبع مرات ذهاباً واياباً فيفرغ من
طواف القدوم والسعي . رابعاً (الوقوف) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

فبيت به ويقم الدماء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي
منها سبعاً في جرة العقبة ثم يضي شاة ويحلق رأسه بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة
ويطوف ويسعى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معه من
الحجارة في جرة العقبة . يطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشرب
من بئر زمزم ويقفل من حجة (ملخص عن الفرائض)

٨ (قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للبتدا (قَدْز)

١١ (اغلق الصندوق جيداً) جيداً نعت لمصدر حذف اي اخلاقاً جيداً

١٧ (اخبره بذلك القضية) قال الجرجاني: القضية قول يصح ان يقال لقائسله انه

صادق او كاذب فيه . وهنا معناها الواقع

(او عدم انه في غير يذهب) او عدم معنى وعد الجرء . وفي ضد متعلق بيذهب . والى

هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره . ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد

الترقب واسمه غد وحذفت لامة فجعلت الدال حرف اعراب

٢ (على حسب مقامه) اي على مقدار مقامه . (الحسب ايضاً) هو ما يمد من المآثر

مثل الشجاعة وحسن الخلق والجلود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لا ياتيه

شرف . قال الشاعر:

ومن كان ذا نسب كرم ولم يكن له حسب مكان التيم المذمماً

والحسب من الحساب كانوا اذا تقاضوا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه

٥ (ليلة امس) امس اسم علم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيها قبله

مجازاً . وهو مبني على الكسر

٩ (لما نهض عندك من الامانة) من يمانية تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها

١٠ (يسمى مخالفة) اي خلاف ما قيل له

١٦ (ما اتم حديثه حتى) حتى هي حرف ابتداء والمجمله التي بعدها مستأنفة

٥ (بني عترة) بعض بطون العرب . وعترة ايوم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف

٩٨ (الحلة والحلي) الحلة القوم التازلون بالمكان وتطلق مجازاً على البيوت . (والحي)

القبيلة من قبائل العرب

٩ (طية) هو طية بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طية من اكبر قبائل العرب

لها بطون كثيرة تفرعت منها وسكانت طية تدين بالنصرانية . ولها في الكرم

والبلغة والحروب اخبار كثيرة

صفحة سطر

١٠ (القدي) وَتَعُدُّ هِيَ الْبَدَلُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ الْمَكْلَفُ عَنْ مَكْرُوبِهِ تَوَجُّهُ إِلَيْهِ
(المحموي) هُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ حُجَّةِ الْمَحْمُودِيِّ الْأَدِيبُ الْلُؤْذِيُّ صَنَّفَ كِتَابًا جَلِيلَةً
كثيرة الجدوى منها غرر الأوزاق وكتاب خزنة الأدب وهو سفرٌ جليل فيه
قوائد جمة في البديع صنفه باغراء المولى الباصري وسماه تقديم أبي بكر. وتوفي
المحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)

١٢ (حاتم الأصم) هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاتِمُ بْنُ عَلْوَانَ الْأَصَمُ الزَّاهِدُ مِنْ قَدَمَاءِ
لِلشَّائِخِ بِخُرَاسَانَ مِنْ أَهْلِ بَلْخٍ مَحَبَّ شَقِيقًا الْبَلْخِيُّ وَتُوفِيَ سَنَةَ ٨٣٧ (٨٥٢ م)
(علي بن عيسى بن ماهان) كَانَ حَامِلًا لِلرَّشِيدِ عَلَى بَلْخٍ وَكَانَ شَيْخًا مِنْ شُيُوخِ
الدَّوْلَةِ جَلِيلًا حَيًّا قَلَمًا مَاتَ الرَّشِيدُ وَحَدَّثَ الْفَتَنَةَ بَيْنَ الْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ أَرْسَلَهُ
الْأَمِينُ مَعَ خَمْسِينَ نَحْسِينَ الْفَأَلْهَارِبَةَ أَخِيهِ. فَضَى فِي ذَلِكَ السَّكْرَ الْكَثِيفَ وَالتَّتِي بِطَاهِرِ
ابْنِ الْحُسَيْنِ ظَاهِرِ الرِّيِّ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا كَانَتْ الْقَتْلَةُ فِيهِ لَطَاهِرٌ وَقُتِلَ عَلَى
ابْنِ عِيسَى سَنَةَ ١٩٧ (٨١١ م)

١٤ (شقيق) هُوَ أَبُو عَلِيٍّ شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ مِنْ كِبَارِ مَشَائِخِ خُرَاسَانَ أَسَازِ
حَاتِمِ الْأَصَمِ. وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ رَجُلًا تَاجِرًا سَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْهِنْدِ دَخَلَ بَيْتًا مِنْ
بُيُوتِ الْأَصْنَامِ فَرَأَى رَجُلًا حَلَقَ رَأْسَهُ وَطَبَّخَهُ يَبْدُ لِلصَّنَمِ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ
لَكَ الْخَالِقَ رَازِقًا فَاجِدْهُ وَلَا تَبْدُ الصَّنَمَ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ. فَقَالَ طَاهِدُ
الصَّنَمِ: إِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ فَلِمَ لَا تَقْعُدُ فِي بَيْتِكَ وَتَتَنَبَّأَ لِنَجَارَةٍ فَإِنَّهُ يَرْزُقُكَ فِي
بَيْتِكَ. فَتَنَبَّأَ شَقِيقُ لِقَوْلِهِ وَاخْذُ فِي طَرِيقِ الزَّهْدِ. وَمَاتَ شَقِيقُ فِي غُرُوزَةٍ
كُوْلَانِ سَنَةَ ١٩٤ (٨٠٩ م)

٦٤ (أبو دلف) هُوَ الْقَاسِمُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَدْرِيسَ الْجَلِيلِيِّ أَحَدُ قَوَادِمِ الْمَأْمُونِ ثُمَّ الْمُتَّعِمِ
مِنْ بَعْدِهِ. كَانَ أَبُو دَلْفٍ سَيِّدًا كَرِيمًا سَرِيًّا جَوَادًا مَدْحًا شَجَاعًا مَقْدَمًا ذَا وَقَائِعٍ
مَشْهُورَةٍ وَمَنَائِعٍ مَأْثُورَةٍ اخْذَهُ الْإِدْبَاءُ وَالْفَضْلُ وَلَهُ صُنْعَةٌ فِي الْفَنَاءِ. وَلَهُ مِنْ
الْكَتَبِ كِتَابُ الْبَزَاءِ وَالْحَيْدِ وَكِتَابُ السَّلَاحِ وَالْزَّهْدِ وَكِتَابُ سِيَاسَةِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ وَلَقَدْ مَدَحَهُ أَبُو عَمَّامٍ الطَّائِي بِأَحْسَنِ الْمَدَائِحِ وَكَذَلِكَ بْنُ التُّطَّاحِ وَفِيهِ يَقُولُ:
يَا طَالِبَ الْكِبِيَاءِ وَطَلْعِ مَدَحِ ابْنِ عِيسَى الْكِبِيَاءِ الْأَعْظَمِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا دَرَمٌ وَمَدَحُهُ لَا تَأْكُ ذَاكَ الدَّرَمُ
فَاقْطَعْهُ أَبُو دَلْفٍ عَلَى هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دَرَمٍ. فَاقْطَعَهُ قَلِيلًا ثُمَّ دَخَلَ
عَلَيْهِ وَقَدْ اشْتَرَى بِالْأَرْبَاعِ قَرْيَةً فِي نَهْرِ الْأَبْلَةِ (وَهِيَ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا). فَانْقَشَدَ:

بك اجمت في نهر الأبله قرية طليها قصصين بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للبهات حيد
فقال له: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعها له. وكان ابو
دكف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم
وانشده:

يا ربّ النائح والعلّيا ويا طلق الهيا واليسدين
لقد خبرت ان عليك ديناً فرد في رقم دينك واقض ديني
فوصله وقضى دينه. وانشد في ابي دكف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في
عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان ومهذان. واعياها هو وكان
بها اهلته وعشيرته واولاده. ومات ابو دكف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة
(٨٤٢ م)

- ٣ (ركبة دين فادح) اي تحمّل ديناً باهظاً
٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصله دينار فابدل النون حرف طة للتخفيف ولهذا
يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير. والدينار وزن احدى وسبعين شميرة
ونصف شميرة تقريباً بناء على ان الدنانير ثمان في حبات وثمانية حبة (اه).
والدينار ذهب وهو المتقال. يساوي نحو سبعة عشر فرنكاً من نقودنا
٨ (يلوموني ان بعت) ان مصدريه والمعنى يلوموني ليعي
١٥ (يا عمّاه) راجع اعراب يا امّاه وجه ٢١
١٦ (هل لك ان تريد) لك متعلقة بمنبر مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تريد)
مبتدأ مؤخر

- ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ - ١٠٢ هـ) (٦٧٤ - ٧٢١ م) هو ابو خالد بن
صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف ابيه في ولاية
خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من
الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يطولوا خمسمائة الف
درهم كل عام يؤدونها اليه. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان
وكان اهلها قد غدروا بن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فعاته وسبي في بلادهم
ذراتهم. ثم عزل يزيد وقبض الجمّاج عليه وهو يكرمه لاجل ابيه واخذ به بسوء.
المذاب. فسأله ان يخفف عنه المذاب على ان يطيبه كل يوم مائة الف درهم

فكان دأبه اذا اذكاره حركة ولا مذبة الى الليل فجمع يوماً يائة الف درهم
يشترى بها مذابه . فدخل عليه الاخطل الشاعر الصرافي فائنده :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات ابن يزيد

فا لسرير بعد ملكك هبة ولا لجسواد بعد جودك جود

فاعطاه المائة الف درهم . فبلغ ذلك الحجاج فدما به وقال : أكل هذا الكرم
وانت بهذه الحالة قد وبعت لك هذاب اليوم وما بعده . ثم صار يزيد الى البصرة
وولي امارتها ثم اخذ هدي بن اوطاة فاولئكته وبعت به الى عمر بن عبد العزيز
فحبسه عمر . فهرب من حبسه وباد الى البصرة . ولما مات عمر دام ابن المهلب
الخلافه لنفسه وطلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله . وقد
اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب كما لم يكن
في دولة بني العباس اكرم من البرامكة

(معاوية) هو ابن يزيد السابق ذكره لما عرف قتل ابيه الى البصرة ومعه
خزان ابيه واجتمع جميع آل المهلب وأمروا طهم الفضل اخا يزيد فبعت
مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفلول فادركهم في عقبة
يفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصها ثم قتل آل
المهلب عن آخرهم

(ابن قتيبة) (٢١٣ - ٢٧٠) (٨٢٩ - ٨٨٤ م) هو ابو محمد عبد الله
ابن مسلمة بن قتيبة الدينوري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلاً ثقة
متقناً في العلوم سكن بغداد وحديث جاد وأقرأ . ثم انتقل الى دینور بلدة من بلاد
الجيل واقام جامدا قاضياً فُنسب اليها . ومؤلفاته مشهورة يرغب فيها منها
ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شيء مفن . وكتاب المعارف
وهو كثير العوائد . وكتاب الجرائم في اللغة . وكانت وفاته فجأة

(قرئس) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واسكنها بطوناً وحدداً
سكنوا بطناء مكة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

(اوسفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل
كان في الجاهلية شاعراً اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول المسلمين وقعة
حنين وابلى فيها بلاء حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاته بالمدينة
سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطاب (٦٤٢ م)

- صفحة سطر
- ٨٥٧ (ما بقي احد واضع رأسه الأرفعة) امني كل من كان ساعيا في القتال رفع اليه رأسه . (هل لكم في الحق) اي أتريدون الحق وتكثفون به
- ١٢ (حميد الطوسي) كان من كبار قواد الرتيد والمؤمن وكان جباراً وفيه قوة وعلش واقدام يندبه الخلفاء للمهمات وكانت وفاته سنة ٥٢١٠ م (٨٢٦)
- (دعا له بالتلع) التلع بساط من الادم كان يعذب عليه المجرمون ج انطاع ونطوع
- ٨ ٦٦ (القزويني) هو ابو يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني الكوفي سكان قاضياً على وسط والحلة أيام الخليفة المستنعم اخر خلفاء بني عباس . اخذ العلم عن اثير الدين الابري وكان اماماً عالماً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى أنس بن مالك . وله التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب المخلوقات واثار البلاد طبع كلاهما منذ عهد قريب في اوربا وكانت وفاته سنة ٦٨٢ (١٢٨٤ م)
- ١٥ (ما ينزع عليه) اي ما يشير اليه ولا يسهو به
- ٨ ٦٧ (ابو عبدالله جعفر) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنه الهاشمي (راجع وجه ٣٤) . كان من متقدي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابه سبب اسلام الحباشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتقدوا به وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهاك ولد ابنه عبدالله . ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينة في البحر فقدموا على رسول العرب في خير فاسم لهم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين . ثم سكن جعفر المدينة مدة حتى تولى قيادة جيش لغزو مؤمنة في التمام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة (٦٣٠ م) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لهم فيطعمهم ما كان في بيته . وكان له يوم توفي احدى واربعون سنة
- (قصبة من ثريد) الثريد طعام للعرب يصنونه من كسر الخبز ويرق اللحم ج ثرائد وثررد
- ١١ (لوجه الله تعالى) اي اكراماً له . (وتعالى) فعل ماض للمدح مختص بالايم الكرم

صفحة سطر

١٢ (ابو معاوية الضرير) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم انداري الصماني . وكان من ادياء اهل عصره . يقول بمذهب المرحمة . كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة (٨١١ م)

١٩ (قيس بن سعد بن عبادة) هو ابو الفضل الصماني المدني . كان من فضلاء الصحابة واحدهاء العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والمجدبة . وكان شريف قومه غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحصل في الحرب راية الانصار . وله في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس علياً في خلافتي وكان معه في حروبه واستعمله على مصر توفي سنة ستين (٦٨١ م) . ولم يكن في وجهه لحية ولا شرة . وكانت الانصار تقول : ودندان نشري لقيس لحية بامواتنا

٦٨ ٨ (ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي له الامر والنهي وصاحب السلطنة المطلقة لا يرجع الى غيره . (والامير) هو صاحب الولاية لكنه لا يبت امراً الا بعشرة غيره

١٧ (رجل يكون الخ) رجل خبر لبنداً محذوف . (لا يقر لهم قرار في هيتي) اي لا يثبتون امامه خوفاً وذعراً . (والقرار) هو المستقر الثابت من الارض

١٥ (زياد) هو زياد بن سمية ويقال له ايضاً ابن ابيه ولد عام الهجرة (٦٢٢ م) . وليست له صحبة ولا رواية وكان من دعاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم الساسة قوي البنية صحيح العقل سديداً شهماً فطناً بليماً استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة ثم استعمله على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتل . ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلقه معاوية سنة ٤٤ ثم استعمله على البصرة والكوكة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ (٦٧٤ م)

١٧ و ١٩ (ان لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظه وصيادته

٦٩ ٤ (اقبل على قصي) اي عاد اليها بالاجتبار والتشع

٦ (رجاء بن حية) هو ابو مقدم بن جرويل الكندي الشامي التاجي كان من العلماء روى عن الصمانيين وعن خلافتي من التابعين وروى عنه كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأيت شامياً افقه من رجاء فانه كان ثقةً عالماً قاضلاً

واجتمعوا على جلالتهم وعظم فضله في نفسه وعلمه . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لا تأتي الملوكة وكان يقدم عنهم فقال : يكفيني الذي تركهم له يعني رب المسلمين سبحانه وتعالى . وكان رجاء يسافر عمر بن عبد العزيز . ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يحمده فقام اليه ليعلمه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو واصلمه . قال فقلت له : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قن وانا عمر ورجعت وانا عمر . قال : وامرني عمر ان اشري له ثوباً بستة دراهم فانيته به فحبسه وقال : هو على ما احب لولان فيه لنا . قال : فبيك . قال : فاييك فقلت : اتيتك وانت امير ثوب بستة درهم فحبسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه خشونة واتيتك وانت امير المؤمنين ثوب بستة دراهم فحبسته وقلت : هو على ما احب لولان فيه لنا . وكانت وفاة رجاء سنة اثني عشرة ومائة (٢٣١ م)

٧ (لئن امكنتي الله منه لافعلن) ان هي حرف الشرط المجازم . ولام (لئن) موطنة لقسم عذوف . والتقدير والله لئن . واما لام (لافعلن) فهي راطة لجواب القسم

٨ (امير المؤمنين) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافة . واوّل من لقب به عمر بن الخطاب لقبته به المسلمون

١١ (جعفر الصادق) هو ابو عبد الله الامام جعفر بن محمد لقب بالصادق لصديق روايته اخذ منه جماعة اتفقوا على ائمنته وجلالته وسيادته ولد سنة ٨٠ من الهجرة (٧٠٠ م) وتوفي سنة ١٤٨ (٢٦٦ م)

١٢ (الابريقي) قال الخفاجي : الابريق كلمة هربت عن الفارسية (آب ريز) اي صاب الماء . وهو اناء من خزف او معدن له ثم وعروة وبليلة . (والطلست) اناء من نحاس تصل فيه الايدي . ويقال له ايضاً طلست . وهي كلمة اعجمية

١٧ و ١٨ (يزيد بن منصور الحميري) هو خال الخليفة المهدي سكن مكة زماناً ثم ولّاه المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين طاملاً عليها من قبل خاله حتى عزله وولى عوضه رجاء بن رزح . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ هـ (٧٨٩ م)

٢٠ (كفتاني بمداقه ما خفت) اي اتقذني مما خفت

٦ (المؤيد) قال المسعودي : المؤيد بالهولوية وهي الفارسية الاولى كبير الجيوش وقاضي القضاة . واوّل من اقام المؤيدان اردشير بن بابك وكان رتب

صفحة سطر

المراتب فجعلها سبعة اقواج اولها الوزراء ثم الموذنان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على المرابدة وهم القسوام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلما ملك هرمزين انوشروان ازال احكام الموذنان وعامل عليهم وقتل منهم كثيرين

- ٩ (الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل
- ١٠ (ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة ٣٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) له تصانيف في الفقه وغير ذلك
- ١١ (مرق) هي اشهر مدن خراسان وقصبتها ونسب مرو الشاهجان . وهي قديمة العهد بناها احد ملوك الفرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض مستوية بعيدة عن الهمال ولا يرى منها الجبل وارضا سميكة كثيرة الرمال . ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يساق منه الماء الى حياض المدينة ومنه شرب اهلهما . ولما ثلاثة اناهار آخر ولما القوا كه الصخيمة حتى ان نضيبها يقدد ويحمل الى البلاد ولما الزيب الفضل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والفروس وقيصر كل سوق عن غيبه ما ليس بنيرها من البلاد . ولاهلهما رفيق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت مرو من الايمان والسماء واركان الدين ما لم يخرج مدينة مثلها

(قام على سوقه) انتصب وبلغ المطلع

(رجل جراد) اي جماعة الجرادة . والجراد حيوان معروف . قال الديميري : اصنافه كثيرة يشبه بصورته جابرة الحيوان . وصفه القاضي محي الدين الشهرزوري فاجاد :

لها فخذ عيس وساقا نعامه وقادمتا نمر وجو جوء ضخم
جبتها اقاعي الارض بطناً وانتمت عليها جياذ الحبل بالرأس والفم .
والجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقلقتان في وسطها ورجلان في مؤخرها .
وطرفا رحليها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسه فيجتمع كالمنسكو
اذا ظن اوله تتابع جميعه ظاماً واذا نزل اوله نزل جميعه . ولما به سم ناقة
للثبات لا يقع على شيء منه الا اهلكه

(عبد الرحمان بن عرف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحبي طائر مدعة في الجاهلية ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا والحدائق وغير ذلك من
الوقعات مع رسول المسلمين وجرّح في أحد. وكان عبد الرحمن محظوظًا بوفور
المال كثير الاتفاق في سيل اقه اعتق في يوم أحدًا وثلاثين عبدًا. وكان علما
ماله التجارة وخلف بعد موته مالا عظيما. ويروي عنه حديث كثير. وكانت
وفاته سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

١١ (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرين. والعرب تسمى التاهضين للفرق قافلة تهاولا
بقفولها. وفي بعض كُتب اللغة: ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد
فلط. ولا يقال للسفر قافلة الا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

١٥ (شيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المتردين على هارون الرشيد وابنه
المأمون. وله شعر قليل جيد. توفي ايام المأمون

١٨ (منقطعا الى فلان) اي متفرقا الى القيام بخدمة

٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

٦ (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيى الانصاري قاضي المدينة اقدمه
المصور المراق فولاه قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنه جماعة من
الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وامانيته. وكان رجلا شجاعا نبلا من حفاظ
الناس لولاه لذهب كثير من السنن. توفي يحيى سنة ١٩٤ (٧٦٣ م)

(خفيف الحال) اي قليل المال. (فاستقضاء) اي صيره قاضيا. (ابو جعفر)
هو المصور

١٠ (ليزره) اي يودبه. قال صاحب التمرينات: التعزير هو التأديب دون
الحد واصله من العز وهو المنع والفرق بينه وبين الحد ان الحد مقدّر والتعزير
مفروض الى رأي الامام

١٥ (هرو بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء
المدينة. قال ابن عينة: كان ابن هروة محرا لا يكدر شقة كثير الحديث طالما
ثبنا ومناقب مشهورة وهو يجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفر علمه. قال ابن
قتيبة: اصابته آسكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت
رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بن يمدته فلم يضره ولم يشعر الوليد
انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكي. توفي سنة ٩٤ (٧١٤ م)

٥ (الموسوي) (٣٥٩-٥٤٠) (٩٧١-١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

صفحة مطر

ابو الحسن محمد أكبر شعراء قريش ابتداء يقول الشعر بعد ان جاوز العشرين بقليل . قال الثعالبي : وشعره طلي القدح ممتع من القدح يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفاً في المراثي منه . وتولى الموسوي بعد ابيه قنابة نقباء الطالبين والنظر في المظالم والحلم بالناس . وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلدات . ومنصف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاته فجاء نادراً في بابيه

٩ (كم مخبر صحيح من منظر حسن) المخبر خلاف النظر يدل على التجربة والاختبار.

(من منظر) اي يصدر من منظر حسن

١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

١٧ (المصاد) (٥١٩ - ٥٩٧) (١١٣٦ - ١٢٠٩ م) هو ابو عبد الله الملقب

عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعيّاً . وكان قد نشأ بأصبهان وقدم بغداد في حدائثه وتفقّه على الشيخ ابي منصور بن لوذان مدرس النظامية . ثم اتقن الادب وله من الشعر والرسائل ما يفني عن الاطالة في شرحه . ثم ولاة الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتشتت شمل اتباعه المتقين اليه . فاقام الهادي مدة في عيش منكدر وجفن مهده ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبخيم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فأكرمه وميزه من الاعيان والامائل . وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده فدحه الهادي فحصلت بينه وبين صلاح الدين مودة أكيدة وامتناع تام . ثم سمع به نور الدين فصيّرهُ صاحب سره وفوض اليه كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سبّره الى بغداد في أيام المستنجد ولما عاد رتبته في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمه بعده السلطان صلاح الدين في سلك جماعته واستكتبه في مصر واعتمد اليه وقربه منه وجهله من جملة الصدور المعدودين والامائل المشهورين بضاهي الوزراء ويميري في مضارم فصّفت وقتئذ التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والحجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احداً الا نادراً الخامل . وهو في عشر مجلدات . وله كتاب الفتح القدسي يتضمن

- كيفية فتح بيت المقدس لصالح الدين وكتب آخر كتابه . ولم يزل الصناديق على مكانه ورفعه ومترته الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاخذت احواله وتطلعت اوصاله فلزم بيته الى وفاته . وتوفي بدمشق (الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكا ١٨ ✓
- (الربيع الجبيري) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن الائمة كالشافعي وابن وهب واخذ منه كثيرون وكان يوثق بحديثه توفي سنة ٢٥٦ (٨٧١ م) ٩ ✓
- (أجانة) اناه كبير يسمى الميركن يشبه اللقن فقل يه او تقصر التياب ١٠ ✓
- (آلات جرم) آلات استفتاح تفيد معنى التضيض ١١ ✓
- (صوخل بالرماد) اي خفراقه له بتعويض الرماد ١٢ ✓
- (هاشمي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطلب . وبه هاشم دهم من قريش كانت لهم سدانة الكعبة ١٣ ✓
- (ابو مسلم) هو ابو مسلم الخولاني الداري الزاهد سيد التابعين بالتام واسمه عبدالله بن موب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصديق وكان اسلم في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢ (٦٨٣ م) ٢ ✓
- (المرزبان) هو اسم لبعض اسكابر القرس وهو دهقانهم الاصفراسره ابو موسى الاشعري لما فتح فارس فبعثه الى عمر بن الخطاب فامنه . واسلم ٧ ✓
- (السليك بن السليكة) هو ابن عمرو التميمي احد صعاليك العرب العدائين في الجاهلية قبل انهم كانوا يحارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من المجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشد رجال العرب وانكرم واتعمرم وكان ادل الناس بالارض واعلمهم عساكها واشدم هدوا على رجليه . قتل سليك قبيل الاسلام بسنين ١٤ ✓
- (ابو حبيدة) (١١٤ - ٥٢١٠) (٧٣٣ - ٨٢٦ م) هو ميمر بن المثنى التميمي القوي العلامة . قيل لم يكن في زمانه اعلم منه . وكان مع معرفته لم يغم البيت اذا انشده حتى يكمره وكان يخطئ اذا قرأ القرآن نظرا وكان يفيض العرب وآف في مثالها كعبا . وكان ابو حبيدة طمعا بالشعر والغريب واللغة والاخبار والنسب وایام العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالشعر . وكان ابو حبيدة كثير الهجو للناس لم يكن يسلم من لسانه احد لا شريف ولا خبره . وكان الثغ ١٥ ✓

صفحة سطر

مدخول الدين ميل الى مذهب الخوارج كان اقام اول امره بالبصرة فاقدمه
منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنه وعن الاصمعي علماً كثيراً . وكان
الاصمعي حسن الاتقاد والزخرفة لردى الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده
القبج وان الفائدة مع ذلك عنده قليلة . واما ابو عبيدة فكان معه سوء عبارة
مع فوائد جيدة لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح فقال فيه ائتماق الموصلى :
طبعك ابا عبيدة فاصطلمه فان العلم عند ابي عبيدة

وتصانيف ابي عبيدة تقارب ما في مصنف (لاني البركات والنووي)

١٤ (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنسب الى كنانة بن خزيمه بن مدركة . وهي
كثيرة البطون منها قرش واشهر قوم كثير من كنانة . وكانت قبل
الاسلام تعبد الاصنام

١٥ (اتقص مذوء) اي ضعت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان
حسن لديك . (ان) هي الشرطه حذف جوابها

١٩ (هذا الشبان جهدم) اي افرقوا ما عندهم من القوى . (وجهد) نصبت على
الحالايه اي مجتهدين

٧٦ ٩ (يحيى بن اكرم) (١٥٩-٥٢٤٢) (٧٧٧-٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى
التميمي من ولد اكرم بن صفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا . كان فقيهاً
صديقاً بالاحكام متفتناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل مضلة . ولي
قضاء البصرة وسنة عشرين سنة عرف المأمون من حال يحيى وما هو عليه من
العلم والعقل ما اخذ بجماع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدير اهل

ملكه . فكانت الوزراء لاتصل في تدبير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن
اكرم . وله كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر
الى رجل يحفظ الفقه سأل الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سأل عن القول يقطعه
ويخجله لما توفي المأمون لم ترل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام
التوكل فولاه أولاً ثم هزله واخذ امواله وتوفي بالرقة عند رجوعه من الحج

١٢ (البرادة) انما ييرديه الماء وهو ايضا كؤادة ييرد عليها

١٦ و١٧ (رأيت جميع ما كان الليلة من صنمك) كان تامة . (ومن) موصول حرفي

٧٧ ٢ (يحيى بن خالد) (١٢٠-٥١٧٠) (٧٣٩-٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى
البرمكي كان جد برمك من بموس بلخ وكان يخدم التوبهار وهو معبد كان

صفحة سطر

الجبوس بمدينة بلخ تُؤخذ فيه الثيران وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية
(راجع الجباني الخامس صفحة ٣٠٢). أما يحيى فكان من البل والعقل وجميع
الخطاب على اكمل حال. ولما استغلب المهدي هرون صه الى حمير وعرف
له حقه وقلده الامر ودفع له خاقه وسكان يعظه واذا ذكره يقول: الي.
وجعل اصدار الامور وايرادها اليه. الى ان نكب البرامكة فغضب عليه
وخلفه في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسه في الرفقة وهي
بلدة على شاطئ الفرات (راجع الجزء الخامس من الجباني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية).
وكان المؤمن يقول: لم يكن يحيى بن خالد وكولده في الكفاية والبلاغة والشجاعة.
وكانوا لياربون في الجوده قال يحيى رجل: لا تس ايا الامير حاجتي. فقال
يحيى: اذا قضيتها نسيها. ووجد بعد وفاته في حيزه رقعة فيها مكتوب بخطه:
قد تقدم الحصى والمدي عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يمور
ولا يحتاج الى بيعة. فحملت الرقعة الى الرتيد ولم يزل يسكي يومه كله وبقي
اياماً يدين الاسى في وجهه (لاين خلكان وغيره)

(الي ما في يدك) اي ادفع الي ما في يدك وما اسم موصول منصوب المحل
بالفعل المقدر

١٥ (جعلت الله وسيلتي اليك) اي اتيت استعطيتك لوجه تعالى وجباً به

١٩ (ذات يوم) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعولية
الطارقة او على الظرفية

(بخارى) هي من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها. وهي مدينة قديمة ترحه
كثيرة البساتين واسعة تحصل العواكه منها الى مرو وخوارزم. قال بعضهم:
لم ار في الاسلام بلداً احسن من بخارى ولا يقع صرك من التواحي الا على خضرة.
خضرتها متصلة بخضرة السماء. فكان السماء بها مكبة خضراء مكبونة على بساط
اخضر تلوح القصور فيها ينها كالنواير فيها. وارضها ضياهم منعوتة بالاستواء
كالمرآة وليس بما وراء النهر بلدة اعلمها احسن قياماً بالمسارعة على ضياهم من اهل
بخارى. وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال
والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور حصين يجمع هذه الابنية. وفيها قلعة
بها مسكن ولاية خراسان. وبخارى مع حكمل ذلك موصوفة بالتقارة وتطور
الاساخ في ازقتها. وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٨٧ على يد فتية بن مسلم

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تَحْلُلُهَا) هي عوض تَحْلُلُهَا اي تحترقها
	٢	(وقع في خاطره من ذلك وسواس) اي حصل له لبال وقلق. (والوسواس) ما يخطر القلب من شر وما لا خير فيه. ووسوسة الشيطان حدثه بما لا خير فيه
	٣	(يومئذ) يوم ظرف زمان واذا ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسمية. (مسير عشر) قد قدما ان شين الشرة مفتوح. اما شين (عشر) فهو مفتوح من احد مشرا الى تسعة عشر. وساكن اذا كانت مشر مفردة
	٨	(اعترضه السلطان في موكبه) اي اتقى بالسلطان مع من كان يصاحبه
	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابى العاصي القرشي الاموي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة. وكان عبد العزيز وابيا على مصر ولأه اياها اوه بقي عليها عشرين سنة وكان ابوه جله وفي عهده بعد اخيه عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستترله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبى عليه ثم أنه مات من طاعه بجلوان. وكان خرج اليها فارا من الطاعون فحمل في البحر الى القسطنطين ودفن بمقبرتها
	١٦	(الحاجب تاش) كان اميرا على خراسان في أيام البساسين وكان تركي الاصل
	١٧	(صيارف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدرام
	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبه
٧٩	١	(المملوك المسترق بالدرام) اي العبد المقتنى بالدرام. واسترق المملوك والعبد ملكه
	٣٠	(رأيت رجلا على مسح) اي في مسح. والمسح ثوب من وبر او شعر يلبس تقشقا
	٥	(حق انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا أسم لي حتى ارى كيف اسمي نفسي. (ومن ابن يطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
	٦	(طوبى لك وقرّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيب. وقيل حسن لك وخير لك واصلاها طوبى فقلت الياء واو الجانسة الضمة. (وقرة العين) ارتياحها وسرورها. وقرت العين قرّة وقرودا بردت سرورا. وهذا كله في الدعاء
	٩	(ما اتد ما عليك) اي اي الامور هو الاصب عليك. (وما اسم استفهام مبتد

صفحة	سطر	
		واشد خبر. وما الثانية اسم موصول في محل جر بالاضافة
١٥		(عبد بني مسع) بنو مسع هم رط من قبائل العرب يوصفون بالذل وخفة الحال
١٩		(يسخي) مقصورة عن يستخي
٨٠	١	(لان العشر اطر) اي انما الصغير يعذر لصغر سنه
	٢	(ابو هلي الرازي) هو ابو هلي بن حسن بن قاسم الرازي مسكان قد انتقطع الى
		الصاحب بن عباد الوزير ولازمه ومدحه. وكان ادبياً متفتناً توفي اواخر القرن
		الرابع من الهجرة
	٥	(سها) المهمل الرفق في الامر والتؤدة يقال: اعمل ذلك في مهل. وقد وقع هنا
		مصدراً يتوب مناب فعله المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي اهل. ويستوي
		فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمجمع
	٩	(قال: عقلت) عقلت خبر مبتدأ محذوف والتقدير: غيرك عقلت
	١٥	(بقدر كفايتك) التقدر بسكون الدال (والفتح فيه كلفة) هو مبلغ الشيء
		وكون الشيء مساوياً لتبهر بلا نقصان. فيقال: هذا قدر ذاك اي مائله.
		وهم قدر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بقدر حقه اي ما يساوي حقه. ويأتي
		التقدير بمعنى الحرمة والوقار فيقال: ماله عندي قدر
	١٨ و ١٩	(لم ير الحاج بدءاً من الأكل) اي لم ير مناصاً من أكله
٨١	١١	(الخلوى البهيبة) الخلوى مؤنث الاحلى وهو قبض الآس
	١٢	(درياق) كلمة رومية معربة يجوز فيها ابدال التاء دالاً هو دواء لدفع السم
	١٥	(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلى عن الملك زهداً في زمان الملك نور الدين
		في اواسط القرن الثاني عشر المسيح
	١٦	(يزعمون) الزعم بمعنى القول. وأكثر ما يستعمل فيها كان اطلاقاً وفيها يشك
		فيه ولا يتحقق
		(الغرب) ضد المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وغطاء شاسعة
		واقعة في شمالي افريقية بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقاً الى البحر المحيط
		الاتلتيك غرباً
		(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل
		يزعم اهل تلك الواحي انه قبر نوح

- صفحة سطر
- ١٧ (قاع العزيز) البقاع جمع بقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وبين الجزر وبلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة غيرة موفورة التللت يحصل منها لاهلها تقع عظم ومعاش . يخلل اراضيها نهر اللبطة (اللطاني) . ونسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسنوا تربتها
- ٢ ٨٢ (نور الدين) راجع الجزء السادس من الجاني صفحة ٣١٧ و ٣١٨
- ٦ (منذ ستة) منذ حرف جر مبني على الضم يدل على الزمان . فان كان الزمان ماضياً فمناها من وان كان حاضراً فمناها في . ويوزان يقع بعدها الاسم مرفوعاً بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
- ٩ (رأى في المنام انه يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فان لليلة كثيراً ما تصور في المنام صوراً اخذت بجماع القلب في وقت البقطة (يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل . وقد قال الحريري في درة النواص : ان ذلك وهم والصواب يجتمع وابا يعقوب او يجتمع هو وابو يعقوب لان (مع) خاصتها ان تقع في الوطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد . اما وزن اقتل مثل اختم واقتل ووزن تفاعل مثل تحاصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعداً . ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفصل . فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معهما استعملت الواو خاصة ولم يميز استعمال (مع)
- ١١ (من الحلال) الحلال ضد الحرام . قال في التعريفات : هو كل شيء لا يُعاقب عليه باستعماله
- ١٩ (ظناً منه أنه) نصبت ظناً بناءً على كونها مفعول له
- ٢ ٨٣ (اشتدت شكيمة) الشكيمة قطعة الحديد المترسزة في قم الفرس . واشتدت شكيمة على الجازاي اشتدت عزيمته او صار ذا حدة واباء فلا يقاد (صِقْلِيَّة) جزيرة كبيرة في شمالي افريقية وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخضر مدنها بكرمة ومسيحة . (اطلب وصفها في الجاني الثالث صفحة ٢٤٤ - ٢٥٤) وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٣٤٢ من الجزء ذاته) . والجزيرة كثيرة المواشي جداً فيها معادن الفضة والذهب والحاس والزريق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاهما لا ينقطع صيفاً ولا شتاء . وكانت قديماً في يد الروم فحمل

- عليها اسد بن القرات في أيام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها
وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها
١٣ (عمر المركب وارسله لحينه) اي جهز للمركب . وارسله حين ذاك
١٩ (الله) هو الاسم الكريم هو علم اصله الاله فدخلت عليه الالف واللام فبقي الالاه
ثم نقلت حركة الهجمة الى اللام وسقطت فبقي اللآه فاسكنت اللام الاولى
وادغمت ونظم تنظيمًا . اما الاله فهو المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ثم استعاره
المشركون لما عبدوه دونه من الاصنام
١ ٨٤ (كبيك) قال الخليل : اللب الاقامة واصل لييك : لين لك محذوفة النون
للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . واهرابه النصب على انه مفعول مطلق
حذف عامله والتقدير الب ليكن لك
• (افريقية) كان العرب يطلقون هذا الاسم لما استقبل جزيرة صقلية وما
يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقًا الى طنجة المغرب .
وعرضها من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان ونفتت افريقية هذه
عنوة في أيام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سرح
١٢ (حسام الدين) في ظنا هذا الاسم محتاق لاحقيقة له
١٥ و ١٦ (في اثناء الطريق) اي اوساطه . واثاء جمع ثي وهو اطراف الشيء وتضاعفه
وثني الكتاب طيه واثاء الكلام خلاله واوساطه
١٧ (مشيت اليه قليلاً) قليلاً منصوب لانه نائب عن المفعول المطلق
١١ ٨٦ (سليمان الوراق) هو احد الادباء الملازمين مجلس المباسيين وكان في عهد
المأمون ولم يذكر له تاريخ في كتب التراجم
١٦ (بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليال
١٧ (انتفع لونه) اي تقير من خوف . ومثل ذلك انتفع وانتفع . وهذا داخل
في باب الابدال
١٩ (سكن جاشه) الجاش هو اضطراب القلب لفسح او لحزن . وقد يأتي بمعنى
التفسي فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار . ويقال : باطيب
جأش : اي باطيب قلب وخاطر
١ ٨ (الآمان) العهد والصدق والطمأنينة . (اخرج النص اربع قطع) نصبت
اربع على الحالية

٦ (الاتبدي) هو الامام القاضيل محمد المعروف بدياب الاتبدي اصله من منية خصيب وسكن الاقطار المصرية وسكن له المام في التاريخ والادب . ومن مصنعاته كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ضمنه شيئاً من اخبار خلفاء بني امية وعباس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة .

٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكره الجاهلي في كتاب قحات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية بغداد بعد ان هني ببناها . يتبره الصوفيون ويشنون عليه لورعه وآدابه . وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة .

(نظام الملك) (٤٠٨ - ٤٨٥) (١٠١٨ - ١٠٩٣ م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وسكن من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه . ثم اتصل بخدمة داود بن ميكائيل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه انصح والمعية . فلما ملك الب ارسلان دير امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين ولما مات الب ارسلان وازدهم اولاده على الملك وطد السلطنة لولده ملك شاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وسكن لنظم الملك مجلس طمر بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الاععام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عماد مدرسته في بغداد سنة ٤٥٧ . واول من درس فيها ابو الجحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلاً اعتراضه يوماً في طريقه صبي على هيئة الصوفية معه قصة فدهاه وساله وتناولها فديده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى قصره فمات وقُتل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر ما يده من الاقطاعات

٩ (يا امير المؤمنين) سمي نظام الملك امير المؤمنين لانه كان مستبداً بالامر

١١ (الساعة) هي جمع سائح كقائد قادة . هي اقامة او الوقت الذي تقوم فيه القيامة والمالكون . (يكنونه من الاموال) اي يسلمونها له

١٢ (دجلة) قال يا قوت : لا تدخله الالف واللام . هو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصب فيه وديان كثيرة في ارمية والحزيرة سوى السوافي والرواضع والجداول التي تضم اليه

مياها طول مسيرهم حتى يوافي الموصل ثم يتبدد ثم واسط فإذا انفصل عن واسط
اتقم الى خمسة انهر عظام كلها تحسب السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضا وما
ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد .
ثم يمر بعد ذلك بالبصرة ثم ببغدين ثم ينصب في بحر الهند

١٤ (تكون محبة) المحبة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . (والوقف)
هو حبس العين عن التملك مع التصديق بمنعتها فتكون العين زائلة في ملك الله
تعالى من وجه (التعريفات)

١٦ (عم المشارق والمغرب اثره) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

١٧ (عشر الحسين واربعائة) اي اوائل سنة خمسين واربعائة

٣ ٨٨ (الى الخليفة ابي المباس) وكان اذ ذاك الخليفة العباسي القائم باسم الله بن
القادر

(هل لك في ان) لك متعلقة بمنبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محمل
جر بني وهذا الجار والمجرور متعلق بابتداء مؤخر

١٠ و ٩ (ان رضيت فيها والآن) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسن
أخذت . (والآن) اصلا ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

١٣ (الرباطات) جمع رباط وهي ما يبنى من المنازل للفقراء والزهاد
(الصوفية) التصوف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة

الصفات الروحانية والانتفاع الى الله والمكوف على مبادئه مزوجج . قال
ابن خلدون ما لخصه : لما فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني
وما بعده وخرج الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية .

وقبل ان اشتاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يمتنعون بلبس عباد . وللصوفيين
آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيبة : وقد زعم

الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحس الظاهر بالخلوة والجوع يطعمون على
عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقربون من المواهب

الروانية والعلوم اللدنية والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك
سوام ويدركون كثير من الواقعات قبل وقوعها . ويكزون البرهان

والدليل فقصرت مدارك من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم .
وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبهم الى الكفر والزندقة .

صفحة سطر

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (اه). وقيل ان اول من انشأ مذهب التصوف
ابو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

٢ ٨٩ (الخاجري) (٥٨٢ - ٦٣٢) (١١٨٧ - ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى حبس
بن سنجر الاربلي لللقب حمام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد وله
ديوان شعر تلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر
والدويكات والموالي وقد احسن في الكل مع انه قل من يحسن في مجموع هذه
الثلاثة بل من غلب عليه واحد منها قصر في الباقي. وتعلت على الخاجري الاحوال
فحبس مدة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم
مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير الباسة وتربياً بزي الصوفيّة .
ولما مات مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة
المستنصر باقية فاقام بها مدة حتى وثب عليه يوماً شخص وضربه بسكين
فاخرج احشاه فكعب الى الخليفة وهو يكابد الموت :

اشكوك يا ملك البسيطة حالة لم تُبني رعباً في عضواً ساكناً
ان تستج ابلي لقيطة مشر ممن اؤمل غير جأشك مازناً
ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حرم الخلافة آمناً

ثم توفي بعد ذلك من يومه

٨ (عزرائيل) زعم العرب انه مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد
وان وجهه مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي
رزقه وينقضي اجله

٩٠ ٦ (وما يسينك يا موسى) هذه آية قرآنية وردت في سورة طه

١٣ (ما لي حيلة في تقولك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك

١٤ (اشعب) هو ابو العلا بن زهير كان موثقاً لعثمان بن عفان ولد سنة تسع
من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت . وكان حربياً على
التم شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال : اطمع من اشعب . وله
نوادير وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين
ومائة (٧٧١ م)

١٥ و ١٦ (اسالك باقة الا ما زدت) اي اسالك باقة ان تزيد . (الا) اداة حصر
(وما) زائدة

- صفحة سطر
- ١٧ (الشيخ الكرمانى) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرمانى الملقب باوحد الدين
كان شيخاً صاحب كرامات متصوفاً وله تلامذة وكان صاحب خلوة . وله
اشعار بالحجبة في الطريقة وكان صاحب اربل معتقداً فيه بقي عنده ثم تأذى
منه وفارقه . ومات الكرمانى سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)
- (على زى الفقراء) اى على طريقهم والفقراء هم الزهاد عند المسلمين
- ٩١ (بنو عجل) هم بنو عجل بن لحيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة
من بني ربيعة القوس . وعجل بن لحيم يعد من حمق العرب
(تعرف من انا) من هي مقول تعرف وانا مبتداً حذف خبره . والتقدير :
تعرف من انا هو
- ٩٢ (هبنقة) هو لقب ابي نافع ابي السودات يزيد بن ثروان القيسي وبه
يُضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنقة . واخباره كثيرة
- ٩ (علي بن الجنبند) كان سبياً للشمس يردد اليه في مجلس أنسه . وكان
اسكافياً كثير الفكاهات . وله اخبار مضحكة ودوايات هزلية يطول ذكرها
توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من السج
- ٢ (ابن حماد) كان حلياً للشمس وله الملام بالادب والشعر
- ٨ (قل له يتها) جزم يتها على تقدير لام الاسم . (المزاملة) هي ان
يركب الرجل في محمل على بعير ردفاً ومعادلاً لغيره فيستوي الحمل ولا يميل
(شروطها الانتاع بالحديث) اى من شروط المرادفة ان تبجح من رادفك بالمفاوضة
- ١١ و ١٠ (كان وثقلة الرصاص الخ) الواو هي المية الناصبة . (وثقلة الرصاص) هي
ثقل في وسط قبة الحمل يتجها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيه
الصفات التي طدها لا تقع به ولرادفه عنه غنى
- ١٦ (علي به) علي متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل او غيره مما وافق
المقام
- ١٨ و ١٧ (حسن السامي) وفي رواية المسعودي جاس السامي . قيل انه كان
يحول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادره وفكاهاته
- ١٨ (خالويه الحاكمي) وفي رواية المسعودي خالويه الحاكمي . كان من رطاع
القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لماشيه بفتائيه ومضحكاته . وكان يتمل باجادة
حركات الناس وهيئاتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

صفحة سطر

١٩١٨ (يرقع بصاداته) اي اخذ يلوي اصابعه للتصويت . (والصادات) كناية عن

الاصابع فان وضع الايام على الوسطى يمثل حرف الصاد

٩٣ • (كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع الصب على الحال . (ولنا)

متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر

(بالذي) متعلق بفعل قسم محذوف

١٠ (المدني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمد بن عبدالله

١١ (الذراع) هي القياس وقد يطلب عليها التأنيث والجمع اذرع . قاله

الطبرزي : وذراع قياس ست قبضات متدللات ويسمى ذراع العامة . وانما

سمي بذلك لانه تقص قبضة عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكامرة

١٧ (المبرد) (٢١٠ - ٢٨٥) (٨٣٦ - ٨٩٨ م) هو ابو العباس محمد بن

يزيد الثمالي كان شيخ اهل النحو والعريضة واليه انتهى علمها وله التأليف النافعة

في الادب منها كتاب الكمل والروضة وغير ذلك . اخذ من ائمة اللغة واخذ

عنه الصولي ونقطوه النحوي . وكان حسن المحاضرة ملج الاخبار كثير النوادر

وقد سُمِّم بالمبرد مع ثلث تاريخ الادباء وفيها يقول بعضهم :

ايا طالب العلم لا تجهلن وعُد بالمبرد او ثلبي

فجد عند هذين علم الوري فلاتك كالحمل الاجرب

علوم الخلاق مقرونة بهذين في الشرق والمغرب

وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثلث والاستكثار منه . وصكان

ثلث يكره ذلك ويحتم عنه لانه كان افصح منه لسانا وذكره يوما بكلام

فبيح فيلغ ذلك المبرد فانتد :

رُبَّ من ينيء حالي وهو لا يحيري بالي

قلبه ملاق مني وفؤادي منه خالي

وكسبه كثيرة منها كتاب الكمل والروضة والقوافي وغير ذلك

٩٤ ٢ (حياك) اي ادام بقاءك يقال : حياهُ نَحْيَةٍ اي دعا له بالحياة ثم كثر حتى

استعمل لطلق الدماء

٨ (التمر بالتمر حرام) اي لا يسوغ ان يمازى الشاعر بمدح شبيه بمدحه

(فاجعل بينهما تدينا يستطاب) اي اضف على التمر هبة من هبات جودك

١٢ (جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

سقت ترجمة والده (راجع وجه ٥٠) كان من ملوك القدر ونفاذ الامر وبعد
الحمة وعظم المل وبجلالة للثلة عند الخليفة بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها.
وصكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر وأما جوده ومخاؤه وبذله
وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين
باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة
اعدائهم وسعروا محاسنهم واطهروا قبلتهم فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم.
أما جعفر فقتل وصلب على الجسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولما قُتل
أكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله فقال الرقاشي :

أصبحت بسادة كانوا نجوماً بهم نسق اذا انقطع الغمام
على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل بركم السلام
فلم أر قبل قتلك يا ابن بجين حساناً فله سيف الحسام
أما والله لولا خوف وإشي وعين الخليفة لاتام
لطفنا حول جذعك واستلنا كما للناس بالحجر استلام

(ابو يعقوب النديم) كان منياً للرشيد مساعراً له في مجلس أسد الخاص
فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب به ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق
صاحب كتاب الفهرست وسيرد ذكره

(اواق) قال الحريري في درة القواس : اواق جمع أوق وهو الثقل
أما جمع أوقية فهو اواقى وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل
في تخفيف صمادي صمار . (والاوقية) روية عربت ووزنها نصف سدس
الرطل . كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد
ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلاث الدرم

(الهاون) آلة يُدق بها . قال ابن فارس الهاون عريّة كأنه من الهون
وقيل مرثب والاصل هاوون على فاعول لأنه يُجمع على هاوين لكنهم
صكروها اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاوين ثم فُحمت الواو طلباً
للتخفيف

(استمصل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناء على انها بدل دواء
وهو بدل بعض من كل

١٢ (ام الرأس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه

صفحة سطر

١٦ (ثوب ابنه يوسف الذي قُذِيَ) في هذا اشارة الى يذكره الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنه يوسف قميصاً موشاة . (وقد الثوب قُدّاً) اي قُصّل .
 ٢ ٩٦ (الصومعة) بيت لزهاد النصارى سمي بذلك لدته راسه وانضمام بعض كانه

من الصمغ وهو الصوق والتصمغ
 ١١ ٩٧ (ابو دلّامة) هو زَند بن الجون ابو دلّامة كان كوفياً اسود موكي لبني اسد وادرك اخر ايام بني اُمّية ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس واقطع الى السفاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه ويستطيون مجالسته ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابني دلّامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً للفساد مضيقاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يُعلم هذا منه ويعرف به فنجفاني عنه للطف محلي ومن نوادره ان المهدي امره بالخروج الى حرب عبادته بن علي فقال ابو دلّامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرني شيئاً من صاكرك فاني شهدت تسعة صاكر انهمزت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر فضحك منه واعفاه . ولكن المنصور قد اسر يهدم دور كثيرة منها دار ابني دلّامة فكتب الى المنصور :

يا ابن عمّ التي دعوة شيخ قد دنا هدم داره وبواره
 لكم الارض كلها فاعبروا عبدكم ما احتوى عليه جداره

٢ ٩٨ فامر له بدار موضعها . ونوادره لا تحصى . توفي سنة ٨١٦ (٧٧٩ م) (الاثاني)
 (بنو اسد) قبيلة من قبائل العرب جدّهم اسد بن خزيمه كانوا يقطنون النجد ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام بالصرانية ولهم في الجاهلية وقائع كثيرة مشتهرة في ايام العرب . ولم يزالوا بعد الاسلام يدسون الدساس ويشيرون الحروب حتى اجلاهم الخليفة المستنجد من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبق منهم في العراق احد سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٤ م)

٨ (ابن طاهر الفهرى) كان محدثاً بروي الحديث عن الائمة توفي في اواسط القرن الرابع من الهجرة

١٠ (الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسي* معرب قيل انه هو الشديد

- الجلل والتأخر في الامور . المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يظن
أكثر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالآخرة ولا بوحداية
الحق . والرب تعب من هذا بقولهم طلع اي طلع في الاديان
(طفلي) هو الذي يأتي الولايم ولم يدع اليها . وهو نسبة الى طفيل رجل من
اهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يدخل الولايم دون ان يدعى
اليها فسمي طفلي الاعراس
- ١٥ (واحدا بعد واحد) نصبت واحدا على الخالصة اي متابعين
٩٩ (ذهابا وايابا) اي ذاهبا وراجعا وكلاهما منصوب على الخالصة
١٣ (راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة
١٤ (لم يلق غير حفي حنين) اي لم يصب شيئا . اطلب شرح هذا المثل في الجزء
الخامس من مجلتي الادب صفحة ٧١
- ١٦ (ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولى قضاء الاسكندرية في القرن
التاسع لميلاد المخلص
- (الديوان) قال القيوبي : الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم
اطلق على موضع الحساب وهو معرب . والاصل ديوان ابدلت الواوين
ياء للتخفيف ولهذا يراد في الجمع وفي التصخير الى اصله فيقال : دواوين
وفي التصخير دويوين . ودوت الديوان جمته ووضته . ويقال ان عمر
هو اول من دوت الدواوين في العرب اي رتب المراتد للمال وغيره
سنة خمس عشرة للهجرة (٦٢٧ م) . واخذ ذلك عمر عن الفرس وكان
الأكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم
- ١٧ (الترجمان) ج تراجم هو المبلغ والمعبّر الى لغة غير لغة المتكلم . قيل انها
معربة واصلا عبرانية
- ١٠٠ (بلحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الحار والحرور فهي
اسم فتشرب اعراب غير . والاصح ان لا حرف نني وما بعدها مجرور بالياء
(ابو مسلم) (١٠٠ - ١٣٧) (٧١٩ - ٧٥٥ م) هو ابو مسلم جند
الرحمان بن مسلم الحراساني القائم بالدعوة العباسية ولد في قرية قريبة من مرو
ولما تزعم اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديبا ليثا يشار اليه
في صفه . ولما بلغ اشدّه خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

فأمدوه إليه فاعجب به وبجطقه وعقله وادبه . فاقام عنده أبو مسلم بمندمة
حضرًا وسفرًا . قلده الامر وارسله الى خراسان والوالي بها يوشذ قصر بن
سيار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أمية . فاشتدت شوكة ابي مسلم
وهلك نصر بن سيار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلم على ابي مسلم
بالامرة ودعاه للسفاح الى البأس وصفت له خراسان واقطعت عنها ولاية
بني أمية . وكان السفاح كثير التنظيم لابي مسلم لما صنعته ودره وكان ابو
مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

ادركت بالخزم والكتان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسي بجدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتهموا من نومة لم ينمها قبلهم احد
ومن رمى خضًا في ارض مسجة ونام عنها تولى وعيا الاسد
ولما مات السفاح وتولى اخوه المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب
وقضايا فغيرت قلب المنصور عليه فتلف به حتى استدعاه اليه (راجع ترجمة
جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتله (راجع الجزء الخامس من الجاني صفحة
٣٠٠)

- ١٢ (زياد الاقطع) لا ذكر له في التاريخ ولا قطع هو المقطوع اليد
١٥ (الحورية) هم الخوارج نسبة الى حرواء بالمد قرية بقرب الكوفة ينسب
الها فرقة من الخوارج وكان اول اجتماعهم بها وتصمقوا في امر الدين حتى
مروا منه
١٩ (حرمت عليكم الميتة) هذا من القرآن من سورة المائدة مدنية . (والميتة) في
عرف الشرع ما مات خف انفه من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة
١ ١٠١ (والكلخ لاتنه) هذا من حكم الاستتال فنصبت كلخ على تقدير فعل
مفسره بلا تنه ويموز رفع (الكلخ)
٢ (ابن حمامة) هو اعرابي كان له دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر
وبرتق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة
٢ (ابن هرمية) (٩٠-٥١٦٢) (٢١٠-٢٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن
سلمة بن هرمية الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قومًا من الاثيان ثم دخل
على الخلفاء كالي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرائعة فنال منهم

سواء جزيلاً . وكان متفتناً في الشعر ومن ذلك قصيدته الممهلة الحروف (باختيار
الناء المربوطة هاء) ومنها قوله :

أحلك الله أعلى كل مكربة والله أعطاك أعلى صالح العمل
سهل مواردته سجع مواعده مسود كرام سادة حمل

وقد اشتهر من شعره ما قاله في السري بن عبد الله وأبي الهامة . ومن ذلك :
فقل للسري الواصل البر ذي الندى مديحاً اذا ما مضى صدق قائله
جواد على الصلوات يستر للندى كما اهتر غضب اخلاصه صياقه
نفي الظلم عن أهل الهامة عدله فعاتوا وزاح الظلم عنهم وباطله
وتاموا بأمن بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائله
وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليه ومن قوله
وهو يش القول في فم عاقل ادب :

اسأل الله سكرة قبل موتي وصباح الصبيان يا سكران

٦ (ك ابن اي طائر شئت) اي اسم موصول بالاضافة وهو معرب الا اذا اضيف
واخبر عنه بغير مدح حذف الضمير الواقع صدر صلاته فانه يعني اذ ذاك على الضم
ومحله من الاعراب هنا الجر على الاضافة

٨ (افلح التركي) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة
٦٣ من الهجرة (٦٨٤ م) في حرب الحرّة لما دخل المدينة حيث مسلم بن عقبة
١٦ و ١٥ (بنو راسب وبنو طعاوة) هما قبيلتان من قبائل العرب

١٦ (باقل الرسي) هو ابن عمرو بن ربيعة الايادي ضرب به المثل في العي
والبلاهة . واخباره كثيرة مشهورة

١٠٢ ١٤ (طغ رشد ولدي) اراد الرشد سن التمييز
١٥ (فان امثل) جواب ان الشرطية قد حذف والتقدير ان امثل احسن
العمل اليه

١٩ (حجي) هو رجل من بني فرارة يكنى ابا العيص كان يسكن الكوفة ويضرب
به المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبقة وله نوادر كثيرة . وحجي هذا ليس
هو صاحب النوادر التي يوردها أهل الحكايات . وانما تلك لحجى النروي
(ايزوب) وهي التي يتداولها الناس

٨ ١٠٣ (هذا حدث لا سبيل الى تركه) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمن الصمداني: اصله من اشرط نفسه اشرطاً اذا حمل نفسه على الخطر. وقيل لهم سوا بذلك لانهم جعلوا لاقسم اطلاقاً يعرفون بها

١٣ (هلال الرائي بن طيبة) لم تقف على شيء من اخباره

(بشار) (٧٥-١٦٢هـ) (٦٩٥-٧٨٤هـ) هو ابو معاذ بشار بن برد مولى بني عقيل كان جده من طخارستان سلبه اللهب بن ابي صقرة. وبشار سكن البصرة ومحلّه في الشعر وتقدمه في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ودراسته عليهم من غير اختلاف وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والاموية قد شهر فيها ومدح وبها فلخذ سني الجواهر مع الشعراء. وكان بشار ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوداً طويلاً ولد اعمى جاسط الخليلين قد تشابها لم احمر فكان اقبح الناس همى واقطعهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفق يديه وتسبح وبصق عن عينيه وشاله ثم ينشد ويأتي بالعجب وكان يقول: ان عدم النظر يقوي ذكاء القلب وقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوقر حسه وتذكّر قريحته. وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشوش مرة لسايه. وكان الاصمعي يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب متون ومزدوج وجميع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الاداع والاختراع المتفنين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضرويه. وكان يحب بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يكلف طبعه شيئاً مقتدر لا كمن يقول البيت ويمحكه اياماً وكان يشبه بشار بالاحشي والثابتة وقيل انه امدح الناس في قوله:

لمست بكفي كفته ابتغي الفنى ولم ادر ان المود من كفه يدي
فلا انا منه ما افاد ذوق الفنى اشدت واعطاني فالتفت ما عندي

وكان بشار يرمى بالزندقة. وقيل ان سبب موته انه مدح للمهدي بقصيدة بدعية فلم يطله شيئاً فجهأ هجواً فاحشاً فطأ به وضربه ضرباً مبرحاً حتى مات

(ملخص عن الاقاني)

١٨ (بشار الطغلي) لا اثر له في التاريخ

٢ (يصبرون اليه بالزلات) الزلّة اسم الطيبة. يقال ازلت اليه ازالاً اذا اعطيته او اسديت اليه صنيعاً. وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة قريب او صديق. وهي

١٠ ايضا اسم الوليدة وقال الازهري : كُتِبَ في زَلَّةِ قَلَانِ ابي حرسٍ
(شَتَّتْ اُمَ ابْنَتِ) وَقَعَتْ هُنَا مِثْلُهَا الْمُتَصِلَةُ بِمِثْلِهَا الْقِسْوِيَّةُ لِلْقُدْرَةِ وَالتَّأْوِيلِ
سِوَاهُ عِنْدَهُمْ اِشْتَرَكُوا لَمْ اَشَأْ

١١ (المضيئة) مُرَبِّقَةٌ تَطْبِخُ بِالْحَلِيبِ اَوْ اللَّبَنِ الْمُضِيءِ اَبِي الْحَامِضِ
١٢ (مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ) هُوَ اَبُو الْوَلِيدِ مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ بِنِ مَطَرٍ مَكَانَ جَوَادًا شَجَاعًا

جَزِيلُ الْعَطَاءِ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ مَعْدُومًا مَقْصُودًا وَكَانَ مَرْوَانَ بِنِ اَبِي حَنْصَةَ الشَّاعِرِ
خَصِيصًا بِهِ وَكَانَ مَدْلُوحًا فِيهِ . وَكَانَ مَعْنَى فِي اَيَّامِ بَنِي اُمَيَّةٍ مُتَقَلِّدًا فِي الْوَلَايَاتِ
وَمُنْتَظَمًا اِلَى يَزِيدَ بِنِ مَعْنَى بِنِ هَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ اَمِيرِ الْعِرَاقِيِّ . فَلَمَّا اَتَقَلَّتْ
الدَّوْلَةُ اِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَجَرَى بَيْنَ الْمَنْصُورِ وَالْفَزَارِيِّ لِلذِّكْرِ مِمَّنْ مَحَاصِرُوتُو بَدِيَّةِ
وَأَسْطَ مَا هُوَ شَهُورٌ اِلَى يَوْمِئِذٍ مَعْنَى يَزِيدَ بِلَاةٍ حَسَنًا . فَلَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ
خَافَ مَعْنَى بِنِ الْمَنْصُورِ فَاسْتَرْعَنَهُ مَدَّةً وَجَرَى لَهُ مَدَّةُ اسْتِئْذَانِهِ غَرَابِ (اَطْلَبَ
الْجُزْءَ الْاَوَّلَ مِنْ نَحْبِ الْخَلِجِ مِنْ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ صَفْحَةُ ٩٩) . وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَرْعَا حَقَّ
دَافِعٍ عَنْ الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْعَاشِيَةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ تَارِيخُهُ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ
اَهْلِ خُرَاسَانَ (اَطْلَبَ خَبَرَ ذَلِكَ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ الْجِلْدِ صَفْحَةُ ٣٠١) . فَانْتَهَى
الْمَنْصُورُ وَكَرَّمَهُ وَجَاءَ وَصَارَ مِنْ خَوَاصِرِهِ وَوَلَّاهُ خُرَاسَانَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ
بَعْدَ ذَلِكَ بِاَيَّامٍ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ قَالَ : هَيْبَةُ يَامَنْ اَتَعْطِي مَرْوَانَ بِنِ اَبِي حَنْصَةَ
مِائَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى قَوْلِهِ :

مَعْنَى بِنِ زَائِدَةِ الَّذِي زَيْدَتْ بِهِ شَرْفًا عَلَى شَرْفِ بَنُو شَيْبَانَ
فَقَالَ : كَلَّا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اِنَّمَا اَعْطَيْتُهُ عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْعَاشِيَةِ مَلَنَّا بِالسِّيفِ دُونَ خَلِيفَةِ الرَّحْمَنِ
فَنَمْتُ حُوزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ وَقَعِ حَكْلِ هِنْدٍ وَسَنَانِ
فَقَالَ : احْسَنْتَ يَا مَعْنَى . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا : يَا مَعْنَى مَا أَكْثَرَ وَقُوعِ النَّاسِ فِي قَوْمِكَ
فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

اِنَّ الْعِرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مَحْسَدَةٌ وَلَمْ تَرَى لِلنَّاسِ لِسَامَ حَسَادًا
وَلَمِنْ اَخْبَارٍ وَمِحَاسِنَ كَثِيرَةٍ . وَلَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ أَكْثَرُهُ فِي الشُّجَاعَةِ . وَكَانَ قَدِ وُلِّيَ
بِجِسْتَانَ فِي اَوَاخِرِ امْرِهٖ وَاتَّقَلَبَ اِلَيْهَا وَلَهُ فِيهَا اَكْثَرُ وَقْعَدِهِ الشُّرَاءَ بِهَا فَلَمَّا
كَانَتْ سَنَةٌ اَحَدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَةً (٣٦٩ م) دَخَلَ يَوْمًا صَنَّاغٌ يَعْمَلُونَ لَهُ شُغْلًا
فِي دَارِهِ فَانْدَسَ بَيْنَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَتَلُوهُ بِبِجِسْتَانَ فَتَبِعَهُمُ ابْنُ اخِيهِ يَزِيدُ

صفحة سطر

- ابن مزيد فقتلهم وكان قتلهم بمدينة بست (عن ابن خلكان)
 ١٠٥ ٣ (الدرّة) جرداربع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجهه الى قريب من
 رأس الفؤاد بانذار وعري
 (المطرف) ثوب من خزّ له اعلام ويقال ثوب مربع من خزّ. (الكساء) هو
 الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (والجورب) لعاقة
 الرجل
 ١٠٦ ١٤ (اوسلعة) لم ندر من تاريخه شيئاً
 ١٥ (قلانس) مفردة قلنسوة هي شاشية اوقعة تلبس على الرأس وقد تكون من
 صوف ايض وقد تكون من جلد
 ١٦ (الطالسة) مفردة طيلسان فارسي معرب من لباس العجم يلبسه خواص الشيوخ
 والعلماء وهو كساء مدور اخضر لاسفل له لحشة وسداه من صوف
 ١٠٧ ٣ (القالوذج) فارسي. حلواء تصمل من الدقيق والماء والصلب وهو طعام
 يستطيه العرب
 ٩ (السّوم) قال في التعريفات: هو طلب المسح بالثمن الذي تقرره
 البيع (اه). وصورة ان البائع يعرض السلعة بثمان ويطلبها المشتري بثمان دون
 الاول
 ١٠ (كان الحماقة لم تحلق) قد ساء باقل ظناً بقوله ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة
 تقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
 ١٢ (المنطق) اراد بالمنطق التطق والكلام. (والمنطق) ايضاً صناعة قانونية تعصم
 مراتبها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري
 غير آلي
 ١٤ (اسحاق الموصلي) (١٥٠-٨٢٣) (٧٦٨-٨٥٠ م) هو ابو محمد بن
 ابراهيم الموصلي مفتي الرشيد وقد سبق ذكر والده. كان اسحاق من ندماء الخلفاء
 له الظرف المشهور والفناء اللذان تفرّدهما وكان من العلماء باللغة والاشعار
 واخبار الشعراء وياوم الناس وكان له يد طويل في الحديث والفقه وعلم الكلام
 طبع المحاورة والتادرة بحسن القياس والجدل. وبرع في علم الفناء فغلب عليه
 ونسب اليه. وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول: لولا ما
 سبق لاسحاق على السنة الناس واشهر بالفناء لوليت القضاء فانه اولى واعف

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنه اشتهر بالقضاء وغلب على جميع ملوكه مع انه اصغرها حنقه . ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر منه ما كتبه الى هارون الرشيد :

وأثرة بالجميل قلت لها أقصري
فليس الى ما تأمرين سبيل
أرى الناس خلجان الجواد ولا أرى
بيننا له في العالمين خليل
وإني رأيت الجمل يزري لاهله
فاكرمت نفسي ان يقال بجمل
وكيف اخاف الفقر أو أحرمت النقي
ورأي أمير المؤمنين جميل

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سامعه وما رأيت اللغة في مترل احد قط اكثر منها في مترل اسحاق . واخباره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موته بستين وتوفي بيلة الذرب (ملخص عن ابن خلكان)

١٥ (كلثوم التتائي) هو ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب التتائي الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصله من قنسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعراً بليغاً مجيداً مدح هارون الرشيد ثم ولادة الخلفاء من بعده وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يستشهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ (٨٣٦ م)

١٦ (الترسل) هو في اللغة التسهل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة
٩ ١٠٨ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في أيام المتوكل
١٧ (الهم . . . والتم) الفرق بينها ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعل . والتم عقد القلب على شيء صدر منه

١٧ ١٠٩ (بعض الجاورين) اراد بالجاور المتك في المسجد المقم به
١١٠ ١١١ (تارة . . . تارة) التارة المرة واصلاها الحز لكها خفت لكثرة الاستعمال . قال ابن السراج : وتجميع تارة بالحز فيقال تارة وتدر وتكرار . والتبار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدرية

١١١ (أما بعد) اي بعد دعائي لك او بعد البسلة والحمدلة . ويقال له فصل الخطاب لانه يفصل الكلامين وقيل ان أول من قاله قس بن ساعدة الياضي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف لامه للمضاف اليه كما يجوز تقدير

صفحة سطر

- ٦ ٨٨ فاء الجواب الواقعة بعد انا وهذا الطرف يتعلق بما بعده
(الحقة) ملاءة تصف بالمرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار السبرد .
(والمرط) كساء من صوف او خز يوترد به وربما تلبس المرأة على رأسها
وتتلفع به
- ٨ ١١٢ لا حول ولا قوة الا بالله لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لام التكرة
المفردة المتصلة بها . فيميز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لائفة الجنس في
الاثنين . وان رفع كلاهما فرفعها على الابتداء . وان بنيت الاولى ورفعت الثانية
او عكس هذا السمل فتكون لالبانية طاملة والثانية مسجلة . وان بنيت الاولى
على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفاً على محل اسمها
(يا الله عليك) اي اقسم بالله عليك
- ٢ ١١٣ (النواد) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قلَّ وجوده . وهي ما خرج عن الجمهور
من النوائد والاقوال ومنها يقال : نوادر الكلام اي ما شذ منه . ونادرة
الزمان اي وحيدة
- ٢٠ ٨٨ (ابن ابي دؤاد) (١٦٠-١٢٤٠) (٣٧٨-٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دؤاد
فرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الياضي البصري ثم البغدادي كان شاعراً مقلداً
مروفاً بالبروءة والعصية مائلاً بالادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو
اَوَّل من افتتح الكلام مع الخفاء وكان لا يبدأ أحد حتى يبدأوه وولي القضاء للمعتمد
والواثق وكان مصرحاً بمذهب الجهمية داعية الى القول بخلق القرآن . وكان
ابو دؤاد موصوفاً بالجرود والكرم وحسن الخلق وفخارة الادب يمتنع كل يوم
على بابيه جماعة منهم فيميزهم ويموتهم . فدهه سوادهم كاي غمام واني نواس وغيرها
(لا طيبك) طيبك متعلقة باسم محذوف للاتفاقية للجنس والتقدير لا هم طيبك
- ٩ ١٩٤ (ابو الفضل المعتز) لم نجد له ذكراً في تواريخ مصر
- ١٥ ١٥٠ (كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٨٣١ هـ
- ١٦ ٨٨ (ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التليجي اخو سيف الدولة كان
صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقي اعداؤه المتقي الخليفة بناصر الدولة
فاكرمه وامده بمسك الحاربة البريدي الذي كان تولى على بغداد . فهرب منها
البريدي ثم لما بوج بالخلافة للطبع صارت بينه وبين ناصر الدولة حروب اصلاها
بينهما من الدولة بن بويه فتولى ناصر الدولة على بغداد حتى اخرجها من الدولة ثم

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم تزل بينهما الفتنة والتناحر يصلحان تارة ويقتتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتى مات سيف الدولة اخوه وكان شديد الحب له وتغيرت احواله لجزبه وساعات اخلاقه وضُفَّ عقله فقبض عليه بمشورة الامراء ولده ابو ثعلب التضنفر وجبته في قلعة ورثب له كل ما يحتاج اليه ووسع عليه ولم يزل محبوسا الى ان مات سنة ٨٣٥ (٩٧٠ م)

(الدهليزي) هو المدخل الى الدار فارسي معرب

١٨

(مسعودي التصريفي) هو ابن بنان الطبيب اختاره الخليفة المعتصم لنفسه طبيا لما استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤ م) واكرمه اكراما كثيرا يفوق الوصف وكان يرد الى الدواوين توقيعات المعتصم في السجلات وغيرها بخط مسعودي وكل ما كان يرد على الامراء والقواد من خرج امر وتوقيع من حضرة امير المؤمنين فبسط مسعودي. وولى اخا مسعودي ابراهيم بن بنان خزن يوت الاموال في البلاد وخالقه مع خاتم امير المؤمنين. ولم يكن احد عنده مثل مسعودي واخيه ابراهيم في المترلة. وكان مسعودي نصرانيا حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة وافر العقل جميل الرأي. اخبر يوحنا بن ماسوي عن المعتصم انه قال : مسعودي طبيب اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي ونفسي اشرف من مالي وملكي. ولما مرض مسعودي امر المعتصم ولده ان يموده فماده ثم قال : انا اعلم واثقن اني لا اعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر جسدي ولم يش بعده قام سنة. وقال اصحاق بن حنين عن ابيه ان مسعودي كان اعلم اهل زمانه بجنات الطب وكان المعتصم يسميه ابي. وكانت وفاة مسعودي سنة ٢٢٦ (٨٤١ م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصبعة)

١١٥

(عليك بهذا الفضولي) اغاثنس يوحنا بن ماسوي الطبيب التصريفي المشهور فضوليا لان علمه باصول الطب كان اوسع من خبرته ومن معرفته بمقدار الدواء والدواء. (والفضولي) هو الذي يتعرض لما لا يضيئه. (وعليك بهذا) هو اسم فعل بمعنى الزمة وتسلت به

٦

(النجور) مادة صمغية تسيل من شجرة اللبان فنجفت واذا وضعت في النار تنفوح منها رائحة عطرية (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

١٠

(اهلا وسهلا بك من زائر) قد نصب اهلا وسهلا على المعولة على تقدير فعل

١٥

صفحة سطر

محذوف. والمعنى اثبت قوماً اهلًا وموضعاً سهلاً قابضاً نفسك واستأنس ولا تستوحش

(كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالية وذلك مطرد اذا تقدمت فعلاً مستقبلياً عنها. وان تقدمت اسماً فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً لا يستغني عنها

١١٦ ٦ (الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حَجَزَهُ اي منعه لانه يحجز بالجبال. والحجاز جبل متدحائل بين النور وغور تهامة ويوجد فكأنه منع كل واحد منها ان يختلط بالآخر وقيل لانه فصل بين النور والتام والبادية. وهو من تقوم صنعا من البلاء وتبالة الى تخوم الشام. وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن. وذلك ان جبل السراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثمرة اليمن حتى يبلغ وادي الشام فسمته العرب حجازاً (عن جغرافي العرب)

(الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمرها حسين بن سلامة في حدود سنة ١٤٣٠ هـ (١٠٣٩ م) وسميت طائفاً لما عظمها النبي حولها المحدث بها. والطائف ذات مزارع ونخل واعتاب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى تامة وفي اكفاف جبلها كروم فيها من الصب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زيتها فيضرب بحسنه المثل. وهي طيبة الهواء شامية والجليل التي هي عليه يقال له غزوان

١٠ (دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشب تراه كان يسكنه بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكر بدائق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية فقتل بدائق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

١٥ (الحند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المعاوز العاصلة بين الهند والصين ومن الشمال بلاد طوائف الاتراك. ولها العواصم المأنوسة والمدن والقصبات منها مدينة كاليكوت ودلهي وغير ذلك مما يطول ذكره

١١٧ ٨ (كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيري في نحو سنة ٨٢٣٧ (١٤٥١ م) ضمنه وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

لها . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد وعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم
وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستطرفات مما يتأنس المطالع
بمرفتها . وقد اخذ مؤلفها شكل ذلك عن افواه البحريين والتجار والسباح
الذين طالما استقروا تلك البلاد وانقصوا احوال بحارها وشاهدوا عيائنا ما
وصفوه . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في باريز بتذييلات وملاحظات
ترجمه رونقا وكبير جدوى

(عمود السواري) هو العمود المعروف بعمود بيموس باسم بعض ولاية مصر اقامه
سنة ٢٩٩ للمسيح ذكر الاله اصابه ديوكلسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا
وسكان هذا قد اقتصب ارض مصر وطا فيها مدة خمس سنين . فخاربه
ديوكلسيانوس ونلبه . هذا ما ينج من كتابة رومية تقرأ عليه . قال عبد اللطيف
البغدادي : عمود السواري احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم العظم جداً
شاهق الطول لا يبعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحت
قاعدة عظيمة تناسب على رأسه قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عليه يندم
تعتري قوة في العلم برفع الاثقال وتظهر في الهندسة العملية . وخبرني بعض
الثقات انه قاس دوره فكان خمسة وسبعين شبراً بالشبر التام ثم في رأيت
بتاطي البحر مما يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً
مجمها من جنس حجر عمود السواري على الثلث منه او الربع . وزعم اهل
الاسكندرية قاطبة انها كانت متصلة حول عمود السواري وان بعض ولاية
الاسكندرية واسم قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه
السواري وتكسرها والقاهما بشطلي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموح عن
سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليه . وهذا من عبث الولدان ومن
فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السواري من هذه
الاعمدة بقايا صالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت
مستوفة والاعمدة تحمّل السقف وعمود السواري عليه قبة هو حاملها وفيها
كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص اذن عمر (هـ)

(الدكاكين) مفردة الدكان . قيل هو معرب يطلق على الدكة يُقعد عليها او هو
بناء بفتح اءله بشكل المصطبة . اما وزنه فقال سميويه والاخش : ان النون
زائدة فيه وهي مأخوذة من قولهم اكتمه دكان اي منبسطه كما اشتق سلطان من

- السليط . وقال جماعة : ان الثرن اصلية مأخوذة من دكت المتاع اذا تضدته .
ويأتي الدكان بمعنى الخانوت فيحوز فيه اذ ذاك التذكير والتأنيث
١٧ (عجلب طيب بامر يلحق امه) اي ذكر امه بسوء وشتها
١٨ (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كي بابنه حفص
١١٨ • (وكان فيه حيس شهور) اتنا نظن ان هذا الحيس هو القديس سيمان الصوري
نسب الدر اليه . وُلد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدة
ارباحه للتحشف والامانة رقي الى عمود كان علوه ثلاثين ذراعاً طيبه قطي
ثيف وثلاثين طاماً واقفاً فجرت على يده المعجزات وكان كثير من يسديرون اليه
من كل فج ليألو بشفايته السبر . من امراضهم . وتصر بانذاره وارشادته جم
غفير من الوثنيين وعرب الجاهلية وغيرهم . وعمر القديس سيمان مائة عام
فكانت وفاته سنة ٤٦٠ م
(مشهور جداً) الحد مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جداً اي نهاية ومبالغة .
ونصبه على المفعولية المطلقة
١٩ (من قابل) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر
(التابوت) الصندوق من خشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي فيه توضع
جثته قبل ان اصله من التوب وهو الرجوع لانه لا يزال يرجع الى التابوت
ما يخرج منه واصله فطلوت لافاعول وقيل ان اصله مفقود
٢٠ (التورة) ضرب من الكلس له قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس
من زرنج وغيره ويستعمل لازالة الشر
(الصبر) صمغ اسود ثقيل الرائحة مر المذاق ذو بصبص وبريق الى الحمرة . له
خواص منها انه يدمل القروح الصرة الاندمال وكان الاقدمون يخزنونه
لتخيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوية
تلتصق باليد وفي حرق كل ورقة شبيه بالشوك تلتصق بصبر متفرق وورقها شبيه
بالوتر وتثبت في بلاد الهند كثيراً وقد تثبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض
السواحل والجزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)
٢١ (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاول اعني مروان بن الحكم الذي
يكفي ايضاً محمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر
خلفاء بني أمية . ولما ظهرت الدولة العباسية وقتل مروان الحمار هرب ابنه

صفحة سطر

محمد الى ارض التوبة وتوارى بها وكان السقّاح وضع السيف في بني أُمّية واستأصل شائتهم ولما مات آمن المنصور بقايا بني أُمّية وكان منهم محمد فأكرمه للمهدي واحسن مثواه حتى مات في خلافة نحو السنة ١٦٨ (٢٨٥ م)

(ارض التوبة) قال ياقوت: التوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وم نصارى ياقية اهل شدة في العيش أول بلادهم بعد اسوان. ومدينة التوبة اسمها دُمُقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمُقلة الى اسوان أول عمل مصر اربعون ليلة. والتوبة اصحاب اهل ونجائب وقبر وفهم ويرمون بالنبل عن القسي بالمرية. وفي بلادهم المنطة والشمير والدرة ولحم نخل وكروم ومقل واراك وعندهم يقترب النيل (انتهى باختصار) (تسورج) كتابه هو الكانون الذي يميز فيه قيل ان اصله تنوود على وزن تفعل من التوراء والتارفعوض عن الضمة بالحزنة لاستقلال الضمة ثم حذفت الحزنة وعوض عنها بنون اخر. والارجح انه عبراني (تم دخان ونور نار) (يربسون به) ان ينتظرون ما يسجل به من خير او شر

(البيروني) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى اليعاقبة وكان مولده ومنشأه في بيرود وهي كبيرة قرية من صيدنايا يعاني الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالباً ابا الفرج بن الطيب كاتب المائتي فاشتغل عليه الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلمون الحكيمة ثم عاد الى دمشق وصنف كتاباً كثيرة في الطب وله فيه مسائل مئة ومباحثات دقيقة وكان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه وكان ابداً في سائر اوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه. وكانت وفاته في دمشق نحو سنة ٥٢٥هـ (١٠٣٥ م) دفن في كنيسة اليعاقبة عند باب توما

(الحجم) الطب ترجمته صفحة ٣٨٢ (راجع كتاب طبقات الاطباء لابن أصبغة)

(ابراهيم بن المهدي) (١٦٣-٥٢٢هـ) (٧٧٩-٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور الباسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت له اليد الطولى في الفناء والضرب باللامهي وحسن المتابعة. وكان اسود اللون عظيم الحجة مع سواده وكان واقر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء افسح منه لساناً ولا احسن منه شراً وبوبع له بالخلقة

يفقداد ستة احدى ومائتين (٨١٧ م). فتوجه اليه المؤمنون من خراسان لمقاتلته
فاستحقى ابراهيم الى ان ظفريه بالمؤمنون فن عليه بالعفو (راجع الجزء الرابع من
المجاني صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩). قال ابراهيم: دخلت على
المؤمنون بعد العفو عني فقال لي: انت الخليفة الاسود. فقلت: يا امير المؤمنين
انا الذي مفت عليه بالعفو وقد قال خنزة:

ان كنت عبدا فتعفي حرة كرمًا او اسود الخلق ابي ايض الخلق

١٩ (لى الاخيلية) هي لى بنت عبد الله بن الرمال وهي من النساء المتقدمات في
الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دجاء اليسين حسنة المشية وكان
الحجاج كثيرًا ما يطرب بشعرها. دخلت عليه يوماً فقال لها: اثيلينا بض
شرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قتل لكفو بها قتله
بنو عوف فقالت:

لمسك ما بالموت مار على الفقى اذا لم تصب في الحياة المعابر
وما احدثني وان طاش سالكاً باخلد من غيبة المقابر
وكل جديد او شباب الى لى وكل امرى يوماً الى الموت صار

فاقبل الحجاج على جلسائه وقال لهم: اتدرون من هذه. قالوا: لا والله ما رأينا
امرأة افصح ولا ابلغ منها ولا احسن انشاداً. قال: هذه لى الاخيلية الشاعرة
الكرية. ثم امر لها بجائزة وخمسة اثناب. وكانت وفاتها سنة ٨٨٨ (٧٠٨ م)

٢ (شكلك الملك) اي فقدتلك فصارت شكلى بموتك وهو من ادعية العرب

٥ (هرمز بن انوتروان) اطلب ترجمته في الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩١.

(ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينصر له منه

١٤ (يتقدم باحضار) اي بأمر بذلك

١٦ (جالينوس) (١٣١ - ٢١٠ م) قال ابن ابي عمير ما ملخصه: كان جالينوس

خاتم الاطباء الكبار المعلمين ولا يدانيه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه.
وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للاطباء
السوفسطائيين وانغمت محاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشيد
كلام ابقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه. وصنف في
ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصناعة. وقيل انه ولد ونشأ
ببرطاس. ثم لم يزل ابوه يؤديه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب

صفحة سطر

والرياضيات التي تزدد بها الاحداث حتى اتى من السن الى خمس عشرة سنة ثم انه اسلمه في تعليم المنطق وقصد به حيث في تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيادته الى تعليم الطب فاسلمه في تعليم الطب وقد انت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اه) . وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونيوس ولما استخلف مرقس اوداليوس اتخذ له طبيباً وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويرس . قال ابو العلاء المري في وصف جالينوس :

سقى ورعياً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدوا زادوا
فكل ما اسأله غير منتقض به استغاث أو سقم وعواد
كتب لطاف عليهم خف محملاً لكنها في شفاء الداء اطواد

(قومودوس) هو ابن الملك انطونيوس . (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة

(٣٠٣)

١٨ (ان جمهور الناس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجه . لان اعتقاد الصاري بالاسرار والحياة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لاحقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانية بل انما يستند الى قوله تعالى عز وجل وحيه لانيائه ولا سيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد

١٢٢ ٣٠٣ (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تغلسف بالحقيقة) لعمرى ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تغلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها . ولو لم يكن للصاري الا شبه التغلسف لما خاطروا بنفوسهم وسكابدوا لاجل رموز لا طائل تحتها اجناس المذابات والموت وامتنعوا عن ملاذ الدنيا الباطلة

١١ (محمد بن عبد الملك الزيات) هو ابو جعفر وزير المتصم سكان جده ابان يحلب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة . واما محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر طاماً بالتمج والثناء والشر . وكان اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المتصم فورد على المتصم كتاب من بعض العمال فقرأ الوزير عليه . وكان في كتاب ذكر الكلا فقال له المتصم : ما الكلا . فقال : لا اعلم . وكان قليل المعرفة بالادب . فقال — المتصم : خليفة اي وزير هي . وكان المتصم ضعيف الكتابة ثم قال : ابصروا من بالباب من الكتاب . فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له : ما الكلا . فقال : الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الحلاء

فإذا ببس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع الثبات . فعلم المتعم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده . ولابن الزيات ديوان رسائل جيد . ومدحه المجتري وابو غم وغيرهما بحدائق غراء . ولابراهيم بن الصولي فيه مقاطع يبعث به فيها . وما زالت الاشراف تهجي وقدر الى ان صار الامر الى الواثق فاقره على ما كان عليه في ايام المتعم فلما مات الواثق وتولى التوكل كان في نفسه منه شيء . فكثير فمخط عليه مد ولاتيه اربعين يوماً فقبض عليه واستمعى امواله وقتله في ثور من حديد سنة ٥٣٤هـ (٨٦٧م) وندم بعد ذلك التوكل ولم يجد عن ابن الزيات موصفاً

(ابو رغال) قيل انه كان ملكاً على الطائف فلما سار الجبهة للاستيلاء على البسن وخراب الكعبة بمته قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال له المنفس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موته غير هذا (٥٣٠م) فرجم قبره بعد ذلك والعرب تمشي بذلك . وفيه يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموه
كما ترمون قبر ابني رغال

(شأنكم) مفعول به لفعل محذوف تقديره : خذوا شأنكم

(ماردين) هي جمع مارد جمعت مذكر سالم . قال ياقوت : ادى انها انما سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزباء ملكة الجزيرة : فمرد مارد وخز الابلق . ورأى حساة قلمته وعظمها قال : هذه ماردين كثير لا مارد واحد . وانما جمعه جمع من يقل لان المرد في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدها واتقنها واحسنها اسواقاً وبها تصنع الثياب النسوية اليها من صوف المرعز . وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ١٩هـ (٦٦٤م) وكان الفاتح عباس ابن غم وكانت ماردين كرمي ملك للدولة الارمنية

(دئيس) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بها نهر جار انما شرب اهلها من ابار طيبة مريّة وهو اها صحيح (دارا) بلدة في لخم جبل بين نصبيين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يجلب الحلب الذي تنطيب به الاعراب وقيل عدها كان معسكر دارا الملك لما لقي الاسكندر المقدوني فقتله الاسكندر وبني

١٢٥ • في موضع مسكوه هذه المدينة وبها باسمه
(ابن عبد العزيز البكري) (٥٢٥-٥٨٧هـ) (١٠٣٦-١٠٩٩م) هو عبيد
الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جده قاضياً على ولسياسة في الاندلس
فاستبد بحكمها واورثها ابنه عبد العزيز فباعها للمتضد بن عباد سلطان اشبيلية.
واما ابنه عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدنياً على الحمر
اقطع بعد وفاة ابيه الى السلطان محمد بن من فأكرمه وادخله في بطائمه
ثم ارسله سفيراً الى المتضد بن عباد ليفاوضه في محاربة القنس ملك اقليم لاون
الذي كانت تقوّت شوكته وتفاقم امره. ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة
منها كتاب في الثبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيه وصف
المغرب وما يحاوره من البلاد

١١ طاهر بن الحسين (١٥٩-٥٢٠٧هـ) (٧٧٢-٨٢٣م) هو ابو الطيب
طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخراساني بالولاء للملقب ذا اليبسين كان
جده رزيق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون
سيّره من مرو كرسي خراسان لحاربة اخيه الاسمين ففاز بالنصر سنة ١٩٧ هـ
(٨١١م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٢٠٠ من الحواشي والجزء
الخامس من المجاني صفحة ٣٠٩). ثم عقد للمأمون على الخلافة فكان المأمون يرعاه
لنصيحته وخدمته وكان طاهر بفرد عين يحسن الضرب ينساره فلقبه المأمون
بذي اليبسين. وولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب. وقيل انه
تصير عليه المأمون فسنه بمدينة مرو

١٦ (البريد) قال القفري: البريد هو اثنا عشر ميلاً ثم استعمل لوصول الاخبار
بسرعة وأول من وضعه معاوية. والبريد ان يحمل خيل مضمرات في عدة
اماكن فلذا وصل صاحب الخبر للسرع الى مكان منها وقد تب فرسه ركب
غيره فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرمة

١٢٦ • (بلاد سرديب) قال ياقوت وغيره: هي جزيرة عظيمة في بحر هوكند
باقصى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عال يذهب في الماء يراه البحر يرون
من مسافة ايام كثيرة وهو يركان يقذف النار. ويقال ان الياقوت الاحمر
والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها تحلب العود (اه) وسرديب تسمى
اليوم سيلان وجبلها اسم فرج آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئته طرح

سنة سطر

١٠ هو يد لخل ورورده السلون وعدة الاصنام تبرئ سكا . وفي اطلاله
انتر قدم قنوا انه قدم آدم ولا حمة لذلك

١١ (حداثه) هو حب يؤتى به من الحسد والصين وهو اصناف احمر واحمر
ويمن واصلة ثمرة طيبة ارائحة تشبه شجرة الجوز يحصل غرا في غناقيه له
حب احمر

١٢ (رصير) مات اصل كالبلبل وورده احمر الى الصرة وعلى شعرته بياض
يسرود ديف صعب يدسريما من ساعته وهو ساطع الرائحة حادها وغواصة
كبيرة

١٣ (رصير) آخر الحرائر اذاد آخر الحرائر التي يعرفها شياح العرب
١٤ (رصير) صعب منه ما قدرا من غيره رصيرة ما يقدر اي ما يجسه ويطنه

١٥ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
١٦ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
١٧ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

١٨ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
١٩ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٢٠ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٢١ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٢٢ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٢٣ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٢٤ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٢٥ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٢٦ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٢٧ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٢٨ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٢٩ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

٣٠ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا
٣١ (رصير) رصير رصير من على حرم ولا تله على الرمان الماضي ولا يقع الا

صفحة

- وكان الطلبة يتناظرون اليهم لا لتقاط دود تاليسهم
(من اعلمها اسامة) هوسيويه (اطلب ترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة
٢٧٧ وكتاب فقه الفقه صفحة ٢٢)
- ١٠ (لا يقيم خطبة الجمعة على دويو عليها) اي لم يتك من الخطاء فيها مع انه يتماطى
صناعة الخطاة من اميد مديد. والدوب لغة في الدآب وهو الاستمرار على العمل
(الروم) قال ياقوت: الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال
بلاد الروم. ولما حدود الروم فشاركهم وشاهلهم الترك والخرز والروس وجنوبهم
الشام وغاربهم البحر (ا). واكبر اعمالهم مقدونية وايروس وتاليا واليونان
وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم. اما سبب تسميتهم بالروم
فلاية قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى
١٢ (نور) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ايمانته واحتفل
ابوها مارها من الولايم والاقراح ما لم يسعد مشقة في عصر من الايام وكانت
وفتها بخداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة
- (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط . (والصلح) نهر كبير فوق
واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون
١٧ (الصبر) قل القزويني: هو حجر يضرب لونه الى القبرة والخضرة التي ليست
بالشرقة وفيه قط سود وصفر ويضئ منه رائحة طيبة وكان ملوكنا استحسنوه
والحمدوا منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها. وقيل ان رائحتها لا تنوح الا اذا
لمسها (ا). وللصبر اذا ذلك شيء من خواص الكبرياء فيجذب المواد الخفيفة .
وقد رجع الآن عند الطماء المحدثين ان الصبر هو ما تجسد من فضولات
كبير الجبان المروقة بالاول المسماة عند الافرنج (Gachalot)
- ١٩ (ايدج) كورة وبلد بين خوزستان واصهان وهي ابل مدن هذه الكورة وهي
في وسط الجبال يقع بها قلج كثير يحصل الى الامواز والنواحي ومزارعهم على
الامطار ولهم خليج كثير. ولايدج قطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنية بالصخر
على ودياس بعيد القصر وايدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة
٨ (شور دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانه الخاص. وهو على خلاف القياس
٩ (تريس) ج تليسة وهي الكيس القليظة العمل هي معرفة
١١ (شعر) هو ما بين طرفي الخنصر والايهام بالتفريج المعتاد. (والعقب) ما بين

صفحة سطر

الوسطى والسبابة . (والقتر) ما بين السبابة والايهام . (والقوت) ما بين كل اصبعين

١٣٦ ٧ (نور الدين انكرماني) كان شيخ شيوخ ايدج في القرن الثامن من الهجرة وله النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصرة الدين الاتاكي يكرمه ويعظمه

١٠ (الانرج واليسون والنارج) الانرج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شديدة بلون الذهب وورقها مثل ورق الحوز وهو طيب الرائحة وقفاحة شبيه بنور القرجس الا انه اللطيف منه وهو ذكي . لشجره شوك حديد وهو على قسبين فله ما هو غرة تفه مائل الى المذوبة ايسيرة قليلاً ومنه الحامض القطاع . اما (اليسون) فعروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بابردقان . واليسون مغرب عن الفارسية . (والنارج) شجرة معروفة قال ابن بطار: وورقها املس شديد الخضرة يحمل حملاً مدوداً املس في جوفه حماض كالانرج وهي شديدة بشجرة الانرج حذ وورده ابيض في نهاية طيب الزئفحة يتخذ منه دهن كثير المفعة . والدرج مغرب عن رنك . درجته وهو الاحمر حن

١٣٧ ٤ (بلدر) بلدة موقعها في شمالي روسيا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقطع من ارضها صيفاً ولا شتاء

٥ (اتهاء قصر القلب والهار) لا يجب في ذلك مع ما نعرفه من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بسبب في طول اشتهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي وتقطب الجنوبي

١٣٨ ٧ (السلطان وزيك خان) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يحك على بلاد القرم والمهر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزك خان من ابناء جيكيز خان تولى جدوده في بلاد قرم وكبشك اتى في اليوم قسم من بلاد روسيا واستقلوا بها حتى ظهرت دوة بي غلب فقصوها الى ما حكمهم (ووصاتها في رمضان) وذلك سنة ٧٣٤ من الهجرة (١٣٣٤ م)

١٣٨ ١٢ (ارض الظلمة) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر القزوين درجات ارض الظلمة لما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة

١٣٨ ١١ (ملك الهند) كان اذ ذاك يحك على دهل وماجاورهم من بلاد الهند ابو المجهد محمد شاه بن غياث الدين طغسلوق وهو التاسع عشر من عهد اول ملك اسلامي

صفحة

- تولى على الهند وكان ملكه من سنة ٧٢٥ - ٧٥٥ (١٣٢٥ - ١٣٥٤ م)
- ١٢ (طهير الدين الرغزالي) كان من فقهاء المسلمين وعلماهم متعلما الى خدمة ملوك الهند تولى القضاء مدة في دهل وكان سنة ٧٨٤ (١٣٨٣ م)
- ١٣ (الحق كافور) هذا مسكن حلياً وشربداراً اي سابقاً لملك الهند محمد بن طغلق توفى سنة ٨٧٤ (١٣٨٣ م)
- ١٤ (محمد المروزي) كان من طاعة ملك الهند محمد بن طغلق ولأمر الشرطة في دهل توفى سنة ٨٧٤ (١٣٨٣ م)
- ١٥ (ثلث) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهل مسافة فرسخين وثلاث (او وبانة) او قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهل (وبانة) مدينة كبيرة ذات اسواق كان الامر فيها لما مر بها ابن بطوطة للامير مطهر اس ابدية
- ١٦ (كول) مدينة كبيرة بالهند حصة في سيط افنج تحوط بها البساتين وبها وبين دهل ثلاثة عشر فرسخاً (وحلالي) قرية كبيرة على مسافة ستة اميال منها
- ١٣٩ ٢٠١ (صدقاً الحلة طيم) اي تشددا في اليوم طيم
- ١٤٠ ٢ (كان امره في) اي لم اعد اراهم منذ ذلك
- ١٠ (حبر مس وهو الحاس) لما نأت يتبها الحاقلي (والحلسان) نوع منه
- قل اس حمل: هوس نقطتي الماكول وله فضل مرعة سباطية ينسبط على الارض وله ورق حوالى القصبان الى الطول محبة على القصب وله نوار الى الحرة تحمة مرود فيها حب مدور الى الباض وليس صحيح التدوير حلو
- ويوزن حديد يتأ في الربع ثم يجمع ويطنج
- ١٤١ ٢٠١ (الحنطة) ياهاكي لا تأخذ اصحاء في ان فرت) يريد انه اعطاه الكسبين كي ربحا اصحاء ثلاثا يسبوه الى الرشوة فيقتلوه لاجلي
- ١٤٢ (قصب) مات منفع به في ان يعمل منه حال قوية. وله ورق شبيه بورق شجرة رن. من الرائحة وقضبانها طوال فارعة ونزرة مستدير ويؤكل وهو صعب رتي واستالي
- ١٤٣ (عدى ميرة) لميرة ثوب تنسج لحمت على نسجين اي له طمان وهو كذلك بنى وصنع
- ١٤٤ (شعر م عدس وحدر) ام غيلان شجرة معروفة من حضاه النادية ذات

صفحة سطر

- اشواك. (والسدر) شجرة لها ورق عريض مدقردان من الارض وحتها قصيف خفيف وليس له صمغ والذي يبت منه في البر يسمى اصال لها شوكة حمراء معددة وما ينت على الابريسي اميري والسدر برمة وقي وهو غرها وقي الفضال تسمى من العرب الدوم له رائحة طيبة يروح م آسده
- ١ ١٤٢ (قطن) نبات يقوم على ساق ثم يتفرع ويحصل كالحج تنفتح من ثمره ابيض في خلاها يعزل ويصنع منه الثياب
- ٢ (الخروع) شجرة تكون بجدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدلب الا انه اكبر واشد ملاءة وسوادا. وثمارها واعصانها عوفة مثل القصب ولها ثمرة في عاقيد واثرة منها ينضج المسمى المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المرام وحة سهل للطير
- ٦ (عصايج الخردل) اي عاقيدته. (والخردل) شجرة لها رتي ومنها ينشأ في حب صغير جدا يفرح يؤكل ويستعمل صاذا لحدب الاخلاط ومادة يحرر رتيه في حصول السد له وله قوة تحمض وتحمض ومع وقتها
- ١٠٩ (طيسر) من صدمه دوي اي عني شهاه رم منه يروي
- ٣ ١٤٣ (شعير) هو ثيل واجمه والخير سات معروف له اعصاب ذات عقد طمسة حلوة سبيج وفيه شيء من الحرافقة وله ورق طوال حلاة الاطراف صلبة مشمل ورق الصند يتلعه المواشي ويؤكل مادام طريا
- ١٤٤ (سدر طوية) استراطوية هي انماية ماكنس وماية مائس والخمرة
- ١٣ (الملكاز) عصا ذات ربح في اسفلها اصله من عكرتوكا وعكر ربح ركبة
- ١٨ (لار) هو رر سات معروف له حب بصر يضدي وهو يرمى كانه احد من الاروز وهو الانقاص
- ٧ ١٤٥ (الكثرت من ذلك) راحت ذلك كبر
- ١٤ (تت) اي عشيتها وعت لسم فعل عني خط وهو يوي ويجمع واصلة ات قلت عصرة هاء
- ٦ ١٤٦ (سابل الحامدا) كان حصا وسقيا سلس من مدهر مت عرق في سمره الى صير سنة ١٥٧٣ ١٥٧٣ ١٥٧٣
- ١٧ (الحمر الحشوي) هو قزم الحمر الاحمر الحاور سرد حنته وهو مكنس حمر الحمد عدد ونقص من المذهب

صفحة سطر

- اليوم بلم حزار الاندمان عدد رأس الكايب
- ١٩ (جزائر ارامس) وفي نسخة جزائر اندمن . وهذه جزائر معروفة في ن
غربي مملكة سييم في البحر المعروف بحر كاه
- ١٢٩ ٣ (الوحدة) مقدها واحدة كلمة فرسية معربة وهذه ٨- اوريا
اسية
- ٣٠٣ (يتصل السحاب بماء البحر فإذا اتصل غلا البحر) وهذا يسو اده، وذن
يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السحاب فيلهك م. لاقه في مسيره الامروج
التي يذكره في ريج صرصر كثيرا اما تلف مدر لحد وهي المعروفة عند
الافرنج اسكون
- ١٠٩ (بحر الكرخ) ان هذا البحر هو حوض سييم الكبير في ترق مملكة سيام
١٢ (بحر الخسف) ان هذا البحر هو بحر طند صينية وهو سبد جزيرة
بوريو ومملكة سييم وبحر صين
- ١٦ (في مملكة البحر) بيت لخرثر هذه حصة رنجح لا لخرثرة ورفيو
شبيهة بالنسج
- ١٦ (لادويه) مرده فوه وعر نواسل ولاعه رويح شبيب
- ١٨ (بسبسة وثقافة والكباة) الكله من لخرثر مطرية. فالسب اس بشارما
منخنة: بسبسة فخر حوزوا سي يكون فوق فترة اربعة وهي بسبسة
وقتره عيطا فيمنه شي، وغرة يشه، سبب واحود بسبسة حيرة ودها
سودا غيب من زده عند غيب مكية او ده، اعوجح كبر من سق
قبيلة قح، وقتره في دخه حب صغير مريح شبيب رينة دوس م
يؤت من رصر يسر وده وهو حريف ثد - - - - - في شكل صغير.
دا ككة في مثل عسل وده ذ - - - - - حب ومكة
عبد سواست دق في ثابت حبوب حيرة وعمودون مرصه في

صفحة سطر

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتبين القرية حق تانيها لانفاق
الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار مجاورة الاطيار. ولصمد
في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منه تشرب هذه الواحي. وبدء من ارض
الترك

١٥ (الوشادر) لفظة فارسية معربة هي مادة صلبة يصنع منها علم
معدنية ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالكفني وهو صنف ثوري والوشادر
هو من الاملاح التي يدخلها الامونيك اي تركيب اذوت هيدروجين
١٦ (صار الى ما هنالك) اي الى ذلك المكان حيث فيه 'وشادر' (وما هي
الموصولة وهنالك متعلقة بصانها

١٥٢ ٣٥٢ (يرغمهم في الاجرة الغنية) اي يطعمهم فيها
 ٤ (خوف ان يطلع) اي للتلاصيق التلح فتراحى العضوة. وفي نسخة حقوق س. اي
 اي يهز ويبدأ. (وكرب النوادي) اي مضيقه لحضر
 ١ ١٥٢ (المشورة) مدينة كبيرة هي قبة بلاد السند كثيرة البحيرات كبح قديماً
 قناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني أمية اصعد وجره فمسحت
 باسمه. وفي نسخة مرقوة وصلاح ودين وقدره وترجمه من مدينة س. في مرقب
 وهي شديدة الخمر

(المؤلفان) قال الاصحفي : انوثان مدينة خندرباب مدورة خندبة حيرا
حسن منبع قمت باول الاسلام تقه محمد ر . د . م . طوب في زوت
الولد

(قصة السباد البحري) قد سبق في هذه الحكاية بحكمة ص. ١٠٤
وان اسم صاحبها لا اثر له في التاريخ. وهو مؤيد عليه في من حين
والهولة مع شيء من الرككة. فقد قيل في شت من سنة ١٠٠٠ وضمت
في بعض النسخ الى كتاب الفيلة ودية. ويذكر في من عام ١٠٠٠
والبحر فيس هو بعيد عن التصديق بعده قررة حياح. وهو من ريب
احوال تلك البلاد المحقة

١٢٠١ (ما قبل ديار ولان في نذر) هذه كية عن خجهم - كل - و - ي - ت - م -
بمعنى احد ولا ترد الا بعد ابي واصلي ذله - و - ت - م -

١٥٣ ١٢ (طير الرخ) طائر كبير أكثر العرب من ذكره فخرجوا عن حدود التصديق .
والصحيح انه نوع من العقاب لاشبه له في عظمه قيل ان طول جناحيه نحو
ثلاثة عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رخمة . واصحاب علم الطبيعة يسمونه
الكندر

١٥٤ ٦ (أناثه وأناثه راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة البقرة
٨ (الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصه انه لا يرى حجراً إلا أهش وأذا اح

به عليه كسره ولا تمسك فيه النار ولا الحديد وانما يكسره الرصاص . وقد يسمي
هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل صميقة على اطراف المتأق من الحديد ويثقب به
الاحجار والياقوت والدر . والماس انواع منه الهندي ولونه الى البياض وعظمه
في قدر باقلاء وربما كان في قدر الجوزة إلا ان هذا قليل الوجود . ولونه
قريب من لون حيد الشوادر الصافي يتخذ منه الملوك العصور والحواتم والذني
هو المقدوني لونه شبيه بالذي قبلة إلا انه اكبر منه عظماً وقدراً ومنه المعروف
بالهندي لان لونه شبيه بلون الهند وهو اقل يوجود في ارض الهند .
والماس اذا جعلته ام قطعة كان جميع قطاعه مثلاً وكلما كان حجمه اكبر
كان اقوى فعلا . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من
الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذرته صلباً هادئاً

١٥٦ ٥ (الكركند) هو الكركند الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١

١٥٨ ١٠ (الابنوس) ثمرة كقطة حجر على رأسها ثبت اخضر وخشبها صلب جداً يشبه
في ملاسته قرناً محكوكا لا يكاد ينفو على وجه الماء بل يرسب وعو اتبه خشب
بالحجر . واذا وضع على الحجر فاحت منه رائحة طيبة واقوى . يكرن منه الخشب
وقد يكون ايضاً منه يلد الهند صنف فيه عروق لونها اخضر وعروق لونها
ياقوتي

١٢ (ايران) الصفة الحظية واليت الطويل وعو فزبي . اصلها اوان ابدات الواو
ياء لسكونها حد كسرة ج ايوانت وأواوين

١٥٩ ١٨ (كلكات) واحده الكلك فارسية وهي الواح تفر الى بعض وتصل الاحمال
وتقطع به الانهار ويسمى ايضاً الطوف وربما تكون الكلكات ظروفاً
منفوخة

١٦٠ ١٢ (اخذ باب في وجهه) اي طلب الباب لا يلوي بيناً او تمالاً

صفحة	سطر	
١٨	١	(قلبا ان تظرونا) ان تراد بحد لهما
١٦٣	١	(جزيرة السلاط) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
١٦٥	٣	(السفل) هو الناردين والسفل شجرة صغيرة لها ورق طويل لونه الى الشقرة ما هو وزهره اصفر وانما يستعمل منه ساقه واصلة فقد وعو بت طيب الرائحة جدا له سبلة صغيرة تجفف المسان وتطيب السكة وهو دواء اصناف هندي ورومي وسوري واجود ما يكون من سوري ما كان حار خفيفا وافر الجملة اشقر طيب الرائحة
		(الدارصيني) مضاف بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة له بدار دقني شبيه بانابيب قصب السباخ الالوان مشقوقة ولا غير منقحة وزمعة وافصانه قريية بعضها من بعض وهو احمر لون رائحة ذكينة عشرة وفي رائحة حدة وحراقة مع حلالة يسيرة ومن اصناف لدارصيني اقوية تشبه اصله وكثرة منفعة لكن طيب رائحتها قليلا كبريم من طيب رائحة لدارصيني (البنة) القطعة من بت الامر شاذ اذا مضى وقصه وعجي مندره دوس والمفعولة المعلقة بفعل مقدر وزيد عليها في اخره لانه دوس من مره في اولها تدل على الحس
	٩	(الاملاح والمزاجات) الاملاح ما تشتهى به من طعام رطوية في التحلل وانما الكيمائيون يحدون فقد سئلوا ما تركب من عناصر معدني وتليه بالمعدني مع امتزاج كبريتا وفسفور و... ان الملح المعروف بين العامة ليس منه على صدره كبريتا وفسفور من عنصرين وهما السوديوم والكلور كما يظن شيئا من مركبه يرمونه (المزاجات) فهي بناء على هذا التوضع من الاملاح وهي حمراء من معدن وتسه معدن هما اكبرهت واتمسس و... يتوه منه من معدن كبريتا وفسفور بالاكسيمين باختلاف الكمية وكيف ورحلت هذه اربعة ارباب من يدخلها من المملون كالحاس والحديد ونحوه
١٥٩	١	(منها ما هو نبات كالرجن) قد ثبت شدة هذه المادة من نبات محض وانما تأتي من خواص لجوارح ودرجوه في سبب توهين بين النبات والحيوان
١٥٩	١	(منها ما هو متولد في الهواء كالرحوم) بر... منه شدة من حرق ورحوم

صفحة سطر

اليازك وهي اجساد مختلفة اثلون والتكل تسقط الى الارض . واهـ مصدره وهـ
تتفق عليه آراء العلماء فهم من ذهب الى انها مواد تقذفها براكين اقمرو . ومنهم
من زعم انها نجوم في غاية الصغر تثيب مجرورها في اثر الارض لشدة سيرها
قدارة تجذبها الارض فتسقط وتارة تنسم سيرها على ما كانت . ومن العلماء
المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم اللذنبية متبددة في الجو فاذا ما
تلاقت بفلك الارض التهب

١٣ (المناطيس) قال ابن اليطار : هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده ما
كان قوي الجذب لازوردي اللون كثيفاً نيس بغير ط الثقل واذا سُك
بالكت نفع من وجع اليدين والرجلين وقمع من الكزاز (اهـ) . واما تركيبة
فهو يدخله اربعة اقسام من الاوكسيجين حموضة بثلاثة اقسام من الحديد .
والمناطيس كبير الوحد في الطبيعة ومعادنه وافرة في بلاد اسوج وتروج .
ومن اراد ان ينال من المناطيس شيئاً فحسبه ان يدخل في النار حديداً نحس
فانه يستحيل الى مناطيس بجميع خواصه . وقد اثبت السلامة امير
الافرنسي ان المناطيس لا يختلف عن الكبرياء شيئاً وانما التمسكت يفرز
القطين اي القطب السلي والقطب الايجابي عن بعضها . والمناطيس نظـ معرب
عن الرومية

١٥ (السفاذج) هو حجر المسن معرب . قال في المفردات : هو حجر كنهه
يجمع من رمل خشن ويكون منه حجارة مقبضة كبر وصغار . وخصوبته انه
ذا نقي فانسحق كان اكثر عملاء اذ كان على تحتية . ويكـل اجسام
الحجار اذا حكّت به يد ورطباً بماء وهو مرطب بالماء اكثر فعلا . وفيه
جلاء شديد كثيرا ما يستعمله الخراطون وناشون ويتخذ شقية الاسنان
ويستعمل في الادوية المحرقة

٧ ١٦٧ (سيـ الحجر) سيـ تشبه من وزن ومعنى واصله سوي وما زائدة وهو متعلق
بما سبق (قوي العصاب) . وكثيرا ما يقع بعد سيـ اسم مرفوع على الاستدأ
بناء على اعراب ما موصولة . او منصو على تقدير اعني وعلى انه تميز
(مدينة بري) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اهل اسيا الصغرى
كان يملك عليها في وسط القرن الرابع عشر مسيح لما دخل من صوطا
لسلطان محمد بن يمين التركي

صفحة سطر

- ١٣ (القطار) هو من الاوران التي اختلف الكتاب في تقديرها فهم من قبل ب
القطار اربعون اوقه ذهباً ومن ارأى انه الف ونا اوقه اودرم وعب
دياروا اطلق ان وره اختلف مع اختلاف الارمان . وصغيره قد ه
الاقدمون من الامم عتقدار حميد الف عرام . والقطار في اشم من
القار) ويسمى العير هو من الاحسام اشده حواد سبع من عدوى ممدمة
١٧ فيصمد وهو اشكال مختلفة وأكثر وجوده في بحيرة طوق في بلاد
قصر البيرة ثم يطمو على وجه الماء وهو يسهل على (اي كره) ثم يسهل على
تركيبه الكيماءى وهو مركب من الحديد حديد وكربون
٣ (المخلط) هو الحاصرة الموحدة في منة فعت . هامة ويكون في ثمة
والحرف الذي قرب من البحر وهو رقة في رقة شمر ويسمى
وابواعه كثيرة لا تكاد تحصى
٧ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد امراق بيت اكوف رتد . من بلاد
وهي الرملة المستدرة او لاحتج ساس من قور . من بلاد
بعضه وأما تخصيلها واولته فكان ايام عمر بن الخطاب . من بلاد
فيها الصرة وهي سنة ٢١٧ (٦٣٩ م) وكوف . من بلاد
تتمتع من العرات في قارعي من بلاد . من بلاد
علماء الصوف واحولهم . من بلاد . من بلاد
الحراس في رما . من بلاد . من بلاد
من العرب الماوراء ناصحه قسوم سرقند . من بلاد
١٠ (بلاد سمر) هي بلاد سمر . من بلاد . من بلاد
والريح واحلها سودى حذ وهم وديمية . من بلاد . من بلاد
مستعمية يتقدمون منها من صبح حشيشة . من بلاد . من بلاد
عربة لا توجد في غيرها من بلاد . من بلاد . من بلاد
العير وقد يسمون ايضاً بلاد سمر مجموع . من بلاد . من بلاد
من قدماء سكان افريقية في بلاد . من بلاد . من بلاد
والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد سودى . من بلاد . من بلاد
انتي تملأ وقد احملت اذراء في اص . من بلاد . من بلاد
الصف ويطعمون المارة وكثير من بلاد . من بلاد . من بلاد

سحنة سطر

بعض رسوما وعوامدا

١٦٨ ١٣ (اذا رآه الحوت المعروف بالتالسم انقلعه) قد قدما ان النهر هو من
فصولات الاول ولا صحة انما ذكره المسمودي من اتلاخ الاول الى
وما لم يترك في طين الاول حتى يقدفه فيمد ويظهر على وجه الماء
في ربه البحر الى الساحل

١٦٩ (تال) كما في السحنة التي احداها في سحنة اخرى الاول وهذا سنة اصح
والاول من اسكن الحيتان حسا بانحوا من ثمانية عشر او عشرين مترا
ومطامه محلها الكات والاولى العربية اشكل ك يستعمل طاح العيل ومن
لحمها يتخذ المصنوع الوافر اكبر النهر

١٧٠ (مدينة تالسا) مدينة من بلاد السودان لها اندور لامية المجاورة البحر والمياه
المدينة تجري على معادن الحديد ويتغير طعمها ولونها ذلك ولا ربح للمدينة
الا يسير من اقبح ويس لاهرات غير التجارة ينفرون كل عام الى مصر
ولهم رعية وسنة حل ويحاربون بكثرة احد واحد

١٧١ (الدرة) هو من حش الحوت يربح يقوم على ساق اسط من ق الحطة
واتعبر بكبير وورقه اعط واعرض من ورقها واحوده الايص الريرين

(كوب) طلة من بلاد السودان

١٧٢ (خط الاستواء) خط وهمي شكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى
قسمين شمالي وجنوبي

١٧٣ (بقوت لهرن) مرند - سهران اليافوت المصري بلون ولهرن
درسية ممرنة ويووع من نت مصر

١٧٤ (ككار) حاصرة حريرة سيلان وساوو في حديق بين حليب على حور كبير
يسى حور باقوت

١٧٥ (الاسورة واهل حلي) حلي الاندي والارض معده سوار وحلل

١٧٦ سيل الارض (كات عدة بوش مص حرائر العندان يتحد والمه فلة وما
وكنا يتهمون - اوتيه حرو - ولم يرن منهم في هذه العادة الى اليوم

(سكرة) للمصحة ممرنة من رعية

١٧٧ (استقو ح) تم ذكر قدمه الطميين يحول ان سات لايشدي
لا من الارض وقد ائتت اذن علماء الكيمياء ان است يتدى ايضا باوراق

صفحة سطر

فيجذب اليه ما كان في الجو من الحامض الكربونيك فيعلله ويثقله ما فيه من الكربون ويدفع الاكسيجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فيه لولا ذات التحليل لفسد الهواء من الحامض الكربونيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان

٧ (خرازم) اسم لبلدة متسعة قصبها مدينة باسمها تسمى ايضا خرجانة . قال ان اول من سكن بقاعها قوم نفا من الملوك هنالك فعمروا دورا واحصروا وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قري ومدنا . وتسامع بهم من يدرهم من هن خراسان فجاؤا وسكنوهم فكثروا وعرفوا فصارت ولاية حسنة ماهرة متسلسلة العمارة متقاربة القري قل ما يقع النظر في رسالتنا على موضع لا مريه . بعد مع كثرة الشجر والعالم عليه شجر اثوث لاحتياهم . سمع نعيم دور لمرسب والشتاء عندهم شديد جدا يجمد حيون نهرهم فتذهب المياه نحو دس وشبيل الموقرة . والعالم على خلق اهلها طولاً وصحة وفي رؤوسهم عرس ولهم جهات واسعة وهم علماء فقهاء اذ يكابها غنياء وفي مشاهيرهم ترك وفيهم جلد وقوة

١١ (الشريعة والتين المائي) الشريعة : القلعة من لحم المقدد . وتسمى في اواس الى ماقعة مدينة كبيرة في بلاد لاساس على حد شرعي . راس حبل طارق يكثر اليها قصد المراكب وغار وهي مشهورة بحددة . (الفقيه عبد الملك) لم نستدل على ذكره في ترجمته من كتبهم من عقده تسموا بهذا الاسم

٢ (اهل اللامس) اللامس بلدة في اوساط بلاد سود (ابو الفضل البغدادي) هو احد الامراء حين يكون يومون في خدمة المباسين توفي في اواس القرن السابع من الهجرة في حد . (الكتآن) قال ابن دريد : هو عربي وسعي مدني لا يكثر في بلاد التي بضعة على بعض . والكتآن بنت يزرع بمصر . حور - من مفع يزره ينصر ويصبح به وتسمى منه سباب ومن غير التين حور والحيوط وزهره ازرق صغير

٩ (الدقيق) نبات معروف له ورق متاكر ورق ورد في حضرة . وشكر وخشونة وله ثمر شبيه بسر اثوث في طعمه قص

- صحة سطر
- ١٤ الفوفل (هو نخلة مثل نخلة التارجيل تحمل كبائس فيها القوفل امثال انسر .
ويسمى غره انكوتل قدره قدر حوزوا ولونه شبيه بلونه . ومنه اسود ومنه
احمر وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض
مقو للاعضاء ينفع الاورام الحارة الغليظة طلاء . ويطيب الحكة
- ١٩ (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر له غر يوكر وقشره كشر
التفح يدبغ به . وخشب متين تسمى البيوت فيصير على الزمان وهو اجناس
ومنه السنديان والملول
- ١٧٣ (ما كان بقالة) قافلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليا نسب المود القافلي .
ومثله القماري نسب الى مادة قارة في الجزيرة ذاتها
- ٦ (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بسلاد واسعة لا تقطع الا
بمسيرة ايم فيها الافاريه العطرة والمود الطيب . وعدد سكانها نحو من ستة
عشر الف الف وعاصمتها باتافيا
- ٧ (المطس) تنحل من المود الحدي معروف بصلادته
- ١٠ (اتجار حادية) اي قديمة نسبة الى عاد
- ١١١٠ (هي بيلاد اكثر منها بيلاد الاسلام) بيلاد جار وعبرود متعلقة بحال
محدوفة . واكثر خبر . بيلاد الاسلام متعلقة بحال اخرى محدوفة . والتقدير
هي كائنة بيلاد الاسلام اكثر منها كائنة بيلاد الكفار
- ١١١٣ (غمارقنفل هو جوز بوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم
يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة حوزبوا وكلاهما غمره صري
- ١٧٤ (الحرفش) هو نبات معروف له اوراق كمار ذات شوكة على حرفها يتبعه
غمره غمره الصنوبر تؤكل منه اطرافه وهو معروف في عصرنا بالارضى شوكة
- ١١ (شمر عمان) مر ذكره
- ١٧ (الآس) قل ابن يطار : نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيما
وله زهرة بيضاء طيبة اريحة وقررة سوداء اذا ايجت تحلوا وفيها مع ذلك
علقة . وهو شديد الخضرة يعل الى السواد . ويسمى في " تمام الحبلاس
- ١٥ (القسقى) شجرة تنب الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام غمره لطفة
خضراء في فترة خفيفة يشتمل خشبها في البر وان كان نديا لموط دهنيتي
يختلف غير من الاختاب

صفحة سطر

١٨ (الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف بالبوسفور الفاصل ارض اوربا عن اسيا

١٧٥ ٢ (جزائر ذبية المثل) هي الجزائر المعروفة بالمديف في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو النفي جزيرة ويكون منها مائة فادونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الا منه واذا وصل المركب الى احداها فلا بد له من دليل من اهلها يسير به الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأ المرصوب مستها لم يمكنه دخولها وحملته الريح الى المعب (كورندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونه قلب الماس لحمه احمر لا زفر له

١٣ (الاجاص) اهل الشام يسمونه الخوخ وهو صنفان اسود وايض والايبض هو الشالوج معناها بالفارسية سلطان الاجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو اللين منه في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الخلوة

١٧٦ ٦٥ (ابعد للولادات عن الالهات) يريد ان الحيوان ابعد اكاثلاث عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . ولما الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واما الحيوان فهو مركب من حيثة جسده من اربعة اجسام بسيطة هي الكريون والهيدروجين والاكسيجين والازوت . وليس بينه وبين النبات كبير اختلاف من هذا القبيل الا ان الحيوان يدخله الازوت وهو قليل في النبات

١١ (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى الحل والزناير ونحوها وفي الحديث : كل ذباب في النار الا النحلة . وسي ذباب العين ذبابا لشبهه به او لطاير شامع مثل طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفه في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و١٠٩) . (والديدان) ج دود من صناد الحشرات وانواعه لا تحصى

- صفحة سطر
- ١٧٧ ٤ (الدميري) هو الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لآزم البهاء السبكي ومخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع عن الرضوي وغيره وبهر في الادب ودرس الحديث بقبة بريس. وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنه كرامات واخبار صلاحية مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠م)
- ٩ (الببر) قال الدميري والقزويني وغيرهما: الببر ضرب من السباع هندي طوره كالرمان اقوى من الاسد ينه و بين الاسد والثور معاداة فاذا قصد الببر الثور فالاسد يطاون الثور. واذا رُمي الببر استكلب وعند ذلك خافه ككل شي وقيل ان اجراءه اذا اصطيدت صغاراً تُربى وتأنس بالانس
- ١٦ (البراغيث) اطلب وصفها في القسم الثالث من فنب الملح صفحة ١٠٨
- ١٧٨ ١ (خليج النيل) للتيل خلبان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يحاط بمدينة مكي في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفه عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفه (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من فنب الملح)
- ٣ (ابو بكر بن يقوب) هو واحد التجار المسلمين كان دخل بلاد السودان للتجارة نحو سنة ٧٢٣ (١٣٥٢م)
- ٧ (تبتكو) هي طاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يبعد اهلها الاصنام ويحجون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
- (كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع
- ١٧٩ ٨ (الن) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالاً ثمرها ومائتين وثمانين مثقالاً مرقاج امان
- ١٣ (البقي) هو البعوض وكثيراً ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة التنن اذا شمت رائحة الاذي حاولت على لسعه وامصاص دمه. تتولد في الحشب والقُرُش
- ١٨٠ ١٣ (فارس) قال ياقوت: ولاية واسعة وقليم فسح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كerman السرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران) وكانت ارض فارس قديماً

صفحة سطر

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى
الفرات الى برية العرب الى عُمان ومكران والى كابل وخراسان . وفارس
خمس كور اصغر . وسابور . وازدشير خرة . ودارايمرد . وارجان . وفتح
فارس للاسلام كان بدوق على يد عرنجة بن هرمه البادي واتم فتحها الحكم بن
ابي العاص في أيام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد
يتبعون الراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من
الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بحرهما المشهور
وتحيطات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه
التي يوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الحضر وغير ذلك قيل ان
حد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)

(الوراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق الحيم وعراق العرب
(الكركدن) ويسمى الكركدن وهو نوطان منه ذو القرن الواحد وهو الموصوف

هنا ومنه ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفه لابن بطوطة
(من لدن دجله) لدن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما إلا
في الحاضر يقال: لدنه مال اذا كان حاضراً ومثله لديه مال . ولدن تمييز عن
لدى باحكام منها ان لدن تحمل حمل ابتداء الغاية وتجبر عن نحو جئت من لدنه
وهذا لا يصح في لدى

(بلاد رهمي) وفي نسخة رهمي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديماً بسلاط
فيسابور

(الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صغار تخرج من البحر يزئ بها
الاكابل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق الواة وهي حوفاء في داخلها دودة
كلمة . قال آخر: هي صنف من الحار يشبه الحارون إلا انه أكبر وخزفة اصب

(ارمينية) صنع عظيم واسع وهما ارمينيان الكبرى والصغرى وحدهما من
برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية
من اخصب بلاد الله ولها المدن الآهات منها امامية وطوقات وطرايزند
وتجبره وازن الروم وقيصارية وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها
قسماً وافراً كغفليس وفان وغيرهما . فصارت تقسم اليوم ارمينية الى ارمينية
روسية عاصمتها إرفان وارمينية تركية فصبها ارزروم

صفحة سطر

١٨٣ ٣ (الباشق والشامين واليدق) كلها من انواع الباز الا ان الباشق اصغرهما يصطاد صفار الطير. واما (الشامين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منه واييس نزاجاً وحركته من العلو الى اسفل شديدة فينقض على صيده انقضاضاً من غير تحويم وعنده جبن وفنور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد. والمحمود من صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع المئين رحب الصدر ممتليء الزود عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب. فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره. (واليدق) يشبه الشامين الا انه اصغر منه جسماً

١٣ و ١٢ (الروابع والمرايش والشداد والقلاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف. (فالروابع) حمام نسيب الى رابع من بلاد العرب. (والمرايش) مفردة المُرْعَش نوع من الحمام ابيض يخلق في الهواء كثير الريش. (والشداد) وفي نسخة الشداد نوع من الحمام يأوي الى البراري. (والقلاب والمنسوب) ما اتخذ من الحمام لحمل الاخبار

١٦ (سباع الطير) انما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها ١ ١٨٤ (دون المصفور) اي غير المصفور. ودون ظرف مكان مثل عند كئنه يدل على دنو واضطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال: لا تصد من دونه الها اي غيره. ودون الثراسد اي قبل وصوله ودون رجلك اي تحتها. وهذا دون ذلك اي اقرب منه. وشيء من دون بالتونين اي حقير ساقط. ودونكه اي خذه اسم فعل

٤ (السنونو) لفظة معربة اذ ليس في العربية اسم معرب بالحركة آخره واو بعد ضمة

١٩ (الخل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و ١١٣ (الملوخية) قال عبد اللطيف البغدادي: هي الجبازي البستاني. والخطي ايضاً نوع من الجبازي البري والملوخية اشد مائة ورطوبة من الجبازي تزرع في الماقل ويطبخ بها اللحم وهي كثيرة العالاية والملوخية رديئة للمعدة لكنها تسكن الحرارة. وتزرع بمصر والشام قليلاً

١٥ (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقاً لانه دنا من البحر وسفل عن نجد أخذ من عراق القرية وهو الحرز الذي في اسفلها. قال الخليل: العراق شاطي البحر سي به لانه على شاطي دجلة والفرات مدّاً حتى يتصل

صفحة سطر

بالبحر على طوليه . وقيل انه تحرب ايران بالفارسية . وها عراقان عراق العرب
المقصود بالمرق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذريجان
في شرق عراق العرب وشماله . قال ياقوت : والمرق اهل ارض الله هوا
واصبها مزاجاً وماء . ولاهلها العقول السقيمة والاراء الراجمة والشهال الطريفة
والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الالوان
(سيراف والبحرين) سيراف مدينة جليلة على ساحل بحر فارس كانت قديماً
فرضة الهند هي في لطف جبل عال جداً . وقيل ان ليس بها شيء من المنسكول
والشروب الا ما يحمل اليها من البلدان . ويناقضهم بالساح وبنيتهم طبقات وهي
على شفير البحر مشيكة البناء كثيرة الامل . اما (البحرين) فاسم جامع لبلاد
على ساحل بحر الهند بين البصري وعمان تبعد عنها مسيرة ايام . وسيت
البحرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحرين من جانبها الآخر
وكان فيها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن هذيل الحضرمي

١٨٦ ٩

١٥٩ (في خور راكدة) اي في جوة هادية الماء

١٥ (شهر ابريل ومايه) هذه من اسماء الشهور الرومية

١٢ (القطيف) مدينة بالبحرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك جلب عليها

الان اسم هذه المدينة

١٣ (الفيلم وهي السلفاة) قيل الفيلم هو ذكر السلاحف وان الذي يتزل منه البحر
هو اللبابة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينها . وسلفاة البحر تنظم حتى تبلغ النهاية في
البحر

٢ ١٨٧ (الرقاد) هذا النوع من السمك قد جعل فيه الباربي شيئاً من قوة الكهر باه

وخواصها فاذا لمس حيواناً ما فيصيبه من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصبه اذا
لمس الآلات الكهرائية

٢ ١٨٨ (الشام) وهمز المطلب وصفها في الاول من الجاني صفحة ٣٣٣ . واما اسمها فقيل

في اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من اليد الشوى وهي اليسرى لان
قوماً من كتمان بن حارم خرجوا عند التفريق فقتلوا اي اخذوا ذات الشمال
ويجوز ان يكون فملاً من الشوم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت
بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم :
سميت بسام بن نوح وذلك انه اول من ترلها فجعلت السين تيناً لتغير اللفظ

العصي . وكان اسم الشام الاول سوري . ولما حدودها فن الفرات الى العريش
المتاخم للديار المصرية ولما عرضها فن جبلي طيء من نحو القبة الى بحر الروم
(القوطة) قال ياقوت : هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً
يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جداً .
ومياهها خارجة من تلك الجبال وتند في القوطة في عدة انهر فتسقي بساتينها
وزروعها ويصب باقيا في بحيرة هناك . والقوطة كلها اثمار واخار متصلة
قل ان يكون بها مزارع المستنلات الا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع اتره
بلاد الله واحسنها منظراً وهي احدى جنان الارض . واصل اسمها من الفاتك
وهي الوعدة المطشاة من الارض

(ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه العمذاني احد جنرا في العرب
اخذ عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكثيراً ما يستشهد به . وليس
ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان
ابن الفقيه لم يذكر الا المدائن الطلى ولم يرتب الكتب والاخبار . وادخل في
كتابه ما لا يليق فيزهده مرة في الدنيا وتارة يرغب منها ودفعةً يبيكي ودفعةً
يضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة
٥٣٠ (١١٢٦ م)

(شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان احدها زور بن الضحاك
ومنى شهر بالفارسية المدينة . قال بعضهم : شهرزور مدينتان وقرى فيها مدينة
كبيرة في الصحراء هي قصبتها ولاهلها بطش وشدة يتمنون انقسم ويحسون
حوزتهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيين . وقيل ان مدينة شهرزور
قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون
ابناء السيل وياخذون الاموال ولا يتوهم عن ذلك زجر ولا يصدم قتل ولا
اسر وهي طيبة الاكراد معلومة وصحية جباهم بها موسومة

(ياقوت) (٥٧٢ - ٦٢٦) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت
الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابناه بغداد
رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب
لينتفع به في ضبط تجارته . وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى
التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً في النحو واللغة وشغل مولاه بالاسفار في

متاجرهم وكان يتردد الى كيش وثمان وتلك التواحي ويعود الى الشام . ثم جرت
بينه وبين مولا نبوة اوجبت عهده فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة
فوائد ثم ان مولا بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئاً وسقاه الى كيش . ولما عاد
كان مولا قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده واعطى اولاد مولا ما ارضاهم
وبقيت بيده بقية جعلها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً . ثم توجه
الى دمشق سنة ٨٦١٣ وقعد في بعض اسواقها وتصب على علي قنار الناس عليه
وطلبه الوالي فلم يقدر عليه فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم
انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجسس في بلادها واستوطن مدينة مرو .
ثم انهزم بنفسه من التتر وارحمش الى حلب واقام بظاهرها في الحان الى
ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى مرقاة الادباء يدخل في اربعة
جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب
معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب
اخبار المتنبي وكتاب المشترك وكانت له مهمة عالة في تحصيل المعارف وكان
عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله وادبه (لابن خلكان)
(الزبان) من ذاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب
الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل يخرج من عين في راس جبل من جبال
فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال
واودية وحزونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا
الزاب هو المسمى الجنون لشدة جريه . واما الزاب الاسفل فيخروجه ما بسين
شهر ذرور واذا زرع بين عمراء ويمر الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة
ومصبه في دجلة ايضاً

١٢ و ١٦ (اربل اسم المدينة صيداء) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اتراً

في كتب من وصفها من الاوروبيين

(اصهبان) اسمها مشتق من الفارسية ومعناه فيها الجنود والفرسان

(جي مدينة اصهبان) قال ياقوت : كانت قديماً مدينة اصهبان بالوضع المعروف

بجي وهو الان يعرف بشهرستان قلماً ترل فيه يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر

بنوا في طرفه مدينة لم ترل في غو وعمار بعد خراب مدينة جي . ومدينة اصهبان

اليوم هي المدينة اليهودية

١١ (الري) قيل ان اسمها من الري اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة محمية الحسن مبنية بالاجر المنسحق الحكم الملمع بالزرقه . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرب لا يبت فيه شيء والري رساتيق كثيرة الحصب والسمارة . وكان فتحها للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب يد عروة ابن زيد . ولما قدم المهدي الري سنة ١٥٨ هـ (٧٧٦ م) امر بجرمتها واصلاحها (ابن حوقل) هو ابو القاسم محمد الموصلي الساتح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) وطاف بلادا كثيرة ووصفها على ما عين فيها . ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولما انتهى من اسفاره الف كتابه في وصف البلاد وهو مشحون بالتلط وجارته ركيكة ولم ي ضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يمتد طيه في المسائل الجغرافية اذ لم يتحقق كثير مما ذكره وانما وصف على السمع . واكثر نقله عن كتاب المسالك لابن خردادويه وابن الفارسي واما وفاته فكانت نحو سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في لندن من اعمال هولندا

١٦ و ١٥ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بعد مكان من خط الاستواء شمالا او جنوبا . (واطول منها) اي ان اقصر ابعاد من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بعد المكان من هجر بلدة مينة . ولذلك خطوط وهمية من قطب الى قطب تقطع خط الاستواء فيتمتد احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليه وضع بقية البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة تزعه من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية (قبسارية) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني ملجوق ملوك الروم اولهم قليمج ارسلان . ينسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيسر

(قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبها يتزل منه نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الرومي : وبها قبر افلاطون الحكيم

صفحة سطر

بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج
(ثلاث مراحل) الرحلة ما يقطعها المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو
ثلاثين الف متر

٣ ١٩٠ (سنوب) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على
بحر بنطس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجته . ولها بساتين كثيرة
للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطس . وجها ولد ديوجانس الفيلسوف
(التريزي) هو كتاب المسالك والممالك صنفه حسن بن احمد المهلي وضعه
للغزير بالله صاحب مصر ونسبه اليه . والمهلي هذا توفي نحو سنة ٨٣٧٠ م
(٩٨٣ م)

١٦ (اسطول صاحب الدروب) الاسطول رومية مربية وهي الطائفة من السفن
قال ابن خلفان : هي السفن التي يسافر فيها للقتال . (الدروب) هي اماكن في
مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم
(ثابت بن الحميد) كان مأملاً على بلاد انطاكيا من قبل الملوك السلجوقيين
وكانت وفاته نحو السنة ٥٧٠ هـ (١١٣٠ م)

٩ (قطر الجزيرة) القطر هو في اصطلاح المساحين الخط المستقيم المصنف للدائرة
مأراً يمر مركزها
١٣ (آيا سلق) هي مدينة أفسوس القديمة واسمها هذا اصله من الرومية اجيوس
ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنا الحبيب الذي سكنها مدة فسمها الروم
باسم تبركا

١٩ (الرخام الملون) الرخام له حجر ابيض رخو . قال ابن البطار : هو حجر معلوم
يقطع من معادنه ويشتر وينجر والوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما
كان ابيض . وأما ما كان منه مخمراً او اصفر او اسود فكلها داخله في اجناس
الاحجار ومعدودة منها (ا) . وقد يكون من الرخام الى الزرقة والى الحمرة
يتخذ صفائح واعمد . والايض منه يسمى ايضاً الزمر وهو الصلب
المشهور . واكثر الرخام يدخله كما روى علماء الكيمياء الكلس او الحيصين
والكربون باختلاطهما مع الاكسيجين

(الرصاص) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرق اذا
احي بشارق قوية يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو سريع

القصدي في الهواء لاختلاطه بالأكسجين فيكون منه الاسفنداج والمرداسنج
والزنجفر. ويدخله أيضاً الكربون فيسمى ما يلمسه والرصاص كثير الاختلاط
بالكبريت ومن هذا الخلط يخلص الرصاص

(الصهرج) مغرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يمتنع فيه الماء ج ١ ١٩٢

صهاريج

(الباسين) هو نبات له عصي طوال يخرجها من اصل واحد ثم تنفرج الى
فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الا ان هذا الين واثد خضرة.
وله نور ابيض ذواربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر
والابيض اطيبها رائحة وافواها حرارة ويؤسفة. قبل ان دهنه يصلح للزكومين

ومصنع للهرودين

(الاقليم) ليست بمريضة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص
بلم ويتسمى عن غيره ٢

(الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقاليم خراسان
متاخمة لاقليم ابلانق وهي كثيرة العمارة والحصب غزيرة المياه. والشاش هي
ايضاً اسم لمدينة هنالك

(ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب
حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان الى ان تتصل
بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتونكت وفرغانة
وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت
والفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة

(الترك) طائفة من الترك كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت
شوكهم وتمددوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان
الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين قارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون
ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون
بالمجوسية

(رَقَنِيَّة) كانت مدينة كبيرة قديماً تولى عليها الصليبيون في اوائل اقرن
الثاني عشر للمسيح فرمموها وكانت مركز اسقف وبنوا بقرها قلعة حصينة
سموها منس فراندوس ويسمىها العرب قلعة بارين ١٣

- ١٧ (باناس) مدينة كبيرة ملكها الصليبيون مراراً فصيروها مركزاً لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان فيصارية فيليس وكانوا اقاموا على تل بقرجا حصناً منيعاً سموه الصينة لم يبق منه الا آثار واسعة تبقى على كبره
- ١٩٣ • (ميا فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وادمنية هي مثل نصيبين في احلاق المياه والساتين جا . وكانت تسمى قديماً مدينة الشهداء لاجتماعها القديس ماروثا من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت جا يمة من عهد المسيح . وفي الية الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والمسيح اله كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا طلي به على البرص ازاله . يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودوه من عند الملك (هـ)
- ١٠ (خلاط) قاعدة بلاد بلستان في في مستر من الارض ولها ساتين كثيرة على شبه افار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على أكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
- ١١ (اران) اران اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حقرة وبرذعة ويلقان بينها وبين اذربيجان فخر يقال له الكر فكلما جاوزة من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
- ١٢ (اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقاً الى اذربيجان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واربيل وهي قصبتها وكانت قصبتها قديماً المراغة . واذربيجان صقع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه حمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلب صباح الوجوه سمرها رفاق البثرة فيهم لين وحسن معاملة الا ان البخل ينلب على طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب فلذلك أكثر مدنها خراب وقراه ياب . ففيها المسلمون في أيام عمر وكان قلعها حذيفة بن اليمان سنة ٢٢ (٦٤٤ م) واسم لاذربيجان مشتق من الفارسية معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (منقوص عن ياقوت)

صفحة سطر

١٢ (البندق) هو الخلّوز. قال ابن حنيفة: الخلّوز عربي والبندق فارسي. شجرة مروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً له ثمرة كاللوزة للذينة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة وأكبر غرسه في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس

١٧ (ضر الكر) هو النهر الفاصل بين اذربيجان واران فهو كالحد بينهما أوّله عند جبل الابواب فيفترق بلاد اران ويصب في بحر الخزر

١٩ (بلبلق قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية البهية التي اطلب في ذكرها السياح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لا نظير لها في الدنيا. قبل ان سليمان هو الذي تقدّم بياثها. وضامتها تدل على انها من اعمال الجبايرة وما بقي منها يجبر بلسان حاله بما كان عليه القدماء من طول المباح في علمي الهندسة والمساحة. وفي بلبلك اثار معبدتين كبيرين احدهما اقدم عهدا به كانت تقام الذبايح والتقرّيات لبل الاله القينقيين. والبلبل هذا هو الشمس. والمعبد الآخر من بناء الرومانيين شيد ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكراً للشعري كبير آله الرومان. وقد رموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأ على جدرانها. وبالقرب من هذه الابنية بناء آخر اتيق الصنعة بحكم العمل يُسمى المعبد المستدير لاستدارة شكله

١٩٤ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم اضر دمشق مخزجة من قرية يقال لها قنّوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بلبلك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصب الى قرية تعرف بالفيجة ثم الى جمرايا وتنضم اليه عيون أخرى واذا صار الى قرية دُعر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي خرين يقال لاهدها ثورا في شالي بردى وللأخرى باناس في قليم. وتخرج هذه الاحار الثلاثة بالوادي ثم بالنوطة حتى يبر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين القيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انانيها) وينفصل باقية فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي

١٢١١ (قصب السكر) هو نبات على شكل انايب القصب يستمر ساقه فعمارتة هي عسل القصب يتخذ منها السكر وما حمد منه هو السكر القندي. وهو انواع

صفحة سطر

منه اصفر ومنه ابيض ولم يعرف قصب السكر في اوربا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوه اليها . واكثر وجوده في اسيا واميركا

١٢ (الباب) لم ندر لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه كشف الظنون كتابا كثيرة منوعة بالباب

١ ١٩٥ (استولت عليها الامم) وذلك لما دخلها نبوكد نصر ملك اشور وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح

٢٥١ (عمرها احد ملوك القرس) يشير الى قورش الذي سار زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكن هذا العمل لم يتم الا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لما نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة

٨ (بركة بني اسرائيل) هي التي عمرها حزقيال الملك طولها ثلاثة وسبعون مترا وعرضها اربعة واربعون مترا موقعها في غربي مدينة بيت المقدس

(بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليعرّض فيها المياه فكانت تجري بقاء واسعة الى المدينة فاروي اهلها وتسقي زروعها

٩٥٨ (بركة حياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمى ايضا بركة الزوار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القريني ابو سعد الصحابي

صاحب ابا عبيدة ابن عمه في فتوح الشام ودخل معه القدس وبني جما حماما . فلما توفي ابو عبيدة استخلفه بالشام فافتره عمر وقال : لا اغير اميرا امره ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحه اهلها وهو اول من اجاز الدروب .

وكان صالحا فاضلا وكان يسكن زاد الركب يطعم الناس زاده اذا نقد يخر لهم بعيده ولم يزل عياض واليا لعمر في الشام حتى توفي سنة ٨٢٠ (٦٤٢ م) وهو

ابن ستين سنة

٩ (عمد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البناء المقدسي الحنفي احد جغرافيين القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاته كتاب

احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبحره

وجبله ونهره وطرقه ومساكنه ومعادنه وخواصه . وقال : انه لا بد للسافرين ولاغنى عنه للعساكر والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعه سنة ٩٤١ (١٥٢٣ م)

بعد ما جال ودخل الاقاليم وتغطف مساحته بالخرائط واستعان على ما لم يشاهده

صفحة سطر

- بالتخص عنه من الناس فاقع اتفاقهم عليه اثبتوا فيه نبذه وكانت
وفاته قبل اواسط القرن الخامس للمسيح. وقد طبع كتابه مؤخرًا في كيدن
- ١٥ (عين سلوان) بحلة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبًا تحتها عين مذبة تسقي جناتًا
كانت قديمًا تعرف ببنيان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٦).
(وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضريح الاعمي) ورد ذلك في انجيل
مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع
- ١٩ (في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠
٢ ١٩٦ (وفيها كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع
بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م
- ٩ (الادريسي) (٦٨١ - ٥٥٢) (١٠٨٩ - ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله
محمد بن احمد المعروف بالثريف الادريسي ولد في سبنة وتخرج بالاداب في
الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة
والجغرافية والطب والحكمة والشعر. ثم اخذ يسبح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينه
فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسة وجزيرة برطانية. ثم دعاه
روحار الثاني صاحب صقلية الى جزيرته فاصطنع اليه وبلغ في اكرامه فرسم
الادريسي له ما عينه من البلدان على كورة من فضة وشرح له كل ذلك في
كتاب انيق سماه ترمة المشتاق في اخبار الاقلاق طبع منه ملخصه في طاصة
فرنسا وفي رومة. وقد ترجمه احد العلماء الى الفرنسية وهو المعلم
جويرت
- ١٠ (جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند
قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين.
(وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب ففيها ابو عبيدة
سنة ٥١٢. ثم ضعفت بقوة حلب وخرت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر
قويق يعلوها روبة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة
- ١١ (الفرات) نهر جليل اوله من شالي ارض الروم وشرقيها في مدينة اربنية ثم يأخذ
الى سبساط ثم يمر عند البيرة الى الرقة الى الرجة ثم يسير الى الكوفة ويصب
في الفرات ويخرج عنه نهر كسيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى
يصب في بحر فارس. وقيل ان اسمه اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي مذنب

صفحة سطر

١٥ (قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين مرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م أيام بقودين الثاني (قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها ريش مأمور عندها جسر منيع يبر عليه القوافل من حران الى الشام

١٦ (سروج) مدينة بنواحي حران في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وبها الرمان المنضج فتحها المسلمون في أيام عمرو بقت تحت حكم الصليبيين مدة

١٧ (بيروت) منماها بالعبرانية الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهدا . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصنغ الارجوان وشغل الانسجة وما شاكل ذلك . وكانت تمتد الى لطف جبل لبنان جنوبا والى نهرها شرقا وكان شرب اهليها من مياه تأتيها في قنوات محكمة العمل تخرق ما فوقها من الجبال وغرقى قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واما نسبة القناطر فالى زيب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثتها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروت على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشهورة على عهد ساويرس سنة ٣٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحا . وقد اشتهر من ابناءها سكنياتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانية القديسة مريتا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مرارا بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كف الدين والاداب

(تكبير هذه النبعة) التكبير عند اهل الهندسة هو المساحة

١٩٧ ١ (الاوزاعي) هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولده بعلبك ثم سكن دمشق خارج باب القرايس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامته وجلالته وعلو مرتبته وكمال فضله . واقاويل السلف مصرحة بوجوه وزهده وقيامه بالحق وكثرة حديثه ووزارة فقهه وبراعته في الفصاحة (ملخص عن التووي)

- ٧ (جبل) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشمالها على ثمانية فراعخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مراراً باسم جبلة . وكان القدماء يسمونها بيلوس وعظمونها ليكل فيها اقلموه ذكرًا للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبوميسوس وفي أيام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان ترل عليها صغيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج
- ١٣ (تدسر) هي المدينة التي بناها سليمان (راجع سفر الملوك الاول الفصل التاسع عدد ١٨) وتدمر معناها الخليل . وفيها البنايات العجيبة الكبيرة الاتساع لم يبق منها الا آثار جبلية تنبئ عن ضخامتها وعظمتها وتخبئ عن سمو فهم من اقامها منها بقايا هيك للشمس واثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلماً على يد خالد بن الوليد
- ١٨ (كركستان) ولاية مجاورة لارمنية تنسب الى الكرج وهم جبل من الصاري كانوا يسكنون في جبال القبق وبلد السرير فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تغليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك
- ١٩٨ ٦ (ابلة) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تسمى منها وهي مدينة صغيرة حاضرة بها زرع يسير وبها يجتمع حج القسطنطين والشام
- (بحر القلزم) ويسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوله من بحر البدر بر والسودان ثم يتحد شمالاً وفي اقضاء مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحله الغربي بلاد البربر والحش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ومنه يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المندب وخليج السويس يصله ببحر الروم
- (السراة) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلو وسراة كل شيء متنه وعظمته وهذه الجبال تعجز بين حامة ونجد
- ١٠ (المن والسوى) لا يعرف بالحقيقة جوهر المن الذي اتزله الله على شعبه في البرية . ووصفه في التوراة انه كان ابيض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقاً مكنلاً

صفحة سطر

كالجليد وطعمة كقطاق العسل كان بنو اسرائيل يجزونه ويطنونه (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمن أيضاً كل مالى يقتل من السماء على شجر او حجر ويحلق وينقذ عسلاً ويحفظ جفاف الصمغ . ومنه شيء كثير في بلاد الجزيرة . اما (السوى) فهو الساني طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انه سمي بالسوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم وهو من الطيور القواطع

(ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر

(حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩ و٨٠ لابن جبير ولاين بطوطة) . قيل ان بانها قوم من العمالة من في حام وماكها دول كثيرة مثل الاراميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم حلبون وهلبة ويدي وقضها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها فويق مخزجه من قرية شاذر على اربعة وعشرين ميلا من حلب وماؤها عذب

(الشامات) ج شامة وهو اسم الشام

(الجبال) هو عراق النجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجبان وقزوين وهمدان والدينور والري . قال ياقوت : وبسبب تسمية النجم له بالامراق غلط لا عرف سببه وهو اصطلاح وحدث لا يعرف في القدم

(نواعير) مفردة الناعورة هو الدولا ب بدلاء يستقى بها او ما يديره الماء من المجنونات . أخذ من الماء وهو التصويت

(جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سني فيها عيون تسقي اكثر ضياعها سيجاً وهي كورة من كور حمص

(بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق واتداؤه من عند طنجة وسنة بين بحر المدوة والاندلس ويسمى هناك بحر الرقاق لضيقه . ويحده في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيه بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم وايطاليا وفرنسا والاندلس وله في كل هذه البلاد تعريج وتوريب

(السويدية) قرية بمجوار انطاكية على مصب نهر الماصي

(الرساتيق) ج رستاق مررب يستعمل في الاحبة التي هي طرف الاقليم وفي

صفحة	سطر	
		السواد والقري . ومثله الرزداق
١٠		(الجاهلية) حالة الجهل يطلقها الكتّاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لما كانوا يبدون الاصنام
١٣		(الحر والدياج) الحر ما نسج من الصوف والحرير او الحرير فقط . قال الفيومي : الحر اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرهاج خروز . اما (الدياج) فعراب هو ما كان سداً ولحمته من الارسيم ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا ديج اي نقس وجبر وجمع الدياج دبابيج وديابيج
١٧		(الخلاوات) ج حلاوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
٣٠١	٣	(الاجر) معرب عن الفارسية اكور وهو تراب يحكم عجنه وتقريصة ثم يُعرق ليُبنى به
١٢		(الحديث) ضد العتيقة سميت بذلك عدة مواضع احدث بناوها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بلدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخرت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الجار
١٣		(تكريت) بلدة مشهورة قديمة المهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاطلى رابطة على دجلة في غربي دجلة بناها ساربر بن ازدشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م)
٣٠٢	٥	(النسطورية) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاول صفحة ٣١٢ و٣١٣)
		(جاثليق) معركة عن الرومية ومعناها الاسقف العام
	٦	(القلابة) رومية معربة وهي صومعة الراهب
١٣		(الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقبلان من بلاد الروم ويخطفان متامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . والجزيرة صحبة الهواء جيدة الربيع والثاء واسعة الميراث بها مدن جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن أمهات مدنها حران والرها والرقه ورأس العين ونصيب وسنجار والحامور وماردين وآمد وميا فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ائمة في كل فن وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ هـ (٦٣٩ م) على يد عياض بن غنم (ملخص عن ياقوت)
١٥		(ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

ونصيبين ودينس والمخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة . وريعة هو ابن ترار بن معد بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قدم كانت العرب تحمله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل

٢ ٢٠٣

(حامد) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وثية . وهي قاع من الحرمان او من الحرم كانتا لخصاتها يحرمها العدو وتكون حرمانا فيها

٢ ٢٠٤

(اقریطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شمالي افريقية و جنوب جزائر اليونان تسمى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مدن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفا

٣

(اصطبلول) اسم قسطنطينة أخذ عن اصل الرومي والمعنى مدينة قسطنطين (زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينية كانت تسمى قديما تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دتوفو) لها مرسى كبير

١٣

(المرة) هي مرة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابيا اجتاز بها فأت لها ولده فدقنه واقام عليه فسيت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء أهلها من الآبار وبها زرع كثير واليه ينسب الشاعر المشهور ابو العلاء المروسي

٨ ٢٠٥

(كرمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشماليها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والفرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الا انها قد تنعشت بقاعها واستوحشت ممالكها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفجعت كرمان ايام عثمان على يد مجتاع بن مسمود

١ ٢٠٦

(الشراة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء

١٠

(محمد بن القم بن ابي عتيل) كان عمه الحجاج استعمله ايام الوليد على بلاد

السند ففزاها بسة الاف من جند اهل الشام . فصار اليها برءا ووافته السفن بجرأ
وه مشقة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارماتيل وديسل عنوة وبني فيها
المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهران وسدوسان ودخلها بالصلح . ثم حارب بعض
ملوك السد اسمع داهر فهزم محمد بن القسم جيشه وادرك الملك فقطع رأسه
وارسله للنجاش . ولما تولى بعد النجاش صالح بن عبد الرحمن طي العراق في أيام
سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القسم وامره به فحمل اليه مقيدا مع
معاوية بن المهلب فحبسه بمدينة واسط وعذبه في رجال من آل ابي عجيل حتى
قتلهم سنة ٨٩٣ م (٢١٢)

٢٠٧ ٢٠١ (ان الماء اذا رُش في بيوتها تفوح منه رائحة الطيب) لانعرف ما في هذا الكلام
من الصفة

(محمد بن زكريا الرازي) كان مولده ومثاءه بالري وسافر الى بغداد فكان
قدومه اليها وله من العمر ثيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتتاً بالعلوم
العقلية مشتتاً بالادب ويعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فترع عن ذلك
واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متقرب على مؤلفيها .
فبلغ من معرفة غوايرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقته في علم الطب
والشار اليه في ذلك العصر . وكان متقناً لهذه الصناعة حاذقاً بها عارفاً باوضاعها
وقوانينها تشد اليه الرجال لاختصاصه . وصنف فيها الكتب النافعة فن ذلك
كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة
الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة وكلها
يحتاج اليها . ومن كلامه : اذا كان الطيب طاماً والمرضى مطعماً فاقبل لبث
العله . وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن طي بن زين الطبري صاحب
التأليف المشهورة منه فردوس الحكمة وغيره . وطال عمر الرازي وعي في آخر
مدته . وكان سبب ذلك انه وضع لتصوير بن نوح احد ملوك السامانية كتاباً في
اقيات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فجز عن
ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة
٨٣٦ م (٢١٢) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

(اليس) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لما تفرقوا تباين منهم جميع
فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق ثمان الى ثمانين ومن المغرب بحر

صفحة سطر

العرب الى مدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشعر. وصف اعرابي اليمن فقال: اما جبالها فكروم وودس وسهلها بر وشعير وذرة

(مدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لآماء بها ولا مرغى الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجمعون اليه لاجل ذلك فانها بلدة تجارية. قال بعضهم: مدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب يزرع الحديد فصار لها طريق الى البر

(غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناه الملوك التابعة في أيام الجاهلية فوق جبل مترف على صماء وبنوا في داخله قصرا على سبعة صفوف في اعلاه مجلس بالرخام الملون جعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع زئير من الاسد. واذا أخرج المصايح فيه ليلا كان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق. قال ذو جند الهذلي:

وغمدان الذي حدثت عنه بناء مشيدا في رأس نقي
بمرمرة واعلاه رخام لحام لا يئيب بالتقوي
مصايح السليط يلحن فيه اذا امسى كتوماض البروقي
فاضحي بعد جدته رمادا وغير حسنة لب الحريق

١٠ (جبله) مدينة باليمن من احسن مدن اليمن واترها واطيبها اختلطها عبد الله ابن محمد الصليحي في سنة ٥٤٥٨ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ١٠٠٩ (عامة حكماء اليونانيين منها) اما هذا القول غير صحيح فانتا لا تعرف احدا من حكماء اليونان ولد في صور الا يوزفروس

١٢ (عكا) ويقال عكة وهي الرملة التي حيت عليها الشمس اسم بلدي على ساحل بحر الشام من عمل الاردن وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة الحامع حصنها ابن طولون لحرقه من الفرنج وكان ملكهم بندورين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فماد الفرنج وترلوا عليها فحاصروها اشيا الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٥٨٧ (١١٩٢ م). فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجالي صفحة ٣٢٤ و ٣٣٠). وكانت عكا تسمى قديما بطلميس

- صفحة سطر
- ٢٠٩ ٤ (فتحت سنة تسعين وستائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة (حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين يبروت وصيدا بقرب نهر الدماموه تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين
- ١٢ ٥ (الخروب) شجر معروف أكثر وجوده في الشام فيه قوة مجففة وكذا قوة ثمرته. وفي الثمرة شيء من الحلاوة وفيها خشية وهي حسرة الانضمام. وأهل الشام يجففونه ويطنونه وينقعونه في الماء ثم يتصر ويخذ من مائه الرب المسوي رب الخروب. ومنه شكل بري هو نجف القرون ضئيلها لاحتلاوة له ولا طعم وليس يتفغ شمرته في شيء. وأما ترمية المواتي
- ١٣ ١٢ (سد يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندروصل في فتوحاته الى بلاد استجاروا به من شرق قوم اعادي قصار القامة صلحهم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فمسر لهم سداً من الحديد والححاس لا يستطيع القوم ان يمتازوه. وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج. قال ياقوت: قد كتبت عن خبر السد ما وجدته في الكتب ولست اقطع بصحة ما وردته لاختلاف الروايات فيه (١٥)
- ١٤ ١٣ (الاقليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المسمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبه ليكون كل اقليم تحت مدار يشابه احوال البقاع الواقعة فيه وسموا تلك الاقسام بالاقليم
- ١٥ ١٦ (جمدان) وفي نعمة محمدان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي قس الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذ قشاسان وهي على نهر وي وهو شتب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين مي وفيها وجد مؤخرًا صفيحة نقتش سنة ٧٨٠ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من الصباري الى الصين في اوائل التصراية
- ٢١٠ ٧ (السيلا) قال ابو الفداء: هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر القرب (١٥). لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون. وقيل ان بعض العرب اجزوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك
- ٢١٠ ٥ (على ضفة بحيرة) هي بحيرة جناسر وقس ايضاً بحر الخليل وكثيراً ما ورد

- ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفرناحوم
 ٨ (طيمبيوس) اطلب القسم الثاني من مجالي الادب صفحة ٢٩٧
- ١٤ (ميناء) وتُنصَر هي مرسى السفن معربة . قلب انها أخذت عن اللغة
 الايطالية . قال الحقاقي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه . ويقال
 جيس ومصنعة وقُرصة . وقولهم : مينة خطأ صريح
- ٣ ٢١٢ (طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب
 وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين اذنة سنة فراسخ فتحها المسلمون في اوائل
 الاسلام فلم تزل معهم حتى استولى عليها قنقور ملك الروم سنة ٨٣٥هـ (٩٦٦م)
 ثم استعادها المسلمون بعد مدة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء
 المصطفى
- ٤ (ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرغ لدرس العلوم فبرع بها .
 ثم غلب عليه حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب وله في وصف
 البلدان مصنفات ناقة حُصَّ منها الشهرة كتاب سالك المالك المغربية اخذ
 عنه كثير من الكتاب مثل ياقوت الحموي ، وابن اياس وغيرهما . وازهر ابن
 عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر هـ المسيح
- (الاذن) هو بوع من اللباب الآن ورقها اطول واشد سواداً له شيء من
 الرطوبة تتصق بيد اللابس لها في الربيع زهر قاص . ومن اللس من يأخذ الاذن
 فيصفه فيعمل من اللباب اقراصاً ويخبر به القوم واقواه هو طب الرثصة لونه
 الى الخضرة سهل لين اذا ذلك يديق باليد
- ١٤ (سابور ذوالاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠
- ٤ ٢١٣ (الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان
 والري ومن جهة الجنوب قزوين وبص الري ويحيط بها من جهة الشرق بقية
 الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها زار . وفي الديلم جبال
 منية الى التاية ويجبالها غياض ومياه مشككة في الوجه الذي يقابل طبرستان
- (محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الملقب وُلد
 في مصر سنة ٨٠٢هـ (١٤٤٩م) كان اماماً عالمًا له اليد الطولى في فن التاريخ
 والجغرافية وله في كليهما تصانيف حليمة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع
 الدهور . وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريج الام

وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيه
بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف به كثيراً من البلاد. وكانت
وفاة ابن اياس نحو سنة ٨٩١٥ (١٥١٠ م)

٥ (البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القري قصبتها حمان
وحسان وفيها قري كثيرة ومزارع واسعة ويضرب النيل بمجودة حنطتها.
والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

٧ (الموتة) قرية من قري البلقاء في حدود الشام. وقبل موتة من مشارف الشام
وبها كانت تطبع السيوف واليا تلنس المشرقية من السيوف. وموتة كان
قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قتل يومئذ جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة قد فنوا

٨ (الكُمثرى) هي الشجرة المعروفة. ويسمى اهل الشام الاجاص. والكُمثرى
معربة

١٢ و ١١ (سميت باسم بانها) ليس هذا القول بصحيح فان بالي مدينة الأذقية سلوكوس
نيكانور توفي قبل المسيح بمائتين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتق من الرومية ومنها
حل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢ ٢١٤ (سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة بأسوار ثلاثة على جبل مستطيل
ولها بساتين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي
ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس
مشهورة عند التجار وهي في بسيط بينها وبين قيسارية ستون ميلاً وسيواس
شديدة البرد وفي شرقها مدينة ارزن الروم

١٦ (نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تامة
لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الخلية المكتوبة بالقلم المساري

١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاثوريون على شاطي دجلة لم يبق منها الا
خرابها

٢ ٢١٥ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة
٣ (يونس) هو يونان التي صاحب السفر المسمى باسمه في الكتاب الكريم.

كان من جت حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

وسفره مع قصره قد ضمن فيه وقائع تاريخه وهذا التاريخ انما يتضمن النبوة بموت المسيح وقيامته

٧ (نهر هرماس) هو نهر نصيبين والهرماس الاسد مخرجة من عين بينها وبين نصيبين ستة فراسخ ممدودة بالحجارة والرصاص وانما يخرج منها الى نصيبين من الماء القليل لان الروم بنت هذه الحجارة طيبا لئلا تمرق هذه المدينة. ولما حاصرها كسرى ملك فارس ردى اسوارها بياه هذا النهر فافتتها. وماء الهرماس يصب الى الحابور ثم الى الثرثار ثم الى دجلة

٨ (الجودي) قال ياقوت : هذا جبل مطل على جزيرة على نهر في الجانب الشرقي من دجلة من اعمال الموصل طيه استوت سفينة نوح لما غضب الماء (اه) . وفي التوراة ان السفينة استقرت على جبال اراطاط فالظاهر ان العرب يسمون هذه الجبال الجودي ولا ذكر في كتب جغرافيتهم لاراطاط

١٣ (عقيل المرض) بقبيلة وعقيل الاشياء تديدها . واصله عقيل من عقب (الانساب) لانعرف من واضع هذا الكتاب فان كثيرين من الادباء صنفوا كتباً حنونوها بالانساب . قال الحاج خلفا : الانساب لابي محمد الحسن بن علي المعروف بالقاضي المهذب المتوفى سنة ٥٥٢ (١١٢٨ م) وهو كبير نحو عشرين مجلداً . ولاين هاندار يوسف بن ابي المعالي المتوفى سنة ٥٧٠ (١١٣٠ م) . ولاين محمد عبده بن محمد المعروف بابن السيد البطليوبي المتوفى سنة ٥٥٢ (١١٢٨ م) . ولايني محمد بن قاسم بن اصبح القرطبي الحموي المتوفى سنة ٥٣٠ (٩٥٢ م) . وللقية جمال الدين محمد بن علي المدحني القرشي نسبة عصره الذي الفه سنة ٥٨٨ (١٢٨٥ م)

١٨ و١٧ (عمر ابن السلطان محمد بن آيدين) كان اميراً على يزميز وما جاورها من المدن نحو سنة ٧٣٠ فقتل في حرب النصاري في عهد يوحنا بن كومنن . وابوه السلطان مظفر الدين محمد بن آيدين المتوفى سنة ٥٧٠ (١٣٠٤ م) وكان من سلالة ملوك كرمان من دولة آل براق

٢ (البابا) معربة عن الرومية ومعناها الاصلي الاب لكنها قد اخضعت باحبار رومة الطغى لرياستهم العامة على المؤمنين قاطبة . والباء في البابا مخففة

٨ (الحقيل الظاهري) هو غرس الدين خليل بن شاهين الظاهري كان اوّه من ممالك السلطان ملك الظاهر سيف الدين ابي القتم سنة ٥٨٣ (١٢٢٢ م)

ولما نشأ ابنه خليل خلع عليه السلطان برسباي ووكّل اليه نظارة معمل النقود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٩ م). ثم ولّاه حكم الكرك وصفد وصبره من امرائه ثم نقله الى ولاية ملطية وولاية الشام بعد الامير آتنبوتا. وكانت وفاته في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لواخر القرن الخامس عشر للميلاد. ومن تصانيفه كتاب كشف المسالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضمنين اعتمد في وصفه ما شاهدته بالبيان او تحقّقه من نقل الققات الذين يركّز اليهم وما اطّلع عليه من كتب المتقدمين. ثم رأى ذلك المصنف مطوّلاً فانتخب من ملخصه هذا المجلد وبما زبده كشف المسالك وجعله اثني عشر باباً

١٠ (رفع وهي العريش) اتنا نرى اغلب واصني البلدان فرقوا بين المدينتين. قال ابو القداء وياقوت: ان الرفع مترلة في طرف الجفار من جهة الشام على مرحلة من غزة. (والعريش) مترلة على شاطئ بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفع على مسيرة يوم وبها آثار قديمة من الرخام وغيره. وأما الرفع فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

١١ (ابايسا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سمي به ادريانوس مدينة القدس لما غلبه من قرد فيها من اليهود نحو سنة ١٣٠ م

١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة

١٣ (الجبون) قال ياقوت: هو بلد بالاردن بينة وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلاً وهو مرج طوله ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاء في الغرب عن ييسان

(اربعيا) مدينة في النور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

١٤ (الحوران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع. وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير. وكان فتح الحوران للسليمان قبل دمشق فتحها خالد عند قدومه الى بصرى وكان فتحها صلحاً وجاءه صاحب اذخرات فطلب الصلح على مثل ما صرح عليه اهل بصرى

(النور) هو غور الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منقطع عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي النور. طوله مسيرة ثلاثة ايام

صفحة سطر

وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقري حكيمة وعلى طرفه طبرية
وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلادها بيسان بعد طبرية ومن قراء اريحا وفي
طرفه الغربي بحيرة لوط وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية

(البرموك) هو وادي بناحية الشام في طرف القورصب في نهر الاردن ثم يمضي
الى البحيرة المثلثة كانت به حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كسر
فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام

(بيسان) مدينة بالاردن بالقرب الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي
بلدة وبيته حارة اهلها سر الالوان بعد الشعوب لشدة الحر الذي عندهم

(صفد) مدينة في جبال طامة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد

قلعة مشرفة على بحيرة طبرية وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة
طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم

(سلمية) بلدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تمتد
من اعمال حمص

(سريين) بناها عبد الله بن صالح ببلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اخجار
كثيرة وزيتون وغيره وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار في الصحاري ولها

ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم

(المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جداً في طرف
الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القارم بيت المقدس وهي على

سن جبل تحيط بها اودية الا من جهة الرض وكان ياتي هذه القامة احد امراء
الفرنج اسمة بايان سنة ١٢٤٢ م

١٢٨ (هي مملكة بفردا وتسمى مآب) الرما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي
مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء ففتح سنة ١٢٠٢ في ايام ابي بكر مع البلقاء

وحوران . وكانت تسمى قديماً اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)
(البرنس ارناط) هو ارنولد دي تاتيليون اطلب بعض قصته في القسم السادس

من المجاني صفحة ٣٣٢

١٢٩ (ترل بسكره بجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة
ملتبس . والمختلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكره بمرم كالوف
عادته وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

- بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلهم سنة ٥٥٨هـ (١٩٠ م) راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١ و٣٢٢
- ١٩١٨ (تسيت في فتح ذلك لخلاص ولدها) يريد ان والدة ارناط نثمت هذا الحصن ليسكن ابنها من الالتجاء اليه بعد وقعة حطين لكنه كان قد قتل ففاجأ المدؤ القلعة وملكها
- ٢١٩ (من العلى الى زيزاء) العلى جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من المجازوهي من جهة الشام. واما (زيزاء) فهي من قرى البلقاء كبيرة يطأها الملح ويؤم بها لحم سوق. والزيزاء في اللغة المكان المرتفع
- ١٥ (الينة والناصره والمرك) الينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد. (والناصره) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملاك مرم بيملاذ يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً. واما (المرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الحراب (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور ومانباس لم يبق منه الا بعض آثار. (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال امله
- ٢٢٠ (الان السلطان لا يلبس عليه) يريد انه لم يكن فيها سلطان فيلبس عليه. (والأ) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء
- ٤ (اليارستان) المستثنى مغرب عن العارسية يمار مريض وستان محمل وهو موافق للتركة خسته خانه
- ٦٥٥ (جامع بني امية) اطلب وصفه في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦
- ٨ (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق وتعت بالاخضر لضرارها
- ١٠ (الجهة والريوة والصالحية والسبعة والعنابة) الجهة من منقراوات دمشق المشهورة. اما (الريوة) فهي لحف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في فم واديا الثري الذي هنده تنقسم مياهها من اتزه بلاد اقه. (والصالحية) قرية كبيرة ذات اسواق وجلع في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. فيها مقبرة كبيرة للسليين ومنها يطل على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين. اما (السبعة والعنابة) فهي ايضاً من منقراوات دمشق
- ١٣ (الراحين) مفردة الريمان هو كل نبات طيب الرائحة. ولكن اذا اطلق عند

- صفحة سطر
- ١٥ (حسان) هي قاعدة البلقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ به اشجار وارجية وبساتين وفدود ويتصل هذا الوادي بغور زغر
- ١٧ (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية حسنة يُنسب اليها الحمر الصرخدي . قال ابو الفداء : انها من جملة بلاد الحوران
- ١ ٢٢١ (الحولة) كورة بين باناس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة
- ٣ (نيف) الزيادة وقيل انه من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع . ولا يقال نَيْف الا بعد العقود نحو عشرة ونَيْف ومائة ونَيْف والف ونَيْف
- (الجا) والجاة باللغة الموضع يُحصن به والجا اسم لمدينة ثم لحرّ السودان التي بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا الاسم . وهي كورة من الحوران
- ٦ (نجران) النجران باللغة هي الحشبة التي يدور عليها الباب . قال ياقوت : نجران موضع بحوران من نواحي دمشق وهي يمة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد الرخام منمقة بالقيسفاء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى (١٠) .
- نظن ان هذا البناء كان يمة قديمة اقيمت ذكرًا لايوب البار في مدينة نجران . ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات . ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً
- ١٨ و ١٧ (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصمالي كان في ابدلية المقدم على خيول قریش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موتة وماء محمد يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحسين . وكان خالد من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة أرسل الى العزى فهدمها وكانت بيتاً عظيماً لمضر تجيله . وأمره ابو بكر على قتل مُسَيْلَمَةَ الكذاب والمتردين بالبيعة فكان له في قتالهم الاثر العظيم . وله الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم بالشام مع ابي سيدة وافتتح دمشق . وكانت وفاته بمصر في خلافة عمر سنة ٨٢١ (٦٤٣ م)
- ١٦ ٢٢٢ (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلى به الجماعة لانه يجتمع الناس لوقت معلوم . أما (المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبركاً

صفحة	سطر	
١٨	✓	(حبيب النجار) زعم العرب انه كان شيخاً يرضى القوم في انطاكية فلما قدم اليه الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوه الى الصراية وابراً وأبنة من مرض زمن قاتن ودهاقومة الى طاعة الرسل فوثبوا عليه وقتلوه شهيداً
١٩	✓	(جبر) الجبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والركة قرب صفين في ديار ربيعة على خمسة لأثرام . وكانت قديماً تسمى دوسر فحكها رجل من بني قشير يقال له جبر ثم اخذها منه السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك المغيلي عوضاً عن قلعة حلب . فاقام بجبر سالم وولده حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعده الى بني ايوب . وقلعة جبر هي اليوم خراب
	✓	(الرجبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رجة مالك بن طوق نسبة الى مالك التنلي وسكان من قواد هارون الرشيد احدثها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطئ الفرات اسفل من قريسيا بينها وبين حلب خمسة أيام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام
	✓	(سبير) لا ذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم برجوك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر
٢٢٣	✓	(اقليم الباب) هو باب بزاوة مديدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يسمي فيها كراس كثير ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها
	✓	(كاس وعزاز) مكنى بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بلدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شالي حلب بينها يوم طية الهواء (الرمضانية) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان او قل يايا ولري اعني مصيف ابن رمضان
١٢	✓	(ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميا فارقين وقد يتجاوز دجلة الى سيعرت وحيزان وحني وما تحال ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضاً اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اولية على شاطئ

صفحة سطر

دجلة في غربيها كثيرة البساتين والروح عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يصل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انه تولى على كليهما الخراب بينهما وبين ماردين مرحلتان

(علاء الدين) هو السلطان علاء الدين حقيباد حاكم ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً هوباً وقوراً يحب الفرو وقد اتسمت في أيامه رقة ملكه ببلاد الروم ومد يده الى ما يجاوره من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد هلكه فاقبهم في دياره واستخدمهم وله الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائية وبلاد ارزقان وديار بكر. وبني حصار قونية وسواس وله حروب كثيرة مع الروم والتار طول شرحها توفي سنة ٨٧٣هـ (١٢٣٢م) وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة

(محمد بن قلاوون) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الاني ولي السلطنة وحموه تسع سنين مد احبه وسكان الاراء قد قتلوه غيلة فاحتلهم بخزائن السود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشربوا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الاراء والحند استعصروا سنة وطعم الامير كتبنا بالملك ففزع الناصر وملك بعده وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

(الاقليم السادس) راح ما قلناه في الاقاليم السبعة صفحة ١١٢ من الحواشي (بردة) لا حاجة لوصفها مع استنساخها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانه قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانيه مدينة بريس فاطنة افرسية وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طرستان). فالوسطى التي هي الحريرة لفرنسيس سلطان العرغ والجنوبية للبد والثالثة لاسر قواسم وقمارم ورجعتهم

(اصلاً) اي بالكلية نصبت على المسؤولية المطلقة او على الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل

(برديل) تسمى حد العرغ برديو مدينة كبيرة من ايلات سلاسل فرنسا في غربيا. موقعها على نهر الكارون فيها ما يبف على مائتين وخمسة عتر الالف نفس وهي مشهورة بكرورها خرماتنقل منها الى كل البلاد

(الاندلس) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الاصفحة ١٥. وقد سعى العرب اسبانيا كلها الاندلس والان قا غلب على قسم منها ١٠٠٠

صفحة	سطر	
١٨	✓	(بحر الرقاق) هو ما انحصر من البحر بين طليجة بميلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبينها اثنا عشر ميلاً. والرزاق في اللغة الطريق الضيق
١٩	✓	(طرطوشة) مدينة بالاندلس متصل بكور بلنسية وقرطبة قرية من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة ولها ولاية واسعة وملاذ كثيرة تعد في جملتها تحللها القهار ويسافر منها الى سائر الاصباء ملكها العرب فيها ملكوه ثم استعادها الفرنج سنة ٥٥٤هـ (١١٦٩ م)
٢٢٥	١	(شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغذ الجيد في أيام العرب ويعمل منه الى سائر بلاد الاندلس
٢٥٩	✓	(ماقرب من جنوة جبل الابردية) لعله يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس يبعد عنها
٢٦	✓	(جنوة عربي بلاد اليازية) ليست هي في غربها لكن بين شالها وغربها. واليازية هم اهل مدينة بينا من اعمال توسكان في ايطاليا. قال ياقوت: البيران جبل من الفرنج ولم يلد يعرفونهم بها في بر رومة وفيهم كثرة ودانهم بالتمام تحاراً ذوي ثروة
٢٨	✓	(ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر أول سلطان دولة بني احمر في الاندلس. كان اهل جدوده من ارحوة لهم فيها وطاعة فلما رأى محمد ان الموحدون قد ذهب ريمهم وفشل ارمهم وكثر التوأم بالاندلس تصدى لمقاتلتهم. فبيع له سنة ٦٣٩هـ (١٢٣٢ م) على الدماء للامير ابني زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعته حيان وشرش ثم نعلب على خزانة بمداخلة اهلها. ثم اخذ بمقاتلة اهل المدن والثورة يستظهرهم تارة ويتملبون عليه أخرى. فانتصر الثغرى العرصة لحاربته فخذوا منه مداما كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورة وكورة وثغراً ثغراً الى ان الجأوا المسلمين الى سيف البحر. وكان ابن الاحمر مع ذلك طامعاً في الاستيلاء على الاندلس فاستجد بمملوك العرب فاحازوا اليه فاستظهر بهم على حدوده. وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١هـ (١٢٧٣ م)
٢٢٦	٢	(نهر الصفر) هو المعروف بنهر التدر منحرفه من جبال طالية لا تزال التلوح عليها صيفاً وشتاءً ومصبة في بحر الروم عند مدينة اوستيا

صفحة سطر

(على حنوي جون البنادقة) هي على غريبها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطئ بحر الادرياتيک وبناؤها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جمع بينها بجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسراً ، وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قاله فيها العرب . قال ابن سبيد : بندقية شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف ببحون البنادقة . ومزارعها في البحر وتمتد في المراكب اكثرها تردد بين الدور ومركب الانسان على باب داره . وليس لهم مكان يمشون فيه الا الساباط فيه سوق الصرف صنوه لراحتهم اذا اشتروا التمشي . ولمسكهم من انفسهم يقال له الدوك (الدوسج)

٥ (قلعريه) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي (قناطر) ج قنطرة وهي الجسر ممره عن الرومية

٦ (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسته القديسين بطرس وبولس قديماً وأما الآن فليست كذلك وإنما هذه من بناء ميكال الخ المهندس المشهور

١١ (مرداب) معرب عن الفارسية سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيه الماء في الصيف ليبرد . ويراد به السرب يُغفر تحت الارض لينفذ منه الى الخارج كما يصنع في الحصون

١٢ (حواري عيسى) قال اليعاقبي : حواري الرجل خالصة من الحور وهو

البياض الخالص يُسمى به اصحاب عيسى لمولود نيتهم وتقاء سريرتهم . قال التتاراني : اصله الحواري ريدت فيه الف للباله . وأما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال السبأ بن علي الموصلي في كتاب ترمذة المجلس : عيسى مشتق من حاس المال يعوس اذا اصله سعي به لانه اصله الذين فكان اصله عوس قلبت الواو ياء للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربياً وقال الرعشري : هو معرب اصله من يسوع قلت المصين الى الاول ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الى الفتح كما واتفتح ما قبلها

١٥ (حرية) قال ابو العبيد البكري : حرية بالعرب من ماجة افريقية على مقربة من قابس وفيها نسائين حكيمه واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبيها ودين الله اكبر مجاز

- ٢٢٧ ٩ (التصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو مركب . له لون فضي وهو لين وقابل للتطرق . ويدعى ركب التصدير مع الاتيموان والنحاس تصنع منه الاناريق والصبون وكثير من الآتية
- ١٠ (جريرة ارلندة) هي من الجزائر البربطانية الكبرى فيها ما يبف على ستة الاف الف نسمة واغلب اهلها كاثوليكيون وباصتها دويلين (تربونة) من كبار مدن فرنسا في جوبيها سكانها ثمان وعشرون ألفا
- ١٣ (وليد) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لما اكثر من ثلاثه انهر وهي في جنوبي جبل الشارة (Sierra) الذي يقسم الاندلس نصفين نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد (Valladolid)
- ١٥ (معنى اسمها) ايت فارح (هذا الاصل عن اللاتينية)
- ١٧ (شلب) مدينة سرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايام للفارس المجذوكات قاعدة ولاية تسمى اليوم بـسـلـسـ . قيل ان اهلها كثير والادب يعاون الشعر والعلم
- ١٨ (المخمار) قال ابن البطارما لمخمس : معنى المخمار بالعربية ورد الرمان وهو الرمان المذكور واحوده المصري وهو اصناف كثيرة فله ابيض ومورد واحمر وغلخته مثل خلقة ورد الرمان . ويطعمه قومي القص وقوته قوة تجفف وتبرد
- ٢٢٨ ١ (باجة) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة (Sierra) وبها سبيت حصورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة (نهر التاج) يسب في البحر المحيط
- ٥ (بلاط الملك) دار سكناه واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصقاق والآجر
- ١٤ (نهر سرقطة) قال ابو الفداء : سرقطة مدينة في شرقي الاندلس الاطلي هي قاعدة ثمره في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد احدثت من مساتينها زمردة خضراء والتمت عليها ابارها الاربعة فاصحمت بها رياضها مرصعة بمزعة وهي مدينة اوائية لما منتهات كثيرة (اه) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس ونهرها الكبير هو الابر (Ebre) مصبه في بحر الروم
- (جبل البرن) هذا الاسم مشتق من السلافية ومنه المثلح والباب قال بعضهم : سميت به الجبال العاصلة بين الاندلس (اسبانيا) والارض الكبيرة (فرنسا) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل واستند هذا الجبل من البحر المحيط (الاقويانوس) الى بحر الروم اربع

صفحة سطر

- مراسل. وليس الى الاندلس طريق في البر الا من هذا الجبل ولم يكن يسلك
وانا الاوائل فتحوا فيه اواباً بالحديد والبار والحل
- ١٩ (مرسية مدينة محدثة اسلامية الخ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام وبها تدمير بتدر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها
الاول الى اليوم
- ٢٢٩ ١ (اشيلية) هي اكبر مدن الاندلس يسميها ايضاً العرب حصن بسم مدينة (شام)
فيها نحو مائة وستين الف نس (اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صحفة
٢١) ونهرها هو نهر الوادي الكبير (Guadalquivir) يصب في بحر المحيط
٩ (الارك) نبات ذو فروع تالكة تستطيل الماشية مرءاً ينبت في بطون الاودية
ودعاً ينبت في الجبل وشوكه قليل متفرق وقره في عناقيد منه البربر وهو
اعظم حباً واصغر حقوداً وله نجمة صغيرة مدورة صلبة والشمرة اكبر
من الحصى بقليل. ومنه الكتاب وهو فوق حب الكزبرة وليس له حجم
وله حقود كبير وكلاما يبدو اخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروقة ثم يسود فيزيد
حلاوة وفيه سحر حراقة ويلاع كما يلاع الفنب
- ١٠ (ابو القاسم بن صيد الله) هو ابو القاسم تزارين المهدي المسمى القائم باسم الله
من ملوك المغرب الثاني من الدولة الهيدية. تولى الامر بعد ابيه سنة ٣٠٥ هـ
(٩١٨ م) وحضر اسطولا وسى مدينة جنوة وسك السأكرا الصنعة فبلنوا
الى مدينة فاس. وفي أيامه ظهر ابو زيد بن كيداد وهاث في بلاد المغرب
وفتح القديوان فارسل اليه القائم الحيوش فانتصر عليهم مراراً ابو زيد وفتح
تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وذاذ المخرج. فأت القائم باسم الله ولم
يأتم شئت للمغرب حتى قام سده انه المتصور بالله وكان شجاعاً فهزم حساكر
ابي زيد ولسرته فأت في الاسر. وكانت وفاة أبي القاسم سنة ٣٤٣ هـ (٩٥٦ م)
- ١١ (فنادق) مفردة فندق وهو الخان وممرل البراء والقوافل مربة عن اليونانية
- ١٢ (اقباط) مفردة قبض طائفة من الصاوي يسكنون مصر والحديد وما جاورها
من البلاد. واسم مشتق ايجيوس وهو المصري
- ١٦ (اوحلة) قال السكري: مدينة طاعة من حمل طرابلس العرب كثيرة
النخل. واوحلة اسم الناحية واسم المدينة ازرقية واوحلة قرى كثيرة فيها
نخل وشجر كثيرة العواكه وعمدتها مساحد واسواق

(جبل دَرَن) حل عظيم مشهور يسلاذ للغرب شامق لا يزال الثلج عليه ويظهر من مُرَاكِتس وبينها مرحلتان وأوّل هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى الغرب فيمتد شرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية

(يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين المتوفي كان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً اخطأ بالمغرب مدينة مُرَاكِتس وكان موضعها مكتناً للصوص. سكان ولأه ابو بكر بن عمر المكنى. ثم قوي امره وعلا قدره ببلاد الغرب وتلقب بامير المؤمنين بعد وفاة ابى بكر بن عمر وتاق الصوفا الى جزيرة الاندلس فسالها بجوالاة من فيها من ملوك المسلمين لحارب الملك النفس سنة ٥٣٩هـ (١١٤٠ م) وظل به. ولما رأى بعد ذلك ما كانت عليه ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات واقتداف الدول طمع في ملادهم وتقدم الى امير سيرا بن ابى بكر باخراج ملوك الاندلس من ملادهم من استعصى عليه منهم قاتله. فتولى سيرا بن ابى بكر على ملاد ملوك سيرا هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صليح بالبرية وبني الاطلس بطلبوس قتل منهم فتي. ولما فرغ سيرا بن ابى بكر من امر هؤلاء قصد المعتد بن حاد ملك اشيلية ودخل بلده عنوة واستمرحه من قصره قسراً فحمل الى العدة مقيداً فانزل بالمخاض واقام بها الى ان مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حاله وعزوه الى ان مات وكانت وفاته سنة ٥٥٠هـ (١١٥٧ م) ولأه من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في سلاذه وهو اوفى من قسى بامير المسلمين وكان ينظم كبرى العباس (مختار من ابن خلكان وغيره) (رقصة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليه ادواته. والشطرنج فارسية اصلها ششرح اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والعريزان (للملكة) والرخ (البرج) والفرس والبيل (هو الخنوز) واليدوق (الهند). اما خبر وضعا فقبده في القسم الثاني من الحاشية صحفة ٢٣٠ وهو من وضع الحد واقتباساتهم متآلفا في سياسة الملك وتدير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب مجال. وفرسان ورجال. قرينة عود الحال. تستغرق الفكر. وتلب اللب استلاب السكر. قال الشاعر علي بن جهم في وصفه:

ارض مربعة حرام من آدم ما بين حشيتين مصفوتين بالكرم

- تذكرا الحرب فاختلفا لها شيئا من غير ان يتألفيه بسفك دم
هذا يكر على هذا وثاك على هذا يكر وعين الحرب لم تهر
فاظهر الى فطن جاشت بفكرها مسكرين بلا طبل ولا علم
- ١٨ و ١٧ (باب رشيد) سمي به لانه تمجه الى جهة رشيد وهي بلدة على ساحل البحر
قرب الاسكندرية على غربي النيل النربي عند مصبه في بحر الروم . (و باب
السدة) سمي باسم شجرة السدر وقد مر وصفها
- ٢٣١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن طناش في حدود
سنة ٥٢٥ هـ (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شائع وتسمى الناصرية ايضا باسم
بانيها ومنها تركب السفن وتساقر الى جميع الجهات
- ٦ (الحرز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما يُعْطَم في سلك من الجزع والودع .
وقد اطلق للولدون اسم الحرز على حبوب زجاج ملون ثقت وتظلت منه
- التلال
- ٩ (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام التربة منها
تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غربا وشرقا .
ومن سبتة الى مراكش وما في سبتة شمالا وخوريا . والقطعة الثانية تعرف
بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية . والقطعة الثالثة
الشرقية افريقية . ويقتد الى برقة الى حدود ديار مصر . فيقال البر الذي
يعدى من فرضه الى الاندلس بر العدو وهو للمغرب الاوسط والاقصى . واما
افريقية فقبائلها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يمدى منها الى الاندلس
فليست من بر العدو
- ١١ (قد خندق على جميع واستدار بالمدينة) اي انه قد حفر خندقاً يستدير
بالمدينة وورضا . (والخندق) معربة عن الفارسية كنده وهي الحفر يحصر حول
اسوار المدينة لحياتها من العدو
- ١٣ (اوراس) جبل نارض افريقية فيه علة بلاد وقاتل من البربر
- ١٦ (هواره ومكاسة) هواره قرية طامة في المغرب لا تعتمد من سبتة . واما
(مكاسة) فمدينة بالمغرب ايضا في بلاد البربر تسمى مكاسة الريتون حصينة
مكنة في طريق المار من فاس الى سلا على شاطئ البحر فيه مرسى للسراكب . وهي
مديتان صغيرتان على ثمة يضاء بينهما حرم منيع اختط احدهما يوسف بن

سطر صفحة

٢٣٢ ٦ ناشقين والاخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة (جبل زغوان) قال ابن البركي : هو حل بافريقية بالقرب من تونس في القبة وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الرقاق لظهوره وطوله واستدلال الساترين به ابنا توجهوا فانه يرى على مسيرة الايام الكثيرة . ولما هو ترى السحاب دونه وكثيرا ما يحترق منه ولا يحترق اطلاقه . ويزعمون ان فيه قري آهلة

٢٣٣ ٣ (كاهد) هو القرطاس فارسي مغرب
١٢ (سلا) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربها البحر المحيط وفي جنوبها النهر والبساتين والكروم . وضربها كبير يصعد فيه المد . وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخس لها محاملة كبيرة كشيرة الربع والمرعى . قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منية من جانب لا يقدر احد من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في ثم الوادي اجبارا وقبرها تكبر عليها المراك

١٣ (سبيلاسة وفاس) سبيلاسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان بينها وبين فاس عشرة ايام تقاء الحبوب وهي في وسط رمال ويتصل بها من شمالها جند من الارض يمر بها نهر كبير يخاض قد غرسوا عليه ساتين ونخل . ولعل سبيلاسة من اعلى الناس يشتغلون الصوف فيصاؤون منه كل حسن عجيب بديع من المعادرات والأزرقوق القصب يصبونها فانواع الاصباغ . (وفاس) مدينة مشهورة كبيرة على ر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة العروكات احل مدن المغرب قبل ان تختط مراكش . وفاس محط بين ثنتين ملبتين وقد تصاعدت العمارة في حديقها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد تغيرت كلها عروبا تسيل الى قرارة واديا الى نهر متوسط مسنط على الارض ميس من عيون غربيا على تلتين فريتا منها بجزيرة دوي . ثم ينساب عينا وشالاً في مروج خضر فاذا انتهى الاله الى المدينة طلب قرا نيا فيفترق منه انهار تشق المدينة . وبها صيغ الارحوان والاكية القرزية . وقلعتها ارفع موضع فيها يشقها نهر . وهي اكثر بلاد المغرب يهودا

٢٣٤ ٢ (التاريخ) تعريف الوقت وهو مغرب وقيل عربي . وتاريخ كرشى . بان اتناه وفيه وضع التاريخ في الاسلام في ايام عمر بن الخطاب واتممت الحساب على ابتداء

سطر مئمة

التاريخ من الهجرة . قال القوي : وجعلوا أول السنة الحرم ويستبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا آمنين لا يخشون الكتانة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فجلوه ابتداء التاريخ (هـ) . والتاريخ ايضا يطلق على حساب الجمل باعتبار احرف الابدادية عددا . وانما علم التاريخ فهو فن به تذكر وقائع الامم واخلرها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

(الملك التاسع المتحرك للحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكريم لم يذكر الا تكوين السماء . وانما ما زاده ابن عسري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت مياه العلوانوين لفلك التاسع له حركة منصفة به من المشرق الى المغرب ثم يتلوه فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منه كسماير ذهبية . ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لاحركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الملك ان ما قلناه ليلا في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض بالحركة من العرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فليكن بها

(مراتب للملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروقم والشاروقم والبروش ثم السادات والقوات والصلابين يتلوها الرقاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملائكة (ويجوز حذف همرته للتمعة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسله الله لتبليغ ارادته تعالى ونفوذها

(والور) ان التور هو المائع الوري الذي تحرك فيها سد قوة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض المحدثين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الا . فان الكواوين قد اثبتوا الان براهين لامة ان الوري تولد بتكوين احسام محتلفة مثل الاوكيين واليدرجين وغيرها

(الاذكان الارسة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٢٦ وحه ٩٦ من الحواشي

صفحة	سطر	
٧	✓	(اليوم الثاني) قد رجع الان عند العلماء ان أيام الخليفة كانت ازمنة غير محددة لا يعرف منها الا الله
١٠	✓	(قال مر من قاتل) عز فعل ماض للدعاء ومن رائدة وقاتل في محل نصب على التمييز والجملة الدخالية لا عمل لها من الاضراب
١٥	✓	(متطلساً) اي خلوياً من النجوم . (الثاني) جمع تين يريد الجبтан وسكبار الحيوانات . وبالي تين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تن اي امتد
٢٣٥	✓	(احرحت انفساً حيوانية الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بل ان الله خلق الروح الأول من كل اصناف الحيوان فتوكلت من ثم بالناسل
٣	✓	(هلم نخلق) هلم اسم فعل للدعاء كعالم مركبة من هاء التثنية ولم الامر من لم اي ضم كأن النادى يقول : ضم نفسك الينا . او أم بمعنى القصد . يستوي فيها المرد والجمع والمذكر والمؤنث ومنهم من يصرقها في كل ذلك . (ونخلق) اسكن احرمها بتقدير لام الامر لنخلق
١٠٥	✓	(بحاق اسافاً بصورتها) اي يشبهنا من حيث عقله وادراكه . وقد رأى الاساف القديسون في قوله تعالى نخلق بلطف الجمع اشارة الى تغيير الاقاليم الثلاثة في الله
٩٠٥	✓	(ظهرت بين مبسطة فيها اجزاء من العناصر الارسية) ليس من كل ذلك تهي في الكتاب الكريم وانما يقول : ان الرب الاله جبل الانسان تراباً من الارض ونفخ في انفه نسمة حياة (هـ) . واما امداد اليد المبسطة وتكوين الانسان من العناصر الارسية فلا ذكر لها في السفر الالهي
٧	✓	(فردوس عدن) قيل ان عدن مأخوذة من عدن في المكان اي اقام فيكون فردوس عدن حات اقامة لمكان المخلود . (والفردوس) الجنة يونانية معربة وقيل انها عربية اخذت من الفردسة وهي السعة
٩٠٨	✓	(شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان كل ما كان يجوز علماً به يميز الخير والشر
٩	✓	(البت) معرب عن العبرانية ثبت ومنه الراحة والسكون
١٢	✓	(هبط بها من جهة عدن الى الارض) ظاهر المعنى ان حنة عدن لم تكن في الارض وذلك وهم اذ قد تقدم ان حنة عدن كان تنقرها نحو المشرق وراده ان الله سبحانه اخرج الاولين الاولين من عيم فردوس عدن الى حيث يبشآن بالشفقة

- صفحة - سطر
- ١٦ (بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
- ١٧ (قربان) هو كل ما يُقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القرية وقد مر شرحها . (راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي)
- ٣ ٢٣٦ (حل حرمون) هو رأس من جبل يسميه العرب جبل الفلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل لبان يتد من الحنوز الى الشمال مائلاً الى الشرق . فالطرف الحوي لهذا الجبل في اللقاء قرب بحيرة لوط وهو يتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمى اذا صار غريباً جبل سنير وجانبه المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويترى شرقي هلبك فاذا تجاوزها وصار شرقي طرابلس يجاوز بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيه تشعبات كثيرة
- ٧ (اخوخ) يسميه العرب اندريس
- ١٣ (الاوثان) جمع وث وهو اتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب كالفضة والنحاس
- ١٢ (اللهم) متادى الاسم الكريم قد حذفت اداة ندائه وعوض عنها بالميم للتفخيم
- ١٧ (السالح) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منه خشباً اسود وصلب يسموي الهواء كثيراً وفروعه تسود وتتد وله ورق كثير وفيها يحكى ان الشجرة منه تدل خلفاً كثيراً وحسنه لا ينمى مع القدم (اه) . وتجره السالح تشبه الدلب يسميها الفرنج (took)
- ٦ ٢٣٧ (دارا لارض) قد ابرأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم إلا البلاد التي كانت فيها بشر ولم يتد اذ ذاك نوح آدم الى ما سوى بلاد الشام وسين التهرين وما يجاورهما
- ١١ (اعلى بلاد السودان حاماً) سكن مو حام افريقية . (وبلاد السمر ساماً) يريد ببلاد السمر آسيا . (وبلاد الشقر ليامت) سكن بنو يافث في اوربوا وجزائر البحر المتوسط واما هذا التسمي فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اول الامر متجاورة للواطن يقطن كلهم آسيا
- ١٢ و١٣ (من خلق العالم الى الطوفان ٢٣٩٢ سنة) ان الحساب يختلف في ذلك اختلاف في تعداد السنين التي بين الخليقة والطوفان . وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتى الى اختلاف حرية حسام وليس في ذلك تعلق بفائدة الايمان
- ١٣ (على رأي السميني) يريد الترجمة السبعينية التي ورد ذكرها في هذا

صفحة سطر

- الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨ مبيت بالسبيعية بدد مترجمها عن العبرانية
 (بني ثم) ثم طرف مكان بمعنى هناك متعلقة بنى. وسكثيراً ما تقع بدين .
 فتكون في محل الجز بها
- (نت الكامن الى الادلخ) هذه الآية في المزمور ١٠٩ عدد ٢ وقد استشهد
 بها ماربولس برسالته الى العبرانيين
- ٧٠٦ (وبل تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب المسيح) اخبر القديس ابرونيوس ان
 الصنوبر لما تشققت هدمت موت المسيح سال من دمو الى عظام آدم وكانت مجوهر
 الصخرة التي نصب عليها الصليب كان الله اراد بذلك ان يظهر جس البشر في
 جثوثه. وقد يرى هذا الشئ الى اليوم في كيسة القيامة في اورشليم
- ١١ (ارض شمار) هي الصحراء الكبيرة المستدة شرقي دحلة بين بغداد والموصل
 وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تقسم اليوم انساباً كثيرة منها
 الكردستان واذربيجان وحمدان
- (غرود) هو اس كوش من حام بن نوح. قال فيه الكتاب الكريم: هو اول
 جبار في الارض وكان حار صيد وكانت مملكته مائل وأرك واكد وكنته في
 ارض شمار ومن تلك الارض خرج اشور فيني نبوى وساحات للمدينة وكالم
 وارسن بين نبوى وكالم وهي المدينة الكبيرة (اه)
- ١٦ و ١٥ (هدم الصرح ومات فيه غرود) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح
 وموت غرود
- ١٩ و ١٨ (بي مورو قوس ملك فلسطين مدينة دمشق) لم تتفق اراء العلماء الى اليوم في
 اول من اخضع دمشق فتم من قال ان ابنها دمشق قوس بن كمان ولاذكر
 لدمشقوس هذا في التوراة. ومنهم من ذهب الى ان نانيا المازر عالم ابراهيم
 وقبل عبر ذلك. ومن الراهن ان دمشق قديعة العهد حثاً ولتها عمريت قبل
 ابراهيم او زمانه ويدكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤
 في الآية ١٥. اما (مورو قوس) فلم يثر على اسمه في تاريخ الاولين
- ٢٣٩ (حران) تسمى ايضاً حران والحران السلطان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي
 قصبة ديار مصر بينها وبين الرها يوم وهي من اياالة حلب. وحران من اقدم المدن
 المأثرة سكنها ابراهيم الخليل مدة وقعتها السلون في ايام عمر على يد عيسى بن غنم
 ارض كمان هي فلسطين

- صفحة ٦ سطر
(حارب ملوك كندل هور) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد
نصب للملوك كندل هور لانهم كانوا تحت امره
- ١٠ (صعد ابراهيم الى جبل نائو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم داه الرب
لتقدمة ابنه اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هيكمل سليمان يعرف
اليوم بمسجد عمر. ولما جبل (نائو) جبل في فلسطين شرقي الاردن طيه مات
موسى كليم الله يسى اليوم جبل نيا
- ١٦ و ١٥ (في المارة المصافة التي ابتاعها من عفرون الحثي) وهذه المارة عليها اليوم مسجد
للمسلمين في جبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر
التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٩ و ٨)
- ١١ ٣٤٥ (ومر الى دغن الميرون) ضمت دغنا بناء على انما مفعول له او حال اي رانزا.
(ودعن الميرون) هوزيت بمقتضى الصارى لمرضام ولتقديس هياكلهم ولتثبيت
من اعتد منهم وايضا لمسح ايدي مكبتهم. وهو مركب من الزيت والبلسم
مع مواد اخرى عطرية يكرسه الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون
رومة مصرية
- ١٣ (رويل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانية
٨ ٢٤١ (ابن اسحاق) لا بدري اي اس اسحاق يريد آحمد بن اسحاق الملقب ابو محمد بن
اسحاق الصافاني وكان الاول ثبثا في الحديث له كتاب المعاري والسير وضعه
لاي النصور في الحيرة واخذ عنه اهل الكوفة وكانت وفاته في سداد سنة ٨١٥
(٢٦٩ م). اما محمد بن اسحاق الصافاني فهو منسوب الى صافان بلدة في
خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنه جماعة
من العلماء واتفقوا على انه ثقة مأمون وكان له صلاة في الدين واشتهار بالسنة
واساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة
والمدينة ومكة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٨٢٥ (٢٨٨٦ م)
- (عز مصر) اي واليا
- ١٠ (فرعون) أطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما أطلق اسم قيصر
على ملوك رومة
- (الريان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احدا من العراضة دعي بهذا
الاسم ولربما قد حفظه العرب تقليدا ابنا عن اب. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

صفحة سطر

الدولة المتوكلية على مصر وقتئذ كانت من الملوك الرعاة الاعراب السماقية
المدمرين (أكسوس)

(العمايق) جبل كبير من الشعوب من ابناء عمليق حفيد جيسو كانوا يقطنون
ارض المجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب
الكريم. وتولوا على مصر مدة ولم يزلوا في غزو وازدياد حتى ابادهم حريقاً الملك
واستأصلهم

(بليس) مدينة بينا وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة
الحوف لها اشبار ويحمل كثيرة وغير بها من الانهار الآخذة من النيل حال
زيادته ثم يعرف بهراين مجا ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسمها
(قبص) مائة وعشرين من عمرو (السلام في المائة هي معنى هذا اي قبص بعد مائة
وعشرين من عمرو. وقيل انها بمعنى عدد مثل قولهم كتبت الكتاب تسع خلون
من صفراي عند تسع ليل)

(موسى) زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعل من قولهم : اوسيت رأسه اي
حلقتة او فعل من ماس يمس اذا تيمت. والصحيح انه مغرب عن العبرانية
ومما فيها المتبدل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٥)
(التوراة) والتوراة معربة عن العبرانية تورة وهي الشريعة والوصية عبادة عن
الاحكام الالهية واصل وضعها للدلالة على كتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين
والخروج والعدد والاحبار وتنبية الاشتراح. ورعا تطلق التوراة على مجموع
المهدين القديم والحديث

(ضمضاح اليم) اي ما لا خطر في خوضه من البحر لقرب قعره. والضمضاح الماء
اليسير. واليم البحر

(العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد جدود
ابراهيم طابر س ارغشادين سام. وقيل انه اخذ من اله ورد ذكره لابراهيم الذي
عبر العرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان

(من لنا بطرس) من اسم استههام مبتدأ ولنا متعلقة بالخير وكذلك تعلق بطرس
الى ان فصل) اي الى زمان فطس

(ارض مدين) قال اوسابيوس المؤرخ ما تعريه مدين مدينة سُميت باسم
احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا له من قطورة. موقعها حتى جزيرة العرب في

صفحة سطر

- ١ ٢٤٤ البرية وشالي بحر القلزم ودعت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين
(حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل
قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوج . والى حوريب التبا
التي ايلها هاراً من ايزابل . واما (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى
واعطاه الوصايا الشر فهو في شالي حوريب وشرقه قريب من السويس في
ارض داخله في البحر وعلوه نحو الفين متر . في منحدره دير القديسة كثرينا .
والطور بالعبرانية تطلق على كل جبل
- ٢ ٢٤٥ (الموسى) شميرة تثبت في السبلح لها اغصان قائمة متوكة في قضبانها . وتوكلها
وورقها الى الطول ما يعلوه شيء من رطوبة تدبّق باليد . وهو اصناف كثيرة فنه
ايض ومنه اسود واغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك له ثمر
(ها انا) ها للتنبية وانا مبتدا حذف خبره والتقدير ها انا حاضر
- ٣ ٢٤٥ (قدس) قال الشيخ اللبناني : التقديس بمعنى التبعيد يقال : قدس الارض اذا
ذهب فيها واحد . ويقال قدس اي طهره ومطهر الشيء بعد له عن الاقدار
(جسلك الحافرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطت على فرعون
(انا اقصي قلب فرعون) ان افه عز وجل لا يقي قلب انسان اذ كنهه يسمع
بمدله الغير المتناهي ان الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يصدّم عن الاصرار في مام
عليه من المآثم والمصيان
- ٤ ٢٤٥ (دما فرعون احره ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما
ذهب اليه بعض اغبياء عصرنا ان لاجود للصر . (والصر) في تعريف
البيضاوي : ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به
الانسان (اه) . وربما جاء الصر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في
صورة الحق . ويطلق ايضاً على ما حسن ولطف ودق من الكلام كما قيل :
ان من البيان لسمراً . لان الكلام بفرائبه وطلاوته يفتن قلوب السامعين
ويصرفهم الى تصديق قول الخليب وان لم يكن قوله حقاً
- ٥ ٢٤٥ (صنع الرب بحصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل
السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج
- ٦ ٢٤٥ (عبد الفصح) عيد يشترك فيه اليهود والنصارى . والفصح هو الاجتياز ذكرّا
لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسونّه عيد

صفحة سطر

القطير ايضاً. ويختلفون به خامس مشرنيان وليس نيلان هذا التيسان الرومي بل شهر من شهرهم يقع في اذار الرومي على التقريب. اما التصاري فيختلفون به بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناء على ابتداء الصوم يوم الاثنين والصوم المصري. قال القوي: ولصومهم ما يعرف به اوله عرف صحيح: اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هلائي شباط به برى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتداء صوم التصاري مقدراً (ا) قلنا: هذا الحساب ليس اليوم بوافي بعد اصلاح الحساب القريغوري. وانما الصحيح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين اذار

١٥١٦ (امروا ان يستمروا حلياً يخرجون بها) لما كان قد ملك كل شيء امر العبرانيين باخذ حلي المصريين الفيسة تعويضاً عما كادوه من سوء المعاملة والاماب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقوله: جزت الحكمة (وهي الله سبحانه) القديسين ثواب اتمامهم وقادتهم بطريق عيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

١٩ (ساروا لوجههم) اللام بمعنى في
٥ (المحمود) نصبت على انها نعت لا تقدم اي نسج الرب الهي المحمود
٧ (الدفوف والطبول) كلام من آلات الملاهي والطرب. والدف صنفان منه مدور ومنه مربع والمدور منه صغير يعرف بالدائرة ومنه كبير وهو المزهر. اما الطبل فنه ما يكون ذا وجه ومنه ما يكون ذا وجهين
(التسليج) يريد بالتسليج الانشاد. والتسليج في التعريفات: تنزيه الخالق عن نقائص الامكان والحدوث

٢ (شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبراد حيث الملك واجه هاجر لما اطلقها ابراهيم. وهي الى مدينة يتر القديمة (الكرك) في بلاد العرب (برية سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القلزم وطور سين في جنوب برية شور وغربها تسمى اليوم وادي القطب
٤ (الكزبرة) مصرية. هي النبات المعروف من الابازير ومنها برّي ومنها بستاني يعرف بالجلجلان

١٦١٥ (هذا الملك يا اسرائيل) هذا القول تمك في فم هارون

صفحة سطر

٢٥٨ ٢٥١ (ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينية ثلاثة وعشرون ألفاً. وهذا الاختلاف نتج عن تصحيح النسخ قديماً فلم تأذن الكنيسة باصلاحه صيانة للكتاب عن كل من

١٤ (الصلاة) هي في اللغة الدماء. فيقال صلّ اليه اي ادخله. وقيل ان الصلاة مشتركة بين الدماء والتمظيم والرحمة والبركة. فيقال صلّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم. وتحديد الصلاة في الشريعة : عبارة عن اركان مخصوصة واذا كان معلومة بشرائط مخصوصة في اوقات مقدرة. واشتقاقها من الصلاة وهو عظم وسط الظهر يحركه المصلي وقت سجوده

١٩ (الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى حدود الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم واراضهم هي ارض الجهاد اسلمهم الله ليد شعبه اسرائيل عقاباً لآثامهم الفظيعة ولديتهم الفاسدة (يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرايم. (وكالب) هو ابن يافثا من سبط يهوذا

(فقال لهم ما قالوا) الاخبار منهم يستدل عليه بالقرينة والمعنى انها ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد) خامس بنو اسرائيل عن القنا اي انضم فسلوا وعجزوا عنه

٣ (ابو من السيرة الخ) يريد انهم لم يريدوا ملاقات العدو ولا السير الى الارض التي وعدم اياها الرب وطلبوا ان يبيد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئاً من افعال الحرب

١٠١١٠ (اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة مما فعلوه الخ) اي ارادوا ان يستغفروا الله مما فعلوه بزحفهم الى العدو. (فهام موسى عن ذلك) فهام موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٢٣ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)

١٣ (قتلهم في كل وجه) اي قتلهم وشققتوا سبلهم (ملك ادوم) يريد ملك الادوميين. وادوم اسم عيسو بن يعقوب نسي نسله به وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدغم الكبري يترا (الكرك) وبصرى

٢٥٠ (الاموريين) هم من بني كنعان سكانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقية وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والمشرين الاية ٢١)

صفحة	سطر	
٤	٤	(بنو عمون) كانت سكناهم في شرقي مدوة الاردن وبجيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط
٥	٥	(قاتلوا عوجا) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣
٩	٩	(ارجل الى بلعام) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
١١	١١	(اثناء الوحي بالهي عن الدماء) كان تعبير بلعام للاصلاح من صناعة السحر لكن الله قد ابكم فمه عن التطق بالباطل والزمه بالدماء لاسرائيل
١٦	١٦	(برية سينا وفاران) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لجاورها طور سينا . اما برية فاران فهي في الجباز دعيث باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
١٧	١٧	(سامير) سامير جبل في بلاد الادوميين حيث سكان عيسو وبنوه . وسامير الازب وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً سامير
١٧	١٧	(بين ظهرانيهم) اي في وسطهم . والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والتون زائدتان للتأكيد . ويقال ايضاً : بين ظهرهم وبين اظهرهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الإقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهراً منهم قد اُمدَّ وظهراً وراءه فكانه مكشوف من جانبيه . ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم وان كان غير مكشوف بينهم . ويقال : لقيته بين الظهرين والظهرتين اي في اليومين والايام (ا-)
٢ ٢٥١	٢ ٢٥١	(قبضه اليه الخ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر ثنية الاشتراع
١١ و ١٠	١١ و ١٠	(صندوق الشهادة) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنت طولهُ ذراعان ونصف وعرضهُ ذراع ونصف وكذا سمكه . وكان منشي بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقه اكبل ذهب محيط به وعليه غشاء من ذهب خالص ينطيه . وعلى طرفي الغشاء كان صورة كروبين من ذهب باسطين اجتمعهما مظللتين يها على الغشاء وواجههما الواحد الى الآخر . وكان امر الرب ان يوضع في الصندوق هذا شيء من البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا المشروسة والتوراة وعصا هارون . وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانه كان كممثل شهادة عن العهد الذي بته الرب مع شعبه . وكان لهذا الصندوق هتلتان يحمل وقت سفر المبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

صفحة سطر

قدس الاقداس وكان مجد الرب ينشيه . ولما كان الرب يريد ان يجمع
بجوسى او بمن تبعه من الاتياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق النشاء
من بين الكرويين

(نابلس) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم
بانيها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لا عرض لها كثيرة
المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . ويجاور المدينة
بشر السامرية التي خاطبت المسيح (راجع سفر ملار يوحنا الفصل الرابع) .
والجبلان اللذان بينهما موقع السامرة جبل جريزم وجبل عيال اللذان عليهما
وقف الاسباط لما امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وبركة الذين يطعمون
لشرائع الرب (راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشتراع العدد
١١ وما يليه) . وجبل جريزم يعظمه يهود السامرة تعظيماً كبيراً وكانوا
قدماً يضعون عليه القرايين للاصنام وقت نفاقم

(المكان الذي بيع فيه يوسف) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة
طبرية يسمى الكتاب الكريم دوثام وفيه يرى الى اليوم الحب الذي طرحه
يوسف . (فدفن عظام يوسف هناك) (راجع الفصل الرابع والعشرين من
سفر يشوع بن نون العدد ٣٣)

(دُفن في كفر حارس) هذا تصنيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دُفن في
ارض ميراثه في ثمة سارح في جبل افرائيم . وتسمى اليوم ثمة سارح خربة
تنة (راجع كتاب فيكتور كبرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩)
(يايين ملك حاصور) كان ملك الكنعانيين . وعاصمته حاصور كانت في

تخوم بلاد المبرانيين وهي التي سميت بعدئذ فيلادلفيا واليوم اسمها امون
(تية اسمها دبورة) كانت دبورة متولية القضاء في بني اسرائيل (راجع
الفصل الرابع من القضاء) . واليها على فعل محمول لانه ينيء عن افعاله يجر
والابدال والادغام لثة فاشية

(الى رجل اسمه جدعون) (راجع الفصل السادس من سفر القضاء)

(ملوك الاعراب) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة
العرب

(ثم ولي تددير بني اسرائيل ايمالك ثم تولع الخ) (راجع الفصل التاسع والعاشر)

- من سفر القضاة
٢٥٤ ٢ (ضخى بها ضحية بموجب نذره المكروه) ذهبت القدماء الى ان يقتل نذير ابنته
ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انه لم يضح بـ ابنته البتة بل
كرسها لخدمته تعالى وبها يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم
فان يقتل نذر ذلك التذمر من تلقاء نفسه . واما شريعة موسى فتنتهي نهياً
صريحاً عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقوله : ان ذا النذر
مكروه
- ٢٥٨ (شمشون بن مانوح) راجع اخباره بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث
عشر وما يليه
- ٢٥٥ ٦ (انذر به اباهما صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل
هو ابن القانة بن يرواحم وكان القانة من نسل لاوي وكان يحب
افرائيماً لاقامته بارض افرايم
- ٧ (غم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول
١٣ (طالوت) هو شاول ولا ندرى ما سبب تسميته بهذا الاسم عند العرب
ولعله هو تحيف
- ١٤ (ابن حميد النعماني) (٦٢٠ - ٦٧٢) (١٢٢٣ - ١٢٧٣ م) هو جرجس
المكي بن ابي اليسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب . كان ابواه
نصرانيين فلما نشأ قرأ العلوم على مشايخ الائمة ثم دخل مصر فاستكتبته
خلفاؤها وصار بعد مدة متولياً على ديوان الانشا . وله التاريخ المشتهر المنسوب
اليه اختصر فيه تاريخ الطبري ثم كمله الى سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٠ م) وضمنه
كثيراً من الفوائد الحليّة وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طبع
قسم من هذا التاريخ مع ترجمته الى اللاتينية اثنى ذلك العلامة اريينيوس .
وكان طبعه في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع
عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
- ١٨ (ارصى له بالكهنوت) اي اختاره ليقلد درجة الكهنوت
- ١٩ (دبرم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان
صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضائهما اثني عشرة سنة من ١٠٩٢
قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاته سنة ١٠٤٣

صفحة سطر

- ٢٥٦ ٢ (طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منه ان يسأل
١٩ (فيلبي اقل سبط بنيامين) جعل الكتاب القبيلة قسماً من السبط . وفي
كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أخذت
من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض
٢٥٧ ٧ (اوّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بلقاء) وفي الفصل الحادي
عشر من سفر الملوك الأوّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش
جلعاد . فاستنجدوا بشاول فامدم بسكرو واستظهروا على العمونيين . ويتبين
ان يابيش جلعاد هي قرية البلقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب
لاوسايوس
١٢ (واستبق ملكهم الجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول
العدد التاسع
(الوحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيت الى غيرك ليعلمه ج وحي
على فمول . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى
من الكلام للتل
١٨ و ١٩ (أتى لي بذلك) أتى اسم استفهام بمعنى كيف محابها من الاعراب الرفع لاضا
خير مقدّم والباء فائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة
بالخير
٢٥٨ ٩ (الدقة) ترس يتخذ من جلود لا يدخله لاختب ولا عتب
١٣ (اصابه ريم سوء) اي ازجمه الروح الشرير وكان الرب قد سلطه على شاول
عقاباً لخالفته اوامره (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من
سفر الملوك الاول)
٢٦ (بالصنج ذي الاوتار) الصنج من آلات المسلمين جمعه صنوج مرّب صنج
بالفارسية . قال المطرزي : هو ما يتخذ مدوراً وما صنيان يضرب احدها
بالاخر . ويقال لما يميل في اطراف الدف من الخماس المدور صخاراً صنوج
ايضاً وهذا شيء ترفه العرب (هـ) . فاما الصنج ذو الاوتار فهو الكنتارة
كانت تستعملها الهيم والعبرانيون لاسما الانبياء منهم
٢٥٩ ١٠ (جزاك الله خيراً) من الدماء عند العرب اي قضى الله لك خيراً وانما بك
عليه

صفحة	سطر	
١٥	✓	(الكون) فارسيّة معربة انثاء من فخر اصغر من الابريق ج كبريان واكواز
٢٦٠	✓	(مسيح الله) اي المقدس له. والمسيح هو المسوح بالدهن المقدس
٢٦٠	✓	(وناح داود على شاول ويوناتان ورثتهما) راجع هذا الرء في اخر الفصل
	✓	الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرتاء لفظاً ومعنى.
	✓	وفيه من غنامة البداة الطبيعية ما يوقعه في القلوب احسن موقع
٥	✓	(حجفة) مثل الدرقه من التروس مر شرحها في الوجه السابق
٨	✓	(الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان مغرب وأصله
	✓	بالفارسيّة ارفوان وهو شجر يلاذ الفرس له زهر احمر شديد الحمرة فسدت
	✓	العرب باسمه كل لون يشبه في الحمرة وشجره كثير باصفهان ويورد ورداً
	✓	شديد الحمرة الغاية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة له يؤكل زهره في طعمه
	✓	حلالة وينقل به على الشراب وخشب رخو يخفف (اه) . وربما اريد
	✓	بالارجوان البرفسير وهو صبغ كان يتخذه الصيداويون قديماً من اصداف
	✓	البحر . ولا يعرف اليوم تركية
٩	✓	(الهرمان) هو الصفر نبات بارض العرب يصبح به منه ربيعي ومنه بري
	✓	(على رأي اوسايوس) ليس هذا رأياً ارتأه اوسايوس بل هو قول الكتاب
	✓	الكرمي في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث ما نصه : ملك داود على اسرائيل
	✓	اربعين سنة . بمجرون سبع سنين وبإورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
	✓	(اوسايوس) ولدت نحو سنة ٢٦٢ م كان من اكبر علماء عصره متفتناً في سائر
	✓	العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعه وفضائله وحضر المجمع
	✓	النيقلاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الاباء اريوس وذل بدعته لكنه وقع بعدئذ في
	✓	شرك الارويبيين وان لم يعترف جهراً بشيعة فحضر مجامعهم وقضى على القديسين
	✓	استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسايوس سنة ٣٣٨ م وكبة كثيرة
	✓	نافعة لا يكاد يستغنى عنها منها تاريخه العام من أول العالم الى قسطنطين الملك .
	✓	وتاريخ الكديسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يفسد له ذكرنا حسناً عند
	✓	العلماء وقد لقبوه بأي التاريخ الكناسي
١١	✓	(ناتان) لا نكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضا الذي
	✓	ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليؤبّه عن قتل اورياً وزناه مع
	✓	زوجته (راجع الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

صفحة سطر

١٩ (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقتل من شاول ظالمه . وهو ايضا الذي ارسله الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القسط والطاعون وغبلة العدو لما امر داود بعد رجال اسرائيل زعوا وترباهيا

٨ ٢٦١ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفه . وعند القراء هو التمهيل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينه ورباطة مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك . وعند التصاري هو التلميح في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزموذ ومزمار هي الآلة التي يُزمر بها وتلني بمعنى الاناشيد والادمية التي وضعها داود النبي وقد يسمى عند العرب بالزبور وهو المزاجر والتأني . وهذا السفر من اجل الاسفار الالهية ضمنه التي كثيرا من الوصايا والاداب وبين فيه اغنى اسرار الديانة وادبته شيئا كثيرا من القوائد التاريخية فضلا عن ما فيه من النبوءات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلاده الى قيامته وصعوده الى السماء . وفيها ايضا صفة مطولة من حالة الكنيسة وما سيطر عليها من الاضطهادات وما تقلد به من النصر . وقل من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احواله الخاصة من مصيبة او توبة او فرح او حزن او خوف او رجاء من حاجات له يرى تبصيرا عنها واتهالات يمد تصريحا جامع اراد اللطف التخرجات واقواها على ممارسة جميع القضايل . هذا ملخص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمخالي السامية واما ما فيه من فصاحة التأليف فيمكن ان نقول ان لفته هي لفة شعرية بل لفة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتركيب من التراكيب قراء يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع

١٢ (المزاج) هو الوظيفة المينة التي توضع على ارض . يختلف المزاج فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفهم معاملة الحريتين

١٤ (مدينة صهيون) هي ايضا المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخله داود في المدينة فسميت باسمه

٣ ٢٦٢ (صادوق الحبر) هو صادق بن احيوطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع اياطار بن ايثار وارسله ليمسح سليمان ملكا على اسرائيل بعد داود فجزا على فعله قلده سليمان ولاية الاحبار دون اياطار سنة

صفحة سطر

- ١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
- ١٨ و ١٧ (هو المعروف بالمسجد الاقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيه الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويسمى مسجد عمر. والثاني هو المسجد الاقصى كان باوائل النصرانية كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك
- ١٨ (في اندر ازان اليوسفي) راجع سفر الملوك الثاني (الفصل الرابع عشر) (الاندر هو اليدر معرب
- ٢ ٢٦٣ (شكر الله ودعا لني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
- ٤ (الارضون) جمع الارض ملحق بجميع المذكر السالم وهو مأخذ من المجموع اذ ليس يجمع جمعا سالما من الموصوفات الا العلم الشخصي. ومثله طالون وعليون وغير ذلك
- ١٤ و ١٣ (ملكة التيمن) قد زعم العرب ان الملكة الواقعة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من الجاني صفحة ٢٩٧
- ١٨ (الملكة العمالية) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
- (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفاك: والمعنى هذا الكتاب ينهاك عن قراءة غيره لحسنه. وناهيك كلمة استعظم وتعجب. تتبع في اعراجها الاسم الذي يتقدمها. الا اذا وقعت بعد معرفة فنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيرا ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز
- ٢ ٢٦٥ (ايام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئا يعاير عن ايام سوى انه كان شريرا وكانت حرب بينه وبين ياربعام ملك اسرائيل (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ايام كان مستقيم السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل ونبي جبع بنيامين والمصفاة
- ٦ و ٥ (ولد العيس) هم العمونيون والمواييون والعيس الايل البيض او كرائمها
- ٩ (استمر في ملكه خمسا وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى ٨٨٤ قبل المسيح
- ١٠ (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل نجاه بالكفر وتزوج بازابيل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعيه التوثن. قُتل في محاربه السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكه (راجع اخباره المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

- الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين)
- ١٣ (عتليا ويواش) ملكت عتليا من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يواش
- من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارهما في الفصل ١١ و ١٢ و ١٣ من سفر الملوك الرابع)
- ٣ ٢٦٦ (امصيا وحزيا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيا من
- ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارهما في الفصل الرابع عشر والخامس عشر من سفر الملوك الرابع)
- ٧ (ناحوم) هو ناحوم الاقوشي. قال القديس ابرونيوس: القوش قرية صغيرة بالجليل. وكان استدلل عليها في رحلته الى بلاد فلسطين. وذهب غيره الى ان القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى الكلدان. وزمان نبوة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح
- (طاموص) كان من رعاة تقوق مدينة في وسط يهوذا وفي نبوته من ضروب الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباهة وسمو الخاطر. واكثر نبوته متوجهة الى ملك اسرائيل وكان طاموص نحو سنة ٧٨٤ قبل المسيح
- ٩ (يوشع) ويسمى ايضا هوشع كان في زمان عزريا ويوتام وآحاز وحزيا اي نحو سنة ٧٨٠ قبل المسيح
- (عزيا) هو هوشع واما المؤلف افرد له سهوا اسمين بدلان على معنى واحد (اشعيا) قال صاحب الترجمة التوراة الجديدة: كان آموص ابو اشعيا على ما في تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم عهدها. وطبعه فكان اشعيا من الدم الملكي لان حذو وعمه وابن عمه كرم كانوا ملوكا تماقبا على عرش داود. اما ترجمة حياته فلا نعلم منها الا الشيء اليسير لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انه كفل باكليل الشهادة في عهد منسى بن حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل به ونشر جسده بالبنشار. وكان اشعيا اذ ذاك قد بلغ خاية الشيخوخة وقد تنبا ما ينف عن ٦٠ سنة لان نبوته كانت من لدن عهد عزريا واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزيا كما يؤخذ من كلامه (١: ١) وكانت وفاته في عهد منسى بن حزقيا كما قدمناه... ثم ان اشعيا هو بلا خلاف اعظم الانبياء كلام اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطيبة وجمع الى سبيل الاسلوب فحاشا التعبير. وكلامه حي كشير الرونق شعري الذهب وله اليد

صفحة سطر

الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما يديه من عبارة
القم والانتكار او التهلل والابتهاج . وللقديس ابرو وني موس فيما خطب به أمام
تفسير هذا السفر ما معناه : انه عند تلاوته لاشعيا يمثل انجيلياً صيف حياة يسوع
المسيح فضلاً عن نبي يتكلم بالنبيات ... فلا يقتصر على التبشير بمسا نوئيل المولود
من عذراء ولكنه يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والايات الباهرة
ويصف المختصر ميثا ودينياً ثم مبعوثاً من بين الاموات لخلاص الشعوب اجمعين
(يونس) هويونان وقد قنباً في عهد امصيا وعزياً فذكره ابن خلدون مرتين
١٢ (يوتام) ملك من سنة ٢٥١ الى ٢٤٥ (راجع اخباره في الفصل الخامس عشر
من سفر الملوك الرابع

١٤ (آحاز) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ (راجع اخباره في الفصل السادس عشر
من سفر الملوك الرابع)

١٦ (فقيما) اخباره في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع
١٧ (مستقيداً برصين ملك الشام) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من
السفر عينه

١٨ (وفي سنة ثمان لملك آحاز الخ) في هذه الرواية شي . من التشوش وهاك الخبر
كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لما رأى آحاز ما فعله فقيما ملك السامرة ورصين
ملك الشام يهوذا ارسل هدايا الى ملك اشور فجلت قلاسر) يستقيده على ملك
السامرة ورصين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رصين ولما مات
تجلت قلاسر ملك بعده شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقيما وتلك هوشع على
اسرائيل فصعد شلمنآصر الى السامرة لما كان يكمنه من الحقد على ملوكها
فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وبني الاسباط العشرة الى بابل

٢ (شلمنآصر) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلت قلاسر وكان ملكه
من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً
٢٦٧ (حزقياً) ملك من سنة ٧٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح (اطلب اخباره في النصول ١٨
و ١٩ و ٢٥ من سفر الملوك الرابع)

١٧ (ستماريب) هو ابن سرغون للمالك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور
نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربته يهوذا وارساله قتيده ريشاقي الى محاصرة
اورشليم فذكره في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

صفحة سطر

والثلاثين من سفر اشعيا فمليك جا . وكانت وفاته سنة ٦٨٩ قبل المسيح
٢ ٢٦٨ (طوبيا) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمه في الاسفار الالهية
كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاطلي الى يمين مدينة صفد انقطع منذ
نعومة اظفاره الى خدمته تعالى بعمل المسبورات فاشمته الله بان سمح ان يحل
الى بابل في عهد شلتانصر وابتهلاه بالعصى ثم برأه على يد ملاكوه واجزل عليه
سابق نسو وكل ذلك مفصل في سفره

٨ (منسى) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبره في الفصل الحادي والعشرين من
سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والثلاثين من سفر اخبار الايام الثاني
١٧ (آمون ويوشيا) ملك الاول من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦
قبل المسيح . واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من
سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والثلاثين والثالث والثلاثين من سفر اخبار
الايام الثاني

٢ ٢٦٩ (ارميا) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصه باختصار : كان
ارميا من بيت كهنوت ولد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت
على نحو ساعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة
حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقا ابو ارميا مقيما جده
المدينة ... ثم ان المتفق عليه بين طامة المفسرين ان ارميا اخصص لخدمة الله من
بطن امه وطهر مذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس
استنادا الى ما حكاه النبي نفسه (١:٥) . وكان ارميا حين كاتفه الرب بدعوته
حديث سن لم يتجاوز فيها قاله القديس ابرونيمنس خمس عشرة سنة فثاف ان
يقدم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيه من الضعف وتعمل بين يديه تعالى
حتى تبين له جزم المشيئة الالهية فلم يسه الآ الطاعة والالقياد . وقد تنبأ في
كتابه تشييد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال
الكفرة من اليهود الحسدين باوسع سطر ... وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من
البلغة فانه وان انحط عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامه من حسن الاساليب في
بيان العواطف الرقيقة والمعاني المشوقة ما يقضي له بالمرية في طبقت
المعاني ولا سيما في مرثيه التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسد
المعاني مع التزاهة عن التكلف والارتباك حتى في اتد مأخذ القم والانتكاس .

وكان شروع ارميا في خدمته السنة (الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليه في نبوته (٢:١) واستمر عليها مدة (الثاني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائه الاربعة يواخاز ويوياقيم ويوياكين (يكنيا) وصدقيا . وبعد ما نُكبت أورشليم وأجلى صدقيا الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنه الحرب على السكى في بابل ولكنه لم يلبث الا قليلا حتى اضطره جماعة اليهود الذين بقوا في أورشليم ان يصحبهم الى مصر . وفي تقليد اليهود والاباء القديسين اضم رحموه هناك بعد خدمة لا تتحقق مدعا مخلصا من تقريرهم لهم على ردائهم . ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في التورول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت أولا في رقاع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقا

٣ (فرعون) يسميه الكتاب الكريم فرعون نكورا هو نيكور الثاني له فتوحات كثيرة تغلب عليه بخت نصر الثاني . وهو الذي يدعوه ابو الفرج الملقب فرعون الاعرج ٥ (يواخاز ويوياقيم) ملكا من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارهما في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (بخت نصر) يسمى ايضا نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابو فلاسار ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح ٣ ٢٧٠ (صدقيا) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلاء اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخباره في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ (نبو زردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني ١٨ (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية : هو حزقيال بن بوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامه في سفره (٣:١) وكان في جملة من أحل الى بابل مع الملك يكنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منه . وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيدا قتله احد رؤساء أمته لانه كان يزجره عن عبادة الاوثان . وقد قسم افاضل المفسرين سفره هذا الى قسمين تتقدمهما توطئة في بيان رسالته . القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المقتل على مملكة بابل وطي السموب الوثنية . والقسم الثاني يتضمن بشرى السلام الذي عقب ذلك القضاء

صفحة سطر

٢٧١ • (رؤيا مختصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في الفصل الثاني من سفر دانيال

١٧١٦ • (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت دون مملكة بابل اسما واقصر مدة واضمف شوكة

١٧ • (ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة المرموز اليها بالفخاس هي مملكة اليونان التي اسسها الاسكندر والرابعة المرموز اليها بالحديد المتصبية على قاعدتين مختلفتين بعضها حديد وبعضها خزف هي المملكة الرومانية التي حطمت كل مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكن قاطنتها كانتا مختلفتين وهما العدل وعبادة الاصنام

٢٧٢ ٢١ • (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبديد) قد اتفق كافة المفسرين ان هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لئيف الانبياء وكما قال الملاك لمرم المذراء طليا السلام : سيملك على آك يعقوب الى الابد ولا يكون للملك انقضاء . وهو ذلك الحجر الصلب الذي حطم المملكة الرومانية واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوة بشرية

٢٠٣ • (وان يقرب له القرايين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم . ولا غرو لان القرايين لا تقدم الا لله . ما لم يور بذلك ابو اغدء ان ينجت نصر اجزل على دانيال العطايا والحيات

• (الفتيان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في الفصل الثالث من سفر دانيال

٦ • (وولي اعمامه) لم يثبت الكتاب الالهي ان حنيا وعزريا وميشائيل كانوا من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا

٧ • (سليم باسماء نبطية) يريد انهم دعوا باسماء عجمية من لغة اهل بابل وكانت الكلدانية . والنبط جيل من العميم يتولون بالبطائح بين البصرة والكوفة . قيل سموا نبطا لكثرة النبط اي الماء عندهم . وسي اولاد شيت انباطا لانهم تزلوا هناك . ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية

١٠ • (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيه بالبوق والنفير

١١ • (يجزون سجدًا) اي ساحدين نصبت سجد على الحالية . (ما عدا حنيا الخ) ما مصدرية زمنية وعدا فعل ماض استمر فاعله وجو أوحنيا مفعول به وما بعدها

- في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير طادين اي مستثنين
- ١٥ (مراويل) جمع سرويل - وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سرويل لفظة جمع لا مفرد لها وهي مؤنثة ومعربة عن الفلانية ساوار وهو ممنوع من الصرف . وسروال جمع اخر وهو سراويلات
- ١٦ (ملك الطل) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سورة التار . والطل الندى
- ٢٧٣ ٤ (ملك بعد بخت نصر ابنه بلشصر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصر كان ابناً لغت نصر ولا انه ملك بعده . هناك بالاختصار ما ائتمت علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصر الى ملك بلشصر كما وجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصر ملك ابنه (اويل مروداك) سنتين فاحسن الى جود الجلاء واطلق يواكم (وهو صديقاً) من جسده واتخذ نديماً له لكنه اساء سياسة الملك فقام عليه صهره (نرجال ساروسور) فقتله وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنتها . ولما توفي ملك بعده ابنه (يل لاباراسكون) فلم يتول الامر الا نعمة اشهر فقتله عظماء المملكة واصلوا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح وله في الكتابات الاشورية ذكر واسع . وكان له ابن اسمه (يل ساروسور) وهو الذي يستيه الكتاب الكريم بلشصر فذماه باسم الملك وكان ثانيه في الملك وسلم له تدبير المملكة واحسنى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخر الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستنداً على الكتابات الاشورية وهو بارع في قراءتها
- ٦ (التي سبها ابوه) قد قدّمنا ان بخت نصر لم يكن اباً بلشصر
- ١١ (ان يوليه ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون الثالث في سلطان المملكة . لانه كما قلنا ان الملك كان مقسماً بين نابونايد وابنه بلشصر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة
- ١٦ (داريوس المادي) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح انما مختلفان لان داريوس المادي استاصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٢ قبل المسيح وكان له اذ ذاك اثنان وستون سنة . واما داريوس ابن استاسب فانه ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

صفحة سطر

الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سيناكسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمه كان اخبارو . وكان قورش حليفاً له في الحرب ثم تولى الملك بعد ذلك ثلاث سنين

٢٧٤ • (ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق العجسي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجلية العامرة (جب الأسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاورير كثيرة فيها رسم اقراص الاسد التي كان يحسبها الماديون لبهجة الملك وخواصه ولماذا المديين

٨ • (بات طاويا) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طوي فلان اي جامع (ولي داريوس كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح

٢٧٥ • (زربابل ويشوع) زربابل هو ابن شاميل كان من النسل الملكي وكلمه الله بقيادة تمب الحلاء الى اورشليم وبقريم المدينة المقدسة كانت وفاته نحو سنة ٥١٠ • واما يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى اليت المقدس

٢ • (زكريا) هو زكريا بن بركيا جلاه نبوكد نصرع من جلام ثم لما عاد من الجلاء تنبأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجابي واغرى اليهود ببناء هيكل الرب ويقال انه مات شهيداً قتلته اليهود في اورشليم ٨٧ • (كسر الصنم المسقى بيلال) كل ذلك مفصل عنه في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال

٩ • (حبقوق) قد اختلف في حقوق هذا هو الذي صاحب السفر المعروف باسمه ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انه هو الذي ذاقه فناء عليه يكون قد تباين ايام يواكيم قبل حلاء بابل بقل (في قصر شوشن اعني مدينة أستر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش وله من العمر ما ينيف على الثمانين لكن الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنه . اما (أستر) في مدينة قديمة بجزستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

صفحة سطر

وكانوا يسبوننا سوس وشوش . وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيه
خركير بنى عليه سابور الملك شاذر فانا بالحجارة المحكمة والصخر والحديد
حتى ارتفع الماء الى المدينة . وكان يشغل اهل تستر الاشغال الائمة من
ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عمر على يد ابي
موسى الاشعري

١٧ (احشورش واستير) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو
داريوس الاول ابن استاسب فللك بعد قباسوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ .
اما (استير) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد
أخذ من اورشليم مع اهل الحلاء الذين جلوا مع بكتيا . ولما اطلق كورش سبيل
شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم
ملوك فارس فميرت وقتل تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث اتفقت
شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان المالتي

٢٧٦ (انقضت دولة الفرس بمهلك دارا) دارا هو داريوس الثالث المعروف
بكردوان المتملك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٠ قبل المسيح وهو الذي
غلب الاسكندر مرارا في وقعات الفرائيك وايسوس واربل . فتولى بعدها على
مملكته وانقضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلة قتله احد
اليازبة اسمه باس

٦ (ارتحشتا) هو ارتحشتا اول الملقب بطويل البدين ملك من سنة
٤٢٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبه اليونان والزمه قائم كيمون بامضاء الصلح
سنة ٤٤٩ ق م

٨ (عزرا) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتحشتا الاجازة
لتكبير بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره
وردت في السفر المعنون باسمه

١٠ (نحميا) هو ابن حكليا من يهود الحلاء اتخذه ارتحشتا ساقيا له ثم اجاز له
بالمود الى اورشليم لترميم هيكلها وانتهى سنة ٤٥٢ قبل المسيح

١٢ (اشتعلت بامراته) راجع ذكر هذه المحزنة في اول فصل من سفر المكابيين الثاني

١٥ (قباسوس) خلف اناه كورش في الملك الملك من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢
قبل المسيح

صفحة سطر

١٦١٥ (وفي ابامه كانت جوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان ضد العلماء ان محاصرة البعلنا لبت فلولى كانت في أيام ملك بابل (اسوربنيال) في زمان لمرمنسى بعد انتقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. اما (يهوديت) فهي بنت سراري من سبط راوليين كانت ارملة نقيّة منقطعة الى خدمته تعالى فاختارها لخلاص شعبه كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسرى اليوم سنورقرب سهل عززلون (البعلنا المايجي) لم يذكر المؤرخون شيئاً عن اصل البعلنا سوى انه كان قائد جيش ملك بابل وله الفتوحات المشهورة وهي مفصلة في الكتابات الاثورية المكتسفة حديثاً

١٦١٦ (صاحب جيش قباسوس) البعلنا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قباسوس بل قائد جيش نبوك نصر المعروف عند علماء التاريخ (باسوربنيال) اعني نحو مائة سنة قبل قباسوس. اما كثرته وموته في بيت فلولى فلا تذكرها الكتابات المسمارية الاثورية لكننا يستفاد من سياق التاريخ. فبعد ذلك ببليل اقرضت دولة ملوك بابل

١٧ (قطعت رأسه الخ) كل هذا مفصل في سفر جوديت فعليك به
٢٧٧ ١ (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسفوس بن كريبون اليهودي

٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياران الذي ذكره الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيه سكنوا الخزاز يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديماً لا يُسَمَّى باسم اليونانيين الا الايونيون وهم طائفة من الروم القدماء فاطلق من ثم على كل الروم

٣ (فيلبوس) هو ابو الاسكندر ملك طى مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد تراقيا وغيرها وغلّب في مدينة خبروناي جيوش الاثينيين والبيسين التحالفين

• (راى في بعض تخال) يريد انه راى في الحلم
١٢ سأله ان يستخير الله (اي سأله ان يطلب من الله ان يشار له ما يوافقه وهو مأخوذ من قولهم خال الله لك في الامر اي حل لك فيه الخير

(قرأ له سفر دانيال) قد تبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكيتي واقف عند النهر... فلم يقف امامه حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا تبس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمن الارض ولتيس قرن عجيب المنظر بين عينيه... وهم على الكبتى بشره رأسه... وصره الى الارض (التيس رز الى مملكة اليونان ولقرن رز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكذونية ومن مرة مسيره لم يكد يمن الارض. فجمع على داريوس وكبره كبره لم يقد بعدا ركان بذلك اضلال مملكة ماداي). فتعظم تيس المنز وعند اعتراجه انكر القرن العظيم وطلع من تحت اربعة قرون عجيب المنظر نحو اربع رياح الساء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكته الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قواده)

(كان يقال لسكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكذونية وثراقة وسورية ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فقسى ملوك مصر وحدهم باسمه وكان ملكه من سنة ٣٠٦ الى ٣٨٥ قبل المسيح

(بطليموس يحب اخيه) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ ق م واما ما كُتب به بحب اخيه فهو تهكم لانه قد قتل اخوته ليتوصل بموتهم للملك وكان محبا للاداب والعلوم. وبسعيه ترجمت التوراة الى اليونانية ترجمها سبعون شيخا من طلماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

(فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسفوس الى انهم كانوا مائة وعشرين الفا (سنة نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درة التواص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما حاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر انه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الا ان الرهط يرجعون

صفحة سطر

الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرحط لانها ايام للجماعة فكان تقدير قوله تسمية رحط اي تسمية رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب المجمل ان الرحط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤) (ترجموا له ستاً وثلاثين نسخة الخ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينية قد انتقلت بها السبعون شيئاً باتفاق وتواطوء

١٦ (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سورية وهي قدم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اول امره حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلها واكرمهم على عبادة الاصنام قتل منهم كثيرين شهيداً

١٨ (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جوبيتر كان العرب يسمونه المشتري وهو اسم احدى السيارات اشتق اسمها من الشرى وهو الحصان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرة وهو يدور حول الشمس كل اثني عشرة سنة . له اربعة اقمار تدور حوله

١٦ (الزم اليازدا لكاهن ان يصلي للعلم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكايين الثاني . (والاضحية) هي شاة تضرح للتقديم . ومثلها الضحية عند المسلمين هي عبد البحر به تضرح شاة وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة

١ ٢٧٩ (شموني) هذا الاسم لم يذكره الكتاب الكريم وانما تداوله الناس بالتقليد وخبر استشهادها في الفصل السابع من سفر المكايين الثاني

٣ (الطاجن) هو الطابق يُقلى عليه فارسي معرب

٧ (متيا ويهوذا) جاءت اخبارهما مفصلة في الفصل الاول من سفر المكايين الاول

١٨ (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينية بقيت زماناً مستقلة

(اوباتيير) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوه وكلاً

اليه ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباه سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حدين

السن . وكانت وفاته سنة ١٦٢ قتل ديمتريوس سوتر

٢٨٠ (طافروا بالبيت وتمسحوا به) يريد انهم اثموا في هيكل بيت المقدس فرائض

المد وتبرصكوا به لفضله

٨٧٢ (رجع نيقانور الى مقدونية الخ) في هذا الاربع تشويش وارتيابك وهاك
سياق حروب يهوذا المكابي واخباره كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر
المكابيين: خلف يهوذا ابيه سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع
الملك والكهنوت. وكان اول حروبه مع افلونيوس قائد جيش انطيوخوس
الشهير ملك سورية فهزم عسكره وقتل افلونيوس. ثم غلب سبيرون من
قواد انطيوخوس فاستعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد المساكر الجرارة
وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قواده المشهورين وهم بطلموس ونيقانور
وجرجاس. فبقي يهوذا شملهم. فلما سمع بذلك ليسياس وكان كبير امراء
سورية وتولي الامر بقية انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام
بنفسه لمحاربة اليهود فاجتمعوا على اعتاقه محذولاً. وعاد يهوذا الى اورشليم
مظفراً وذنن الهيكل وطهره مما فعله انطيوخوس من نصب الاصنام وغير
ذلك سنة ١٦٤. وفي اثنا عشر اربل ليسياس لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها
قوماً من السومنيين والادوميين وولى عليهم قائدتين من مشاهير القواد
تيموتاوس وباخيدس فملك يهوذا بهم ونال منهم الغنائم الوفيرة. وكانت وفاة
انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شريفة بعد ما اظهر
توبة لم تقع عنده تعالى موقع القبول. فتوكل الامر بعده ابنه اوباتور ولم يكن
له من العمر الا تسع سنين سنة ١٦٤. فسار بنفسه الى اليهودية لمحاربة
يهوذا المكابي لكنه ارتد على اعتاقه بعد قليل للمدافعة عن طاعته وكان
دمتريوس سوتير قد طمع في ملك سورية. فاستولى على الملك وقتل
اوباتور. اما عساكره فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيس
وباخيدس ولم يزلوا يجاربون يهوذا حتى سقط في وقعة بيت فلوى ولم يكن
معه يومئذ الا ثمانية رجل فقط. ولما مات يهوذا المكابي عزيزاً مدحوا
بكل لسان قام بالامر اخوه يوناتان سنة ١٦١ فغلب باخيدس والزمه
بامضاء شروط الصلح. ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتديرها فطبق ذكر
مناقبه سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودمتريوس سوتير يتنازعا
ملك سورية فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصره على خصمه ولما مات بعد
ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دمتريوس سوتير واطهر الحب ليوناتان

فاسقة يوناتان بالامداد في حروبه ثم تغير عليه . وفي اثناء ذلك تقوى امر
تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصي انطيوخوس بن بالاس فاغتال
يوناتان وولديه فقتلهم سنة ١٤٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوه
سمعون سنة ١٤٣ واحسن التدبير والزم دمتریوس نيقانور بن دمتریوس
سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع ادبارهم .
ثم قتل غيلة بطلموس صهره سنة ١٣٣

٢٨١ ٤ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام

٧٥٦ (فلقية يهوذا واكن له) يريد ان دمتریوس اكن لليهود الكمين . وفي
المباراة التباس

٩ (بيت حجة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف بيت حجة وانما هذه هي بجوار
الاردن على ميابن منه

١٨ (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الاول ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧
قبل المسيح . حارب السرة وطس هيكل جريزم وضم بلاد ادوم الى
اليهودية والزم باتباع شريعة موسى

٢٨٢ ١ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتریوس نيقانور
جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكه انطيوخوس التاسع
فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧

٥ (شمرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شمرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم
سبستية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها حمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣
ق م واتخذها عاصمة للملكية وخرجوا شامناصر واسكنها اقويين فسماها بعمارها
وقد حسن ابنتها هيرودس الكبير . وخرجوا الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠ م

٧٥٥ (اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انه ابن هرقانس . فتح قسماً من بلاد الشام
٨ اغتاله اخوه انطيفونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل
اشاه انطيفونيس ثم ندم على ما فعله ومات يأساً

(اغتيال من يوحنا اخيه) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد
اخيه دون ان يقتاله وله فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموابيين

١١ (امها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا

١٢ (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

سطر صفحة

وانما هرقانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندريا هي المملكة حتى موته وقام بعدها ارسطابولس واقتصر من اخيه الكهنوت فاستبعد هرقانس بالرومانيين فارجموه وقتلوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على همه هرقانس وجلس مكانه على سدة الملك واما هرقانس فاسترجع ملكه بعد زمان يسير

١٣ (بومبيوس) هو كنيوس بومبيوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنطوس واليونان والشام وتبع اللصوص في بحر الروم وتولى اماره الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينه وبين قيصر اختلاف افضى الى كفرة بومبيوس في فرسال من احوال تيساريا فانهمزم بومبيوس الى مصر حيث اغتاله بطلمسوس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

١٦١٥ (سي) هرقانس الى فارس) والصحيح ان هرقانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانه ظهر انتياتر ابو هيرودس الكبير فولاه الرومانيون الوزارة تحت امر هرقانس وكان انتياتر من الادوميين ليس من الامة اليهودية ١٨١٢ (احتجز على تركة الكهنوت) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارث

٢٨٣ ١ (المذراء في الهيكل) ما ذكره ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهية

٣ (حيثما بيت المقدس على خدمته) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتى زمان بلوغهم

٩٠٨ (وضمها في مكان شريف من المسجد لا يدخله سواها وهو المحراب) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان المذراء كانت تدخل في المحراب المختص بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بخدماته . (المحراب) النرفة وصدر البيت واكرم مواضعه منه سي محراب المسجد وهو المصلى او مقام الامام منه ج محارب

١٣ (ذكر يوحنا المعمدان) راجع في ميلاد مار يوحنا الفصل الاول من انجيل مار لوقا

١٨ (ولاء اليهود الكهنوتية) لم يرد شيء من هذا في الانجيل الشريف

١٣ ٢١ (مخرج من عصاه حمامة بيضاء) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفولية وهو

صفحة سطر

انجيل مُزَوَّد لا صَحَّة لَهُ . وقد قال بعض ابناء الكنيسة ان عصا القديس

يوسف ازهرت مثل عصاة هارون

١٦ (بشارة الملك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٣٦ وه' يتبعها

١٧ و ١٨ (عرض لما الملك اَوَّلًا الخ) لم يذكر في الانجيل الا بشارة واحدة للمذراء

كلها التقليد يروي ان الملك ظهر للمذراء مريم اَوَّلًا عند ما ذهبت الى عين

الناصره للتسقي . وهذه المصين قد بُني بجوارها كنيسة تخليدًا لهذه المعجزة

١٩ (وقع في انجيل متى) ورد ذلك في الفصل الاول منه . (والانجيل) رومة

معربة منها البشرية الطيبة

٢٨٥ ٣ (ولد على فراشه يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتبر كاب يسوع مع انه

لم يكن الا خطيب مريم

٨٥٧ (وعظم قصر اسطراطون وبها قيصرية) هي المدينة التي موقعها على ساحل

بحر الشام بُعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديمًا

قلعة حصينة بناها سطرطون احد قواد ملوك فارس . ولما ملك هيرودس الكبير

تولى ترميمها وتوسعتها فاصبحت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الرقعة

خصبة البقعة كثيرة الخير والاهل وبها قيصرية باسم اغسطس قيصر . وهي

اليوم خراب

٨ (وهي المعروفة بفيلس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد

الجليل عند مخرج نهر الاردن وسميت قيصرية باسم تباريوس قيصر ونسبت

الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير رُبع عليها في ايام المسيح وهي التي تسمى

اليوم بانياس وقد مرَّ وصفها في المجاني الاول صفحة ١٩٢

٩ (جبله) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية افتحمها المسلمون ونصارى

الفرنج مرارًا ولحصنوا فيها بالتوالي

١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يتبدى في سنة

٣١٢ ق م اعني عام غلب فيه سلوكس نيكاتور ايطينيوس في بابل ثلاث

عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر

١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عري وانما يوم الاسوع الذي ولد به المسيح مجهول

١٢ (كبير بنوس القاضي) كان واليًا على سورية من قبل اغسطس قيصر

١٦ (المر) قال ابن اليطار ما ملخصه : هو صنف شجرة تكون ببلاد القرب ثمرتها

فتخرج منها هذه الصنفه وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها وشجرته تكون في ارض طيبة سمينة . واذا عصر ماؤها اخرج ميعه سائلة كثيرة . وهو انواع منه ما لونه الى الخضرة للذاع صاف ومنه ما هو املس اسود كان فيه اثر تلويح النار . وكان الاقدمون يتخذونه لتحييط الاجساد

١٧ (ان عظيمًا كان لنا الخ) يريدون بعام التنبؤ عن ميلاد المسيح وهو الذي قال: يسى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٣٤)

٣ ٢٨٦ (ابشوا عن الصبي نساء) اي ابشوا عنه اشد البحث . (ونعم) فعل ماض للمدح وما نكرة بصل الرفع فاعل . وقد قدر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ مؤخر وجمله نساء خبر مقدم والتقدير ابشوا عنه بحثاً نعم البحث هو

٧٠٦ (وكانت مريم يومئذ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئاً عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انه لم يذكر كم عاشت على الارض

٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندر شيئاً من امر هذا الكتاب ولا من جواب قصير . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلاً عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمه ليسينيوس كان في زمان المسيح واتسا فان ان ابن عبري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزورة التي كثيراً ما كانت شائعة في اوائل النصرانية بتدليس الحرافقة

١٤ (ليكون قد اتى على نفس الصبي مهم) اعني كي لا يُقتل الصبي من القتل بحجة مهم

١٥ و١٤ (في تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

١٦ (استشفاء زقي) الاستشفاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الاعضاء قربو بها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليله وهو لا يرتوي . واقسام الاستشفاء ثلاثة لحى وزقي وبالي

(القرص) وزم ووح في المعامل اكثره في اصابع الرجلين واحداها

٢ ٢٨٧ (لوسانيا) ويسمى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولأه قصير ربما من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخبلاوس . واسم ولايته ايلنية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردي بجوار النربدي واغاسيت هذه ايلانية باسم ايللا

صفحة سطر

- مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قبل ان هابيل قُتل فيها
 ١٠٠٩ (وفي السنة الرابعة عشرة ولي يلاطس القضاء الخ) ان يلاطس تولى القضاء على
 اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طياريوس بعد موت اوجسطس.
 وهو الذي حكم على المسيح ظلماً فقاء في اخر عمره كليغولا الى بلاد فياناً من اعمال
 غالبا حيث مات اشنع مية
- ١٣ و ١٢ (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون)
 فهو اسم شهر. قيل انه عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقیل سي
 بذلك لشدة برده وصعوبة المتسبب والحركة فيه. وقيل انه معرب من
 السريانية
- ١٨ و ١٢ (وهي سنة ثلاثائة واثنين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندروهي سنة ٣٠ للمسيح
 (ارسل ايجير ملك الرها رسولا الخ) قد اورد ذلك كثير من المؤرخين
 كاسايوس وغيره. وقيل ان السيد المسيح امل الجواب على احد تلامذته.
 واماً صورته التي يقال انه رسمها على المتديل فكانت تكرمها النصرى في الرها
 الى القرن التاسع وهي الآن في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وإيجير) كان ملكاً
 مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوستوس قبصر
- ١٣ ٢٨٨ (آدي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثني والسبعين بشر بالمسيح برفقة
 القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابرأ
 ملكها ايجير من برصه وعمد أهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان قصد
 البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال
 ذلك كان ايجير الملك توفي وقام بالامر ابنه وكان طابداً لسلاوتان فقبض على
 القديس آدي وتخله فأت شهيداً وقد يعظمه الكلدان مع القديسين
 توما وماري ويحفظون بعبده وكان استشهاده نحو سنة ٦٠ م
- ١٨ و ١٢ (وقد كان اشعيا اخبر انه يخرج ايام المسيح) راجع أول الفصل الاربعين من
 نبوة اشعيا
- ١ ٢٨٩ (الرهانية) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي
 الخوف فكان المتبذ راهب من الله واه مرهوب عقابه
- ٢٠٦ (حلال وحرّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلال كل شيء لا يعاقب
 عليه باستعماله والحرام ضدّه

- ٧ (الخوارق والعجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخترق بسبب ظهوره العادة. فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوة قصد بها اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله فهو المعجزة. واما (الهيبة) فهي ما كان بسببه التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
- ٩ (باتوا عنده ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليه المؤلف لم يدم الا عشاء الخميس اجتمع الرسل في طيعة صهيون لياكلوا اللحم على جري عادة اليهود (فعلته لتأسوا به) ي فعلت ذلك لتخذوا حذوي وتقتدوا بي
- ١١ و ١٠ (وتأسكوا نتي) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه. وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر به الغرباء
- ١٧ (نواميس) مفردة ناموس وهو الشريعة. قال الشريشي: الناموس اظهار فعل الخير وتنامس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد. واصل النمس السر وكل ما سترت به شيئاً فهو ناموس له. وناموس الرجل صاحب سره. ويقال لصاحب سر الخير ناموس ولصاحب سر الشر جاسوس
- ٢ ٢٩٠ (وفي هذه السنة تمت الاربعة والسعون سنة الخ) في نبوة دانيال سبعون سنة راجع هذه النبوة في سفره الفصل التاسع العدد ٢٤
- (السنة) ايام الاسبوع هي من كلام المؤلدين. ويريد هنا بالسنة سببات سنين لاسببات ايام كما هو معمول عليه عند اليهود فضلاً عن المسيحيين. واما قول ابن عربي ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سنة فهو مذهب قد ذهب اليه بعض للفرسين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السببات وهاك ما قاله في حل هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربية: ان مبدأ اسابيع دانيال التي هو كما نص عليه في الآية ٢٥ من صدور الامر باعادة بناء اورشليم. غير أننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمته مختلفة فترتب علينا ان نعين المراد منها في قول النبي ونجمله مبدأ لحساب هذه الاسابيع. الامر الاول من كورش (عزرا ١: ٢-٢١) وهو مختصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه المدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ٦: ١-٦) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر به كورش. والثالث من ارتخششتا وهو ارتكز ريس العروف بالطويل اليد اصدده الى عزرا في السنة السابعة للملك (عزرا ٧: ١٢-٢٦) وهو مختصر في امر

الذبايح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارمحشتا ايضا
 اصدرة الى نحيا في السنة العشرين من ملكه (نحيا ٢: ١ وما يليها) وهو
 يتعلق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليه التي دون
 الاوامر الثلاثة الاولى لانه يتعلق ببناء المدينة كما هو نص النبوة بخلاف تلك
 لانحصارها في امر المبكل والذبايح ومشقات الكهنة ومن تاريخه ينبغي ان
 تحسب هذه الاسبوع من السنين الى المسيح الرئيس . الا ان قوله الى المسيح
 يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شروعه في دعوته
 والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامة . وتفسره ان
 الاسبوع التي بين صدور الامر لمشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون
 اسبوعا (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين .
 وحديث فلا يتي بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه
 يقتل المسيح (٣٧) الا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدة ما
 بين ميلاده الى موته فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها يباشر دعوته .
 فتحصل من ذلك كله ان التسعة والستين اسبوعا التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان
 يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارمحشتا وننتهاها الى السنة التي
 اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدة هي التي تستمد
 من علم التاريخ لانا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين
 لارمحشتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا
 المعمدان ومعموديته للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطباريوس قيصر كما
 نص عليه القديس لوقا (١: ٣) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢
 من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣
 سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارمحشتا والسنة التي اعتمد
 فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعا المنصوص
 عليها في هذه النبوة

(الاسبوع) مثل السبّة أخذ من السبعة بعدد الأيام . والاسبوع من الطواف
 سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعا اي سبع مرّات

(ثلاث عشر من اذار) قد اختلف في تعيين الشهر الذي يوافق صلب المسيح كما
 اختلف في يوم صعوده . (واذار) معرفة عن العبرانية للشهر 'اروي المعروف

صفحة	سطر	
١٠	✓	(الصعود) يريد به صعود المسيح الى السماء ويُسمى ايضاً عيد السَّلاق عند النصارى السريان منهاها الصعود
١١	✓	(ايار) معرّبة عن السريانية للشهر المعروف ويُسمى ايضاً عند العامة نوّار (الفتنطوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الرومية ومضاء الخمسين لوقوعه خمسين يوماً بعد عيد قيامة الرب. ويُسمى عند النصارى عيد العنصرة
١٢	✓	(وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسفوس بن كريبون في تاريخه
١٩	✓	(والى ارض السودان والحبشة من) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيله بالعبرانية بعد صعود المسيح ثم شتم الى بلاد الحبش وجذب ببعيراته ملكها الى الايمان . ومات شهيداً يد اخي الملك وكان تولى الامر بعده . واما (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقية مجاورة لبحر القلزم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف الف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي
٢٩١	✓	(واندراوس الى ارض بابل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندراوس شر بالانجيل في بلاد تراسبيا في شمالي قسطنطينة وفي بلاد اكاثية المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلطية وبيثية الى اقصى حدود البحر الاسود
٢	✓	(والى المشرق توما) قد ذرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجع امماً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيداً قتله البراهمة
	✓	(الى ارض افريقية فيلبس) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فريجيا وبلاد الاناطول حيث مات شهيداً صلبه اهل تلك البلاد لوثيون
٣٠٣	✓	(الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان اقدس يوحنا الحبيب استقرى مراراً بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيه اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المبتدعين وكتب سفر الرؤيا في جزيرة طموس وعمر طويلاً وكانت وفاته في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . وما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاتي الادب صفحة ٢٣٦
٣٠٣	✓	(والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلادة المعروف بانجي

- الرب الملقب بالصادق رسة الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفا على اورشليم
فدبر هذه الكنيسة احسن تدبير. ثم ثار عليه اليهود ثلاثين سنة من
رياسته كنيسة اورشليم فقتلوه. واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس
(والى ارض العرب والحجاز برتلماوس الخ) برتلماوس هو القديس يهوذا وياقوب
بتداوس كان اخا للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم
طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبة وبشر بها ثم اجتمع بالقديس سمعان
فدخلوا فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتصب عليهما كهنة الاوثان فقتلوهما
(والى ارض برقة والبربر سمعان القانوني) ان سمعان الرسول دخل بلاد
مصر فبشر بها ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من
هناك الى بلاد الانكليز ثم رجع الى النجف حيث مات شهيدا
- (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديلو مصر
فسمتها العرب لها فتحها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارةا المختلطة
بالرمل. والبرقاء بالعربية كل ارض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في
زماننا مدينة جليلة مسمرة. قال المهلي: ولبرقة جبلان فيها حدة ضياع
نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع واكثر بناء للروم جليل واسعارها على
سائر الاوقات رخيصة جدا ويحجز منها الى مصر القطران والشراب
والضمان الكثير. وبرقة كانت تسمى قديما بنتابوليس اي الخمس المدن
(كتب اليه فلاطس باخباره الخ) يريد ان يبلطس انبا قيصر بما فعله المسيح
من المعجزات. اما صفة هذا القبر فليست براهنة
- (بقي اليهود عليه وعلى يوحنا قبله) في هذه المارة التباس لا ينبغي لربما اراد ان
اليهود لم يزوالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدين في طلب معمودية
يوحنا
- (ثم كذب بطرس الانجيل بالرومية ونسب الى مرقس) ان كاتب هذا
الانجيل هو القديس مرقس احد الاثني عشر والسبعين وكان تلميذا للقديس
بطرس لكنا اخذ الاخبار عن رواية معلمه وكان القديس بطرس موازرا له
في تدوينه حتى انه فاقته بطرس وأمر بتلاوته في الكنيسة. وقد كتبه القديس
مرقس باللغة اليونانية باغراء مؤمنين رومية
- (وكتب لوقا انجيله بالرومية وبعثه الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

صفحة سطر

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسقاره وبرأيه ألف انجيله وكان اذ ذاك مقيماً باكاثية فكتبه باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بخواريم وعشرين سنة وقد اثبت في انجيله اموراً كثيرة ذات أهمية لم يذكرها من تقدمه من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيله انه كتبه لتاوفيلوس احد اشراف الروم المتصنين وكان اغراء بكتابه

١٦١٥ (اجتمع الرسل الخواريون برومة) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير المعمومة صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة اورشليم لافي مدينة رومة كما رواه ابن خلدون سهواً . وكان ميث الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المتعمدين وعن امور اخر تمس سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المفضل القديس بطرس هامة الرسل (راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل) . وفي هذا المجمع وضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

١٧ (سيروها بعد موت بطرس يد اقليطس) ان القديس اكليمنضس هو ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيه في رومة بعد القديسين لينوس واناكليت وكان اكليمنضس تلميذاً لبطرس ارسله الرسول الى كنائس مختلفة لانفاذ اوامره

١٨ (كتبوا فيها حجة الكتب التي يجب قبولها) لا نعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة ذلك واقه لمعروف عند اهل التحقيق انه منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهية المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نحميا وهو ثاني كتابي عزرا

١٩ و ١٨ (التوراة خمسة اسفار) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع

٢٩٢ (كتاب جهوذا) يريد كتاب جهوديت وقصتها
 (سفر المتقين ثلاثة كتب) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار الكتابيين الا اثنين فقط اما الثالث فلم تقبله لما فيه من التقاليد غير الصادقة الا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوه مراراً وهو ليس من الكتب القانونية
 (كتب ولده سليمان خمسة) هذا سهواً وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب الامثال وتشييد الانشاد والجامعة . واما سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفه والراجح

ان هذا الكتاب دَوَّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من يهود الاسكندرية كان متميزاً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامه ولكنه شديد التمسك بدين آباءه

٣ (نبوءات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر برونك بسفر ارميا. وأما الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوثيل وطاموص وعوبديا ويوثان ويحنا وناحوم وحبقوق وصفيان وحجاي وزكريا ويحزقيال

٤ (يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربية الحديثة ما معناه: هذا السفر مؤلف بالبرانية فنقل الى اليونانية قديماً ثم فقد الاصل العبراني أما واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليه المترجم في مقدمته وكما صرح به المصنف نفسه في الفصل ٢٩: ٥ خلافاً لما ذهب اليه بعض المتقدمين من ان واضعه سليمان. وفضلاً عن ذلك فقد أشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء ممن جاءوا بعد سليمان بزمان طويل ووردت فيه اشياء من ترجمة حياة المصنف لا تنطبق على شيء من احوال سليمان. فتقرر ان ذلك كله وهو الرأي المعول عليه عند طامة المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضمه بالبرانية ثم ترجمه حفيده الى اليونانية

٥ (كتب الانجيل الارمية) هي اربعة ليس الآ. وهي المذكورة آنفاً احتفظت عليها الكنيسة بما لا مزيد عليه من السهر والحرص ثلاثاً عشرين اذنى تحريف. (راجع ما قاله صاحب ترجمتنا العربية الحديثة في هذا الباب في مقدمته على المجلد الثالث صفحة ٦)

٦ (كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبة. والقتاليقون لفظة رومية معناها الجامعة. وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أسقف اورليم

٦ (كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية. ورسالتان الى اهل كورنتس. ورسالة الى اهل غلاطية. ورسالة الى اهل افسس. ورسالة الى اهل فيلي. ورسالة الى اهل كولسي. ورسالتان الى اهل تسالونيكي.

ورسلتان الى تيموثاوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلون . ورسالة الى البرنانيين

٦ (الابركسيس) لفظة رومية معناها الاعمال وهو سفر يتضمن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيه ما وقع للكنيسة من أول تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بالآلة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبدأ رسالته حتى أطلق من السجن أول مرة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

١٠٩ (وفي السنة الاولى من ملك فايوس قيصر ولي هيرودس اغرياس) فايوس هو كليغولا المتوكلي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . وأما (هيرودس اغرياس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولده كليغولا على بلاد اليهودية وتسمى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصارى ذاك الاضطهاد القوي الذي شئت شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذه الرب من ايديه (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاته سنة ٤٦ م ضربته يد ملاك الرب فجأة (الفصل ذاته)

١١٠ (وفي هذه السنة... أرسل فلكنس) ليس هذا بصحيح ان فلكنس الحاكم لم يرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧ م بل سنة ٥٣ في أيام كلاوديوس . وكان فلكنس قاضياً ظالماً أمر بقتل كبير احوار اليهود يوناثان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع اعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعض منه اليهود وتطلخوا الى نيرون فاسترجعه

١٢ (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهوان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يرسل سفيراً الى رومة في سنة ولادته (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسله اليهود في أيام كليغولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بمقوق حلفاء الرومانيين فاقسمه كليغولا شتاً واهانة توفي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئاً من تعاليم النصارى لاختلاطه بهم مدة . أما (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

صفحة سطر

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة القريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فبساينانوس تلك البلاد اسر يوسفوس ثم اطلق له الحرية واكرم مشاهداً فاختص به يوسفوس وصاحبه في محاربته مدينة اورشليم . وقد كتب يوسفوس أخبار محاصرة هذه المدينة وأخذها على يد بططس بن فبساينانوس . وصحبت وفاة يوسفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . وأخبار حرب اورشليم

(وفي السنة الرابعة ورد فطرنينوس الخ) فطرنينوس هذا خلف لفيتيوس على ولاية اورشليم أرسله كليفلو لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنينوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبه فتصور طيطس كليفلو وأراد عقابه لكن الموت صدّه عن مراميه في اثناء ذلك فلم يتم ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . وأما نبوة دانيال فتصمت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوه سنة ٧٠ م على يد طيطس

(ظهر رجل مصري) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليه القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكره يوسفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الأول ولا بينة انه كان مصرياً لربما ابن المصري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلج اليه كتاب الاعمال (راجع فصل ٢١ عدد ٣٧)

(قورنثوس) هذا احد المتبعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذله الرسل لقوله ان المسيح ليس باله فرد عليه القديس يوحنا بانجيله ورسائله (امر كلوديوس باحصاء اليهود) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م

(وقع اليهود في الخللط) اي في اختلاط
١ كان اليهود متفرقين على سبع فرق (هذه الفرق كانت بعض تغرعات فيهم
٢ (الربانيون) يريد علماء الشريعة والكتبة

٣ (المعتزلة) هم القريسيون ساء المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثر من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين الناس . كما يحرم به المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين

٤ (الزنادقة) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موءسسه صادوق تليذ اطيغونوس

- السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
١٣ و ١٤ (المفسلون.... والنسك) هي فرقة واحدة من اليهود تنفرد الى قسرين وهي المعروفة بالاسانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا أربعة الاف في ايام المسيح. وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار اورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاء ويكثرون من الفسيل ويمتنعون عن الزواج ويحيون لياليم في الصلاة والتأملات
- ١٥ (السرة) هم جود الاسباط المشرة المعتزلون عن يهوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جرزيم حتى سبهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آباءهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
- ٢٩٤ ٩ (من سقوط حجارة الرمي ومواقف النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالمنايق ومن رمي الحوارق
- ١٠ (يوحنا) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فاقى في ذلك بسلاة شديد حتى دخل الرومان ضوة المدينة فحملوه الى رومة اسيراً وخذلوا جسسه (لما انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٣٠ م
- ١٢ (الخوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضحكهم واذا قوم اجناس العذاب حتى دخل الرومان مدينة اورشليم
- ١٣ و ١٤ (جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلقاً عليها. سمي بالزيتون لكثرة شجره فيه وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
- ١٥ (برزوا الى الروم فاقضوا) اي اخضعوا الرومان
- ١٦ (ثم ما ودوا فظهروا) اي كره الرومان راجعين الى محاربة اليهود فاقضوا عليهم
- ١٩ (يقانور) كان احد قواد طيطس في حرب اورشليم الي في محاصرها البلاء الحسن قُتل في خلال المحاصرة
- ٢٩٥ ١ (الكباش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد ورأسها كان على شبه كرش فسميت به
- ٣ (شمعون) هو شمعون بن جيوراس احد زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القدس وكان داهية من ذوي البأس والقروسة فاهتله الرومان بعد

صفحة سطر

- فتح المدينة وحملوه الى رومة حيث امروا بقتله
 (الماز) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان
 كاهناً محافظاً مع جنوده على الهيكل فكرطيه اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوه
 واصحابه
- (السور الاول) كان يسى يتيذيتا
 (اصطلم اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان
 (السور الثاني) كان يسى اكرا
 (تذامر اليهود فتقوم منه) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوم عن السور الثاني
 (يوسف بن كرون) هو يوسيفوس المؤرخ وقد مر ذكره
 (رغبى في امته الروم) اي حرضهم على طلب الامان
 (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الماركوليين مع اليعازر بمخدمة الهيكل وصيابه
 فلما رأى موت اليعازر اذع الحروح الى العدو فتلقي تسمون قصده وامر بقتله
 (الحشاش) حشرات الارض ودوياتها
 (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة التهامهم الطعام
 (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكبتس والمناجيق
 (بيت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلاً وذلك لسهو الحراس الذين
 كانوا ناموا. ويقال: بيت الامر اي دبره ليلاً
 (هب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل
 بهد خرابه فقرب القرايين للمستعري كبير آلهة الرومان
 (التي الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحرقوا ونظن غلطاً. اما
 الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف
 ابن دلاي
 (يوشع الكاهن) هو ابن دمي كان كبير احوار اليهود مدة طلب الامان من
 طيطس وقت حصار اورشليم
 (منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاعل وكانت
 من عجائب الدنيا. واما المائدتان الذهبتان فهما مائدة خبز القدام ومائدة
 الجنور
 (انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان

صفحة سطر

- ٢٩٨ ٢٥١ تبوك كنصر حرق الهيكل مرة أولى في هذا اليوم عنه قبل هذا العهد بمئذنة سنة
(نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانية للمقريري) قد طبع هذا
الكتاب في ألمانيا في أوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والآثار.
فاورد ثامنه ما رأياه موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
- ٢ (النصاري) قال الخليل: انه جمع نصران كما قالوا ندمان نداى اوجع نصري
ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما حذفوا من اثنية وابدلوا مكافها العا. والنصراني
نسبة الى ناصرة على غير قياس
- ١٠ (اعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في
القرآن. قال في الانسان الكل ما نصه: الروح الالهي هو روح القدس
المسيح بروح الارواح وهو المشرق عن الدخول تحت كلمة كُن يَنْبِيْهُ الله غير
مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام به الوجود... وسي روح القدس
اي المقدس عن النقص الكونية (اه). وأما كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء
المسلمين. قال الشيخ سعد الدين التفتازاني: كلمة الله كلامه وهو قديم قائم بذاته.
قال الامام الترمذلي: كلام الله ازل قديم قائم بذاته. وقال صده الله بن يزيد
القيصري: الله كلام موسى بكلامه الذي هو قائم بذاته (اه). ان النصاري
يفتقرون مع صاحب الانسان الكامل والتزمالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد
روح الله وكلمته ويستحبون من ذلك ان المسيح الله متأنس
- ١٢ (اللفظة الربانية) هي اللفظة العبرانية مع ما دخلها من المولد والدخيل من لغات
اهل بابل في اوان الجلاء ونسب اللفظة السريوكلدانية
- ٢٩٩ ٦٥٥ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقبل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في
تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
- ١٥ (اجارم) اي كهنتهم والخبز بالكسر وفتح لفة هو العالم. قيل انه اخذ من
الخبز وهو المداد لكثرة كتابة العلماء. ومنه كعب لخبز العالم
- ٣٠٠ ١٣ و ١٢ (فتح الله لهم باب السمسم) يشير الى ما فعله ملاك الرب لبطرس الرسول
لما فك اغلاله فانقذه من يد هيرودس اغريبا الثاني
- ١٧ و ١٦ (فسار بطرس رأس الحواريين واسمه شمعون الصفا الى انطاكية وروسة
الخ) في هذا القول دحض ما ذهب اليه بعض المتدعين ان بطرس لا يفرقه
تبي عن بقية الرسل. لمصري انها لقضية راهنة عند المسلمين فضلاً عن

صفحة سطر

النصارى ان بطرس هو رأس الخواريين فهو في الكنيسة بمثابة الرأس من الجسد . وكان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط . فيسن الشرائع ويلزم المؤمنين بحفظها ويحاسب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرثيه . ثم يقول المقريري ان بطرس اسمه الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفا بالربية الصخرة تتخذ اللهم لصخرة الاساس كأن السيد المسيح يقول : كما ان البناء لا يقوم الا باسسه فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة . أما ما قاله المقريري ان بطرس سار الى رومة ثم قتل بها فذلك يبيكم فاه بعض الكتب الذين ارتأوا وبس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

١٢

(ابيب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية . وهاك ايام شهوره : توت وبابه وماتور وكيات وطوبه وامشير وبرهات وبشنس وباونه وايبب ومصري وأول السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الرومية يستونه الثيروز يقع فيه عندهم عبد الرسول برتلماس . واعلم ان تاريخهم لايتبدى سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديوقليسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديوقليسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الخوارج في مصر فابتدأوا تاريخهم بملكه . ويسمى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديوقليسيانوس من النصارى وعليه فتكون هذه السنة المسيحية ١٨٨٢ موافقة لسنتم ١٦٠٣ و ١٦٠٤

٣٠١ ٦

(واحات مصر) قال ياقوت : الواحات واحدا واحدا على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الأقبطية . وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد . لان الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من جبهتين يعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر ويتقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزي والآخر الى البحر . فأوراء الجبل الغربي الواح الاول اوله مقابل القيوم مستدلى أسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياح حسنة . وفيها قرى جيد أفخر غور مصر وهي اكبر الواحات . وبعدها جبل آخر ممتد كامتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في الصمارة وخلفها جبل ممتد كامتداد الذي قبله

وداءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الأولين في العسارة .
ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه حمة بها مياه
حاضنة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلوا . وبين أقصى
واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وجا قبائل من البربر من لواتة وغيرهم
وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد اقزان والسودان

(سُبيسط) مدينة من الشام على القنرات في غربيه في طرف بلاد الروم كان
لها قامة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

(منينج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسماها منه فمرت وقيل
منينج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة
القمي السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القز ودور سورها متسع
كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين العوات ثلاثة فراسخ

(بز نطبة) مدينة في تراقيا في مدخل بوزاز القسطنطينية بناها يفراس المجاري
سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسماها باسمه ثم غمك عليها داريوس الاول ملك
فارس ثم اهل اثينا وسبرثا ثم استقلت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم
الرومان قبل المسيح وبني في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

(متياس) هو الرسول الذي وقع عليه الاختيار ليقوم مقام يهوذا الاسخريوطي
وكان متياس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السمين بشر بالانجيل في قسم
من اليهودية ودخل بلاد الحجاز فبشر فيها مدة ثم انصاع راجعا الى اليهودية
فقبض عليه اليهود ورجعوه سنة ٦٠ م

(حنانيا) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيدا
سنة ٨٤ م

(لينوس) كان ثيليانيا وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فسلها بغيرة
ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليه ساترنيوس الحاكم وقضى عليه
بللوت سنة ٧٥ م

(بطرك) لفظة رومية معوية (بطريرخي) اي رئيس الابرار
(أقيم بعد قتل يعقوب سمان ابن عمه) هو سمان بن كلاوفا اخي القديس

يوسف خطيب المذراء سيم كان من تلامذة المسيح السمين أقيم على اسقفية
أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبة بدرية وفطنة مجيدين وخرج

بالنصارى من مدينة القدس لأقرب زمان خراجها فأسكنهم عبر الارض . ثم رجع اليها بهم بعد ذلك فبنسوا مدينة جديدة قدسوها بفضائلهم . ولما ملك تريمانوس على رومة امر بالقبط على اقرباء المسيح بالحد فقيد القديس سمعان الى رومة وله من العمر مائة وعشرون سنة فامر المنتصب بصلبه فصلب وقد قلبي من العذاب اشد يسالة عجيبة اذهلت الملك الروماني وكان استشهاده سنة ١٠٢ م

(بطاركة الاسكندرية) ما ذكره المقريري في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذه عن مشاهير كتاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصره هذا غنى عن الشرح فمن اراد التوسيع فعليه بالجزء السابع من كتاب البولنديين وبالقسم الثاني من كتاب العلامة لوكيان في الشرق المسيحي (ولما أقام مرقس حنايا بطرك الاسكندرية لمخ) قد نقل المقريري كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطينيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنه لم يغيرت هذه الرواية من سببها وقد رد العلماء المحدثون كالبولنديين في الجزء ٤٢ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابيه الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة برهينهم (أولاً) لاصحة لما قاله ان القديس مرقس أمر بالقيام بطرك على الاسكندرية الآمن الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليروس يتنكب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقوله ان القسوس م للذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهنه ان يقيموا أسقفاً وانما تكريس الاسقف مخول للاساقفة وحدهم . (ثالثاً) وما يقضى منه العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان أقيم دميتريوس مع كثرة ما بقي لنا من الآثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانية . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عما ينسب الى القديس مرقس وهو انه أقام اثني عشر اسقفاً وارسلهم الى اماكن شتى فاقام في الاسكندرية نيابة عنهم اثني عشر قساً

١٨ و ١٩ (وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب به الاساقفة والبطاركة ثم حُصص بكريي رومة ومناه الاب (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الخاشية المقدمة ٣٠٣ ٢

صفحة سطر

- ٣٠٤ ١٢ (اشتد الملك أوردليانوس) يريد الملك مركس اوردليوس
 ١٧ و ١٦ (وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي الباديء بأول سنة
 من ملك ديوقليسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في
 ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكره
 ١٨ (الطاس) وفي نسخة الطاس وهو عبد تذكرا همد المسح ضد التصاري فيه
 يذكر ايضا وفود الجوس عليه للمجود له
 ٣٠٥ ٩ (تاوكلا) وفي نسخة ياروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس
 ١٥ (انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابو الرهبان ولد بكوما
 قرية بمصر سنة ٢٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر
 الا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداسه وتقاطرت اليه التلاميذ فتولى
 امر تدبيرهم وفتح لهم الاديان فازهرت برية الصعيد بعد زمان قليل
 واستمالت الى جنة عدن. ثم وضع القديس لهبانه قانوناً يرتشدون به وكانت
 وفاته سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات
 ٣٠٦ ٥ (جهاراً) اي متباهرين نصب على الحالبية
 ١٣ (وبدقليا نوس هذا وقتله نصارى مصر تورخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع
 الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨
 ١٨ و ١٩ (رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليبا كبيرا
 نوريا في حنان السماء ورأه معه كل جنوده
 ٣٠٧ ١ (قص رؤياه على اعوانه) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما رأوه بعيونهم من امر
 الصليب
 ٢ (بنود) هي الاعلام مفردة البند وهي موكدة
 ٨ (آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اول من ذهب الى ان المسيح
 ليس باله ولكننا هو مخلوق من الله الاب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نواب
 القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموه. وكان موته فظيما لاقتارته
 على ابن الله
 ٣٠٩ ٣ (زحل) احد الهة الروم وهو اسم سيار من السارات التسع وهو غير
 منصرف طليعية ولعدله عن زاحل وهو البعيد سمي بذلك لبعده وتخبئه
 يضرب به المثل في الملوك والبعد. وكبر هذا السيار ينف على كبر الارض

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعته في السير وذلك لبعده التاسع عن الشمس . ولرحل ثمانية اقدار تدور حوله وله ايضا حلقة نورية تحديق

(ميكائيل) هو احد روماء للالكة جاء ذكره مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و ١٣ : رسالة القديس جيوزا . مدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ٢٥١٣) واسم معرب عن المبرانية معناه من مثل الله . لانه انتصر للعلي لا مرق ابليس واكفاه

(المعز لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم البيديون وأول من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله هيد الله ظهر في المهدية تولى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانيهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولى بالمغرب فقام اثنتين وثلاثين سنة . وأولهم بمصر المعز لدين الله ابي نجم معد بن المنصور بوج له بالمغرب بعد موت ابيه المنصور . قال الشراقوي : كان رافضياً ينتهز الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الا انه كان حاقلاً فاضلاً اديباً حاذقاً وفيه دل للرجة ولما مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعز قائد جيوشه جوهرأسة ٥٣٥٨ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهرأرض مصر اربع سنين وبني الجامع الازهر وكانت خاية بنائه في سابع رمضان سنة ٥٣٦١ (٩٧٣ م) . فسار المعز لدين الله الى مصر فبايعه اهله وملكها اربع سنين وكانت وفاته ٥٣٦٥ (٨٧٦ م)

(مقاريوس) هو أسقف أورشليم كان من علماء زمانه حضر المجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الابهاء وهو الذي وجد الصليب المقدس مع القديسة ميلاني ام قسطنطين فقامت له الكنيسة الكبيرة المروقة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٦ م

(اوسايوس الاسقف) كان أسقفاً على مدينة يروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليه قسطنطين بالنفي ثم دس الدسائس وطاد الى نيقوميديا مظفراً فاخذ يقتل بالذروة والقارب حتى غر قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثناسيوس . فبنى القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسايوس مجامع الاربوسيين لينزكي اريوس

صفحة سطر

ويجزم اثاناسيوس . ثم اترل القديس بولس عن كرسيه في القسطنطينية ليتولى مكانه . وكانت وفاته سنة ٣٤١ م

١٠ و ٩ (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خلق الاشياء وانما قال به خلق كل شيء الخ) ان ثبة اومايوس النيقوميدي كانت بقوله هذا ان يبين براهيمن واهنة كون ابن الله ليس بازيه مثل آبيه السماوي ولكنما خلقه الله ليكون كآله بما يخلق العالم . وهذا كفر محض

١٢ (كبرئس) هو أسقف أورشليم تولى رباية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقام بدعة اريوس بكل همة ونشاط فالتأم الاربيوسيون وعزلوا القديس عن كرسيه . فرجع كبرئس دعوله الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبره وحرم أكاسيوس المتعصب عليه . وكانت وفاة القديس سنة ٣٣٣ م

١٨ و ١٧ (اخبر كبرئوس ... انه ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب أورشليم فابنوا الصليب في الجو على جبل الجلجلة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببه (راجع تراجم ابولاندستين في اليوم الثاني عشر من اذار) عياناً نصبت على الحالاة أي ماينين

٨ (ذبايح الخنفاء) هو جمع خفيف يريد عبدة الاصنام . والحنيف ايضاً هو المسلم قال القوي : سمي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحماسي : الحنيف المائل عن دين الى دين اخر واصله من الخنوف في الرجل . قال اليساوي في شرح قول القرآن : ان اتبع مله ابراهيم حنيفاً اي مخالفاً لليهود والنصارى منصرفاً عنها . والمسلم الحنيف هو الحاج . والحنيفية الاسلام

١٠ (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون (تاسك) ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسيكية وتبليذ له مدة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة فنصبت بعد قليل بالرهبان . كانت وفاته في قبرس سنة ٣٧١ م

٦ ٣١٢ (مقدنيوس) تولى بطرسيكية القسطنطينية سنة ٣٤١ قسراً وتعصب للاربيوسيين لكن قسطنسيوس المالك تعبد عليه وعزله في مجمع التأم بامر سنة ٣٦٠ وكانت وفاته بعد ذلك بقليل مجهولاً ذليلاً وهو اول من سكر لاهوت الروح القدس فردل بدعته مجمع القسطنطينية الاول سنة ٣٨١

- ١٠ (وحرّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان يجمع القسطنطينيّة قد منع بان يزداد شيء في قانون الايمان وذلك صيانة له من تحريف المراهقة مع تلوصم وزندقهم لكنه لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اولاً في الجمع المشار اليه ثم لما تقدّمت بان يزداد في قانون الايمان ان الروح القدس ينبثق من الاب والابن وذلك وفقاً لما علمه الاباء منذ اول الكنيسة (امر ان يلزم كل واحد دينه) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيّاً محضاً فلم يبرز قط سنة جها امر كل واحد بان يلزم دينه. بل بخلاف الامر كان يبرز في ملكه النصرانيّة. وان لم يقتصر احداً على ان يقتصر (المانيّة) ويقال لها المانوية والمجوسية. قال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل: المانوية هي التوبة اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديعين يقتسان الخير والشر والنفع والضّر والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة... ومساائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معاداً (اه). ومبتدع هذه الشيعة ماني ولد في فارس سنة ٢٤٠ هـ فجهل في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعته واثاروا الفتن حتى قبض عليه جهرام ملك الجهم فسلخه حياً سنة ٢٧٢ هـ وبدعته انتشرت في العالم انتشار الوهاب فالقت في المقول ثمار السوء والفساد
- ١٢ (بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر المذراء وموضعها في وادي يواشاقاط بقرب بستان الزيتون
- ٣١٣ ٢٥١ (كان الجمع الثالث من مجامع الصاري) التأم هذا الجمع باسم البابا سلسيتينوس سنة ٤٣١ م في مدينة افسس
- ٣١٢ (انه منع ان تكون مريم ام عيسى) ان مرجع بدعة نسطوريوس هو ان لبي المسيح اقنومين؟ وفيه طبيعتان. فعليه تكون ولدت مريم المذراء انساناً مثلاً هو يسوع اتحد به من ثم انه فلا يُحسن ان يقال ان مريم هي ام الله بل فقط هي ام المسيح فردت الكنيسة هذه البدعة وحرمت نسطوريوس. وكان موته في بلاد الصعيد اصابته قبل وفاته آكلة في لسانه المجدف على ام الله
- ٨ (بطرك رومة) هو البابا سلسيتينوس الاول القديس تولى الخلافة البطرسيّة منذ سنة ٤٢٣ الى ٤٣٢

صفحة سطر

- ٩ ١ (يوحنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ في مدة محالفاً
لنسطوريوس ومادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنه ارعوى عن ضلاله
وحرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢
- ١٠ (يونانيلوس) اقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فردل
نسطوريوس لكن انصار اوطنينا خدعوه فاصطادوه في اشرافهم ثم اتبه ورجع
الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاته سنة ٤٥٨
- ١٣ (الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها
هذه مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم فوس وقنط
واخميم والهنسة وغير ذلك. وهي تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحده
اسوان واخره قرب اخميم والثاني من اخميم الى الهنسة والادنى من الهنسة الى
قرب القسوط. ويكنف الصعيد جبالان والتل يجري بينها والقرى والمدن
شارعة على التل من جانبيه وبخو منه الحنات مشرقة والرياح بمجوانيه محدقة
ذلك الى مجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها
- ١٤ (اخميم) بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد جا آثار كثيرة قديمة منها
البراني وهي ابنة عجيبة فيها قنايل وصور وكتابات بالقلم القديم
- ١٥ (برصوما) مكان اسقفاً على نصيين فاتصر لبدعة اوطنينا واحياها في بلاد
الجزيرة والموصل وكان اول امره يدرس في مدرسة الرها فطرد منها واتجأ
الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبه وكان له نفوذ عند فيروز
ملك العجم فاقمه ان يطرد من مملكته جميع المسيحيين المتسكنين بتعليم اباء
المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واوطنينا فسمح
لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتعاقم امرم بذلك. ثم
اتصل بدساتسه الى ان يقام على كرسي نصيين فشيّد فيها مدارس منها خرج
أبنة من علماء البقويين والنساطرة. ولم يزل اليمامة يتبرؤنه الى اليوم
كزعم دينهم. وكذب لهم الرسائل والبرقيات السريانية التي يتداولونها
الى عهدنا. وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه. وكان يبيع الكهنة الترويح
وترجح هو براهبة وكانت وفاته سنة ٤٨٩ م
- ١ ٣١٤ (اوطناسي) كان اول امره راهباً متسكياً خرج من صومته لدحض بدعة
نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعة اخرى بقوله ان لني السج طيمة واحدة

صفحة سطر

- وهي الالهية ليس الا . فادناه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني
الخاص سنة ٤٥١ فاجتمع في افسس انصار شيعته فابطلوا حكم المجمع الشرعي .
ولما ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يسمح مجسماً تاماً في خلقيدونية ففعلوا
وحرروا اوطينا واتباعه وخصوا منهم ديوسقورس . توفي اوطينا سنة ٤٨٠
٧ (اثنوم) يونانية معناها الشخص والذات ج اقايم وفي عرف الفلاسفة : ا لاقنوم
هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقية . والاقايم بالله هي انساب و اضافات
مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر
- ١٠٩٩ (توحّد في نقيح الح) اي سار منفرداً الى المنى
- ١٠ (فمبر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنس في بلاد افلاغونيا
فات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤
- ١١ (قدم عدة اساقفة يعقوبية) يريد انه ساهم واقامهم انصاراً للمذهب
- ١٢ (يعقوب) هو يعقوب زترل يعرف بالبرادي كان راهباً سورياً تمسّب
لاوطينا ولد يوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وقارس فاقاموه سنة ٥٤١
أسقفاً على الرها فها في قلبه بغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني . كانت وفاته
سنة ٥٤٨ وتسمّى به العاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطينا
- ١٥ (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني الهب لانيه (راجع صفحة ٢٧٨
من مجاتي الادب من هذا الجزء الاول والخاشية عليها) بناء نحو سنة ٢٧٠ ق م
- ١٨ (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعه اوطينا كان له نفوذ عند زينون
الملك يعقوبي فقال بدسائسه ان يضطهد البطركه والاساقفة المستقيمي الراي
١ ٣١٥ (بطرك انطاكية) هو على ما يُظن مرتديوس بطرك انطاكية الذي جلس
على كرسيها بعد اكاسيوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة ففاه زينون الملك
اليقوبي واقام مكانه اسقفاً دخليلاً اسمه بطرس القصار . وكانت وفاة
مرتديوس في المنى سنة ٤٧٣ م
- (ديارات يومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تليد
القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنسك في الصيد . قال المقرزي :
دير ابي مقاردير جليل عند نصارى مصر وبخارج اديرة كثيرة خربت
وكان دير النسك في التقدم . ولا يصحّ عندهم بطركة طرك حتى يجلسوه في
هذا الدير بعد جلوسه بكري الاسكندرية . ويذكر انه كان فيه من الرهبان

- الف وخمسة لاتزال مقبلة به وليس به الآن الا قليل منهم
- ١١ (اريمانس) هو أحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥ م من الذين
نصرانيين فصرقا همها بتتبعه في العلوم والآداب فاضى أحد علماء عصره
متفناً في كل العلوم . تولى تدريسها في مدارس متهرة سكالاكندرية
وقيسارية فكثت الطلبة تتوارد عليه من كل الاصقاع لانتقاط درر اقواله .
وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينفع على الف مجلد دخل فيها
بعض الاضاليل منها قدم النفوس وطعم ابدية نار جهنم الى غير ذلك وقيل
ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي اجنى مبتدعين حرفوا كبة
- ١٢ (تاسع الارواح) كان اوريجانوس يعلم أو بالارى اتباعه ان النفوس
خلقت في البدء ثم سقطت في الخطية فخلق الله من ثم العالم ليكون سبباً لهذه
النفوس وصقاً . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينية الثاني
سنة ٥٥٣ . اما حكماء الفلاسفة فقد قندوا هذا القول ببراهين مقنعة منها
(١) ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلاق الا في حالة كمالها ومن المعلوم ان
كمال الانسان قائم بالحداد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ
بدء العالم فلا جرم انها كانت متخلية بقواها العقلية طاملة بما فكيف ياترى
نسبت كل ادراكها السابقة . (٣) ان كانت النفس جميعها مع الجسد
مقابلة لما فاسب تعلقها بالجسد آله عقابها
- ١٦ (دخل القدس وقد تقاه النصارى الخ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين
المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخوله اورشليم
ترزع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائه واخذ الصليب على مكبيه وهو
مكتشف الراس وحملة بين موكب المؤمنين الى جبل الجلجلة وكان ذلك
دنة ٦٢٩
- ١٨ (دمة للمسلمين) اي ولاية لهم



٢
شرح
نحوي وتاريخي وطليح
على مجاني الادب في حدائق العرب
الجزء الثاني

- صفحة سطر
- ٣ ٤ (قيوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى : القيوم المبالغة من القائم بالامور يقال : فلان قائم بهذا الامر وقيم وقائم وقيوم . فمضى القيوم في وصفه تعالى انه المدير والمتولي بجميع الامور . وقيل ايضاً هو الباقي اللازم الواحد الذي لا سبيل عليه للفناء
- ٦٥ (الاول والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحسنى اي صفات لمزجه تعالى خصصت به دون غيره قبل لما الحسنى لانها تدل على معاني هي احسن المعاني . وقد مد المسلمون منها تسعة وتسعين . (والاول) من آل يؤول اصله أوّل فقلت العزّة وأوّاً وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء له والسابق باحسانه . (والآخر) هو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده . (والظاهر) هو العلم بمنطقه المدير لهم . وقيل هو المظهر للعقول السليمة بآياته . (والباطن) هو المعز على القوم المحتجب عنهم بجلاله
- ٨٧ (جل الوريد) قال القراء : جل الوريد عرق بين الحلقوم واللباوين (هما عصبتان في العنق) ينبض ابداً فهو من الادرودة التي فيها الحياة ولا يجري فيها دم بل هي تجري النفس
- ٨ (ممكن ايّاكم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد
- ١٠ (الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم : هو مقدار وجود الكائنات المحدثه . وهو مارض للفتنريات دون الثابتات . وقال المتكلمون : امر اعتباري موهوم ليس موجوداً اذ لا وجود للماضي والمستقبل وأما الحاضر فهو كالنقطة لاحد لها . أما (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا والفارابي السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي
- ١١ (جبار) قبل هذا مأخوذ من قولهم فخله جبارة اذا فانت الايدي فيكون

صفحة سطر

- المعنى في عزيمته تعالى انه لا يتنازعه معارض ولا تناله يد جبارة
١٣ (الملوكوت والجبروت) صفتان للبالغة والجبروت العظمة والسودد والجلال .
(والملكوت) الملك والسلطان
- ١٥١٤ (لا يفرح عنه مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذرة واحدة الذر . قبل مائة منها
توازي جبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول
القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا يتقص من الاجر
ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة
- ١٨ (تقع اوضر) ان الله عز وجل لا يريد لحلائقه الا الخير اما اذ الم حيا
بعض الاضرار كالمريض والفقر والاولع فانه جل جلاله يريد ذلك كواسطة
لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار المارضية . اما الشر الاكبر اعني الخطيئة
فانه تعالى لا يريد البتة لكنه يسمح به بحمدائيه ويستخرج منه منفعة كبرى
كإظهار عدله او رحمته
- (القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الاولي في اعيان الموجودات . اما
(القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحدا بعد واحد
مطابقة للقضاء (التهاوني والجرجاني)
- ١ (المبدى المميد) كلاهما من الالهاء الحسنى فالمبدى هو المظهر لابتداء الاشياء
بالحلق والانشاء . (والمميد) هو الخالق للشيء بعد طموه فالاعادة ابتداء ثان
فان الله مميد للخلق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدى هو الذي
يبدى بفضل وحسانته ثم يبيده اي يكرهه على خلائقه
- ٣ (لا قوة له على طاعته الا بصحته) يريد ان الانسان لا طاقة له على عمل شيء
مما يمتح له الاجر في الآخرة الا بصحته تعالى (راجع ما قاله في ذلك رسول
الام في رسالته الاولى الى اهل كورتس الفصل الثالث عشر العدد الثالث)
(سبح بصير) من الالهاء الحسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعه ولا
متحجب عن بصره
- ٤ (الحادث) الحدوث خلاف التروم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل
القدرة الالهية
- ٨ (وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد) ان وحدانية الله تشهد عليها
المخلوقات اذ لو كان الحان لما رأينا في العالم النظام والترتيب الهيئين

- صفحة سطر
- ٨ (وقه في كل تحريكه ونسكنه في الوري شاهد) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركتها فلو لا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
- ١٥ (ان الباري تعالى ليس له صورة ولا قالب) اعني لا يتكيف بكيفية حسية ولا يفرغ كالاجرام في قالب يحصره ويحدّه
- ١٦ و١٧ (الكيف والكم ولماذا ولم) يريد ان الله تعالى لا يُسأل عنه (بكيف) اذ لا صورة له فنذكرهما . ولا (بكم) اذ الكمية محتصة بالاجساد . ولا يُقال له : (لماذا) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطلب بما (لم) يفعله اذ هو حر في فعله
- ١٧ (كلما يحظر في الوم الخ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه والجملة خبر (الوم والخيال والفكر) الوم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور .
- ١٨ و١٧ اما (الخيال) فيريد به الخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوة تحفظ الصور المرتسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما (الفكر) فهو حركة النفس في المقولات بالرجوع اليها
- ١٨ (التكيف والتمثيل) اي الاتصاف بالكيفية والشكل والصورة
- ١٩ (جله ليس في مكان) الجد اثنى هنا بمعنى المظنة والسلطان . وقد ورد بالقرآن جذا المنى
- ٢ (تحت عرشه) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سماه الحكماء فلك الافلاك (اه) . قال القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محدداً لا اعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . (راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك)
- ٨ و٧ (وهو في الآخرة مرئي) . بلا مثل ولا شبه الخ) اي ان الله تعالى يظهر ذاته لا يراه في السماء كما هو بلا صورة
- ١٣ (فكيف كيفية الجبار بالقدم) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثه ان يدرك كيفية الله القدم الوجود الازلي الجبار
- ١٤ (هو الذي انشا الاشياء مبتدئاً) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابله الصنع وهو ايجاد شيء . مسبوق بالعدم

- (مستحدث (النسم) اي حديث الوجود
 (معنى من معانيه) اي صفة من صفاته . والمعنى بالثمة المقصود وهو في عرف
 اليونانيين الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ
 (جل) اي عظم يُقال جل فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمته
 (ان لم تحبك اخباراً اجابتك اعتباراً) اي ان لم تحببك بالكلام فحبيك
 بلسان حالها فان فيه عبرة للمعتبرين
 (الفضيل بن عياض) هو ابو علي (الشمسي) البغدادي الزاهد . ولد بسمرقند
 ونشأ بآبيورد وكان في أول عمره تاطراً يقطع الطرق بين آبيورد وسرخس
 قناب وزهد في الدنيا وكسب الحديث بالكوفة ثم تحول الى مكة فاستوطنها
 حتى توفي سنة ١٨٢هـ (٨٠٤م) . وله كلام يدل على فضله منه قوله : اذا
 احب الله عبداً اكثر غمهُ واذا ابغض عبداً اوسع ديناه . وقال : لو ان
 الدنيا بمخاض يرمي عرضت علي ان لا احاسب عليها لكتبت اعتذارها كما
 يتقذر احدكم الحيفة اذا مر بها ان تصيب ثوبه . وله غير اقوال حكيمة
 (راجع النووي وابن خلكان)
 (حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاته
 (الحب) قال التهانوي : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل
 مبين له . وقيل اعم من الحديث . وهو ما اورده العلماء من الاخبار
 النبوية بالتقليد اللفظي للساني . والحب أيضاً عند القويين هو ما يحتمل الصدق
 والكذب
 (الكشكول) لفظة فارسية معربة وهي قدح المكدي والمستطلي يضع فيه رزقه
 على اختلاف ما أعطي له . وسنن به جاء الدين المملوك كناية عنه لأنه جمع فيه
 افراداً مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها
 بالمطالعة
 (القاساني) هو ابو الباس احمد بن علي بن بابة القاساني القاشي كان رجلاً اديباً
 فقيهاً اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرساً
 الى ان مات نحو سنة ٥٠٠هـ (١١٠٣م) . له كتب الفها في الطريقة . وله
 كتاب في فرق الشيعة
 (انشد يقول :) هذه الايات لمحمود الوراق وقد مر ذكره

صفحة	سطر
١٣	<p>(عز الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقفاً تولى الامامة مدة في مصر وكان يحذو في وعظه حذو ابن الجوزي فيأخذ كلامه بجميع القلوب. كانت وفاته سنة ٦٧٨ هـ (١٢٨٠ م) وكان سبب موته انه سقط من سطح دار عالية فابث ساعة حتى مات . ولترالدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار . وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الاتيق في الوعظ . وكتاب حل الرموز . وكتاب كشف الانرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منه قسماً كبيراً في مجموعتنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)</p>
١٥	<p>(وتنظر عناية لحسن سواء) الجملة حاله اي حين تنظر الاعين لحسن غير حسنه تعالى</p>
١٦	<p>(نحوى هواه) اي نحوى حسنه</p>
١	<p>(ابن زهرة الاندلسي) كذا ذكره ماء الدين العاملي ولم تقف على ترجمته عند احد المؤرخين . ولربما اراد ابن زهر وترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠</p>
٢	<p>(طعم اللال من حقه) اي ان لا يمل الانسان من اداء واجباته لغزته تعالى</p>
١٢	<p>(تردني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن</p>
١٤	<p>(هوذا وبداءة) اي اخراً وأولاً والنصب على الحالية والمعنى احسنت طائداً على ما ابتدأت من الاحسان</p>
١٦	<p>(ابو الاسود الدؤلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغانى ما ملخصه : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الديلمي ويقال الدؤلي كان من سادات التابعين واعيانهم . صحب علي بن ابي طالب وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسداهم عقلاً . وهو أول من وضع النحو . قيل ان علياً وضع له الكلام كله ثلاثة اشرب فعل واسم وحرف ثم دفعه اليه وقال له : اني هذا النحو فسي نحواً . وقيل انه كان يعلم اولاً زياد ابن ابيه وهو والي الرافقين يومئذ فجاءه يوماً وقال له : اصلى الله الامير اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتنبهت ستم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا به كلامهم قال : لا . فجاء رجل زياداً وقال : اصلى</p>

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلما حضر قال : ضع للناس الذي نيتك ان تضع لهم . وقيل انه دخل بيته يوماً . فقالت له بعض بناته ما احسن السواد . فقال : يا بنية نجوئها . فقالت : اني لا اريد اي شيء منها احسن انما تهيت من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسن السواد . وحينئذ وضع النخو . وكان ابو الاسود اديباً شاعراً وله ديوان شعر جيد فيه القصائد المستحسنه . وكان مروقاً بالجل . اصابه الفالج في آخر عمره وكان غاملاً على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجهم . توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمره خمس وثمانون سنة

(تفضيع للمباد سؤالا) اعني لا يمددك سؤالك تفعا فيضيع عندهم (محمد التميمي) هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد مولد بني تميم كان شاعرا من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية احد الخلفاء الجبان الوصفين النحس وكان مديقا لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق وندبا لهما ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً اليه حتى مات يزيد واستنفذ شعره او اكثر في وصفه النحس . وله قصائد يمدح بها الامين والمأمون . ومما يُستحسن له قوله في الفضل بن الربيع لمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا الفضل الا صنائع ترى عظماء الناس للفضل خشعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع وكان وفاة التميمي في أيام المأمون

(انما هو بين الكاف والتون) يريد ان الله اذا قال للاسكن فيكون (بشر بن المنصور) قال ابو الحسن بن تقي بردي في كتاب النجوم الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بشر بن منصور كان احد المباد الزهاد المجتهدين كان يعجب الناس ويتورى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م) (الشيخ نهاب) (٥٢٢ - ٥٩٦ هـ) (١١٢٨ - ١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي تزيل مصر وكان مدرسا بمدرسة منازل (العز بالقاهرة . وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة (فما كراهي ان يذهب بي) ما الاستفهامية خبر مقدم وكراهة مبتدأ مؤخر

صفحة	سطر	
١٠	١	والجملة المصدرية المأخوذة من أن وما بعدها مفعول به كإكرامة (حتى اتعمم بترك النعم) يريد كي اتعمم بالآخرة لأجل تركي نيم هذه الدنيا
٢	٢	(أقر منك اليك) اعني التحيي من حكم طلك الى رحمتك
٣	٣	(مُقر بالذي قد كان مني) اي مقرباً صدر مني من الجنائيات والآثام
٩	٩	(فكم من زلة لي في الخطايا عضضت انامي وقرعت سني) اي عضضت لأجلها انامي وقرعت سني وذلك كناية عن ندمه
١١	١١	(أن مفترتك ارحمني من علي) يريد ان للانسان كبير رجاؤه في رحمة الله ولا يرحمي كبير اجر من عمل الانسان
١٢ و ١٣	١٢ و ١٣	(رحمتك اهل ان تبغني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاته وان لم تكن مستحقة لذلك. (واهل) من المصادر المستوية بين المذكر والمؤنث كبدل
١١	٣	(تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكية التي تضبطها يد الهي
٦	٦	(خلقت سما الظلمة) امار الوجود للظلمة واذا الظلمة لا وجود لها لتخلق فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الامين صارت الظلمة (جملت الليل سكناً) اي زمان راحة وسكون
٧	٧	(جملت النهار نشوراً مبصراً) اي حياة للبشرية يبصرون حاجاتهم
٩	٩	(البروج) البرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهمية تحلها الشمس في سیرها سنوياً. والبروج اثنا عشر واسماؤها هذه: الحسل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجاً ربيعية) والسرطان والاسد والسفلة (وتسمى هذه بروجاً صيفية) والميزان والعقرب والقوس (وهي البروج الخريفية) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية). وتسمى الستة الاولى شمالية وعالية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة. والستة الاخيرة تسمى جنوبية ومخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة. وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قوله:

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبلاً الميزان
ورعى عقرب قوس الجدي ترح الدلو بركة الحيتان

صفحة سطر

١١ (فلنكأ ومساح) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرك به أحد الاجرام السماوية والمساح مفردا مساحة هي المكان يساح به ويُجرى (فقد رجا في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل لتحل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة

١٢ (احصيتها بايامك احباء) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك

١٣ و١٤ (مخترعا سلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطت الكواكب على الليل والنهار بحيث اتوا ميتران لها فلول الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والتهور والساعات

١٥ و١٦ (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا) اي انك تشرق نورها على حد سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم

١٨ (ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل

١٩ و٢٠ (الرافعي) هو الامام عبد الكرم بن محمد بن عبد الكرم الرافعي القزويني المتبحر في المذهب وطولم كثيرة . قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح : اظن اني لم ار في بلاد الهند مثله قال : وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف

شرحا كبيرا للوجيز في بضعة عشر مجلدا لم يُشرح الوجيز بتلوه . قال :

وبلغا دمشق وفاته سنة ٦٤٤هـ (١٢٢٧م) . وكانت وفاته في اوائلها او في

اواخر السنة بقزوين . وقال الاسفرايني : كان الرافعي اوسع عصره في العلوم الدينية اصولها وفروعها ومجتهد زمانه في المذهب الشافعي وفريد وقته في تفسير

القرآن والمذاهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي ثم صنف اوجز منه ووقفا موقعا عظيما عند

الحفاصة والعامة وكان زاهدا ورعا متواضعا (تحذيب الامناء للنووي)

٢١ (اقبل على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكيمية يوجه فيها الشاعر الخطاب لاثنتين من اصدقائه

٢٣ (الايمان) قال في التريقات : الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والقرار باللسان قيل : من شهد وعمل ولم يعتقد فهو

منافق . ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق . ومن اضل بالشهادة فهو كافر

٣ (الغرائض) مفردا القريضة . قال صاحب الكشف : هو ما قُرض ومعناه في

اللفة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والاسماع. وهو على نوعين فرض مبن وفرض كفاية. ففرض المبن ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالإيمان ونحوه. وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلوة الخنازة (الزكاة) في اللفة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير.

١٥٠٩ (واعلم انه ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوه قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعفو عن اساءه الى عزيمته منه الصلح فمن جنى نحو قريبه. وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مراراً

١٦ (لولا سبحانه واخلقه الخ) يريد ان الانسان لاقية له اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرضية

١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الحميد مولى رقاش من الهيم من اهل الري كان شاعراً مطبوفاً سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجزه الا ان انقطعه الى آل برمك فاضوه عن سوام. وكانوا يصولون به على الشعراء ويرون اولادهم تنعده فلما دارت عليهم الدوائر صار الى جسيم واقام معهم مدة ايامهم ينشدهم ويساعدهم حتى ماتوا فرثاهم. وكانت وفاته بعد قتلهم بمسنة ١٩٨هـ (٨١٩م) (خالد بن معدان) هو خالد بن معدان بن أبي كريب ابو عبدالله الكلاعي من الطبقة الثانية من تاي اهل الشام كان طابداً ورعاً زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبدالله الصنعاني

٨ (العيد) قال ابن الانباري: معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن. واصلة العود من عاد يعود قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها

١٦ (واعلم بانك ما قدمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعه في هذه الدنيا فبرئته الناس بعدك ولا تنتفع به

١٥ (شملة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يدرها حواليه

٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تتره وتقدس. مأخوذ من البركة وهي

- الزيادة والسمو والارتفاع
- ٩٥٨ (صبت ليوم هو آخر منه) اي للنجاة من يوم هو آخر منه (يريد النجاة من النار)
- ١٢ (تأله) التاء للتسم ولا تتقدم الا على الاسم الكريم
- ١٥ (عصام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق وأول الذبائح المقبولة لديه تعالى كما ان الصلاة (غرة الطاعات) اي اشرفها وارضاها في عين الله
- ١٧١٦ (الصلاة تسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتتادم) يريد بالتسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع . واصل التسكن التسكن زيدت فيه الميم على خبر قياس كما قيل تمذل عوض تذلل . (والتضرع) هو الابتهاال والتصاغر والخشوع . (والتأوه) التوجه للظلمة والالابة عنها اخذ من آه عبارة عن صوت التشكي . اما (التادم) فهو اظهار الندم . والندم غم يصيب الانسان يسقى ان ما وقع منه لم يقع
- ١٩ (لوجهي) اي لاصكرامي . والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات . والوجه ايضا ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره . وتأني الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانه هو المتصدر
- ١٦ ٥ (حبسك انه...) حسب اسم قل بمعنى حكني . واكاف به مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
- ٦ (غطى على وجه الصواب حجاباً) اي يحبس الحق عنه فلا يعطيه ما يشوجه . والمعنى مستمار من المنظر الجبل الذي يسدل دونه الثوب ليخفي عن النظر
- ١٦١٥ (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تجمع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاته الالهية ليس هو نصيب المتقدمين بالمعنى بعد استلذاذهم بعلامي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغره ان يتفرغ لخدمته تعالى فيذوق من ذاك كما يقول النبي داود كم هو طيب الرب وكم نيره خفيف
- ١٩ (مثلاً) نصب على المفعولية المطلقة او الحالبة
- ١٧ ١ (واتهى بوصوله الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان
- ٣ (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اول من قال هذا هو القديس بولس برسانته الاولى الى اهل كورنثوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
- ٦ (ألا قل لسكان وادي الحسنى الخ) يريد بسكان وادي الحسنى اهل الجنة . (والوادي) هو المنفرد بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية .

(والحي) هو المكان المحمي الذي لا يقرب منه ولا يَنْتَهك (الآ) حرف تنبيه وتخصيص. (ومتيئاً) نُصب على الحالية والتأويل: غتموا متهمين. اخذ من الهنيء وهو ما تصيبه من الطعام وغيره بلا تمب ولا مشقة. وأما رفع (المخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلود (الزهد) قال الحرجاني: الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو بُغْض الدنيا والاعراض عنها. وقبل هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة

(الزهرى) (٥١-١١٢٤) (٦٧١-٧٤٢ م) هو ابو بكر محمد بن مسلم القرشي الزهرى المدني ويقولون تارة الزهرى وتارة ابن شهاب ينسبونه الى جد جده هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من الصحابة وروى عنه جماعة من الأئمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله نحو اثنى حديث. وقيل لمكحول: من أعلم من رأيت. قال: ابن شهاب. قيل له: ثم من. قال: ابن شهاب. قيل له: ثم من. قال: ابن شهاب. وكعب بن عمر ابن عبد العزيز الى الأفاق: عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منه بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كنبه حوله فيشتغل بها عن كل امور الدنيا. وكان الزهرى يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقصاه. وكانت وفاته بالشام ودُفِنَ بقرية له بالطراف الشام يقال لها شغيدا

(راجع ابا الحسن وابن خلكان والتوحي)

١٢ و ١١ (اما انه ليس تسميت الله ولا كشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بتوقف بارسال الشعر وتوقيفه كما يفعل بعض الزهاد او بختونة اللباس. (واللهمة) الشعر المجاوز شعر الاذن

١٤ (محمد بن واسع) هو ابو عداقة بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي اهل البصرة كان لا يُقدَّم عليه احد في زمانه في العبادة والزهد والورع كان يصوم الدهر وبحقبة توفي سنة (١١٢٤) (٧٤١ م) وقبل انه مات في طاعون سنة (١١٢٧) (٧٣٣ م)

١٦ (من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود) يريد ان الراهد من مجرّد ما في يده فضلاً عن الزهد في مال غيره

سطر	صفحة	
١٨	٤	(الموت الذُطاف) لموت القاتل العاجل . والذُطاف الممّ القاتل من ساعته ذُطَف ومثله سم ذُطَف
٧٩	٧٩	(دودة الارسيم) هي دودة القز . والارسيم فارسيّة مرّبة هو الحرير قبل ان تحرق الدودة فيسمى بعد الحرق قرّاً
١١	١١	(وهب بن منبه) (٢٤-٨١١هـ) (٦٤٦-٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليائي . وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاولائل وقيام الدنيا واحوال الانبياء . له في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الايمّة كائن ولي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقه . وهو معدود من جملة الابناء . ومعنى قولهم فلان من الابناء اي من ابناء القرس الذين اسوطنوا اليمن حذوا غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من المجالي صفحة ٣٢٠) . واخبار وهب شهيرة لاحاجة الى ذكر شيء منها
١٩	٤	(سليمان) هو أحد عمّال علي بن ابي طالب استعمله على البصرة سنة ٤٣٧ (٦٥٨م)
٧٩	٧٩	(وكن اسراً ما تكون فيها احذر ما تكره منها) اي ليزد احذر اسراك من الدنيا بقدر اقبالها عليك . (اسراً) منصوبة على الحالية . وما مضافة اليها . واحذر خيركُن
٨٧	٨٧	(كلما اطمان فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجة حتى يقرب من مكروه احدثه له . وكلما منصوب على الظرفيّة . وما ظرفية زمانية
١٠	١٠	(نلتها بحذافيرها) اي نلتها باجمعها . والحذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجميع الكثير من حذفر الشيء ملاءة
١٤	١٤	(بسم) تخفيف سمّ ومثله في البيت التالي جمع
١٥	١٥	(فكن موسراً شئت او معسراً) اي كن ان شئت في رغد من العيش او ضئك منه . وجملة (شئت) فعل ان الشرطيّة المقدرة . وجملة كن خبرها
١٦	١٦	(توقع زوالاً اذا قبل ثم) اي كن على انتظار زوال الامر اذا ما قبل لك انه انجز وكمل
٣٠	٤	(تلاشت) اي بليت وفئت . مجرّدة لشا اي بض وسقط بعد رفعة . وهذا الفعل من امثال الالفاظ المحسوسة أخذ من لاشي .

صفحة	سطر	
١٠	١٠	(أما موضع البكاء) أي جذيرة بالبكاء.
١٣	١٣	(يا طالب الدنيا) هذه من جملة إيات بدیعة للحريري وردت في مقلتيه الشعرية وهي الثالثة والمثرون. (يا طالب) وفي نسخة ياخطب الدنيا.
		(والدنيا) افضل التفضيل مؤنث من الادنى سميت به لذاتها أما كتابة الياء المقصورة بصورة الالف فلو قوعها بعد يا كالمعيا واستحيا. (قرارة الاكدار)
		أي مجموع العموم والقرارة موضع يستقر به الماء.
١٤	١٤	(دارمى ما اضمكت) دار خبر لمبتداء محذوف أي هي دار. وما زائدة.
		(تبا لها من دار) راجع اعراب تبا صفحة ١٢ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز.
١٥	١٥	(رفاعة الاسرار) أي ترويح البال وسكونه. والاسرار جمع سر وهو باطن الانسان وخطره.
١٦	٢١	(المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) انا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار. ما لم يرد جواره المتوسطين من ارتكبوا خفيف الغفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله.
٢٢	٢٢	(في قبل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قيل وقال. يريد جاكلام الناس على اختلاف مذاهبهم.
٦	٦	(هب الدنيا تغاد اليك عفوا) أي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنف ولا تمب. (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين. وهو جامد لا يستعمل الا في الامر. (وعفوا) نصب على الحالية.
٣	٢٣	(حلالها حساب) أي ان الانسان سيجاسب عما اتخذته من مال الدنيا ولو كان مكسبة حلالا.
١٢	١٢	(المأمون بن ذي النون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظاهر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جدّه ذا النون فسمت به الدولة كلها. واصلهم من قبائل هواراة ثم دخلوا الاندلس وتوّلّوا على شتمرية. وغزا اسمعيل طليطلة وما يليها من البلاد ففتحها فتولّى عليها انه بعد موته ٤٢٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستنجل امره وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكان بينه وبين ملك قسطنطية ولاون فريدند الاول مواقف مشهورة فتماهد معه.

على جزيرة يؤدجها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمد بن المباد ففتح
عاصمته ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد
فريدنند حتى يتخلص من دفع الجزية فلم يقدر فاتم حروبه مع ملوك الطوائف
الى ان قام عليه المعتد بن حباد فغلبه . وكانت وفاته بعد ذلك بقليل قيل
انه مات مسجوما سنة ٨٤٦٧ (١٠٧٥ م)

١٦ (المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيه عن احوال
المقادير من حيث التقدير

(حواليها) هو مثنى حوال بمعنى ازاء يقال : قعد حواله اي ازاؤه او بالجهات
المحيطة به وهو ظرف مفرد مقصور تغلب الله ياء مع الضمير كالف لدى
١٧ (فكانت القبة في دولة من ماء سكباً) اي ان الماء كان محيطاً بالقبة احاطة
الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبابه عليها يم اجزاء

٣ (قضى نعمة) اي مات واصل النجب الوفاء بانذار من نجب اي نذر لان
الموت كئذ واجب في رقبة كل حيوان

٤ (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي
الناقة السجينة

٦ (الناع) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبره التي والمنى . قال الاصمعي :
كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجمل يسير
في الناس ويقول نماء فلاناً اي انعمه وأظهر خبر وفاته

٩ (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصمالي يروي له نيف ومائة
وسبعون حديثاً يختلف في بعضها وكان فقيهاً حكيماً زاهداً وكان اسلامه
تأخر قليلاً عن اول الهجرة وشهد ما بعد أحد من المشاهد وولي قضاء دمشق
في خلافة عثمان فتوفي فيها بأيام سنة ٨٣١ (٦٥٣ م)

١٣ (نوا مشبداً وأملوا بعيداً) اي بنوا الابنية آمليين عيشة طويلة

١٤ (الملاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكندي الليثي المعروف
بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في
اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة يقولون
يخلق القرآن وكان تلميذاً لابي اسحاق النظمي المشهور ومن احسن
تصانيفها وامتتها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب

البيان والتبيين وكبيرة جداً . وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان حينه كانتا جاحظتين والجموع التو . وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج فكان يطلي نصفه الايمن الصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قُرض بالمقراض لما احس به من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضه اصطفت على جسي الاضداد ان اكلت طعاماً بارداً اخذ برجلي ون اكلت حاراً اخذ برأسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو طيل فقلت له : كيف انت . فقال : كيف يكون من نصفه مغلوج ولو نشر بالناشير لما احس به ونصفه الاخر مُنْقَرَس لو طار عليه الذباب بقريره لآلمه وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ
لقد كذبت نفسك ليس ثوب
دريس كالجديد من الثياب

وكانت وفاته بالبصرة سنة ٨٢٥٥ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

- ١٧ (زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك
- ١٨ (الحشم) هم الاقارب والعييد اخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من ينضبون لك او تغضب انت لهم من عييد واهل
- ٢٥ ١ (فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من طماء الاسلام البكريين ثلقب بفخر الدين ولربما اراد فخر الدين ابني بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب كتاب بلوغ السؤل وتصانيف آخر جلية توفي سنة ٨٨٩ (٩٤٢ م)
- ٢ (حاية افدام العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مرامه فكانه يتقيد باغلال لا مناص له منها
- ٣ (وارواحنا في وحشة من جسمونا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تتماقض الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دطه (حامل دنيانا)
- ٧ (وان الذي دون النراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الا بتفريق شمل الاصحاب فقتل ما سوى ذلك
- ١٣ (بنوضية) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن آدم من بني تزار (يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الحارجي كان صفاراً في حداثة وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقوم من شيعة المطوعين فصار له بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليه وملكوه لما رأوا من تدبيره وحسن
- ٢٦ ١

سياسة. فاستبد بالامر وقويت شوكتة وزادت صولته وقصدته العساكر من كل ناحية فغلب جم على سبستان وهراة. ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبته الملوك الذين حولها واذعنوا له فخرج عليه امير خراسان سنة ٨٢٥٣ م (٨٦٧) في تعبئة وبأس شديد وزي جميل واحسن مقاومته حتى احتال له يعقوب وضبط بوشنج مركوزه. فسمع به الخليفة المستر بالله فسار اليه الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومته. ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتى اتم فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير فواد عساكر الخليفة. واخذ اهله مدينه كالري وجرجان وآمل. فنهض الخليفة المستر بالله اليه بالمدد والمُدد وتلاقى الجيشان في الرماق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فانحزم مغلوباً وبادر اتباعه بالويل والتبور. وعقب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاته فأتى بجند يسابور سنة ٨٢٦٥ م (٨٨١) وكانت حلة موته القولنج

٨ (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعراً مجيداً يُذكر له مقاطيع من النظم الرائقة ضمنها من جوامع الكلام وغرر المماثل قسماً وافياً كانت وفاته سنة ٨٥١٧ م (١١٢٢)

١٤ (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من مال يعمل فهو عائل والجمع عالة. وقيل انه من مال يعمل والذين يعملون فهم عيال واحدم عيل كجيد وجياد. ومن امثال العرب لقد حلت حتى حلت اي لقد كثرت عيالي حتى افتقرت (سملت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعله العرب عند تسليم الامر للخلفاء فانهم كانوا اولاً يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم اياه وتعهدهم بطاعته والالتقياد لامرّه وهذه تسمى المبايعه والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة. ثم كانوا يحلّسونه على سدة فيقدمون له التهانى بحسن الولاية. اما (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزته بحيث يجب اتباعه كافة الامة. وقيل الخلافة قيمان خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهرية. وخلافة كبرى وهي الامامة والرياسة الباطنية. وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقه امام

(القت اليك مقالدها) اي اقبلت عليك وفوضتلك الامر كما كان فعل عند تولية الملوك لما كانت مقايص البلد توضع بين ايديهم والمقاييد المعاتج.

- وقيل هي الخزان من قلد الشيء اي جمعه
 (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد
 ٣٠٢ • (مالك بن أنس) (٩٣-١٧٩هـ) (٢١١-٢٩٦م) هو ابو عبد الله
 مالك بن أنس الاصمعي المدني امام دار الهجرة واحد ائمة المذاهب السبعة
 وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن ثسمائة شيخ وروى عنه كثير
 من المتقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم
 سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والثبوت . وقيل انه كان
 اذا شك في شيء من الحديث تركه كله . وكان اذا جلس للحديث ينقل
 ويخبر ويتطبب . وله كتاب الموطن في الحديث هو دون صحيح البخاري .
 وكان الطلاب يزدهمون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام .
 وكانت السلاطين غابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا اؤ
 نعم ولا يقال له : من اين قلت هذا . وكانت وفاته بالمدينة
 (ينظرون اليه افواجا) اي طائفة بعد اخرى . فردّه فوج وهو الجماعة السائرة
 ٦ • حريما . أخذ من فاج اي انتشر ونصبه على الحالية
 ١٦ • (التهامي) قال ابن بسم في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر
 المشهور كان مشتهرا لاحسان ذرب اللسان . غلّي بينه وبين ضروب البيان .
 يدل شعره على فوز القدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانه من
 العلوم . اهراب الدمع للسر المكتوم . وله ديوان شعر صغير اكثره نخب . ومن
 مشاهير قصائده مرثية الرائية في ابنه وكان قد افترط . وكان التهامي المذكور
 قد وصل الى الديار المصرية مستحقا ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج
 ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به . فقال : انا من بني غيم
 فلما انكشف حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانة البنود
 وهو سجين في القاهرة سنة ٤١٦هـ (١٠٢٦م) ثم قُتل سرا في سجنه في السنة
 عينا
 ٣ ٢٨ • (مرأة) ج مرأه ومرأيا آلة يترأى بها الانسان هي من زجاج او بلور تطلق
 بخلط من الزريق والقصدير . اصلها مرآية فقلبت الياء الفاء وحوض عنها بالدة
 (المتاع) هو في اللغة كل ما ينفع به كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع
 ما يحتاج به من الزاد وهو اسم من منعه اذا اعطيه ذلك ج امته

صفحة	سطر	
٧	✓	(المثبر) المكان المرتفع يرقاه الخطيب للوط أخذ من قولهم نبر الشيء إذا رفعه. ونونه تكتب وتلفظ ميماً مفردة (مثبر) ج منابر
١٠	✓	(ابو العباس الجرجاني) هو الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضياً بالبصرة وبارعاً بالفقه تفقه عليه جماعة منهم أبو القاسم عبد الواحد البصري له مصنفات جليلة منها كتابات الادباء واشارات البلغاء وكتاب المعاينة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعية وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التمهيد في الفروع وغير كتب في آداب الشافعية عزيزة الوجود توفي أبو العباس سنة ٤٨٢ هـ (١٠٩٠ م)
١٢	✓	(طارقت عقاب المتايا) شبه المتايا بالعقاب وهو النسر من حيث انما تقتلك وتمتلك. (فصاح من بعده بالويل والحرب) اي صاح يا ويلاه ويا حربى. والحرب السلب
١٣	✓	(ما الارزاق بالطالب) يريد ان الله يقيم الرزق لمن شاء وان كثرت همه الانسان
١٥	✓	(رويدا) اي ملاحى تصغير رُود وهو منصوب على نابة المفعول المطلق اي سر سيرا رويدا. ويعربه البعض اسم فعل بمعنى اقبل. يقال : رويدك زيد اى اهله
٢٩	✓	٣ (شفيق بئر) اي حافته والشفيق من كل شيء كاشفرة حرفة ومنه شفيق العين للذي ينبت عليه الاحداق. وشفيق كتيب الرمل ما ينهار منه شيئاً فشيئاً. فيقال : هذا شفيق هار
٥	✓	(الثعبان) الحية الكبيرة ج ثمانين أخذ من قولهم ثعب الماء واشتب اذا جرى (جرذان) مثنى الجرذ وهو ذكر الفار. وهو حيوان قراض اكدرد السلون
٦	✓	طويل الذنب لا يكاد ينبت على ذنبه الشعر وهو يبعث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويتنني بالاقذار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والصفامة ما يمكنه من الكلاب والسنابير
٧	✓	(إتغاة الحيلة) نصب إتغاة على التعليل
١٠	✓	(تساوره) اي تقيم عليه وقواشيه. أخذ من السور وهو الارتفاع منه سور للمدينة الذي يحيط بها سبي بذلك لعلوه
١٣ و ١٤	✓	(الاخلاط الاربع) ان الاقدمين من الأطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان

اربعة اجسام رطبة يخرج من امتزاجها طافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء
والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة
فهو ان (الدم) مانع سيال منه احر خالص الحمرة صاف يخرج من القلب بعد
تصفيته ومنه ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قوام الحياة . واما (البلغم)
فهو مانع ابيض اللون مغلي سبل في عروق تسمى العروق البلغمية ويصيب في
الدم يجوار القلب . اما (الصفراء) فهي سيال اصفر او ضارب الى الخضرة
لنج مرت يخرجها الطحال . اما (السوداء) فهي سيال وهي لا حقيقة لوجوده
كان الاقدمون يزعمون انه مانع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق الكلى .

وقد يسي الاطباء الصفراء والسوداء (المرتين) لمراتهما

(جاذبة.... في شي) اي نازعة وخاصة فيه

(غام الوراق) هو احد ادياء القرن الثالث من الهجرة له ذكر بين ارباب الفص
وكان يتعرف ببيع الكتب فسي الوراق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنه
الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة (٩١٣ م)

(سفلأ وطوا) كلاهما منصوب على الحالية ومثله (عضوا فعضوا) اي متابعا

(الخزوا) تخفيف الجزء وهو القسم فابدل الهزة واوا

(تذكرت طاعة الله فعضوا) النضو المزعول ونصب على الحالية

(لحف نفسي على لبال الخ) اي تحضت نفسي وتأسفت . واللف الحزن والتأسف

نصب بياء النداء المقدرة

(قالهم صفحا) اي اصغح . وصفحاً مصدر وقع بدلاً من فعله وهو بمعنى الامر

وحذف الفعل وجوبا

(سعد بن ابي وقاص) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي

الزهرى احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل

عمر بن الخطاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو

من المهاجرين الاولين شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له

فارس الاسلام . وابلى يوم أحد بلاء شديداً واستمعه عمر بن الخطاب على

الجوش التي بشها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس

بالقادسية وغنوم وهو الذي فتح الدائن وبني الكوفة وولاه عمر العراق .

وكانت وفاته في المدينة سنة ٥٥ (٦٣٦ م)

صفحة سطر

- (الحيرة) قال ياقوت ما ملخصه: الحيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النصف زعموا ان بحر فارس كان يتصل به... كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وابانجو. قيل انها سُميت الحيرة لان بُعِثَ لَهَا اقبل ببيوشو بلغ موضع الحيرة فضل دليله وتغير فسُميت الحيرة. وقيل انها سُميت بالحيرة لان موضعها كان حيراً اي قصباً ثم نازلها بُعِثَ ابو كرب فخلّف جا من لم تكن له فضة فصار في الحيرة من جميع القبائل من مذبح وحمير وطى وتوخ الى طفّ الفرات وغريبه. الا انهم كانوا بادية يسكنون المظال وخيام الشعر ولا يتزلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة يسمون عرب الضاحية. وكان اول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من المجاني) وعمرت الحيرة عثمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة الى ان هُجرت الكوفة في اول الاسلام فترها المسلمون
- (الحرقه بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تشعر وكان ملكه من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحية (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٩). واما هي فنجست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا. مع مدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفاقنا نحو سنة ٦٤٠ م
- (نشرت عليها الف قطيفة خز وديليج) هذا غلو يريد انها كانت على جانب من الاجبة والجلال. والقطيفة هي المخمل ج قطائف
- (نسوس الناس) اي نديبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حذما ابو البقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال. وعلم السياسة هو الحكمة المدنية به تعلم انواع الرياضات والاجتماعات المدنية واحوالها. وموضوعه المراتب المدنية واحكامها واجتماعات الفاضلة والرديّة ووجه استقاء لكل واحد منها وعلّة زواله ووجه انتقاله الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدن (تعلّب) اصله تتعلّب حذف احدى تائي تحفيّا
- (على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقيم بالملك
- (ابن المعتز) (٢٤٢-٥٢٩٦) (٨٦٢-٩٠٩ م) هو ابو العباس عبد الله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وابي العباس

صفحة سطر .

فعل وفيرها وكان ادياً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد التريجة حسن الابداع للمعاني محاطاً للعلماء والادباء معدوفاً في جلتهم . امر المقتدر الخليفة بقتله اذ اراد ابن المعتز ان ينتصب الخلافة (راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من الهادي صفحة ٣١٥) . وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التأليف الدالة على فضله وله ديوان شعر بديع اودعه كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولما قُتل رثاه ابن بسام الشاعر بقوله :
 لله درك من ميت بمضيفة ناهيك في العلم والآداب والحسب
 ما فيه لو لا لولا فتقصه وانما ادرى كته حرقه الادب

(يا ليت الشباب يعود... فاخبره) ياء حرف تنبيه . (واخبره) نصبت بان مقدرة بعد الفاء السببية في جواب التثنية

(ذو الكلاح الحميري) هو احد ابناء ملوك حمير الذين أبطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة له في قبائل حمير الاسماء والتهني . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافة ومعه الف عبد دون من كان من عشيرته وعليه التاج وبرذموشي وحلل . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهوراً به من لباس النسك والزهد مع ما هو عليه من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليه وتربياً برزياً بركي ابي بكر واسلم . ثم رثي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كتفه جلد شاة ففزعت عشيرته لذلك وقالوا له : قد فضحتا بين العرب . قال : افأردتم ان اكون جباراً في الاسلام كما في الجاهلية لا وانه لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

(ابو بكر الارجلاني) هو ابو بكر احمد بن محمد الارجلاني الملقب ناصح الدين كان في غفوان حمير في المدرسة النظامية باصهان . وبدء شعره من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٥٤٨هـ (١٠٨٨ م) ونظمه رائق جمع بين المذوبة والمثانة وهو كثير والذي جمع منه لا يكون عشرة وديوانه المجموع فيه كل معنى لطيف . وكان الارجلاني قاضياً على مدينتين كستر وعسكر مكرم بلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي علاء .

صفحة سطر

ومن عجيب امره انه جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مذاقهم في مصر او انا اتقنه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا يتكلف الالتقاء
كالصوت في ظلال الجبال اذا علا للسمع هاج مجابوب الاصدا
وكانت وفاته بستر (راجع ابن خلكان وعماد الكاتب)

(الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي مرع

(محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل
استورزه سنة ٢٤٨هـ (٨٦٣م) بعد نكبة ابن الزيات . وكان محمد شياً
ظريفاً حسن الاداب طاماً بالفناء مشتهراً به فحفظ على قلب المتوكل فاستورزه
مُدَّة ثم كثرت السعايات به فعزله واستورز ابن خاقان (وقد مر ذكره)
وذكر ابن الزيات . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبة بقليل نحو سنة
(٨٢٥) (٨٦٦م)

(المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني
هود من ملوك الطوائف . لما رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب
امرهم وتفاقم الفتنة جهز لنفسه الماسكر وتولى عليها وادعى الخلافة فنلقب
بالمستعين بالله . فتصدى صاحب مرسية لمحاربتة فهزم ابن هود عسكره وزحف
الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا المباس صاحبها وخطب للمستنصر
صاحب بغداد لذلك العهد من بني عباس وذلك نحو سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٨م) .
فزحف اليه ملوك اشيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليه . ثم بايعه اهل شاطبة
وجبآن وقرطبة واشيلية فتسعى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي
الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبة وملك
غرناطة فلم تزل الامور على مساعدته والدنيا عليه مقبلة حتى توفي نحو سنة
١٢٣٠ وتولى مكانه ابنه احمد وتلقب بالمقتدر بالله

(بآمال... اي آمال) اي هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابها ان كان نكرة وتصب
على الحالية ان كان معرفة . وفي اليت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي
نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالاً اي اقبال

(عش ما بدا لك سالماً) ما ظرفية زمنية والمعنى عش ما شئت

(فاذا النفوس تفتقت) اي اذا الروح اضطربت عند سماع الترحم . والحسرة

صوت المختصر ساعة الوفاة

١٧ (ماضراً أصحاب القليل الخ) الناعل لضر الامم الموصول في قول الشاعر
ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

١١ ٣٦ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان
شاعراً فصيحاً مجازياً مطبوعاً من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعاً الى ابي
هيدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيه مدائح وراث مختارة هي عيون شعرو.
وكان يبدو في اكثر زمانه ويقع في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر
مع الناس وكان ابو عبيدة يكفيه موته ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما
ينبغيه ويغني قومه ويماله من البر والتمر وكسوة في الشتاء والصيف ويعطيه
القطعة بعد القطعة من ابله وغنمه. فأت ابو عبيدة وجزعت ابنته هند عليه
جزعاً شديداً ووجدت وجداً عظيماً فدخل محمد بن البشير اليها ليزجها فلما
نظرها صاح باعلى صوته:

لمري لقد امسى قري الضيف غائباً بذى العرش لما غيشت المقابر
فقوي أضري عينك يا هند لن تري أباً مثله نسو اليه الفاخر
لقد علم الافحام ان بنات صوادق اذ يندبهن اوقواصر
فيلتاك رب يفقر الذب رحمة اذا بليت يوم الحساب السرائر
فقامت وصاحت بويلها وحرها والخارجي يبكي معها حتى لقيا جهداً. فقيل له:
دخلت لتزجها فابكتها. فقال: والله ما يسليني عنه احد ولا لي عنه ولا عن
فقدته صبر فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده. وكان للخارجي ابن بشير
صديق آخر يتولى بره ويمسح اليه اسمه زيد بن الحسن من اشراف العرب
فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاء محمد بن البشير الى الحسن ابنه
وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يمزونه فاخذ بضادتي الباب وقال:

اعني جوداً بالدموع واسمدا بني رحم ما كان زيد حينما
ولا زيد الا ان يمحو بمسحة على القبر شاكي بكية يستكيها
وما كنت تلقى وجه زيد يبلده من الارض ألا وجه زيد يزينا
واني لنا امثال زيد وجوده مبلغ آيات الهدى وامنها
وكان حايضه الساحة والتدي فقد فارق الدنيا نداها ولينا
فاه لنا الناعي فظلتنا كاتنا نرى الارض فينا انه حان حينها

صفحة سطر

وذلك بنا اقدامنا وثقلبت ظهور روابيا بنا وبلوخوا
واب ذوو الالباب منا كانتا يرونا شيلا فارقتها عينا
سقى الله سقيا رحمة ترب حفرة مقيم على زبد ثراها وطينها
وقيل لم يرَ باكيا اكثر من يوشع

١٢ (قيل لمن) الويل كلمة تفجيع ونذب وهو حلول الشر. زعم العرب ان
الويل واد في جهنم او ينر فيها. قيل اذا اُلقيت فيه الجبال لذابت من حره
ومامت ومه يقال: ويل لك او يلا فالرفع على الابتداء والنصب على
المفعولية بتقدير قل. اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك. اذا
لورقت كان مبتدأ دون خبر

١١ (لغير بلاغة) اي ان الدنيا لا تمككك من غايك. والبلاغة النهاية
١٣ (ترضى بدنك شيئا ليس يسواه) اي بتفضيلك دينك الفانية على الدين قد
آثرت شيئا لا يوازي قيمة الدين

٣٨ ٢ (قالة ابر بنا من سكل برّ وارأف) اي ان الموت اوفر احسانا إلنا
من كل محسن اذ يقر بنا من الله ويخلصنا من عالم السوء

٥ (المني) هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر
البصري المشهور كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا. وكان يروي الاخبار وايام
العرب ومات له بنون فرثاهم بمصائد فرأه وروى الحديث عن ابيه وعن
جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها. وكان مشهورا
ويقول الشعر في حبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين. وله من
التصانيف كتاب الحيل وكتاب اشعار الاطارب وكتاب الاخلاق وغير
ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٥٢٢٨
(٨٦٦ م)

٥ (سقيا ورعيا) نصب كلامها على المفعولية المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقيا
ورعياكم رعييا

٦ (نخدم من بقتنا) اي تزيد على عدم مما يفضل عندنا
١٠ (جل لنا الارض كهاتا احياء وامواتا) هذا من القرآن من سورة المرسلات.
اي صير لنا الارض كافة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها.
والكلمات جمع كفت وهو الوطاء وقيل هو جمع كافت اي مكان به

- يودع المتاع ويُخزن ونصب احياء على الخبرة بفعل كان المحذوف اي
سواء كنا احياء او امواتاً
- ١٢ (رضي عن الله) يريد أكتفى بآله
- ١٧ (اجله نُصب عينك) اي تجاهك ونُصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ
- ١ ٣٩ (التمج) هو كتاب نفع البلاغة جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ومن خطبه ورسائله الى عماله الشريف ابو الحسن محمد ارضي
الموسوي وقد رُت ترجمته صفحة ٤٧ من الهواشي
- (دار مجاز) اي دار معبر وممر من جاز اي تمضي . منه المجاز عند البيانين
وهو الكلام المتضمن في غير ما وضع له كسمية الشجاع اسداً استبر من
الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اما هو مبني على
وجه مشابهة كالفروسيّة في قولك : فلان اسد فهو الاستمارة او هو مبني على
علاقة غير التشبيه فيسمى المجاز المرسل كقولك جلت اياديه عندي اي كثرت
نعمه . واليد في اللغة الضوء المروء فالتخضت للنعم لان اليدي مصدر النعمة
والنعمه تصل الى النعم عليه باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٢٩)
- ٢ (لا تخفوا استاركم) اي لا تدنسوا مرضكم . قال الزمخشري : هنك الستر
خرقه او جذبهُ حتى يترعه من مكانه او شقهُ حتى يظهر ما وراءهُ
- ٥ (كم من ليل احيتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان التوم موت
والسهر فيه الحياة
- ٩ (النفس الامارة) قال المرحاني : هي التي تميل الى اللذية البدنية وتامر
باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهي مأوى
الشروع وسبع الاخلاق النميمه
- ١٢ (اجا الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعه الامام الغزالي جمع
فيه نصائح وحكم اديبة لتهذيب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا
- ١٣ (ذو الرمة) (٧٧ - ١١٧ هـ) (٦٩٧ - ٧٣٦ م) قال في الاقاني : هو
ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مئة يوماً رآته وعلى كفه
جل فاستسقاها فاسقته قائلة : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان
ذو الرمة من اشعر اهل زمانه حتى قيل ان الشعر حُتم بنبي الرمة . وكان
مربوع القامة قصيراً ذميماً بليغ الكلام لسناً . قال جرير في وصفه : انه

أخذ من طريف الشعر وحسنه ما لا يسبقه إليه أحد . وهو أحسن أهل
الاسلام تشبيهاً لكنه لم يحسن المدح وهذا الهجاء وكانت وفاته بجزوى وهي قرية
في بادية الحجاز أكثر من ذكرها في أسماءه

(ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ١٩
وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان
ابن عباس من إمامة الصحابة وكان يقال له حبر الأمة والبحر لكثرة علمه .
وكان عمر بن الخطاب يحظمه ويعتد به ويقدمه مع حدائه سنة وعاش بعده
ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستغنى ويعتمد . وهو أحد الستة
الصحابة الذين هم أكثر رواية عن محمد والخمسة الآخرون ابن عمر وجابر
وابن عباس وأنس وعائشة . وقد روي لابن عباس ألف حديث وكانت وفاته
بالطائف سنة ٦٨هـ (٦٨٨ م) وكان قد كف بصره في آخر عمره . وحج بالناس
حين حضر عثمان . واستعمله علي على البصرة ثم فارقه قبل قتل علي وعاد إلى
الحجاز . قال ابن عتبة : ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس ولا أفاقه منه ولا
أعلم بتفسير القرآن وبالعرية والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً
للتأويل ويوماً للفقهاء ويوماً للغزاة ويوماً للشعر ويوماً لأيام العرب . وما
رأيت ملكاً جلس إليه إلا خضع له ولا سائلاً سألته إلا وجد عنده ملكاً . وفيه
قال حسان بن ثابت :

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل أحواله فضلا
إذا قال لم يترك مقالاً لقاتل بمستلحات لا ترى بينها فصلا
كفى وشقي ما في النفوس ولم يدع لذي قرينة في القول جداً ولا هزلاً
سموت إلى العليا بنير مشقة فليت ذراعها لا ذليلاً ولا وهلاً

(الثواب) مطلق الجزاء على الأعمال . وإنما سمي ثواباً لأن الحسن يشوب
إلى عبده أي يرجع إليه . والثواب في عرف أهل الكلام ما يستحق به الرحمة
والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو إعطاء ما يلائم الطبع والأعمال
أن خبراً وإن شراً . وأكثر استعماله في ثواب الآخرة

(التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع إلى الله بحل عقدة الإصرار عن
القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة النصوح هي التي لا يبقى على عملها
أثر من المعصية سراً وجهراً . وقيل التوبة النصوح هي الاعتراف والتندم

- والاقلاع . وهي على ثلاثة معان أولها التدم . والثاني الغزم على ترك العود
الى ما نهي الله عنه . والثالث السبي في اداء المظالم
- ١٨ (ما ذا يفعل الحازم العاقل) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريب عاقل . وما حرف
نفي وهذا اسم اشارة مبتدأ والباء في (بفعل) زائدة وفعل خبر
٥ (تأتقت فيه جهدي) جهدي منصوبة على الحالية اي مجتهداً
٧ (اسع مني كلاماً تفكر فيه) تفكر عوض تتفكر
- ١١ (انك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس) يريد بالكلام الفرد الكلام
القليل والاشارة منه . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة وللفرق بينهن
ان الفهم السريع تصور الشيء من لفظ المخاطب . (والذكي) هو المتوقد الذهن
الحديد الفرد الذي تكفيه الاشارة . (والكيس) هو المتأن في الامور المستنبط
منها ما هو انفع
- ١٨ (فكانكم وبما اصبتم فيه من الدنيا لم يكن) خبر كان يستخلص من الجملة
والتأويل كانكم خلصون ما اصبتم فيه من الدنيا . والباء في (بما) زائدة وما
اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجلة كان التامة خبر
١ (على قدم قادم) اي مسرع الى اخرته لانهما الجزاء . (والتقدم) في التصريفات :
ما ثبت للبد في طم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اخص بالسعادة
فقدم الصدق . وان اخص بالشقاوة فقدم الجبار
- ٧ (لا تمجدنكم) ... عن مراتب جنان عليه) اي لا تمرنكم فتشغلكم عن طلب
الجزاء في السماء
- ٢ (اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد) اياك من الضمائر المتصلة المنصوبة
بفعل التحذير المقدر واياك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدرية
وما بعدها مفعول به لفعل مقدر اي احذر الوصول
- ٦ (الحسن البصري) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من
سادات التابعين وكبرائهم وجميع كل فن من طم وزهد وورع وعبادة . كان
ابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج نبي
المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً طامحاً رقيقاً فقيهاً ثقة مأموناً
هابطاً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً واكثر كلامه حكم يدخل على
الملوك والامراء فيحظهم ويحبونه توفي سنة ١١٠هـ (٧٢٩ م) بالبصرة وكان

صفحة سطر

- مولده سنة ٥٢١ (٦٤٥ م)
- ٧ (عُشي على عقله) اي اغني عليه والنسي فقد الحسن لنصف يمتري القلب
- ١٤ (في جنح ليل... وهذا) جنح الليل طائفة منه اخذ من جنح المكان وهو الناحية .
والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفه
- ١٥ (لو كنت ماشقاً) اي لو كنت هالماً في حبه تعالى
- ١٨ (العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها . ومن
ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانه خليفة بطرس عن الضلال في
تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
- ٢٢ (اخذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي ثبنا في هذه الدنيا مما
تكون عاقبته الندامة يوم القيامة
- ٩ (عذاب القبر) زعم بعض العرب ان للروح عذاباً خاصاً جاء في القبر يعذبا
سلاكان تاكر ونكبر . ولربما ارادوا بذلك ان يكنوا عن عذاب المطهر
لما توفي الا نفس عمداً صدر منها من الزلات الخفيفة او من تقصير في الوفاء عن
كباثر الخطايا . اما البدن فلا عذاب له في القبر الى يوم القيامة حتى اذا كان
معاد الابدان فيشتم البدن مع الروح او يعذب معها
- ١٥ و ١٦ (سكنت حركة الملك في لذاته) في هذا ايماء الى ان الاسكندرية مات وقت
انقسامه في الذات
- ٣ (ما كان احسن ملجأً ضمت الخ) يقول لوددت لو ضمني واياهُ القبر . والمجد
مثل المجد وهو شق القبر يكون في جنبه
- ١٢ (مطياً للنيايا آخر الابد) اي مدهوناً بالطيب لتكون عرضةً للموت ينشب
بك انقاره الى الابد
- ١٥ (لئن ضمت جفون بماثها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني
لقد فترحت جزعاً عليك
- ١٦ فاصبحت وللنفس منها دافئ ودفين) اي اني بدفني ولدي كان بعض نفسي
دفن بعضها . وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية .
ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حال
- ٣ (الحكمة) علم نظري يبحث فيه عن حقائق الاتياء على ما هي عليه بالوجود
من حيث ارتباطها باسبابها . وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بمقائق الاشياء على

ما هي عليه والميل بختضاه فتتقم اذ ذاك الى العلية والمعلية . وللمكمة سنان
آخر منها الاتحاد والعلم . والى هذا مرجع قول الحكماء : ان الرجل لا يطلب
الحكمة الا بحكمة عنده

(الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان
ثقة من الرواة بارعا في علم النحو اخذ عنه العلماء منهم ابو بكر الريندي
العلامة النحوي وغيرهم كانت وفاته نحو سنة ١٢٠ هـ (٧٣٩ م)

(المريد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيه قديما سوق الابل ثم صار
محلة عظيمة سكنها الناس وبها كانت مفاخرات الثراء وبجانب الخلاء وهي
بائرة عن البصرة بينها نحو ثلاثة اميال . وكان ما بين ذلك كله مزارا وهو
الان خراب فصار المريد كالبلدة المفردة في وسط البرية

(يا بني رياح) بنو رياح يمزون الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك
كاوا يسكنون في مريد البصرة والرياحية

(من القرد حكايته) يريد بالحكاية تشبه بالانسان في افعله وحركاته

(كعب) هو ابو اسحاق كعب بن ماته الحبري النابلي المشهور بكعب الاجار
ادرك رسول المسلمين ولم يره . واسلم في خلافة ابي بكر وقبل في خلافة عمر
واكثر الرواية عنه وكان عنده علم كثير واتفقوا على كثرة طبعه وتوثيقه
وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقل الى حمص
وسكنها وفيها توفي سنة ٥٣٢ هـ (٦٥٤ م) . ويقال له كعب الاجار وكعب
الحبر لكثرة طبعه ومناقبه واحواله وحكمه كثيرة مشهورة

(سفيان الثوري) (٩٧ - ١٦١ هـ) (٢١٦ - ٢٧٩ م) هو ابو عبد الله
سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع الحسن وكان مشهورا
في علم الحديث والفقه . واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو
احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول : ما استودعت قلبي شيئا
فخافني . قال الثوري : والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر وادفع من ان
يشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة . توفي في البصرة

(الفوقاء) هو بالاصل الجراد اذا ثبت جناحه ويه سمي الفوقاء من الناس
اي الكثير المختلط منهم . قال الفارابي : الفوقاء شبه البعوض الا انه لا يؤذي

(سعيد بن عمر بن حديم) هو احد زهاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

أبام علي بن أبي طالب

(أبو عمرو) (٦٨-١٥٧هـ) (٦٨٨-٧٣٥م) هو أبو عمرو بن العلاء الملقب المشهور في علم القراءة واللغة والعربية وكان أحد القراء السبعة . وقيل إن كتبه التي كتب عن العرب القصائد ملأت بيتاً له إلى قريب من السقف . شبل يوماً حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم . قال : ما دامت الحياة فيه . روي عنه أنه كان مشتتاً في كلمة فرجة أبيض الفاء أو بفتحها . فطلبه العجاج ابن يوسف ليقطعه فحرب منه وبينما كان سائراً بصحراء اليمن إذ لحقه لاهن يئسده :

ربما تكوه النفوس من الاله م رله فرجة كحل العقال
(يقطع فاه فرجة) فسأله أبو عمرو ما الخبر . قال : مات العجاج . قال أبو عمرو : فانا بقوله لي فرجة أشد سروراً بي بموت العجاج (والفرجة بالفتح بين الأعرين) والفرجة بالضم بين الحبلين) وتوفي أبو عمرو في الكوفة (ذو الأصبع) هو حريث بن الحرث أحد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسي ذا الأصبع لأن حبة نخسته في أصبعه فيست وعمر ذو الأصبع المدواني عمراً طويلاً حتى خرف وأهتر وكان ابنه أبو سعيد يقوده وهو يتوكأ على عصاه . وكان ذو الأصبع جواداً كثير التوالف حتى نسب إلى الأعراف . وكان له ابن عم يعاديه فكان يتدسس به إلى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويغيبه عنهم ثمناً فقال فيه ذو الأصبع :

ولي ابن عم علي ما كان من خلق
أزرى بنا أننا شلت نعامتنا
فإن ترى عرض الدنيا بجمعتني
ولا ترى في غير الصبر متعة
لولا أواصر قرني لست تحفظها
إذا برئتك برياً لا لخبائرك
كل امرئ صائر يوماً لشيئته
إني لمعرك ما بلبي بذني خلق
وخالف لي فأقلبه ويقلني
فحالني دوني بل خلت دوني
فإن ذلك مما ليس يشينني
وما سواه فإن الله يكفيني
وربه الله في مولى يعادني
إني رأيتك لا تنفك تبريني
وان تخلق أخلاقاً إلى حين
على الصديق ولا خير يبعثون
بالمكرات ولا فتكي بمأمون

لا تخرج النفس مني غير مغضية ولا آئين لمن لا يثني ليني
يا عمرو لو كنت لي أختي يسراً سمحاً سكرتياً أجازي من يمازيني
ولذي الأصبع حكيم كثيرة منها قوله لابنه أسيد:

أسيد أن ما لا ملكك فسر به سيراً جيلاً
آخر الكرام أن استطعت إلى أختهم سيلاً
واشرب بكاسهم وإن شربوا به السم الثملاً
أن الكرام إذا تواءم خيم وجدت لهم قبلاً
ودع التواني في الأمور ركن لها سلسلاً ذلولاً
وابسط يديك بالندی وامدد لها باهاً طويلاً

وكانت وفاته في أوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك) أي لا تخص نفسك بما لا وتسجد به دونهم
فانهم يحلونك عليهم سيقاً

١٠ (اسرع النهضة في الصريح) أي لا تؤجل إغاثة من يستغيث بك ويصرخ
إليك

١١ (السودد) والسودد هو الكرم والمجد من ساد يسود أي ارتفع وشرف .
زيد فيه دال للالحاق

١٨ (والعرف سادجا) أي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف . وسادي مخففة
عن سادس . ومثلها (حاشيا) في البيت تابع هوض عن عاشر

٣ (الله في عمل له) أي لا يندم الإنسان لعمل صالح الله لوجه الله

٦ (والمولى الشكور فبا أسدي إليه) لا يندم العبد إذا شكر صاحب بره ونواله

(والمولى) المالك والعبد معاً والمعتق والمعتق وصاحب الشيء يقال فلان

مولى النعمة أي صاحبها ج مولى

٦ (الغنى في النفس) يريد أن الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل
العلم والقضية وغير ذلك

١١ (أبرويز) كسرى أبرويز بن هرمز ملك بعد أبيه وكان اغتاله بعض وجوه

الفرس . فلماً لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعه في الأمر جرم جويين

وتغلب على أبرويز فلقى أبرويز بملك الروم مودقي في القسطنطينية

مستنجداً فازوجه بنته سريم ونجده بثانين ألف فارس فسار إلى الحرب

صفحة سطر

وعزم جرم واستوثق له الملك وكان ملكه من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولما
استقر في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم
حتى استرجعه منه هرقل (راجع الجزء الثاني من الهلالي صفحة ٣١٦) وفي
آخر ملكه عتا ابرويز وتجير واحتقر الاكابر وظلم الرعية فخلعوه عن الملك
واجلسوا مكانه ابنه تيرويه فحبس والده وقتله بعد مدة

(دعائم المقالات) يريد اركاخا واصولها

(اذا طلبت فاسمح) اي تطف في طلبك ولا تصرح عنه

(يوسمك من كذبه وآيانه) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يحلف

لك بصدق مودته والايمان الحلف والقسم

(يا ابا الرجل المعلم غيره الخ) وقد قال محمد بن كنانة في هذا المعنى :

ما من روى ادبا فلم يصل به ويكف عن زيف الهوى باديب

حتى يكون بما تعلم حاسلا من صالح فيكون غير مريب

وقلنا تنني اصابة قائل افعاله افعاله غير مضرب

(كيا) كي حرف غاية ونصب وما زائدة

(وما خلق الله خلقا اهن عليه منها) اي لم يخلق الله من الالكائنات شيئا اذل

عنده وقما من الدنيا

(لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحك بدون باعث. وقوله من غير عجب

يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب

(فان مالك ما قدمت ومالك غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدمت

امالك من الصالحات لا ما تركت بعدك من العقار والاذواق

(زاحم العلماء بركبتك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم

(عمر بن حنبل) هو ابن حنبل بن ابي سفيان بن حرب. كان والده متوكفا

قيادة الجمع من سنة ٤٠ الى سنة ٥٥٠ فخلف اياه واشهر بورعه ومخائره وكان

يسكن السطع قرية من قرى دمشق. كانت وفاته في حدود سنة ٨٩١ (٧١١ م)

(تقطعت عنك شرايع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والمهل

(اذا اعجبك الخ) يقول في اليتيم: طيب بالحصال الحميدة التي تراها في

غيرك فاذا ما تحللت نفسك بما فتحت فيها ما استحسنته في غيرك. ولا

تحف عاتقا يموثق في طلب المجد والمولى

- صفحة سطر
- ١٩ / (اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرف وطنه ولا الزمان الذي به نبغ وانما يظن جمهور العلماء انه وُلد في ازمير واش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصراً لازيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصره فكان يحول مدن اليونان ويتنقى بالبحر الطيب الرشيق. وكانت قصائده في حوادث بلده لا سياً في مشاهير اليونان وفطاحلهم. وقد جمع قصائده بيزنترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلياد وصفها حرب تروادة وغضب اخيلس وموت ابن ملك تروادة هكتور. ومنها الاوديسي بما ذكر اسفل هوليس الى غير ذلك من الآثار التي تبي بذكاء صاحبها وطول بابه في التصرف في افانين الشعر واساليبه. وكانت وفاة اوميرس في مدينة ايوس
- ٥٢ ٦٥ (الشهوة... والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة ببذل اللذة فصارت الشهوة من تلحق الهوى وهي اخص والهوى اصل وهو اعم
- ٦ / (خالف هواها ما استطعت) ما ظرفية زمنية اي مدة استطاعتك
- ٧ / (قله الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعه الشيخ المفيد ابو الحكم بن بركان النخعي المتوفى سنة ٤٣٣هـ. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيسا بين اهل هذا الشأن
- ٩٨ / (النو... والسهر... واللهم) قيل اللهم هو اخلاط الكلام والسهر الفعلة والنسيان. واللهو السلوان والاهمال
- ١٣ / (ساعة) اي خاطر والمراد ما يختر من حكمة وقائدة أخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليسين ويقيم العرب به
- ١٤ / (ولو كانت آناً من الآنات) اي لو كانت هذه الفعلة زماناً بها كان يسيراً
- ١٦ / (العوام... والخواص) العوام جمهور الناس وجهمهم. والخواص اشرقتهم (ليكن قولك دون فصلك) اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منه على القول
- ٥٣ ١ / (ملق الكاشح) اي تلتطف من اضمرك لك العداوة وختله
- ٨ / (فيثاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تغرق من صغره الى درس الحكمة فجاءه في طلب ضالته مصر

والشام وبابل . ثم تزل في كرتونا من اعمال ايطاليا وله في الحكمة مذاهب
تبعا كثير من تلامذته وكانوا يقدون عليه من كل الاصقاع ليلقنوا من فو
علم المنطق والفنسة والحكمة . واليه يهتدى تقويم الحساب المعروف بمجدول
فيثاغورس في الضرب . وفيثاغورس حكم واداب تقضي بالحب وبطن انه
طالع الاسفار الالهية واخذها عن اليهود وكان يعلم بقتاسخ الارواح . وعمر
فيثاغورس طويلا فكانت وفاته نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح

١٧ (لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه الخ) هذا القول من اقوال السيد
المسيح (متى ٥٧: ٣ . ولوقاف ٥٦: ٦)

٨ (سوق قائم) اي رائج

١١ (القصد في النفي والفقر) اي الاقتصاد في الثقة والقتاعة

١٣ (اطارته محاسن غيره) اي يجعل الناس يمدحونه بما ليس فيه من الحسن

١ (ولا انت يوم المحشر من يشفع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي
الشفاعة عنده تعالى

٢ (عود خلال من ومالك انفع) عود الخزل هو العود الدقيق به تنظف الاسنان .
استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى التيء الحسيس . يقول ان ذلك مفضل على
مصاحبتك

٨ (لا تحلبوا بعمروف لم تحلبوه) اي ان العمة المؤجلة لا خير فيها ويقال :
احتسب بالشيء اجرا اذا اعتده لوجه الله

١٠٩ (لا تغلوا النعم فتقول تقسا) اي لا تستغلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجلب
ازالتها وتعرضها بالنقم

١٧ (ان اوسع له اذا جلس) اي ان ارحب به واكرم مثواه

٧٦ (الاقتصاد من يحمل واسراف) اي التوسط بين الجمل والاسراف . يقال :
قصد واقتصاد اذا لم يكثر منها ولم يشح بها

١١ (جرام جور) هو جرام الخامس ملك فارس الذي انتصر له النذر فلكه بعد
ايه سنة ٦٢٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسية
الفرأ اي حمار الوحش لقب به لولوعه بصيده . واستقامت امور فارس في ايامه
لما عم اهل رعيته من طمعه له وتسلم من احسانه ورأفته . وكان له حرب مع
خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهايته ملوك

صفحة سطر

الارض وهادئة فيصر . وقد كان دخل جرام قبل ذلك الى ارض الهند متكرراً ولاخبارهم متفرقات فاقبل بلعهم قابلي بين يديه في حرب من حروبه وامكنه من مدوه فزوجه ابنته على انه بض اساورة العرب . وكان نشوء جرام مع العرب بالميرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضي بانهم قد اضمحوا الي عيسدا
ملكتم ملوكم وقهرت منهم عزيزم المسود والمسودا
فذلك اسودم تبغي حذاري وترهب من مخافي الورودا
وكنتم اذا تشاوش ملك ارضي عبأت له الكتاب والجندوا
فبطني المقادة او اواني به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك جرام احدي وعشرين سنة

١٧١٦ (ارجم ذرعاً) اي اوسعهم خلقاً . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان طاقته الذي يبلغ منها . ومنه ضاق ذرعه اي عجز وفلان واسع الذرع اي رجب (الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الحسوم

٥٧ (ابن السالك) هو ابو العباس محمد بن صبح الكوفي الزاهد المشهور كان طابلاً حسن الكلام صاحب مواعظ جمع كلامه وحفظ . كان يلقى جماعة من الصدر الاول واخذ عنهم . وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي قدم بغداد زمن هارون الرشيد فكثرت مدة ثم رجع الى الكوفة فمات بها سنة ١٧٣هـ (٢٩٠ م) واخباره ومواعظه كثيرة

(لاين خلكان)

٧٥٦ (انه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر) اي من اعتبر عيباً في نفسه ليصلحه يرى عيوباً آخر تستلزم اصلاح

١٠ (انه يعلم من الناس باستشعار مداراته) اي يتخلص من اذام وتبكيهم باظهار مراتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت الدثار

١٢ (استغتنه) اي ذكرته بما يكرهه امام غيره . والنية ذكر عيب اخيك في غيبه

١٥ (تكني عنه وتعرض به اي تشير اليه وتلمح به) ومنها الكناية والتعرض في علم البيان وبها خلاف التصريح . (راجع صفحة ٣٥ و٣٧ من الحزب الاول من علم الادب)

صفحة سطر

- ١٧ (ابن وهب) (١٢٥ - ١٩٧ هـ) (٧٤٦ - ٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم القرشي بالولاء القتيبة المالكي احد ائمة عصره هب الامام مالك بن أنس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير. وكان طالماً صالحاً خائفاً لله يسكن مصر وله مصنفات في الفقه معروفة
- ٢ ٥٨ (حق يكون حبسه القوت) اي حق يكتفي لبثه بالطعام الضروري ليس الا
- ٣ (لا يتبرم بطلب الحوائج قبله) اي لا يضجر بطلب حوائجه ما استطاع. والتبرم الطاعة يقال: مالي به قبل اي طاعة
- ٩ (الحارث الحمذاني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الحمذاني الكوفي الاعور كان راوية ليلي وهو من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٨٧٠ (٦٩٠ م)
- ١٤ (احذر كل عمل يرشاه صاحبه لنفسه الخ) من الاعمال ما لا يرضي الا صاحبه دون الله والقريب
- ٣ ٥٩ (وليبين عليك آثار ما انعم الله به عليك) هذا امر بالحمد الدالة على شكر المنعم
- ١٤ (ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزن مستعملت ست مرآت مع مسونات تدخل عليه. والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافية واحدة ومنها ما تختلف قافيتها لكن مصرعها على قافية واحدة مثل ارجوزة ابن مكناس. ويقال لهذه الارجوزة المزوجة لا تفرق كثير اعز السجع وبعضهم عد الرجز سجعاً
- ١٥ (ابن مكناس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعراً مقلداً من فحول الشعراء. له ديوان شعر فيه قصائد غراء معروفة وحكم. وله ايضاً ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ (١٤٦١ م)
- ١٥ (هل من فتى) من زائدة وفق في عمل رفع على الابتداء..
- ١٦ ١٥ (ما يرخس الالائي) اي ما يفوقها ثناء
- ١٦ (وصية سارية سرية) اي وصية جارية بين الناس جليلة. والسرية الشريفة
- ١٧ (جادت بها القرينة) اي يحسن جاطع الانسان. واصل القرمية (البرلمة) تحفر

صفحة مطبوع

فيظهر ماؤها او اول ما يستنتج من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شي. ولكل ما يستنتج اولاً فن ذلك قريحة الانسان اي طبعه. وقريحة الشاعر ملكة تمكنه من نظم الشعر. فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها

٦٠ ١ (ان لم الخطابا) في كتب اللغة ان لان لا يتمدى مجرداً بل بالحزمة او التضعيف

٢ (لا تطاول بنسب) اي لا تطاول حق الناس وقسوفه. والنسب المال. (المرء ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليه في الحين لا بما كانت عليه اجداده

٣ (ما اروض السياسة لصاحب الرياسة) يريد ما اطوعها

١٤ (التفليل) يقال: طفّل الرجل اي صار طفلياً وقد مرّ شرحه

١٨ (فهاكها وصية) هاك اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول اول ووصية بدل احوال

١٩ (والسلام) مبتدأ قدر خبره. اي السلام عليكم. قال الشريشي: السلام من

اسماء الله: ومنه ذو السلام او المسلم لبده ويمشمل انه يريد به النظفة التي

يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لازيادة عندي على هذا.

او اردت والسلام عليكم فحذفت اختصاراً. وفي تأويل السلام عليكم وجهان

احدهما اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى السلام عليكم.

فالسلم جمع سلامة (اه)

٦١ ٢ (تعمل منها وتدع) يريد ان بعض التصامح هي لما يقتضي العدول عنه وبعضها

لما يجب فعله

١٥ و ١٦ (ان تجعل مما ملكتك مع الله بحيث لو عمل منك جاعبك ترضى به) اي على

الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا العمل من

عبده

١٦ (عبدك المجازي) يريد ان السيد ليس له على عبده الا حقوق عرضية. والمجاز

تقدم شرحه

٦٢ ٥٥ (اويت الى منامك) اي اذا ملت اليه. يقال اوى المكان الى المكان تزلّه

وما الى اليه

٩ (اوصيك ألا تأخذ) ألا عوض ان لا تنصب الفعل. قال الحريري في درة

(القواص: ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأن حذفوا التثنية في كل

موطن . وليس ذلك في عموم بل الصواب ان يعتبر موقع (آن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام (التون نحو: رجوت ألا تهجو وخفت ألا تعقل واددت الأخرج . وانما ادغمت (التون في هذا الموطن لاختصاص ان الحقيقة في الاصل به ووقعها طاملة فيه ... وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت (التون لان اصلها في هذا الموطن (أن) المشددة وقد خففت .. نحو: الا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً (برفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد لا اسم نحو: علمت أن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والخيالة جاز اثبات (التون وادغامها لاحتياجها في هذا الموطن ان تكون هي الحقيقة في الاصل او الخففة من الثقلية . ولهذا قرئ: وحسبوا ألا تكون أو تكون فتنة (بالرفع والتصب) فن نصبا ادغم (التون في الكتابة ومن رفعها اظهر (التون

(اوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه الطالب من المعلمين

١٠ (لاستاذين) مفردة الاستاذ مررب من القارسية وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واستاذ

٦٣ ٣ (مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلاب والدارسين . والقرن الكفوء والتظير وهو ايضا من يقاومك او مثلك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المتشاركون سنا ودرسا على الشيخ ٩٠٨ (السير وبجارب الام) يريد بالسير تراجع القواص وبجارب الام قواربها

١٢ (تعرض خواطرك) اي ما ينظر على بالك من المشكلات

١٣ (لا تهجب) اي لا تستكبر ما تعلمه . يقال أعجب بالشيء اي استعظمه

١٨ (يتشبه بك ويهجن في خيالك) اي ينطبع في قلبك . ويهجن عليه خيلتك

١ (استرجع) اي رد قول القرآن : أنا لله وأنا اليه راجعون

٢ (يرجع خبره الخ) يريد ان الله سيعطي في يوم القيامة لمبادي كل اعمال البشران خيرا وان شرا

١٣ و١٢ (والدنيا انما تحصل بمرص وفكر في وجوهها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف همه في تحصيلها واطال فكرته في طرق تحصيلها واسباب مكاسها . وفي نسخة: فكر في وجودها

صفحة	سطر	
١٧	✓	(من جد في طلب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا ما رأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتباراً أكبر للعلم
٦٥	١	(بلا سبب) اي عفواً من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثلاً) اي دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
	٢	(هذا ظلم منه وعدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منه فيتمدى طوره
	٣	(خطيب من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
	٤	(ماء وجهه موفر) اي شرفه حال . (وعرضه مصون) وسمنه طيبة غير ملومة
	٥	(العلم جعة وعرقاً ينادي على صاحبه) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحته فستجلب الباعة الى بالعه
	٨	(كيف ما كان لا يجد الا من يميل اليه) كيف خبر كان موضعها انصب وما زائدة
	١٠	(تغور ثم تغور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارة وتارة يملو ويطفو
	١٢	(فيه الغاز ما واجام) اي فليدخل كلامك شيء من التريض والكتابة كي لا يتبدل بامين الناس
	١٥	(لا تجعله مهلاً) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتقيج مثل كلام العامة
	١٦	(واياًك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
	١٨ و ١٩	(ياأاك) وتبتذر الكلام بل اجله سرداً) اي لا يكن كلامك منقطعاً دون طلاقة بين المعاني بل موصلاً ببعضه
	١	(يستثمر منك) اي يفهم منك ويستخلص
	٩	(اجعل كلامك كله جدلاً) اي قياساً منطقياً . والجدل عند المنطقين عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد بقوله بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الا بتنازعة غير . اما النظر فقد يتم بالانسان وحده
	١٠ و ٩	(اجب من حيث تعقل لا من حيث تماد) اي فليكن جوابك من منظر في الامر وتغلظ لا على سبيل العادة

- صفحة سطر
- ١١ (اجل كلامك لاهوتياً) اي اجمل كلامك علىٰ بذكر الصفات الربانية .
واللاهوت عبارة عن الذات الالهية . وهو معرب
- ١٥ (الاشعار الالهية) اي الايات التي سارت سير الامثال
- ٢ (المثل) هو القول السائر المشبه به مضربه بوروده . والمثل علىٰ صنفين
منه القول الشائع علىٰ السنة الناس . ومنه الجاري علىٰ السنة الحيوانات .
فالاول علىٰ ما حله الناي : هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء .
بينها مشاجة ليعين احدهما الاخر ويصوره . كقولك : اعطيت القوس بارحاً
يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنه . اما الامثال الجارية علىٰ السنة الحيوان
فهي احاديث فرية مختلفة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره
اتباع ارشاد الانسان واصلاحاً لطباعه ومن هذا الباب انثال لقمان الحكيم
(نثر اللاكي) هذا الكتاب مجموع امثال حكيمة نسب لابي بن ابي طالب
جمعها بعض الائمة منهم عبدالواحد بن محمد والميداني وغيرهما من الافاضل .
وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوربوا وترجمه الى اللاتينية
في اكسفر
- ٦ (اخوك من واساك بنسب لامن واساك نسب) اي اخوك من اعانك بآله
لا من يذكر لك قرابته . ويقال واساه لمة ضعيفة في قولك اسبته بما لي مواسة
اي جعلته اسوتي فيه
- ١٣ و١٢ (ثلثة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء : القياس الى الدين متل
كسر الاناء
- ١٨ و١٢ (محوضات الطعام خير من محوضات الكلام) يريد ان ما حصص من الطعام
مفضل علىٰ الكلام الحاذق
- ٣٢ و٦٨ (خلو القلب خير من ملء الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء
الكيس . (والكيس) الوطاء من خرق توضع فيه الدراهم واذا شرج سمي
خريطة
- (دين الرجل حديثه) اي يعرف دين الرجل من كلامه
- ٦ (دار من جفاك تخيلاً) اي تطف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تتجمل به فملك .
وتخييل نصبت على التعليل
- ١٠ (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

- تجمل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة
- ١١٠ ١١ (زوايا الدنيا مشحونة بالزوايا) اي ان البلايا تحيط بمجوانب الدنيا وتهدق بها
- ١٣ (شين العلم الصلف) اي ان الكبرياء ينتقض العلم ويشوهه والشين (اليبس والصلف الكبرياء)
- ١٤ (شيبك ناعيك) الثاعي المتجر بلوت والمراد ان ابيضاض شمعك يندرك بقرب الموت
- ٢ ٦٩ (ظن عمر الظلم قصير) اي امتداد عمره قصير وهو كناية عن قصر العمر
- ٦ (فسدت نعمة من كفرها) كفر النعمة انكلاها وفسادها بنداثة النعم عليها وانكفافه عن الانعام. وطيء قولهم: بالشكر تدوم النعم وقال خنزة: نبئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي والكفر عينة نفس المتهم.
- ٨ (كفى بالشيب داء) اي ان الشينوخة داء ثقیل
- ١٠ (مصاحبة الاشرار ركوب الجحيم) اي لا يأمن مصاحب الاشرار من العطب كما لا يأمن الجحر راكبة
- ١١ (نسيان الموت صدأ القلب) اي من نسي الموت تتقلب على قلبه للمآثم
- ١٨ (كتاب فرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد) هذا الكتاب فحبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمه وامثاله قد اتقاه وقصصه ورتبه على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد. وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي. كان ابوه قاضياً بآمد اخذ عنه الفقه والحديث وصنف كتباً جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعه من مسوماته على والده وغيره وانجبه متوناً مجردة ورتبه على حروف المعجم ايسهل حظه وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٤٠ هـ (١١٤٦ م)
- ١ ٢٠ (عنوان) الكتاب صمته وديباجته. قبل فيه ذلك لانه ين له ويظهر امامته واصله عنوان وقد بني منه فعل (عَتَوَنَ)
- ٥ (الداعي بلا عمل) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبه
- ١١ (المجاهد) قال التهانوي: المجاهد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل. وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضريحه ونصب اموالهم ومهدم معايدم وكسر اصنامهم. وقيل المجاهد الدعوة الى الدين وتخال من لم يسلمه (٥١)

صفحة سطر

- ٧١ ٣٥٣ (البصر ... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
- ٧٢ ١٣١٣ (تضييع الاصول والتسك بالقروح) يريد اهل السبب الاحكام الجوهرية المهمة والتسك بالامور العرضية
- ١٩ (اظهر الناس محبة احسنهم لقاء) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقاته الناس والبشاشة جمع
- ٧٣ ٣٥٢ (بخفض الجانب تأنس النفوس) اي ترناح النفوس الى الرفق واللفظ . واصل الجانب الناحية والطرف استمير لجان شق فيقال : فلان سهل الجانب ولينه اي سهل الميثة ودقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
- ٧٤ ١١١٠ (فاطم انك ثانيه) اي انك ثاني من يذكرك بالسوء امام الناس
- ١٤ (التقى لملم) اي انه بمثلة لجام يكف عن اتيان للمعاصي
- ١٧ ١٨٥ (عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السابق ليس في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء
- ٧٥ ٥٠٥ (ما حكت جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبه ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
- ٧٦ ٢٥٦ (من لان عوده كثفت اغصانه) المعنى ان من كلف وكرم كثرت انصاره واصدقاؤه
- ١٠ (اذا جاء موسى الخ) هذا تلخيص الى فعل موسى بمهمة فرعون
- ١١ (اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الصغار داجم الاحتذاء بالكبار
- ١٥ (الاكل شيء ما خلاقه باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انه اصدق بيت قالته العرب
- ١٨ (يا صاح) هذا من الترقيم والاصل يا صاحبي والهاء مبنية على الكسر
- ١٩ (عمدا) نصبه على الحالبة اي عامدا
- ٧٦ ١٦ (ربما ضاقت الدنيا باثنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
- ١٩ (فلو كان حمداً يمتلئ المرء لم يمت الخ) يقول انه لو كان يكفك حمدي ليمتد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع سهم الموت عن المدوح
- ٧٧ ١ (عن قرّة) اي يجول وفضلة ودون تبصر
- ٣ (قد ينعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بليّة ليس هو كذلك في

صفحة سطر

- الحقيقة ولربما كان نعمة من الله ويخلفو بعض النعم ليست في الحقيقة إلا
محض رذايا لسوء استعمالها. واليت للستي.
- (خوان) يريد المائدة. وفي فقه اللغة: لا يقال مائدة إلا اذا كان عليه
طعام والآخر خوان
- ١٦ (يكون أنفًا بين عينين) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا ينبغي
١٧ (والنفس راغبة اذا رغبتها الخ) اليت لابي ذؤب الهذلي (راجع المجاني
السادس صفحة ٣١٨)
- ١٠ (نصلي جماعة) اي سواء. وجماعة منصوبة على الحالية اي مجتمعين
١٢ (انتفض وضوي) اي فسد. والوضوء مصدر وضو الرجل اذا صار نظيفاً
حسنًا نقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة
- ١٥ (ابن جوزي) اطلب ترجمته في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩.
وكتابه المنون بالاذكياء من انفع الكتب للناهين والمتفكرين. طبع في مصر
حديثاً
- ٢ (ابو القوارس) هو كنية الاسد لبأسه. والقوارس جمع فارس على غير قياس
٣ (ابو جعدة) كنية الذئب سمي بذلك لانه ينب على الجعدة فيقرسها.
والجعدة الاثني من الضان
- ٢٥ (يا صاحب الخفت الاحمر) يقول ذلك لاصطباح رجل الذئب بالدم
٢٦ (ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تمكث عهد قريبك
٩ (واصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع. والواصة النسيط من وبس اي
نشط
- ١٢ (اهش بما على غضي) اي اخبط غضي بما. وهو مأخوذ من سورة طه
١٩ (لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوباً
ويفسر باسمها. التاويل لات حين حين مناص. اي مرت ساعة للنهاة
- ٧ (في الحيلة عند نزول المكروه جمع) اي بالاحتيايل لخلاصهم من المكروه الملم
جمع
- ١٠ (شئت فيك نفسه ليجمك) اي يذل نفسه حباً بك ليصونك من الضر
١٣ و١٢ (فقال له... ان ادعوا الله واسأله) هذا التركيب مأنوس وفي الاصل:
٨٦ قالت له: ان تدعوا الله وتسأله. وهو غريب

صفحة	سطر	
٨٥	١٢	(البلاء موكل بالطلاق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٢٣	(ما كان... أ لا ان وقت) مكان هي تامة وقاعله الجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها
٨٧	٢٧	(يطعمها.... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وجهه . واحتساباً منصوبة على الحالية اي محسباً او على التحليل
٨٧	١٢	(جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبن) اي الابيض لالوجه الفراءه يبتدىء بقرب طرابلس تفصله عن جبل النصيرية قمة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً واخر امتداده عند مصب نهر القاسية (الليطاني) بجوار صور
٨٧	١٣	(يفطر... وتصحّر) يقال فطر الصائم اذا ابتدأ الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتصحّر) اي اكل الصوم وهو ما يؤكل وقت الصوم
٨٧	١٦	(صلّى المشايخ) المشاء أول ظلام الليل او من المغرب الى الفتنمة . وصلاة المشايخ التي تصير وقت المغرب
٨٩	٢	(مئة من) اي مئة وزنة قال التهانوي: المن شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار ثمرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل . فلان ثمرعاً مائة ومثاقيل مثقالاً وعرفاً مائتان ومثاقيل مثقالاً . وفي سفر حزقيال النبي يساوي المن ستين مثقالاً (ف ٤٥ ع ١٢) والمن يستعمل ايضاً للتقود فكان يساوي في أيام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قبة المن ٨٧ فرنكاً . وفي زمان حزقيال النبي كان المن يساوي ١٢٣ فرنكاً
٩٠	١٥	(البراعة) هي الهباح وتسمى سراج الليل وذبابه النار دويبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منه نور لامع كالصباح يستضاء به ليلاً والحشرة هي قادرة على حجزه دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
٩٠	١٦	(يقاس نفسه) اي يخطر بنفسه دون خوف من الموت . والمغامرة التهور في القتال (طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحالية اي طامعين . والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول به لطمعاً
٩١	١٣	(الحانوت) دكان الحمار واصله حانوة على ترفرة فسكنّت الواو وقلبت هاء التأنيث تاء . والنسبة اليه حاني وحانوي على غير قياس
٩١	٢٥	(الحمس الازار) يريد الرداء . والازار من ازر الشيء احاطه هو الخلفة

صفحة	سطر	
		وصكل ما يستر الجسد
٤	✓	(ضمن له جملاً) أي كفل له أجرته
٦	✓	(يتراوحان على حمله) وفي نسخة يتراوحان حمله أي يتساعدان فيحمل هذا مرة وهذا مرة
٧٠٦	✓	(يخط تبعاً لفرزح) يخط أي يزفر ويثن من تبعه . والخط صوت الفرس عند تبعه والرزاح السقوط تبعاً . يقال : رزحت الدابة إذا هبت أو ألقت بنفسها هزاً
٩	✓	(سواء من رفيق صالح) أي ياله من امر سيء يملحقني من قبل رفيقي الصالح . وسواء منصوبة ياء النداء المقدرة
١١	✓	(ولنت نفسي على غرامته) أي صممت العزم على التماسك عليه
١٣	✓	(وبال بني) أي سوء طاعة الظلم . والبني الاستطالة والخروج عن الحقوق
٣	٩٢	(ابن عرس) دوية يحتم الفارة قال القزويني وغيره : هو حيوان دقيق كالقارة اشترى أصله اسك بادي الفار ويمارض التمساح والحية . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسك بالدلق والرغوب هو أغش البلق قال الشمقمق :
		ترل الفسارات يتي رفقةً من بعد رفقة
		وإبن عرس داس بيت صاعداً في رأس طبقة
		صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقه
		مثل هذا في ابن عرس اغش تملوه بلقة
٣	٩٣	(رواده) جمع رائد وهو من تقدم القوم لطلب لهم متراً
٦	٩٥	(ريثاً) أي مقدار ما والريث الإبطاء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفية زمنية في محل جر بالاضافة
	٩٦	(الخزع) هو عجز الانسان عن حمل ما ترل به من المصاب
١٨	✓	(الصبر مثل اسمه) يلجح الى صمغ الصبر وقد مر وصفه (صفحة ٧٤ من الحواشي)
٥	٩٧	(قال جميع جملك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلى كثير ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امره . والعجز القصور . والضجر الملالة
٧	✓	(صبراً) منصوب بفعل محذوف تقديره الرم الصبر

صفحة سطر

١٥ (المؤمن) من اسماء الله الحسنى. قال فخر الدين الرازي: قيل هو الرقيب الحافظ. وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم. وقيل هو المؤمن اصله مؤمن قلبه المسزة هاء كما يقول: آزقت الماء وهرقته فيكون بمعنى المؤمن على هذا (١٥)

١٩ (وكم غمرة حاجت بامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتعالت علي كالامواج. والغمرة كثرة الماء ومعظمه. وغمرة الشيء شدته ومزدهمجة غمرات وتغار وغمر

٩٨ (الحمض) قال ابن اليطار ما ملئته: هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملز. ولها ثمرة شبيهة بورق الغفل اسود ملزمر المذاق الملس. وقشر الشجر اصفر شبيه بالحمض المدوف بالماء. ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب ختنة نبت في اماكن الارض الوعرة. وقد يُخرج عصارة الحمض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع اياماً ويطبخ حتى يغثن ويصبر مثل العسل. وقد يكون ايضا من ثمر الحمض عصارة بان يتمس ويمصر. وعصارة الحمض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح

١٤ (من شد بالصبر كفاً... الوت يدها بجمل غير منقطع) اي من تمسكت كفه بالصبر فقد احصم بجمل متين. لوى اليد والواها ثناها

١٠٠ (ربما امكن الحرون) اي ان الصبب كثيراً ما يحون. والحرون ما لا يتقاد من الحبل

٥ (وقيه طبائفة الاربع) اي انه مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٣٠٦)

١٥ (كم من نجي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سليم وقد كادت الرياح تذيبه الموت

١٠١ ٣٥ (المورق العجلى) (٥١٤-٥٦٠) (١١٣١-١٢٠٤ م) هو ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصمعي الملقب بمتنب الدين العقبة الشافعي الواظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهوراً بالمباداة والفلسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده. وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع الحديث ببلده على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتجر وهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فن ذلك
شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي. وله كتاب تسمية التسمية لابي سعد
التولي. وعليه كل الاعتماد في الفتوى باصهان. وكان مولده ووفاته باصهان
(مختصر عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلي نشأ باليمامة ثم قدمت به
أمة البصرة بعد موت والده طلب ميراث ابيه وكان له هناك مال. فأتت أمه
وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر. واجاد وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن
ولم يكن لقيس شاعر ممدود. فلما نعيم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس. ثم
خرج اشجع الى الرقة والرشد بما فقتل علي بن سليم فتقبلوه وأكرموه ومدح
البرامكة. وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد
ومدحه فاعجب به ايضا فاثري وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده. والحقة
بالطبقة العليا من الشعراء ومن قوله في الرشيد:

قصر طيب تحية وسلام نثرت طيب جمالها الايام
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة وسلام
قصرت سقوف المزن دون سقوفه فيه لاعلام الهدى اعلام
برقت سماؤك في العدو وامطرت هاما لما ظلم السيوف غمام
واذا سيوفك صافحت هام العدى طارت لمن عن الرؤوس الهام
وكتب اشجع يوما الى الرشيد وقد ابطأ عنه شيئا امر له به:

وأبلغ امير المؤمنين رسالة لها عشق بين الرواة فسبح
بان لسان الشعر ينطقه التدى ويخرسه الاطباء وهو فصيح
فضحك الرشيد وقال له: لن يخرس لسان شعرك وامر بتجسيل صوته. ودخل
طيه لما انصرف من غزاة هرقلة فانشده:

لا زلت تنثر اعيانا وتطويها تخني بما لك اياما ونشئها
مستقبلا زينة الدنيا وبهجتها ايامنا لك لا تفني وتفتنيها
ولا تنقض بك الدنيا ولا يرحت يطوي لك الدهر اياما وتطويها
ولينك الفتح والايام مقبلة اليك والنصر مقودا نواصيا
امست هرقلة عوى من جوانبها وناصر الله والاسلام يرميها
ملكها وقتلت التاكسين جا بنصر من يملك الدنيا وما فيها

مارؤوي الدين والدنيا على قدم بثل هارون راعيه وراعيها
فامر له الرشيد بانف دينار وقال: لا ينشدني احد بعده. فقال اشيع: وافقه لأمره
بان لا ينشده احد احب الي من صلت. ولا شيع مرات في البرامكة منها قوله:
وقل للمطايا بعد فضل تطلي وقل للرزايا كل يوم تجدي
ودونك سيقاً برمكياً هندي أصيب بسيف هاتير مهندي
وله فهم:

قد سار دهر بني برمك ولم يسدح فيهم لنا بقيا
كانوا اولي الخير وهم اهل فارتمع الخير عن الدنيا
وكانت وفاة اشيع السلي في ايام المأون نحو سنة ٥٢١٠ (٨٣٦ م)

١٤ (الشي) (٢٠-٥١٠٤) (٦٤٢-٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن سراجيل
الشي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تامي جليل القدر وافر العلم ولد في
خلافة عمر وروى عن علي يسيراً ومن ابي هريرة وعائشة. وانهذه عبد الملك
ابن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زماناً. وكان للشي نفوذ عند الامراء
والخلفاء يستشيرونه في امورهم لنزارة عقله وسداد رأيه
١٠٢ (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر
وهو من ساكني بغداد ومولده ومنشأه بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسية
تأخر مطبوع الا انه كان كثير العباه للناس فاطرح. ولم يمدح من الخلفاء الا
المأمون وكان ساقط الحمة متقللاً جداً ير ضيه اليسير ولا يتصدى للمدح ولا
طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحت فتى كريماً فقلت وكيف لي بفتى كريم
بلوت الناس مذ خمسين عاماً وحسبك بالمجرب من علم
فا احد يعد يوم خير ولا احد يحسود ولا حمير
ويحبي القى واظن حبيراً فاكشف منه عن رجل ليم
ومن هجوه قوله في صديق نال مرتبة من السلطان فتعير له:

ما لي رأيتك لاتدوم على المودة لرجال
اجل ذا ثكلتك أمك م تبتني رتب العالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمره. تشر حتى مات نحو سنة ٥٢٣١ (٨٤٦ م)

- ١٠ (ابو بكر بن عباس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشرطي كان احد العضلاء المشاهير وعلية الفنون كالادب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان له نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي . وكان اولاً يعلمه ثم نادى المتندر ونادم قبله المكتفي . واليه انتهى علم هندسة الشطرنج فكان اواحد وقتئذ في لعبة حتى ضرب به المثل فيقال لمن يبالغ في حسن لعبه : يلعب الشطرنج مثل الصولي . وذهب البعض الى انه هو واضع الشطرنج . وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جملة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضافة لحقته وكانت وفاته في البصرة سنة ٣٣٦ مستتراً لأنه روى خبراً في حق علي فطلبته الخاصة والعامة لقتله فلم تقدر عليه ولم يُسمح له من خبر (ملخص عن ابن خلكان)
- ١١ (اشرفي على شرق بريق) اي اغصني وزاد في محبي . يقال : اشرق عدوه اذا جرحه المفضض . والريق الريق من الحياة
- ١٦ (ان لم تجاف) اي ان لم تنقض النظر وتعدل . وقجاف عوض ثقباف
- ١٩ (ابن حزم) كان من الادباء المقطعين الى المباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكره ياقوت في حجم البلدان ولم يذكر شيئاً من تفاصيل اخباره . كانت وفاته في ايام الرشيد
- ١٠٣ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتباً شديداً فصيحاً ليلاً بصيراً بالامور قال له المأمون ان الحسن بن سهل قد لرم مسترله وانني أريد ان استوزرك فتوصل احمد من الوزارة وقال : يا امير المؤمنين اعفني من التسي بالوزارة وطالني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامة مترلة يرجوني لما صديقي ويمتاني لما عدوي لما بعد الغايات والآفات . فاستحسن المأمون جوابه وقال : لا بد من ذلك واستوزره . وكان المأمون لما ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيه احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد : اني اخاف ان يفر ويختل ويفارق الطامة . فقال احمد الدرك في ذلك علي فواله المأمون فلما كان بعد مدة انكر المأمون عليه اموراً وصكتب اليه كتاباً يهدده فيه . فكتب طاهر جواباً اغلظ فيه للمأمون ثم قطع اسمه من

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منه وقد ترى ما صدر منه من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحه كما افسدته وآلا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد جلاكو . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لظاهر هدايا فيها كواخ مسومة وكان طاهر يحب الكاخ فاكل منها فأت من ساعته . وقيل ان احمد بن ابي خالد لما تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوجهه خادماً وناوله سماً وقال له : متى قطع خطبة المأمون فاجعل له هذا السم في بعض ما يجب من المأكول فلما قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم له السم في الطعام فاكل منه فأت من ساعته . ووصل الخبر على البريد بموته الى المأمون بعد ايام فكان ذلك ممّا عظم به امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حنفاً انقضى سنة عشر ومائتين

(ابن خلكان) (٦٠٨ - ٥٦٨) (١٢١٢ - ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو الباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء التراقي من دجلة . كان والده متولياً للتدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنه في اربل سمع جا صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلده سنة ٥٦٦ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولى القضاء بها سنة ٥٦٧ (١٢٢٠ م) ثم عزل بآبن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نور الدين بن مصعب في ذلك :

رأيت أهل الشام طراً	ما فهم قط غير راضٍ
نالهم الخير بعد شره	فالوقت سط بلا اقتباضٍ
وعوضوا فرحةً بمحزن	مذا نصف الدهر في التفاضٍ
وسرهم بعد طول غم	فدوم قاضي وعزل قاضٍ
فكهم شاكراً وشاك	بجال مستقبل وماضٍ

ثم اعيد بعد قضاءه ابن الصائغ ثانية . وولي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم يجتمع لغيره . وابن خلكان اول من حرد في ايامه قضاء القضاة

من بقية المذاهب فاستلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوايه .
وكانت وفاة ابن خلكن في المدرسة القيصية ودفن من الغد بسفح قاسيون .
وقد كان له نظم حسن رائع ومحاضراته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي
وسمه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات (من تاريخ ابن الكثير والكتبي)
(القوانين) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرب عن
الروية منناه فيها المسطرة والقاعدة

١٦

(رقت اديانهم) اي ضعت . يقال رقى الرجل اي قل ماله

١٠٤ ٣

(تناجزوا على المفقود) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

٨٧

(تنازعوا المقدار اللطيف وتجادوا القدر الحسيس) اي تخاضعوا على القليل
من المال . وتباخلوا على القدر الحسيس منه

١٠٩ ١٥

(ما خلقت الا فريت) اي ما صممت على الفعل الا ابتته . يقال : خلق
الادب اذا قدره قبل القطع فاذا قطعه يقال فراه

١٧

(عمر بن الحارث) ويقال له ابن الحرث ايضا احد الرواة المحدثين كان في
اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى النعسي . ذكره ياقوت ولم
يرو شيئا من اخباره

١٠٥ ٨٧

(زياد الاعجم) قال صاحب الاغانى ما ملخصه : هوزياد بن سليمان مولى عبد
القيس احد بني طاهر بن الحرث كان يتزل اصغر فظلت العجبة على لسانه فقبل
له الاعجم . واصله ومولده ومنشأه في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم يزل
جا حتى مات . وكان شاعرا جزل الشعر فصيح الالفاظ على لكمة لسانه وجريه
على لفظ اهل بلده . وهو الذي يقول في رثاء المهلب بن المغيرة :

١٠

قل للقوافل والقوي اذا قروا

ان المروءة والساحة ضحنا

فاذا مررت بقبره فاعتريه

مات المغيرة بعد طول مرض

للموت بين اسنة وصفائح

وهي طويلة من تادير الكلام ونقي الماني ومختار القصائد . وزياد اخبار كثيرة
وكان له معرفة بالفرزدق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو
سنة ١١٥ (٢٢٥ م)

١٧

(احمد بن امان) هو الشيخ الامام السيد احمد بن امان الاندلسي كان من ادباء

صفحة سطر

القرن الرابع من الهجرة عارفاً بالعلوم متفتناً شجعراً في علوم اللغة . له تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بد فيه بالفلك لكونه اعظم الاجناس وختم بالذرة . وله شرح مطول على كتاب سيويه . كانت وفاته سنة ٨٣٨٣ (٩٩٤ م)

١٩ (وان هو اعيان كان فيه تعامل) اي ان عجز وكل صديقي ولم يُيب لحسن معاملتي فذلك يكون منه فعل تكلف وجور

٦ ١٠٦ (طرفة) (٥١١-٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حدائه سنة ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدى المعلقات السبع . وكان قتل طرفة على يد عمرو بن الحند وذلك انه كتب الى عامله ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتله . فقال ربيعة : ان يبي وبين طرفة خوولة واني لرايح له . فاني ان يقتله . فبعث عمرو بن الحند رجلاً من قلب وامره بقتل طرفة والعامل جميعاً فقتلها

١ ١٠٧ (دوي الصدر مضطهن) اي فاسد القلب منطو لك على الضئينة

٣ (الغبرة بن شبة) هو ابو عبد الله الغبرة بن شبة بن ابي عامر الصماني الثقفي الكوفي اسلم عام الحندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثاً وكان موصوفاً بالدعاه والحلم يقال له مغبرة الرأي شهد الحديبية مع رسول المسلمين وولاه عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم قله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فافقر عليها عثمان ثم عزله وشهد اليامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك . وشهد القادسية وفتح خاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همدان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٨٥٠ (٦٧١ م) وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة

٤ (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناه الا بما قبله . ويقام المعنى ان اخاك من احسن بك الظن في غيتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

٦ (الرأي منك لمازب) اي بيد . (ودأي عينه) اي في حضوري وانا نصب عينيه

١٠٧٩ (ان القلوب جنود مجتدة تتلاحظ بالمودة وتناجي بما) اي القلوب كجنود

صفحة سطر

محشدة مجموعة تراعى وتسنأ بالود والصدقة
 ١٥ (مها لافي من الشيم الحسان) لي اصغح عنها لما في صدقك من الحاسن والطباع
 المرضية
 ١٧ (الطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطية مولى بني
 ليث كان بصري المولد والنشأ وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية.
 وكان له في شعره فن لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام
 ففارق فيه جميع نظرائه ونفخ على كل لسان واحتلّى الكتاب معانيه
 وجعلوه اماماً. وكان الطوي منبهاً بالتيذ له فيه وصف مطول.
 واتصل باحمد بن ابي دوداد وتقرّب اليه بذهيه وتقدمه فيه بقوة جداله
 عليه ولما توفي احمد قصت حاله وله فيه مدائح يسيرة وبراث كثيرة منها
 قوله:

احظنته يا نصر بالكافور وذفنته للترل الهجور
 هلاً لبعض خصاله حنطته فضوع افق منازل وقبور
 تالله لو من نشر اخلاقه يزي الى التقديس والتطهير
 حنطت من سكن الثرى وملا ربا لتروده عدة لنشور
 فاذهب كما ذهب الوفاء فانه ذهب به رجا صبا ودبور
 واذهب كما ذهب الشلب فانه قد كان خبر صاحب وعشير
 وانه ما اثبت له لازيده شرفاً ولكن نشة المصدر
 وانشد الاخفش للطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دوداد قال:

وليس صرير النمش ما تسمونه ولكنه اصلاب قوم نقصت
 وليس نسيم المسك رياً حنوطه ولكنه ذاك التواء الخلف
 وَايَاتُ الْمَجَانِي يُرَوِّى لَهَا كَلَامُ هـ

فكم من اخ غامروده ضمير مودته اجيف
 اذانت مابته في الاخاء م تنكر منه الذي تعرف

وكانت وفاة الطوي سنة ٢٥٦هـ (٨٧١م)

١٠٨ (تريب بن شيبه) هو ابو معمر المتفري كان فصيحاً لساناً بليغاً مفوهاً يدخل على
 الخلفاء فيقبلون وعظه ومن ذلك قوله للتصور: يا امير المؤمنين ان الله لم يرخص
 ان يحمل احداً من خلقه فوقك فلا ترخص لنفسك ان يكون احد اشكر له في

صفحة سطر

الأرض منك . فقال المنصور : أحسنت وأوجزت . كانت وفاة شبيب سنة

١٦٩٤ هـ (٢٧٨٣ م)

١٦٩٢ هـ (ابن عائشة القرشي) هو أبو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب إلى أمه وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قریش كان له معرفة بالألحان والغناء وكان طبيب الناس صوتاً . وكان يضرب به المثل في حسن الابتداء بالغناء يضرب بالعود لكنه لم يُعبد الضرب . وسكان غناؤه أحسن من ضربيه فكان لا يكاد يمس العود إلا أن يجتمع جماعة من الضراب فيضربون عليه ويضرب هو ويغني فنهايك به حسناً . ولم يشاغل قط أحد من استماعه شيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حوله يزفونه إلى المدينة زفاً . وكان يصلح أن يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة بطرب بشائه فيميزه ويكرم عليه . وكان ابن عائشة تائهاً سيء الخلق لا يبغي إلا للخليفة . وكانت وفاته في خلافة الوليد بعد رجوعه من الشام سقط من أعلى سطح وهو سكران . وقيل أنه تزل قصر ذي خشب عند النمر بن يزيد ففتى صوتاً طرب له النمر فقال : رددته فلبى وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فامر به فطرح من أعلى السطح سنة ١٦٣٦ هـ (٢٧٤٣ م)

١٦٣٦ هـ (سميد بن مسلم) هو أبو هريرة سميد بن مسلم بن قتيبة كان سيداً كبيراً مدوحيًا وفيه يقول عبد الصمد بن الممدل يرثيه :

كم يتيم أنعته بعد يَتَمَ وفقر اغتبه بعد دُمَ

كلما عشته الثواب نادى رضي الله عن سميد بن سلم

تولى سميد أرمينية والموصل والسند وطبرستان وحبستان والجزيرة وتوفي

سنة ٢١٧ هـ (٨٣٣ م)

٢١٥ هـ (أبو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والحبر الفهامة الشيخ أحمد بن عبد الرزاق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والحاسن والاضداد جمعه من كتب الإمام الثعالبي في أيام الملك أبي البأس مأمون بن مأمون خوارزم شاه في أواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لا تعرف تاريخ وفاة أبي نصر

٢١٦ هـ (علي بن هيثم) هو أحد العلماء الشيعة الذين اشتهروا في أوائل الدولة العباسية وكان له نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يميزه ويكرمه وله معه

١٠٩ ٢ المحاضرات الادبية . كانت وفاته في بدء دولة المأمون
(الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعراً طريفاً
بلغاً مترسلاً له حظ في المنشور والمنظوم استكتبه واخاه سليمان العباسيون .
وكان الحسن يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات قولاً ديوان الرسائل . مدحه
ابو تمام بقصائد غراء فولاه الحسن البريد في الموصل ومدحه ايضاً البصري .
قال بعضهم : كان الحسن عوداً نضيداً غريس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على
تقدم الى ايام المتوكل فنكبه مع ابن الزيات نحو سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن
مستحسن شعره قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصل الجذث القريباً صحاب يتحصن له نخباً
اذا اطلت اطلن فيه شيب المزن يجمها تجمياً
ولطمت البروق له خدوداً وشفت الرعود له جيوباً
فان تراب ذاك القبر يحوي حياً كان يدعى لي حياً
ليلاً شاعراً فطناً اديباً اصبل الرأي في الخلي ارباً
اذا شاهدته رؤاك فيها يترك رقة منه وطياً
ابا تمام الطائي انا لقينا بمدك العجب العجياً
فقدنا منك قرماً لا ترانا نصيب له مدى الدنيا ضريباً
وحكت احاً لنا ابدى الينا ضمير الود والنسب القريباً
فلما بنت كدرت الليالي قريب الدار والاقصى القريباً
وابدى الدهر اقم منجيه ووجهاً حكالها جماً قطوباً
فاحرى ان يطيب الموت فيك واحرى جيشنا ان لا يطيباً

١٩ ٢ (عَبَسَ) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا
يسكنون قرب الكوفة

١١٠ ٢ (الرأي كالليل مسوداً جوانبه) يريد ان الرأي مستغرق مستهم كالليل
المالك

٧ ٢ (التائي) لا ندرى ان كان التائي هذا هو عمرو بن كثوم التائي وقد مرت ترجمته
في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي التائي النخعي كانت له
معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط اللطيف الصحيح الذي يتنافس فيه
اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابني الماداد هبة الله بن الشجري . وسمع

صحه سطر

الحديث من مشايخ . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه مرغوب فيه وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٥٤٨١ (١٠٨٩ م) وتوفي سنة ٥٥٦ (١١٧٢ م) (كتب بن سعد القوي) هو أحد شعراء الجاهلية المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكره الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون . وكان سكب في اواخر القرن السادس للمسيح توفي قبل الهجرة بسنين قليلة

١٦

(ابن الخطير) (٥٤٤ - ٥٦٠) (١١٠٠ - ١١٢١ م) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو الملقح مماتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو ملج نصرانياً ومماتي لقبه قيل له ذلك لانه وقع في مصر غلام عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به . وتوفي ابو الخطير ٥٧٧ (١١٨٢ م) اما ابنه فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين وقدم كتاب كيلة ودمنة وله ديوان شعر رأته بخط ولده وتقلت منه مقاطع . . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستقيماً وقصد مدينة حلب لانثاء يميناب السلطان الملك الناصر واقام بها حتى توفي (ملخص عن ابن خلكان)

٢ ١١١

(ابو المحاسن الشواء) (٥٦٢ - ٥٦٣) (١١٦٧ - ١٢٣٨ م) هو شهاب الدين يوسف بن اساهل بن علي المعروف بالشواء اصله من الكوفة ومولده ومنشأه في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم ممان بديعة في اليتين والثلاثة . وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيه على زي الحلبيين الاوائل في اللباس والعامة المشقوقة وكان كثير الملازمة للحقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الحبراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلبي فخرج عليها في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشواء مودة أكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس تذاكر فيها الادب وانتدني كثيراً من شعره . وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد

٥

(الصدي) قال الحكماء : الهواء المتعوج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً الملس كجدار ونحوه ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفه الى

٧

خلف رجح ذلك الهواء التهقرى فيحدث في الهواء المصادم الراجح صوت
شبه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول على تفاوت مجب
قرب المقام وبعده . ومثل الرجوع المذكور يرجع الكرة المرمية الى الخاطئ .
وقال الامام الرازي : لكل صوت صدى لكن لا يحس به اماً لقرب المسافة
بين الصوت وبما كبه فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث
يتقوى الحس على ادراك تباينهما فيحس بهما على انها صوت واحد كما في
الحمامات والقباب للسلل الصقيلة جداً . واما لان الماسكس لا يكون صلباً
املس فيكون الهواء الراجح كالكرة اللينة فانه لا يكون نبؤها عنه الا مع
ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك الماكس ضعيفاً ولذلك كان صوت
المنفي في الصحراء اضعف منه في المسقفات . . . (اه) والعرب ترعم ان
الصدى يوم يتولد من عظام الموتى

(سولون) هو احد حكام الروم السبعة المشتهرين ولد نحو سنة ٦٤٥ قبل المسيح
في جزيرة سلامين . وكان اول امره يتعاطى التجارة ثم ولاه اهل اثينا على العساكر
لاسترجاع مدينة سلامين من الجباريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك
سولون بلاء حسناً واتصر على اعداء وطنه . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلديته
واحسن سياستها ومن لها شرائع خلدت ذكره فيها لما احتوت عليه من العدل
مع النظر في دقائق الامور والتصدي لمساك الشعب . ثم خرج من بلديته
ونجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد لينتفع بطباع اهلها .
ثم ماد الى وطنه ليقاوم طاغيتها بيزيسرات فلم يستطع . وكانت وفاته في
قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

(مغنيس) هو الخليلب اسشين خص ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل
المسيح واخذ عن ابيه الادب فاستكتبه بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن
الخطابة وله في كليهما ذكر مأتور . ارسله الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم
ليجند العساكر لمحاربة فيلبوس ابي الاسكندر . لكنه لم يجد بلده تعال بل دس
لوطنه الدساس فاثبت عليه الحياطة ديموستان ونفي اسشين الى رودس حيث علم
فن الخطابة الى موته سنة ٣١٤ قبل المسيح

١٥٦ و ١٥٣ (اختصار الكلام على المعاني) اي ان تقليل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطلي للتوب
(الجب من يتكلم بكلمة ان رفعت ضررت وان لم ترفع لم تنفع) قد ذكر هذا

صفحة سطر

المعنى بعبارة أخرى اوضح وهي : عجبت لمن يتكلم يا كلمة فان كانت له لم تنفعه
وان كانت عليه اوبقته

(ابن السكيت) (١٨٦ - ٢٢٤هـ) (٨٠٣ - ٨٥٩ م) هو ابو يوسف يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب ولدي جعفر المتوكل على الله. والسكيت لقب ابيه اسحق لانه كان كثير الصمت . وروى ان يعقوب السكيت عن الاصمعي واي صيدة والفراه وكتبه جيدة صحيحة منها كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المطلق وهو كتاب فريد في باب اودعه فوائد كثيرة . قال بعض العلماء : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المطلق ولا شك انه من الكتب النافعة المشتهة الجامعة وقد عني به جماعة فاختصروه . ومع شهرته لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضله . وكان سبب قتل ابن السكيت محامله على علي بن ابي طالب سأنه المتوكل يوماً يا يعقوب ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤيد أم الحسن والحسين (وما انا على) فنض ابن السكيت من ابني الطائفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت ضرباً شديداً ثم حمل الى داره فأت بعد غد ذلك اليوم

(الخطأ بالصمت يُتَم . والمخلل بمشله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في الصمت حتى بدأ ذلك عيب انما صمته يكتم عيبه واما من أكثر من الكلام الفاخر فاما لا ينقيه المذرو وتشفة اللسان

(فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تنبر نه كثرة رغبتك اليه . ونصب يحتاج بان المقدرة

(لسان مطلق وقلب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقلب خال من المعاني

(الضر بن شميل) (١٥٠ - ٢٣٠هـ) (٧٦٨ - ٨٢٠ م) هو ابو الحسن الضر بن شميل التميمي القوي البصري هو من اصحاب الخليل واخذ عنه . قبل ان ابا ضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلم فيها وكان عالماً فزون من العلم ثقة صاحب فقه وتعر ومعرفة بآيام العرب ورواية الحديث . ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلثة آلاف رجل ما فهم الا مهدت او فحوي او لقوي او عروضي او اخباري . فلما صار بالمريد جلس وقال : يا اهل البصرة بمن علي فرفكم واقه لو وحدت كل يوم كيلة باقلى لما فارقتكم . فلم يكن احد فيهم

يتكلف له ذلك . فصار حق وصل خراسان فلقد جاء مالا عظيماً وكانت
اقامته بمرور . وله تصانيف معتبرة أشهرها كتاب الصفات
(كآين) هي مثل كم الخبرة في الدلالة على عدد كبير منهم الحسن والمقدار
كقولك : كآين رجلاً رأيت وغير مبرزها بن كقول زهير : كآين ترى من
محب . وهي توافقكم في الاجام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم
تصديرها وتنفيد التكثير قارة والاستفهام أخرى . وقطائف كم في تركيبها وعدم
دخول حرف الجر عليها وفي ان مميزها لا يقع إلا مفرداً
٢٩٦ (لو لم ادع الكذب تورطاً تركته تصناً) اي ان لم اخلص عن الكذب
مضرباً بذلك التقوى والورع فاني اتركه لصون عرضي وشرفي
١٣ (علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان ادبياً
فصيحاً بليغاً صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالأمون ومن شعره
قوله :

عن بـترليك برغد عيش سعدك فيها خبراً وخبراً
فن دار السعادة كل يوم الى دار المنا وطعم جراً

توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)

(الصدوق زكاة الخلقة) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع
الخلقة من الذنوب هو بمثابة الزكاة التي يراد بها تطهير المال
٢ (ما ان سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم
موصول مفعول به وان زائدة

٨ (مطرف) هو ابو ايوب مطرف بن مازن الـكتاني كان رجلاً صالحاً ولي
القضاء بصنماء وتوفي بالرقعة . ويقال بـنـج روى عن معمر وابن مقسم وروى
عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب
عمن لم يره . ولا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاختبار فقط توفي نحو
سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)

٩ (أو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لاثبات ما يتقدمها ان متبئاً او متبئاً .
بخلاف نعم فانها تتبع ما قبلها فتثبت ان كان متبئاً وتبني ان كان متبئاً .
ومثلها آجل

١٣ (سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصماني اصله من فارس من حبي

صحة سطر

قرية من اصفهان خرج عنها صغيراً فاستمده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيده فيأكل منه . فقيل له : لم تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . اما بعد فان الله قد رزقني بعدك مالا وولداً وترلت الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان سلام عليك اما بعد فانك كتبت الي ان الله تعالى قد رزقك مالا وولداً فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفعك طبعك . وكتب الي انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدر احداً (هـ) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

(ليس لما... كنه) كنه الشيء اصله وجوهه

١١٦ ٣

(اصح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تخير ما يحذر) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليه بماله من اللذات ولم يتخلص مما يؤمل النجاة منه بقتائه

٨

(مقاتل بن سلمان) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى الصرة ودخل بغداد وحدث جازي عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امره فتهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذاباً وترك الناس حديثه وروي انه جلس يوماً في مسجد يبروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الا انبأتكم . عنه فقال الأوزاعي لرجل : قم اليه فاسأله مسيراته من حديثه . فحار ولم يكن عنده جواب . فابات فيها الا ليته ثم خرج بالعداة . توفي سنة ١٥٠ هـ بالبصرة (٧٦٨ م)

١٠

(لانه يستغل بعالي همه كل كبير) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيره لانه لما كان مستغنياً عن ملاذ الدنيا فيرمي به ذلك في هوة العتو والكبرياء

١٥١٤

(ابن المقفع) (١٠٧-١٤٣) (٧٣٦-٧٦٩ م) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيه داذويه لان التجرج

١١٧ ٣

مذبة لجنابة اقترفها فتقمت يده اي تقبضت فقبل له المققع . ونشأ عبد لله
بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان له المام بلغة الفرس قل عنها كتباً
كثيرة منها كيلة ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامه) . وكان كاتباً لعيسى بن
معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سئل يوماً : من اذ بك . فقال : نفسي .
كنت اذا رأيت من غيري حسناً اتيتُهُ وان رأيتُ قبيحاً ابتعدتُهُ . وله نظم رائق من
ذلك دتاؤه لعيسى بن زياد :

رُزئتُ ابا عمرو ولا حي مثلهُ فله ريب الحادئث بن وقع
فان تَكُ قد فارقتنا ونركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طبع
فقد جر نفعاً فقدنا لك اتنا امناً على كل الرزايا من الخزع

وكان ابن المقفع معاصراً للخليل بن احمد صاحب المروض واجتمع به مرة فلما
اقتربا قبل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمه أكثر من عقله .
وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقله أكثر من علمه . وكان
بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . روي ان السقاح طلب عبد
الحميد ليقطعه فاستخفى منه في احد البيوت ومعه ابن المقفع ففاجأها الشرط
وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما :
انا . خوفاً على صاحبه . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال :
ترفقوا بنا فان كلاً منا له علامات فلفحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد
وهذا من المروآت النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب
ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرة اليقظة والجوهرة الثمينة ولم يصنف
في فنوه مثله يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين وله ايضاً الرسائل
المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلاً قتلته سفيان بن معاوية امير
الصرة بامر المنصور تقسمه منه رسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة
وكان المنصور ضائعاً له

١٥١٢ (حُلْ عقد الحقد ينظم لك عقد الود) اي تره قلبك عن البغضة والحسد
تستل غموك القلوب

١٧ (نشر فضيلة طويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والتشتر
عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء ممدداً ثم يذكر ما لكل من افرادهُ
شائعاً من غير تعيين ثقة بتصرف اتسامع في رده الى التمدد كقولك : انت

صفحة سطر

١١٨ • اسد وبجر باساً وجوداً (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول صفحة ١١٣)
(سواء ذكرته بلفظك او بكتابك) سواء مبتدأ وجلة ذكرته خبرها والتاويل
سواء ذكرك اياه بلفظك او بكتابك

٧٩ • (الربيع بن خثيم) هو واحد الزهاد الورعين المتشفين في الاسلام كان وضياً
كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احداً على اعماله وكان يكنس بيته يده ولا
يأذن لاهل بيته في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويمسح بالصلاة. واصيب
في آخر عمره بالفالج فقبل له: لم لا تتداوى فقال: قد طمت ان في الدواء
شفاء ولكن عن قريب لا يبق المداوي ولا المداوى. وكانت وفاته في ايام
معاوية سنة ٦٧هـ (٦٨٧ م)

٩ • (نفسى من نفسى عن الناس شافل) اي ان نفسي ترى في ذاتها من
الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس

١٣ • (المعانيب.... والحاسن) قيل هذه من المجموع التي لا مفرد لها من لفظها
(من كثر مزاحه لم يزل في استخفاف به وحقد عليه) اي ان المازح يجلب
عليه مزاحه المذلة والاحتقار ممن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم

١٠ • (ناصح الدين بن الدهان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك القوي البغدادي
الحروف بآين دهان سبويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة
وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب المروض وكتاب سرقات المتني وكتاب
الغرة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن
الدهان على معاصره مثل الجواليقي وابن الحشاب وابن الشجري. ثم ان ابا
محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين
الاصفهانى فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة. وكانت كبة قد
تخلفت ببغداد فاستولى النرق عليها فسير من يحضرها اليه فاذا الكتب قد تلفت
وكان قد افنى في تحصيلها عمره. فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان
يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكنه فبخرها بالآذون ولازم ذلك زماناً حتى طلع
الآذون الى رأسه وعينه فحدث له المصيبة وكف بصره. وانتفع عليه خلق كثير.
ولابن الدهان شعر حسن. كانت وفاته بلوصل سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤ م)

١٦ • (اقد طبعك المكدود بالهم راحة قليلاً) اي اذا تولى عليك الهم فهب
لطبعك شيئاً من الراحة. وقليلاً صفة لطرف محذوف تقديره وقتاً

- ١٢٠ ١٢ صفحة سطر
 (لجته المعروف والجود ساحله) يريد انه جليل على المعروف فهو كبر زاهر
 يهود بياحه اتي طلبته
- ١٩ ١٨ (ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره
 الكشي في فوات الوفيات له ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان له
 نفوذ عند الصاحب كال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليه . كانت وفاته
 في اواسط القرن السادس من الهجرة
- ١٣٢ ٣٢ (ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ائمة اليمن روى عن عبد
 الرزاق بن عمام وروى عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور
 توفي نحو سنة ٥٣٠ (٨١٣ م)
- ١١ ١٠ (سليمان التيسي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من
 تابعي اهل البصرة كان من الباد المهتدين وكان يصلي النداء بوضوء المشاء
 سنين عديدة . وكان يتزل في بني تيم فلقب عليه لقب التيسي وهو مولى بني
 مرة . كانت وفاته سنة ١٦٣ (٧٦١ م)
- ١٦ و ١٧ (محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولّاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد
 بعد ابي يوسف يعقوب صاحب الي خيفة وكان اديباً عالماً . واستقضاه الرشيد كل
 ايامه فلما مات عزله الامين وافرّ ابا يوسف يعقوب . وكانت وفاته في ايام
 المأمون نحو سنة ٢٠٠ (٨١٦ م)
- ١٣ ١٣٣ (النوي) هو يحيى الدين او زكريا يحيى بن شرف بن مر بن الحسن النوي
 السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب عذوب الالباء
 وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاته سنة ٦٧٦ (١٢٧٨ م)
- ١٩ ١٢٤ (ابو حاتم) هو ابو حاتم الاحم الزاهد وقد مر ذكره في الحواشي
 (وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في طافية) اي اكف برتبة اذا
 سقطت منها تسلم من طاقبة شرها
- ٩ ١٢٥ (البيهي) هو كتاب جليل صنفه ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور التماري في
 سبعين باباً اهداء للامير شمس العالي قابوس حين ورد به ثم زاد فيه ونقص
 وبذل فانشأه نشأة ثانية
- ١١ ١٠ (البيذ كيماء الطرب) اي مجلبة الطرب وسببه . والكيمااء يونانية معناها الخلط
 والمزج وهي على زعم الاقدمين علم يراد به تحويل المعادن الى الذهب . واما

صفحة سطر

علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام
وخواصها بالحل والتركيب

١٢ (يزيد المهلي) يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد مر ذكره في صفحة ٤١
من الحواشي

١٨ (توفي المرض) اي تصون الشرف

١٩ (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سي كابل كان
مولي سعيد بن العاص فوجه لاراة من هذيل فاعتقه. وهو من علماء
الشام المتقدمين وكان مقامه في دمشق ودخل مصر والبسن. وكان في لسانه
عجبة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها. توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٣ م)

١٢٦ (الجرجاني) (٢٩٠-٥٣٦ هـ) (٩٠٤-٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن
علي بن عبد الله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً له ديون شعر ذكره
الثعالي في يتيبه. فقال: هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حذقة
العلم وقبة تاج الادب وقارس عسكر الشعر. جمع خط ابن مقلة الى نثر
الملاحظ ونظم البصري. وقد كان في صباه خلف الحضرة في قلع الارض
وتدوين بلاد العراق والشام وغيرها. واقتبس من انواع العلوم والادب
ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال طاماً ومن شعره قوله:

وقالوا توصل بالخضوع الى النبي وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شئان حرماً علي الفنى نفسي الاية والدمر

وشعره كثير وطريقته فيه سهلة. وله كتاب الوساطة بين المتني وخصومه
ابان فيه عن فضل خزر واطلاع كثير ومادة متوفرة. وكان الجرجاني
حسن السيرة في قضائه صدوقاً ورد به اخوه محمد نيسابور وهو صغير
غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات الري وهو قاضي القضاة ومجمل
تأوته الى جرجان ودفن بها

٨٥٧ (طوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس
بسد يد فان الانسان لما كان مخلوقاً ليعيش في الالفة الاجتماعية اقتضى ان
يبين فضله امام الناس لئلا ينسوا به نعم انه لا يسوغ له ان يعمل عمله
لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليه ان يظهر لهم صلاحاً يحامى على تعبد
الحاقي وتسيبه عز وجل

- صفحة سطر
- ١١ (قد در من قال) هذه الايات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمته صفحة ٣٥٥
- ١٥ (دعبل) (١٤٨ - ٥٣٤٦) (٧٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن غي
 اشرابي اصله من الكوفة واقام ببغداد. وقيل ان دعبل لقب واسمه الحسن.
 كان شاعراً مجيداً الا انه كان بذي اللسان مولماً بالعجز والخط من اقدار الناس
 حتى الخلفاء فمن دوحهم وطال عمره. وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد
 الانصاري اتحاد كبير وعليه يخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة
 في بعض بلاد خراسان فقصده دعبل لما يهله من المحبة التي بينها فلم
 يلتفت مسلم اليه فقارقه وقال :
- غششت الحوى حتى تداعت اصونه بنا واتذلت الوصل حتى تقطعا
 واترت ما بين الموانخ والحشا ذخيرة ود طما قد تقما
 فلا تعذلي ليس لي فيك مطمع تخزفت حتى لم اجد لك موقما
 فيبك يميني استأسكت فقطعتها وصبرت نائي بعدما فقتبعا
 واخباره كثيرة. وكانت وراثته بالغليب وهي بلدة بين وسط العراق وكورد
 الاهواز
- ١٢٩ ٢٣ (لسان لافظ وقلب حافظ) اي مناطق اللسان قوي الذكر
- ١٧ (اقبل على العلم واستقبل مقاصده) اي جد في تحصيل العلم وتهدى لمباحته
- ٩ ١٣٠ (محمد بن اسحاق) ولأه المأمون إمرة بغداد ثم عزله بعد بذلك بزمان.
 وكان ادبياً شاعراً لهجا بدرس العلوم. توفي نحو سنة ٥٣٤ (٨٦١ م)
- ١١١٠ (وكان على رؤوسهم الذئير) هو من امثال العرب معناه اضم ساكنون هيبة.
 واصله ان العرب يقع على رأس البعير فيقط منه القواد فلا يتحرك لسلاً
 ينقر عنه الغراب
- ٢ ١٣١ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفده العرب
 على الخلفاء مراراً فدخل على مروان بن عبد الملك وعلى السفاح فاستمت
 ادبه وسعة عقله ولقنوه السفاح له ندياً يرجع الى مشورته في مضلات
 اموره توفي نحو سنة ٥١٤ (٧٥٢ م)
- ٧ (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب
 وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ (٦٨٢ م) وهو ابن ثنتين سنة
- ١٥ ١٣٢ (ابو محمد البخلوسي) (٤٤٤ - ٥٥٣) (١٠٣١ - ١١٦٨ م) قال ابن

صفحة سطر

خلكان ما ملخصه : هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطلبوسي الهوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيها مقدماً في معرفتها واتقانها . سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرأون عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهم ثقة ضابطاً . ألف كتاباً نافعة مستعة منها كتاب التلث في مجلدين اثنى فيه بالعجائب ودل على اطلاع عظيم . وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الرند للسري شرحا استوفى فيه المقاصد . وله كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة وله ظم حسن وكان مولده في مدينة بطليوس وتوفي ببلنسية

(ابو العالمة) هو رفيع بن هيران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها امية اعتنقه سائبة وهو من كبار التابعين المضمين ادرك الجاهلية واسلم سنة ٥١٢ (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة . قال الطبري : هو ثقة مجتم على توثيقه . قال آخر : ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالمة . كانت وفاته سنة ٥٣٣ (٦٥٥ م)

(سالم بن محروم) هو احد شرفاء قرش كان معروفاً بفضلته وذكاء عقله وكان سيداً موقراً يعظمه خلفاء بني أمية . وكان عمر بن عبد العزيز يميل بذكر اديه وفصله ويكرم متواه . توفي في أيام هشام نحو سنة ١١٠ (٧٢٩ م)

(محمد بن زياد) (١٥٣ - ٢٣٣) (٧٧٠ - ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف ابن الاعرابي كان مولى لابي هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها . وكان عالماً ثقة راوية لانتشار القبايس . اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرهما . ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطاً كبيراً من ثقلة اللغة . وكان رأساً في كلام العرب والكلام العربي . وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويعلي عليهم . قال ابو العباس ثعلب : تهادت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط . ولقد املى على الناس ما يُعمل على اجمال . ولم ير احد في علم التعر اغزر منه وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير . وكتاب الانواء وكتاب

صفة الخيل والفحل والزرع وكتاب الثبات وغير ذلك وكانت وفاته في

خلافة الواثق بن المنصور

(الطبع الخليل ما كان رطباً) ما ظرفية زمينة اي مدة كبرائه

(صالح بن عبد القدوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد

القدوس حكان صرياً يظ الناس في البصرة ويقصر عليهم . وكان حكيماً

الشعر زنديقاً ثنويّاً متكلماً يقدمه اصحابه في الجدال عن مذهبه . وله

كلام حسن في الحكمة من ذلك قوله :

لا يبعثك من يصون ثيابه حذر الخبار وعرضه مبذول

فربما افتقر الفتي فرأيت دفس الثياب وعرضه مفسول

وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعته فاستقدمه المهدي منها فاعتقله ثم امر بقتله .

وقيل انه ضربه يده بالسيف فجعلته نصفين وعلق ببغداد . وفيه في حبه :

الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى في يده كشف المضرة والبلوى

خرجنا من الدنيا فاعن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء

اذا حاءت السجّان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

(كذي الضنى عاد الى تكس) اي كالضعيف عاد الى مرضه والتكى السقوط

في المرض ثانية بعد البرء

(نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض

الكلمة الاخيرة من البيت وهي من آخر - كن الى اول متحرك يليه ساكن

كني قولك : زلت الى الخفيض قدمه . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة

بعد الياء (ضقدمه)

(عرفة الآثار) الآثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين

هو الحديث الموقوف والمقطوع . والعقلاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام

السلف اترأ . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونه خبراً . وعلم الآثار

علم يبحث عن اقوال العلماء الراشخين من الاصحاب وسائر السلف واقوالهم وسيرهم

في امر الدين والدنيا وموضوعه امور مضمونة من الثقات وغرضه تمة فائدة الاقتداء

(السنة) جمع سنة هي في اللغة الطريقة عرضية كانت او غير مرضية وفي

الشرعية هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير اقتراض ولا وجوب .

واهل السنة خلاف اهل الشعة هما فرقان كبيرتان من الفرق الاسلامية .

صفحة سطر

يفيق الاولون بصحة امامة لطفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والآخرين يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواه واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده
(بقره موافع الكلام) اي افهمه مكان وقوع الكلام واساليه الموافقة لمتن الحال

(من غير ان تحرق به) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكه
(ابو حفص) لا نعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكذبوا بهذه الكتابة .
واعلم انهم اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صاحب الايمة واخذ منهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ٥١٧٠ (٢٧٨٤ م) .
واذيل اديبه تدل على حكمته منها قوله : ما استحق اسم السقاء من ذكره الطاء ولحمه بقلبه . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حرمان المشايخ وحسن المشورة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة في الارفاق وسلازمة الايتار وبجانبه الاذخار . مساواة الاخوان في امر دينهم ودنيام . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير

(ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من التابعين من اهل الكوفة ادرك محمدا ولم ربه وروى عن ابي بكر وسع عمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة وسع خلائق من كبار التابعين واخذ عنه كثيرون من السادة المتقدمين . كان في صغره برعى الابل واسلم في ايام ابي بكر . واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الاعمش : طبعك بشقيق فاني ادركت متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم . توفي سنة ٢٩٠ وقياس سنة ٥٨٠ (٢٧٠٠ م)

(عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي وابوه هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من كتابي صحة ٣١٦) اما عبد العزيز فكان اميرا على مكة والمدينة والطائف كان يجمع بالناس . روى الحديث عن ابيه وعن خلائق من الايمة كانت وفاته نحو سنة ١٢٨ (٢٦٤٢ م)

١٩ (الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكه شيئا حدسي

صفة سطر

- ١٣٨ (ان لا تغالب احدا على كلامه) اي ان لا تغلب قبوره فيه
- ١١ (ابراهيم التميمي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود التميمي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من حكيماو التابعين وروى عنه مشاهير الائمة واجمعوا على توثيقه وجماله وبراعته في الامة. وكان عالما من اعلم الاسلام زاهدا متوقفا قليل التكلف توفي سنة ٨٩٦ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة. وقال البخاري: ابن ثمان وخمسين سنة
- ١٢ (سيد بن العاص) (١ - ٨٥٩ - ٦٢٣ - ٦٨٠ م) هو ابو عثمان سيد ابن العاصي بن سيد بن العاصي القرشي الصفياني كان من اشراف قریش جمع السقاء والنصاحة وهو احد الذين كتبوا الصحف ليمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتحا. وقيل انه اخته جرجن في خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خبزه. وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قل عن اعتزل الفتن فلم يشهد الحمل ولا صفين. ثم استعمله معاوية على المدينة وكان يولييه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله. وكان سيد معروفا بكثرة جوده اذا ساء له انسان ويسر عنده ما يعطيه كتب له عليه دين الى وقت ميسته وله في ذلك حكايات مشهورة. وكان يبعث مولى له كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين. ولما حضرته الوفاة قال لبيته: ايكم يقبل وصيتي. قال الاكبر: انا. قال: ان فيها وفاء ديني. قل: وما هو. قال: ثمانون الف دينار. قال: وفيهم اخذها. قال: في كرم سدوت خلقتني وفي رجل جاءني ودمه يترقى في وجهي من الحياء فبدأته بتاجته قبل سؤاليه
- ١٦١٥ (مجلس قلعه) اي يقطع منه ويحط عنه. وذلك لان ما تصدر في مكان وجاء من هو اعز منه يقتضي عليه الانحطاط الى مجلس ادنى. ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها
- ١٨ (تخط اليه... وتخط منه) الاول بمعنى الارتفاع. والثاني بمعنى الانحطاط والترويل
- ١٣٩ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والده (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي). واما محمد فان الخليفة المعتذر بالله لما قبض اول مرة على ابن الفرات احضره واستوزره وخلع عليه

صفحة سطر

خلع الوزارة وكان ابو علي سيّد السيرة والتدبير كثير التولية والفضل . قيل انه ولي في يوم واحد ثمانية عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فجهأ الشراء (راجع العدد ٢٢٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليه المقتدر وجبه وكان موته سنة ٤٣٢٢ (٩٣٥ م)

١٢ (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الامت بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وترفاتها قتل سنة ٤٩٧ (٦٨٧ م) في حرب المختار

١٦ (ماتريد متريد) لا لنقص يحده من نفسه يريد ان استكبر يطلب الاستعلاء لما يراه في نفسه من الخلل

١٤٠ • (مؤنة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب روج الذهب : هي جارية هلبية بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع الغنّين وتغرب بالموود

١٧ و ١٨ (احسن الاكلين من لا يحوج صاحبه الى تفقده في الاكل) اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امره والقيام بعاجاته

١٤١ • (وساكن رسم طمعة عند رأسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكسًا) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الخبر الذي يعمل اقلّم ناطقًا بالكتابة

١٠٩ • (ثمّامة بن اترس) هو ابو من ثمّامة بن اترس السبيري البصري اللاجن له نوادر فاضل جبرون الرشيد وولده المأمون . وكان الرشيد يحبّه لانه وقف منه على شيء كتبه في امر امانة احمد بن عيسى . ولما ولي المأمون قربه فيمن قرب من اهل الكلام وارحم بالمناظرة بحضرة . وثمّامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنا على الخمر توفي سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م)

١٩ (الشعر جزل من كلام العرب) الجزل من الكلام تقيض اريكك

١٤٢ • ١ (يلغ له القوم في نادجم) اي يطرب له ويأسر به

٣ (نوائف الناقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١٤٣ • ١ (سلامة بن جندل) هو شاعر قديم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قديم

صفحة سطر

يُدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم أعدودين . له في الحروب الوقعات الماثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعره في الفخر والحساسة قوله يصف قبيلته :

كم من فقير باذن الله قد جبرت وذو غنى يؤاتهُ دار محروب
مما يقدم في العيما اذا كرهت عند الطعان ويخفى كل مكروب
همت سدا بنا اسرا فتنها هنا طعان وضرب غير تذيب
بالمشرك ومقول استها صم الموامل صدقات الاناييب
يصلو استها فتان عادية لا مقرفين ولا سود جماييب
سوي الثقاف قنالم فهي بحكمة قيلة الزرع من سن وتركيب
زرق استها حمر مثقفة اطرافهن مقلب الياسيب
اني وجدت بني سعد يفضلهم كل شهاب على الاعداء مصوب
الى تميم حماة الثغر نسبهم وكل ذي حسب في الناس محسوب

٧ (مروان بن ابى محمد الجمدي) هو مروان الثاني الورع ذكره صفحة ٣١٧ من الجزء الثالث من المجاني

١٠ (وصيف التركي) هو وصيف التركي المتعصب كان اميرا كبيرا اصله من ماليك المتعصب باه محمد وخدم من بعده مدة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسه . ثم تشب عليه الجند فلم يلتفت لقولهم فوثبوا عليه وقتلوه بعد امور وقت له بهم قتل سنة ٢٥٣ (٨٦٨ م)

١٦ (سنور) هو الحيوان المعروف اصله من ستر ابي شرس خلقه ومثله (الهر) من هر جرائ ساء طبعاً . (واقط) في اللغة القصير الجعد الشعر . (والضيون) الذكر من السنور . (والجدع) هو الماذق في مودته . (والحيطل) من خطل في مشيه اذا خطر واختال . اما (الدم) هو اللبن الملق من فولهم دى الطريق اذا سهله

٨ ١٤٤ (اللفت) نبات ذو ساق مخروطي يتدلى بقاعدة وينتهي الى قطرة . لحمه حلو يوكل وهو نافع لاجاع الصدر . قال ابن اليطار : اللفت هو السليم . فوصف اللفت وصف السليم . واتا تظن ان السليم مختلف عن اللفت

١٨ (المقري) (٩٨٩-١٠٢١-١٠٨١-١١٠٨) م ١٢٣٢ قال الحلي في كتاب خلاصة
الآثر في أعيان القرن الحادي عشر ما ملخصه : هو الشيخ أحمد بن محمد ابو
العباس المقري التلمساني المولد المكي المذهب تزين فوس ثم قاهرة حافظاً لغريب
جاذباً للبيان . لم يُرَ نظيره في جودة ترميزه وصفاء لذهنه وقوة بديهة
وكان آية بأجرة في علم الكلام وتفسير الحديث وتحريره . مرآة الأديب
والمحاضرات . وله المؤلفات الثمينة من : فتح السليب في غرض الأئمة اربطيب
جميع في أخبار ابن الخليل واشتراف الأندلس ومنها : احمد دمشق وعلام
مراكس وفاس . وكتاب البداية ونسبة كذا . ادب ومنه وكتب كثيرة غير
ذات . ولد بيسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري في ١٠ اشيع في غزن
المقري مفتي تلمسان . ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد داء الح
سنة ١٠٢٨ ١٠١٨ ١٠١٨ م وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى قاهرة
وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها برينج سنة سبع وتسعين خمس مرات
واملى جادروساً عديدة . ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودرج اخيراً
تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فتركت له المغارة في مكان لا يبق في سا
اليه احمد بن شامعين مفتاح المدرسة الميمنية فأتى دخلها في ١٠
فاستولها مدة اقدمته . وامى صحيح البخاري بالمع الاموي تحت قبة
فحصه الطلبة اغواجا وغاب اعيان دمشق نرفي كرمي اوعط ذلك في سنة
والحديث بكلام لم يسمع نظيره ابدا وتزل عن الكرمي فزدهم سب
تقيل يده ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما انفق له من
الخطوة واقبال الناس وجري بينه وبين اديبائها وعلمائها مطاردات متي .
وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وند
الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل له من الاكرم ما حصل في قدمه الاولى
وعاد الى مصر واستقر جامدة يسيرة فاجاه فيها الخصال

(ابو سرف) لم تفر بشيء من اخباره ولا ترفيغ سوى ناعنته انه حـ
شراء القرن العاشر من الهجرة

(حافرها في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معيان اتقدم واسم تدعى مر
حفر . واراد بين الابرّة ثقبها الذي يحاز فيه الحيط

(قد تجتني زهواً قبل ان تصير معوا) اي تجتنى ضربة قبل ان تيبس . ولمعوه

- الروطية اذا دخلها بض اليس
- ٩ قد وهبتك لو هبتك اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبتك اي
(سري عنه) اي كشف عنه ما كان يحده من الغضب
- ٥ ١٢٦
- ٧ (سجستان) قال ياقوت ما ملخصه: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس
واسم قصبها زرنج. قال الاصطخري: ارض سجستان سبعة وثمان مائة حارة جا
نخل ولا يقع بها التلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل... وتشته رياحم
وتدوم على انهم قد نصبوا عليها رجة تدور بها وتنقل رجالهم من مكان الى
مكان ولولا انهم يحتلون بها لطمت على المدن والقرى (اد) وسجستان نخل
كثير وقمر وفي رجالهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى الغلبة
للملوك ومداركة الضعيف ويتسبون بلاث عمام واربع كل واحدة لون على
قلانس لهم شبيه المنكوك ويلفونها لفا يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما
تكون هذه العمام ابريسم. وسجستان كثير من الخواص يظهر من مذهبهم ولا
يتحاشون منه وبين سجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخا. ولها من المدن
زالتي وكر كويه وهاسوم وزرنج وروست ولها خر كبير معروف
بالهندسة
- ١٧ (شدوا رحلهم الى برك) شد الرحل كتابة عن السفر. والرحل ندة
البعير
- ٨ ١٢٧ (مذ اليوم تحدو بجمال فقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينك القوي
كم يسوق الجمال المسئلة
- ١١ (شرف الدولة بن منقذ) (٤٨٨-٥٨٤) (١٠٩٦-١١٨٩ م) هو
ابو المظفر امامة بن مرشد الكشاني الكلي الملقب شرف الدولة ومويدةا. هو
مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيرز وعلماهم وتبعاهم له
صانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيرز. وسكن دمشق ثم انتقل
الى مصر في ايام الظاهر بن الحافظ فبقي بها مؤمرا مشارا اليه بالتعظيم الى ايام
الصالح بن زريك. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن
كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد
جاوز الثمانين فبقي اميرا على دمشق الى وفاته ودفن على جانب خريزيد
ترقي جبل قلسيون

صفحة سطر

١٣ (هذا يهود بما يهود بمكة هذا) يريد ان الزبور والحنة يختلفان بما يهودان
 به فالحنه تجود بعسلها والزبور لا يأتي الا بالاذى
 ١١ (بجلاء مكة) اي السهل الواقعة قبه مكة (واما مكة) فهذا المنص وصفها عن
 يا قوت هي أم القرى مدينة في وادي الحبال مشرفة عليها من جميع النواحي بحضة
 حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وملس وعلوها اجر كثير الائمة مر
 خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في انصيف الا ان فيه طيب
 وعرض للمدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس
 بمكة ماء جار ومياهها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم
 ولا يمكن الادمان على شرها وليس بجميع مكة شجر مشمر الا شجر البادية
 فاذا جرت الحرام فهناك عيون وآبار وحواط كثيرة واودية ذات خضر
 ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مشمر الا نخيل يسيرة متفرقة . قيل
 انها سميت مكة لازدحام الناس فيها (من مك اي ازدحم) . وقيل لانه بين
 جبلين مرتفعين عليها وهي في حطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من امكة
 وهو طائر بأوي الحضرة لان حرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة
 كانوا يصفرون ويصفقون ايدهم . وقيل غير ذلك وفي مكة بيت
 الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال
 فيها العرب انها تركت من السماء . وكانت ملوك حمير وكندة وغسان في
 الجاهلية تخرج اليها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرا من
 حجارة الحرم ففنه على صورة اصنام البيت فتحقق به في طريقه ويمسك به قبله
 ويطوفون حوله ويسبحون به ويصلون له تشبيها له باصنام البيت وافضى
 جم بمد طول المدة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيمدونه وذلك كن
 اصل عبادة العرب للتجارة في منازلهم شعفا منها باصنام الحرم الى ان ظهر
 الاسلام

١٦ (تخشتت الروم) اي لبست السلاح

١٨ و ١٩ (تراجعوا قبه بالمناظرات) اي تفاوضوا في ذلك . (واجمعوا على انه فرصة
 الدهر) اي باضا فرصة لا يمكنهم منها ممر الدهر . (وشرة النهر) هي نقرة
 الرقبة بين الترقوتين والثلثة . كنى بذلك عن سهولة الامر
 ٤ (غدوا عليه للوعد) اي بكرروا اليه طالبين ليجاز الوعد

صفحة سطر

- ١١ (تفرقوا عن رأيي) اي بموجب رأيي
- ١٥ و ١٦ (برمي ابرة ابرة) نصبت ابرة الثانية عطفًا على الاولى وواو العطف محذوفة
- ١٦ (فتنق كل ابرة في عين الابرة الموضوعة) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعة امامه
- ١٧ (الدست) اي اللعبة والحداد. والدست لفظة فارسية تصرفت بها العرب فمنها اللباس والصمراء والسلطة والحداد والجليل وصدر البيت الى غير ذلك من المعاني
- ١٩ (لا يصرف فرط ذكائه في الفضول) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة
- ١٥٠ و ٣٠٢ (حمار غير منبهت وقد غف عليه بالسوق) اي لا ينة له صاحب بل عصية في المشي. والانبثاثة المرة في السير
- ٨ و ٢ (رزق مقدور وواهب مأجور) اي انه لرزق قدره في الله وليكافيه واهبه (كفيت مؤنة) اي تعبًا. والمؤنة الثقل والشدة والقوت. قيل هي فمؤلة من قولك مائت القوم اي احتلت مؤنتهم جميعًا مؤنات. وفيها لغة ثانية مؤنة وجميعها مؤن وتأتي ايضًا بلا همز مؤنجة مؤن
- ١٥ (رحماس) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندق ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاته في أيام ابي بكر (يوم الخندق) هو يوم حرب قريش لحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلامية. وخدمة جبل بمكة
- صغوان (صغوان) هو ابو وهب صفوان بن امية الصمالي حارب اولًا رسول المسلمين وقتل ابوه يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنينًا. وكان من المؤنفة قلوبهم (المؤنفة قلوبهم قوم من اشراف العرب أمر بان يعطوا من الصدقات دفنًا لاذام او طمعًا باسلامهم او تثنيهم فيه) وشهد اليرموك. توفي بمكة سنة ٤٣هـ (٦٦٣ م) روى عنه ابنه وعبد الله بن الحارث وابن المسيب
- عكرمة (عكرمة) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصمالي. كان ابوه في الجاهلية يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فيه ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معاديا لحمد فاباح قتله ولو وجدوه متعلقًا باستار الكعبة. فركب عكرمة البحر فصابته عاصف فرجع الى البر واختفى عند عثمان بن عفان فشجع فيه واسلم وحسن

صفحة سطر

اسلامه فاستعمله محمد على صدقة هوازن حام حجة الوداع وله في قتال اهل الردة اثر عظيم . استعمله ابو بكر الصديق على جبتر وسيره الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فطهر عليهم . ثم وجهه ايضا ابو بكر الى اليمن فلما فرغ منها سار الى الشام مجاهدا ايام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣هـ (٦٣٥ م) وعمره اثنان وستون سنة (مخلص عن النووي)

١٩ (ضرباً) منصوب على المفعولية المطلقة تابعا لما قبله اي يفلقن ضرباً

٩ ١٥١ (وأمره بالقتل) الواو واو رُبّ وأمره بجرودة برب المهدوفة

١٠ (فصالي فعال لكثيرين قسلا) يريد انه يظهر من كرمه ما يظهر اصحاب الثروة

لنقص القليل وهو تكلف الجليل

١١ (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حاله اي لما يشملنا امير المؤمنين بالطافه

١ ١٥٢ (لي غريم من الانصار قبح من غريم) الترم صاحب المال والمدين . والانصار

ج ناصرهم قوم من سكان المدينة من الاوس واخترج الذي نصر واني المسلمين

وممكنه من دخول مكة . ومن زائدة ويجرورها في موضع نصب الى التسيين

٢ (ما علمت) جملة اعتراضية وما ظرفية زمانية

٢ (لروم الكلب اصحاب الرقيم) يلم بقصة اصحاب الكلب او اصحاب الرقيم

المذكورة في السورة المائة عشرة من القرآن . (راجع هذه النسخة وحده ٢٣٦ من

هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع القتيبة كان كلب قتي معزم في سبهم . اما

(الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيهقي : رقيم اسم لجليل

او الوادي الذي فيه كيف القتيبة او اسم قريبهم او كلبهم او حوض رصاصي او

حجري دقت فيه اسنؤم وهذا المعنى الاخير هو الأرجح

٣ (له مائة علي ونصف أخرى ونصف النصف في صكك قديم) يريد ان عليه مائة

ونخسة وسبعون درهما او ديناراً . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في

العاملات والاقدرج صكوك وهو مرب

٧ (الشيباني) (٩٦-٢٠٦) (٧١٥-٨٢٢ م) هو او عمرو صاحب بن مرز

الشيباني العموي اللقي كان من رمادة اكوفة وتزل ان بعد ذلك وقس نه لم

يكن شيبانياً وانما كان مؤدباً الاولاد أناس من شيدن نسب يها وكن من ائمة

الاعلام في فتونه وهي لامة والشعر . اخذ عنه جماعة كابي عبيد وحمد بن حسن

واحد السكت . والذي قصره عند العامة من انهم علمه انه كان مستهرا

صفحة سطر

بشرب (البئذ) . وعمر الشيباني طويلاً قيل انه اتى عليه مائة وعشرين سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبه كثيرة اشتهر ما كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب واداجيز العرب . وله ابن اشتهر ايضاً بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيه

(ازهر السمان) (١١١-٨٢٠) (٧٣٠-٨١٩ م) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقاً لابي جعفر المتصور في أيام بني أمية وفد عليه مراراً لما تولى الخلافة حتى استثقله ابو جعفر

(يقع في خلدي) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارسي : دار خلد لم يدُر في خلدي انه من ينأ عنها بلقي في (ابن دعلج) لا ذكر له في كتب الانساب ويؤخذ من هذه القصة انه كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

(بشر بن مروان) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولاء اخوه عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلف معه جماعة من اهل الرأي والشورى من اهل الشام . وكان بشراً ذكياً ظريفاً يحب الشر والسر والبيع والمداقرة واحسن سياسة العراق . ثم ولاء اخوه على البصرة وقطع الناس في ايامه فاستسقى فطروا . ومات من البلاذ فانه شرية بطوس فاعتل ولزم الفراش حتى مات سنة ٨٣٤ (٦٩٤ م)

(رؤيا) هي ما تراه في نومك . وهي تفرق عن الرؤية بحيث ان الرؤية بالعين وتلك بالحلم . وتأتي الرؤيا ايضاً عبارة عما يكشفه الله لاوليائه ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

(جدت لي بوصيفة موسومة) اي تكومت علي بمجارية حسناء (البذرة) هي الكيس فيه الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

(بقله ناجية بصرة لجأها) اي بقله سرية . يقال ناقة ناجية اي كثيرة السير يغربوا راسكها ج ناجيات ونواج . (وبصر لجأها) اي تسمع خشيته

(البضين) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص وله قصائد

صفحة سطر

في مدح الولاة والاشراف منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين
ابن يحيى لما سارا بين سلبية ومحص يريدان دمشق مطالعها :

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بآبن ذي الخود طاهر بن الحسين

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بآبن ذي العزتين في الدعوتين

فامر له عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والاسكندرية
وبينا هو راكب على فرسه بالاسكندرية تلت يد فرسه في مخرج فوقع بها
فيه . وقيل انه توفي إثر جنون اعتراه سنة ٨٢٢٢ (٨٢٢٣ م)

(ابن يحيى الارمني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارمني ويقال
الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها
سنة ٨٢٢٦ (٨٢٢٣ م) . فمضى ووصل الى الديار المصرية اخذ في اصلاح
احوالها واقمع المفسدين . وافرغ الوراق على عمل مصر مدة ثم عزله عن امره
بغير منخط وولاه الاعمال الجليلة . ولما ملك المتوكل اعاده الى امرة مصر
سنة ٨٢٣٤ (٨٢٢٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولاه قيادة الجيوش فتوغل في
بلاد الروم وشارف القسطنطينية فغار على اهلها وقتل وسبي حتى قتل امه
احرق الب قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبي عشرة آلاف وعاد الى بغداد
سالماً حاتفاً فرادت رقبته عند المتوكل اضمافاً ما كانت . ثم غر غرقة أخرى
في سنة ٢٤٩ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلاً من ارمينية الى ميّفرقين فبلعه
مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فماد بطلب دمه حتى نفي
الروم وقتلهم قتلاً شديداً حتى قُتل وقتل معه ايضاً من اصحابه اربعة مائة رجل
من ابطال المسلمين سنة ٨٢٤٢ (٨٢٣٣ م) وكان علي بن يحيى اميراً شجاعاً
مقداماً جواداً ممتحناً طرقتا بالحروب والوقائع مديراً سيوساً محمود السيرة في
ولايته واصله من الارمن

(وفي القال التبشير) اي ان في فراستك بُشرى . والتبشير لا مفرد لها

(اضافات احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرقيا التي لا يصح تدويلها
لاختلاطها . أخذ من ضفت الحديث اي خلطه

(عبد الله بن عباس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن ابي
طالب على اليمن وامره على الموسم فحج بالناس سنة ٣٦ و ٣٧ (٦٥٩ م) .

وكان عبيد الله أحد الأحواد المشهورين له في ذلك أخبار كثيرة . روى عنه

جماعة من الأئمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (٦٧٦ م)

١٥٥ ٢٥٣ (تقرت حبة قلبي فافرغها في قلبك) يريد أنك بطاقتك غلكت مجامع قلبي

فغنست حبة وصارت فيك حبة

٢٥٤ (فأخطأت ألا باعتراض التذ من جوانحي) يعني أنه لم يقم بواجب الشكر

نحو الحسن إليه . والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانه

٢٥٥ (احمد بن مطير) هو أحد شعراء الدولة العباسية . وهو من بعض البيوتات

الشريفة في دمشق وأخوه علي ومحمد كانا مشهورين في أواسط القرن الثالث

من الهجرة الموافق لأواسط القرن العاشر للمسيح

٢٥٦ (عبد الله بن طاهر) هو أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب

الحزامي وقد تقدم ذكر أبيه (راجع الحوامي وجه ٧٩) وكان عبداً له

المذكور سيداً نبيلاً عالي النسبة شهيراً وكان المأمون كبير الاعتماد عليه حسن

الاتفات إليه لذاته ورعاية لحق والده وما أسلفه من العتاة لخدمته وكان

والياً على الديور . فلما خرج بابك الحزمي على خراسان ووقع الحوارج بأهل

قرية الحمراء بنيسابور وأكثروا فيها الفساد وأتصل الخبر بالمأمون بعث إلى

٢٥٧ عده الله وهو في الديور يأمره بالخروج إلى خراسان فخرج إليها سنة ٢١٣ هـ

(٨٢٩ م) وحارب الحوارج . وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر

قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام إليه رجل

بزاز من حانوته وأشهد:

قد فخط الناس في زمانهم حتى إذا حث حثت باندرد

غيثان في ساعة - قدما فرجاً بالأمير والمطر

وكان عبد الله المذكور أديباً ظريفاً جيد الفناء سب إليه صاحب الألفاني

أصواتاً كثيرة وأحسن فيها ونقلها أهل الصنعة عنه . وله شعر مليح ورسائل

ظريفة . تولى ابن طاهر التزم مدة وإنديار المصرية مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ

(٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نواباً بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة .

وكانت وفاته بمرور سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وعاش ثلثي وأربعين سنة . وقد

مدحه الشعراء منهم أبو تمام له فيه القصائد الطناتنة

٢٥٨ (أبو العباس الزبيري) لا نعرف أحداً من الزبيريين مكنت بآبي العباس وأما

- المشهور منهم ابو بكر الزيري وابو عبد الله
(وينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال : تتآن ما سين
التريا والثرى ١٩ ✓
- (وانتم لا يذبحهم وارجلهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم ١ ١٥٦
- (ان فيك لبقية) اي فضول وتناول ٥ ✓
- (الحسن بن رجاء) لم يرد ذكره في التواريخ ولا يعرف من امره غير ما
يستخلص من هذه الحكاية اي انه كان كاتباً في ايام المأمون في ديوان الانتشاء
(بالاحسان في البدعة تفاضلت العقول) يقول ان تذاوت العقول انما هو
بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في مخاطبة ١٣ ✓
- (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرَّ
ذكر والده وجده قدم على لثوكل من خراسان فولأه امرة بغداد والعراق سنة
٨٢٣٣ (٨٥٢ م). وفي سنة ست واربعين حج بالركب العراقي فولي اعمال
الموسم وسى باجراء الماء من عرفات الى مكة . ولما بويح للمستعين قد
لحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليه المعتر ايام
خلافته وقلده سيفين فاقام بفا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منه .
وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٨٢٥٣ (٨٦٨ م) وكان فاضلاً اديباً شاعراً
جواذاً ممدحاً شجاعاً
- (فبالامام لنا من غيرنا عوض) وليس في غيره منه لنا عوض (يقول ان
اذا قضينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يخلعنا . اما اذا قضى الخليفة فليس من
يقوم لنا مقامه ٢ ١٥٧
- (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون . قويت
شوكته ودعا اليه الناس فقاتله جيوش الخليفة ونظرت به ففعا عن قتله
المأمون وتناه ٥ ✓
- (الصقر المدلل) اي المجترئ المتكبر ١١ ✓
- (اناء الليل) اي ساعاته ١٧ و ١٦ ✓
- (عقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصهني وهو اخو علي وكان علي
اسن منه بشر سنين حضر عقيل بدرأ مع المشركين مكرهاً وأسر يومئذ
فقداه عمه العباس ثم اسلم قبل الحديبية وجاء الى المدينة مهاجراً الى نبي ١ ١٥٨

المسلمين سنة ثلثي وشيد غزوة مؤنة مع اخيه جعفر ثم رجع فمرض له
مرض ولم يُسمع له بذكر في فتح مكة. وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم
بأخبارها وابائها وكان سريع الجواب للسكت للنعم وله فيه حكايات حسنة
تتق. وكان يأتي مسجد المدينة فتنطرح له طنفسة فيجمع الناس اليه في علم
السب وايام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف
بصره ودفن بالبقيع سنة ٨٤٣ (٦٦٤ م)

٢ (بنو هاشم) بن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابى عبد المطلب جد نبي
المسلمين قيل انه سمي هاشم لانه اول من ثرد الثريد وشمه لامل الحرم
وهو اخو عبد الشمس والد امية

٣ (بنو امية) هي العائلة المشهورة من قريش يزورون الى امية بن عبد الشمس
بن عبد مناف بن قصي. لما نول عمه هاشم على سدانة الكعبة نازعه فيها امية
فلم يرحم مقصوده ولم ترل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امية
٤ (بطليموس الاخير) ريد بطليموس المعروف بكير ونوس اي الصاعقة
هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيه ملك مدة على بلاد
مكدونية وتراكية بعد قتله سالوقوس نيكاتور. قُتل في الحرب سنة ٢٨٠
قبل المسيح

٥ (حسان) هو حسان الكوفي كان مشتهراً بعلم ائمة توفي سنة ١٧٥ هـ
(٧٩٢ م)

٦ (ابن مبارك) (١١٨-١١٩) (٧٣٧-٧٩٨ م) هو ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن مبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والهدى
وتفقه على سفان الثوري ومالك وأنس. وكان كبير الانقطاع محباً للخلوة
شديد التورع وكذلك كان ابوه. وكان لعبد الله شعر وحكم ومن ذلك قوله:
تعلّمتنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا. وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف

٨ من الغزو ووصل الى هيت مدينة على نهرات في بر الشام فتوفي جا
(المصبصة) هي مدينة على شاطئ جحان من شعور انشام بين انطاكية وبلاد
الروم تقارب طرسوس. كانت من مشهور شعور الاسلام وجا بساتين كثيرة
يسقيها جحان كانت تعمل جا الصراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الغزو منها الى
ثلاثين ديناراً

صفحة سطر

٩٠٨ (رفع عقيرته يتقي) اي رفع صوته شغياً الشعر. والعقيرة: صوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سمي الصوت بما لان بعضهم قطعت ساقه فرفع رجله المقطوعة ووضعها على الاخرى فقبل لكل رافع صوته رفع عقيرته

٩ (برنالمج) دقتر ومجل فارسية معربة

١٢ (نصيب بن رياح) هو ابو محجن نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان اشتره من بعض بني كنانة فاحتقه. وكان اسود خفيف العارضين نائى الخيمرة شاعراً فحلفصياً مقدماً في المديح ولم يكن له حظ في الهجاء. وكان حقيقاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يحيد مدحهم وراثيمهم. وكان اهل البادية يدعونه العيب تقيماً له ويرؤون شعره. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى له مجلسه واستنشد مرثي بني امية فاذا انشد بكى وبكى معه. فانشد يوماً قصيدة له مدحه بها منها:

اذا استبقى الناس العلاء سبقهم يمينك هفوا ثم صلت شالها

فقال له: يا اسود بلغت غاية المدح فسلمي. فقال: يدك بالبطية اجود وابسط من لساني بما ألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وجهه وكساه واحسن جائزته. واستدح نصيب عبد الله بن جعفر فحمله واعطاه وكساه فقال له: قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا المبد الاسود هذه الطايا. فقال: والله لئن كان اسود ان ثناه لايض وان شعره ليرني ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فاغاي رواحل تنقى وثياب تلى ودرام تنقى واتناء يبقى والمدائح تروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والتجّار وكانت وفاته سنة

٨١٠٨ (٢٣٧ م)

١٨ (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمته في الحواشي وجه ٦٥)
(ثابت قطنة) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنة لان سهماً اسابه في احدى عيني فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانته لكنته وشجاعته. وتولى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عزل ثابت قطنة وولى عبد الملك بن مروان عوضه أمية بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٨٢٠

(٢٦٩٠ م)

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(جعفر بن محمد) لم ندر اي جعفر يريد مع كثرة من قسموا بهذا الاسم
١٠		(كهوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بفداد
		وكانوا يدعون ان نسهم الى زياد وهم بطن من الازد
١٢		(الثعلبي) هو احد الرواة الحديثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو
		سنة ٥٣٨٩ (٩٠٣ م)
		(عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوه هو المشهور
		بالكرم الذي يجود به يضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله
		طاملاً متولياً على الكوفة من قبل المبشرين . وله اخبار في الكرم تذكر اخبار
		ابيه معن كانت وفاته نحو سنة ٥٢٥ (٨٦٠ م)
١٧		(فصغ ما حلت به سيفك خلخالاً) اي خذ حمائل سيفك وصنعها خلخالاً
		يريد انه ليس ماهر ان يحل سيفاً كالكمة بل خلخالاً كالنساء . وهو الحلية
		من فضة تلبسها ساء العرب في ارجلهم ج خلخال
١٦٠	٤	(المدائني) قال ابو المحاسن : هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي
		يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقة وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخه
		احسن التواريخ وعنه اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٥٣١ (٨٤٦ م)
		(المغيرة بن حنبل) هو ابن حنبل بن عمر بن ربيعة . وحنبل لقب قلب على
		ابيه لحبن كان اصابع . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان له اخ
		شاعر وكان جاحيه ولهما قصائد يتناقضان كثيرة . وكان قد هاجم زياداً
		الانجم فاكتر كل واحد منهما على صاحبه وانفخ فيتنصف كل واحد منهما
		من قرنه . وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلب بسابور ومدحه مدحاً
		جيداً فأكرمه واكثر نواله . وكان المغيرة يحارب في جيش المهلب ولما
		توفي المهلب لحق بابنه يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٤ (٧٢١ م) مع آل
		المهلب . ولما حضره الموت وهو يجود بنفسه اخذ يده من دمه وكتب على
		صدره : انا المغيرة بن الحيناء . ثم مات
		(بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء
		المفلقين في الجاهلية وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونه
		سبعة استار . وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعاً . توفي في اواخر القرن
		الخامس للمسيح

- صفحة سطر
- ١٠ (من هذه القافاة النازلة) شبه الموتى يقافلة من المسافرين حطوا في قبورهم
عسا (الترحال
- ١١ (حين علينا تقدمون) اي اتنا ننظر موتكم لترحل يريد ان الموت تتعاقب
في القبور فلا تفضي المقابر ألا بموت احياء جدد
- ١٢ (عرقوب) هو رجل من الادوس ضرب به المثل في الجاهلية بخلاف النوع
لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من الجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا
يُعرف تاريخ وفاته. ويكثر ما قالته الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب
بن زهير مريضاً بالانصار:
- كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها إلا الاباطيل
قال الشماخ:
- وواعدي ما لا احاول فعمه مواعيد عرقوب اخاه يثرب
- ١٩ و ١٨ (اطلمت) اي ظهر طلع الفخلة. والطلع أول ما يبدو من غمرته. (والجنت)
صار ما على الفخلة يلحاً. (وازمت) اي تلون برهما. والبسر الثمر الرطب
١ ١٦١ (ترطب) اي تصير الفخلة ذات رطب وهو فضيج الثمر. (تسر) اي يابس
ثمرها
- ٣ (قال الشاعر) هو التلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لمعرو بن هند
- ٥ (ابو العالصة) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع اشعر
رجل الى بغداد ولم يلق بها خيراً فقال يهجوها:
- ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من يرحى ببغداد طائل
محل ملوك ستم في اديهم فكهم من حلية المجد طائل
سوى مشر يخلو وحل قليلهم يُضاف الى بذل الندى وهو باخل
وكانت وفاته في الشام في ايام المأمون
- ١١ (اسم الذي تسمى الخ) اي يقول ان لغة علي وهو المطلوب في الفخر اولها (اي)
حرف (العين) ناظرها (اي عين البصر). فان حذفت فيبقى من الاسم (لي)
- ١٣ (عجير الدين) هو عجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم نحصل عن
تفاصيل اخباره
- ٦ ١٦٢ (غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القلب بضبط الخواص لا ب
العيون

- ٢ (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلي ولد في سينوب سنة ٤١٢ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٣٢. قال فيه ابن مبري: قُب ديوجانس بالكلي لأنه كان قد راضى أصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف. وكان احدم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس. فقال اهل زمانهم: هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم الكليين (اه). ولد ديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استغناءً وتكبراً. قيل ان الاسكندر وقف امامه يوماً فقال له: سلمي حاجتك. فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستر عني نور الشمس. وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانه بالزندقة ونسبوه الى الكبرياء والنطرسة
- ١١ (كاسم لا يباسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد اخم يرجون مجوعهم تحليد ذكرهم
- ١٢ (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفده العرب الى كسرى انوشروان وبقوسه يضرب المثل. قيل انه اتى كسرى في جذب اصاب العرب فانه ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يجيوا فقال له كسرى: انكم معشر العرب قوم قدر حرص. فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغترم على الرعية واذايتموم. قال حاجب: فاني ضامن لك ان لا يفعلوا. قال: فمن لي بان تفي انت. قال: ارضك قوسي. فضحك من حوله. فقال كسرى: ما كان ليلها ابداً. فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف. واما توفي ارتحل ابنه عطاردا الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة وحاجب بن زرارة كان رئيس بني قيس من فرسان العرب له اخبار في ايامها. وهو الذي قتل يوم الحائر اشيم ماوى الصماليك من سادات بكر وفي ذلك يقول:
- فان تقاتلوا متأكراً بما قاتلنا به ماوى الصماليك اشيم
- وقد اسره الضحمان بن جبلة يوم كنى وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة
- ١٦ (امر بمشوفه دراً) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قاتل ان يملأوا فاه من الذهب او الدرر
- ١١ ١٦٣ (تد شاء شعري) هذا النوع من التصنيف يسمى عند البديعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواجهة واللوم فاذا أنكر عليه ذلك

- استخبر بمقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به بتخريف كلمة او بزيادة او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الأول
- (زه) هي كلمة استخسان يستعملها العجم ومضاهها احسنت واصبت ١٦٦ ٦
- (شبل الدولة مقاتل بن عطية) هو ابو العبيد مقاتل بن عطية بن مقاتل ١٦٥ ٤
- البكري العجلازي الملقب بشبل الدولة كان من اولاد امراء العرب فوكت بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحلته عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان فاختص بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قُتل نظام الملك رثاه ابو العبيد. ثم عاد الى بغداد واقام جامعة وعزم على قصد كerman مسترفداً وزيرها ناصر الدين مكرم بن الملاء وكان من الاجواد المشاهير فانشده:
- دع الميس تذرغ عرض الفلا الى ابن الملاء والافلا
- فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما اكمل انشاده القصيدة اطلق له الف دينار اخرى. وخلع عليه وقاد اليه جواداً يرصه وجزره يبيع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلاً. ثم سافر الى ماوراء النهر وماد الى خراسان وتزل الى مدينة هراة. ثم رحل الى مرو واسقطها ومرض في آخر عمره وتوَدَّن وحمل الى اليارستان وتوفي في حدود سنة ٥٥٠٠ م (١١١٤)
- وبين العلامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات (ردها غير منة الى الصدف) اي حرصه تعالى على قية هذه الدرّة
- استرجعها الى صدفها ٨
- (على الفور) اي من ساعته. والفور أخذ من فور القدر فأنما تغلب في الوقت الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحائبة التي لا يبطء فيها. يُقال: رجع فلان من فوره اي بلا لبث فوصل رجوعه بوصوله
- (ان الملاء يأقرون بك ليقتلوك الخ) هذا مأخوذ من سورة القصص ١٦٦ ٢
- (انّا لن ندخلها ابداً) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة ٥٧
- (الجميع) هو الطائر الذي يُقال له الحوصل وجل ناء وباتفرسية (pélican) يتخذ من حوصله فرو ايض وسود فالاسود كرية الراحة والايض هو الاجود شديد الحرارة. والجميع كبير الحجم طوله ذراعان ولونه ايض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تحدد
- ٩

سطر صفحة

اصابع رجله بنشاء يجعل قدمها مقدافاً . وطيرانه حسن يمتد على الاشجار بخلاف الطيور السابجة ويصطاد السمك بسرعة غريبة . والاتي تخزن ما سكتلا في حوصلتها فراخها والجميع كثير في بلاد مصر

١٠ (في قلبه يلوح للناس مجب) تلجج الى خاصية اثى الجمع المذكورة التي تعلم فراخها في حوصلتها

١١ (منقاره في رأسه والعين منه بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في جمع فاعا شنية بمنقار (بجر) . والعين منها الحرف وآة البصر

١٢ (ابو المعمار) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة . ولم تصل اليها تفاصيل اخباره

١٥ (عبد الحكم بن ابى اسحاق) (٥٦٣ - ٦١٣) (١١٦٨ - ١٢١٧ م)

هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلمة . كان ابوه قتيلاً يخطب بجامع مصر قلماً توفي ولي الخطابة بعده . وكان فاضلاً تديباً بقدر جيد الخطابة وله نوادر وشعر منجيم طريقته فيه لطيفة وكانت وفاته في مصر ودفن في سفح المقطم

١٨ (اخرجت من كبدة القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس :

اذا زل عنها السهم حثت كاتها مرزاة تشكى تشن وتعمل
اخذه بعض المناربة في الفراق :

لا غرو من جزعي لينهم يوم التوى وانا اخوهم
فالقوس من خشب تشن اذا ما كفوها فرقة السهم

٣ ١٦٧ (الوزير صفي الدين بن شكر) هو صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر الديمري استوزر الملك العادل سلطان مصر والجزيرة والشام بعد القاضي يحيى الدين اشماسي سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠١ م) ثم عزله سنة تسع وستائة . ولما ملك الكامل اعاده للوزارة . وكان ذكياً مهيباً نبيلاً حراً المدرسة الصاحبة بمصر وكان شديداً على اهل المظالم جابه اعداؤه . توفي سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٦ م) وهو على ولايته

٣ و٤ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر طي مصر سنة ٥٩٦ هـ (١٢٠٠ م)

وكانت مدته تسع عشرة سنة. وكان العادل عارفاً شجاعاً خبيراً بالبلبل وكان
عنده حلم يسبح ما يكره ولا يظهر أنه سمع. فتح الحلبور ونصيبين وسنجار
وعند موته قسم البلاد بين اولاده فاقسموا كلهم اتفاقاً حسناً وصاروا كخس
واحدة. توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على
ديار سنة ٦١٥هـ (١٢١٩م) وعمره خمس وعشرون سنة (راجع الجزء
السادس من المجاني صفحة ٣٢٤-٣٢٦)

١٥ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون
الرشيد وم الامين الخليفة كان لها معروف كبير وفصل خير. ولما هجرت
انفتحت مالا كثيرا في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكة الماء بعد ان
كانت الرواية عندهم يدينار فانما اسالت الماء عشرة اميال ببط الحبال ونجت
الصخر حتى غفلت من الخل الى الحرم. وحملت عقبه البستان فقاتل لها
وكيلها يلزمك نفقة كثيرة. فقلت: اعمالها ولو كانت ضرة فسر دينار.
وكان لها مئة جارية يحفظن القرآن وكان يسبح في قصرها كدوي اهل
من قرآته. اعرض بها الرشيد سنة ١٦٥هـ (٧٨٣م) وكانت وفاتها سنة ٢١٦هـ
(٨٣٣م)

١٨ (ذو الرستين) (١٥٤-٥٣٠٣) ٧٧٢-٨١٨م) هو ابو عباس فضل
ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزره المأمون فعمل عليه نازله الحمة من
الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كله بيده لسياسة ولي الخليفة.
وكانت في افضل فضائل وكان يلقب بنبي الرستين لانه يتقلد اوردة
والسيف. وكان يتشيع وهو من اخبر الناس بعلم النبوة وقد مدحه جماعة
من الشعراء منهم ابن عباس الصولي فقال:

فضل بن سهل يد تدبر فيا لمتل

فشيئا للشيء وسطوحا للاحل

وباضها لمدي وتذمرها لمتل

ولما ثقل امر فضل على المأمون دس عليه خذله - يهودي الاسود فدخل
عليه احكام يبرئ من ممة جمعة فقتلوه مفاصة. ولما قتل فضل استوزر خاه
الحسن بعد. والفضل هو الذي كان قائما بتدبير في خلع الامين اليه
حتى تم ذلك

صفحة سطر

١٦٨ (من حيث جئته وجبت لا) يشير الى المقصر عند فتحه فانه يمثل صورة

(لا)

٩ (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس على سرير الملك يوم وفاة والده سنة ٥٦١٥ (١٢١٩ م) وكان ديناً هابياً شجاع عارفاً بحسن التدبير عُمر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث. وفتح آمد وحسن كيفا والرها وخربت وطارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع صفحة ٣٢٦ و ٣٢٧ من الجزء السادس من الجاهلي) وكانت وفاته بدمشق سنة ٥٦٣٥ (١٢٣٩ م)

١٠ (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل. وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة. فلما افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م). فاقبل بخدمة الملك المنيف بن الملك العادل وكان عرفه من اربل وحسن حاله عنده. فلما توفي المنيف انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره واختص في خلوته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضل تام ومشاركات حسنة. وله نظم حسن جمع في ديوان ودويت رائق وبه تقدم عند الملوك. ثم ان الكامل تغير عليه واعتقله سنة ٥٦١٨ وهو بالمنصورة في قبالة الفرنج فسيره الى قلعة القاهرة وانهزل في الاعتقال مضيقاً عليه حتى ارسل دوبيتا للملك الكامل يستطع فامر بالافراج عنه. فلما خرج عادت مكاتته الى احسن مما كانت عليه. وما زال الصلاح وافر الحرمة عالي المترلة عند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح في الخدمة مرض في السكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فمات قبل دخولها سنة ٥٦٣١ (١٢٣٤ م) وكانت ولادته سنة ٥٥٧٢ (١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

٢ ١٦٩ (الحافظ الحميدي) (٥٦١٩ - ٥٦٨٨) (١٠٢٩ - ١٠٩٦ م) هو ابو عبدالله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور. قال ابن خلكان من ملخصه: اصله من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واختص به وشهر بمحبته. ثم رحل الى المشرق سنة ٥٦٤٨

(١٠٥٧ م) فجع وسمع بمكة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والافتقار والتميز والورع وكانت له نعة حسنة في قراءة الحديث. وله كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذته الناس عنه وله أيضاً تاريخ علمه الاندلس. وكانت وفاته ببغداد

(ابو محمد علي الاموي) (٣٨٦ - ٤٥٦ هـ / ٩٩١ - ١٠٦٥ م) هو ابو احمد علي بن سعيد بن حزم الاموي اصله من فاس ومولده قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالمًا بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتب والسنن. وكان مفتياً في علوم حجة عاملاً علمه زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعاً ذا فضائل حجة وتوالت كتب كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتلقاها بعضها ببعض. وكتاب مداواة النفوس ولم ير مثله ابي محمد في اجتماع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس وتبذير مع توسعه في علمه اللسان ووفور حظ من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والادب. اخبر ولده انه اجتمع عنده بخط يده من تأليف نحو اربعمائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين ألف ورقة. وكانت له ابن ابي محمد والي الويد البيهقي ماسطرات ومجريات يحول شرحها. وكان كثير ارتوع في طلبه المتقدمين لا يكاد احد يسلم من غفرت عنه اقلوب واستهدف فقهاء وقته فالتوا على مضيه وردوا قوه واجموا على تضليله وشتموا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه ونجوا عوامهم عن الدنوا به ولاخذ عنه فاقصته الملوك وتردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية البكة في لاندلس فتوفي بها

(ابن تنكوال وابن خاكان)

(ان كانت الابدان الخ) ليس هذان اليثن من ضم في محمد علي بسل من روايته وم: لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل قرن ادمس من العجزة

(ابن مسير) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصلي النقيب مذهب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً ثقل في اكثر ولايت الموصلي ومدح الخلفاء والملوك والامراء ولديوان شعر في مجدين. كانت وفاته في مدينة آمد

صفحة سطر

وتوفي سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)

٩ (اتك قلب الجسم الزمان) شبه الدنيا بيمين الامير فضائله

١٠ (ابو الميسون المبارك الكنتاني) (٥٢٦ - ٥٨٩ هـ) (١١٣٣ - ١١٩٥ م)

هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية شهاد النبوان بالديار المصرية . وهو من بيت كبير ولد بقلعة تنبرو ولما سير صلاح الدين اخاه توران شاه الى بلاد اليمن وتلقاهما رتب ابن منقذ نائباً عنه في زبيد . ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن المنقذ اليمن واستناب اخاه ياذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وان المنقذ معه . وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقبض على اخيه في اليمن واستصفيت امواله وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر بنيه الذكر رئيساً عالي الهمة مدحه جماعة من الشراء المشاهير وله شعر قليل كانت وفاته في القاهرة

١١ (ومشراخ) بريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الوري فوفر منها عند قسمتها قسي
انسوح لما اتى فترعم اتني اغني فانتفك ترقص في جسي
وقال آخر ملفزاً :

لا تكبره البرغوث ان اسمه يتر وغوث لك لو تدري
فبره مع دم فاسد والغوث ايقاظك للنجر
(كما استحلوا دم التجاج في الحرم) هو التجاج بن يوسف الثقي (راجع صفحة ٢٥ من الحواشي) . وقوله (استحلوا دمه في الحرم) يشير الى انه حرم على العرب سفك الدم في ارض مكة ولا سيما الحرم الا ان التجاج لما ارسله الخليفة عبد الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ بيث في ارض مكة ويقتل وبسي وحاصر المدينة فاستحل ابن زبير دم التجاج وجعل مبلغا لمن يأتيه برأسه لكن لم ينل منه شيئاً . فقضت مكة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٥٧٣ هـ (٦٩٣ م)

١٣ (عمر بن هيرة) هو عمر بن هيرة الفزاري كان حاملاً على العراق والشرق من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليه هشام فعزله بخالد بن عبد الله القسري

صفحة سطر

فدخل خالد الكوفة بقتة وابن هيرة يتهماً لمسللة الجمعة ويترجح لحقته . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بقتة . فقيدته خالد القسري وبأسه مدرعة من صوف وجسه . ثم ان غلمان ابن هيرة أكثروا مداورة السجين فنتقبوا سردياً الى السجين واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فاجاروه وكلم اخاه هشاماً فغاضه فلم تطل أيام عمر بن هيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢ هـ (٧٢١ م)

(محمد بن عمران) كان من سادة العرب ويوتات الشرفاء في بغداد ذكره ابو الحسن في كتابه النجوم الزاهرة توفي سنة ٣٢٨ هـ (٨٤٤ م)

(الدهري) هو الذي يقع القرقة الدهرية وهي ملة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قدم واجب بل هو الله سبحانه وتعالى يتقلب بالانسان كيف يشاء الى ان يقنيه . وزعموا ان الارض لا صانع لها واقتوا بطولان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والحذيان فدحض علماء المسلمين اراءهم

(ابو حنيفة) (٨٠-١٥٠ هـ) (٧٧٨-٧٠٠ م) هو التميمي بر ثبتت اليه الامام كان خزانة يبيع الخبز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسه الرق فاعتق . واخذ حفيده الفقه عن حماد بن ابى سليمان وصحبه ثمان عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة . وكان علماً تاملاً زاهداً عدا كبير المتسرع دائم التضرع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده على ان يولي القضاء فابى عليه فضربه مائة سوط وعتره اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خل سبيله . وقيل انه توفي بالسجين ودعب البعض انه تولى القضاء يومين ثم اشتكى ففرض ستة ايام ثم توفي . وكان حنيفة ربة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوه سمرة وكان احسن الناس منقلاً واحلام نعمة . جميل المنظر كثير الشطر و رزق في العقاف الحظ الاوفى . وهو احد الائمة الذين لى اراهم المرجح في الاسلام وم ابن مالك وابن حنبل وانشافي و ابو حنيفة

(ارسل هارون الرشيد الى ابى حنيفة كذا في الاصل وفي هذا سهو ظمير . ن الرشيد لم يتول الخلافة الا بعد وفاة ابى حنيفة بنحو تسع عترة سنة

(الكافر المطلق) اي الزنديق والمحد

صفحة سطر

- ١٢ (الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشراقي . كان زاهدا ورعا يذهب مذهب الصوفيين له التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاموتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفى سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠ م) . وله كتاب الثبيرة الالهية وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . وله ايضا تاريخ الحكماء وسه بترعة الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاولل القرن الرابع عشر للمسيح
- ١٠ ١٧٢ (لا أمين على نفسي) اي لا اخفف عنها
- ٥ ١٧٣ (علي بن ابي رافع) كان كاتباً ليلي بن ابي طالب وخازناً على المال . وابوه ابو رافع القبطي كان مولى لرسول المسلمين شهد معه المشاهد فاعتقه . توفي بالمدينة أيام عائش . واما ابنه علي فكانت وفاته في اول خلافة معاوية
- ٨٧ (يوم البصرة) يشير الى وقعة الجمل لما اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر جمع علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع الجبالي الرابع صفحة ٣١٣ و٣١٤)
- ١٠ (يوم الاضحى) هو عيد الفطر لمسلمين يقع في عاشر ذي الحجة . سمي بالاضحى لانهم يقدمون فيه الضحايا على جبل عرفات
- ١١ و ١٠ (ارسلت اليها: عارية مضمونة الخ) اي ارسلت اليها القدر على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عارية على الخيرية لمبتدأ محذوف تقديره هذه عارية
- ١٦ (مماذ الله) اي اعوذ بالله والتجنى اليه . ومعاذ مصدر نصب على المنعولية المطلقة بتقدير عامله
- ٦ ١٧٤ (المهاجرون) هم من هجر مكة خوفاً من اذى قريش مع رسول المسلمين
- ١٠ (مويذ الدين القسي) قاضي القضاة ما ملخصه : هو محمد بن محمد القسي الاصل والمولد البغدادي المتشأ والوفاء وزير الخليفة الناصر . كان بصيراً بامور الملك خبيراً بادوات الرياسة عالماً بالقوانين عارفاً باصطلاح الدواوين ماهراً بالحساب رياناً من فنون الادب حافظاً لحسن الاشعار راوياً خرائف الاخبار وكان جليلاً على ممارسة الامور الديوانية ملازماً لها من شدوة الى معشية . وكان

صفحة سطر

في أول امره قد تطلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . قبل في اعيان الله . وعلت مترته عند السلطان فارس له مع خادم له الى الخيعة في بغداد فرأى وزيره ابن القصاب من ذكائه ما لم يعده من سواه فكتب ابن القصاب الى الخليفة انه قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قوي قد جرى من تفهيم كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يصطنع ويمسك اليه ويستقدم . فتمه الخليفة من الرجوع فقام القسي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزره بعد وفاة نصير الدين المالوي وعكس في الدولة فكأن لم يتمكن مثله احد من امتاله وكان اوجد زمانه في كل شيء . حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امره متولياً الوزارة للناصر ثم الظاهر ثم المستنصر حتى قبض عليه المستنصر وجبه في باطن دار الخلافة فرض واخرج مريضاً مات سنة ٦٢٩هـ (١٢٣٢ م)

(بدر الدين آبان) لم يذكر له في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمنشأ

١١ (حلوة النبات) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر التباقي

١٥ (مشهد موسى والجواد) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى والجواد النبيين كان يأوي اليه الفقراء والمساكين (اه) . لا نعرف من هو

الجلواد النبي

١٦ (الملوين) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون اليه

١٢٥ ٣٥٧ (حمار وحش) ويسمى ايضاً الفراء يشبه الحمار الا ان له ذو خطوط بيض وسود تقويف جسمه طولاً

١٢٦ ٧٥٦ (غدار فرسه) هو السير الذي على خنقا من اللجام . ويخلق العذار على الرسن

ومنه قولهم خلع العذار اي ركب غوه قلم يلومها عنان العقل

١٢٦ ١٣ (اعينها بفوك ان تلقى تكالاً يتينها) اي ارجو يسني بالحفظ من عقاب يلحق

ها وذلك بفوك وحلمك

١٦ (ناسدتك افة الا رحمتي) اي استخفك به ان ترحمني والاداة حصر يتلقى

ها القسم

١٢٧ ٧ (اكون اول من ينامك مرغوم) اي انا الضعيف اخلال اكون اول من يعي بجبر

موتك

- ١٧٩ ٩ (قد علم الرئي العالي) يريد بالراي العالي الخليفة
- ١٥ (حاشا وكلان مجسده) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التثنية . والجملة
المأخوذة من ان وما بعدها في محل جر بتقدير حاشا حرفا او نصب بتقديرها
فعلا . ولا وجه لاعراب كلا لان هذا التركيب منطوق
- ١٨٠ ٥ (الايوان) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعمالها شيد قديما ملوك
الفرس في المدائن وسمه كسرى ابرويز وقبل سابور بن ازدشير بعد
خرايه . وكان مبنيا بالآجر طول كل آجرة نحو ذراع في عرض اقل من شبر .
ولما ملك المنصور ابو جعفر خربه . قيل انه استشار خالد بن برمك في هدمه
وادخل اكتب في عمارة بنسداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دمه فانه اثر عظيم يدل
على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغ المنصور الى رايه وامر بدمه
فراى ان النفقة طيه اكثر من الفائدة بنقضه فتركه . فقال خالد : الآن ارى
يا امير المؤمنين ان خدمته لتلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك
فلم يلتفت الى قوله وتركه . وقد اطلب الشعراء في ذكر الايوان من ذلك
قول ابن الحاجب :
- يا من بناءه بشاهق البنيان آتيت صنع الدهر بالايوان .
هذه المصانع والدساكر والينا وقصور كمرانا انوشروان .
كتب الليالي في ذراها اسطرا بيد البلي وانا ملل الحدثان .
ان الحوادث والخطوب اذا سطت اودت بكل موثق الاركان .
- ١٧ (بلغ اشد) اي قوته وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل
ان (اشد) جمع لا مفرد له من لفظه . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
(ابن خريف) لم نجد له ذكرا في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
- ١٧ ١٨١ (السكران) كتاب طريف جمع فيه صاحبه وهو الشيخ عبد الله بن احمد
٤ ١٨٣ آدابا ونصائح ونوادر وحكايات مستطحة تلقاها من افواه اشيوخ الاجلاء ومن
التواريخ وكتب الائمة رتب على مقدمة وسبعة ابواب وضعه سنة ٥٧٥٥ هـ
(١٣٥٤ م) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وبناه
بسكران السلطان لاشتاله على الوان مختلفة . والسكران فارسية . وكانت
وفاة المؤلف سنة ٥٧٨٩ هـ (١٣٨٧ م)
- ١٩ (جعفر) هو ابو عبد الله جعفر الصادق (راجع صفحة ٤٥ من الحواشي)

صفحة	سطر
١٨٤	٥ (نكس المنصور رأسه ملياً) اي ساعة . وقيل للملي الساعة خلوية من النهار
٦	٦ (انت ذو الرحم الواشجة) اي ذو الصهارة والقرابة
١٤	١٤ (ادراً بك في نحره) اي استعير بك عليه فانقلب
١٢	١٢ (يوم عاشوراء) هو عاشر شهر محرم وفيه ل ايضاً العشوراء والمشوري
١٨٢	٢١ (لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابداً وفيكم عين نظرت) اي طالما سلمت عينكم
٤	٤ (قال المنصور : ونعم ايضاً) في كلامه حذف وقسمه : اتجبر ان تقاومني بقولك نعم
٥	٥ (تقدم في دولتك بلاني) اي ابلت البلاء الحسن . ومعناه اني اظهرت في الحرب بأساً حتى بلاني الناس واقتوني
١٠	١٠ (آجرنا كهُ) اي فضعه تحت خفرك وحمايتك
١٨٨	٣ (كما الصفحة) اي كبا والصفحة الصحن الكبير ج مضاف . قال الكسائي : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة ثم المكلة تشبع الرجلين وثلاثة ثم الصفحة تشبع الرجل
١٤	١٤ (منارة) كان صاحب شرط هارون الرشيد
١٥	١٥ (الموم) بالنة هو المجتمع وكبيراً ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم
١٦١	١٦١ (بايع للاميين والمأمون والمعتصم اولاده) اي كتب لهم اخلافة بالتداول
١٨٩	١٠ (اياك ان يشكك عليك شيئاً من امره) اي احترس من ان يخني عنك شيئاً من حاله
١٩١	١٢١ (حلف ايماناً غليظة فيها الطلاق والعتاق والبيع والصدقة والوقف) اي حلف بقسم الزم نفسه بان يطلق امرأته ويعتق عبيده ويبيع الى الكعبة وبعني كذا وكذا مالا وعقاراً لوجه الله ان لم يتم ما فرضه على نفسه
١٦١	١٦١ (استوصوا بن وراثي من الحرم خيراً) اي اقبلوا وصيتي فيهم بخير . في هذا القول ايماء للحديث : استوصوا بالنساء خيراً فانهم عندكم عوان . وخيراً نصبت على المعولة المطلقة اي استنباه خير
١٩٣	٣ (وفيه كيت وكيت من الاشجار) كيت اسم مني هو كناية عن الحديث كذا ان ذيت كناية عن القول . وكلامها مخفف عن كية وذية وموضعها هنا رفعه بالابتداء

صفحة سطر

- ١ ١٩٣ (لم يستحل دمي ويخرج من ايدائي وازعاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانه لا يستريح دمي بل يكف عن ايدائي وازعاجي
- ٦٥ ١٩٤ (فما هو الا ان رآه حتى رأيت ماء الحياة ييمول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظره اليه سرّ وهرّ لروايه . وجملة رآه وما بعدها خبر للمبتدأ هو
- ٥ ١٩٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي قزوة من عظماء الدولة العبّاسية نالته في ايامهم السعادة وطالت ايامه وولي جموية المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاته سنة ١٦٩ هـ (٧٨٥ م) . قيل ان العادي سمّ وقيل بل مات حتف انقه
- ١٩ ١٩٦ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنه وابراء ذمتي مما سرق وتبرعي له بثمن كل ذلك حق سؤالك ايأي ذلك
- ٣ ١٩٧ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصماني اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعراً محسناً ذكر له صاحب الاغانى بعض مقطعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٥٣١ (٦٤٣ م)
- ٦ (ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهامية
- ٧ (ايكم يذهب بالخير) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليبيعها
- ٩٥ (دعوني اذا قاتلنا) اي دعوني انا لن نصف الربيع كما قلتم . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . ولتعمل ما بعدها مضارع منصوب
- ١٦٥ (قال فانه ليتكلم : واذ سمع صوت كسرى بمجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويحب على قولي . ولما سمع صوت كسرى بمجد له
- ١٨ (علمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انه لم يجاسر احد برفع صوته هكذا غير الملك
- ١١٥ ١٩٨ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكله الخنطة كلاحرار لا عن اكله اللبن والتمر كاهل البدو . ولا ينبغي ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطية من الله لا يسبغ نوع الطعام والتأنيق فيه
- ١٢ (ألم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربع أخذ من قولهم ألم على البيت اذا

صفحة سطر

ارخى ستوره وكثيراً ما تأتي بمعنى الحصون لاسيما حصون المدينة . قال —
أوس بن مفرأ :

١٥ بـث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى آثام نجرانا
(خادم المأمون) يريد ابراهيم بن الميخون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا
تفصيل خذنا لاخباره

١٦ و١٧ (علي بن محمد) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فن
كتبرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في أيام المأمون

١٧ (دينار) هو دينار بن عبد الله ولأه المأمون على عسكر الحسن بن سهل لما
غلبت طليح السوداء . ثم وجهه لحرب ابن عبد الرحمن بن احمد بن سهل
من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دما الناس الى الرضا وبأيمه خلق . فسار
اليه دينار بالجنود الى اليمن فبث اليه ديناراً بالامان فقبله عبد الرحمن
وعاد مع دينار الى المأمون . ولما تولى المتعم الخلافة ولي ديناراً امرة دمشق
ثم عزله عنها بعد أيام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ هـ (٨٤٧ م)

١٥ ١٩٩ (ان) للبرامكة ابادى خضرة عدي (اي لهم علي فضل واحسان . ولا يادي
اخضرة كناية عن التعم الجبيلة

١٦ (المذرب بن الغيرة) لا ذكر له في التاريخ

١٨ (احتجت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي) يريد انه اضطر الى بيع اخلي
(لانما لم تكن صناعتي) يريد انه لم يعود الاستطاء

١٢ (الصينية) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد به طبقاً

٢ ٢٠١ (موسى) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهوراً بشجاعته وبأسه
استعمله الرشيد سنة ١٧٥ هـ (٧٩٢ م) على دمشق فسار فيها احسن سيرة
وكانت حاجت المعصية بالشام بين القيسية واليانية فاصلى موسى بينهم . اما
وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فله مات معتقلاً بعد نكل البرامكة

٦ (اخيه العباس) لا نعرف احداً من بني خالد بن برمك يسمى عباساً . فن
بنه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في
السطر التاسع

١٧ (اللد) هو الصبر وقد سبق تعريفه

١٩ (المنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء . وقد يستعمله

٢٠٢ ٦ (عمرو بن مسعدة) هو أبو الفضل عمرو بن صول الكاتب أحد وزراء المأمون وهو ابن عم إبراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً جزل البارة وجيزها سديد المقاصد والمخاني. وله ديوان رسائل بديع فيه كل معنى انيق توفي سنة ٨٢١ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قرية من طرسوس (الحراج) قال الجرجاني: هو صنفان الحراج الموظف وهي الوظيفة المعبنة التي توضع على ارض وخراج المقاسة هو كربع الخارج وخمسة ونحوهما (كمال الدين الحلي) (٥٨٦-٥٦٦) (١١٩٠-١٢٠٨ م) قال

الكتبي ما ملخصه: هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله الغيلي الحلي المعروف بابن المديم كان محدثاً فاضلاً سمع من ابيه ومن جماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والنجار والعراق. وكان مؤرخاً صادقاً وفقهاً مفتياً وكاتباً محسوداً ومنشئاً بليغاً. درس وافق وصنف وترسل عن الملوك وكان رأساً في الخط المنسوب لاسيما النسخ والخوانساري. وكان اذا سافر يركب في حفة تشبه بين بطين ويجلس فيها ويكتب. تولى رئاسة الشام وقضاء حلب وكان تقدمه في قضائها خمسة من ابائه متتالية. ووفد الى مصر وبغداد رسولاً وكان اذا قدم الى مصر يلازمه أبو الحسين الجزار الشاعر وكانت وفاته بالقاهرة ودفنه بفتح المقطم. وكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركته النسبة قبل عيوضه وهو كتاب جليل. ومنها كتاب الدراري في ذكر الدراري صنفه للملك الظاهر النازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز. وكتاب في الخط وطويعه وادابه وغير ذلك من المصنفات المفيدة

٦ (أبو يوسف القاضي) (١١٣-١٨٢) (٧٣١-٧٩٩ م) قال ابن خلكان ما خلاصته: هو القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم من أهل الكوفة كان فقهاً عالمًا حافظاً سمع الائمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان الغالب عليه مذهبه لكنه خالفه في مواضع كثيرة. وكان قد سكن بغداد وتولى القضاء بما ثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد. وكان الرشيد يكرمه ويحبه وكان عنده حظاً مكيئاً بحالسه ويا كل مه على مائدتيه وهو أول من دعي بقاضي القضاة. ويقال انه أول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها. وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يتميز

صفحة سطر

أحد من أحد بلباسه . ولم يتقدم أحد أبا يوسف في زمانه في الفقه والحديث
وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو أوّل من وضع لكتاب في
أصول الفقه على مذهب أبي حنيفة وأمل المسائل ونشرها في أقطار الأرض
(الوزير) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . وهو معروف
عن الفارسية

٧
٩ (نصف الجام) أي أكل نصفه . والجام هو صحن أيضاً من زجاج أو فضة .
جامات واجوّم

١٠ (كلما أردت أن اسمح لأحدهما أدلى الآخر بحجته) أي إذا أردت أن أقضي
للموحد على خصمه تقدم الآخر ببرهانه فردّ القضاء . وسجل من (السجل)
هو كتاب الحكم وكتاب الأقرار والهدى . وعند النحهاء هو كتاب يكتب
به القاضي صورة الدعوى والحكم فيها وصكوك المبيعات ونحوها لتبقى عنده

١٢ (حامد بن العباس) كان أوّل امرء على نظر فارس وأضيف إليها البصرة .
وكان دائماً يتولى أعمال السواد ولم يكن له خبرة بأعمال الحضرة ثم آلى امرؤه
أنّ إن طلب وولي الوزير للمقتدر كنه رأى بعد زمان قليل قال : دراية في
أمور الوزارة . فأخرج الخليفة علي بن عيسى وزيره القديم من سجده وكان قد مكّله
فجعله كائنات لحامد . فكان حامد يجاس في دست الوزارة ويلبس أسود
وعلي بن عيسى بين يديه وليس عليه سود ولا شيء من زي الوزراء . لأنّه
هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

عجب من كل ما رأينا أن وزيرين في بلاد
هذا سواد بلا وزير وذا وزير بلا سواد

وقال آخر :

قل لابن عيسى قوله يرضى بما ابن مجاهد
است الوزير وانما مخروا الخليفة حامد
جلوه عندك سترة لصلح امرئ منس
هاشكت فقل له سم واحد في واحد

ثم عزل حامد واستوزر المقتدر بعده علي بن نمرات وسلبه بيعه فقتله سرّاً سنة
٥٣١١ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير لأمواله وشتم بحيث أنه كان له
أربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة مراده وكان حواريه مسمومة غار

صحة سطر
انه كان فيه شراسة خلق وكان يتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويطلع
من حضراتي بيته حتى العامة والناس فيكون في بعض الايام اربعمائة
(للفخري وإلي الحسن)

٦ ٢٠٤
(ابو الرقعمق) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالي في بيته
الدهر في حقه: هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل
في انواع الحد والمزل . وحرز قصب الحصل . وهو احد المداح الجيدين والفضلاء
المستزين سكن الشام مدة . يمدح امراته . وقام بمصر زماناً طويلاً ومعظم
شعره في ملوكها وروسائها ومدح بما للفر اباً عظيم من بن المنصور وولده العزيز
والقائد جوهرًا وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاته بمصر سنة ٥٣٩٩ هـ
(١٠٠٩ م)

٧
(الاستاذ كفور) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبداً
لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد بن طغج الاخشيدي سنة ٥٣١٢ هـ فترقى عنده
الى ان جعله اتاكب ونديه . وأما توفي في الاختيد تولى ملكة مصر والشام ولده
الاكبر ابو القاسم نوجور فقام كافور بدبير دونه احسن قيام الى ان توفي
انوجور سنة ٥٣٩٩ هـ (٩٦١ م) . ثم تولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك
الروم في ايامه حلب والمهيمية وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور
على نيابته وحسن اياته الى ان توفي سنة ٥٣٥٥ هـ (٩٦٦ م) . ثم استقل كافور
بالمملكة ولم يبق الدعوة لابن ابي الحسن علي واجتج بصغر سنه . ولكافور هذا
اتار ومنقلب حميدة كان يرغب في اهل المير ويعظمهم وكان اسود اللون
شديد السواد بصاماً قصده الشعراء وامتدحوه منهم المتني وله فيه قصائد
مشهورة فلم يزل منه ما كان يرجوه فعدل عنه وهجاء وامتدح اباشباع فاتكاً .
واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٥٣٥٧ هـ (٩٦٨ م)
وكان تقدير عمره خمساً وستين سنة . وكانت ايامه سديدة جميلة خلفه ولد
ابي الحسن علي

٩
(يقرأون عليك السلام) اي يتلون عليك . وقرأ لا يتعدى بنفسه فلا يقال قرأه
السلام

١١
(اتي رسولهم اتي خصيصة) اي محتصة في دون غيري وخصيصة منصوبة على
لغة

صفحة سطر

١٢ قلت ابلغوا لي جبةً وقبصاً) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص به (راجع الجزء الاول من علم الادب صفحة ١٠٧)
١٩ (عوج بن عتيق) هو علي زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينف طولاً على ٢٣٠٠٠ ذراع قتله موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القروني (بقرت شويجي) اي شققها . والشوكة تصغير شاة . وهي الواحدة من الفرج شاء وشيله . واصل الشاة شاة واصل الشاة فيكون تصغيرها قياساً . والنسبة اليها شاوي

١١ و١٢ (ولارأتني الخلف) يريد انما تستبدل زوجها الميت بغيره . والخلف البدل والموت

١٥ (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الاسير الهاشمي ابن عم المنصور ولي مصر سنة ١٦٩هـ (٧٨٦م) ولأه عليا موسى الحادي فلم يبق جاً مدة يسيرة حتى توفي الحادي وخلفه هارون الرشيد فاقر علياً علي مصر . وكان علي المذكور طاملاً وفيه رفق بالرعية آراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنه اشتد على الصاري وهدم كتائبهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب . فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبد الله بالدليم ثم عزله عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزله سنة ١٧٢هـ (٧٩١م)

٢٠٦ ٣ (الازدي) (٥٦٧-٥٦٣) (١١٧٢-١٢٢٢م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والده الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيه . وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بالمدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف . ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدّة . وكان متوقفاً لخطر طلق الصابة ومع تعلقه بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الاخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمره على مطالعة الحديث وادمن النظر فيه روى عنه القوصي وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابيه . ودائع البدائيه والدليل عليه . واخبار الشجعان . واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة ونفاثات المذخيرة

ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثله وله غير ذلك من التصانيف ونظمه رائق (لاكتبي)

٢٠٧ ٨ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داء عظام الذي لا يبرأ

٢٠٨ ٣ (كسا... ساجا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكن

٢٠٩ ١٩ (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافرين. ويراد به ايضا جلد يسط تحت الخوانج سفر

٢٠٩ ٧ (من سبنته) يريد طيلسانه. والسبنة ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد

١٣ (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضا مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف مكة وهي في حرة سبية الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تُسقى من الآبار عليها العيد. والمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبي المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد ألا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضا قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت يثرب في الجاهلية أولا في يد الصالحين ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك يؤدون الخراج لكبرى. واما دخول اليهود في يثرب والعجاء فقد ذكره السفر الكريم في كتاب اخبار الايام الاول في الفصل الرابع منه: يقول: في ايام حزقيا سار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سحر وفي مقدتهم قلعبا ونمرابا... فقتلوا باقي من نجاة من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة طيبة الريح وغرها الصيحاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولمحب حب البان. والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقي بحر القلزم على مسافة ثلاث مراحل منه

١٥ (اليسط الى اجل الطعام) اي اتناول لأفقر الطعام

١٧ (ن لي عليها حردا) اي بنصا وضيفة. واللام في (اخر) للتوكيد

٢١٠ ١٧ (حكى في الاحياء) يريد احياء علوم الدين لسلامم النزالى. قال الحلاج

صفحة سطر

خلفاء: هو من اجل كتب المواظ واعظمها حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المملكات وربع النجيات... وقد غلط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصره وشرحه (٥)

٢١١ ٩٥٨ (دردنايل وكيكايل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة. واما اسرافيل فهو على ما زعم العرب مبلغ او امره تعالى وتنفخ الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) على زعمهم ايضا هو مسكن الحركات ومغرق الارواح عن الاجساد

١٠ (الجبني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري البصري الشرواني. هو واحد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة له تأليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح. وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزا قبل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاته

١٢ (الزئبق) معدن خصري ابيض لامع لا رائحة ولا طعم له. هو نوع كنسة يحمده بتريد حرارته فينطرق اذ ذاك والزئبق اذ تعرض للهواء تفشاه حرمة ضاربة الى السواد ثم يقبلور. وهذا المعدن يصلح لاعداد جمة لا سيما اذا مزج به من المعادن. واكثر وجوده في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويسمى في حالة اختلاطه الزئبقير. فيستخلص من الكبريت وذلك ان يحمى الزئبقير فيظاير الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفى. والزئبق المستعمل لاصطناع المرايا يمزج بالقصدير ويمد على الزجاج صحائف

١٥ (عبد الله بن سالم الحياط) هو واحد شعراء الدولة العباسية والاموية كان موكا لقريش وكان شاعرا غريفا هجاء خيلا مابجا خليعا. انقطع الى آل الزبير بن العوام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على الميدي واسمعه شعره واحسن صلته. وكان لابن الحياط ابن عقوق اسمه يونس قريظ رجل يوما وهو يخفق اباه فويجه واخذ يعزي ابن الحياط. فقال له: يا اخي لا تلمه انه ابني حقا والله لقد خنت ابني في هذا الموضع الذي تراه بحقني فيه. توفي سنة ١٦٢ هـ (٢٨٠ م)

١٦ ٢١٢ (ارش الاصع) الارش شربا بدل ما دون النفس من الاطراف

١٧ (كرج) هو الحانوت فارسية معربة

صفحة سطر

٢١٣ ١٢ (ابو الشحقيق) وروى ابن الشحقيق. هو مروان بن محمد الشاعر صاحب طاهر ابن الحسين وامتدحه فاجزل عليه البطاء وله ديوان شعر جمعه الشيخ حسن البوريني. توفي ابن الشحقيق في أوائل القرن الثالث من الهجرة أيام المأمون (ابن سكرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي من ولد علي بن المهدي الخليفة العباسي. قال صاحب يتيمة الدهر في حقه: هو شاعر متع الباع. فائق في قول الطُرف والملم على الفحول والافراد. جاز في ميدان الهجون والصف ما اراد. وكان يقال في بغداد: ان زمانا جاد بشل ابن سكرة وابن حجاج يعني جدًا وما شُبه الا بمرر ولغززدق. ويقال ان ديوان ابن سكرة يُرثى على خمسين الف بيت. ومحاسن شعره كثيرة منها قوله في الشيب:

لقد بان الشباب وكان غضًا له قر واوراق تظلك
وكان البض منك فات فاعلم متى ما مات بهضك مات كلك

وكانت وفاته سنة ٣٨٥ (٩٩٥م)

٢١٤ ٢ (حزبن الديلي) هو ابو الششاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي. هو شاعر مجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً يرضيه اليسير ويتكسب بالشر وهجاء الناس. وليس هو ممن خدم الخلفاء ولا اتبعهم بملح. ولا كان يرمي التجاوز حق مات. وله مدح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام. ومن ظريف قوله ما مدح به عبد الله بن عبد الملك بن مروان:

الله يعلم ان قد جئت ذا يمن ثم العراقيين لا يتنبني السأم
ثم الخزيرة اعلاها واسفلها كذلك تسري على الاحوال في القدم
ثم المواسم قد اوطأها زماناً وحيث تخلق عند الهجرة اللهم
قالوا دمشق ينبتك الخير جا ثم انت مصر قم النائل العسم
لما وقفت عليها في الجموع ضحى وقد تعرضت العجب والخدم
حيثه سلام وهو مرتفق وضمة القوم عند الباب ترحم
في كفه خبز دان ريحاً حق من كف اروع في عرينه شمم
ينضي حياه ويغضى من هابسه فما يكتم الا حين يتشم
تري رؤوس بني مروان خاضعة بمشون حول ركابه وما ظلوا

صفحة سطر

- ان هنّ مشواله واسقشر واجذلاً وان هم أنسوا إعراضه وجها
كلنا يديه ربيع عند ذي خلف بجر يفيض وهادي عارض هزم
وكانت وفاة الخزين الديلي نحو سنة ١٠٢٥ (٢٢١ م)
- ٣ (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل وقصور ودور
ومنازل وقرى وعليه اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال .
والعقيق في اللغة كل ميل ماء شقة السيل في الارض فانصره ويسمى . وقد
أكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة
- ١٢ (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) زعم العرب ان ابراهيم الخليل اتقنه
غرود الجبار بالنار فرّ في النار دون ان تحميه باذى . ولم يذكر الكتاب الكرم
شيئاً من هذه القصة
- ١٤ (التي الصفا فصارت ثعباناً) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد العاشر
٦ (متشماً) اي ظالماً لك . من غشم الرجل اذا غصبه وجار عليه
١١ (الطير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي
- ٣ (جئتكم مستجدياً لاستفتي) اي جئت طالباً نوالك لا فتواك . والفتوى هي
بيان حكم الحاكم ج فتاوي
- ٥ (الصادق بن جبريل) (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) (١١٦٣ - ١٢٢٥ م) هو ابو
عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن القفيرة المعروف بابن اخي العلم
كان فاضلاً مشهوراً بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر
والاسكندرية . وتولى النظر على خزنة بيت المال بمصر . كانت وفاته بالقاهرة
- ٧٠٦ (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن
مسلم وقد مرت ترجمته
- ٩ (فجاءها الكرم يستقي من الخبر) اي ان كرمه جاء يستقي عن سبب
تأخر قطع هذه اليد لما جته
- ١٠ (النبسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن افلح النبسي المشهور . كان حسن
المدح صكبير الهياء وشعره ظريف . مدح الخلفاء فن دونه من ارباب
للمراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . له ديوان في مجلد وسط جمعة
بنفسه وعمل له خطبة وفناء واعني بامر وهذبه . وله نوادر كثيرة توفي ببغداد
سنة ٥٣٦ (١١٤١ م)

صفحة سطر
١٢ (قستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمده . ومن ذلك الاغراق عند البديين (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٣٦)
١٤ (سبط بن التماويذي) (٥١٩ - ٥٥٨٣) (١١٢٥ - ١١٨٨ م) هو ابو القح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابو مولى ذابن المظفر وكان شاعر وقت لم يكن فيه مثله . جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد ومعي في اخر عمره وله في عماء اشعار كثيرة يرثي بها عيني ويندب زمان شبابه . وقد جمع بنفسه ديوانه قبل المي اربعة فصول وكل ما جده بعد ذلك ساء التزيادات . وله كتاب ساء العجبة والعجاب . وكانت وفاته في بغداد

(مجاهد الدين الزيني) قال ابن خالكان ما ملخصه : هو ابو منصور قايماز بن عبد الزيني الملقب بمجاهد الدين الحسام كان عشيق زين الدين والد مقفر الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان . أخذ منها صغيراً وكانت تحبيل النجابة عليه لانه فقهه متقنه وجعله اتاك اولاده وفوض اليه امور اربل سنة ٥٥٩هـ (١١٦٣ م) فاحسن لسيرة وعمل في الرعية وكان كثير الخير والصالح . بنى باربيل مدرسة وخطاه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة ٥٧١هـ (١١٧٦ م) وسكن قلعتها وتولى امور تديرها وراسل الملوك وراسلوه وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبالغه سواء . وفوض اليه سيف الدين بن مودود صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتمد عليه في جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليه اكثر اموال اربل واثار الموصل اثاراً جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً ومدرسة وخطاه وانشأ مكتباً للآيتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسراً وجد الناس به رفقا كثيراً . وله تية كبير من وجوه البر ومدحه جماعة من الشعراء . ولما توفي سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود سعى اهل الفساد اليه في حق مجاهد الدين فقبض عليه ثم ظهر له فساد رأيه فاطلقه واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٥٩٥هـ (١١٩٩ م)

١٩ (الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي البزركتي كان ماماً في

صفحة سطر

علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغرائب وشاذه . وصنف فيه المقدمة التي سماها بالقانون وتقد الى فيها بالعجائب مع ايجازها اشغى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان له المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب حدان حج وقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه واتفق به خلق كثير . ثم رجع الى مراكش فكان تصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٦٠٦ هـ (١٢١٠ م)

٢١٧ ١ (يقرأ عليه قراءة ابي عمرو) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيه المثل في علم القراءة وقد سبقترجمته

٥ (خل زيدا شانه الخ) تلحج الى قول الفخاه جاء زيد وذهب زيد

٦ (انا مالي ولا يرى ابد الده يضرب) فيه اشارة لمثل الفخاه ضرب زيد

١٦ (ابن زبيح) هو احدث محذني القرن الثاني من الهجرة . كان اديبا يعرف

اخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتبا في المدينة لاميرها امان

ابن عثمان ولم تعرف تاريخ وفاته

٨ (ابان بن عثمان) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان

من الطبقة الاولى من تاهي اهل المدينة سمع اياه وخلائق من التابعين . وكان

من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم باحدث واتفق العلماء على انه ثقة

تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزله سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م)

فاستعمل عوضه هشام المخزومي . كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ (٧٢٢ م)

١٠ ٢١٨ (هذا من اهلك واقاربك) يقول ذلك لان ائصب كان يضرب فيه ائصب

بالطبع . (وسع له مما عندك) اي اريد شيئا من قوتك

١١ (بالي انت وزيادة) هذا قول ائصب اي سريره من فسوفي وازيد لي ما

تعرف بي

١٣ (اعطيك عروضا) العروض عرّض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الارام

قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كسل ولا رزن ولا يكون

حواثا ولا عقارا

١٦ (جرد عمامة) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق مال

١٣ ٢١٩ (لا ياؤنثتده الرمي به) اي لا يتصر

١١ يسئهم الله الى العالم فلا تخل منهم . لا يموت الواحد الا قام اخر مكانه
(الاهليج) ثم هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي
صغار واسود كابلي حكاير وحشف دقاق يعرف بالصيني . كان يستعمله
قدماء الاطباء للاسهال والجذام . والاهليج الكابلي هو افضل اصنافه وهو
اسود دسم اطيب طعماً من غيره . وفي ذوق الاهليج شيء من الحسوة يشد
اللثة ويقوي الاسنان

١٨ (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشيخ عز الدين بن الاثير
الجزري ابتداء فيه من اول الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣١ م)

١٩ (الصابئة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما مضاه : الصبوة في مقابلة
الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فيحكم ميل هؤلاء عن سنن
الحق ويزيغهم عن نصح الانبياء قبل لهم الصابئة . وانما مدار مذهبهم على
التصيب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التصيب للبشر
الجهانيين . وهم يقسمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاصنام
يتفقون كلهم باسم واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم
م الارواح . فاما الارواح فالما يتوصل اليهم البشر اما بالهياكل واما
بالاصنام وبحسب هذه الآراء اقام الصابئة الاصنام للكواكب اصنام ذهب
للسنن واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا
الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام
فتتكلم وتوحى الناس منافعهم . قال ابن عربي : قد تحققنا من مذهب
الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلتهم القطب
الشمالي ولربما فاضت النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . .
ويدعون الكواكب . وقرايبهم كثيرة لا يأكلون منها بل يقرقوا . . .
ومقالاتهم في توحيد الله على غاية في الغفلة ويزعمون ان نفس الفاسق
تدب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء
ليسوا الا نصارى ادخلوا كثيراً من الاضاليل في دينهم جهلاً وهم يعرفون
بنصارى مار يوحنا (Chrétien de St Jean)

٢ ٢٢٧ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتداء
بالتنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرية

صفحة سطر

للتصحر ولم يجر عليه احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس
(الجركي) ويقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر
الاسود في شرقيه دانوا قديماً بالنصرانية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام
(بحر نيوش) ويسى ايضا بحر القرم وبحر الاسود ماؤه يجري ويسرى في
القسطنطينية ويتضائق حتى يصب في بحر مرمر ومنه يخرج البحر الى روم من
خليج الدردانيل. يحد بحر نيوش شرقاً جبال الكوكز وغرباً خليج القسطنطينية
وتمالا بحر الروم وجنوباً بلاد الاردن. وعلى ضفتيه سينوب واذرا بران
واودسا وغيرها من حواضر المدن

(الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل منفردة في تنجى بحر الخزر والبحر
الاسود وبلادهم اليوم من اكبرمالك الدنيا فهي نحو تسعين افاة نفس
دان قسم منهم بالنصرانية في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس
من الامم المتاخمة للصقالية والترك ولهم لغة برأسها ودين وتريمة لا يتزكهم
فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبسة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم
من ارادهم وجعلتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع.
والصقالية يفسدون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحدهم مؤرد
التي اليه سقاً وقال له: ليس لك الا ما تكسبه بسيفك. واذا حكم ملكهم
بين خصمين بشيء ولم يرذيا به قال لها: تمه ك بسيفكما فاي السيفين كان
احد كانت الغلبة له... (١٠)

(الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اوراً موقع بلادهم في شرقي
فرنسا يفصلها بحر الرين وفي غربي اللاد وفي تنجى النمسا وفي جنوب بحر
الشمال والديسمرق عاصمتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٣٠٠ الف الف
(قصد ملكهم... مقاتلة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجالي الادب

صفحة ٣٢٣

(البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر
الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شجرة
وبأس في قديم الزمان فاستولت عليه الالمانية وادوم حتى لم يبق منهم اثر
(مثقون) اي يأمنون تمثيلت الاقائم في توحيد الذات الالهية
(يقال للملكهم الفرنسي) هذا لقب الملوك فرنس لقمهم به المسلمون ولا اثر

لث في تواريخ الافرنج وأول من لقبوه بـ فيلبوس اوغسطس ثم اختصوا به من بعده لويس التاسع من اسمه المعروف بالقديس عند وروده الى مصر سنة ١٢٥٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ - ٣٢٩)

٢ ٢٢٨

(الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن الكامل الساماني السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيه الملك العادل ابي بكر فظلم امراء وقويت شوكتة وعمر قنطرة السد وحفر اساس قلعة المقياس وعمر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضيف بها ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكا شجاعا ذاهية وسطوة ماجسراحد ان يشفع عنده في مدة ملكه وقتل خلقا كثيرا من الامراء والماليك واخذ اموالهم. وأقل قابوته من المنصورة الى تربس في القاهرة فدفن بها

٣

(غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدتم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في معام

٤

(لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقلية بقيت مدة تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. اما قبرس وقريطش فكانتا قسما من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى انتزع الاتراك من ايديم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م

٩

(ام الهند فرق الخ) ان فرق الهند في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد اثبت الشهرستاني منها اخصها واطال في ذكرها فنحننا منها ما رأيناه موافقا لطريقة الكتاب

١٣

(اليهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر واسم جوده اتام وهو ذاكب ثورا على رأسه اكليل مكلل بنظام الموتى من نظام الرووس ومتخذ من ذلك بقلادة باحدى يديه تحف انسان وبالاخرى مزارق ذو ثلاث تنعّب يأمرهم بعبادة الخالق عز وجل وبعبادته معه

١٤

(الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعاقبون شيئا) ان هذا المبدأ لبس المبدأ

صفحة سطر

لأنه سبحانه وتعالى مع تكوينه الموجودات قد سنّ على خلافته سنناً بتأني
علمهم ألا يتجاوزوا حدودها . كي لا يخرجوا عن النظام العيب الذي وضعه
الحالتي في مبدعاته

(ترخيص من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لحرها . وترخيص عوض
تترخص

(بألهرا) قال المسعودي : هو اسم احد ملوك السند فصار لقبه سمة لمن قام

بعده من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٨٣٣٢ هـ (٩٥٥ م) وهو اليوم اعظم
ملوك الهند وهو صاحب مدينة المانتكبير واكثر ملوك الهند تتوجه في
صلاحتها . . . وبلي مملكة البهرا ممالك كثيرة نهند . وحاضرة ملكه
بيها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال) . وله
جيوش وقبلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشه رجالة

(حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرز عاني احمر وكذلك
الناقص اذا اجتمعت

(السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكبرياء يسيل من نبات يشبه الدرو

بشكله فاذا جف الصمغ ودق له منافع كثيرة منها انه يطلى بها الورق ثلاً
يتشرب الحبر . وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسينك والكبريت
الاحمر . وتركيب السندروس عند الكياويين من الكربون والهيدروجين
والاكجين يسميه الفرنج (Sandaraque)

(النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين . يحصل
عليه بتصفية كاز البترول

(الغابة) قال البكري في تاريخ سنة ١٠٦٠ هـ (١٠٦٨ م) : ان عاصمة بلاد

السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون
وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحمله علم . والثاني يسكن
فيه ملك السودان وهي المعروفة بالغابة (١٠) . واما غنة فوقها في جنوبي
بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها
يدخل في المفاوز الى بلاد التبر (Côte d'or)

(خشب السط) السط هو نبات من شكل القرظ له اغصان مشوكة خشبة
صلب يستعمل في الابنية . ويستخرج منه عصارة ذات قبوضة يدبغ بها .

- وهو كثير الوجود في مصر يسمي الفرنج (bois de sente)
 ١ ٢٣٢ (الدكاكير) كلمة اعجمية معناها اصنامهم لا سيما الاشجار منها (Fétiches)
 ٢ (الطرايطير) جمع طرطور هو ما ذق وطال من القلائس
 ١٣ (الكلاب المنسوبة) هي السلوقية الخمسة
 ١٤ (السواجير) مفردها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
 ١٥ ٢٣٣ (تل قافل) او قافل هو اسم جبل في يمار الحيف بجوار المدينة
 ١١ (غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكره في شعر الاعشى
 (قباطي) هي ثياب يرض رفاق من مسكنات تنسج بمصر نسبت الى القبط
 نصارى مصر وكانوا اهل خبيرة في نسجها . مفردها قبطية
 ١٢ (السوس) بلدة بخوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت :
 هو بلد قدم فيه قبر دانيال النبي . والسوس ايضا اسم لاقصى بلاد المغرب
 ولبلدة بفريقية (اه) . ولا ندرى لاي مدينة ينسب الحر السوسي
 ١٣ (سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . رومية عربية
 (الابلة) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل
 الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان
 فيها قبل الاسلام ملحمة للفرس
 (خرخيز) بلدة في جبال القور قرية من ابلق وما وراء النهر فيها معادن
 الذهب وهي بلدة خصبة اليها ينسب السحاب يحمل فروه الى الاقطار
 ١٤ (الحرر) قال ياقوت ما ملخصه : هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو
 اسم اقليم من قصبة تسمى اتسل واتل اسم خر يجري من الحرر الى الروس .
 والحرر اسم للمملكة لا اسم المدينة . وحاضرهم اسمها اتسل باسم خرهم .
 والحرر مسلمون ونصارى وفيهم عدة الاوثان وجود وابنتهم خركاهات لبود
 الاشعي . يسير بني من طين ولهم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجر
 وليس لاحد بناء بالآجر غيره . والملك وخواصه جود مع قلة عديم في الحرر
 (فلك كاشغر) الفلك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جروابن
 آوى يوجد في بلاد الترك . امّا (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك
 يسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظيمة آهلة
 (حواصل هراة) يريد بالحواصل نوفا من الشاة عظيم البطن . مفردها حوصلة

- ١٥ (التغزغ) بلدة في بلاد الامراك قرية من خريز من المملكة الخريزية
(عناق البادية) في الحبل المسومة منها
- ١٦ (براذين طخارستان) البرذون دابة الحمل البطة المشي او هي الدرر اثير
الاصيلة. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من
نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي
جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. واما السفلى فهي ايضا غربي
جيحون الا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان
(الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة
منها اسم ويجمعون الاهواز. من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يطلب
عليه عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالجل والحرق وسقوط
النفس وهي كثيرة الحصى ووجوه اهلها مصفرة مقبرة. وسكر الاهواز اجود
سكر واحسنه اكثره يحلب من قنبر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة
١١٥٠ (٦٣٧ م) (مختصر عن ياقوت)
- ١٧ (ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطخري:
هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم
والصرود وهي برية بحرية سهلة حلبة. ماؤها يسج بينها وبين البحر مرحلة
وبينها وبين شيراز ستون فرسخا وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل
ان اول من انشأها قباز بن فيروز والد انشروان الماودل اسكن بها سبع
ميا قارقين وآمد بما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولازبان كود
واعمال نفيسة
- (المناب) شجر من نوع اقرط له اغصان دقيقة شائكة وورقه له تقاطيع
مزغب من احد وجهيه جا ترم صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكل
يضرب الى الصفرة عند نضجه واذا جف وطبخ ينفع لمصدر والمزنة
- ١٨ (جران) هي من حواضر مدن طبرستان ولها من يعلوها من خراسان
هي بلدة حسنة على وادعظيم في ثور بلدان سهل والجبل والبحر والبحر
الزيتون والنخل والجوز والزمان والمناب والارج و... برسم جيد
لاستحليل صبغة وجامجار كبيرة وشابين قول "نروكو لا ضرر لها"
واهلها جم وثار ومرتوة ويسر وهي قطعان احدها المدينة والاحرى كرا.

وبينها فركبير يمتل ان تجري فيه السفن . قال ابو عمر في وصفها

هي جنة الدنيا التي هي مسجج
سهلة جبلية بحرية
وكانوا نوازلها برياضها للبصريه سندس منشور

(بست) مدينة كبيرة في صيستان على شاطئ نهر هندمند هي حارة المزاج
كثيرة الاخمار والبساتين الا ان الحراب في ظاهرها وفيها دقة رباطات
ونواحيها مخصصة

١٩ (طوس) مدينة كبيرة بمضراسان كانت دارا مزارعا ثم انتقلت منها الامارة
الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل
على بلدين يقال لاحدهما الطايران وللآخرى نوقان وفي طوس قبر هارون
الرشيد . وبقرجا آثار بنايات قديمة يقال انها لثابئة

(نخاوند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همدان موضعها على جبل لها اخمار
وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودعها وجما كانت وقعة عظيمة
للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد العمان بن مقرن المرني
(المشوش) هو كسك غليظ رقيق الغزل

٢٣٣ (طبرستان) بلاد موقعا بين الري والديلم وخراسان قصبها آمل هي كثيرة
المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها خفيفة وخمة قليلة الارتفاع
سميت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومنها الفارسية ناحية الفاس لان
الحش لم يسلك فيها الا مد قطع اشجارها . فقت طبرستان في زمان عثمان
على يد سعيد بن العاصي (مختصر عن ياقوت)

٢ (جور) مدينة بفارس من قولها عليها سور من طين وخندق فيها المياه
الحارية وهي تزهة كثيرة البساتين جدا . قيل ان موضعها كان صحراء فمر
بها ازديشرفا مريئا مدينة ونصب فيها بيت نار . فتحها عبداقة بن عامر عوة
(التيلفور) نبات ينبت في الآجام والمياه الساقة . يظفر ورقه على الماء ويؤخذ ورق
كثير عجزه من اصل واحد وزهره ابيض تنبيه بالسوسن وسطه زعفراني
اللون اذا طرح زهره كان مستديرا شبيهاً بانفاحة في الشكل او الخشخاشة .
وفيه بزر اسود عريض مز لرج وله ساق ملساء ليست بقليلة سوداء واصله
اسود حسن شبيه ساق الجزر له منافع كثيرة طبية

صفحة سطر

(شروان) مدينة من نواحي باب المندب كانت قاعدة بلادها ثم صارت
مضافة لادربيجان بناها اتوشروان فسميت باسمه باسقاط أول سطر منه
(قم) مدينة من بلاد الجبل مشرفها طلحة بن الاحوص الاتسري فيها آبار
ليس في الارض مثلها عذوبة وبردا . وابنتها بالاجر وفيها سراديب في خاية
الطيب ومنها الى الري مفازة سبعة بينها احد وعشرون فرسخاً وعليها سور وهي
حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق

(غمر حناء مكة) كذا في الاصل ولا ندرى ما المراد بسم الحناء . أما (الحناء)
فهي على ما وصفها ابن اليطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها
قافية وهي نورة وبزرة وعناقيد ممرصفة اذا انفتحت اطرافها شبهت بما ينفتح
من الكتيرة ألا انه اطيب رائحة واذا نحتت نوره بقيت له حبة غبراء
صغيرة اصغر من الفلفل . وتؤثر الحناء في السنة مرتين وحبها تصنع وتخبز
ويغضب بها . وورق شجر الحناء شبه بورق الزيتون غير انه اعرض منه
والاين واشد خضرة وزهرها ابيض طيب الرائحة له بزر اسود

(طحال البحرين) الطحال داء يعترى الطحال في الانسان . والبحرين اسم
جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة و عمان قصبتها جبر وقد عدها
قوم من اليمن وجعلها آخرون بلاداً برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة .
وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة
وبحر فارس

(خيبر) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع
وكانت في صدر الاسلام داراً لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السؤل
ابن طدياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها
(دمامل الجزيرة) الدملل جمع دمل وهو الخراج اخذ من قولهم دمل
الجرح اي ابرأه سبي يد تغاؤلا يبرء

(عرق مكة) يريد بالعرق عرق النساء وهو وجع يصيب المفاصل يتبدى من
الورك ويتدل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . والنساء اسم هذا العرق
(البرسام) هو التهاب يعرض للجباج الذي بين الكبد والقلب معرب من
اقلارسة من (بر) صدر (وسام) التهاب

(النار القارسية) هي مرض يسبب التهاباً في الامعاء ويؤذي الى قارس كثيرة

وجوده فيها

٥ (اربية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلا هي كثيرة المئبر جليلة تروحة هي مسورة و سطانية عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بيننا وبين الموصل اربعون فرسخاً

٦ (غداة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غرباً بحر القلزم وشرقاً جبال التجاز طولها من سرجة الى مدن على ساحل البحر مسافة اثني عتريوم وعرضها مسافة اربعة ايام . اكبر مدنها نجران ومكة وجدة وصنماء

٧ (زوال الديبل) بريد بالزوال زلزلة الارض . اما (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان

٨ (الحقل) قال البكري: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم السند يُقال لقصبها هلبك وهي على نهر جيعون (دعامة الصين) اي قبح منظرهم

٩ (الحبش) طائفة من امم كثيرة يسكنون في جوبي بلاد اثيوبية وترقيها يخدم غرباً بلاد السودان وشرقاً بحر القلزم . يدين اهلها بالصرانية يجمعون بطرك مصر حاضرتها انجبار وقندهار وسكانها اربعة الاف الف نفس

(توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطية راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٧٨ من الحواشي

١٢ (ابو ذر) هو جندب بن جنادة الصحابي الفخاري العجازي كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موته روى عنه حديثاً كثيراً واخذ منه جماعة من المشاهير . وكان ابو ذر طويلاً عظيماً متقللاً من الدنيا زاهداً وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته . وكان قوياً بالحق صادقاً ضرب فيه المثل في صدق اللحية كان وفاته بانه سنة ٣٣ هـ (٦٥٣ م)

١٣ (البي بن كعب) هو ابو المنذر البكري بن كعب السيد القاري الانصاري الحنبري شهد بدرًا وفقرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنه الحديث . وكان اقرأ الصحابة للقرآن وهي متعبة لم يشاركه فيها احد من الناس وهو اول من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ايضاً الرأس والحية قصيراً نحيفاً

صفحة سطر

- (التذكير) يريد بالتذكير الوضوح يقال ذكره أي وعظه
- (زيد بن ثابت) هو أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الاصابي البخاري قدم على رسول المسلمين وله من العمر احدى عشرة سنة شهد معه بعض حروبه واعطاه الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لحمد المراسلات للناس واستكتبه ابو بكر وعمر في خلافتها وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف باسم ابى بكر وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . وروي يوم اليامة بس . فلم يضره وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعنان وخابره كتيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٥هـ (٦٧٢ م)
- ١٢ (ابن سيرين) (٣٢ - ١١٠ هـ) (٦٥٣ - ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصري كان ابو عبد الله انس بن مالك سيده خالد بن الوليد . روى ابنه عن ابى هريرة وغيره من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذكور بالورع في وقته وكان في اذنه سسم . وكان كاتباً لانس بفارس يتمالى صناعة البرازين وحسب يدين كان عليه قضاء ابنه بعد موته وقد قيل انه كن بارعا في تصوير الرويا وصف في ذلك كتاباً . لكننا نعلم انه لا صحة لهذا المن اد لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . اما ما جاء في الكتاب الكريم في هذا لصدف ف هو بأذن الله تعالى عز وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادته . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة وكان ثقة مبنياً رفيعاً فقيهاً كبير العلم . قيل انه لما جلس قال له السجاني : اذا كان الليل فاذهب الى امات واذا اصبحت فتعال . فقال لا والله لا اعينك على خيانة السلطان
- (نافع) هو ابو رزيم نافع بن عبد الرحمن الليثي اصله من اصفهان واستوطن المدينة . كان احد القراء السبعة يؤخذ عنه القرآن كان صدوقاً صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ (٧٨٩ م)
- ١٥ (الغازي) هي مناقب النزاة مفردة المفزى او المفزاة بمعنى النزوة . يسمي محمد بن اسحاق كتاباً له ذكر فيه غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواتي)
- (التأويل) قاله التهانوي في الكشف : هو مستق من اول وهو ننة

الرجوع. وأما عند الأصوليين فقليل هو مرادف التفسير. وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع. قال لفظ الجمل إذا لحقه اليان بدليل ظني كبر الواحد يسى مؤ. لا وإذا لحقه اليان بدليل قطعي يسى مفراً وقيل هو اخص من التفسير

(ابن الكلبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكلبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبادة بن سبا الذي كان يقول ان طلياً لم يمت وانه راجع الى الدنيا. وروى عنه سفيان الثوري كانت وفاة ابن السكبي بالكوفة سنة ١٢٦هـ (٧٦٤م)

(الاشتر) قبل هو السلم بما فعله الصمابة. وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونه في كلام السلف

(الروض) هو علم باصول يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدها ج اماري على خير القياس والروض مؤنة من عرض الشيء عليه اوله اراه اياه. واضعه الخليل ساه عروضا لان الشعر يعرض على قياسه (قبح الحديث) يريد بذلك اصوله وادابه... اما (اغريب) فهو الكلام اليم الغير للأنوس في الاستعمال

(علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبادة بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي. هو بصري وكان احد قمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنف لم يسبق الى معظهما ولم تلحق في كثير منها اجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره. وكان اذا قدم بغداد تصدّر الحلقة وكان يعليه على العلماء كـ محمد بن حبل وغيره. قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند احد قط الا عند علي بن المديني. توفي بالسكر سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩م)

(طل الحديث) هي استاده فيه وتبين صحيحه من فاسده (يعني بن معين) (١٥٨ - ٢٣٣هـ) (٢٦٦ - ٨٤٨م) هو ابو ذكريا يحيى بن معين الرعي البغدادي مولى غطفان. كان اماماً عالمًا حافظاً متقناً قبل انه من الانبار خلف له ابوه مالا كثيرا انفق كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها. اخبر عن نفسه انه كتب ستائة الف حديث روى عنه كبار الائمة وخلف من الكتب مائة. فطر واربع حباب تراباً

صفحة سطر

مملوءة كتباً. ومن كتبه الحرج والتعديل . وكانت بينه وبين الامام احمد ابن حنبل من الصفة والالفة والاشترار بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور. توفي بالمدينة

(في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبأئامهم وسني وقبائحهم وهذا فرع من علوم التاريخ

(الجند) هو ابو القاسم الجندى بن محمد الخزاز القواريري اصله من خاوند ومولده ومنشأه المراق. كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور مدون صاحب جلة المتأخرين وجالس الامامة

كان يصل الخبز وكان ابو القواريري . كانت وفاته بغداد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م)

٢٠ و ١٩ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبدالله محمد بن نصر النخعي الشافعي احد الائمة الاعلام وند بغداد سنة ٢٠٢ هـ (٨١٨ م) ونشأ بنيسابور

واسنوطن سمرقند . له مصنفات كثيرة منها كتاب في القرائن وهو احسن ما كتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذه عن كثير من العلماء وكانت وفاته بسمرقند سنة ٢٩٤ هـ

(٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن عدم في الاحكام (الحائلي) (٢٣٥-١٥٣٠٣) (٨٥٠-٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد

الوهاب احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف الشحام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الاتمري علم الكلام ثم ترك مذهباً وله معه منظرة

روعا العلماء فطمت الوحشة بينها . وخلفه ابنه ابو هاشم في مذهبه مد وفاته وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٣٢١ هـ بغداد (٩٣٤ م)

(الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلق القرآن ويقولون ان الله تعالى قديم والقدم اخص وصف لذاته ونقوا عنه الصفات الالهية الثلاثة به

واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنة . وقد اختلفوا ايضا بنوداً رن خرج من الدنيا مؤمناً كان او كافراً من غير توبة . واتوا الى ان الانسان حر في افعاله خيرها وشرها مستحق على ما يبعه تواباً وعقياً في دار

الآخرة فنقوا القدر. نعموا بالمعتلة لآدم اعتزلوا قتي الصلاة أي السنة والخوارج
(الاشعري) (٢٧٠-٥٣٣) (٨٨٤-٩٤٣ م) هو أبو حسن علي بن
إسماعيل صاحب الأصول والقائم بنصرة مذهب السنة والبسب الطائفة
الاشعرية. كان أولًا معتزليًا ثم رجع عن قوله وكان فيه دعاية وزاح كثير
أد تصانيف مفيدة منها كتاب اللع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر
اصناف المتقدمين. توفي ببغداد

(الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن أمور يعلم منها المعاد وما يتعلق
به من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة
عن الأدلة. يوافقه عند النصارى علم اللاهوت النظري

(أبو القاسم الطبراني) (٢٦٠-٨٣٦) (٨٧٥-٩٧٢ م) قال ابن
خلكان: هو سليمان بن أحمد النخعي الطبراني حافظ عصره رحل في طلب
الحديث من الشام إلى العراق والنجار واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية
وقام في الرحلة ثلاثًا وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخه ألف شيخ وله
المصنفات الممتعة النافعة الغريبة منها المعاجم الثلاثة وهي أشهر كتبه. كان
مولده بطبرية وسكن أصبهان إلى أن توفي

(الموالي) جمع طائفة يريد الأحاديث المرفوعة بالاسناد إلى قدماء الحديثين.
وفي ذلك صنف كثير من العلماء تأليف ذكرها الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون
(عبد الرزاق) (١٣٦-٨٢١) (٧٤٥-٨٤٢ م) هو أبو بكر عبد
الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير روى عنه أئمة الإسلام في زمانه
منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قبل ما رحل الناس إلى أحد بعد رسول
المسلمين مثل ما رحلوا إليه

(ابن منده) (٤٣٤-٨٥١) (١٠٤١-١١١٩ م) هو أبو زكريا يحيى
بن عبد الوهاب المديني كان من الحفاظ المشهورين وأحد اصحاب الحديث
البرزين وكان شيخًا جليلًا وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظًا كثيرًا
صدوقًا كثير التصانيف خرج القليل من نفسه ولجماعة من الشيوخ الأصهبانيين
ورحل إلى نيسابور وصنف تاريخ أصبهان وغيره من المجموع ودخل بغداد
حاجًا وحديث جارا إلى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته. ثباته وكان
كثير الاسفار توفي بأصبهان

(ابو بكر الخطيب) (٣٩٢-٥٤٦٣) (١٠٠٣-١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات القديمة كان من الحفاظ الثنتين والعلماء التبحرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصنف قريبا من مئة مصنف وفضله اشتهر من ان يوصف ونلب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيبا مصقفا رزق السعادة بالخطابة

(ابو الحسن البكري) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد وله ايضا كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايته كان يطلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة

(آياس) هو او وائلة آياس بن معاوية المزني وهو اللسان البليغ والالهي المصيب المدود متلا في الذكاء والفطنة ورأسا لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الذن لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكاء وبه تخرب الامتلاء في التفرس. يذكرون عنه في القرامشة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزاء كبيراً من اخباره. قال حبيب في العباس بن المأمون:

اقدام عمر في ساحة حاتم في حلم احف في ذكاء آياس

كان عمر بن عبد العزيز ولأه قضاء البصرة. كانت وفاته في عهدي قرية بين البصرة وخرزستان سنة ٥٢٢ (٨٣٨ م) وعمره ست وسبعون سنة

(عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الحميدي تليغ المشهور به يصدر المثل في البلاغة حتى قبل فتح الرسائل بعد الحميد وختمت باين العبد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب ما ما وهو من اهل الشام وكان اولاً معلم صبية يتقلد في البلدان. وعنه اخذ المترسلون واطرقتهم لزموه ولا تآله اقتفوا وهو الذي سؤل سين "بلاغة" في الترسل وبمجموع رسائله مقدار الف ورقة. وهو اول من اهل الرسائل واستعمل التلميذات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده. قال ابن عبد ربه: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك ثم لم نزل كاتباً خلفاء بني امية حتى انقضت دولتهم. وله رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائعهم عند اخر

امرو. وقتل سنة ٥١٣٢ (٢٥٠ م)

(٢ ٢٣٥) (حماد بن اسحاق) هو حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلی وقد سبق ذكر ابيه وجده وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنه جماعة منهم ابن اسعد الكرمانی. وكان عالماً بأخبار العرب اخذ الفناء عن والده ودخل بعد ابيه على الخلفاء. وقد روى عنه كتاب الاغاني اخباراً كثيرة. كانت وفاته نحو سنة ٥٢٧٣ (٨٨٢ م)

(٦) (العققي) قاله الديميري هو: طائر على قدر الحمامة على شكل النراب وجناحه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب. وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل بظل يبي. وكثر في المواضع المشرفة يوصف بالبرقة والحبث (اه). وربما دجن العققي وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدعا في صيده والعققي اشكال غير التي وصفها الديميري وانما هذا اشهرها

(٩) (المخاضرة) هي المخاضة في امر ما والمراد بها هنا فن المخاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم متعة اللغة والصرف والفن والمعاني والبيان والبدیع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ

(ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البجلي النجم المشهور. كان امام وقته في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف. قيل انه كانت له اصابات عجيبة في ذلك. وكان له نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القرينة فيها لكنه برع في النجوم. قيل انه تعلمها وله اربعون سنة. وكان في اول امره يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة. ثم انتقل الى التنجيم واتصل بالحليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنده. وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشرباً بمعاقرها ووصيه الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٥٢٧٢ (٨٨٦ م). كان موته بالصرع. وقيل ان المستعين امر بضربه ضرباً مفرطاً فمات اثر ذلك

(١١) (الادب والبيان) راجع ما قاله العرب في ذلك صفحة ٢٧١ من الجزء الاول من علم الادب

صفحة سطر

(المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤
(ابن حجاج) هو ابو عداقه الحسين بن احمد بن العجاج الكاتب الشاعر
المشهور ذو الميرون والحلافة والسيف في شعره كان فرد زمانه في فنّه فانه
لم يسبق الى تلك الطريقة مع مدونة الفائله وسلامة شعره من التكلف ومدح
للكوك والامراء والرؤساء والوزراء. ودبواه كبير ينف على عشر مجلدات
والغالب عليه الغزل وله في الجدل ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد
واقام بها مدة حتى هزل بالي سعيد الاصطخري. توفي سنة ٥٣٩ (١١٠٢ م)
بأنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة. قال الثعالي في حقه:
هو من سحرة الشعراء وعجائب العصر لم يخلق سواه في نخله ولم يرى كافتاده
على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة العائنه ومدونة معانيه
وانتظامها في سلك الملاحه وان كانت منجحة من الخفاقة مشوبة بلفظ
المحدثين والمولدين وامل الشطارة على ملأته بتفككه (المساء) بشار شعره ..
وكان طول عمره يعيش في اكتاف الرؤساء عيشة راضية ويستثمر نصبة
طافية صافية. ومن اخباره انه حضر دعوة لجل آخر الدمام الى المسا
فقال فيه:

يا صاحب البيت الذي ضياعه ماتوا جوها
أدعوتنا حتى غمرت بدائنا عطشاً جميعاً
ما لي ارى فلك الرغبة م لديك متراً رفيعاً
كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعاً

فصار صاحب الدعوة يحمي ويذهب في داره فقال:

يا ذاهاً في داره جائياً لغير ما معنى ولا فائدة
قد جن أضياك من جومهم فاقراً عليهم سورة المائدة

(الزيمشري) (٤٦٧-٥٣٨) (١٠٧٥-١١٤٤ م) هو ابو القاسم
محمد بن عمر الزيمشري كان نحوياً فاضلاً ولماً في علوم اللغة صنف كتاباً
كثيراً جليلاً منها الكثاف عن حقائق الترتيل وكتاب اسمه الاودية والجبال
والمفصل في النحو وكان يزعم انه ليس في كتاب سيويه مسألة الا وقد
تضمنها هذا الكتاب وله ايضا كتاب اساس البلاغة من اتفق اكتب ضئله
معاني الكلام المجازية وغير ذلك من اكتب المفيدة قال فيه الشريف بن

صفحة سطر

الشجري لما قدم الزيمشري بغداد الى الحج :
كانت مسألة الركبان تحجبني عن احمد بن دؤاد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا واقه ما سمعت أذني باحسن مما قد رأى بصري
واشده أيضاً :

واستبكر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الحُبُر
وكان الزيمشري مجاهراً بقول الاعتزال . كانت ولادته بزيمشر وتوفي بمصبة
وكلاهما من خوازم

١٣ (السنن) (٥٣٧-١٠٧٠-١١٢٧م) هو فهم الدين ابو حفص عمر محمد
النسفي . ولد بنحسب من اعمال فارس كان فاضلاً طليماً وهو من اكبر علماء
الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل وله عند الحنفي كبير المقام صنف
نيفاً ومائة مجلد في الفقه والسنة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر
والخمسة في الادب . وطريقه في الجدل حنة ضرب به المثل فيها .
كانت وفاته سنة ٥٣٧ هـ بسرقند (١١٢٧م)

(حماد الراوية) هو ابو القاسم حماد بن ميسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر
ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واشعارها
واخبارها وانسابها ولقباها . وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستأجره
فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن ايام العرب وكلاهما وعملوها ويمزلون
صلته . وسي بالراوية لكثرة حفظه من اشعار الاقدمين وكان ينشد على
كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر
الجاهلية دون شعر الاسلام امتحنه الوليد في ذلك فاشده القين وتسعمائة
قصيدة للجاهلية فاسر له بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد
وهشام . واخبار حماد ونوادره كثيرة . وكان حماد مدمناً على الشراب
ويرى بالزندقة بذي اللسان حيث الافعال

١٥ (ابو موسى الاشعري) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصماني الكوفي قدم
على رسول المسلمين في مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم وهاجر الى
الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السيفتين فاستعمله محمد على زبيد
وعن وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد
 وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبه عمر بالحباية وقدم دمشق على معاوية . وهو

صفحة سطر

الذي فتح الاهواز سنة واثنى عشر سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي الية توفي سنة ٥٢٤ (١١٣٥ م)

(خطه السلي) قال ابو الحسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاته سنة ٥١٢ (١١٢١ م)

(ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مشهورة وقريبة. وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وأنه بذلك فضل السبق وخطه ايضا بناية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته وقبها وكساها طلاوة وبهجة ولكل متفردون له بالتفرد واقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٥٢١ (١٠٣٣ م) رثاه بعض الفضلاء بقوله:

استشعر الكتاب ففقدك سالفا وقضت بحجة ذلك الايام
فلذاك سودت الدواة كآبة اسفا طليك وشقت الاقلام

(القاضي الفاضل) (٥٢٩-٥٩٦) (١١٣٥-١٢٠٠ م) هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف جلاء الدين اللخمي السعدي المصري الدار المعروف بالقاضي العاضل الملقب بحبير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكن منه غاية التحكك وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين وله في ذلك الترايب مع الاكثار. قيل انه اذا جمعت مسودات رسائله ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها. وبلغه ونوادره كثيرة وله في النظم اشياء حسنة. قال فيه العماد الاصبهاني: هورب القلم والبيان واللس واللسان. والقرينة الوقادة. والبصيرة التفادة. والبديعة المهجرة. والبديعة المطرزة. والفضل الذي ماسع في الاوائيل بن لو طس في زمانه لتعني بنباهه او جرى في مضماره. . ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير مضاعة (١٤). توفي بمدينة يسان وكانت ولادته بسلطان. بقي زمانا طويلا متوليا على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزره وقي مع ولده على ما كان عليه الى دخوله الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصوله اليها

(الترسل) هو باللغة الترفق والتأود وفي الاصطلاح هو فن الرسائل

١٧ (ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب إحدى مدن الترك فيا وراء التهرثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيم على يوحنا بن حيلان المتوفي في أيام القنادر واستفاد منه وبرز على اقرانه وارتى عليهم في التحقيق وظهر القوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متاولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة شبهة على ما اخفاه الكندي وغيره من صناعة التحليل وانشاء التعليم فجاءت كسبة المنطقية والطبيعية واللاهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة. وقدم ابو نصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي العيص بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة يزي اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومترئيه من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله جاسته ٨٣٣٩ (٩٥١ م). قال ابن ابي اصيبعة: كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد انتقن العلوم الحكيمة وبرح في العلوم الرياضية ذكي النفس قوي الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم اوده يسير سيرة العارسة المتقدمين. وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكسبية منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها. وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل عايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غريبة يسبح منها الحائناً بديعة يحرك بها الانفعالات. ويذكر ان سبب قرآته الحكيمة ان رجلاً اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جليلة في كل فنون الفلسفة والطبيعات والهندسة

١٨ (الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الا بالعمل. قال التهانوي: واصول الرياضي اربعة. الاول علم العدد. الثاني علم الهندسة. الثالث علم الهيئة. الرابع الموسيقى. وله ستة فروع. الاول الجميع والتفريق. الثاني علم الجبر والمقابلة. الثالث علم المساحة. الرابع علم جبر الاثقال. الخامس علم الزينجات والتقاويم. السادس علم الارغنون وهو الخذالات

١٩ (فخر الدين) (٥٤٦ - ٥٦٠) (١١٥٠ - ١١٦٠ م) يريد فخر الدين الرازي وهو اسم عدائه محمد بن عمر التيمي البكري الرازي فريد عصره

صفحة سطر

وفسح وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمغولات وعلم الاوائل له
التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح ابيه الله الحسنى وشرح الاشارات
لاين سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كنه ممتعة وانتشرت
تصانيفه في البلاد . ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا
كتب المتقدمين . وكان له في الوعظ اليد البيضاء . ويصط باللسانين العربي
والعجمي يكثر البكاء في وعظه وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب
المذاهب والمقاتلات ويسألونه وهو يجيب كل سائل فاحسن اجابة فلقب
جراة بشيخ الاسلام . اشتغل في الري على المجد الحلي وقرأ عليه علم الكلام
والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت له الثمرة ولازم
الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكتش المعروف
بخوارزم تاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونه من
البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار . وكانت وفاته جرة

(ملخص عن ابن خلكان)

(السيف الآمدي) (٥٥١-٥٦٣) (١١٥٧-١٢٣٣ م) هو ابو الحسن
علي بن ابي علي التلي القبة الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في
أول امره حنبلي المذهب وانحدر الى سداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم
رحل الى التمام واشتغل بقنون المعقول وحفظ منها الكثير وقبر فيه ولم
يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصرية فانتشر
فيها فضله فاستغل عليه الناس واتفقوا به ثم حصد جماعة من فقهاء البلد
وتعصبوا عليه ونسبوه الى فساد العقيدة والخلل الطوية والتمطيل ومذهب
الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تألم عليه وما اعتمدوا في حقه ترك
البلاد متحيقاً . ورحل وقوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصف في
اصول الدين والعقود والمطلق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفه مفيدة فز
ذلك كتاب انكار الافكار في الكلام وله مقدار عشرين تصديقاً وانتقل الى
دمشق ودرس بالمدرسة العزيزية واقام بها زماناً . ثم عزل عنها لسبب اضم
فيه فاقام بطلاً في بيته الى وفاته (ملخص عن ابن خلكان)

٢٠١٩ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧-٦٧٢) (١١٠١-١٢٢٣ م) هو محمد

ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لاسيا في

الأرصدا والمسطى فأنه فاق على الكبار قرأ على المعين سالم بن ندران المعتزلي
الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافترة ومترلة عالية عند هولاء بن كولي
وكان يطمع فيما يشير عليه والاموال في تصريفه . وابتنى بمرافعة قبة وورصدًا
عظيمًا واتخذ في ذلك خزائن عظيمة فسيحة الارزاء وملاها من الكتب التي
نخب من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على اربعمائة الف
مجلد . وقرر بالرصد النجيين والفلاسفة وجعل له الاوقاف . وكان حسن
الصورة سمحاً كريماً جواداً حليماً حسن المشرة غزير الفضل . . . وقدم من
مراغة الى بغداد ومعه كبير من تلامذته واصحابه فاقام جامدة اشهر ومات .
ومصنفاته كثيرة جداً كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمطق والهيئة
والاسطرلاب والمسطى وغير ذلك من الفنون (الكتب)

٢٠ (المسلي) هو كتاب جليل وضعه بطليموس بحسب أخيه شرح فيه طبائع
البحر وحركتها شرحها كثير من العرب

(ابن القيم) قال ابن أبي اصيبعة ما ملخصه: هو ابو علي محمد بن الحسن بن القيم اصله من البصرة. ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها الى اخر عمره وكان فاضل النفس قوي الذكاء متفتاً في العلوم لم يخاله احد من اهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه. وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف واقر الترهّد بحب للخبر وقد لخص كثيراً من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيراً باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكمية الا انه لم يباشر اعمالها ولم تكن له دراية بالمداواة. وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية وخصايغه كثيرة

الإفادة له مقالات في أصول العلوم وفروعها توفي سنة ٥٤٢٩ (١١٣٨ م) (الكاتبي) هو نجم الدين أبو الحسن علي بن عمر بن علي الكاتبي المعروف بديبران القزويني كان حليماً طالماً بفن المنطق وآداب البحث والمجلد له فيها تصانيف جليلة منها العين في المنطق والشمسية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب جمع فيه الطبيعى والرياضي وأضافه إلى العين ليكون حكمة كاملة وله غير ذلك وكان تلميذاً لتصدر الدين الطومى توفي سنة ٥٦٧٥ (١١٣٧ م)

٢١ (مزيد) كان هذا رجلاً من المدينة كثير البخل يضرب به المثل في ذلك له نوادر شتى في الحرص والامساك لاحتاجة لذكرها. كانت وفاته في القرن الثاني من الهجرة

صفحة سطر

٢٢ (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريه من الشعراء بحسن

اختراعه للمعاني وله كل تشبيه يدبج على ان شعره قرب المأخذ سهل
اللفظ جيد القرينة فمن ذلك قوله في قلم:

قلم اراه ام فلك ييري م بما شاء قلم ويسير
راكح ساجد يقبل قرطاً م ساك قبل البساط شكور
ومن ذلك ايضاً قوله في رثاء ولد له:

وغرس من الاحباب غيب في الثرى واستقر حلفائي بسج وقاطر
فأثرهما لا يبيد وحسرة نقابي يبيها ايدي المواطير
ايا شبة النفس التي ليس فيها سقطت فقد افردت عودي لكسر
(الظهير) يطلق عند اهل العربية على الثالث مجازاً وحقيقة على اعم
منه

٢٣ (المقول والمقول) المقول عند اهل الظهير يطلق على قول مير . والمقول
ما يدرك بالعقل ويستند الى براهين عقائدية دون مراعاة قائله

٢٤ (ابن العربي) (٥٧٠ - ٦٣٨) (١١٦٥ - ١٢٢٤ م) هو الشيخ الاكبر
عبي الدين محمد بن علي بن العربي الحارثي الاندلسي كان من البرعين
في التصوف له في الطريقة مصنفات جليلة منها والثر . ولد عرسية ورحل
الى المشرق فدخل بغداد ومكة ودمشق وسمرقند وسمر بلاد الروم
مدة . ولقي جماعة من العلماء والمؤلفين وله توسع في الكلام وذكره وقوة
خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف مع تأليف حمة في امرؤ . ومن تأليفه
الفتوحات المكية عشرة مجلدات ومحاضرات الابراهة ديوان كبير في
الطريقة وكسب كثيرة

٢٣٦ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال اقدسين لمولادستير في تاريخ السام
والشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥

٧ (للطواعيت) جمع طاغوت هي الابالسة واصنامها
(كان يدل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب الخوفا في بلاد روم
سنة ٢٥١ م فلستقرى تلك البلاد ونزل حاذهاً وايراً

١٨ (لقد قلنا آثا شططاً) هذا من سورة الكهف اي قدوة: قوله بعبد عن الحق
مفداً في الظلم والشطط مجاوزة الحد

صفحة	سطر	
٢٣٧	٥	(مكبلينا) يريد مكسيميناوس ويقال انه كان ابن عم المدينة واكبر بطارتها
٩		(ساؤخرم وافرغ لكم) اي سأخس من شأنكم واصب عليكم العقوبة التي اودتكم بها
١٩		(تغليخا) يريد ملكس احد السبعة
٢٣٨	٩	(وتاموا ثلاثاثة سنة) قد ذكر الديميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباعم من عهد داسيوس الى زمان تاودا يوس الثاني المعروف بالصغير اي من نحو سنة ٢٥١ الى ٢٥٥ بعد المسيح وهذا مطابق لأصح التواريخ. وكان اسقف افسوس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع المتيديولي مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلامة السمعاني في المكتبة الترقية
١٠		(محمد بن اسحاق) هو صاحب السير والمعاني (راجع ترجمته صفحة ١٣٨ من المحتوي)
١٢ و ١١		(فهم من يؤمن باقه ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب) كانت فشنت في زمان تاوداسيوس الصغير لعدة تعرف بيدة الصدوقيين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد
٢٣٩	١٢	(الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق
١٨		(رأى.... علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب للقدس الذي كان يكرمه نصارى افسس
٢٤٠	٩	(دخل المدينة الخ) ان ما يذكره الديميري من اخبار ملكس ودخوله البلد هو مطابق للواقع في وجوه العامة يد انه دخل الرواية التي من بسط الكلام والتصرف في القصص
٢٤٢	١٢	(ارموس واصطفوس) نطن هذين الاسمين مختلفين الآن بعض اصحاب الترجام رأوا ان اسقف المدينة كان اسمه اصطفاوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حيث كان ممنون
٢٤٤	١١	(جبل مخلوس) لا ذكر لجبل جدا الام بجوار افسس
٢٤٧	٣	(الجن والانس) اي الملائكة والبشر. وكثيرا ما ارادوا بالجن الشياطين وقد اكثر العرب من ذكرهم في افعالهم وخرافاتهم. فهم من زعم ان الجن حيوان هوائي يتشكل بأشكال مختلفة ومنهم من ذهب الى انها هي النفوس

صفحة سطر

البشرية المفارقة الابدان

٢ (توفي الله ارواحهم) لم يش السبعة الفتية الا زماناً قليلاً رثا جاء الملك وتاهدم ولم يخرجوا من كهفهم وفيه قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على انفس في القرن الخامس عشر

٦ ٣٤٨ (خرق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب

١٦ و ١٧ (في كتاب الهند) هو كتاب كلية ودمته للمار ذكره

٨ ٣٥١ (الطريق) نسب الى طريق بطن من طي ولم تقف على شيء من اخبار في كتب الامة ونقطة من شعراء القرن الثالث من الهجرة

١٢ (سفر ابن بطوطة الى القسطنطينية) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٧٣٤هـ (١٣٣٣م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والتبقي وقدم على ملكها اوزبك خان فآكرمه واعزه ثم ارسله مع زوجته ييلون الى القسطنطينية وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينية اباهما

١٣ (الخاتون بيلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معربة . اما بيلون هذه فهي على ما يؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فاربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لا يبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأجم ان يزوجوا بناتهم للوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلامة دوسون الجزء الثالث صفحة ١٢٧ والجزء الرابع صفحة ١٥٣ و ١٥٤)

١٤ (سؤال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمرية وهو عند المسلمين شهر (قنطر) وأول شهر الحج سبي بتشويل ألبان الابل اي قصها

١٧ (الامير ييدرة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكته لا يعرف من امره سوى ما ذكره عنه ابن بطوطة

٢ ٣٥٢ (سبل الهندي) كان متولياً على فرقة من الهند دعت امر السلطان اوزبك خان (جيتايل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونك (الثاني) اصعبه بابنته شرقاً لها وقياماً بخدمتها

٧ (أصكك) مدينة من الروسيا الجنوبية ولا تعلم ما اسمها اليوم

صفحة	سطر	
١٧	✓	(سرداق) وفي نسخة سوناق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
١٨	✓	(مضفى ومضفى) اي عند الضفى والمضى. والضفى ارتفاع النهار
٢ ٢٥٣		(سلطوق) وتسمى ايضا بابا سلطوق مدينة موقعها بسين شمالي بحر الاسود
		وغربيته في بلاد البلغار. سميت بذلك باسم بعض زهاد الامتراك
		(وبينها وبين اول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اطلم ان ابا بطوطه تبع في
		سفره هذه من بلاد القيق الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مأنوسة في الرمال
		والجبال وكان سيره على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بعدن
		وقرى ليست اليوم مرفقة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
٥	✓	(ذوالقعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية سمي بذلك لقعود
		العرب فيه من الاسفار ذوات القعدة
٧	✓	(مهنولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد
		البلغار
٩	✓	(كفالي نقوله) اي القائد يقولون كيفالي معناها بالرومية الرأس والسيد. ولا
		ذكر ليقولوا هذا في التاريخ
١٧	✓	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منبع في سمح جبل بناء مسلمة بن
		عبد الملك بن مروان الخليفة واخوه هشام. (ومسلمة) هذا هو صاحب
		الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها
		القزوات وفتح كثيراً من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية وكانت غرواته
		تأده من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينية. وهو الذي قاتل
		يزيد بن المهلب بن ابي هفيرة فكسر جيشه سنة ١٠٤هـ (٧٢١ م) ثم سار
		الى بلاد الحرير واقتل مع ملكها وهزمه. وكان مسلمة متولياً على الحريرة
		واذريمان من قبل عبد الملك. ولما خلفه اخوه هشام عزله نائبه مروان
		المعروف بالحمار وولاه قيادة الحج سنة ١١٩هـ (٧٣٨ م) وكانت وفاته سنة
		١٢٢هـ (٧٤٠ م)
١٨	✓	(اصطفي) هو خمر بترقي القسطنطينية قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٢ ٢٥٤		(الفنيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينية وهي اليوم خراب
١١	✓	(كفالي قراس) لا ذكر له في تاريخ ملوك القسطنطينية
١٥	✓	(مظلات مزرشة بالذهب) اي منسوجة به والمظلة هي الشمسية. (والزركشي)

صفحة سطر

لفظة فارسية تدل على الحرير المنسوج بالقصة او الذهب بنى منها المولدون
فملاً (زرشكش)

٢٥٥ ٢٥٠ (عشرة اطبال يتقلدا عشرة من الفرسان) يريد انهم كانوا صلحوا في عنقهم
٢٥٠ (الابواق والا نمار والصرنايات وهي النبطات) الابواق مفردة البوق هي
آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها . (والانتار) جمع فقير هي شبيه بالابواق الا انها
اجل واحد صوتاً . فارسية مرة . اما (الصرنايات) كما والنبطات ردفها فلا
ذكر لها في كتب اللغة . وهي الشبابات والانايب يُنفخ فيها
(عظم السرج) يريد خنجره

١٩ (رتب ... سواء) سواء منصوبة على الحالية اي متساويين
٢٥٧ ٢٥٦ (واسه تكفور ابن السلطان جرجيس) ان في هذا القول ظلماً صريحاً
لان آخر ملك يدعى نيقفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقفور
الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ مسيحية اما سنة دخول ابن بطوطة
للقسطنطينية اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينية اندرونك الثالث
المعروف بالصغير ثبوا تحت الملك سنة ١٣٣٨ م بعد ان اقلع عن الملك جده
اندرونك الثاني لما كان لحقه منه من سوء المعاملة فلما اندرونك الصغير من
سنة ١٣٣٨ الى ١٣٤١ م وكان ورعاً محبوباً من اهل رعيته محافظاً على حقوقهم
سبباً من اعدائه وسى في اتحاد الكنيسة الشرقية مع كنيسة رومة . اما قول ابن
بطوطة ان اناه كن اسه جرجيس وكان تحتل عن الملك ترهدا فليس
بامر صحيح لان ابا اندرونك الثاني هو ميخائيل التاسع ملك مدة بتماركة
اندرونك الثاني وتوفي قبل موته ولم يزهده بالدنيا كما ذكر المؤرخ سواه
٧ (ابوه السلطان جرجيس ... ترهد وترهب) لا صحة لهذا كما قلنا ولربما
اراد بابي الملك حده اندرونك الثاني وكان الملك لما جلس على سدة الملك
حبسه في دير لتلايدس له الدسائس فشتان بين هذا والترهب

١٨ (الى مشور كبير) يريد للمشور التادي وهي مولدة
(الفسيفساء) هي القش صغير الحجارة . واللفظة معربة عن الرومية
(opus) ومنها المحصى

٢٥٨ ١٠ (هنية) تصغير هة وهو الزمان والفرصة وربما صغر جنسية
١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبيرة التي هي اليوم في مسجد عمر وعليها

- كان قديماً قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين
(القمامة) يريد كنيسته القيامة التي بنها القديسة هيلانة ذكراً لقيامة المسيح
من بين الاموات. وقد حُرف بعض كتاب العرب لفظة (القيامة) بالقمامة
تصعباً. ومعنى القمامة المزيلة
- ٢٥٩ • (واسم هذا النهر أبسي) هو بوزاز القسطنطينية المعروف بالسفور
(اصطنبول) هو تعجيف اسم القسطنطينية الرومي
- ١٩ • (القصص) هي لفظة لاتينية (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو
لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
- ٢٦٠ • (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلميح الى توسط الاجبار الرومانيين في
المباحثات التي جرت بين الملوك اللاتينين وسلاطين القسطنطينية
- ٣٥٢ • (مائة جفن من القرافر) الحفن السفن الكبار. ومثلها القرافر مفرداً القرفر
وهي السفينة الكبيرة العلوية
- ٦ • (ايا صوفياً) لفطان روميتان (Aya & Sayer) معناها الحكمة القدسية هي
الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة 'الالهية'
اجلاً للثالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
- ١١ • (الرخام الجوزج) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
- ١٨ • (مطبق بالملف) اي مغلى بلحاف. والملف نسج كالجوخ
- ٢٦١ • (الصليب) .. الذي يزعمون انه بقية من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي
قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استعجمتها معها من القدس
بعد وجدانه. وكان بقي منه قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في
رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منه
- ١٠٩ • (بضم من ذرية الخواريين) ليس هذا القول بسديد. وربما اراد ابن بطوطة
بذرية الخواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
- ١٢ • (المانسترات) جمع للمناستر لفظة رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
- ١٣ • (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضاً بالرباط
- ٢٦٢ • (أكثر هؤلاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلو ظاهر فان قليلاً من ملوك
القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعاً ما لم يُرد من حبس قسراً في الاديار بعد
نزله. وظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجم الذين خضعوه وتقصوا

صفحة سطر

عليه القصص النذر الصحيحة

١٦ (هذا الملك وفي الملك لابنه الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧

٣ ٢٦٣ (بث عني) كذا في الاصل ونظنه خطأ والصحيح بث الي

٥ ٢٦٤ (لا يصحون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان ليصون وهذا

القول من القرآن في سورة التجرع

١٤ (العوام والحشرات) قيل ان الحشرات غشاش الارض وما صغر من دواجا

كالفار وما شاكلها من حشر الشيء دققة. والعوام جمع هامة هي ما كان له سم

من هذه الحشرات

١٥ (الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم

وفوق سائر الطبقات مرتبهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهية العزيدة

بصفاته تعالى والتشاور بانوار معرفته عز وجل. والكروب لفظه عبرانية

منها السيد

١٧ و ١٨ (ملائكة السموات السبع) راجع الصفحة الاولى من الحواشي

١٨ (القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد به اجتهاد ملائكة

في خدمة الله وتسميته. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع

هو انحناء الظهر ولو قليلاً. والسجود هو وضع الجبهة على الارض

٢ ٢٦٥ (المعقبات) يقال (قزويني وقبره من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة

الليل والنهار والسجدة يختلف بعضهم بعضاً أخذ اسمهم من العقبة وهي الليل

والنهار سبباً بذلك لتعاقبهما (هـ)

٣ (الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الخراس وكثيراً ما الم

بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشجر الملاك المطبوع حديثاً)

٢ (العنصر) بالغة هو الاصل او المادة الاولى التي منها تتكون كل الاجسام

الحيوية

٨ (الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يطو

القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اقتنع اليوم فساد هذا القول

ما لم يرد بقولهم ماء الطوباويين ودار النعم الذي لا يدركه تغير ولا فساد

(تلك الاجسام اموات) الاموات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من

خلطها سواها. وتسمى الاموات اركاناً والمركبات مولدات

صفحة سطر

٩٨ (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيمائيين الاقدمين وانما انقضى اليوم ان المعادن منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب . واما (النبات) فكله مركب واكثر ما يدخل في عنصره الكربون والهيدروجين والاكسيجين وشيء من الازوت

٩٩ (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيمائيين وانما انقضى المتواثرة تنيف على سبعين ركناً . اما النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء . فان النار تليق امتراج عنصرين ببعضهما يحصل من ذلك فيها حرارة ونور . (والهواء) مركب من عنصرين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاول نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو مشرين مع شيء من الحامض الكربونيك . (والماء) ايضا مزيج من الاكسيجين والهيدروجين يدخله قسماً من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين . (والارض) اخيراً مركبة من اركان مختلفة فيها السيليس والسكس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

١٠ (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والحل الذي ينصه جاك كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

١٢ ٢٦٦ (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيمائيين على تقسيم اخر فقسوها الى معدنية وشبه معدنية . تفرق الاولى عن الثانية بلمعناها وتوصلها للحرارة وللمائع الكهربائي . ومنها تتركب الاملاح اذا امترجت بالاكسيجين وتخلط بالخواص (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

١٦ (الاسرب) هو الرصاص وقد ذكره صفحة ١٠٤ من الحواشي . وقيل ان الاسرب هو صنف ردي من الرصاص وهو الاسود . وسواده بتأكسده اي باختلاط الرصاص بنفاز الاكسيجين

(الحارصيني) هي لفظة فارسية معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالحبست او الجسد ويسميه ايضا العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والقرنج يسمونه (toutenague) وهو مزيج من النحاس والتوتيا وشيء من الشك (arsenic) . فن ذلك يؤخذ ان الحارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركب

صفحة سطر

قال ابن بطار في وصف التوتيا المدنية: هي ثلاثة فنها يضاء ومنها الى الحفرة ومنها الى الصخرة مُشرب بمجرة . ومما دعا على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأن عليها ملحا وبمدها الصفراء . وأما الخضراء فان فيها جروشة . وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين (١٠)

٢٦٧ ٢٥١ (صفرة لونه من ناريتيه) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم الاقدمون . (ولينه من ذهنيته) لادهنية للذهب كما هو معروف . (وبريقه من صفاء ناريتيه) كان القدماء يقولون ان للمعادن اصلها من اختلاط الزئبق والكبريت فان كانا صافيين تأتى النضج والحرارة والكبريت احمر يؤتد منها الذهب . اما اذا كان الكبريت ابيض فتتولد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولد منها بقية المعادن على مقدار صفاتها ونضجها . وكل ذلك مردود اليوم (ثقله من ترابيتيه) وليس هذا بصحيح . ان ثقل المعادن من اصل طبيعيا ووزنها النوعي

٢٥٢ (محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال . والاعيان جمع عين هو المال او العتيد منه

١٢ (الفلرات) جمع فلز يريد بها المعادن وربما أخذ بمعنى حجارة الارض او جواهرها ويراد به ايضا خبث الحديد

٢٦٨ ١ (الاشجار الطام لا ترحلها) هذا قولس يرده اختبار النباتين فان الاشجار الكبار والصغار ايما كلها لها غر لكنسه اصفر على الغالب من الثمار الاشجار الصميرة

(الدلب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها . اذا طابت مدحا يتقنت جوفها ويبنى ساقها مجوفا . وهو معروض الورق واسمه تيبه بوق الكرم وكف الانسان . قال ابن عريان : مذاق ورقه مرّ عفص وقشر خبيث غليظ احمر ولون خشبه اذا شق احمر خليجي وله بوارص غير متخلخل خفيف اصفر وينغفه اذا سقط حب اخرت اصفر الى الحمرة والنبرة كحب الخروع واكثر ما ينبت في الصحاري الفامضة وفي بطون الاودية

(العرعر) هو السرو او السرو الحلي تجر حسن الهيئة قوم الساق يضرب به المتل في استقامة القد وانه في الصيف والتناء اخضر ثمرة مستدرة في عظم البندق تشبه العرود الا انها اشد سوادا جاد الرائحة طيبها تسمى الاجبل .

صفحة سطر

٦٥

(يلو... شيئاً فثبتاً) نصبت شيئاً على الحائبة والثانية على العطف

٢٦٩

(البسان لا يوجد منه اليوم إلا بصير) قال المبرزي قلاً عن سنكار

الاقباط: ان البسان كان يثبت قديماً في الاردن فانقطع من هناك منذ قدوم

المسيح الى مصر وهو طفل مع أمه مريم فترلوا مدة بعين شمس واستراحوا

هناك ببحر مائه. فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسلاتها بلك

الاراضي فانبت اقمه هناك البسان. وهناك بنو تنظيمها النصارى وتقتل بجانها

وتشتكي بها فموت على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم. قال المبرزي:

وبلغني اخا الى الان اذا اعتبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها. منها

يُسقى البسان. لذلك النصارى من الحبشة والروم والغرج في البسان غلو

عظيم وم يتادونه ويستقدون انه لا بد ان يكون في المسمودية شيء من

دهن البسان ويسمونه الميرون. قال القزويني: عند قرية المطرية ببحر

مصر ببت شجر البسان وجا بنو يسقى منها. قيل انه من خاصية البئر

لان المسيح عليه السلام اغتسل فيها... واما البئر عذة فيها نوع دهنية

لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن ابيه الملك العادل ان يزرع شيئاً

من شجر البسان فاذن له. ففرم غرامات وزرعه فم ينجم ولا حصل منه

دهن البتة فسأل الماء ان يجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن له

فعمل وأشجع وعلموا ان ذلك من خاصية البئر... ودأى رجل من اهل العجلا

البسان فقال انه شجر البشام بعينه الا اننا ما طمنا استقراج الدهن منه (اه)

(عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Néiopolis)

كانت قديماً محل سرير القراعة بينها وبين القساط ثلاثة فراسخ وهي

خراب وجا آثار قديمة عجبة من اعمدة ودوى واصنام وقوش وكتابات

ومسأل ويجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لما خلاص من ايدي هيرودس

الطالب قتله (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الخ صفحه ٤٦)

(سبعة افدنة) اصل العدان ما يمحرت في يوم واحد ثم اصطلحوا على تقدير

وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع الا أنه قد حصل فيه

تغيرات جسيمة وبسبب طولها الان نحو ٣ امار ٥٥ ستمتر

(السذاب) نبات حاد مر شديد الحرقاة يسميه الغرج (Rue). قال ابر

اليطار: هو على صنفين بري وبستاني فالبستاني يفرع فرواً تطلع من ساو

صفحة سطر

له قصيدة تثشب عليه شنب مثل الاخضبان ويحصل في اطراف اخضانيه رؤوساً تتفتح من ورد صناد الورق واذا انثر سقط منه الحب . اما البرقي فهو اصفر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني (الشعري) كوكب يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر ويعرف بالشعري

اليانية

(الليم) هو الليمون الحلو

١٨ ٢٧٠

(البردية) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع له ساق هشة في رأسها زهر ابيض يتلف بزراً دون الحبة هشة مرأ ومن البريدي ما يقل حبالاً وتسمي منه الحمر المروقة بالاكباب وكان اهل مصر في القدم يسمون من بعض اجناس البردي القراطيس

٦ ٢٧١

(قائمة باسطة) القائمة هي الباع وتطلق على طول قائمة الانسان وربما قيست القائمة بالمسافة بين الذراعين المبسوطين

٩٠٨

(أجرت) اي اذا صارت ذات حياء . والجراء جمع جرو وهو الصغير من الثمر كما وهو الصغير من الحيوان

١٠

(ابو حنيفة الدينوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً طارفاً بالغة ألف فيها كتاباً سماه باصلاح المنطق . وكان له المام بعلوم الطبيعة له من ذلك كتاب وضعه في علم النبات اخذ عنه ابن بطار وغيره . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م)

١٢

(السلوج وهو التزلج) السلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرمر وغيره . يريد بالفزل القضبان

١٧

(الحبل) هو السذاب وقد مر وصفه

١٨

(ابو قنينة) يريد العنب كناه بابي قنينة لان منه الشراب وهو يخرز في القنينة (بيعمونه من التجار) يقال باعه الثوب وباع منه الثوب بمعنى واحد

٢ ٢٧٢

(قالقوت) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر النظام يلاذ المليار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجمع جاً تجار الآفاق ومرسأها من اعظم مراثي الدنيا (اه) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزية موقعها على بحر الهندي فيها نحو ثمانمائة الف نفس

٣

(وكيف لامع ما يشاهد...) اي كيف لا يتجيب وهو يشاهد . وكيف اسم

٣ ٢٧٣

صفحة سطر

استفهام منصوب على الحالية ولا النفي
(السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم:
هو نبات له ساق وزهر مختلف الألوان من بياض وصفرة وامهائجونية.
وهو بري وبستاني. والبستاني صنفان الا اذا هو الابيض والابرساء وهو
الامهائجوني (اه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء
(شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خذّ الذراء قرّ النعمان
ابن المنذر وقال: من ترع شيئاً منها اترعوا كنفه فنسب الى النعمان. قال
(الشاعر):

بوجهك اظهر البُشْر اللواتي دُمِينَ شقائق لابن الشقيقة

والشقيقة اسم أم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بري
وبستاني. ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض والى
الفرغرية. وله ورق شبيه بورق الكتيرة الا انه ادقّ تشريقاً وساقه اخضر
دقيق وورقه منبسط على الارض واغصانه شبيه بشظايا القصب رقائق. على
اطرافها الزهر وهو مثل زهر العنقاش في وسطه رؤوس لونها اسود وكسلي
الى السواد واصله في عظم زيتونة واعظم وكلمة معقد. واما السبري منه
اعظم من البستاني واعرض ورقاً منه واصلب ورؤوسه اطول ولون زهره
احمر قان وله اصول دقاق كبيرة. ومنه ما لونه وورقه اسود واصفر وهو
اشد حرافة من غيره من البري

(آدريون) لفظة فارسية معناها ناري اللون. قال القزويني: نبات له زهر
في غاية الحمرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوطة اذا قطعت عرضاً. قال
غيره: وهو صنف من الاتحوان يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول ما هو في قدر
الاصبع. نواره احمر ذهبي في وسطه رأس صغير ومنه ما هو اصفر ايضاً
(الجبعلان) مفردة الجمل هو دوتية شبيهة بالحنفسا. الا انها اكبر منها
شديدة السواد في بطنها حمرة وللمذكر منها قرنان تألف الاقدار وتمتذي
منها. وجا جناحان لا يكادان يُريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع
جداً وهو عشي التهفري. وزعم العرب ان راحة الورد غيمته او تضر به.
قال ابو الطيب:

بذي القباوة من انشادها ضرر كما تضر رايح الورد بالجمل

صفحة سطر

(الفراش) دواب من العجم وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوله دودة ثم ينسج على نفسه بلمايه فيلجأ ينسج عنها بعد حين فيطير . فانه ما لطف جرمة وصغر جسمه ومنه ما تكونت جناحه بحبيب الالوان ويسمى الخرطيط ومنه ما يطير فينهالت على السراج حتى يحترق فلما منه ان السراج باب كوة للنوء . قال الملهي بن يموت :

مثل الفراشة تأتي اذ ترى لها الى السراج فتلقى نفسها فيه

(الارضه) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تنبي على نفسها ازجا (بيتا) شبه دهليز خوفا من عدوها كائسمل وغيره واذا اتي عليها سة ينبت لها جناحان طويلان تطير بها واذا خربت آراجها اجتمعت كلها على اطاقها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمة ثلثتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تغقب بها الخشب والاجر والنجارة . قال الدميري : هي دوية صغيرة كتصف العنسة تأكل الخشب وهي التي يقال لها سرقة

(الاسباح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب له فم واسع وستون نائا في فكاه الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لدان طويل وتظهر كلهم السلخاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ادجل وذنب طويل . . . ويعلم حتى يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر (اطلب ما قاله في وصفه عبد الطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب المله صفحة ٣٧)

(كالظي) . في انتصاب القرون وانطافها) قد اثبت البحث لملاء طابع الميوان ان ظي للمك لا قرون له

(لها نابان دقيقان ايضا في الفكين قائمان في وجه الظي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظي الاعلى الى الاسفل ثم يتعققان قليلا الى الوراء ينفر بها الارض ليستخرج منها بعض عروق يتنذي -

(الكرة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليه سواء . ومنها الكرة الطابة يعب جاج كرين وكرات وكري

(حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم ودخل على اخلاء الرستدين وانشدهم من

٢٧٦ ١٥

٢٧٧ ٨

٢٧٨ ٩

٢٧٨ ٥

٢٧٩ ١٣

صفحة سطر

شعره قصائد امتدحهم بها فأكرموه وكسوه. وكانت وفاته في أيام معاوية.
وشعره ابن مطبوع ضمنه الاوصاف الحسنة
٢٨٠ و ١١ (علماً منه الخ) ليس في كل هذه الافعال البسيطة ما يتجاوز الوهم الخيبي الذي
طبعه الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عما رأت فيه أدنى وتفرجها
الى ما وجدت فيه لذة

٢٨١ ١٠ (السكر الذم) اي السكر الكبير العدد. ودم جمها دمعوم
١٧ (القلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالبيع سهواً
طوله أكثر من ذراع وله منقار طويل احمر وكذلك ساقاه وفي عنقه زفير
طويل ناعم وطرف جناحه اسود يأكل الحوام والحشرات والدود. وهو
مشهور بشدة محبه لفراخه. ولا يزال القلق يبيع الربيع وله وكران احدهما
يميلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء
والصيف ولا يتخذ الوكر الا على موضع عال فيلتي بالاعواد والحشائش يركب
بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

٢٨٢ ١ (ابو قلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوب رومي يتلون الواو للعين
وقيل هو الطائر المعروف ياتي براقش الموصوف هنا ثم استعمل الثوب
الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء مرب عن الرومية (Kamylon)
لان الحرباء كثيرة اللون

١١ (صفق) اما ارتياحه لسنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحه اما دلالة لبعثه
بورود الفجر واما اسفاً على السلام المولي. وارتياح منصوب على المفغولة لاجله
١٣ و ١٤ (اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولملة اراد اصبر على الشدة. واما قوله:

اصبر عن الشدة فعناها احبس نفسك عن الشدة
١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم: هو اشب تني. بللمزا لاهية وقرونها صلاب
جداً منصبة تمنعها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تليف
جاء وهي اربعة اصناف. الما والابل واليحمور والتيتل وكلها تشرب الماء في
الصيف اذا وجدها واذا عدمته صبرت عنه باستساق الرجع

٢٨٤ ٢ (رأسها ملك الحياة) ملك الدابة قوائها وهادجها جمها ملك. يريد ان رأسها
هو اصل حياتها

٢٨٥ ٢ (اليربوع) ويسى أيضاً الدرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

صفحة سطر

نوح القادر طويل الرجلين قصير اليدين جداً وله ذنب كذنب الجرذ برصه
صعداً في طرفه شبه نوارة لونه كلون الفزال وهو يسكن بطن الارض
لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره الجفاف ابداً ويتخذ حجرة في
تشر من الارض. ثم يغير بيته في هب الرياح الاربع ويتخذ فيه سكوى
تسمى الثلقاء فظاهر بيته تراب وباطنه حفرو في طبعه انه يطل في الارض
الينة حتى لا يعرف اثر وطئه. واذا خاف شيئاً لاذ بالصعود فلا يلحقه شيء
لقصر يديه وطول رجله. وهو يمتد ويسر وله كرش واسنان واضراس في
الفك الاعلى والاسفل وله رئيس مطلق ينقاد اليه

١٨ (ويقع بحيث لا يتبين من اطرافه شيء) يريد انه يتروى ويتقبض في
شوكه نوح انه لا يظهر من جسمه شيء

١٣ ٢٨٦ (الكبرة) هي الكزبرة وقد مر وصفها (راجع صفحة ١٢٦ من المواشي)

٩ ٢٨٧ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخبط رخو مكانه زبد منعقد

جعل الله من لحم رخو للستروج عن القلب فتعينه رخاوته على الانبساط
والانقباض. ومعنى الستروج جذب هواه صاف يقع على القلب ويروح عنه مع
دفع هواه مفرق بمنزلة انقباض الرئتين. ومدخل الهواء قصبة الرئة وهي
آلة الصوت ايضاً لا تقتصر الى آلة تنفخ لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة.
والرئة تكتنف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين
احدهما في تجويف الصدر الايمن والاخر في تجويف الصدر الايسر

١٠٩ (يقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء) والصحيح ان السمك

وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء سكباتي الحيوانات الا انها
لبرودة طبعها لا تحتاج منه ما يحتاج الحيوان الكثير الدم. اما الهواء الذي
تستنشقه الاسماك فاما تجده في الماء وقد اوضح لكافة الكياويين ان الماء
يدخله هواه بمثل يتركب من ٣٣ قسماً من الاكسجين و٦٧ قسماً من
الازوت في المائة فستنشقه الاسماك من أعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها
مقام الرئة

١٦ (السقنوقد) حيوان بري مائي يسميه الفرنج (Scinque). طوله ذراعان وعرضه

نصف ذراع يأوي الى تطوط البيل الهريّة الرملية والى تطوط بحر القلزم
وبحر الحبشة ولا يأوي الا بالقرب من الماء. ذنبه مدبج بصفرة وسواد

ويتنذى بالسك في الماء وبالقطاء في البر يسترطه سكالحيات . انائه تيص
فوق العشرين يضة وتدقها في الرمل فيكمل كونها بمرارته
(الحرشفلا) نوع من الضب الا انه لا يخرج من الماء وهو انة لصغير السمك .
قال (الدميدي : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصه . فظن ان
الحرشفلا هو المسى عند الفرنج (dragonneau) وهو سمك مثل الوزغ
والضب يوجد منه في بحر الروم وبحر الشام

١٧ ٢٨٨ (الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخه اسم الكلدانيين
على كل الدول التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمرمي .
وهذه الدول لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد واذا اول من ملك
هناك غرود الجبار وبنوه واكثرهم شهرة اورخاس وله ذكر في الاجر
المكتشف حديثا وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالسلمارية . ثم ولي بعد
هذه الدولة السرودية دولة اخرى تعرف بالابرائنة وملكته نحو ٢٢٢ سنة
ثم الدولة الميلاية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لامور الذي
حاربه ابراهيم الخليل وظفر به . ثم اخذت دولة الميلايين بالانحطاط حتى
ومت ايدجم عن ازمة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠
قبل المسيح فاستقرت ايامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريون
بلادهم ودوخوها وانحنوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة فبقيت
تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٢ حيث تولى على بلاد الكلدان
الاشوريون . وكان اول ملكهم (تغلات سمدان) فعقبه نوه على تحت الملك
حتى تلاعبت بهم ايدي الحداث وطمست هذه الدولة فولها دولة اخرى من
الاشوريين سنة ٧٢٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان
ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل وآخر دولة الكلدانيين
١٢ (المجلد) يريد الصرح الذي همرة الجابرة (راجع الجزء الاول من المجلد
صفحة ٢٣٨) . والمجلد من جدول الشيء اذا صلب هو القصر او القصر
المكس قال الاعشى ميمون :

في مجدل شيد بنيانه يزله عنه ظفر الطائر

١٦ (وغزا مصر واتقها) هاك سياق الواقعة التاريخية : ان الملك نبوكدنصر
الثاني حارب مصر اولاً سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نيكاو الملك . ثم حارب

صفحة سطر

بعد سنة ٦٠٢ واقصر على ملكها يواكيم وأكرهه على دفع الخزينة وجلا
فسساً من شعبه لكن يواكيم استجد بصر وعصى على نبوكدنصر فلم يجده غرده
نفعاً ومات بعد حين . أما ابنه يكنيا فسياء نبوكدنصر مع كل بطانة المساكنة
الى بابل سنة ٥٩٩ . وملك على اورشليم صدقياً هم يكنيا وابنا يواكيم فصمم
سمه لاقوال اربيا الي وتحالف مع ملك مصر (ورحات) لقاتلة ملك بابل .
فكر نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنه كثر عن الحصار مدة لقدوم
جيوش وبرحات فنهزها ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان
وبسل عبي الملك صدقياً وقتل ولديه

١٧ (ظهر طليم القرس وغلجوم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل
سنة ٥٣٨ ق م ونحت امره عساكر القرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥
و ١٥٦ من الحواشي)

٢٨٩ ٥-٣ (نهبوا... الطريق الى تدبير الهياكل لاطهار طبائع الكواكب بضروب
التدابير المخصوصة جا) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فن الهيئة
والنجامة لغيرهم من الشعوب وذلك بتشيد المراصد الفلكية وروى سيد
النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لا مقام ذلك تدابير مرسومة واحكام
خاصة بهم يتناقلونها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فن
النجامة ايضاً ولا ينبغي بطلانه وفساد مبادئه

٧ (كتاب الجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا مما وضعه الفلكيون في
علم الهيئة . الفقه كلاوديوس بطليموس الذي كان في عهد مركس اورليس
وادريانس نحو سنة ١٢٨ م . اما اسم الكتاب فمغرب عن اليونانية معناه
(الأكبر) لقبة يراهل ذلك العصر لاعتبارهم له . واما اسمه الاصلي فهو الخلاصة
الحسابية يحتوي على الارصادات الفلكية التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيه
كلما يختص بجبهة العالم وحركات النوايت والسيارات وكسوفاتها وعملها
الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس . ثم ضمن كتابه شيئاً كبيراً
من علم تثلث الانصلاح وخواص الكثرة الى غير ذلك من المباحث
الشريفة والدقائق الطيفة التي قد تغرد هو بتحقيقها ويأخذ عنها علماء عصرنا .
قال الحاج خلا: الجسطي هو اشرف ما صنف في الهيئة بل هو الام ومنه
يستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن وهو كتاب لبطليموس (الكلودي)

صفحة سطر

- الحكيم يذكر فيه القواعد يتوصل بها في اثبات الاوضاع العلكية والارضية بادلها
التفصيلية وعريته حنين بن اسحاق وجرد حجاج بن يوسف وثابت بن
قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي... وشرحه الفضل
ابن حاتم التبريزي واختصره محمد بن جابر الثاني. والبيروني وغيرهما
١٠٠٩ (اوسط الامم داراً) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في
الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض
١٢ (كيومرت) لم تقدر ان تصح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابله مع الاكتشافات
المجددة في بلاد فارس بل ولا ذكر له هنالك
١٨ (الدولة الاشكانية واوّلهم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي
فلما رأى ما صارت اليه دولة السوقيين من الانحطاط وتقلّص الظلّ دنا
اليه الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقل بالملك واقام
له دولة سميت به الدولة الاشكانية. واشك هذا يسمى ايضاً في كتب
التاريخ بارساس. توفي اثر حرب اثارها للمدافعة عن سلطته خمس عشرة
سنة من ملكه سنة ٢٥١ قبل المسيح
١٩ (الشاهية) اخذ من الشاه وهو الملك بلعة فارس
٢٩٠ (المملكة الساسانية) سميت هذه الدولة بالساسانية لان ازديتير بن ابك
كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمه ساسان هزله ابوه ظليماً عن ولاية
العهد فبقي نسله خامل الذكر حتى قام ازديتير بن بك وتولى الملك بعد ان
اباد الدولة الاشكانية سنة ٢٢٦ بعد المسيح
(كتاب) هو ابن لمراسب ملك بعد ابيه في اواسط القرن السادس قبل
المسيح وهو من اطال العجم يذكر له قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل
الاسود والثانين وغير ذلك من الآثار التي يلقها اصحاب الحكايات ويحتفلها
الشعراء بقوة مخيلتهم. قيل انه ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكه يربي
على مائة سنة
٦ (خديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازديشير نحو سنة ٢٤٥
للمسيح وكانت حصينة واسعة بما التحل والزروع والمياه لكنه لم يبق منها
اليوم الا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها. وكذلك كل لواء خوزستان
٧ (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اول من اتخذه هو لامك

صفحة سطر

ابن متوخال ثم قام بعده ابنه طوبال فحسنته واتخذ غير ذلك من الات الملاهي .
وأما شكل المود فقال السعدي ان اصل وضوء على شكل بنية الانسان ثم تنير
بعض التفسير

٢ ٢٩١

(دورستان) وفي بعض النسخ: درويستان وتسمى أيضاً دارستان هي مقالة
في بلاد واسعة طامة . وقعا في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض باثرة كلها
مرّت ونسرف بمقازة خراسان . يحدها شرقاً كرمان وغرباً الري وقم وشيلاً
خراسان وجنوباً فارس وشي . من سمستان واصفيان وهذه المقازة من اقل
بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مغاوير للبادية تزداد فيها
قبائل للعرب وهي من اكثر المغاوير لصوماً وذلك انها ليست في حيز اقليم بينه
فيربها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انها محيط بها ايدي كثيرة من سلاطين شقي .
ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة
(يزجرد بن شهریار) هو يزجرد او يزدرجدر الثالث آخر ملوك الدولة
الساسانية تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اخذ الملك
تولوا على قسم من بلاد فارس . فلما جلس يزدرجدر على منصة الملك انتهز
العرب الفرصة لفتح فارس لما رأوه من ضعف امره فارسل عمر سعد بن ابي
وقاص فتمسك من بلاد العجم بمد وقعات يطول ذكرها سنة ٥١٥ (٦٣٦ م) .
ثم عاد يزدرجدر سنة ٥٢٠ (٦٤١ م) وحشد الماكر على العرب وأمر طو
جيشه فيروزان لكنّ العمان قائد جيش المسلمين كسره كسرة في خاوند
لم يبق بعدها اهل نجاح للعجم فهرب يزدرجدر واستغنى مدة الى ان قتله بعض
السفلة في مدينة مرو

٢ ٢٩٢

(السياسات المترتبة) يريد حسن تدبير المترتب وقصير المدن والعلوم
العملية

٣ ٣٠١

(العلوم الالهية) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو وما
يتعلق بامور غير مادية كالواجب والممكن والملة والمعلوم وفيه يدخل البحث
عن الارواح وعن الله سبحانه وتعالى . ويسى ايضا بالعلم الاطلي والفلسفة
الاولى وعلم ما بعد الطبيعة

٤ ٣٠٢

(علم الميتة) هو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية
من حيث كميتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاستكمال الكواكب

والواضحا وضوحها . ومن حيث وضعها كقربها وبعدها ومن حيث حركتها
(النغم والايقاع) هما فتان لعل الموسيقي يبحث اولهما عن احوال النغم
وتأليفه يبحث يحصل للنفس تمزيك ملذ من ائتلاف النغم المختلفة في الحدة
والثقل وما شابه ذلك يسمى الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن
انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

(تاليس لليلي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في
ميليت من اعمال اسيا الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلما ترعرع
دخل على الملك كراؤس وتبحر الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانه فدخل
مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقية واستقرى مدنها
وتفوض مع علمائها . وكان تاليس اعرف اهل زمانه بالعلوم الرياضية
نسبوا اليه اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير
ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنه كان دهرياً يقول بقدوم العالم .
وزعم ان المادة الاولى لا يحصل فيها تغيير البتة وهذه المادة هي الله
نفسه تعالى عما يقوله الجاهلون . وكانت وفاة تاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م
(كتاب الاستقصات) هو الكتاب المعروف ايضاً بالاركان وضعه اقليدس
في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتاباً والاستقصات لفظة يونانية ومعناها
الأمهات

(بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني
للمسيح واشتهر في أيام الملكين ادرينانوس وانطونيوس . كان عالماً مبرزاً في
علوم الهيئة والتاريخ والجغرافية له في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة .
اشهرها كتاب المجسطي وقد مر ذكره وكتاب آثار البلاد بسط فيه الكلام
على اصول هذا الفن واطلب في وصف العالم المعروف بزمانه اخذ عنه كل
من جاء بعده ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر .
ولبطليموس هذا يقتضي المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ويجعل
قوله ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتهدق بالارض السيارات
السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول سمل اليوم بعد اثبات المذهب
الكوبرنيكي . اما وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح
(فرفورديوس) هو الفيلسوف فرفورديوس من اتباع افلاطون ولد في صور

صفحة سطر

سنة ٢٧٣٣ م اخذ العلم في الاسكندرية عن اوريجانوس ثم تلم في اثينا وصارت له فيها شهرة باسقة. ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتلمذ بلوتينوس الملم وخلفه في تدريس. واسن فرغوريوس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتابا في دحض دين الصاري رد طيوا الماء الكنيسة بتصانيف جليلة مفحة يشوا فيها فساد مذهبهم وجم اضاليلهم

١٥ و ١٥ (وسي ذا القرنين لبلوغه قرني الشمس وما المشرق والغرب) وقيل بل سبي بذلك لانه كان في رأسه شبه قرنين او ذؤاتين. وقيل لانه ملك فارس والروم. وربما الارجح انه لقب بذلك لعظم اقتداره وسطوته لان القرنين كناية عن السلطان كما يرى ذلك في الكتب القديمة لاسيا الصانف المقدسة

١٥ و ١٥ (وقتل خمسة وثلاثين ملكا) لم تمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنه ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيره فتح نحو خمسين مملكة بين صغار الملوك وكبارها

١٦ (بنى اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤرخو الاسكندرية وضع اساس سبعين مدينة ونيف. منها قسم كبير كانت مستعمرات لبعض جنوده مجازاة لهم عن بأسهم وبلاتهم في الحرب. واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر (وبني ... هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لاحصا كاتتا في سمت سير الاسكندر الى الهند. قال الرخني في وصف هراة: هي بنية الاسكندر وذلك انه لما دخل الشرق وسرعا الى الصين امر اهل تلك البلاد ان يبنا مدينة ويحكموا اساسها وكانت له عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء ففعل لهم طولها وعرضها وسك حيطاتها واشترط لهم ان يوفيم اجورهم وقراماتهم قلما رجع من ناحية الصين رد بناءهم عليهم باليب ولم يعظم شيئا

١٦ (وبني ... سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر مكة كان تولى عليها الخراب فارس بعمارها واقام عليها حتى ردها الى افضل ما كانت عليه

١٨ (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣٣ قبل المسيح عند قدومه الى مصر

(بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما م: (١) بطليموس بن لاغوس الذي تولى ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان (٢) انطيوخوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فتحالف عليه قواد الاسكندر فقتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنه دمتريوس (٣) ليسياك وكان من اشهر قواد الاسكندر تولى على مقدونية وثرافية كل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسمر نارها عليه سالوقوس (٤) سالوقوس نيكاتور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايته تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى أكثر من نحو خمس وتلاثين مدينة قتله بعض عبيده سنة ٢٧٩ قبل المسيح

(اريدناوس) هو فيلبوس اريدناوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفه مد وفاته ولم يكن على شيء من بأسه وسياسة قتله اوليمبياس خنته وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح

(انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قواد الاسكندر لكنه مات قبل وفاة الاسكندر وسالوقوس نيكاتور المذكور آنفاً هو ابنه

(التخذ روملس برومة ملعباً عجباً) يشير الى ما فعله روملس لما داه السابين لحضور ملاعب اعدّها ففقد من ثم بنسائهم والتخذهن أزواجاً قوموه ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يصاهرهم

(وعد بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس سنة م نوما بميلوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل المريكة محباً للسلام فسند شرائع عديدة لتعبه وطمعهم الزراعة توفي بعدما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م) ثم خلفه تولى هسيليوس (٦٧٢-٦٤٠) وكان شجاعاً محباً للحرب وفي أيامه كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين جوراس ثم قام بعده انكس مريوس (٦٤٠-٦١٦) ثم تبعه بالخلافة تركوين القديم او الاكبر (٦١٦-٥٧٨) وحارب السابينيين والالبيين فاغثاله بعض السفلة ثم ملك مريوس توليوس مهر تركوين (٥٧٨-٥٣٤) كن حازماً حاسماً ذا دراية في تدبير الامور قتله حفيد تركوين الاكبر وملك عوضه (٥٣٤-٥١٠)

سطر صفيحة

لكنه اساء السلوك نحو ديجتر فغزله الرومان وكل آله معه بسبب اثم اقترفه
احدم على احدى بنات شرقاء الرومان

١٨ و ١٧ (وقدموا شيوخاً ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد
اقامه رومس نفسه في أيام ملكه وكان اذ ذاك عدد شيوخه مائة فقط من
وجوه الرومان. ثم لم يزل هذا العدد في نحو حق صاروا ثلاث مائة ونيفاً.
الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابه ونصارائه
ومكثوا عمل خلفائه حتى اصبح الشيوخ الف عضو

١٨ و ١٩ (صار هكذا اسم شورى بين الوزراء) الشورى هو استقراج الراى. يريد ان
الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك
بل يتعمون في جزم ارائهم اغلبيّة الاصوات. وكان المجلس يختار مع الشعب
لانفاذ مقاصده رجلين يفوض لهم كل سلطة للحل والتقد والامر والتبهي يقران
بالفانصل وكان زمان ولايتها سنة فقط

٢٩٥ ١ (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنية على ساحل افريقية الشمالي
على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج
التونسي لجاورته لتونس. قيل ان بائي قرطاجنة ديدن وهي اخت لـ محالبون
ملك صور تمدى اخوها على زوجا فرحلت الى افريقية وبنت هناك مدينة
قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقبل سنة ٨٤٦ قبل المسيح. فلم تزل في ثروة وامتداد
حتى خرجها الرومان سنة ١٤٦ ق م. لكن يوليوس قيصر امر بترميمها فاعادها

الى ما كانت عليه من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح
حين فتحها المسلمون على يد حسن قائد فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يذكر
(ملكون) يريد ملكون احد قواد القرطاجنيين اشتهر بحماسة صقلية وتقلب
على ملكها ديونيسيوس وغرب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح

٨ (امطار) هو امطار بركا ابو انيل ولآه شيوخ قرطاجنة امرة الجيوش
للمحاربة رومية سنة ٢٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية المدافعة عن سرقطة
وكانت محالفة للقرطاجنيين. فلم يزل من الرومانيين شيئاً ورجع الى قرطاجنة
مفلوياً لكنه انتصر مراراً على قبائل التوميد حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس
حارب فيها زماناً فقتل في بعض حروبه سنة ٢٢٨ قبل المسيح

٩ (بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشاب الحرب بين الرومان واهل قرطاجنة

لم يكن ما قال ابن خلدون بل كما قدمنا المدافعة عن حقوق هيرودس ملك
سرقطة وكان قوم من سكان جنوبي إيطاليا استغاثوا بالرومانين عليه فانتدب
هيرودس جيوش قرطاجنة لتبذلهم ففعلوا. ولكنهم لم يفوزوا بالنصر واجازت
الرومان الى جزيرة سردينيا وتولوا عليها وكذلك فعلوا بجزيرة كورسكا

(وكان المقادار انه انبسل بقرطاجنة) والصحيح ان المقادار عند قفوليه عن بلدته
الى الاندلس كان قد اصحب ابنه انبيل معه فاسمر في قلب ابنه الصغير
(ولم يكن له وقتئذ من العمر الا تسع سنين) انار الشقاء والبغضة على الرومان.

فرجع انبيل بعد وفاة ابيه الى بلدته وحشد الصاكر واصلى الحرب على حلفاء
الرومانين بمحبة صهره اشدر وبال المعروف بالحسن فحاز بالقلبة عليهم ونجح
مدينة سألخت الحصينة وهو ابن خمس وعشرين سنة. ثم سار الى إيطاليا واجازت

جبال الالب حتى توصل الى شمالي إيطاليا وانتصر على مشاهير قواد الرومان
في مدة وقعات خلدت ذكره باسمه. ثم زحف الرومان ثانية بجندهم وكانوا ولوا
امرهم لثيودن الملقب بالافريقي فاسترجعوا في الاندلس ما كان استولى عليه

جنود قرطاجنة ثم جاز من بر العدو الى افريقية لمقاتلة انبيل والتقى الفريقان
في سهل واسع بجوار قرطاجنة يعرف بزما دارت فيه الدوائر على انبيل سنة
٢٠١ ق م. وهرب انبيل الى اقليدوخوس ملك سوري فبقي عنده مدة متوليا

على عساكره حتى خاضه اصحابه واحوجوه الى قتل نفسه سنة (١٨٣ ق م)
(اشدر بال) هو اشدر بال بركا اخو انبيل (وكان صهر انبيل يسمى
ايضا اشدر بال) وكل اليه اخوه قيادة جيوش الاندلس عند دخوله

إيطاليا. ولم يلبث زمانا حتى ورد اليه الامر بمساعدة اخيه لكن الرومان
قطعوا عليه الطرق وانتصروا على جيوشه المظفرة سنة ٢٠٢ قبل المسيح
(قتلوا خليفة انبيل) كان متوليا وقتئذ على قرطاجنة حينئذ ولم يكن من

اصدقاء انبيل قتله الملك ماسينيا حليف الرومانين سنة ٢٠٣ ق م
(مدينة جردا) هي مدينة اوتيك القديمة موقعها في افريقية على ساحل بحر
الشام اضمحت مدة طامسة افريقية بعد خراب مدينة قرطاجنة. ولم يبق منها

اليوم الا ردم وخراب
(ثم اجازوا البحر الى قرطاجنة ففتحوها وقتلوا ملكها وخرّبوها) يشير الى الحرب
الثالثة التي انتشبت نيراحا بين قرطاجنة ورومة وكان سببها محاربة اهل

صفحة سطر

قرطاجنة لمسيحياً المتدي على تخومهم فاتتصر له الرومان وكانت قيمة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واطهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شيبون اميليان الاقريقي سنة ١٤٦ ق م

١٥١٤ (اسروا ملكها ١٠٠٠ ارسلابولس) راجع صفح ١٦٢ و ١٦٣ من المواصل
٢٩٧ ١ (اكتيان ابن اخيه) هو اضسطوس قيصر وسيرد ذكره كان ابن اوكتافيوس وآتيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبناه وقدمه في امرة الحروب حق اخصى بعده متولي الامر

٣٥٢ (فخرج اليه يولس فهزمه) كان ذلك في وقعة فرسال المشهورة سنة ٤٨ قبل المسيح

٥ (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اكتيان وليدوس وانطونيوس فنكت انطونيوس العهد لأكتيانوس وجيش الحيوش لخاربتة فهزمه اكتيان في وقعة اكسيوم سنة ٣١ ق م فصار اكتيان الى مصر وقتل فيها نفسه

٦ (فلولوفطرا) هي مائة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً حالها واتصرا لها فلكت مدة على مصر . ثم اقطع اليها انطونيوس الذي تزوجها وتناقل بها عن مهمات اموره الى يوم مجيء اكتيان عدوه فاتتصر ليتسلم من يده . اما فلولوفطرا الخداعة فعرضت نفسها للسع حبة فتهشها وقتلها سنة ٣٠ ق م

٦ ٢٩٨ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس روم في رومة اساقفة لمدين مختلفة لا رومة اذ كان هو اسقفها

٢٥٦ (تصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاولين يذكرون ان قعيدة ابهرون تصرت على يد ماربولس لما سار الى رومة اول مرة يرفع دعواه الى قيصر . اما اسمها فيغير معروف . وقد ذكر القديس بولس في رسائله الى اهل رومة اسم امرأتين شريقتين هما تريفينا وتريفيرا واقرأ عليها السلام . وقد وجد حديثاً في اتارا كتشف عليها العلماء اسماؤهما في جملة اسماء حشم قلوديوس الملك

- صفحة سطر
- ١١ (ابنة نيرون) نيرون لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسيوس ايثوباربس واغريبين قرنة قلوديوس بابنته ثم تبنأ وجعلهُ ولي عهد سنة ٥٥ م
- ١٢ (سيمون الساحر) كان اصله من جت في بلاد السامرة وسكان بتعاطى صناعة النجامة والسيمياء ويخدع جما اليهود فلما ظهر تلاميذ المسيح طلب الصاد فصدّه القديس فيلبوس احد الاثني والسبعين . ثم استقرّته النفس بالفرور فاراد ان يتبع من القديس بطرس سلطاناً يمكنه من اصطناع العجايب والمجربات فرددته الرسول وابسله . فاخذ الساحر مذ ذاك ان يحاهر الصرانية بالمداوة وغر كثيرين باعماله الشيطانية ثم دخل رومة فاستمطف قلوب اهلها الذين اقاموا له تماثلاً وطوره من الالهة . وقد وجد مؤخرًا هذا الصم في ردم رومة وكان معنواً جذبا الضوان : ليسيون الاله . فلم يلبث هذا المحرق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبين فساد قلبه . ولما ارتفع يوماً الى الحو بقوة الشيطان صلى الرسول الى الله فسقط الساحر وتعرضت اعضاؤه فمات بعد زمان قليل شرّ سنة
- ١٩ (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنه لم ينل منهم كبير طائل . فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تريدات) اخا بلاش ملك الهيم فلم ينكر عليه نيرون امره بل اكنى ان يبقى تريدات تحت ذمة الرومان . لكن الفرس طعموا فيهم وانتفضوا امرهم
- (وخرج عن طاعته اهل برطانية من ارض الجوف) يريد برطانية جزيرة انكلترة عصى اهلها امرة الرومان سنة ٦١ م . وقوله : من جهة الجوف . يريد اقليساً من بلاد اسبانيا في شمالها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو مواز لجنوب جزيرة برطانية
- ٢٩٩ (شواطيانوس) هو كايوس سويطونيوس بولينوس كان من اكبر قواد عصره وكان كثير الخبرة في الامور الحربية ارسله القيصرية الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها . كانت وفاته نحو سنة ٧٠ م
- (بطالس) يريد اولوس فيتليوس وُلد سنة ١٥ م وكان قائداً لساكر جرمانيا فتولى الملك بعد وفاة نيرون سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وقلب اثون قرنة ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواته وكان خصماً يأكل

صفحة سطر

الاكل الذريع فرحف اليه فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتله سنة ٦٩ م
٩٥٨ (للمائة وست عشرة سنة من مهداد دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة
ابتدأت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمه بومبيوس سنة ٤٨ ق م
١٣ و ١٢ (بنى قوقلس ابي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندرية كانت قد بنيت
على عهد بطليموس محب اخيه سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكن الزلازل كانت
هدمت قسماً كبيراً منها. فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبط
لزام الملك

١٧ و ١٦ (تمت نبوة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٥ من سفر التكوين
١٩ (وتم أيضاً ما انذر به المخلص الخ) راجع لنجل القديس لوقا الفصل ١٩ الاية ٤٣
٣٠٠ ١٢ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٧٩ م في
جبل فسوف المجاور لتابلي فخرج منه كمية وافرة من الرماد والحمم والذوبة
قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد ضمة ساطعة من سحاب
جانب ولم يقتل من اهل تلك النواحي الا الافراد. ومن جملة من قتل
فيها بلينيوس الطيب ادركنه المواد الكبريتية في البحر. وفي هذا الانفجار
هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبيبا وقد اكتشف منذ عهد قريب
على آثارها الحية فان المدينتين على حاتهما لم يصيبها ادنى خراب الا ان الرماد
اخصى لهما كغطاء سدل عليها او سقف حجرى رفع عليها

١٥ و ١٤ (اصحاب الزجر والقال والمباقة والخبرة) كل هذه من انواع السم.
فالزجر هو ري الطير بمصاة فان طار ميامنة فتفادوا به وان طار ميامرة
تطيروا منه. (والمباقة) هي اعتبار اسماء الطير وجماعتها واصواتها وذلك
خصوصاً عند الصلح. اما القال والطيرة فقد مر عنها القول

١٨ و ١٧ (فطروفيلس المحصل لارسيوس) يشير الى بعض وجهاء الرومان وحكّهم
الذي كانوا في اواخر القرن الثالث للمسيح الذين قضوا العجب لما راوه من
اتساع نطاق العرابة مع اضهاد القياصرة لاتباعها. واما فطروفيلس
وارسيوس فلم تصل البنا اخبارهما. والمحصل هو الجامع الاموال يقال: حصل
الدين اي جمعه

١٨ (ديونيسيوس) هو القديس ديونيسيوس احد اعيان اثينا من اعضاء مجلسها
الشهير باريوس باغوس ارتد الى الايمان على يد القديس بولس عند دخوله

اثنا ثم سار الى فلسطين حيث رسمه الرسول اسقفاً على اثينا وارسله القديس
أكليمنضوس الى اعمال فرنسا لبشارة الانجيل . توفي شهيداً في اوائل القرن الثاني
١٩ (افريقيانس الاسكندري) ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواس) من اعمال
فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنف فيه كتاباً ثميناً قدم الحقائق التي
تصلها الكنيسة وفسد تعاليم عبدة الاصنام وقد في كتابه اعتراضات
الوثنيين على الاناجيل الطاهرة . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث للمسيح
(مرطيانوس) لا يظهر من قرينة الكلام اي مرتطيانوس يريد مع كثرة
الشهداء والنسك المصريين الذين تسبوا بهذا الاسم منهم مرتطيانوس
بطرك الاسكندرية والشهد مرتطيانوس على عهد مكسيميانوس قيصر

٣٠١ ٢١ (قاجابة ان آلهة الساء اقتضوا هذا فاستنار فطروفيلس الخ) يريد ان
فطروفيلس تصر لما رآه من وعن جواب معلمه ارسيبيوس . والسبب ان
آلهة الساء لا يمكنهم ان يقتضوا امراً مثل هذا ما لم يكونوا آلهة كاذبة كما
هو في الحقيقة

٣ (يفيدهم الابد بالقول والعمل) يريد ان فطروفيلس منذ ذاك العهد اخذ ينتصر
للعصاري ويحامي عنهم ويسعفهم بماله الخاص

٤ (افولويس الطلماطيتي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى .
ثم درس البيان في طرسوس واكب على درس الحكمة واتبع فيها مذهب
فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يبول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل
الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالمجوس فبرع بكل علومهم السرية ورجع
الى بلاده واظهر اموراً غريبة سمعية اخذت بقول من شاهدها . ثم اجاز
الى رومة وطرد منها مرتين على عهد نيرون وديمسيانوس ثم رجع الى افسوس
وتشاغل بالتعليم الى وفاته . توفي وله من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط
القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعطيله وتشويهه بالسيد المسيح

٦٠ (نق ديمطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر
اعتن اولاً القديس يوحنا في رومة بان وضعه في خلجين . زيت منى فلم
يحب القديس اذى فنفاه الى جزيرة بطموس بيجوار فسوس فكتب
فيها كتاب رؤياه الهيب . وكانت وفاته سنة ١٠٧ للمسيح في شبة سالحة
٧ (اثينا) هي مدينة الحكماء وعاصمة بلاد اليونان موقعها على سفح قل تبهدهن

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تحديقها (اه) . واثنان من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتى صارت مورد كل علم ومصدر ادب فطبق ذكرها المسورة باسمها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠ نسمة واسمها اثنان اشتق من الالهة اثنان او سينفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمي العرب ائنة مدينة الزيتون او الزيتونة

١٥ (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصله من بلاد الروم اقيم اسقفاً على انطاكية لفضله بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداسته والبركثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستداه طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائه للسباع فكابد هذه المحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المنتصرين وجدوا بعد موته اسم يسوع مرقوماً على صفحات قلبه . وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٦ (فيلينوس) هو سيسيليوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطيب الذي مات في انجبار يركان السوف . وُلد في مدينة كوكوما وتآدب على كوينتيليانوس الباني الشهير فتقدم بفضله الى اعلى مراتب المملكة . فلما تولى الامر طرايانوس تبرع عليه بنعم حمة واقامه تمصلاً ثم ولّاه على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستطع خاطر كل اهل رعيته ولما ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يذفع عنهم ويبرئهم عما رماه به اعداؤهم من التكاليف فلقى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليه الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليه . ثم رحل فيلينوس الى رومة وعرض المملكة بسديد رأيه فاضى ممدوحاً بكل لسان لحسن سلوكه وعيم فضله كانت وفاته سنة ١١٥ م وكان قد ادى على الحسين سنة

١٩ و ١٨ (امر قيصر ان لا يحد في اذام الآذا وجد منهم من يتفوه بسبب الالهة فليدن) لا يمتنى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلم يمتع طرايانوس بالبحث عنهم لمعاقتهم وان كانوا براراً فلم يذانون (يطلب الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأماجرة خلفه . ايمس الاربرص الذي ارسل كتاباً الى الخالص (راجع الحزب الاول من المجلد صفح ٢٨٢)

صفحة سطر

- ٦٥ (ابن الكوكب) موسيمون بر كوكياس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣ م وتلقب بابن الكوكب وأدعى انه هو المسيح والمشار اليه بنبوذة بلسام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضل كثيرين من اليهود ونشر راية التمرد والعصيان ثم اخذ يبول بلاد فلسطين واليهودية فافتتح كثيراً من مدناً ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمه . فارسل ادرينانوس الملك لحسم هذا الداه يوليوس ساويريوس فاخذ بزمان قليل سمير هذه الفتنة واسترجع ما ضبطه ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٥ م) . وقتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا
- ١٢ (الزهرة) هي اقرب الكواكب السيارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة البهاء والنور . لها اثر حولها مثل الارض وفيها جبال ترى في المجر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلاث ساعة . ومدة دوراتها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٢٤٨٦٤٠٠ فرسخاً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي يمرورها بازاء الشمس تبين بعد الارض عن الشمس . ولما رأى الاقدمون شرى الزهرة وجاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت تخدم الالهة القمر والملاذ
- ١٦ (وانطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنشأ سم تماثيله سراً في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالبدوة لانه لم يحصل له نفوذ بين الاساقفة فوذل البابا هيبين اضاليه . وكانت وفاته سنة ١٦١ م
- ١٨ (مريقون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغره في المعاصي فردلته الكنيسة لانكاه . فاخذ يبت في مصر والشام وفارس تماثيل اتباع وانطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقه الهين احدهما صالح والاخر شرير . وله اقاويل غير هذه ملتبة سوفسطائية لاحاجة لذكرها . اخذ عنه مالي قسماً من خرافاته . كانت وفاته في اواسط القرن الثاني للمسيح
- ٨ ٣٠٣ (اصاب الارض على عهده وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقس اورليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلها فاعلهم الصارى وقتل من الخنو والشقة على المطنونين ما قضى الحب والاندخال من قتل احداً منهم . ثم

صفحة سطر

اشتدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقة العدو حتى مات كثير من جنوده عطشاً وكان في عسكره فرقة تعرف بالشهاب كلها نصارى بطوا الى الله اكف الدماء طالين ان يتقدم من هذه المصيبة فهل مطر جود على السكر اروي غليلهم . وسقط على العدو برد عظيم النجم فرق شملهم . فلما رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدة عن اضطهاد النصارى

١٢ (قوموذكس) هو لوسيس قوموذكس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠

الى ١٩٢ م اساء تدير للمملكة وتدير نفسه قتله احدى قعائه

١٣ (منطانس) ولد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فرجيا

ادعى انه هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل مما اترك على الرسل . وكان يتظاهر بشطف العيش فخر كثيرين بتماليه . لكن الكنيسة تلافى هذا الشر وحرته في مجمع عقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في اوائل اقرن الثالث

١ ٣٠٤ (بحث الاساقفة عن اس القصح واصطوا رأس الصوم) عقد في هذا الرمان

ثلاثة مجامع في فلسطين وباليارورمة بمشوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجمع اتفقوا على تمييز هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يقتلوا جذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسه دون مراعاة ايام الاسبوع

٢ (انطونيس كركلا) هو ابن ستيمنوس ساويروس ولد في ليون وتولى الامر

بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكه الا سرد فتائع شتى انكرها عليه اهل زمانه قتله احد قواد جنوده في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧ (اليوغالي) ويقال له هيلوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيه كركلا سار للحرابة مقرين فلبه وملك على رومة اربع سنين وكان خاية في الاحماك في التسويات والهلو قُتل في قبة اثارها عليه الجنود سنة ٢٢٢ م

(ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هيلوغالي بعد قتل

كركلا كما سبق . قتل بعد انتصار هيلوغابال عليه

٤ (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩

واحسنت امه تحذيه وتبناه هيلوغابال ثم ناهى لما رآه من ضبط نفسه وحكمته

ولم يكن له من العمر إلا ثلاث عشرة سنة لما تولى الامر بعد هليوفا بال فاحسن السلوك وعزز في أيامه الفضائل والاداب وكان له ميل الى الصبارى وكان يحرم قتال السيد المسيح في بلاطه مع جملة الهة رومة لكنه افرط في اللين نحو عساكره فلم يكبح فتنتهم . وله حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسيان في اثناء محاربته قبائل الجرمان وقتلت امه معه سنة

٢٣٣٥ م

(ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحية تنصرت على يد اوريجانوس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها المبل نحو النصرانية وكانت مائة هي الضابطة ليام الملك باسم ابنها في اول امرته وقتلت معه في قننة اثارها عساكر الرومان على ابنها (مخشميان) هو فابوس يوليوس مكسينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علما جبارا اكتب في الجندية على عهد سبتيوس ساويروس فتقدم في مراتبها وبايعاه قتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعده . وقتل قبائل الجرمان واتصر عليها لكنه تجاوز كل الحدود وطفى وبغى وحكم على النصرارى بالقتل . فشم اهل رعيته من حكمه وقتلوه لتلات سنين خلون من ملكه سنة ٢٣٨ م

١١ (سلية) هي بلدة ترمة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بمجوار القرات (مرجيوس... وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اولاً متولين امره العساكر في جيش مكسينوس الملك فاراد في احدى سفراته ان يضفي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للقرات واوعز الى امرائه بان يحضروا الذبيحة فانكر عليه ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من القبط لامتاعها وارسلها الى احد نوابه اسمه انطوخوس فاذاقها امر العذاب الا ان باخوس قضى نعمة قبله سرجيوس في مدينة بربالا وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن بربالا نحو عشرين ميلا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اتى عليهما كثير من الابهاء القديسين وكانت الزوار من العرب والروم والحجم تتقاطر الى قبرهما . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنية على اسمهما في الشام الهدايا الثمينة لشفاء عيب نالته زوجته على يد هذين الشهيدين

- صفحة سطر
- ١٢ (بالس) بالس مدينة من جند قنشرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط
الفرات الغربي. قال ابن حوقل: هي أول مدن الشام من العراق وهي فرخة
الفرات لاهل الشام وفي شرقها الرقة
- (قوفريانس) هو القديس سييلوس قبريانوس احد اباء الكنيسة اللاتينية
كان والداه وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهدها الله
الى النصرانية ودرس اسقفا على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعه وعلمه وصنف
كثرا كثيرة الفائدة تشهد له بسمو العقل وسعة الفهم. قتل شهيدا سنة ٢٥٨
في أيام الملك قاريانوس
- ١٣ (غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس. كان من اصل شريف.
تولى الملك وله من العمر ثلاث عشرة سنة. لكنه احسن السلوك ودافع
يأس عن قنوم للملكة وسد الثغور. ثم سار لمحاربة الفرس فقتل في حربه قتله
نائب قواده فيلبوس المعروف بالعربي
- ١٥ (فيلفوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في مصرى من سلاد حوران
وتجند في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الحادية فسوّلت له نفسه قتل
ولي نعمته غرديانوس ليتولى الامر مكانه. ثم رجع الى رومة ومكن فيها سلطه
وبنى الابنية ورم الترميمات وحرّم البغي وسن الشرائع الصالحة. وقد ذكر
كثير من المؤرخين انه كان نصرانياً يحضراجات المؤمنين لكن الاساقفة
فرضوا عليه قانوناً صارماً تكفيراً عن قتله لثرديانوس. قتل فيلبوس سنة ٣٢٩
في قبروة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيلبوبوليس في حوران
قرب مدينة بصرى
- ١٦ و ١٧ (رام الاجتماع مع المؤمنين فقال له الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع
فيلبوس من حرب العجم. والاسقف المشار اليه هو القديس بايلاس اسقف
انطاكية
- ٣٠٥ ٧ (ناباطيس) كان هذا المبتدع أولاً شماساً في كنيسة قرطاجنة كثير التمدي
على الفقراء والايام فخرمه القديس قبريانوس فهرب الى رومة واجتمع
بعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة مغناطس ولم يكن يقبل توبة من
سقط غير المرة الواحدة
- ١٠ (وفي ايامه خرج القوط الخ) هذا تلميح الى ما فعله قوط في ايام دقيوس فذهب

- تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الحرر فخرجهم دقيوس ولم يتمكن من حكم ذاتهم
- (القوط) كانوا أمة كبيرة جرمانية اصلهم من شمالي اوروبا غلوكوا أولا على جزائر السكندينا فثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانية فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى اضطوا معظم اوروبا . وكانوا ينقسمون الى قسمين الفسيقوط والاسترقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى قسم من غاليا وايطاليا . اما الاسترقوط فكان ملكهم ممتدا من بحر البتيك الى النهر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانية الا انهم كانوا اشباع آريوس ثم هدام الله الى طاعة كنيسة . وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس (والريانوس) هو قبليوس ليسينيوس قال ريانوس ولد سنة ١٩٠ م وتبوأ سدة الملك بعد دقيوس فملك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠ م حارب القوط وقيائل الجرمان وظفر بهم ثم سار لمحاربة كسرى جرام فأسره جرام وحمله الى فارس ومات شريفة بعد ان اذاقه كسرى اصناف المذلة والمهوان وسلخ جلده . وهذه اروع عقوبة عاقب بها الله المتكسبين فجعله عبرة ظاهرة لمضطهدي كنيسة (غليئوس) هو غاليان بن قال ريانوس شارك ابيه في الملك حتى قتل ابيه وملك وحده وكان ضيقا واهن العزيمة فملك على عهده اعداء المملكة بقسم كبير من بلاد الرومان ولم يضطهد النصارى بل اتفق بايهم
- (فلودبوس) هو مرقس اوريليوس فلادبوس فلادبوس الثاني ولد سنة ٢١٢ م في بلاد دلماسيا ولأه والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع الخلافة بعد وفاة غالين . فلما جلس على منصة الملك سار لمحاربة القوط فظفر بهم مرارا ومات هند مرويه في سمرين بالطاعون سنة ٢٧٠ م
- (بولس الصبيصاطي) كان هذا أولا اسقفا على صبيصاط ثم انتقل الى كرسى انطاكية سنة ٢٦٠ م وكان سبي السيرة كسير الفجور ونكر من التالوت الاقدس ولا موت المسيح . ففاضله الاباء القديسون منهم البابا فيلكس الذي زيف تعليمه وحرمة
- (زينب) كانت ابنة لاهد امراء الجزيرة تروجهما الملك اودينات وحاربت معه العجم . ثم لما قتل بعلمها تملك بعده على تدمر ونسبت بملكة المشرق وحاربت الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة ومها كانت وفخا

صفحة سطر

- ٦ ٣٠٦ (الثنوية) هو مذهب ماني واشياح يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشر والثاني اله النور والخير (راجع ما قبل في المائة صفحة ١٨٤)
- ١٠ (فروغش) هو مرقس أوريليوس فاليريوس برؤس ولد سنة ٢٣٢م وكل اليه جنوده اصابه الامر وسياسة الملك في سربين سنة ٢٣٦. دبر المملكة بمزم وحسن اراء ورد غارات البربر من قبائل شق. قتله الجنود لما رأوا فيه من فظاظة الطبع وشدة التدبير
- (سربين) او سربيوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان. واضحت سربين لاتساعها وحسن موقعها مسلطة للرومان لما ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب. ولم يبق منها اليوم الا ردم وخراب
- (قاروش) هو مرقس أوريليوس قاروس كان ايطالي المولد خلف بروس سنة ٢٨٢م سار الى محاربة القوط وقال منهم الظفر. ثم حارب الاستامرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوه من البلاد. اغتاله بعض جنوده سنة ٢٨٣م (قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيه نوميان بعد قتل والده سنة ٢٨٣. قتل لسنة خات من ملكه وكان طاغية حاراً
- ١١٠ (وفي السنة الثانية للملك) الارجم ان استشهد قرما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقليسانوس
- ١١ (قرما ودمياني) هما الشهيدان الخليلان قرما ودمياني في اخوان ولدا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث. ونتاجاً جا واغتذيا افلويق الصلاح منذ حداثتها. ثم ارسلها واندما الى الرها فمرا في الدروس الادبية وبرها في علم الطب. وكانا يشفيان المرضى بقوة صلاحهما اسكثر منه بقوة ادويتها. ويأتيان كل اجرة عن قرىضها. ولما صفا كثيرين بياه المعسودية انتشر خبرهما الى ديوقليسانوس فلما بان يقادا الى ليسانس والي قيليقية ليعتمنها. فلما لم ينل منها طائلا تقدم الى جنوده فجلدا ثم طرحا في البحر مصفدين بالحديد فترأى لهما ملاك الرب وفك اغلالهما. فامر المعتصب بان يرجا بالبحارة ويرميا بالسهام ويحرقا بالنار. فلم يصيبها الاقيب باذى وارادت العجاجة والسهام على من ضربها بما. فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه الهائب الدخول في النصرانية. وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف. وقتل معها ثلاثة اخوة لها نحو سنة ٢٨٦م

٣٠٧ ٢ (ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة . ولد في لُد من اعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٧٨٠ واكتب في الهندية فاستنطف قلوب اقرانه بوعه وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسianos فاشتد عليه واذاقه انواع العذاب ولم يترزع ايمانه . وكانت الاصنام تسقط امامه والابالسة تعترف لاله بالربوبية ثم سيف قتل سنة ٣٠٣ م . وقد يكرمه المسلمون في المشرق فضلاً عن النصارى (راجع قصته في كتاب قصص الايياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)

٣٠٨ ٤ (سولسپروس) هو القديس سولسپروس البابا اقيم على السدة البرسية سنة ٣١٤ م فرعى كيسة الله بمزيد الحكمة والدراية وضال بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامه كان انتصار قسطنطين الملك ورحوه الى النصرانية . وجسمه التأم المجمع النيقاوي الكبير فردلت بدعة آريوس . وكانت وفاة القديس سولسپروس سنة ٣٣٥ م

٦٩٥ (تسمد وذهب مرضه) ان في امر عماد قسطنطين رأيين احدهما ذكره هنا ابن الفرج والآخر يذهب اليه سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتد في رومة بل في نيوميديا قبل وفاته بضعة ايام . وكانت العادة عند الحراس ان يؤخروا العماد زماناً فلا يصطبغون به الا عند تقدمهم بالعمر . وهذه العادة هي اليوم سلة بل مرذولة

١٥ (ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمنشأ تخرج على ابيه واخذ العلوم والاداب من مشاهير الائمة . وله تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقية قلها ابراهيم الحافلي الماروني الى اللاتينية سنة ١٦٥١ م . وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخلق الى سنة ٨٦٥٧ م (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندرية مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانه قل عنه ابن خلدون والمقريري وغيرهما . كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م

٣٠٩ ٦٩٥ (قال الاسكندروس الملقب اسحق الالوهية) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالحوهر هي الله قديمة مثله مولودة منه لا مخلوقة . وهو قول الكيسة ومذهب المجمع النيقاوي

١٠٩ (وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندرية الخ) ليس هذا بموافق

صفحة سطر

لا تكثر التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة. فالتنا نعلم انه لا يحق لاحد ان يجمع
جسماً تاماً ينسب به الشرائع للكنيسة الا للبر الروماني. وعليه فكان برأس
مجمع نيقية اوسبوس اسقف قرطبة ارسله البابا الى نيقية نيابة عنه ليتولى
رئاسة المجمع وارسل بمحبته قسبين لذلك عينه. اما سب امتناع القديس
سلوستروس عن حضور المجمع فلنكبر منه وللقيام باعباء الخلافات البطريركية
(ابن الله ذكر الخلاق) في قانون مجمع نيقية لم يقل الا. وهكذا. واغا
قالوا: ابن الله الوحيد المولود من الاب قبل كل الدهور مولود غير مخلوق.
اما قوله: ان ابن الله هو ذكر الخلاق فلربما اراد قول مار بولس ان الابن
هو بكر الخلاق اي انه اول مولود الاب لا بمقابله لبقية الخلاق اذ ليس
هو بمخلقة بل ليصرح ان قبله لم يولد شيء وان به يكون كل شيء.

١٩ و ١٨ (الذي... من اجل خلاصنا بشت العوالم وكل شيء) هذا القول مع صحته لم
يورده الاباء على هذه الصورة واغا قالوا الذي به كان كل شيء الذي من
اجلنا واجل خلاصنا نزل من السماء

٣١٠ ٤ (الذي يخرج من ابيه) ان المجمع النيقايي لم يقل في قانونه الا ما نصه: نؤمن
بالروح القدس ولم يصرح عن انتباقه شيئاً. ولما ظهرت شبهة مكديونيوس
وسكر الحراطة لاهوت الروح القدس اضطر المجمع الثاني القسطنطيني سنة
٣٨١ م تفصيلاً لهذا القول ان يفسر قانون نيقية فقال: نؤمن بالروح القدس
المتبقي من جوهر الاب ولم يزد انه متبقي من الاب لعدم انكار المبتدئين
لذلك. واغا زيد هذا التفسير في المجمع الفلورنتيني دحضاً لرعم فوطيوس. اما
قوله الذي يخرج من ابيه. فذلك دلالة على انتباق الروح القدس. واغا الكنيسة
اصطلحت على لفظة الانتباق وهي ادل من غيرها على خروج الروح القدس من
الاب والابن

• (وبمجة قدسية مسميّة جاتليّة) قد سما ابن خلدون عن ذكر العلامة
الاولى من علامات الكنيسة اعني وحدتها التي لا ايمان دوحاً. اما قوله مسميّة
فيريده متصلة بالمسح بواسطة رسله او كما قول نحن: رسوليّة
(الخلافة) م اهل جليليّة. قال ياقوت: جليليّة ناحية قرب ساحل البحر
المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب. وصل اليها موسى
ابن نصير لما فتح الاندلس وهي سلاط لا تلبس سكانها حير اعلمها. وفي

الباب : ان سمورة هي قاعدة الجلالة وهي مدينة جليلة مملكة ولما ذكر في غزوات الناصر للرواني والمنصورين اني طمر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون . ولما نهر (Douro) مصبه في البحر المحيط من جهة الغرب (الصقالبة) قال جنرافيو العرب ما ملخصه : الصقالبة جبل حمر الالوان صهب الشعور يتاخون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار البغار . قال المسمودي : الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فتم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة واجمعهم جنس يقال له السربي (Serbes) ... وتجار المسلمين يقصدون ما لكهم بانواع التجارات (اه) . وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا . وهي كلها من اصل واحد الا انها تفرقت الى فروع مختلفة

(الان) ويقال لهم اللادهم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشمالي اوستريا وجنوبي بحر البليتك . قال الادريسي : وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد آهلة كثيرة العمار يمدق بها من كل حوانها جبال تفصلها عن بوانية (Bohème) وعن سمونية (la Saxe) وعن روسية واكبر مدنها قراقل (Cracovie) هي كثيرة الانية والاسواق ولها بساين وكروم (اه)

(يقوموديا) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من بيشيا في شرقي بحر مرمر على جون منه . وهي تسمى اليوم اسمد . اتخذها ديوقليسيانوس الملك محلا سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك . وهي اليوم مدينة صغيرة

(في ميكل السليحين) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبولس

(ماري يعقوب) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس النور . كان طالما ورعا حضر المجمع النيقاوي مع الاناء واطهر غيرة كبيرة في ردل بدعة آريوس . وهو احد اباء الكنيسة الشرقية اتاها بمراس تعاليمه (السديدة) ولم يزل يرشدها بكتبه الحليمة . ولما سار سبور الثاني لهاربة نصيبين وكادت عساكره تموت عليها خلاصها القديس بچار صلاته فارسل الله على جيش المدوكية من البموض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولوا هاربين مخذولين . وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

صفحة سطر

(ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكره واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انغرد الى بيرة قرية من الرها منقطعا الى الاعمال المبرورة . واناكثيرين من عبدة الاصنام بارشاداته الصالحة . ودافع بفسيرة بدع مالي وبرقيون وغيرها من اصحاب الشيع والفتن . ولم يرخص ان يرشح للدرجات الكنوتية تواضعا . وله تصنيفات كثيرة من مواعظ وترانيم ومقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م

٣١٢ ٣٥٢ (ودخل على افولون الحبر اعطاهم للصنم) في هذا القول التباس ونظان انه يريد ان يلبس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادم الصنم سميأ له . (واقولون) على زعم الوثنيين هو ابن المتري اله الموسيقى والشعر والطب ١٧١٦ اشتراط عليهم الدخول في (العمراينة) يريد ان يوفيانس لما عهدوا اليه امر السكر بعد موت يلبس الحاحد استعفى عن ذلك لما رآه فهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ادعوا عن غيهم وايضه فساد من ثم لمحاربة القرس وغلهم . لكن الخوارج اتلف منهم كثيرين واضطر يوفيانس لعقد الصلح بخطة نصيبين

٣١٣ ٣٦٤ (داماس) يريد القديس داماس الذي تولى الى الكرسي البطريركي من سنة ٣٦٦ الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة فاحس دراية . تجمع للجامع لحسم البدع ومن الشرائع الفجوة . وتم تصحيح الآداب . وكان القديس ارسيموس كاتب اسراره (ثم تار عليه مضمحل افريقية فجازالهم البحر الى) لم يثبتا تاريخ عن ثورة حدثت ابانم والقناني غير ثورة (بروكوب) من قارب يلبانس الحاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فرجينيا وثرافية ثم ظفرت حيوس ونقنيان بالحارحي وقتل سنة ٣٦٦ م

٣١٤ ١٥١٦ (اشرك معه في ملكه رجلا اسمه تاودوسيوس الى) في هذا القول تنويش والتباس ان غراتيانوس كان اول امره متوليا على كل ملك الرومان لكنه لما رآه من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبير وكان معتزلا عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركه معه في الملك واقضه ولاية المشرق . انه القرب فكان غراتيانوس يدبره مع اخيه وانثنيان (التن) ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الحارحي وضعف وثقيل عن مقاومة . فساد تاودوسيوس الى المغرب ولحق بمكسيموس وكفى وانثنيان شره . ولم يلبس

والثانيان زماناً حتى ثار عليه اريوقاست احد قواده وقتله فرجع ملك الحاقين
تاودوسيوس الذي انتقم لوالتيان بحاربة اريوقاست وكسرت. وكانت
وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥ م في ميلان بعد رجوعه من هذه الحرب

١٧ (مكسيموس الخارجي) كان قائداً على الحيوش الرومانية في برطانية ثم نشر
راية الصبيان في أيام غراتيانوس فسار اليه لكنه قتل في طريقه. فقويت شكيحة
مكسيموس وادعى نفسه حقوق الملكية في برطانية وغاليا ولاندلس فخاربه
تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسره. وهجم عليه الجميع بأسره وقتله
سنة ٣٨٨ م

١٩. (ارسانوس) هو القديس ارسانوس الماسك ولد في رومة من اصل شريف
سنة ٣٥٥ م اتخذ تاودوسيوس لورمه ومناقبه الاثيرة لتديير واديه وتقديها
لكنه سم عيشة الدنيا وخرج سرّاً الى صحاري مصر وزهد في العلم وطس
عيشة النسك خمسين سنة. توفي سنة ٤٤٥ م

٢٠ (اقام في مفارة بالجبل المقطم) ان تاريخ القديس ارسانوس يذكر انه اقام في
برية ستي. لكن بعض السياح المحدثين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر
جبل المقطم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانوس. والظاهر
انه اقام هنالك زماناً مديداً منعزداً عن الناس. اما (جبل المقطم) فهو الجبل
المشرف على القاهرة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة. وهو جبل يمتد من
اسوان وبلاد الحبشة على شاطئ النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة
ويسمى في كل موضع باسم

٢١ (المسيحي) (٣٦٦ - ٤٤٣) (٩٢٢ - ١٠٢٩) هو الامير المختار عز
الملك محمد بن ابي القاسم الحراني المعروف بالمسيحي وروى العجم خلفا للمسيحي
اصله من حرين ومولده مصر. كانت له فضائل ولديه مكارف ورزق حظوة
في التصانيف وكان على زبي الاجناد. واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العبيدي
صاحب مصر فال منه سعادة وقلده القيس والهنسا من اعمال الصييد ثم
تولى ديوان الترتيب. وله مصنفات مشهورة منها تاريخه الكبير وهو ثلاثة
عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة. ومن تصانيفه كتاب التلويع
والترميم في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب. وله شعر
حسن رثاء جماعة من شعراء عصره

من ملكه سنة ٤٢٥ م

١٦ (كان أصله من رومة) هذا ليس بصحيح وإنما اصل يوسطينوس الأول من

شراقة من والدين فلاحين ثم ارتقى بفضلهم وشجعهم الى اولى مراتب المملكة

فصله التبع مقاليد الامر بعد وفاة انطاس سنة ٥١٨ م

١ ٣١٦ (يوسطينوس) هري يوسطينوس الثاني كان نسبياً لبيسطينيانس وخليفته في الملك

واصله من بلاد ايلاريا. ملك ثلث عشرة سنة واساء سياسة الملك واصابه

ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م

(طيار يوس) هو قسطنطينوس طيار يوس الثاني لم يكن شريف الحسب لكنه

كان ذا فضل عظيم حمل به الى اشرف المراتب ثم وقع عليه اختيار الشعب

والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطيوس الثاني فاضفى مهياً موثقاً حسن

التصرف مع الرعية محبوباً من الجميع توفي لاربع سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م

١٣ و ١٢ (قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهره) بل الاخرى ان كسرى ابرويز كان

متصدداً الفرصة لغزو الرومان وشن الغارات على مملكتهم وضها فبني الذراري

ومات في البلاد

١٣ (خررويه) هو احد قواد كسرى الثاني ابرويز ارسله غير مرة لغزو الشام

والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م

١٧ (زخريا) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى

فلسطين بزمان قليل. فلما فقصوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى

من جلاء العرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان

الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس. وكانت وفاته سنة ٦٣١

١٨ (علوقيا) لا تعرف ابن موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية

٢٢ (تهريار) هو كبير قواد الفرس على عهد كسرى ابرويز. وكان اسمه

رزانس وإنما لقب شهريار لفظاً طماعاً وتوحش في الحروب ومعنى شهريار

باليهوية المختبر البري. وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس

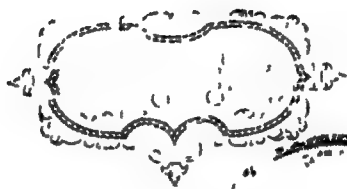
الى فارس. ثم جلس على تخت الملك بعد قتله ازدشير الثالث حفيد كسرى

ابرويز وابن شيرويه

٢٧ (شيرويه بن كسرى) هو ابن كسرى ابرويز كان حلوسه على تخت الملك سنة

ست للهجرة (٦٢٨ م) ولله اعيان العرس امر المملكة بعد ان احتلوا اياه

فاطمة الخاصة والعامة. وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات وتقريع
الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوه في حصه. وكان شيرويه رديء المزاج
كثير الامراض صغير الحلق وكان له سعة عشرين ألفا قد كملوا في حصر
الاخلاق والآداب فلما ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته. فابني
بالاسقام فلم يلد شيء من الذوات وجرع بعد قتلهم جرعا شديدا واحرم
النوم وصار يكي يلا وغارا ويرمي الحج عن رأسه ثم هلك على تلك الحال
وكانت مدة ملكه غاية اسهر



شرح

لعوي وتاريخي وعلي الخ على مجاني الادب في حدائق العرب الجزء الثالث

صفحة	سطر	
٣	٤	(لم يزل ولا يزال) يريدان وجوده تعالى واجب فكان منذ الازل وسبق الى الابد. وذل من الافعال الناقصة حذف خبره اي لم يزل موجوداً
		(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحسنى. واغناسي مر وحل بالكبير لان عطسته في ذاته الالهية ولا يزيد العباد ما حلهم علواً وعظمة.
		والمتعالي هو المرتبة مع التريف العاجز عن ادراكه البشر
٤	٥	(خالق الاديان والاثار) اي حواهر الكائنات واعراضها. والعين ذات الشيء والآخر علامته. ومعه يقال في المثل: طلب اترأ بعد عين يضرب لمن يترك شيئاً ثم يطلب اتره بعد فوت عينه
	٥	(مكوراً هار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر. والتكوير هو اللب واللي يقال: كور العمامة اي ادارها ولقها. وهو تسج الى قول القرآن اذا الشمس كورت اي طويت كما يطوي السجل
٦	٧	(سواء عنده الحمر والاسرار ومن هو مستغف بالليل وسارب بالنهار) وهذا ايضاً من القرآن من سورة الرعد. والمستغفي هو الطالب الحق في غتبه الليل. والسارب هو الطاهر والبارز
٨		(اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحسنى. (واللطيف) لما مميان اي انه تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها وهو ايضاً بمعنى المحس الموصل الى عباد المفاع برفق وطب. اما (الخبير) فقناها العليم بذاته وكالاته او بامور مخلوقاته وتديرها
٩	١٠	(خصم بمشيته) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيته الصمدانية
١٠	١١	(لا تلزمه لم الخ) قدر مر ترح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١. والمعنى انه تعالى لا يفعل شيئاً بسبب آخر غير ارادته. (ولا يجاوره ابن) اي لا يسه الكنان ولا يحصره. ومثله قوله (ولا تلاصقه حيث). وقوله (لا تعده كم)

صفحة سطر

اعني انه تعالى لا يقع في حيز العدد. (ولا تحصره متى) اي ان الزمان لا يجمده. (ولا يقيط به كيف) اي لا يقيط به الوصف. (لا تظهره قبل) اي لا يبين وجوده ما عد من ماضي الزمان. (ولا تفتنه بعد) اي ان علمه يدرك كل زمان مستقبلا. (لم تجسده كل) لان الكل ينقسم الى اجزاء ولا تنقسم فيه سبحانه وتعالى. وهذه الظروف كلها بقرينة اسماء اقرب مثلاً وهي فواصل لا قبلها

- ١٤ (لا يجوز عليه المماثلة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضه
- ١٥ (كيف يجل في ما منه بدا) اعني كيف يمكن للمخلوق ان يجل في شيء اوجده مقدريه وهو الممكن. اما قولنا ان الله في كل مكان منه ان الذات الالهية بمماثلة قدرها ملاً كل الامكنة دون ان تنجزاً كالاجسام وذلك لانها حاملة بذاتها في الكائنات دون آلة تحفظها كذلك ايضا في الوجود
- ١٨ (الماهية له) يريد المؤلف ان الله ليس له ماهية كيفية الاشياء المهيولة التي تعرف بالجنس والنوع. اما الذات الالهية فهي تلو على كليهما. فمن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كنهها وانما يتصل بالبشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من ملولاتها وطى طريقة التمثيل
- ١ (القديم تعالى لا حسر) وذلك لان الحس من ذاته غير محدود ولا مرجح الى احد الاوضاع الموجودة له بل سواء عده ان يكون متنوعاً بنوع جنسها فالحيوان مثلاً لا يختص من حسه لا بالخلق ولا بعدم الخلق اما هو سبحانه تعالى فوجوده واجب لا يمكنه ان يكون سواء لديه الوجود او العدم
- ٣ (من كيف الكيفية لا يقال له كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تنصب بالكيفية وهو اوجد هذه الكميات فلا تشبهه من وجعل. ثم ان الكيفية عرس يطرأ على الشيء فيغيره وتترده الله عن التمييز
- ٤ (ان قلت هو قائم والواو خلقه) يريد ان الاء كلها لا يمكنها ان تدل على ذاته تعالى والاسماء هو وضعها
- ٨ (قربه كرامته وبعده اهائته) اي من عدا الله فقد اقترب منه ربه ومن اهانه تعالى اتعد عنه
- ٩ (علاؤه من غير توقل الخ) يريد ان الله تعالى لا يستقل من فعل الى آخر بتفسير يحدث به وانما التفسير يحدث في المخلوقات لا في الخلق. اما هو عز

- اسمه ففعله الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب
الصديق وبض الخاطئ . وتوقل اي ارتقي واستشرف يقال : توقل في الجبل
اي صعد
- ١١ (الصفات الملى) يريد الصفات الالهية وكالات الذات القدسية . والملى جمع الملبا
٣٥٢ (أَقْبَلْنِي إِلَيْكَ) اي اخصني وارضي
- ٧ (التفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتان الكفر بالقلب
- ٩٥٨ (سمي في نواب المرفوف قصداً من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجلني
مطبوعاً على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك بالتصايد دون اكثار .
(والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . أما (الرياء) فكما عرفه
الحراني : ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه
- ١٦ (اصلاح الساعات والحذر من الشهات) اي تلاقي ساعة القيامة بالاعمال الصالحة
والعدول عن الشهات وهي الاعمال التي لا يُتَقَنَّ كوضاً حراماً او حلالاً
٦٥٥ (اسألك بمعاقد العز من هزتك) اي اسالك بما خص به عرشك المقدس من
العز . ومعاقد الشيء معاهده
- ٧٥٦ (وكل اسم . . استأثرت به في علم النبى هذك) اي تفردت به وخصصت
نفسك ولم ترد ان تكشفه للبشر . واليب في التعريفات هو كل ما ستره
الحق منك لامنه
- ١٤ (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب من ملك وساد . والسوائد جمع سائدة
٧ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوه بحر الرجز المنيول وزنه
مُسْتَفْعِلُنْ فَعْمُونْ
- ٢ (يا رافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : انه الذى رفع
الساوات بشير عمد
- ٤ (يا مخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة الباء : اترنسا من المصبرات
ماء ثم اجبا لمخرج به حياً ونباتاً . . (والشئات) اسم من شت اي فرق . ومنه
قولهم : شئت تسلم اي فرق جمعهم
- ٥ (يا فائق الصباح) يا مرسل الرياح) الفائق من فلق اي شق كأن الله يشق
الصباح من الليل . ومنه قول القرآن : اعوذ برّب الملق . والرياح جمع ريج
اصلها عبرية من راح اذا نخب . وفي سورة الملائكة : انه الذى ارسل الرياح

جلمة سطر

- تخبر صبا. والريح ايضا بمعنى الرثمة. قال الشاعر:
- ونشأت ربح الموت من ثقتهم
- ٨ (يا مالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس. ومنها قول الحريري: تبلز بمصبتك مالك ناصبتك
- ٩ (العجم) هي النار الشديدة يراد بها حنهم. واصلاها من حصمت النار جصوما اذا اتقدت واشتد اضطرابها
- ٦ (من التي الى ابواب غيرك) وقلم المعنى من التي مقاليد امرو الى ابواب غيرك
- ٨ (أرى يلهم الخ) اي ان وقع رأي في غير رضى جنابك فانه لا بد ضام اذا ما اصابه مصيبة. يقال: ألم بالقوم اي تزل جم فراهم زيارة غير طوية
- ١٥ (اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبت له فلا مراء. ان يفوز بكل مرغوماته
- ١١ (كل على مولاه) اي ثقيل عليه
- ١٦ (اسماعيل الزنبي) لم يحصل على شيء من آثاره ولما يؤخذ من رواية السوطي انه كان في القرن السادس للهجرة
- ١٩ (الحي... الصمد) هما من الالهة الحسن. فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن كانت الحياة من خواص الذاتية وذات نفس. وهي الحياة في الله بالفهم الالهي لا بحركة كالحلوقات. (والصمد) قيل ان معناه البقي الذي لا يزول والدائم والذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد. وقيل هو الذي ينتهي اليه السؤدد والشرف
- ١ (الريب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليه فيكون معناه ان الله واقف على اعمال البشر حفيظ لها. وهو ايضا من الالهة الحسن
- ٢ (العليم) العلم والمآدم والعالم. ثلاث صفات له تعالى خاصة به لان علمه يدرك كل شيء ويحيط بكل الامور
- ١٧ (يحيى بن بظام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بظام وقد مرت ترجمته صفحة ٣٥٩
- ١٨ (عفيرة) هي احدى المائدات المنقطعات از الله الزاهدات في الدنيا. كان يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافوا اليها يوما فقتلهم: ما تأنكم. قالوا: نسألك الدماء. قالت: لو ان المائتين خرصوا ما تكلمت بجوركم من الكه

ولكن الدعاء سنة . ثم قالت : جعل الله قراكم من ثقب الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة

١٠ (طراً) اي جميعاً دون استثناء من طرأ الشيء اذا قطعه . ونصبه على الحالية

١٢ (ابن الصبني) هو ابو العوارس سعد بن محمد بن الصبني التميمي الملقب

شهاب الدين المعروف بحبص يبص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب

تفقه بالرأي على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف

الأنه غلب عليه الادب وتعلم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه . وله رسائل

فصيحة بليغة واخذ الناس عنه ادباً وفضلاً كثيراً وكان من اخبر الناس

باشعار العرب واختلاف لغاتهم . وقال انه كان فيه تيه وتماظم وكان

لا يمتطئ احداً الا بالكلام العربي وكان يلبس زي العرب ويتقلد سيقاً وهو

من ثقات اهل السنة . واذا قيل له حبص يبص لانه رأى الناس يوماً في حركة

مزججة وامر شديد فقال : ما للناس في حبص يبص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى

هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حبص يبص اي

في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قوله :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً اقصر هناك فان الرزق مقسوم

الرزق يسمى الى من ليس يطلبه وطالب الرزق يسمى وهو محروم

وكانت وفاته سنة ٥٧٢هـ (١١٧٩م) ولم يكن يحفظ مولده وكان اذا سئل

عن عمره : يقول اما اعيش في الدنيا بمجازفة (ملخص عن ابن خلكان)

١٨ (ليك ليك انت مولا) قد سبق اعراب ليك ومعناها . يريد الشاعر في

مطلع قصيدته ان العبد مذهب لك لانك انت مولا . واما قوله (ارحم

عيذا فانت عيذا) فافتاء سبئية

١١ (سالت عبي) ها يحيب المولى لبيده المتضرع اليه مئيباً دعواه

٦ (جنة الخلد) هي دار البقاء والخلد البقاء والدوام من قولك خلد بالمكان اذا

اقام به طويلاً . ودار الخلد الآخرة ومثلها جنة الخلد

٨ (مقامات الانتباه) يريد به موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه

زجر الحق سبحانه للعبد بالقائه مزججة منشطة آياه من عقال الثرة على طريق

الغاية به

٩ (الورع والتقوى) يراد بالتقوى التوكل والخذر من الخطأ والاخلاص له

- تعالى. وقيل هو بجانب كل ما يمدك عن الله ومحالقة آداب الشريعة. (والورع)
هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المهرمات
١٠ و ٩ (اهل الشريعة... واهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين.
واهمل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى. والطريق
مذهب التصوف
- ١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ الصلابة صاحب
التصانيف المشهورة. كان عالماً بالفقه والحديث والطب والعلوم وفنون من
العلوم كالنجوم والاساييد. وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ. وسافر ما
بين الشام والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد
كثيرة من مشايخ يضيىء دون ذكرهم المقام. ومن تأليفه المسند الصحيح
وكتاب التاريخ وغيرهما. توفي ابو حاتم سنة ٢٤٥هـ (٨٦٦م)
٧ (الميزان) هو في اللغة ما يعرف به قدر الشيء. وشرطاً في اصطلاح المسلمين
هو ما تعرف به مقادير الاعمال
- ٨ (الصراط) قال الشيخ عبد الحميد علي في الاخبار القدسية: هو حصر ممدود
على حزم احد من السيف وادق من الشعرة فمن استقام في هذا السالم على
للمستقيم غير طارىء كالبرق والنجوى. ومن اثقل دهره بالاوزار فترتل قدمه
ويسقط في النار
- ١٢ (اسميت عن هذا عيياً) اي انك لست في حاجة الى غذائي
- ١٨ و ١٧ (احفظني في كل ما تحيط به شغقت وتأتي من وراءه سيجني) اي احفظ كل ما
يمن طيو قلبي وما تستوجب عنايتك به شكري وموئني
- ١٣ ١ (تم ظمؤه) اي حمزه والظم الاسم من شئ هو ما سين الشربتين اي
الوردين وظم الحياة ما بين الولادة الى الموت
- ٨ (احمد بن الاقلتي) هو ابو العباس احمد بن محمد القبيبي الزاهد ويُعرف بابن
الاقليشي ولد لاقليس قرب غرناطة وتناجى رجل الى نلسية فاخذ العربية
والاداب عن ابي محمد الظليوسي وسمع الحديث عن المشايخ. ثم رحل الى المشرق
سنة ٥٤٣هـ (١١٤٨م) وحاور بمكة سبعين ثم كثر راحته الى المغرب وحدث
بالاندلس والمشرق. وكان عالماً عاملاً متصوفاً متاعراً محموداً مع التقدم في
الزهد والعروف عن الدنيا والاقبال على العلم وممادة. وكان الناس يدخلون

صفحة	سطر	
		عليه يثقه والكتب عن يمينه وشماله. وكانت وفاته بمدينة قوش من صعيد مصر سنة ٨٥٥٠ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين (ملخص عن نفح الطيب للحفري)
١٠	✓	(عصى عمداً وجهلاً وغرّة) العمد هو القصد بالخطأ. والجمل هو عدم المعرفة والغرّة التعملة. والنصب في كلها على الحالّة
١٥	✓	(فيا احمد الخوان) ها ياتب الشاعر نفسه واسمه احمد
١٧	✓	(الدموع الحسنة) هذه كناية عن سخوة الدموع وانسحاق القلب من الندامة
١٨	•	(ابو القاسم) (٥٠٨-٥٥٨) (١١١٥-١١٨٦ م) هو عبد الرحمان بن الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعه وله تصانيف احر مفيدة وكان بليد يتسوّج بالعاف ويتبلغ بالكفاف حتى نفي خبره الى صاحب مرآة فطلبه واحسن اليه واقام عنده نحو ثلاثة اعوام وكانت هناك وفاته وكان مكفوفاً
١٩	✓	(ابن القرضي) (٣٥١-٤٠٣) (٩٦٣-١٠١٣ م) هو ابو الوليد عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان قتيلاً طاماً في فنون علم الحديث وطلم الرجال والادب البارع وله شعر كثير تولى القضاء بمدينة بلسية وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيل عليه ابن يتكوال بكتاب الصلة. وله ايضا كتاب في اخبار شعراء الاندلس ودخل من ملده الى المشرق سنة ٣٨٣ (٩٩٣ م) فحجّ واخذ عنه العلماء وصنع منهم وكتب من امالهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وجا قتل يوم فتحها البربر سنة ٤٠٣ (١٠١٣ م)
٢٠	✓	(التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعه الشيخ شهاب الدين يحيى ابن حنّس المحكم السرودي المقتول سنة ٥٨٧ (١١٩١ م) رتبته على ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي ترجمه ابن كمونة الاسرائيلي
٢١	✓	(الحسن والبهاء والساء) الحسن هو الجمال وقيل الحسن يلاحظ لون الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء. (البهاء) هو العظم والجلال (والسواء) هو الرفعة والقدر
٨	✓	(اعلم اني جزم من اجراء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسه يشكك في العلويات لانه هو قسم مجزأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

الاتشار والحلول

- ١٠ (الحضرة الرموية) اي الذات الالهية والحق سبحانه وتعالى. والحضرة الفناء والجنب
- ١٧ (مطريوس) هذا الاسم معصف فلا ندري الى من يشير جاء الدين. ولربما اراد منظور احد حكماء اليونان كان في القرن العاشر قبل المسيح وكان صديقاً لموليس تولى تربية ابنه تليماك
- ١٦ ٧ (صفوا اقداسهم) هي كتابه عن القيام في الصلاة
- ١١ (منصور بن عمار) هو الشيخ ابو السري منصور بن عمار بن كشير الواظ الخراساني وقيل البصري رحل الى العراق واولي الحكم والفاضة حتى قيل انه لم يقض احد في زمانه مثله. توفي سنة ١٨٢٥ (٢٨٤١ م)
- ١٧ (السدير) هو قصر بالحيرة قريب من الخورنق كان التمسك الاكبر اتخذ بعض ملوك العجم وقد ذكره شعراء الجاهلية. وقيل اسمه السدير فارسي معناه القباب المتداخلة وقيل بل هو عربي سعي بذلك لكثرة شجره ونخيله (تفكر رب الخورنق) اي اعتبر صاحب الخورنق. والخورنق قصر ومعه (سرة... البحر معرضاً) اي سمناً امنه
- ١٧ (الصبا والدبور) الصبار يجمع شرقية منها من مطلع التريا ويقابلها الدبور وهي الريح العربية
- ١٨ ٧ (أنتى دهرم غير عبال) اي أنتكون امامهم غير مريضة الروال
- ١٩ (المنهج) ان تكتب كثيرة انسمت هذا الاسم فلا نعرف اب عن الكتاب ولربما اراد منهم الدعوات وسجع العذبات لاني انقسم علي بن موسى الطائوبي الملوحي وضحه في القرن التاسع من الهجرة
- ١٩ ١٢ (نوف البكالي) كان حاجباً لعلي بن ابي طالب توفي سنة ٣٧ للهجرة (٦٥٨ م)
- ١٨ (الراغب المرجاني والشيخ عمر الصفي) هذه الرواية قد نقلناها عن كتاب خطه قديم ولم يتأت لنا ان نسترع تنبيه من اخبار الرهب والشيخ. وقد رددت هذه المذاكرة في القسم الثاني من كتاب محاضرة الابرار للشيخ ابن العربي مع بعض تمييز وقد عزا روايتها الى الحسن بن احمد بن ابي
- ٢١ ٣ (المجازة) قال تعلق واو عمر: المجازة بالفتح الميت. وبالكسر تحرير الذي يحمل عليه الميت اخذ من قول "عرب: حنر شي" اي ستره

صفحة	سطر	
١٩	✓	(الحنا تقدس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربية مع بعض تغييرات
١١	٢٢	(قَمْ) كذا في رواية العاملي . وفي رواية عبيد الدين الحنبلي في تاريخ القدس والمطيل تنزي هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب . وقَمْ هذا هو قَمْ بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي كان صحابياً واخا الحسين بن علي من الرضاة وهو اخر الناس عهداً برسول المسلمين . ولما ولي علي الخلافة ولي قَمْ مكة فلم يزل عليها حتى قُتل علي فصار أيام معاوية الى سرقت قُتل في بعض الحروب سنة ٥٤٧ (٦٦٨ م)
١٢	✓	(احتوشته السباع) اي جعلته في وسطها . يقال : حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انقره بعضهم على بعض وجاءوا من حواشي ليصرفوه الى الحباله مأخوذ من الحوش وهو تبه الخطيرة ويطلق على ما هو حول الدار
١٦	✓	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني : يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الا ان فيه ادنى تفرطح شبيه بالخليد في صفاته وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجليدية ... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء .. وهذا الثقب هو الحدقة (مُسَوَّفة برمد) اي مصابة به . والرمد هيجان العين او هو زرع حار دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٥	٢٣	(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكره جاء الدين . ولا اثر له في التاريخ وفي رواية الثعالي ان هذه الايات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها له : نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتمترض الدنيا فنلهو وقلعُ وقد ضمت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو مغربُ ولكننا منها خلقنا لنسيرها وما كنتُ منها فهو تي * محجبُ
٢	٢٤	اخذ هذا المعنى عن قول علي : لا ترى حرص الناس على الدنيا فصاروا انباءها (اف لدنيا) اف اسم فعل يقال في الذم وانكار الشيء . قبل اصله من الأف وهي قلامة الظفر او وحمته فيستعمل للفتارة والاستفذار
✓	✓	(قد شغفنا بما جهلاً وعقلاً للهوى متع) اي اتناهمنا في حثا عن جهل او عن عقل مفتون جواها
٧	✓	(أزيجوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

صفحة سطر

- اشد الامان من قدرها . واسكن منصوب على الحالية
- (فندرت جم اوتى ما سكاوا جا) اي اخا غدوت بهم في اشد احوالم
ثقة جا
- ١٠٦ (جف القلم بما هو كائن) هذه كناية عن وقوفه عن وصف ما هو كائن
- ١٢ (لقد بلغ الاطوار من تقدم في الانذار) يريد ان من سبق وانذر بوقوع
الشيء قد بالغ في الانصاف والمدل وصار معذورا عندك وهذا مثل
- ١٨ (يصيح في دمن غرباء) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركابها او
هي رذالة كل شيء
- ٢٥ ٧٢ (ان اقبلت كنت) اي اقبال الدنيا عنه وبلاء . (ان ادبرت برت) اي
ان تغيرت على المرء برت جسمه وانكثرت قواه . (اظنبت نبت) اي اخا
بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتقابله . (اركبت كبت) اي اذا تسقط بعد ان
ترفع . (اجهت جهت) اي تذهب وتقدح بعد ان سرت وافرحت .
(اسعفت عفت) عفت : ابادت . (ايضت سبت) اي تخبث الموت بعد ان
تحيي . بالخصب . . (ما جنت جنت) اي بعد المداعة تجي الذنب وتجبره على
صاحبها . (صالحت لحت) اي نشتم بعد المعاهدة بالصلم والسلام . . (وصلت
صلت) اي تعطى مدة ثم تعود فتلقي صاحبها ببار البائة . (وباءت نبت)
اي مابستهما في المدح يس الاءوا وهذيانا . . (وفرت فرت) اي تُفسد
وتقطع بعد الاصلاح والمؤاتاة . . (زوجت وجت) اي تقطع اسباب
الصلات بعد الاقترن والجمع . . (نوت وعت) اي ان رفعت ذكر النار
تسقط جم . (ولت لحت) اي لا تلبث ان تسوغة انظرت من شدة الحزن
(بسطت سطت) اي لا تشر الا لتصل ونعلم
- ١٣ (قد روي ان عليا كتب لي معاوية) هذه الايات تُنسب ايضا الى
لما عبة قد وردت في ديوانه من جملة قصيدة
- ١٤ (التوم) هو الضرر وضد البركة
- ٢٦ ٣ (المدة) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قومه : منى الله الشيء ينسب
اذا قدره . وقبل ما سمي اصبة وابتلوه
- ٥ (عجبت لمن جد في شأنه لحر الرجاى ونار الامل يقول نه يقضي العجب من
يسى في طلب امر وضع فيه رجاءه واستغنى به

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(أُمِّي كوني على ثقة من لقاء الله مرَّحَن) مرَّحَن أي مودع في حفرتي مع الرجاء بالوقوف امام الله عزَّ وجلَّ. ورفع مرَّحَن بناءً على انما خبر لمبتدأ محذوف
٧	٧	(بنو الاصفر) هم ملوك الروم لانهم على زعم العرب هم اولاد الاصفر بن روم ابن ميصو. او قيل لان لوزم كان يضرب الى الصفرة
٨	٨	(واخو الحصن) هو السموّل بن العاديا وسعي بذلك لانه بن حصن الابلق ويمكن به وامتنع
		(الخابور) هو نهر كبير بين رأس العين والفرات من ارض الجزيرة وغلب اسمه على ولاية واسعة وبلدان حمة يجرى بها. واصل هذا النهر من الصيون التي برأس عين وينضاف اليه نهر هرماس نهر نصيين ويمتد الى قرقيسيا فيصب عندها في الفرات (راجع صفحة ١٠٩ من الحواشي)
١٧	١٧	(ابو الحسن علي بن محمد) (٢١٤-٢٥٩هـ) (٨٣٠-٨٦٩م) هو الامام علي الهادي بن محمد بن علي الرضي ابو الحسين العالم الفقيه كان مشهوراً بالرهبة والصلاح وكان له دراية بالجماعة وذكروا له كرامات كثيرة. ونسب به الى التوكل العباسي الخليفة. وقيل له ان في منزله سلاحاً ومكتباً من شيعته واوهموه انه يطلب الامر لنفسه. فوجه بدمه نفراً من الاتراك ليلا فجهزوا عليه في منزله فوجدوه وحده في بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه طحفة من صوف وهو يقرأ القرآن. فحمل الى التوكل في جوف الليل قتل بين يديه فلما رآه عظمه واجلسه الى جانبه ولم يجد في بيته شيئاً مما قيل له عنه ولا وجد له حيلة يتنعت بها عليه. فنارله المتوكل كأمس نحر يده فقال: يا امير المؤمنين ما خسر الحمر لحمي ودمي قط. فأعفني فاعفاه وقال له: انشدني شعراً استحسنه فانشده قول علي بن ابي طالب. (باتوا على قلل الاجبال تحرسهم الخ) فاشتق من حضر المجلس على الامام وبكى التوكل بكاء طويلاً ودفع له اربعة الاف دينار يسدُّ جأ ديبته وردّه الى منزله مكرماً. ثم تواردت بعد ذلك السعاية في حقّه عند التوكل فاخرجوه من المدينة وقرّوه بسر من رأى فاقام بها عشرين سنة حتى توفي بها. وقيل ان التوكل سمّه فانت اثر ذلك
١٩	١٩	(تُحلب الرجال) اي اقوياؤهم والغلب جمع أغلب وهو الشديد اللطيف الرقة
٢٨	٨	(اضحت ساكنهم وحشاً) يقال مسكن وحش اي قفر. والوحش كل ما يستغفر

صفحة سطر

- عن الناس . ومنه الوحشي من الكلام ما غرب منه
- ١٠ (تمت بالمصيبة المتوین لو حملوا) اي تشغل على مناسكهم فيجوزون عن ٣ لها
- ١٢ (الخشية) جمع خطي هي الرماح الطوال نسبت الى الخط وهو رفا السفن
- بالبهرين او موضع ببلاد الیامة تمنع فيه الرماح او تحمل اليه من الهند
- فتقوم به
- ١٦ (مهمات) اسم فعل بمعنى صد وفي بناءه لغات شت
- ١٧ (الرشوة) جمع رشوة وهو ما يعطى لابطال حق او لاحقاق باطل
- ٢٩ ٨ (معلم الصوفي) هو علي بن مهدي اية الصوفية ومشايخ الطريقة ذكرت
- له اقاويل حكیة نبي . عن ورثته وتجردته عن الدنيا . كان في اوائل القرن
- الرابع من الهجرة
- ١١ (مسلم الخواص) هو احد زهاد المتصوفين المشهورين له حکامات غريبة
- وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة وكانت وفاته
- في طبرية
- ١٢ و ١١ (محمد بن عي الصوفي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين السرميني
- الحكيم كان من مشايخ حراسن ومن كبار الائمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب
- النخعي وكتب الحديث وله فيه تصنيفات مشهورة ومن اقواله انه كفى
- بالمرء عباً ان يصر ما ضربه . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث من
- الهجرة . ذكره السهروردي في كتاب حوارف المعارف والمجاهد في تراجم
- المتصوفين
- ٣٠ ٩ (من ظفر منهم لب ومن فاته نهم) يريد ان من سعد في الدنيا كان
- سعد عليه وبالا ومن لم يرزق صار الفقير . نصبا
- ١٧ و ١٦ (متلون الاخلاق متداعي ابدن) يعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح
- ٣١ ٢ (الصاحب) (٣٢٦-٤٣٨هـ) (٩٣٩-١٠٩٦م) هو ابو الاسم اسماعيل بن
- عبد كن بادرة الدهر والمجوبة مصر في فضائله ومكارمه . عن ابن فارس والي
- الفضل بن العميد . وصفه اتعالي في كتاب اليقينة فقال : نبت تحضر في عبادة
- ارضها للافصاح عن علو محله في علم الادب وحلته شابه في الخلود والمكرم
- وتفرده بالغايات في الحسن وجمعه اشياء الله خروا . واذا سمع او القاسم
- بالصاحب لانه كان يحب ابا الفضل بن محمد ثم - قى عليه هذا القالب

لما تولى الوزارة - بل قيل لأنه صاحب مؤيد ندوة سر ويه مند صباه
فستوزرهُ، ولما توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة اخوه نذر اندوة فقر
الصاحب على وزارته وكان ميملاً عنده ومعظماً عند ذمير، واجتمع عنده
من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره. وكان حسن الاحوة مع قريظة كسب
سهم البس وورقة اغار فيها على رسائله وسرق حملة من ماله فوثق فيها:
هذه بضاعتنا ردت الينا. وله كتاب في اللغة سبع مجلدات سمى المحيط.
ورسائله غاية في الحسن بديعة كلها. وكان بين الصاحب وبين ابني بكر
الخوانزري شيء فبلغ الصاحب عنه انه هجاه بقوله:

لا تغدحن ابن عباد وان هطلت ككفاء بالحدود محمداً يُفجّل الديكاً
فانصا خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا يتلا ولا ككرما
والمه جذا القول. قلماً بلغ الصاحب موت ابني بكر اشده:

سألت يزيداً من خراسان جاتياً أمانت خوارزمشكهم قال لي نعم
فقلت أكتبوا بالخص من فوق قبره ألا تكن الرحمن من كفر النعم
(الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف. دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول
لأنه صار في عدد الالاء كالأكيلة والخطيمة. والضريبة أيضاً الموضع الذي
تقع عليه هذه الضربة من جسد المضروب ج ضرائب

(شمس المالقي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابني طاهر وتسميكر
امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان. قال الثعالي في حقّه: هو خاتم الملوك
وغرة الزمان وينبوع العدل والاحسان. ومنه جمع الله سبحانه له عزّة
الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم. ثم اورد له حملة من
نظم والثر وهو بارع في كليهما. وكان خضه في خاية الحسن وكان
الصاحب بن عباد اذا رأى خطه يقول: هذا قاور ام جناح طاووس.
وكان الامير شمس المالقي صاحب جرجان وتمت البلاد وكانت من قبله لايه
وكانت وفاة ابيه سنة ٥٣٣٧ (٩٤٩ م). ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى
غيرهم. وذلك ان قابوس كان اكبر اخوته وهو من محسن الدنيا وبهجتها
قبر انه كان على ما خص به من المثاقب والراي البصير بالعواقب من السياسة
لا يداغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه. قد زال على هذا الخلق حتى
استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه قلعة اعيان مملكته. ولم

صفحة سطر

يحبهم جميعاً ولا وقد قصدوا فمضى عنه من كان في مصيبتهم من خواصهم فرجعوا الى
جرجان وملكوها. وبشوا الى ولده ابي منصور متوجهم وهو في طبرستان
يسخرونه على الوصول اليهم لقد البية له فاسرع في الحضور فلما وصل اليهم
اجتمعوا على طاعته ان خلعت ابيه. فلم يسهل على تلك الحال الا للدارة والاجابة
على خروج الملك من بينهم. ولما رأى الامير قابوس صورة الحال توجه الى
ناحية بسطام بمن معه من الخواص ليخطر ما يستقر عليه الامر. فلما سمع
الخارجون عليه اخباره الى تلك الجهة حملوا ولده متوجهم على قصده
دارجاء من مكانه فصار مهم مضطراً. فلما وصل اليه واجتمع به تباكياً
وتنكياً وعرض الولد نفسه ان يكون محباً بينه وبين ابيه ولو ذهب
نفسه فيه. وأى الوالد ان ذلك لا يعدي وأنه أحق بالملك من بعده وسلم
خاتم المملكة اليه واستوصاه خيراً نفسه ما دام في قيد الحياة واتفق
على ان يكون في بعض القلاع الى ان يأتيه ابيه. فانتقل الى تلك القلعة وشرع
الولد في الاحسان الى الخيس وهم لا يشتنون ختية قام الولد ولم يزلوا
حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بقاهر جرجان
(مفصلة ومجملته) اي على وجه التفصيل والاجمال

٧ (القول) زعم العرب انه جنس من الجن والشياطين وان خلقته خلقة انسان
ورجله رجلاً حمراً أوي الصغراء ويعرض لسم فرين ويصوره في صور
تتق فيناله. وقد اخبروا ان تباطى شراً رأى القوم فقتله (راجع الجزء
السادس من مجاتي الادب صفحة ٢٨٧). وكل ذلك من خرافات العرب.
قال الشاعر:

القول والحل والغناء ثالثة امية اتياه لم توجد ولم تكن
وجمع القول غيلان. وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتسلية
١١ (زخرف الدنيا) اي زيتها وزخرف كل ما حس وزين. وربما خص
الذبح. وزخرف الكلام ما كثر ترقيشه بالكذب. وزخرف القول ما كان
منه موهباً.

١٧ (خرقات الموت) يريد الطيور الرقة الهواء في سيرها ممرده حرق جميعاً
جماً سلاً وخفقا وتجمع ايضاً اخراق
٣ (امواج زواخر) اي امواج بحور زواخرة

صفحة	سطر	
٦	✓	(الفس بجمع جهاتهم) اي انهم يفترقون بجهلهم كما يفترق المرء بالحلم
٧	✓	(جَمَّ تَمَّ) البهيم جمع البهيمة هي اولاد الضان والبقر والمز. و... من
٨	✓	المال الراعي كالإبل والشاة. يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في الله له
٩	✓	(مضوا طرقاً) اي مشننن نصبت طرقاً على الحاية
١٠	✓	(السلم) هو اسم لكل ما يرتقى عليه سواء كان خشباً او حجرياً سو يدنا
		لانه يسلم المرء ويوصله الى حيث يريد
١١	✓	(هيات) هي كما مر اسم فعل للاستبعاد فيقال هيات ذلك اي عد. ونوء:
		هيات ما فيه يزول هي كلمة تحصر وتأسف
١٢	✓	(أبأنا نظوى) اي تُقَطِّع وتسير
٦	✓	(أتلو بين باطية وذر) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات وهـ...
		النساء... (الباطية) لفظة فارسية هي وطاء الخمر او هي اانة زحج تون. فيه
		ويترف منه اهل الشراب... (والزر) هو الرجل المحب لمحادثة...
١٠	✓	(كمارية) هي مخففة طارية بتشديد الباء لضرورة الشعر. قال الحراني:
		مغليك منفعه بلا بدل. والتسليكات اربعة اقواص: فتسليك العبد: موضوع
		وبلا عوض هبة. ومغليك المتعة بعوض اجارة وبلا عوض طارية. فـ بيوتيا:
		اصها حورية فقلت الواو العا لفتح ما قبلها. قال الازهرى: (حارية نسبة الى
		العارة وهي الاسم من الإطارة يقال: اعرتة الشيء اطارة وعارة مثل اطعته
		اطاعة واطاعة ج عوار بالتثنية وعواري والتشديد على الاصل
١٥	✓	(نواطر مقلتيه) النواطر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردة سقفة
		وقيل هي سواد في وسط العين. وقيل انما هي البصر نفسه. و... في تحفة
		العين التي تجمع سوادها وياضها
٨	✓	(من كان برجاً ان يبيت الخ) يقول ان حرص غيري على احياء وطولها
		فانني لراض في المساء
٢	✓	(لا ترحمني البقاء في معدن الموت) اي لا ترحمني الحياة حيث اقام الموت.
		ومعدن الشيء مكانه واصله ومركزه منه المعدن لتبث الجواهر. قال ترح
		الحياة: ااصله من مدن للمكان اذا اقام به. وقيل اشتقاقه من عدت العجر
		اذا قلته
٤	✓	(قال غيره) قد اورد الواحي هذه الايات في حلبة الكعبين للقاضي عبي

صفحة سطر

- الدين بن قريش احد ادباء القرن السابع من الهجرة
 (المُدَام) هي الحمرة اصلا من دَام سميت بذلك لدوام سرورها. قال —
 الناشئ عن اهل الشراب :
 وتماثلوا باسم المُدَام لأنَّ في إدامها إسماعيل كل مساعد
 (وقدما طال عزمي بالفرام) وفي رواية : غربي بالفرام . والفرام هنا الشر الدائم
 (ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت خمرتي شبيهة مزجت باطيب ما
 كان . والراحة كالراح الخمر . وبدر التمام هو القمر عند كماله
 (في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء
 (او يصبه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله
 وحبط سماء
 (كانه لما بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم) اي كأنكم لم تجدوا صالحا تتأسسون به
 (يميد غب التقى... صائرا الى الهدى) اي يرى طاعة التقوى هي الرشاد والخيرة
 (وتدعي بطريق القوم مرقعة الخ) يريد ان الخاطيء يكتبني بمعرفته لاهل
 الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسئ بالعمل
 (لترقى مكانا دونه زحل) اي يعلو فوق زحل يعني دار الخلد
 (حاوزت مكربة) اي سلكت اليها ولملأه تصيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها
 (سبل الشيب نادى في المعارق بجي على الذهاب) اي تزول الشيب قام
 ينادي : فوق مفرق رأسك. تأهب للرجل . وبلال الشيء طرأته وحدوث
 وقوعه . حي اسم فعل بمعنى الامر اي اقبل وعلم
 (ولم يجهد لمطلبها قلادة) اي لم يسع ادنى سعي . وقلادة نائب المفعول المطلق .
 وهي ما يقطع من الالتفات وهي كناية عن الشيء الزهيد
 (آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وأتمست وآه الثانية توكيد
 (بأنه قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخص نفسي
 (داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان أول امره ينته على ابي
 حبة وكان من اصحابه الكبار. ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشأن
 في العلم والورع والزهد توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥ (٧٨٠-٧٨٥ م)
 (ما لك لا تنقل عضوا من اعضائك) اي ما لك لا تنجده قلبا او مالك لا
 تهض به وترفعه

صفحة	سطر	
١٥	✓	(نفدت التضائد) هي الوسائد وما أحشي من المتاع. والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض
١٨	✓	(واكبدا) واأداه للندب موبع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنياً في محل نصب. والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضاً عن يا كبدي
١٩	✓	(ما مات حي الخ) يقول ان لا ملامة على والد اذا مات اسي وصكابة على موت ولده
٢٠	✓	(يا موت...) لقد ذهبت به ليس بزمنية ولا نكد (يطلب الموت الذي اغتال ولده فيقول: لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفاً ولا قليلاً خيراً. والمبيلة كالزئبل والزئمل هو الفزع والضييف والحبان. قال التبريزي: سبي بذلك لانه يتزمل بثيابه ويذام. والنكد القليل الخير
٦	✓	(لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد. وقد اختلفوا في شرحها قال تارح الحماسة ما امناء: البلد هو الطعام او أذيتها لأنها سبة الهداية فتضع بيضاها في موضع ثم تتركه ضالاً عنها فيضيع. فحضر بها لمل في الذل. ثم اريد بها المدح ايضاً وذلك لأن التمام تطيف بيضاها اتفاقاً عليها. قالت بعض نساء الاعراب تربّي اخاها:
		لو كان قاتل عمر ليس قاتله بكنه ما اقام الروح في الحيد لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
١٠	✓	(قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تم قوته ويصير كهلاً. يريد بالسواء
		لبلة السواء وهي اللبلة الثلاثة او الرابعة عشرة من القمر لاسواء البدر فيها
١٤	✓	(يا لوعة لا يزال لاهبها يقدح نار الاسى على كبدي) اللوعة الالم على وفاة انه. واللاجح الحرقه يقول ان جزه على وفاة صغيره لا يزال يصلي في قلبه نار الحزن
١٧	✓	(لحفي على ميت) اللفف مصدر لف اي حزن وأسف. فيقال: يا لحفي عليك او بتقدير يا النداء لحفي عليك ويا لف ويا لففا كلها بمعنى واحد
٢١	✓	(في قمر مظلمة لحد) جرّت لحد على البدلية
٢٢	✓	(الحسن بن هاني) هو الشاعر الملقب المعروف بابي نواس (راجع ترجمته في
		الجزء السادس من مجالي الادب صفحة ٣٠٢). والامين) هو محمد بن هارون
		الرتيد الخليفة السادس العبّاسي

سطر صفحة

١٠ (عأت حنوطه) اي حنطت جسمه. والحنوط ادوية كالصبر والمر وما

اشبه ذلك كانت تحط بها اجسام الموتى صياناً لها من الفساد

١٦ (صخر التدى) صخر هو اخو الخساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من

قطافل قومه غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر

بالنعام. لكنه اصابته طعنة طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور الاسدي

في جنبه فتاله من ذلك وجع اليم تجلد له وكان يقول: الموت اهنون علي

مما انا فيه. فلما مات رثته اخته بقصائد غراء استمقت له الذكر الطيبين

شعراء الجاهلية والمخضرمين. وفي بكائها على اخيها يضرب المثل. قُتل اخوها

قبل الاسلام بقليل. وقولها صخر التدى اي ذو التدى والكرم

١٨ (طويل النجاد) اي طويل القامة. ونجاد السيف حماته فكلما كان الرجل اطول

كانت حمالة سيفه اطول ايضاً. (وقع العاد) اي السند يريد انه سيد قومه

٢ ٤٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنت طريف الشيبانية

من نساء الاعراب الموصوفة بمجد شعرها. لها المراتي في اخيها الوليد نحو فيها

طريقة الخساء في مراتبها لاختها صخر. كانت وفاتها نحو سنة ١٨٥ (٨٠٢ م)

(الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق الشيباني

الشاري احد الشجعان الطفاة الابطال. كان رأس الخوارج وكان مقيماً نصريين

والخابور وغيرهما من تلك الواحي. فخرج في خلافة هارون الرشيد ونفى

وحشد جموعاً كثيرة فارسل اليه هارون جيشاً كبيراً مقدمه ابو خالد

يزيد بن يزيد فجعل يقاتله ويماكره. وكانت البرامكة مفرقة عن يزيد

فاغروا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والا فشوكة الوليد يسيرة

وهو يواضعه وينتظر ما يكون من امره. فنضب الرشيد ووجه اليه كتاباً وقال:

لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير

المؤمنين يقسم باقة ثمن احرت مناجزة الوليد ليمتن من يحمل رأسك الى

امير المؤمنين. فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتله وذلك في

سنة ٢٧٩ (٨٩٦ م)

٣ (ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر وبلد مر ذكره. بقرية قتل الوليد الخارجي.

ولهذه الاسات تبج وهي:

تسل ذاكى رسم قبر كانه على جبل فوق الحبال منفر

تضمن مجلداً حد ملياً وسودداً
كانك لم تشهد هناك ولم تقم
حليف الندي ما طش يرضي يائدي
وما زال حتى ازهق الموت نفسه
الا يا لقومي للحمام وللبلبل
الا يا لقومي للنواب والردى
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى
وللبث كل الليث اذ يجلسونه
الا قاتل افه الحشى حيث اضمرت
ففي كان للمعروف غير هيوف
وهمة مقدم وراي حصيد
مقلماً على الاهداء غير خفيف
فان مات لا يرضي الندي بحليف
شجراً لمدو او غيباً لخصيف
والارض همت بعهده برجوف
ودهر ملج بالكرام خفيف
والشمس لما لزمعت بكسوف
الى خفرة ملحودة وستيف
ففي كان للمعروف غير هيوف

(عليك سلام الله وقفاً) اي واقفاً ومديماً

٧ (ابن معنوق) هو الشيخ محمد بن معنوق بن شهاب الموسوي ابو معنوق .
٨ كان ممن منحه الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . فنجح فيها وانقطع الى
السيد ابي الحسن علي خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحه بمقاطع فرائد
في باجا وقصائد كالخرائد في بنائها فاضم عليه واكثر من تكميمه وكانت
وفاة ابن معنوق سنة ١٠٨٢ هـ (١٦٧٢ م) . جمع ديوانه ابنه معنوق وبوّه
على ثلاثة فصول في المدايح والمراثي وفي مقاطيع متفرقة وديوانه طبع مراراً
بمصر وطبع حديثاً في بيروت

١١ (نقته داود في الحراب حين تسورا) في هذا تلجج الى صلاة داود الى الرب
١٩ (الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك واد في صفد مدينة
من جبال عامله . كان من اعلم اهل زمانه متفتناً في الادب له تأليف كثيرة
منا التنبيه على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان العصر وشرح لامية
الحجم وجان الجناس في علم البديع وهذان التلحينان الاخيران طبعوا حديثاً
في الاساطير . وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م)

٣ (الباقلائي البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن (الطبيب المعروف بالباقلاني
نسبة الى الباقلاء ويبعها . قال ابن خلكان : كان متكلماً مشهوراً وكان على
مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري ومؤيداً اعتقاده وناصر طريقتة وسكن بغداد
وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره . وكان في علمه
اوحده زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه . وكان موصوفاً بحودة الاستنباط

صفحة سطر

وبراعة الجواب وسجع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً بذلك عند العامة. توفي في بغداد سنة ٥٠٣هـ (١٠١٣م)

(ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكيين الصولي (الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٣٣٧ من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء الميدين وله ديوان شعر كله نخب مع صغر حجمه وله ثم بديع واتصل ابراهيم واخوه عبدالله بنزي الرئاسين الفضل بن سهل ثم تنقل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو على ديوان الضياع والتفقات سر من رأى سنة ٥٢٣هـ (٨٥٨م). قال دهل بن علي الحراشي: لو تكسب ابن عباس الصولي بالشعر لتركنا بنهر تمي.

(كنت السواد لعلني فبكي عليك) (الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالنظر الحدقة وقد مر الكلام على كليهما

(ابن بسام) (٢٣٣-٥٣٠٣) (٨٢٨-٩١٦م) قال المسعودي: هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المعروف بالسامي. كان من اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسناً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منه امير ولا وذر ولا صنيـر ولا كبير وهما اباه وامه واخوته وسائر اهل بيته فن ذلك قوله في بيت شيد والده:

بنى ابو جعفر داراً فشيدها	ومثله خيار الدور بناء
فالخروج داخلها والذل خارجها	وفي جوانبها بؤس وضراء
ما تقع الدار من تشيد حائلها	وليس داخلها خبر ولا ماء

كانت وفاة ابن سام في بغداد

(علي بن يحيى النخيم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخيم كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من بعده من الخلفاء. ولم يزل مكيناً عندهم حتى اجتمع بين يدي اسرهم ويفوضون اليه اسرارهم وبأسنونه على اخبارهم وهو عندهم في المترلة العلية. وكان قبل اتصاله بالخفاء يلوذ بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصيصي ثم اتصل بالفتح بن خاقان فحصل له خزائن كتب اكثرها حكمة واستكتب له شيئاً عظيماً يزيد على ما كان في خزائنه اصحافاً مضاعفة مما لا تشتمل عليه خزائنه. وكان راوية للاخبار والاحبار حاذقاً في صنعة القناء اخذ من اسحاق

ابن ابراهيم الموصلي وشاهده . وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب اخبار احمق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطليح وغير ذلك . وكان تاعراً محسناً وطاش الى ان خدم المعتد على اقله وتوفي في اواخر ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين بسر من رأى (٨٨٩ م)

٢ ٤٤ (كان ريماني) سبق ان الرينان ما كان طيب الرثمة او كل بنت غض . فلذلك سموا الولد ريماناً وريمانة ايضاً مجازاً . وقد يحصل الورد ايضاً وغيره من الازهار المشمومة ريماناً

٤ (قال متمم بن نويرة يرثي اخاه ملكك) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو ابن شداد يكنى الاول ابا غنشل والثاني ابا القواركا قاضيين فارسيين شاعرين . وكان مالك من ذوي الرداقة في الجاهلية يحال الملوكة وينادهم فيه خيلاء وتقدم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وادرك الاسلام فاسلم . قتل في غزوة الردة قتله خالد بن الوليد بالبرخ في خلافة ابي بكر . وكان سبب قتله ان خالداً احب تزوج امرأة مالك فقتله وقيل لان مالك ارتد عن الاسلام . وكانت وفاته سنة ١٢ هـ (٦٣٤ م) فرثاه اخوه متمم بمقاطع كثيرة غراء مطبوعة الشعر . وكان اذا عراه الناس وذكروا له من قُتل من قتيان العرب ليتأسي لهم قال : فتي ولا كالمك . كانت وفاته في ايام علي بن ابي طالب (راجع ابن خلكان والاغانى)

٥ (الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوك . (والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

٦ (الوى والدكادك) الوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعه . والدكادك ما تكبس من الرمل واستوى . قبل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعها قرب اودية بني سليم . ويروى الدوائك عوض الدكادك (هذا كاهن قبر مالك) يريد ان كاهن عظم شأنه كانه ملاً الارض فكلها قبره

٧ (الظممت الضبي) هو احد شعراء الجاهلية كان في القرن السادس بعد المسيح . واسمه اخذ من الظمضة وهي اخذ الشيء قهراً

١٦ (اجاري) قال التبريزي : هو ترخم جارية وهو اسم رجل يريث

١٨ (ارجوان املاك) اي ابقى معك مليكاً يقال : مأت فلاناً وقلبيته اي عشت

معه ملاوة من دهرى ويحتم به

(ابو شيب (المبني) كان شاعراً من الاعراب من بني جبر يتردد على خالد ابن عبد الله القسري وكان مجيأً بشعره . فلما حبس يوسف بن عمرو الثقفي خالداً مدحه أبو شيب . وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل مال معلوم ان لم يقم به في يومه مذهب فلما مدحه ابو الشيب باياته اللامية واصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذ اليه ماله وقال : احذرتي فقد ترى ما انا فيه . فردها ابو الشيب وقال : لم امدحك لئال وانت على هذه الحال ولكن لمروقك وافضالك . فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه لبأخذها فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاه وقال : ما حملك على فعلك ألم تحسن المذاب . فقال : الموت اسهل علي من كف يدي لاسما عن مدحني

(خالد القسري) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله الجبلي القسري كان امير الراقيين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان خالد معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جواداً كثير الطاء . وكان نصرانياً الا انه لم يجاهر بدينه وبني لاه كنيسته تشبذ فيها . ثم ان هشام عزله وجسه يوسف بن عمرو الثقفي وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد سنة ٥١٣٦ في الحيرة (٢٤٥ م)

(اسير ثقيف) يريد خالد القسري الذي اسره يوسف بن عمرو وهو مر ثقيف

(عمرتم السمن خالداً) اي ادمتم سمينه او جعلتم السمن معبوراً به . (واطاقوا وطاة المتناقل) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يثاقب بحمله . قال ابو الملا : يقال وطئه وطاة المتناقل اذا فعل امرأ يثقل عليه (صفة الباهلية) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماة شعراً قالياً وكانت في اوائل الاسلام

(كئناً كفصنين) تمحكي عنها وعن اخيها

(اخني على واحدتي رب الرمان) يعني اخ جدتان الدهر على واحدتي اي اخي فاقسده واتله

(منصور) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كرم مقدماً عند الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

- صفحة سطر
- ٢٥ ١٢ (لحقى عليك كلفة من خائف يني جوارك الخ) وفي نسخة: للفة. اعني لي عليك حسرة تديدة كحسرة رجل تائب ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك. وقوله (حين ليس بجير) ظرف ليني وييني في موضع الصفة لخائف. وغيره ليس محذوف كأنه قال: حين ليس بجير في الدنيا
- ١٦ (كأنه من نشرها منشور) اي كأن نشر الناس لصنائعهم رده الى الحياة
- ١٩ (الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصه: هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرياء ورتبه على عشرة ابواب اولها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختياره اشعر منه في شعره. وسبب جمعه انه نزل ضيقا على ابي الوفاء ابن مسلمة في همدان فآثرله واكرمه واحضره خزائن كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة. فتنازع وانتهر واقبل الادياء عليه ورفضوا ما عداه من الكتب في مناه. ومن شرح هذا الكتاب ابو حلال السكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي.
- ٢٦ ١٥ والخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ هـ (١١٠٨ م) وغيرهم كثيرون
- ٢٧ ٣ (الحسية) هي الاباء. يقال: حميت الشيء احميه حمية اي ائتمت في فعله. وفلان حمي الأنف لا يمتثل الضم
- ١٠ (الحرص... حدة الشهوة عند الرجاء) قد حده الحكماء: طلب الشيء باجتهاد في اصابته
- ١١ و١٢ (يرعى ذمته) اي يحفظ عهده ولا ينقض امانته قيل ان الذمة سميت ذمة لان نكثها يوجب الذم
- ١٣ و١٢ (ويحفظ حرمة) الحرمة كل ما لا يحل انتهاكه فيقال: فلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
- ١٣ و١٢ (يشت عطفه) اي يدعو للعاطس بقوله: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشتيت هو ان لا يكون العاطس في حالة يشتت به فيها اي يفرج الناس بيلته... (ويطبت كلامه) اي يستحبه
- ١٧ (الترغيب للاصبياني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبياني كان من فقهاء اصبيهان مشهورا بعلومه اخذ عنه كثير من الائمة منهم الاستاذي. وكانت وفاته سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
- ١٩ (القتات) هو التافل الاحاديث مع غوبها. يقال: تحت الكلام والسرا اذا

صفحة سطر

- انشاء وكذب في روايته
٣ ٤٨ (متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنه تصحيحاً والصواب متواصل
الاخوان
١٠ ٨٠ (افردون) زعم الفرس انه سادس ملوك الدولة الفيشداذية وكان ابن
اثنيان من ولد جشيد وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في
رعيته باحسن سيرة وكان ملكه مقسماً فقسه بين ولده الثلاثة فاعطى ابرج
وهو الاكبر ملك العراق والهند والجزائر والولاية على اخويه . وجعل لشرم
وهو الثاني الروم وديار مصر والقرب . وولي لطوج وهو الاسر الصين
والترك والمشرق جميعه . وقد ذهب مؤرخو الفرس انه عمر خمسمائة سنة
١٦ و ١٧ (عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن
اخي السفاح والمنصور وكان السفاح قد عهد الى جعفر المنصور بالخلقة ثم من
بعده الى عيسى بن موسى . فما زال به المنصور في ايام خلافته حتى جعل المهدي
ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلع المهدي من ولاية العهد بالكوفة بعد امور
صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضي وولي اعمالا
جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧هـ (٧٨٤ م)
٢ ٤٩ (ولا تمهل الاعداء يوماً بندوق) نطن ان هذا تصحيح صوابه بفدرة .
(وبادرم ان يملكوا) اي تلاف امرم قبل ان يملكوا
١٥ ٨٠ (عيسى بن ذات) كذا في الاصل ونظنه تصحيح والصحيح عيسى بن داب وهو ابو
الوليد (البيهي) كان راوية العرب واقر الادب طاماً بالنسب توفي سنة ١٧١هـ (٧٨٨ م)
١٧ ٥٠ (وقعت من ابد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرت
الحالات المتباينة
٥١ ٥٠ (توحشت في البرية) اي توغلت فيها منفرداً عن الناس . مأخوذ من الوحشة
اي التنور
٧٦ ٥٢ (شاتاق الهندى . . . والملك ابن قباص) وفي نسخة شابق السندي وألمك بن
قباص . لا تعرف الصحيحة من الروايتين كما اننا لا نعرف بتاريخ اصحابها . فاذ
لم نجد لها اثرأ في تاريخ الهند
٦ ٥٣ (السائرة) هي الحديدية المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضاً الشيص . لعلها
اخذت من سفر اي شرس

صفحة سطر

١٢٥١١ (يعطي جنده... تقديراً لتسعة السنة) أي يعطيم فرصة قنكهم من تحسين
أكرم لكال السنة

١٢٥١٣ (خاطب مستقيل) أي ماسفل من الاراضي وانخفض والفاط الأرض المظمنة

١٢٥١٥ (كما تحيي الشمس بحرهما... نداوة النيث في اربعة اشهر الامطار) يريد ان
الشمس بحرهما تأخذ باقي السنة فائدة النيث التهمل في اربعة اشهر الامطار

١٨ (الجاسوس) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتس اخبارهم فيأتي ويطلع
بما اصحابه. اخذ من الجسس هو اللبس باليد لمعرفة الشيء. وقبل الجاسوس
صاحب سر الثر والجاسوس صاحب سر الخبر

١٩ (اسواق) هو جمع سوق للوضع الذي قبيل فيه الامتعة مؤنث ومذكر.
والثأنيث اقصم فيقال: سوق نافقة وتصغيرها سويقة. وانما سميت السوق
سوقاً لسوق الناس اليها او لقيامهم فيها على السوق جمع ساق

٩ ٥٤ (ابن عربشاه) (٧٩١ - ٨٨٤) (١٣٨٨ - ١٤٣٧ م) قال السخاوي في

كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو الحسن في كتاب المنهل الصافي

ما يلخصه: هو احمد بن محمد بن هبة الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن

عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادئ العلم عن عمر المقرئ. ولما بلغ السنة

الثانية عشرة من عمره استرقه تيمورلنك مع امه واخوته فبسام مع من

سبي من اهل المدينة الى سمرقند. فلقب بها ائمة من العلماء كمحمد الجرجاني

وشمس الدين الجزري والترمذي الواسطي وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم

واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها. ثم خرج من سمرقند وجال وحده ببلاد

المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع امه الى خوارزم واجتمع

بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السراي. ثم توجه الى بلاد القرم

وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم وتزل ادرته في عهد الملك غياث الدين ابي

الفتح بن عثمان فآكرم مشوا وامره بترجمة كتاب جامع الحكايات من

اللغة الفارسية الى التركية فاشتهر اسمه وتواردت عليه الطلاب. ثم بعد

وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس

في مسجد القصب. ثم طلب الديار المصرية وتصفوا بها وهناك كانت وفاته.

ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ والكتب التركية

والفارسية. ومن كتبه المشهورة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

صفحة سطر

ومرزيبان نامه واخبار الترك والتتار وكلها مسهبة البارة يدخلها التصنع والتطويل الممل

١٩ (حديث ابن دينا في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية. يريد بـدينار دينا صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشهورين المتوفى نحو سنة ٥٤١٥ (١٠٣٥ م))

• • (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحملها سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)

١١ (لا يضيع جميل اينما دُنا) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلُقاً وتَحَلُّفاً. قال ابو السلاء: سبي بذلك من الجميل وهو الثميم اللذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله. واين ظرفية اضيفت اليها من الموصولة

١٣ (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣ - ٥٣٠) (٨٣٩ - ٩٢٣ م) قال ابن خلكان: هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان القرامقي قدم ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيه (صفحة ٢٦٧). وكان عبيد الله المذكور اميراً ولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد. ثم استقل ما بعد موت اخيه وكان سيّداً واهلاً انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً. وله من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة للملكية وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك. وصدث عن زبير بن بكار وكان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رفيق الحاشية. ومن حسن قوله ايات قالها بعد وفاة اخيه سليمان فوق على قبره متكئاً على قوسه ونظر الى قبر اهله فانتد:

النفس ترقى بحزن في تراقبها ودمة العين تجري من ما قبها

لبقة ما رأيت هني كفتها ولا كثرة احباب ثووا فيها

٥٦ (لأن ازحي... خير) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد. والجملة المصدرية المستخلصة من أن وما بعدها مبتدأ. (وخير) خبر

٦ (ان قصرت من همتي جدتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية. والحدة الغنى واليسار من وجد

٩ (الروحات والدُّلجا) الروحات جمع روحة هي السير خاراً والدُّلج جمع دُلجة

في السير ليلاً كالدمج. (والبر طوراً) الطور الثارة منصوبة على الطرف
والبر منصوبة بعمل مضمحل عليه الفعل الذي بعده أي تركب. والطور
مشتقة من قولهم لا طور بك أو من طوار الدار. ويقال. الناس على أطوار
شئ أي على أحوال

١٠ (سهم الرزق قد فُجأ) قال التبريزي: أي ظفر بما حظ له وأسهم. أو يريد
فداح الرزق كأنه فاز بفداح المسر على مفاخره

١٣ (أخلق بني الصبر) أي ما خلقه وأحقه والخلق بالشيء الجدير به

١٧ (على قدر أهل العزم الخ) هذه الآيات من جملة نصيدة اثبتناها في الجزء
السادس من مجالي الأدب اطلب هناك شرح هو يهها

٥ (ناض الكلائي) هو ناض بن ثومة بن نصيح كان شاعراً اهرابياً فارساً
فصيماً من شعراء الدولة البائية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره
وتؤخذ عنه اللغة. وكان طيب الحديث بليغ اللسان جيد الشعر كانت وفاته
في أيام المنصور

٧ (لا يكون له اقتداح) وفي نسخة الاغاني لا يكون له اقتراح

١٤ (ان الرزق مكفول به) يريد ان الرزق كالدن يقتضي صاحبه تأديته
للقريب بالاحسان

١٨ و ١٧ (والرزق اسرع من تلفت نائل سيباً الخ) يريد ان الله ربما استدرك من
طلب له الوسائل للعاش فاغناه بلحمة عين فيأتيه الرزق كما تسيل (السيول)
الى مقر قرارها. وكما (تفرج الطير الى أوكارها)

١ (اعبد الملوك ذا المارح) أي ذا العز والجلال. (والمارح) جمع معراج
ومعراج هو المرقاة والمصعد

٣ (يا من يذهب من يشاء ببدله) إنما تقضي راحته عند أهل الكلام ان الله
لا يرذل احداً ولا يقضي بجلال الخاطي إلا تبعاً لحليته التي اقرفها باختياره.
والكلام مسبوق بالقول المضمحل أي قل ذلك

١٠ (حتى يبدك وارثاً يتنسب) أي حتى يتلك مترلة الوارث لصاحب وراثته
ويشأن انه نسيك لما ابدت نحوه من اللطف

١١ (وكان دونك يقرب) أي يقرب اليك ويدنو منك

١٢ (يحطب) يقال حطب فلان أو عليه أي سقى عليه ووتى واغرى به

صفحة	سطر	
٥٩	١٠	(واهم للسفر القريب فانه انأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانه لسفر قريب الوقوع لكن مداه ابعد من كل سفر شامع فيستلزم لذلك ابهة عظيمة
٦١	٣	(اهل المودة ما انتهم الرضى) ما هنا مصدرية اي يودونك طملاً لتبليهم الرضى (ما الناس الا طامعان قائل قد مات من عيش وآخر يفرق) يريد ان قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس من تقبل عليه الدنيا بجر من خيراتها واموالها حتى يفرق. ومنهم من يصل اليه قدر ما يكفي لاطفاء عطشه فيموت صديان (لو يرزقون الناس حسب عقولهم) الناس بدل من الواو
	١١	(دين بن عبد الله) رواه القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظنه قطعاً. وقد اورد صاحب الاغاني الايات ونسبها للانبط بن قريع
	١٢	(الصبح والليل لا فلاح معه) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائماً بلا انقطاع صباحاً ومساءً بل تختلف حاله كما يختلف النهار والليل
	١٣	(ما بال من سره الخ) ودواية الاغاني: ما بال من غيه مصيبك... ثم اردف هذا البيت بأخر هو:
		حتى اذا ما نزلت غوايته اقبل يلجى وفيه نجمة
	١٤	(اذود عن حوض ويدقني الخ) وفي الاغاني: اذود عن نفسي ويجندني. اما (المخدة) فقال الاصمغاني: هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن قيس
	١٥	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس. وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهله واصحابه وخاصة
	١٠	(المتق... والرق) قال في التعريفات وغيرها: العتق في اللغة القوة. وفي الشرع هي قوة حكمية يصير بها الانسان اهلاً للتصرفات الشرعية. (والرق) هو في اللغة الضعف. وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي في التصرفات الشرعية فلا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها
	١١	(ليس... بذى مقول) يريد انه ليس بذى عقل. قيل انه من المصادر التي تأتي على مفعول كجهود وميسور. (والمقول) ايضاً هو المدرك منه المقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المنوية

صفحة	سطر	
٦٣	٥	(الطف رشوة من لا رشوة له) يريد ان الطف تكسب به الحاجات وتال الرثائب كما ينال الراشي غايته برشوته
٦	٦	(ادوية الدنيا تقصر عن سموها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسيها لا يعني بسموها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : اذا الريح التي لا تحرك حجراً ولا تعني اثرأ . (والسوم) الريح الحارة ليلاً هبت او خاراً . وقبل السوم الريح الحارة بانهار والحرور بالليل
٨	٨	(بميد الشوط) اي بميد السير . (والشوط) الجري مرة الى الغاية ج اشواط
٩ و ٨	٩ و ٨	(اعمالك ينة ان لم تنفعها بنة) يريد ان الاممال بالنيات . فالتية الاولى مؤث التي . وهو ما لم ينفع من اللحم وغيره يجوز ابدالهمزها وادغامها فيقال : في . والتية الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصده . وفي مرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله او امتثالاً لاوامره
١٤	١٤	(قال المبدار لود الخ) مغزى هذا التسل هو انه ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاولى دون الاسباب الثانوية
١٩	١٩	(الاحشاش) جمع الحشش وهو هوائ الارض . وفي فقه اللغة : الحشش كل ما اتبه رأسه رأس الحيات والحراي وغيرها
٦٤	٦	(اجبن من الصائر) قال الحريري : قد اختلف في تفسير هذا التل فقال بعضهم : يعني به كل ما يصفر من الطير وخصه بالجبين لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومسايد الارض . وقيل انه طائر بينه اذا جته ليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد به في التل هو المصفور به وهو الذي ينذر بالصفر ليهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال : ماء دافق اي مدفوق
		(ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالغرياء تتعرض للراكب
		(احذر من غراب) قد ضرب التل بيكوره وبمده وشومه وحذره على نفسه
٢	٢	(القراد) دوية تتعرض للبهائم فتلق بها لاسيا في البيرج القردان
٣	٣	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفريخ (Lyons) وهو قصير الذنب طويل الشعر ماعه رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غائقة ويطنه ضارب الى البياض واذا ناه متصبغان في طرفيها شعر اسود طويل طوله نصف

صفحة سطر

وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الطير وما اختار من الحيوان ويتع
طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضرب في بصره المثل والعرب
ترحم انه كثير النوم ضربوا المثل به في ذلك

(الضب) حيوان يشبه التساح في خلقته الا انه اصغر منه يأوي الى
البراري ولا يرد للمياه وفي ذنبه عقد كثيرة يضرب فيه المثل في الضلال
والعقوق

(الصعرد) هو طائر صغير من خلس الطير يقال له ابو ملح. وقيل انه هو
العندليب (الليل) ويضرب بمينه المثل. قال الشاعر:

تراه كالليل لدى أمه وفي الوغى اجبن من صغرد

(احن من ناب) الثاب الباقه الممنه نحن على صفارها يقال: لا اقل ذلك ما
حنت اليب وهو جمع الناب

(اكذب من فاختة) الفاختة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في
طبعه الأنس بالناس يبيت في الدور. قال الدميري: ضرب مما العرب المثل
في الكذب لما يزعمون ان صوته عديم: هذا اوان الرطب. والفاخته تقول
ذلك والفحل لم يطلع. قال الشاعر:

اكذب من فاختة تقول وسط الكرب

والطلع لم يمد لها هذا اوان الرطب

(امر من بص الاتوق) هو مثل يضرب في الحال او لا سبيل اليه لان
الاتوق النسر او طائر اسود اصلع الرأس اصغر المتقار يحرز يرض صفاره فلا
يكاد يظفر بما لان او كارهها في القتل الصعبة

(اجوع من كلبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كلبة تربطها
في الال لحرس وتطرد بها النهار لتتشمس لها طعاما. فلما طالع عليها ذلك
أكلت ذنبها من الجوع

(امر من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموات س طايا
اليهودي المعروف بالابلق العرد مشرف على تيماء بين العجواز والشم على رابية
من تراب فيه آثار ابنيه من لبن كانت موصوفة بنائم العرب بالحرز
والحصانة وهو خراب. وانما قيل له الابلق لانه كان في بانه يبيض وحمرة
وكان اول من ناه طايا او السموات فلذلك قال (السموات):

- بني لي عاديا حصنا حصينا وماء كلما تنفست استقيت
رفيقا ترلق العنان عنه اذا ما نابني ضم ابيت
واوصي عاديا قدما بان لا تخدم يا سوسل ما بنيت
- ١٠ (اهدى من النجم) لان النجم لا يفضل سيره البتة
١٢ (احمى من رجلة) الرجولة ضرب من الحمى تنبت في مجاري السيل
فيترفها
- (احسن من دمية) هي الصورة المنقشة للزينة او صورة من العاج
١٣ (اوسع من الدهناء) هي القلاة والصغراء . (وأسن من جدول) هو النهر
الصغير لينه
- ١٤ و ١٥ (ابقى من الوحي في صم الصلاب) ويقال ايضا انى من وحي في حجر . والوحي
الكتابة والمكتوب ايضا وصم الصلاب هي الصغور الصلبة المصنة
- ١٦ (اخاك) نصب على الاغراء اي الزم اخاك
٢٥ (معارض الكلام) فنونه واساليه
١٧ (الكبر) هو رزق ينفخ فيه الحداد ج اكيار وكيرة . والكرور هي بحيرة الحداد
المبينة من الطين
- ١٨ (عفاك في الخ) يريد ان حر العفا لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات
لكن ايضا عما لا يأثم الانسان بصنيعه
- ٢٦ (قد قيل ذلك الخ) يريد انه لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقبل
٦ (فالتيت لا يخلو من الفت) يريد بالفت الفساد . ومه غث الكلام ضيعه
٢٧ (الحببة) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق التوب . اخذ من
الحب وهو القطع ج جيب وجباب
- ١٠ (ليس يكسف الا الشمس والقمر) يريد ان كسوف بقية النجوم لا يلاحظه
الاس لضف نورها
- ٢٨ (ذهبت حلك الهجة) اي بطلت حجتك . والهجة ما دل به على صحة
الدعوى . وقيل الهجة والدليل والبرهان واحد . وقيل البرهان الدليل
القطعي الثابتة مقدمته . والهجة اعم منه وهو ما تنق او لم تنق مقدمته .
والدليل ما يمكن التوصل به الى المطلوب . وان كان الدليل ظاهرا فيسمى
بينة

صفحة سطر

(السفود) حديد ذات شعب مَعْقَّة يُشَوَّى عليها اللحم . قيل انهم رب ج سفايد

١٣ و ١٤ (لا تكن حليماً عند غضب غيرك) يريد انه لا يقضي الحليم ان يقبأه بجلده عند غضب غيره ولم يكن سباً موجباً لتفريق غضب نفسه

٦٩ و ١٧ (مَوْن طيك) اي خفف ولا تبال

٢١ ١ (الضفادع) جمع الضفدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انه يتولد من العقولت والرب يصفون الضفدع بجدة السمع اذا تركت التيق وكانت خارج الماء . وقالوا : انما اذا ارادت ان تنق ادخلت فكما الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق . وبذلك لم احد الشعراء بقوله وكان عوب على قلّة كلامه :

قلت الضفدع قولاً فرنه الحكماء

في في ماء وهل م ينطق من في فيه ماء

١٢ (اوسنة انتهاراً) يريد يزيهرها

٧٢ ١٩ (الدماقة) جمع الدماق من عرب عن الفارسية هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليم

٧٣ ٤ (المقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت . وهما عقربان اي ابرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للثواني

٥ (الدوايب) جمع دولايب . ودولايب لفظة فارسية دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل الخفين التي تديرها الدابة ليستقي بها الماء يعرفها العامة

بالتعورة . ثم اطلق المولدون الدولايب على كل آلة تدور على محور كدولايب الساعة وغيره

٨ (الدقاق) هو الكثير الدق أخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاً واياً (Balancier)

٧٤ ١ (يوماً بعد يوم وطماً بعد عام) نصب يوماً وطماً على الحالبة اي مداومة . والعام هو الحول والسنة . وقيل العام اخس من السنة لا يكون الا صيفاً

وشتاء متواليين والسنة اي وقت كان الى مثله فيكون كل عام سنة وليس كل سنة عاماً ج اعوام

٧ (احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

صفحة	سطر	
١٥	✓	(تجليات شئ) اي تفكرات مختلفة وشئ جمع شئيت من شئ شئاً وشئاً اذا تفرق
٣	٧٥	(يتضح مصداق ما قلت) المصداق آله الصديق وكلما يحيل الامر صادقاً او شاهداً لصديق الرجل. قال الحريري: بين مصداق النظم اي بين صديق قوله في ادناه النظم
٤	✓	(ناشدتك الله) يقال: ناشدتك الله ونشددتك اي سألتك به واقسم عليك
٨٧	✓	(ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يذله وجه الساعة للدقائق حتى لا يخبر قال له: متى خطرت تلك الالوف المؤلفة من الدقات فسيملك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الأدقة وحينئذ ينكشف عنك الخبير. الا ان ما لحق التركيب من التشويش هو الذي التفتيتموس
١٠٩	٣	(كان ثم) ثم ظرف بمعنى هناك هو متعلق بخبر كان
٥	٧٦	(امتلى مطاء) اي ركب ظهره. والمطاء من قولهم: مطي مطاً اي طال ومد
٦	✓	(سبح به ما سبح) اي سبح به مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
١٠٩	✓	(ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكراً ما نويت لي من الكرامة
٨	٧٨	(في شر مورط) وفي نسخة في شر ورطة. والورطة الحماة والردة
١٢	✓	(سنة فينا معشر القردة) نصب معشر على الاختصاص
١١	٧٩	(صبوحاً ومقبلاً وضيقاً) الصبوح ما يشرب الصباح. والمقبيل ما يشرب عند الظهر. والصبوق ما يشرب بالشي
١٣	✓	(يجير ام عامر) ام عامر كنية الضع
١٤	✓	(البان اللقاح) اي البان التوق
٣	٨٠	(ابو فراس) هي كنية الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عبقها
٦	٨١	(لار طائدة ولا عمل يعقب مصطمة) المائدة هي المعروف والصلة ج هوئد والمصلحة الفائدة والمنفعة
١١	✓	(حقن دماً مهدوراً) اي حبسه. والمهدور ما سفك من الدم باطلاً بلائرة ولا ينتقم له
٨٣	✓	(أدنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروجا. أخذ من تذين

صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

- ١٠ (أقطعهُ بأمل بسيط) وفي رواية: أقطعهُ. أي أمل بقطعهِ وأكلهِ
- ١٢ و ١١ (أصيب يوم صيب) أي يوم شديد الحرارة وفي هذا الملم يقول القرآن في سورة هود. ولما جاءت رُسُلنا لوطاً. قال هذا يوم صيب. وقوله (ظفر قصاب البلاء) هو الذئب. (والقصب) الظفر والمني
- ١٤ (مذكر الحاطر) يريد الحاطر المذكر. والحاطر العاجس وما تحرك في القلب من الرأي ج خواطر
- ١٦ (ولكن أخو الحزم الخ) أليت لنا بطشاً. والمعنى إن صاحب الحزم هو الذي يستمد للأمر قبل ترويه
- ٢٠١ ٨٤ (حفظت... ضفاف حواشيه) يريد أنه يحرس ما ضعف وهزل من قطيعه فتأخر لذلك
- ٤ (أحسن مستنجم) المستنجم كالمستنجم هو المتأمل في طلب الكلاء أو الموضع يقصده الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات
- ٨ (ينسي أبا إسحاق ومبهد) يريد أبا إسحاق الموصلي وقد مر ذكره. (ومبهد) هو أبو عباد مبهد بن وهب مولى بن فطر الخزرجي المدني المشتهر. كان أبوه أسود وكان هو خلاصاً مديد القامة أحول أشهر بقتله في أول دولة بني أمية. وكان من أحسن الناس غناءً وأجودهم صنعة وأحسنهم خلقاً وهو فحل المتنين وأمام أهل المدينة في الفناء قال الشاعر:
- أجاد طويس والسريجي بمبده وما قصبات السبق الألبمدي
- وكانت أول امره صناعته التجارة في أكثر أيام رقه وربما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف إلى نسيط الفارسي وسائب خاثر المتنبيين حتى اشتهر بلحنه وحسن الفناء وطيب الصوت وصنع الألحان فأحاد واعترف له بالتقدم على أهل عصره. وأصابه العالج قبل موته وارتش وبطل صوته. وكانت وفاته في أيام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ٩٢٥ (٧٤٤ م)
- ١١ (جدي حنيد... وخبر سميد) الحنيد المشوي وحذ اللحم حنيداً سواءً بجماعة محمداً والسميد كالسميد هو الحواري أي الدقيق الأبيض
- ١٢ (لا بأس والاك) أي لا والاك بأس
- ١٥ (عصفور الحشا) الحشا جمع حشاة هي الأرض السوداء التي لا خير فيها أو هي

صفحة	سطر	
		الملى فيريد بما معنى قولهم تفت عصفير بطه اي جاع ... (وابو حمادة)
		كبة الذئب
١٧	✓	(اليم والزير) اليم اغلظ اصوات العود او هو الوتر (الفليظ من اوتار الزهر ج بميم) (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود. وكلاما فارسي معرب
١	٨٥	(ابو الحسيني) اي اعلى تفعه. والحسيني لحن من الحان الموسيقى متفرع من الدوكاه وهو احد الاصوات
٢	✓	(الطامة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم: طم الامر اذا علا وغلط. وهذا من سورة النازعات
٣	✓	(خرج من دائرة التجياز الى العراق) يلم بانواع من الحان الموسيقى. والتجياز عبارة عن الصوت المبعج والعراق عن الصوت الحزين. يريد بذلك ان الجدي اظم باصواته الحزنة حالته للراعي ليسى بفجائه
٥	✓	(ابو مذقة) كبة للذئب
١٢ و ١١	✓	(مضى كان على سباط السرحان القبز والاوزان) اي مضى وضع على مائدة الذئب طعام السباع والالخان. (السباط) المائدة معربة. (والقبز) تركبة لحن من الالخان
١٣	✓	(الثالث والثاني) الثالث ثالث وتر العود والمتن ثاني اوتار
٦	٨٦	(ابو غزوان) كبة للقط لاجل غزوه
١٨	✓	(ياخذ للانتقام مني ارقه) يريد ان حرص على اصطباذي يمود اليه. والارق السهر
٣	٨٧	(ضرب اخماسا لاسداس) قال الميداني: الخمس والسدس اظماء الابل (اي اوان شرجا). والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفرا بعيدا عود ابله ان تشرب خمسا ثم سلسا حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقوله: ضرب بمعنى بين. والمعنى اظهر اخماسا لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس الى السدس. يضرب لمن يظهر شيئا ويريد غيره
٤	✓	(ابو حراش) كبة للسود
١٠	✓	(الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب
٥	٨٩	(الحل والحرم) الحل كل ما كان خارج ارض مكته يقابله الحرم وهي ارض مكته. قال القرزدي في الحسين:
		هذا الذي تعرف البطماء وطأته وليت يعرفه الحل والحرم

صفحة سطر

- وسمي الحَرَمَ بذلك لان انتهاكه حَرَامٌ وارضه محدودة
- ١١٩٠ (حشر ونادي) اي حشر عليك سنائه اي دققها ليؤذيك
- ١٦ (بعض ايلام) الايلام التوجع من آلم. وفي رواية: بعد ايلام اي بعد الشبح من أولم اي اعد الوليمة
- ١٨ (السمت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب. وفي فقه اللغة: السميت كل حرام فيج الذكر يلزم منه العار
- ٩٠ و١٣ (ابو جوال) كنية الفارة. (ابو يقظان) كنية الديك
- ١٥ (اشمعل... وابرآل) اشمل الرجل اسرع وجدي في المفني من شمسعل القوم اذا تفرقوا. وابرآل الديك كبرآل اي نفس البرائل القتال والبرائل ما استدار من ريش الطائر حول عنقه
- ١٩ (أكفهر وازباز) يقال أكفهر الليل اشتد ظلامه ووجه الرجل عيس. وازباز اي اتفش شعره او تحيا للشر
- ٩١ ٢ (ادخله في خبر كان) يريد انه قتله. اطلم ن لهذا المثل كما قال ابن عربشاه مغزيين الأول: ان العدو التيق لا يتأني منه صديق. والثاني ان الواجب على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان غرة الجملة التذمة
- ٣ (الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرة مركب من ريش مستقيم له مقدار طويل مقف وساقان قصيران ولون جسمه اشقر الآن ظهره افسر اللون. وجناحه اسود مخطط بخمسة خطوط بيض. وذنبه كذلك اسود في وسطه ياض حلالي. وطيران الهدهد بطي. واكل الهدهد الحشرات والعوام يعيش في تجاويف الاشجار الغرة وهو طائر قذر
- ٥ (ازداد ما بينهما توددا) اي ازداد توددهما
- ٨ (يا صاحب التاج والقباء والدباج) يلحق الى عرف الهدهد وتخطيط جناحيه (البنادق والحلاقي) لفظتان فارسيتان يراد صما جسم صغير كروي من طين او رصاص يرمى به. وقيل الحلاقي هي القوس التي يرمى بها البندق
- ١٢ (خرجلته) من الخرصلة هي الباطل من كل شيء او ما اورث الحبب
- ٩٢ ٣ (يا ابا عباد) كنية الهدهد
- ٥ (يعرف مسافة ما بينه وبين الماء) في هذا القول الملام بما سكان يزعمه العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج

صفحة	سطر	
١٠	✓	(مالك الحزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميه الفرنج (Héron) هو طويل النقب والساق مستقيمة يأوي الى المياه والمستنقعات بتقوت يسبحها . وقوامه طريسة بيض اما الخوافي فسود وعلى قفا رأسه ريش اسود متمكك الى الورا . وعلى هيبته كأبة حملت العرب على تسميته بمالك الحزين وهم يقولون ان مالك الحزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع تبعا من الاحمار فاذا نشفت يجزن على ذعابها
١٣	✓	(سجلات السماء) السماء نجم في السماء يُعرف ايضا بالنبله . وهما ما كان الاخرى والرايح وقيل انها رجلا الاسد
١٦	✓	(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعته
١٧ و ١٨	✓	(بين عالم الملك والملوكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والحو
٩٣	✓	١ (الفرقاق) هو غدير المياه غير المتيق منه الفرقاق للدع (الذي يترقق في العين ولا يسيل
١١	✓	(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة النقب جملة الخالق تحت القلب وبين الكبد والحال وقعرها اوسع من اعلاها يشبه بجمري ينفذ الى الماء . وعلى المعدة غشاء عصبي ثوب وقاية لها
١١ و ١٢	✓	١٢ (تصير مع اني كما قيل : فافقرني فيمن احب ولا استغني) هذا شطر بيت معناه انك تفقر الي بقتلي ولا تستغني باكلي
١٨	✓	(البلشون) هو المالك الحزين كما مر
٩٤	✓	١ (بجبرد ما فتح فاه الصخرة) اي لما تلفظ مالك الحزين بأول حرف من كلمة (أعبدني) وهو الصخرة
١٥	✓	(العقيق) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيه خطوط بيض خفية تعمل منه فصوص الخواتم
١٧	✓	(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسيج من الاقشة
٩٥	✓	٢ (الكثاني والدهان) وفي رواية الكثاني : هما مؤذنان مشتهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا ظن انهما الكثاني والدهان النويران وقد توفي الاول سنة ٥٥٦٩ (١١٧٢ م) والاخر سنة ٥٨١٩ (١٢١٦ م)
١٧	✓	(الاروى) هي اثاث الوعول مفردا ارويية . والوعول هو الايل وهو شبيه في اكثر

صفحة سطر

احواله بقر الوحش له قرننان في رأسه يتشبلان كالنخريتين وقرنه مصمت لا تجويف فيه . والايل في نفسه جبال دائم الرب وهو يأكل الحيات اسكلاً ذريماً ، ولونه صدائي وله حول وجهه سواد قليل وعينه مليتان وحاسة سمعه قوية وهو يأنس باصوات الناس ولا يمتشئ الاسان الا اذا كان معه كلاب او كان شاكي السلاح وقد يتعرض للكلاب احباً ورجماً بطش حار

(البون) هو الحوت او الحوت الكبير ١٨

(لوح صدورم) اي صفحتها . واللوح كل صفحة من ختب وكيف اذا كتب عليها . ولوح المسد حطمة ٩٦

(القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الحيرة وهو يشبه الحمام . وسببت القطا بحكاية صوته وقد وصفها العرب لذلك بالصدق ، قال الكبيسي :

لا تكذب اذا قالت قطا صدقت اد كل ذي نسبة لا تدّ يقبل
والقطا نوعان كدري وجوي . فالكدري صر السلون رقت البطون والطور
صر الملقق قصار الاذنان وهي الطف من الحويّة . والحويّة سود
بطون الاحصا والقوادم وطورها اعر ارقط تسلموه صخرة وهي اكبر من
الكدري وانما سميت الحويّة لانها لا تعصم بصوتها وانما تعصر في حلقها بخلاف
الكدري فانها فصية الصوت . وفي طبع القطاة اما اذا ارادت الماء ارتفعت
من افاجصها اسراماً لا متعركة عند طلوع القمر فتطير الى طلوع الشمس
فتقع حينئذ على الماء فتشرب خللاً ثم تقيم حول الماء مشاغلة الى مقدار ساعتين
او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية والعرب تضرب بالقطا التل في الهداية لانها
تبيض في القمر ثم تعود الى اولادها فلا تحطى . محلها بلا علم ولا اتارة

(ابو الحصين) كنية التعلب و(ابو سنان) كنية الديك (كذلك ابو يقطان وابو المدن ١٩

(يكاد يا انا اللحم يخلف اللحم في الرحم) في هذا تلحج الى زعم العرب بان

التبارك ما هي الا حجارة يرحمها الملائكة الشياطين عد ما يسمعون اقوالهم (السلوقي) يريد الكلب . وسنّه الى سلوق قرية ناليس وقيل بل سنّه

الى سلوقية مدينة بالشام في جندها كنية اسمها سلوقية . ويقال ايضاً السبوف والدروع السلوقية

صفحة	سطر	
١٣	✓	(ابو وثاب) كنية للثعلب سي بذلك لظهوره
٣	٩٨	(السروام) هي الابل الراجية من قولهم : سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعها
٦	✓	(الخز) هو الارب الذكر
٩	✓	(عصر هذا الدمل) اي ازالة ما فيه من القيج . والثعلل الخراج من الدمل اي البرء
١٠	✓	(يا انا ايوب) كنية الحسل لصديقه
١١	✓	(الارتصاص والارتصاص) لم تذكر كتب اللغة هاتين اللفظتين والناس ان الارتصاص هو ألم في القدم والارتصاص هو الكسر فيها
١٠٩	✓	(غير في مقامته شكل القوس) يلحق الى ما يصنع اللاعنون في القمار عدم ما يريدون حذاع حصصهم فاصم يميرون شكل القوس ويدلوها سمها
١	١٠٠	(مين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
٥	✓	(الترف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنه لقب مثولي مكة من السلالة المذكورة
٨	✓	(مارتا وياوتا وباكنا) الارث هو كالحادش ومرث فلان اذاه بالكلام . (والباوش) عوض البائس من قولهم باثه اي احد رؤس ولحيته (والباكش) هو الذي يعي الشيء ويفسده من مكش اي اسد
٨	١٠١	(نسبة دون عين) اي املي معاملة نسبت اداها حقها ولم اهلك حقك نقداً
١٢	✓	(تركه معراً) اي موتاً والمعلم هو اسير الدين
١٨	✓	(احمد بن حنبل) (١٦٩ - ٢٤١ هـ) (٢٨١ - ٢٨٥ هـ) هو الامام عند نـ
		احمد بن محمد بن حنبل التيماني من بني عدنان اصله من مرو ومولده في بغداد
		كان امام المحدثين صنف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يعق لهبره وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان رحل الشافعي الى مصر وقال في حقه : خرجت من بغداد وما حللت اتقى ولا فقه من اس حل ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب ففُضِرَ وحسن وهو مصر على الامتناع . وكان شديد الامتناع للسب اخذ عنه كثير من الامة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة

- والبصرة والجزيرة. ومناقب ابن حنبل كثيرة لاجابة لذكرها. وقبره ببغداد مشهور
- ١ ١٠٢ (الاجلاف) جمع جلف هو الخليط الجاني الظالم
- ٢ (الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلباب هو الرداء او الثوب الواسع. والتلابيب جمع تلاب
- ١٥ (الجلالوة) جمع الجلاوز وهو الشرطي. ويأتي الجلاوز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس
- ٦ ١٠٣ (من استغف بالله عتة) كذا رواه الثعلبي والصحيح من استغف بالله عتفه اي من تكلف العفاف وطلبه من الله اناله اياه
- ٨ (الصبراحي بذى الصبح) اي احرى به. يقال: هو حجي به واحجي به اي اجدر وذو الصبح هو الكثير الكلام اللسان
- ١٤-١١ (اذا انتقلت الخ) هذه جملة شرطية جوابها في البيت الرابع اعني (اناك على قوط منه غوت) والهاء في منه راجعة الى غوت اي عند قنومك من الغوت
- ١٧ (سجالان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازلمان. والسجال مصدر ساجله اي باراه وفأخره
- ١٥ ١٠٤ (حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣-١٠٢٤هـ) (١٥٥٥-١٦١٥م)
- هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي الملقب بالبوريني الشافعي. قال في خلاصة الاثر ما ملخصه: كان فرد وقتي في القنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والافان والالفه وغير ذلك مما لم ير قط من يحفظ مثله. وألف التأليف البديعة منها تحريراته على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشتهر تأليفه وله رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يشدوه الناس وكان علما محققا ذكي الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاهمة. وكانت والدته في بورين ثم هاجر ابوه وعمره احدى او اثنتا عشرة سنة وتزل بصالحية دمشق وتمع في الاستتال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاستتال الى سنة ٩٧٥هـ (١٥٦٨م) فحصل بدمشق قحط فارتحل مع والده الى بيت المقدس ثم د الى دمشق وتزل في ميدان الحصى. ودأب التحصيل واخذ عن المجته

من الائمة حتى ساد على اهل عصره وقصد للتدريس وكان له بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضله وشاع ذكره وتعلم اللغة الفارسية وصار يتكلم بها كأنه اعجمي ثم حاول درس اللغة التركية فتعلمها. وكان البوريني مشهوراً بشرب الراح له في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليه في تأليفه الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يعضون عن البوريني لاتطلاق لسانه وربما وقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسماوا في توبيخه. حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذته نديم مجلسه وكان يبالغ في توبيخه وتعظيمه فقصدهوا توبيخه عنده فاجتمعوا يوماً في دار الحكومة والبوريني مهم فارسلوا الى والده يتطلبوه الى الوزير بناء على ان الوزير استمدها وكان رث الهيئة في زي هوام السوقه. فلم يشعر البوريني الا وابوه مقبل فنهض من مقعده سرياً واستقبله وقبل يده ثم جاء الى الوزير وقال له: حلت عليكم البركة بقدوم والدي فانه بركة هذا الوقت الصوام القرام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يده واجلسه وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يمودوا الى مثاها

١٧ (يسري الكسوف لرفة الاقار) اي يصيب الكسوف الاقار لعظم مرتبتها. اراد بالاقار الشمس والقمر

١٨ (ابراهيم العادي) (١٠٣٧ - ١٠٨٨ هـ) (١٦٢٢ - ١٦٧٢ م) هو الشيخ ابراهيم بن عبد الرحمان الحياوي المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع وله الاشعار الرائقة والرسائل القائقة استغل على ابيه في الفنون واخذ عنه. ثم لازم طمء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدم ثم دخل دمشق وعظم بما قدره وبذل اهلها في اكرامه الجهد. ووقع بينه وبين ادبائها محاورات ومطاحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينية في زمان السلطان محمد الرابع فقال من وزيرها الاكرام والهدايا السنية ثم عاد الى المدينة وبما كانت وفاته. واشهر كتبه كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنه قسماً من الاخبار ولطائف الاداب

١٠٥ (اللاواء) هي الحنة والشدة من لأي الرجل اذا ابطأ واحتبس

٢ (ان الذي ابل هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

(المرار بن سعيد) قال في الاقاني ما ملخصه: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقيي شاعر من مخضري الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرار قصيراً مفرد القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عدوني الثعلب عند العمد حتى استثاروا لي احدى الاحد
لثاً هزيراً ذا سلاح منيد يرمي طرف كالخريق الموقد
وكان المرار بن سعيد واخوه بدر لصين وكان بدر اشهر منه بالسرقة
واكثر غارات على الناس. اغار مراراً على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً
على ابل لبني حبس فطرداها الى تيهاء فاجتمع بنو حبس عليها وادركوها وحملوا
جما الى عثمان بن حيان المري وهو يومئذ على المدينة فضربا وجبها فالت
بدر في الحبس. فكلمت مدة من قريش عثمان في المرار اخيه ففلا. وكانت
وفاته بحسنة ١٣٠هـ (٧٤٩م)

(والعلم خير الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجهل ما لم تقم من ظلم فالتعاضى عن الذنب مغفل

(قطب الدين التهرولي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهرولي كان مفتياً في مكة ومدرساً في للدرسة السلطانية. صنف كتاب البرق اليماني وكتاب الإعلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكة الفة سنة ٩٧٩هـ (١٥٧١م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان فاجازته عن ذلك. وكانت وفاة التهرولي سنة ٩٨٨هـ (١٥٨٠م)

(ارى الدنيا... هذا كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدرية (اسماعيل الساماني) هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى اماره خراسان من قبل العباسيين بعد وفاة اخيه سنة ٢٨٠هـ (٨٩٤م) فسار الى ارض اترك الحرجبة ففتح المدينة الموصوفة من مدغم بدار الملك واسر خمسة عشر الفا من اترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمراً بن الليث واسره. وفي سنة ٢٨٢هـ بعت حيوته الى بلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكن داعياً علوياً فحدثت بين الفريقين واقعة لم ير مثلاً في ذلك العصر حتى اسعرت الحرب وقد تعدد شمل العدو وثخن العلوي بالكلم. فبقي اياماً يسيرة وتوفي لما ناله. وكانت وفاة اسماعيل سنة ٢٩٦هـ (٩٠٨م). وكان الساماني

مشهوراً بمدله وانصافه يُقال انه تزل يوماً بمرور وكان ركباً في كل موضع يتزل ان يأمر للتادي ان يتادي في السكر : ان الجند ما لهم مع الرعية شغل . قضى رجل من الحرنديه في اصحابه فدخل مبطنة وتناول من البطنج قدراً يسيراً . فجاء اصحابه الى باب الملك واستغاثوا به فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه . فقال له : لك علينا اجرة ام لا . قال : بلى . قال : فاسمعت المتادي . فقال : قد سمعته . قال : فلاي سبب اذيت رعيتي . فقال : خطبت . فقال : انا لا اقدر لاجل خطيتك ان ادخل النار . واصر به فقطعت يده

(سير الملوك) قال الحاج خلفا : هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٤٨٥ (١٠٩٢ م) الفه في وزارته الملك شاه السلجوقي وجعله على ثلاثين فصلاً

١٠٨ و ١٠٩ (يقبض على محاسن) المحاسن جمع حسن هي العظام التي تلي المرفق
١٠٨ (احمد بن طولون) (٢٢٠ - ٥٢٧) (٨٢٦ - ٨٨٤ م) هو الامير ابو المباس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والتمايمية والتغور . كان ابوه طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخاري وخراسان اهداه الى المأمون بن الرشيد في جملة محالبيك فرقاه المأمون حتى صار من جملة الاسرا . وولد انه احمد في سرمن رأى وظهرت عليه من صفوه محاليل العناية وطلب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة . ولما مات ابوه طولون فووض اليه الخليفة ما كان لابيئه فنشأ احمد في الصلاح والادب والحدود حتى صار له في الدنيا الذكر الجليل . ولما نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلمو واحدوه الى واسط وقالوا له : من تختار ان يكون في صحبتك فقال : احمد بن طولون . فبعثوه معه فاحسن صحبتة . ورجع بعد قتل المستعين الى سرمن رأى فولاه الاتراك امرة التغور . ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٥٢٦ (٨٧٨ م) فقويت شوكتة وعظم امره . وكان احمد حوذاً شجاعاً ذا ذكاء وحسن ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتقصد احوال رعاياه ويحب اهل العلم . وكانت له مائدة يجزها كل يوم الخاص والعام وكان يتفق الف دينار كل شهر للصدقة . وكان مع ذلك كله حيد الخلق طائش السيف فظلم كثيراً وسفك كثيراً من الدماء .

يقال انه احصي من قتله ابن طولون مسجداً ومن مات في حبسه فكان
عدم ثمانية عشر الفا. واليو ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في
عمارتيه سنة ٥٢٦٤ (٨٢٨ م) وفرغ منه سنة ٥٢٦٦ واتفق على عمارته مائة
وعشرين الف دينار. وعمر له قصراً في موضع الميدان السلطاني خاية في
الحسن. وطالت أيام ابن طولون على مصر ووقع له امور مع الموفق اخي
المستنجد وخلفه احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينها حروب الى ان مرض
ابن طولون بالبلاد الشامية فركب البحر وطاد الى مصر فمات بها

(السيدة القيسية) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت
مصر مع زوجها اسماعيل بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات
الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لما دخل مصر. وكان
للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تراب في مصر في موضع مشهدها الى ان
توفيت وبه دفنت سنة ٥٢٠٨ (٨٢٤ م)

(محمد بن القرات) (٢٤١-٣١٢ هـ) (٨٥٦-٩٢٥ م) يريد ابا الحسن
علي بن محمد بن القرات اصلهم من صريغين من اهل دجيل وكان بنو
القرات من اهل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاء وبرقة. وكان هذا ابو الحسن
علي بن القرات من افضل الناس واعظمهم كرمًا وحرودًا وكانت أيامه مواسم
للناس. وكان المقتدر لما جرت له الفتنة وخلع ويبيع ابن المعتز ثم استظهر
المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن علي بن القرات
فاحضره واستوزره وخلع عليه. فنص بتسكين الفتنة احسن خوض ودبر
الدولة في يوم واحد وقرر القواد واسمال الناس ولم يبت تلك الليلة الا
والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولته قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض
شعراء الدولة المقتدرية :

ودبرت في ساعة دولة تميل غيرك في اشهر

وتولى ابن القرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولما حرت فتنة ابن
المعتز واستظهر للمقتدر واستوزر ابا الحسن بن القرات احضرت الى ابن
القرات رقاع من جماعة ارباب الدولة تنطق بجلهم الى ابن المعتز وانحرافهم
عن المقتدر. فأتاه عليه بعض الحاضرين بان يحثها ويصالحها ليعرف بها المدو
من الصديق. فامر ابن القرات باحضار الكانون وفيه نار فلما احضر حل

تلك الرقاع فيه محضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين :
هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نيائنا لهم ونياتهم لنا . فان
ماقبام اهلكتنا رجال الدولة وكان في ذلك اثم الوهن على المملكة وان
تركناهم كما قد تركناهم ونياعهم متغيرة وكذلك نيائنا فلا ننتفع بهم . وما
زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل

١٦ و ١٧ (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي
الكتاب الوزير وذر للقندر والقاهر قال الصولي وغيره : كان علي بن
عيسى شجاعاً من شيوخ الكتاب فاضلاً ديناً ورجلاً متزهداً متورطاً وما اعلم انه
وذر لبني عباس وزير يشبه علي بن عيسى في زهده وعفته وكنائه وحسابه
وصدقاته ومبراته . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعه في كل سنة
نيماً ومائتين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسه
وعلى عياله واصحابه . ونقض بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر
القواعد وكانت ايامه احسن ايام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى
شيء اكثر من قولهم انه كان ينظر كثيراً في جزئيات الامور فربما تفتته
عن الكليات . ولما ولي الوزارة فشت صدقاته ومبراته ووقف وفقاً كثيرة
من ضياع السلطان واقردها ديواناً ساء ديوان البر حل حاصله لاصلاح
التنوير والحرمين . وكان يحبس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقصر على اقل
الطعام واخشن اللبوس . وولي الوزارة للمعتد مراراً كان هو وابو الحسن
علي بن المرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذاك . توفي سنة ٥٣٣٤ (٩٤٦ م)

١٩ (واحرى بمدى... أن الخ) اي ما احرى واكثر من تراه متجاوز حدود
الحق لمضامتك وقت صدقاته تراه ايضاً يقول عليك ويمدنى كل الحقوق
وقت غضبه عليك

١٠٩ ٣ (لقد اباحك غشاً الخ) يقول : لقد غشك في معاملته لك من كان اتفاعدك
منه بغير الصدق

١٢ (وإن لم يثل مالي مدى خلقي) اي وإن لم يبلغ مالي غاية ما يبلغه خلقي .
والمدى الغاية يقال : بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتها ومتهاهما . ويقال مد
الحياة واصله للذي اي المسافة

- ١٣ ✓ ^{صحة سطر} (الآريث آتلفه) اي حتى إتلافي له. وريث منصوبة على الطرفية او على نيابة
المفعول المطلق وجملة آتلفه في محل جر بالاضافة
- ١٤ ✓ (سواده اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهلية ذكره صاحب الحماسة.
ولم يذكر تاريخه
- ١٥ ✓ (مي) هي مية بنت طاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطيبا ذو
الروعة الشعر فابت التزوج به وكثيراً ما يقتبش الشعراء بيه هذه ويفتحون بها
قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥هـ (٧٤٤م)
- ١١٠ ٨ (ان سم دين) نعم حرف جواب ثبت ما تقدم ان كان ايجاباً وتنفيهاً
اذا كان سلباً. وهي هنا محكية اسم ان ودين خبرها
- ١٧ ✓ (من بدأ بالاستشارة وثني بالاستشارة...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما
يوافقه وثني على ذلك الاستشارة...
- ١١١ ٤ (خمير الرأي خير من فطيره) هذا التشبيه مأخوذ من الخبر الخمير والفطير
يريد ان التروي في ما يرتبها الانسان مفضل على العجلة
- ٧ ✓ (نار الروية تار حجة منضبة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امره مثل من
استعان بآراء كثيرة الوقود. اما الذي يعمل على البدعة والجهل فتله مثل من
يركن الى نازعات وهم لا مادة لها قدوم بها
- ١٠ ✓ (الرأي قبل شجاعة التبعان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتني يمدح
بها سيف الدولة
- ١١ ✓ (احتما لنفس حرة) وفي نسخة: لنفس مرة اي ابيّة للذل
- ١٧ ✓ (اذا بلغ الرأي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة
والمشورة (والشورى) واحدهما استفراج الرأي. يقال اصلها من شرت العسل
اي جنيته شبه حسن النصيحة بشرب العسل واهل الشورى ومجلس الشورى
هو ديوان منصوب لاستماع الدعاوي عرضاً
- ١١٢ ٣ (وخطأ يشارك في مكروهه) اي ان اخطأ المشاور يشارك الناس في
فساد رأيه
- ٥ ✓ (المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة منزلة لعظم العقول
متمرة لها وهي كطال الصواب. مأخوذ من لقاح النخلة ما تحمل به حملها ومن
الرائد وهو اترعيم الذي يطلب منراً للسير

صفحة	سطر	
١١٣	٧	(ومزيدهُ غَيْرًا) وفي نسخة : ومزيدهُ غَيْرًا . وغَيْرُ الشيء بقيتهُ
٨		(لا ينام جشعهُ) أي حرصهُ والجشع هو الطمع المفرط في نصيب غيره
٩		(متخط ما جرت به أقداره) أي يتغضب منها ويتصور . يُقال تخطتْ أي
		تكرههُ
١١٣ و ١٤		(فصار لنعم الله بالمرصاد أن أئامنا من أحب أشعر قلبه الأسف الخ) يقول أن
		الحسود هو كالجاسوس نُصب في الطريق فهما رَأَاهُ من نعم الله يتأثر منه
		ويتمعض . والمرصاد هو الطريق فيه تصب العيون للعدو
١١٤ و ١٥		(لم يكن ليتأله) اللام في ينأله زائدة
١٧		(كيف ولو انصفهم ظلمي) وفي نسخة ديوان أبي المتأهية : وإن لم انصفهم
		ظلمي أي لم انصفهم . يقال انصفهُ أي سار معه بالعدل أو اخذ منه النصف
		واعتمد على وهو من الأضداد
١١٤	٢	(سامع قلبي أن يحن إليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبادئ التصرانية لما
		فيه من البغض للاعطاء والتعافي عن لا يوفيك حقل
١١٤	٣	(ابن بشر المروزي) هو أبو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكره المتأهية في يتيمة
		الدهر ولم يذكر تاريخ وفاته وكان ابن بشر من أهل الأدب والكتابة وحسن
		الشعر والخطابة وله قصائد زهدية صاحب ابن المبارك الزاهد مدة . كانت
		وفاته في أواخر القرن الثاني من الهجرة
١١٥	٢	(وهيب بن الورد) هو أبو عثمان عبد الوهَّاب بن الورد مولى بني مخزوم كان
		من النبأ وهو من الطبقة الثانية من أهل مكة كانت له أحاديث ومواعظ
		وزهد وهو ثقة . اخذ عنه ابن المبارك وغيره . توفي سنة ١٥٣ (٢٧١ م)
١١٦	٩	(أبو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد .
		كان كثير التقوى والأدب ورابط يلاذ بالمعرب وسكان حسن الصوت
		بالقرآن . سمع بحضر ومكة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا مرأت وقهرض
		للجهاد وساح ببجل المقطم . توفي سنة ١٣٤ (٢٩٦ م)
١١٦	١٢	(أبو عثمان بن ثون الحنفي) هو سعد بن أبي جعفر أحمد بن ثون من مشاهير
		أئمة المغرب صرف قسمًا من حياته في التَّعبُد والعلم وله تأليف جليلة تربي
		على الأمة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والصالح والمواعظ . وله شعر
		جيد يلوح عليه رونق المثانة والطلاوة وأكثره أديبات ومواعظ . وكان ابن

صفحة سطر

- ١١٧ ٣ (اسعد ابو المكارم) هو ابن خنيزر وقد مرت ترجمته صفحة ٣٤٤ من الحواشي (التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من وضعه وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه للشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
- ١١٨ ٣ (ابن الحاج الدلفيني) وروى البلقيني هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن محمد بن الحاج الدلفيني كان احد رجال الكمال علماً ومجدداً وسودداً. وقد اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الامدلس وله تأليف في ذلك نظماً ونثراً وتصره لطيف منه قوله:
- ما كل من شد على رأسه عمامة يحظى سمته الوقار
ما قيمة المرء باثوابه السر في السكان لافي الديار
وقوله في كتم السر عن لاصدقاء:
- اذا ما كتمت السر عن اوده توم ان الود غير صديق
ولم اخف عنه السر من ضنة به ولكنني اخشى صديق صديقي
وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٢٧١ هـ (١٣٢٠ م)
- ١١٩ ١١ (ولا من ابن ياتيه) اي كيف يرد السيل عنه
- ١٢٠ ١٢ (الكذب... خواطر الزور وتسويل اصفات النفس) اي هو الزور والمخاطرة على القلب. واباطيل تعرض للنفس فتزينها وتغوها
- ١٢١ ١٣ (المزاج قناتش السقاء كالشعر قناتش الشراء) القناتش جمع القنضة والقنضة في الشعر ما ينقض به. والمقصود ان السقاء يناقض بعضهم بعضاً بالمزاج كالشراء

صفحة سطر

- ١٦ يناقض بعضهم بعضاً بالشمر
(الثالب بالمزاج واتر والمخلوب به ثائر) يريد ان صاحب المزج ظالم والمهزؤ
به هائج
- ١٨ (حبك الموت خير من عفومعه قدرة) يقول لموت المرء افضل له من
ان يعفونه صاحب الصولة والتجبر
- ٨ ١٢٢ (واصل ذلك ان تبني ثنائها بين الاحبة تأييداً وتأديباً) يعني ان رمت ان
تعرف رقة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأديب الصديق
صديقه
- ١١ (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلى) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو اسحاق
ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب بظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي .
كان من اهل الموصل واصله من الرقاق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن
نصر الموصلى بالموصل وسمع منه وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه
بالمدرسة النظامية وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل
وطالت مدته بها وظل عليه النظم ونظمه رائق منه قوله في مصل الوعد :
حود الكرم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر من يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تخطر على الاتر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداها من بعد طول المثل الدر
يادوحة الجود لا تهب على رجل يجرها وهو محتاج الى التمر
وكان قرب السلامة زاوية لجماعة من الفقراء يرأسهم شيخ اسمه مكى فعمل
ظهير الدين فهم :

ألا قل لمكى قول النوح
فق الصيحة ان تسمع
مضى سمع الناس في دينهم
بان الغنم سنة تنبع
وان يأكل المرء اكل البعير
ويرقص في الجمع حقيق
ولو كان طاووي الحشا جائلاً
لما دار من طرب او سمع
وقالوا سكرنا يجب الاله
وما اسكر القوم الا القضع
كذلك الحخير اذا اخضبت
ينقرها رجلاً والشع
وشعره كله حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ هـ بالسلامية

صحة سطر

١٥ (ملوية) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف كان جده من السفند الذين سبهم عثمان بن الوليد زين عثمان بن عفان واشترق منهم جماعة اختصم لحديثه واعتق بعضهم ولم يعتق الباقيين فقتلوه. وكان ملوية مثنياً حاذقاً واطيب الناس صوتاً ويمسح الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادير. وكان ابراهيم الموصلي طمعه وخرجه وعني به جداً فبيع وعفى لحسد الاميين وللبأمون والمتصم وهاش الى ايام التوكل. ومات بعد احتياق الموصلي بمديدة يسيرة سنة ٨٢٢٨ (٨٢٤٤ م)

١٧ (ظري من الانسان) المذير هو الناصر وتقول العرب : ظيري من فلان اي من ينصرف عنه. وهو خير لبتداً محذوف والتقدير من ظيري (ان غبت كان سماً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمنزلة الاذن والمعين لرد ما رموك به من الملام

١ ١٢٤ (المصري) هو الحسن بن طليل المصري احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مسلم بن هيثم الشروي وروى عنه جماعة. توفي سنة ٨٢٥٧ (٨٢٧٢ م)

(حماد) يريد حماد مجرد. هو ابو عمرو وحماد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بمجرد ي العاري كان مولى لناصر بن صهبة واصله ومنشأ بالكوفة كان يبري الثيل. وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها وحماد من مخضري الدولتين الاموية والعباسية الا انه لم يشتهر في انام بني امية شهرته في ايام بني عباس. وكان خليفاً ماجناً متهاً في دينه مريباً بالزندقة قال برد ابن بشار يهجو:

نعم الفتي لو كان يعبد ربّه ويقم وقت صلاحه حماد

وايض من شرب المدامة وجهه ويأضه يوم الحساب سواد

وله اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغاني. كانت وفاته سنة ٨١٦٨ (٢٧٨٥ م). قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تل هناك. وقيل قتله محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة

١٢ (عبد الحواد النوفى) قال الحقي في خلاصة الاثر ما معناه: هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد النوفى المكي الشافعي كان فاضلاً اديباً حسن المذاكرة. اخذ بمكة عن علمائها وولي بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فمصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكن ابوه حياً.

وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر فقرار دون ان يسافر الى الروم فصعب ولده هذا ثم رجعات والده بالشام فتكدت حاله. ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة طالية الى ان دعاه ربه ففضى نحباً. وله قصائد وتأليف ومنشآت ومراسلات. كانت وفاته سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٥٧ م)

١٨ (ولكن اخوك النأي الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضر

١٢٥ (البكري) يريد ابا مجير الحارث بن عبّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية. كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس والى فيها بلاءً حسناً. وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومه واهل بيته ومن اطاعه من قبائل بكر حتى اسرف المهمل في القتل وقتل له ابنه مجيراً ترة عن اخيه كليب وقال عند قتله: اذهب بشمع نمل كليب. فثارت في قلبه الحمية ونادى بالحرب في قومه وودع بفرسه نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءوه بها فجزّ ناصيتها وقطع ذنبها. وكان اول من فصل ذلك من العرب فالتخذته العرب سنة اذا قتل لاحدم عزيز واراد ان يطلب ثاره. ثم انشد اياته المشهورة:

يا مجير الخبرات لا صلح حتى غملاً اليد من رؤوس الرجال
قد تجنبت وائلاً كي يقيقوا فابت تغلب علي اعترالي
قرباً مربوط النعامة مني ليس قلبي عن القتال بسال
قرباً مربوط النعامة مني ان قتل الكرم بالشمع غال

ثم ارتحل الحارث بنه وبني اخيه وقومه وضهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب واخزمت اقع هزيمة وأسر فيها المهمل وهو اول يوم هزمت بكر فيه تغلب. ويقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهمل وهو لا يعرفه لتناول العهد بينها وبعد المسافة. وكان يطلب برازه كل يوم ولا يبرز اليه. وبينما كان المهمل في قيد جبل الحارث يتوجه على برانز المهمل ويطلب من يده له عليه والمهمل يسمع ذلك. فقال: يا ابا مجير هل تطلقني ان دالتك عليه. قال: نعم. قل: لا ارضى الا ان يضمن لي محلم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومه. فأسأ

ضمن له بحلم . قال : انا المهمل . قدم الحارث على اجارته لكنتم يستطعن ان
يفدريه فاطلقه . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلى بين بكر وتقلب عمرو بن
هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلاً وتوفي سنة ٥٧٠ م
(ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن هوف الاسدي الشاعر
المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية
وشهد حرب اسد وطي . وله في شعرو كل معنى بديع من ذلك قصيدته
المجيدة (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من محاسن
الشعر :

لمن الديار فشيبتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم
لعبت جاريح الصبا فتكرت الابقية نوثها لما هدم
وكن اول امره يعجز اوس بن حارثة الطائي فكنته دوائر الزمن منه واراد
قتله فقالت له امه : قبح الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليه فاحما فضيلة
لا تحي . فن عليه اوس واكرمه فقال بشر : لا مدحت احداً غيرك حتى الموت
ومأ قاله في مدحه :

تداركني اوس بن سعدى بنعمة	وذاك الذي توفي اليه الاصابع
تداركني من كربة الموت بعدما	بدت خللات فوقهن الودائع
فاصبح قوي بعد بوثي نعمة	لقومك والايام هوج رواجع
وكننت اذا هشت يدك الى الملى	صنعت فلم يصنع كهنك صانع
فق من بني لام اغر مكانه	شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع

وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انه غزا بني وائل في جماعه من
قومه فرماه رجل منهم بسهم فاخرق صدره فخر عن فرسه فاشد عند موته

امائلة عميرة عن ابيها	خلال الجيش تعترف الركابا
تؤمل ان اعود لها بنهب	ولم تعلم بان السهم صابا
فان اباك قد لاقى غلاما	من الانباء يلتهب التهابا
وان الوائلي اصاب قلبي	بهم لم يكن نكسا محابا
فرجتي الخير واتظري ايلي	اذا ما القارظ العشري آيا
فن يك سائلا عن بيت بشر	فان له يجيب الرد بابا
ثوى في ملجأ لا بد منه	فاذري الدمع وانحي انتحابا

- مضى قصد السيل وكل حي اذا حانت منجسة اجابا
- ٦ ١٢٦ (ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)
- ٧ (اذود بن ليأت المقال) اي ادفع خفيات المقال
- ١١ (نبوة الادلال) اي النفرة المتأنية عن الثقة . والادلال هو الاجترار على الحب ثقة بالحبية
- ١٢ (واخوان تمخضم) تمخضم عوض التمخضم
- ٢ ١٢٧ (وفي العين على الدين اذ تطلق افواه) اي ان الدين مخبر بما في القلب كما يخبر القم
- ٦ (المتعم) هو ابو يحيى محمد بن من بن صامح الثموت بالمعتم بالله الصبي خلف والده من على ولاية المروية وبجاية والصلاحية بالاندلس فسمى باسم الخلفاء وكن رجب الفناء جزيل الطاء حليماً من الدماء طاق به الآمال وثرمة جماعة من فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن بليطة . وكان المتعم قد اختص بمؤازرة يوسف بن تاشفين فلما قصد الاندلس تغير عليه وعزم على خلع وسار الى محاربه . فعلم المتعم انه مغلوب فدخل قصره وادركه اسف قضى عليه فمات من بليته سنة ٥٤٤هـ (١١٠٩٢ م)
- (المروية) قال ابو الفداء : هي مدينة مسورة على حافة بحر الزقاق وهي باب الشرق ومفتاح الرزق . ولها برّ فتي وساحل تهرى وبحر زبرجدي واسوارها عالية وقلاعها منيعة شامخة ورواقها مستدل ويمل جامن الحرير ما يفوق معمول غيرها (اه) . وقد ضمت اليوم المروية بقصدها السياح لما فيها المعدني وبجوارها معادن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٣٥٠٠٠ نفس
- (ابن عمار) (٤٧٧-٥٤٧) (١٠٣٢-١٠٨٥ م) هو ابو بكر محمد بن عمار اصله من قرية من اعمال شلب وكان خامل البيت فورد مدينة شلب طلعاً فحشاً جا وتعلم علم الادب على جماعة . ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها وهر في صناعة الشعر فكان قصائده التي تكتب به . ولم يزل يتقلب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعطاف الى ان ورد على المتعم بالله فامتدحه ثم تعلق بآية المتعم وهو اذ ذاك شاب فاستوزره لما افضت اليه ولاية اتبالية وترّبه اشدّ تقرب . ثم حدث ابن عمار نفسه على ان يتقلب على مرسية ويضبطها لنفسه بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة فتم له التمسك طيلة حتى حصل في قبضته . ثم قتله في قصره بأتيلية ليلا يده

١١ (عبد الرحمان بن مّ الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن اخت معاوية ولأه قسماً من عسكر الاسلام فخرج سراً لمحاربة الروم وارسله معاوية لمحاربة زياد بن خراش العملي الحاربي فظفر به بعد الجهد . ثم ولّاه على الكوفة فبقي بها مدة ثم طرده اهل الكوفة لسوء سيرته فلقى بخلاله معاوية . فولّاه مصر فاستقبله معاوية بن حذغ على مرحلتين من مصر فقال : ارجع الى خالك فلا تبين فينا سيرتك في اخواتنا اهل الكوفة . كانت وفاة عبد الرحمان نحو سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)

١٢ ١٢٨ (الصفاف) قيل هو الخلاف (Saule) وقيل بل الخلاف صنف من الصفاف وليس به . والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وبساطة الانصاف وكيفية الورق سواء الا انه ليس بالصفاف ففاح يشبه ففاح الخلاف . وذلك ان الخلاف يشمر في اواخر ايام الربيع ثمراً وغره قضبان دقاق فخرج في رؤوس اغصانه وفيما بين قلوب ورقه . رأس كل قضيب منها ملتصق بزغب اذن اللون ناعم الملمس في نعومة الخبز الطاروفي الخمل وفي لونه وعلى مثال السنايل الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسوي لسان الحمل وهو الزغب الذي يكون فيه برز لسان الحمل ما بين تضاعفه . وتلك السنايل الزغب الناعمة التي هي ثمر الخلاف ذكسية الرائحة ناعمة الملمس والملمس في لين الخمر الفاخي المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفاف من هذه الثمرة التي هي مثال السنايل تنيه بته . وانما يشمر الصفاف في ذلك الوقت من الزمان جاً ايض اللون ينظم على فروجه وساقات اغصانه في متالـ حب الباروش يضرب في بياضه الى الصفرة وليس يُتفع به في علاج الطب . وففاح الخلاف اذا شم كان نافعاً لحروزي الانزجة مرطب لادمغتهم مسكن . لا يعرض لحم من الصداع . وهذه الثمرة التي قدما نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة قذرة بالسسم الخلوخ كما تربى الازهار المأخوذ منها ويستخرج دهنه وهو المسوي دهن الخلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم الملمس

١٢٩ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد المشهور . قيل انه لم يكن في الاسلام له نظير في وقته في الورع والعمالات لقي الشيخ ذا اللون بجمّة وكان له اجتهاد وفر ورئاسة حثيجة وكان يجب سلوكه هذا الطريق خاة محمد بن سوار فانه قال له يوماً : الا تذكر الله

الذي خلقك . فقال سهل : كيف أذكره . قال : قل بقلبك مراراً : الله معي
فانظر إلى الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مراراً فوقع في قلبه من ذلك
حلاوة . فلما كان بعد سنة قال له خالد يوماً : يا سهل من كان الله معه
وهو ناظر إليه وشاهده لا يصيبه أياك من المحبة . فكان ذلك أول أمره
وسكن البصرة زماناً وانتقل إلى عبادان مدة . وكانت وفاته بالبصرة سنة
(٢٨٣ هـ) (٨٩٧ م)

٦٥ (العقل ذاته جوهر مضيء ونور مجرد وليس بمرض) إنما القائل يريد هنا
بالعقل النفس العاقلة فحده على هذا البناء جوهر خلقه الله . وكبيراً ما يراد بالعقل
قوة مجردة عن الحيولي مركزة في النفس بما تدرك المقولات . (والجوهر) هو
ما قام بذاته . (والمرض) ما قام بغيره . (راجع الجزء الثالث من علم الأدب صفحة ١٢)
٦ (جل نوره في القلب) يريد أن مركز القوة العقلية في النفس بمثابة نور
تدرك به الكائنات

٦٦ (يدرك به المقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقرّر
حد أئمة الفلاسفة في كيفية إدراك العقل . فإنه يتخذ من الحواس صور
المحسوسات فيبردها العقل بالفعل عن أعراضها إلى أن يصل إلى إدراكها
العقل بالملكة فتنتقل بقوة وضما فيه الخالق من حالة المفردات إلى حالة
الكليات

١٠٩ (وله وجهان أحدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لا نرى شيئاً
واجباً لهذا التقسيم . وإنما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر أن المؤمن قد
أناره الله ففضل منه فسار في السراط المستقيم وأن الكافر بقي في حمايته لم
يترشح لهذه نعمة الهداية

١٥ (العقل فن واحد الخ) يريد أن من سار بمتنقى عقله لا يخطئ على غير دراية
وإن كان لك عدواً

١١ (يزينها هداها وقارها) أي رشادها وأدائها

١٣ (استمد محمدًا من بينه وعبد الله عن يساره) محمد هو الأمين وعبد الله هو
المؤمن

١٦ (بشامة) هي شجرة البشام . قال أبو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وإفنان تشكّه
كبيرة غير بسيطة وورق صفاراً كبير من ورق الصنوبر ولا ثمر له وله لبن

أبيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يستاك بقضيه ومنابتة الخزون والجبال وورقه يسود الشعر. قال أبو العباس البجلي: رأيتُه بقرية من قديد. وهو بجبال مكة كثير جدًا وأصنائه وورقه يشبهان اغصان البلسان إلا أن البشام يميل إلى الاستدارة وبذلك يمد عن التنب بورق السذاب وشجره أكبر منه بكثير جدًا وزهره دقيق ما بين الصفرة والياض وغره عساقيد كشمس المطلب وعرب الوادي يأكلونه. وكلها قطعت من ورقه ورقه أو شذخت غصنًا من اغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة إلى الحمرة لرجة عطرية الرائحة. والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلو فيه يسير لزوجة وقره هو المعروف عند المسيح من الصبادلة ببلادنا بالاندلس وينيرها من اقطار الأرض في زماننا هذا بحسب البلسان يؤتى به إلى مكة ويباع ويحمل منها إلى البلاد وقد تحققت شجرته وغره على الصفة الموجودة بأيدي الناس. ومن الناس من يزعم أن البشام لا يشجر والأمر بخلاف زعمه إلا أن ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه الكثير والحناء أو غيره من الشجر

١ ١٣٩ (هذه الشجرة الزلاية) أي الصافية الأصل يريد أباها الرشيد أمير المؤمنين (نطق في جدل) أي في ساحة. والحدل هو دفع المرء خصمه عن اقتصاد قوله نجة أو شبهة أو يقصد به تصحيح كلامه. وعند أهل المطلق هو القياس الموكف من المشهودات والمسلمات والعرض منه إلزام الخصم وانقمام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الخرجاني)

٣٥٢ ١٣٢ (دولة الجاهل من المسكنات ودولة العاقل من الواجبات) يريد أن رؤسة الجاهل محتملة فيسوده دهره مع ما هو عليه من العجز والحمول. أما العاقل فهو سيد قومه لا محالة رغمًا عن نواب الدهر

١٧ (ملك ما علم) أي ضابط لما ظهر. وملك التي. قوامه وسائس الحد) أي مدبر في حدود الأمور أي منهاها

١ ١٣٣ (الخضراوي) لم تصل لنا المطالعة إلى شيء من أخباره. فطنه أحد أعيان القرن الحادي عشر من الهجرة

٩ ١٣٤ (زبير بن أبي بكر) (١٧٢-٢٥٦) (٧٨٩-٨٧١ م) هو أبو عبد الله الربيع بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الأسدي الربيعي كان

- من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة. وصنف الكتب النافعة منها انساب قريش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله مصنفات أخرى ذلك على اطلاعه وفضله. روى عن أبي عينة ومن في طبقاته وروى عنه جماعة. وتوفي بمكة وهو قاض عليها
- ١٥ ١٣٥ (عثمان بن أبي شيبة) هو أحد فقهاء الدولة الباسنية ذكره الذهبي في تآليفه الكبير وذكر وفاته في تاريخ سنة ٢٣٩هـ (٨٥٤م)
- ١٧ (أبو مسعود) هو المعافى بن عمران أبو مسعود الموصلي الأزدي المحدث طاف البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسجدة والزهد ولزم سفيان الثوري وتفقه به وتأدب بأدابه فكان يقول له: انت معافى كاسمك. توفي أبو مسعود سنة ١٨٤هـ (٧٠١م)
- ١٢ ١٣٦ (وما كل كرمٍ بالهوى كرمٍ) بأسل) أي ليس كل من يخطر نفسه تهماً (زهر الحماثل) أي زهر الرياض. والخميلة ما انبط من الأرض وميت الزهور والعابة المتكاثفة الأشجار
- ١٦ (لكن ذا) يريد العلم
- ١٧ (السبعة التهب) أي الكواكب العظام الساطعة النور يريد هنا السيادات السبع المعروفة عند القدماء
- ١٨ (المهاياذني) لم نقف على شيء من اخباره ونسبته إلى مهاياذ من منتهات مرو (بعين ذي خطر) أي كما تنظر لذي شرف
- ٦ ١٣٧ (المسك مها تراه ممتها بفهر ساحقه) أي لا تزال تراه مسوقاً حتى ... ومها ظرف يتعلق بتراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليه تدق الادوية الصلبة.
- ٧ (المراضن) هما جانباً الوجه يريد هنا تمر المراضين
- ١٩ ١٣٨ (روض يقلب في حجر) أي الكتاب كروضة غناء يبرز صاحبه ممانيه في صدره (وزهر لا ينوي) أي لا يزال نضراً. يقال: ابوت البصرة اذا عقدت نواها (يفيد ... الجنس وضده) أي يعرف الجنس وانواؤه. يريد ان الكتب تفيد معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والويع
- ١ ١٣٩ (اكرم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انه يحفظ سرّك ولا يشفيه كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (اتم من الریح) لا تشلر عبقه وعطر معانيه. (واهوى من الهوى) اذ يمتعه صاحبه فلا يقوى على فراقه.
- ٢

صفحة سطر

(واخذ من المني) لأن مطالعته تريد رغبة قاربه. (وامنع من الفضي) بما يأتي من البهجة والمائدة. (وانطق من سبحان) لا يلهي بيكمه. (واعيا من باقل) لانه ليس من لحم آله النطق

٨٧ (ان المني امنع) اي لا يزول لونه بل يجمع صاحبه ويروي فله

٩ (ان وجد فبيرة وان مزج فترمة) اي ان وصف الكابة والحزن فانه

يسيل العبرات. وان مزج فزحه ترمة لا قدح وتدريب

١٦ (تخذ طباعك) اي جودها وتسطها

١٧١٨ (ان نعتة نوة باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

١٩١ (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست. ودوست

لقب جدي محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في المريئة سمع الداووين

وحصلها وصف التصانيف للمقيدة وقرأ الناس الادب والقول له رد على

الترجاعي فيما استدركه على ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهدا عارفا

ورعا وعنه اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٥٣١ هـ (١٠٤٠ م) وكان اطروشا

لا يسع شيئا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان من قرأ اللغة على

الجوهري صاحب الصحاح

١٥١٦ (ابو عبداقه وذير المهدي) هو ابو عبداقه يعقوب بن داؤد. قال الصولي:

كان داود ابوه واخوته ككتابا لنصر بن سارامير خراسان وكان يعقوب بن

داود يتشيع وكان في ابتداء امره ماكلا الى بني عبداقه بن الحسين بن الحسن

وجرت له خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا

امرا لا يتدارك فطلب رجلا من له انس ببني الحسن يستعين به على امرهم

فدله الربيع على يعقوب بن داود لصداقه كانت بين الربيع وبينه لتفا على

ازالة ابي عبداقه معاوية الوزير. فاستحضره المهدي وخاطبه فرأى اكمل الناس

عقلا وافضلهم سيرة فشرف به واستخلصه لنفسه ثم استوزره وفوض الامور

اليه وسلم اليه الداووين وقدمه على جميع الناس حتى قال تتار بهموه:

بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

صاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والمود

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوض الامور الى

يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يتربون عنده التيد. وقيل ما كان

هو يشرب معهم فنهأ يعقوب بن داود عن ذلك ووعظه وقال: أبعد الصلوات في المسجد ففعل هذا : فلم يلتفت اليه وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي :

فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباء طيبة النشرو
ثم ان الساعة ما زالوا يسعون يعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبه وجعله في المطبخ وهو جالس التجلد فلم يزل على ذلك مدة الأيام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخبره الرشيد فلما دخل عليه قال له : ما تريد يا يعقوب . قال : يا امير المؤمنين ما بقي في مستنقع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكة فمر لي بما يصلحني . ثم توجه يعقوب الى مكة وبجودها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست ومائتين ومائة هـ (٨٠٣ م)

١٧ (البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان) اي لا يبلغ مداه الا العقل (البقرة ولا يسبر غوره الا الاذهان الناقية . (ولا يسلك الا ببصار البيان) اي لا ينفذ فيه الا العقل القادة

٢ ١٤٢ (البلغ ما كان لفظه فحلاً ومثلاً بكرة) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المبكرة تربتها الالفاظ الخزاة المنقحة

١٦ (الشعر جزل من كلام العرب) اي من شريف كلامهم . والجزل من سكل شيء عظيمه وكريمه . منها الخزاة وهي ثاة الكلام وفخامته

١٧ (المدح هرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المدح كما يتعجب النساء بالهرة وهي خزانة يعجبن حاضيتها وخزانة . وقوله (اعطاء الشعراء من بر الوالدين) اي نوالهم سنة كبر الوالدين والاصطناع اليهم (التنثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام

٣ (حمزة بن نبض) قال صاحب الاطفي ما لمنحه : هو حمزة بن نبض الحنفي الكوفي كان شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خلوهاً من فحول طبقة . وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتب بالشعر من هؤلاء ما لا عظيم ولم يدرك الدولة العباسية . ومن لطيف شعره قوله يمدح محمد بن يزيد المهلي :

وايض جلول اذا جئت داره كعاني واعطاني الذي جئت اسأل
ويستبني يوماً اذا كنت عاتياً وان قلت زدني قال حقاً سأفعل
نراه اذا ما حثته تطلب الندي كانك تطيه الذي جئت تسأل

فله أبناء المهلب خيبة إذا التفت حرب عوان تأسكوا
 ترى الموت تحت الحافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح واضلوا
 يحردون حتى يحسب الناس انهم لحودهم نذر طليم يطلب
 غيوت لمن ير جوانداهم وجودهم سماع لا قوم صماعة وثل
 فلما انشد ابن يبيز هذه الايات امر له بشرة آلاف وعشرة اثواب واخبر
 ابو مسكين قال: دخل حمزة بن يبيز على سليمان بن عبد الملك فلما مثل
 بين يديه انشأ يقول:

رأيتك في المنام تفت خزاً علي بنفسياً وقضيت دني

فصدق يا فذلك النفس رؤيا راعاني المنام لديك عني

قال سليمان: يا قاتل ادخل خزانة الكسوة واشتت طيس كل ثوب خز
 بنفسي فيها فخرج كاهه مشعب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم
 فامر له بها. وكانت وفاة حمزة بن يبيز في أيام هشام نحو سنة ١١٨ (٧٣٣م)
 (ان كذب الشاعر يستحسن كذبه) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءه في المدح
 والهجو وما شاكل ذلك

١٦ (ولولا خلاص سنها الشعر الخ) يريد انه لولا شعر الشعراء وما ضمنوه
 قصائد من مدح الكرام لما درى اهل المكالم ضروب الحامد يخلدون بها اسمهم
 ١٨ (بالذي بقيه ارواح له عطرات) ان نابت الشعر المطرة هي التي تثلث ذكر
 اهل الجود والبأس

١٩ (وما الهد لولا الشعر الا معاهد) اي المجد مقلد يثله الشرفاء مدة لولا ان
 الشعر يصونه ويبقي على مر الأيام

٣ ١٤٤ (اذا ذموا ثلموا) اي اذا هجوا اذلوا واحتضوا عرض الملووم. (واذا مدحوا
 سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الخزيل او يسلبون عقول السامع سحر كلامهم
 ٥ (اذا اقرؤا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حد) اي اذا اقرؤا بذنبيهم يقبل طرد
 ولا يماقبون بشأنه

٨ (صياقة اخلاق الرجال وصايرة القص والكمال) يقول اخم كالصياقة
 يتقدرون اخلاق الرجال وكالصايرة والدلائل يرضون على الناس التقص
 بهجوم والكمال بمدحهم. والسمار معرفة عن الفارسية هو المتوسط بين
 اللطع والشاري ومالك التي وقية

صفحة	سطر	
١٥	✓	(العلاء بن أيوب) هو أحد أدياء القرن الرابع من الهجرة لم يبلغ إلى شيء من آثاره
١٤٥	٤	(إن كان العقل مولوداً إلخ) أي بها طراً بالعقل من خطوط لا يستوحش منها ما دام عقله ينتج له ما يؤنس وحشته
١٣	✓	(الظاهرية) هو مذهب مستقل وضعه داود بن علي بن خلف الأصبهاني. ولد بالكوكة سنة ٢٠٢هـ (٨١٦م) وتوفي ببغداد سنة ٢٧٠هـ (٨٨٢م) كان زاهداً كثير الورع انتهت إليه رئاسة العلم ببغداد. وسيت طريقته بالظاهرية لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
١٧١٦	✓	(رئب واصب) أي كفاة ثابتة وجمالة دائمة لا تحول ووصب الشيء دام وثبت
١١	١٤٦	(ظاهر الميت) أي ظاهر الأصل
٣	١٤٧	(صفوان الصبا) أي زهرته ومبعته. وحنفوان الشيء أوله
٧	✓	(سبح الفلاح عليه) أي علا وارتفع يريد أن الفلاح يقوته
٦٥٥	١٤٨	(تمس الدين البديوي) هو أحد أدياء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يتأت لنا الوقوف على تفصيل أخباره
١٦	✓	(سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣-٣٥٢هـ) (٩١٦-٩٦٥م) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مر ذكر أخيه (صفحة ٧٠ من المخطوط). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان أول أمره ملك واسط ونواحيها فتارت عليه الأتراك الذين معه ففرج إلى أخيه ناصر الدولة أمير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنقل به الأحوال إلى أن سار الأخشيدي أبو بكر محمد القرظي وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الأخشيدي على حلب أبا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي فحسده أخوته على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضعف أبي الفتح عن مقاومتهم سار إلى حلب وعند وصوله إلى القررات خرج أخوة أبي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى أبو الفتح أنه منسوب أن جلس عنهم وطلم حذم له فخرج معهم واستأمن إلى سيف الدولة وسلمه حلب. فدخلها سنة ٣٣٣هـ (٩٤٥م) فمزل القاضي أحمد بن محمد بن مائل وولى أبا حنين علي الرقي وكان ظالماً فكان إذا مات أضاف تركته لسيف الدولة. ثم إن الأخشيدي لما بلغه دخول سيف الدولة إلى حلب سير عسكراً لمقاتلته مع كافور

الحلاد فهزم واجتث دابرهم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الاسراء فأكرمهم
واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين له مشين عليه . ورحل سيف الدولة
بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام جافكاكبة الاخشيدي يتس منه المودة
والاقتصار على ما في يده فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما
عاد منه اسل دمشق دخولها فبلغ الاخشيدي ذلك فسار الى معاربه والقى
القتال مراراً بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام نصار سيف
الدولة وعرب الى الحزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيدي
وسيف الدولة واستقر الامر على ان افرج الاخشيدي لسيف الدولة على حلب
وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق ما لا يملكه اليه كل سنة وتزوج سيف
الدولة بانية اخي الاخشيدي عبيد الله بن طنج . وما لبث ان توفي الاخشيدي
بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنه ابر القاسم انوجر واستولى على الامر
كافور الحلاد جرى بينه وبين سيف الدولة مفاوضات فلما ملك سيف الدولة
دمشق وحاربه كافور وتولى على حلب الى ان تجدد الصلح بينها على القاعدة
التي كانت بينه وبين ابيه . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم وله معهم وقائع
كبيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وبقي وغنم وكان فيمن
قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكن الروم عادوا
ومعهم ثقفور الدمستق وحشدوا المساكر عليه وهزموه واسروا عدداً من
الادراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر فامل منهم ودخلوا حلب سنة ٨٣٥
(٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب
وعمر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم شيء . وعصت عليه
ادنة وطرسوس فملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد
ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديباً شاعراً محباً لحيد الشعر
شديد الامتزازه . واخباره كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع الغني والسري
والرفاء والثاني والبيضاء وفي تعدادهم طول . قيل انه جمع من نقض البار الذي
اجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده
عليها في لحده .

١٩ (حاصم بن ائمل) كذا في الاصل ولفظ انه تصحيف والصواب عاصي بن ائمل
كان في اوائل الاسلام وهو واحد اعيان مكة مشهور بكرمه وجوده وبه

- ١٤٩ • تعرف بمرعاسي بن وثل بمكة .
(براعي خواطر اضيافه كيفما امكن) كيف منصوبة على الحالبة وما تؤكد للصلة وكان تامة
- ١٥٠ • (ابو عبد الله الامدي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الامدي كان مثولاً قضاء الاسكندرية أيام ابي علي المتصور الفاطمي نحو سنة ٥١٠هـ (١١١٧م)
- (سميد بن المنقر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولأه ابو علي منصور بن المستعلي بالله على حراسة (نشر المعري نحو سنة ٥٠٧هـ ١١١٢م)
- (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الحزبي الاسكندري كان شاعراً ظريفاً محسناً صاحب ادب وله ديوان تغن فيه ذكره السيوطي . توفي سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)
- ١٥١ • (بن محرومها وهاشمها) يريد بني محروم وبني هاشم من عبد مناف وهما طنان جليلان من بطون العرب . قال عمر بن ربيعة الخزومي في بني محروم:
ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء محروم للخيرات محروم
وقال النشل بن عباس اللهي في هاشم:
هاشم بحر اذا همى وطما
انجدر الحريق واضطرمما
واعلم وخير المقال اصدقهُ فان من رام هاشماً هُشماً
- ١٥٢ • (على البديعة) وهي القول دون فكرة ولا اهمة . والبديعة مشتقة من يده يده بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الصخرة هاء لقرعها منها . والفرق بين البديعة والارتجال ان الرجل يخال ما يقوله محفوظاً مريئاً سهوئاً وانصباؤه . والبديعة تنقل عن هذه الطبقة قليلاً ويمكر صاحبها مقصراً لا مطيلاً . فاذا اطال الفكرة فيخرج من حد البديعة الى حد الروية . قال ابن المعتز: (شعر)
والفكر قل القول يؤمن زينه شتان بين روية وبديعة ولابن جرير:
نار الروية نار تلقى منفجة والبديعة نار ذات تلويح
وقد يفضلها قوم لاحالها لكنها عاجل عشي مع الرجح
- (خاض الصفوف جرميه) اي يقصمها . يتبر الى تقويم المكوك لتسليم الحائلك (وركبه لا ينك رحله منها) اي لا يتزل هذا الفارس عن سهوة فرسه ورجلاه في ركبه . يلج الى عمل الحائلك برجليه . والركب الركاب
- ١٠ • (ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن الغدادي الرمي كان اصله من الموصل دخل بغداد وقرأ جامعاً ورد الاندلس في أيام امرة

صفحة سطر

منصور إلى عام سنة ٥٣٨٠ (٩٩١ م). فظلمت مسترته عنده ونال منه
أموالاً حجة فاستوزره مدة. وكان أبو العلاء عالمًا باللغة والأدب والأخبار
سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكيف المجالسة فأكرمه المنصور في
الأحسان إليه والأفضال عليه وكان مع ذلك محسنًا لطريف السؤال حاذقًا
في استخراج الأموال طبًا بطائف الشكر. ويقال إن أبا العلاء لم يحضر مجلس
أنس بعد موت المنصور لأحد من ولي بعده الأمور من ولده وأدعى وجعًا
لحقه في ساقه لم يزل يتوكمأ منه على عصا ويعتذر به عن التخلف عن المنصور
والخدمة إلى أن ذهبت دولتهم. ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلها إن
صاعد بن الحسن الغوري هذا أهدى إلى المنصور إلى عام آيلاً وكتب معه
هذه الآيات:

يا حرد كل خوف وأمان حكل م شررد ومز كل مذلل
مولاي مؤنس غربي متخطي من ظفر أيامي منع معطي
عبد نلت بضبه وغرسته في نعمة أهدى إليك بأيل
سینه غرسته وبشته في جبله ليتاح فيه تفاؤلي
فلئن قبلت قتلك أسنى نعمة أسدى بها ذو مفة وتطول
صحبك غادية السرور وجلت أرباء ربك بالسحاب المضل
ففضي الله في سابق علمه إن غرسته من سانبه من ملوك الروم وكان امنع
من الحجم أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بث فيه صاعد بالليل وسماه غرسته
متفائلًا بإسره سنة ٥٣٨٥ (٩٩٦) ثم خرج أبو العلاء صاعد هذا من الأندلس
أيام الفتن وقصد صقلية فأت جاف في قريب من سنة ٥٤١٠ (١٠٢٠ م)
(كتاب الفصوص) هو كتاب في التوارد والأدبيات تخافيه صاحبه مسمى كتاب
التوارد لاني ملي الغالي رفضه الناس لما كان يهتم به المؤلف من الكذب.
وهذا الكتاب شرحه علاء الدين أبو الحسن علي بن النفيس بن أبي الحزم

(ابن المريف) (٤٨١-٥٣٦) (١٠٨٩-١١٦٤) هو أبو العباس
أحمد بن محمد الصنهاجي الأندلسي المري كان من كبار الصالحين والأولياء
المثوريين وله المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة
بطريق المتصوفين وله نظم حسن في طريقهم. وكانت عنده مشاركة في
أشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها ومجلتها.

وكان البأد واهل الرهد يألقونه ويمسدون صحبته. كانت وفاته بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدله اليها وكان قد سي به اليه فأت هناك

(المصور) هو ابو طاهر محمد بن عبد الله بن ابي طاهر المافري كان اصلاً من قرية من اعمال مدينة جزيرة الخضراء ألا انه كان شريف البيت قديم التبعين ورد ثانياً الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتبحر في ذلك وكانت له مهمة يحدث بها نفسه بأدراك معالي الامور. ولم تزل حاله تلو من ذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضياعها فزاد امره في الترفي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً. وبسبب الاضطراب فخصن لصيح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لابها وكان قوي النفس وساعدته المقادير. وامدته المرأة بالاموال فاستمال الساكر اليه وجرت احوال ملت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمطب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمصور فاقام البية ودانت له اقطار الاندلس كلها وامنت به ولم يضطرب عليه شيء منها أيام حياته لعظم هيته وفرط سياسته. ولم يزل المصور ابو طاهر طول أيام مملكته مواصلاً لفزرو الروم مفرطاً في ذلك لا يشغله عنه شيء. وكان له مجلس في كل اسبوع يجتمع فيه اهل العلم للناظرة بحضوره ما كان مقيماً قرطبة. وبلغ من افراط حبه للفزرو انه غزا نيفاً وخمسين غزوة وفتح فتوحاً كثيرة ووصل الى ماعقل قد كانت امتدت على من كان قبله وملاً الاندلس غنائم وسياً. وكانت وفاته باقصى ثغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مطوناً. وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارته نحواً من سبع وعشرين سنة

١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ - ٦٣٩ هـ) (١١٨٦ - ١٢٣٩ م) هو الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التيسبي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحو والحديث. ثم عاد الى مراكش ولم يزل متردداً بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٥٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) قادرك جا جماعة من الصلابة من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لما تولى اتيلية فانشده

من شعره قصائد يمدحه فيها فوصل اليه منه اموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤ هـ وجال في الصيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠ هـ . ثم حج الى مكة وياشر عند رجوعه في كتابة تاريخه في اخبار المغرب وهو يومئذ في حراكش سنة ٦٢١ هـ اقترحه عليه وزيره عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حنص اجاد فيه مصنفه . هذا الى براءة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

(ابن تريف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اهور وله تصانيف منها ابيكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه . وكان بينه وبين ابن الرتيق مهاجرة ومعاذة حري الزمى بها كمداتيه بين المتعاصرين . ولابن الرتيق فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر اغلاطه وقبائحهم . وشعره مطبوع لطيف من ذلك قوله في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بمحادثة اذا اذرت فلا تسأل من الاسل

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبتت عودك الذي زكت منه اخضان وطابت مغارس كانت وفاة ابن شرف سنة ٦٦٠ هـ (١٠٦٨ م)

(يلا عروض) اي سلا وزن والعروض الصناعة التي يعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسده سبي بذلك لعرض الشعر على قاليه ج اعارض محمد بن عبد الملك بن صالح هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائه وكان المأمون ينقم على ابيه فلماً تملك قبض اموالهم . فقدم انه على المأمون وهو صغير فهبت من توقد ذهنه فلم يزل منذ ذاك يعمل امره حتى تولى بعد وفاة المأمون امره حلب والحزيرة . كانت وفاته في ايام التوكل وهو الذي بني في حلب امام باب انطاكية للدار المعروفة برضى الدارين ولم يستتمه

(علي بن المههم) هو ابو الحسن علي بن المههم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء الميدين كان مطبوعاً مقتدرًا على الشعر طالماً بقنونه عذب الالفاظ وكان منقرفاً على علي بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم عاد للتوكل الى خراسان لانه هجاه وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله طامله

انه اذا ورد عليه صلبه يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فقبضه طاهر ثم اخبره
فصلبه صاراً كاملاً. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وسد ذلك ورد على
المستعين كتاب من صاحب البريد يجلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب
متهرباً الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم
قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جريح بأخر رمق. توفي سنة ٢٤٩هـ (٨٦٦م)
(الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لمبد الله بن طاهر
بن الحسين ملاصقاً المدينة اتزل فيه عسكره وبني فيه داراً له واسم الجدد
ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت
من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دوراً وقصوراً. ولما ورد التتر الى خراسان
وخرّبوا نيسابور سنة ٥٥٨هـ (١١٥٦م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ
فعمروها وصارت الشاذياخ هي المروقة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٦١٢هـ
(١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جداراً قللاً

١٣ (درواس بن حبيب) لا اثر في له في كتب السير والأخبار كان في اوائل
القرن الثاني من الهجرة

١٩ (فهابوك دونه) اي منتهى هيتك من عرض حاجتهم

١٥ (المُد) قبل انه سي بذلك لانه هو مله كفي الانسان المتدل اذا ملاها
ومد يده بها فيكون مقدار مقو رطلين. وهو في التام ميكال يختلف وزنه

٨ (حاضر المنصور) اي عرض عليه المجالدة والسباق

(ابن هيرة) (٨٢٧-٨٣٢) (٧٠٧-٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر
ابن هيرة الفزاري. قال ابن عسك في تاريخ الشام ما ملخصه: اصل ابن
هيرة من الشام ولي قنشرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر
ملوك بني امية يوم غلب على دمشق. فجمع لان هيرة ولاية الرافقين اي
البصرة والكوكة سنة ١٢٨هـ (٧٤٧م). ولما صار الامر للمباسبين جرت
بينه وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هيرة تحصن بواسط
شهوراً ثم امنه وافتتح البلاد صلماً وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان مع بن
زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانه في الحروب. ولما كتب له المعصور
الامان كان من رأيه الوفاء له. ثم تواردت عليه الرسائل من السفاح اخيه
ومن ابي مسلم الحراساني يأمرانه بقتله فامتنع مدة ثم قتله ووضع السيف في

- صفحة سطر
- ١٩ ١٥٧ جماعته . وقيل ان المصور رأى منه تطاولاً غثافاً منه وقتله
(ترى تعود) ترى بنيت للجهول ومنها اُتُن . وجلة تعود مفعول . (كما عهدنا) كما مركبة من كاف التثنية وما الموصولة . وتسكين (تجميع) لضرورة الشعر
(يوم المرض) زعم للعرب أن سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيصمك لها
(لسان الحال) هو ما دلّ على حالة الشيء . او كيثية من ظواهر امره كأنه قامت حالة مقام اللسان فاستغنت عن الكلام
(البلب) يؤخذ من وصف العرب له أنه طائر من انواع الصابير صغير الخنة سريع الحركة احمر المقار حسن الثريد يسمى ايضا الثريد يسمى الفرنج (Chardomeret) وطلقوا اسم البلب على الخزار او الصندليب (Rossignol) وذلك سهو
٨ (الورشان) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت . قال سيد بن المبارك :
ارى الفضل منح التأخر امله وجهل الفق يسي له في التقدم
كذلك ارى الخفافس يغيبه قبحه ويحبس القمري حسن التزم
٩ (هاج لي ... شجواً) اي اتار في قلبي شجواً . وفي فقه اللغة : كل شيء يشور للشتر يقال له هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتة . وهاجت الحرب . وهاج الشربين اقوم . وهاجت الرياح الموج
١٢ (الحمابة) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبته معه ومات على الاسلام . ونسبته على جمعه فيقال الحماباني
١٥ (يا ليت شعري) قد سبق اعراب ليت شعري . وياه اداة للتداء والمنادي محذوف او تكون الياء للتثنية
١٥٨ (قطع عني عقد التاتم) هذا كناية عن البلوغ والتاتم جمع قيمة هي خرزات كان العرب يلقونها على اولادهم يشقون بها العين بزعمهم . وكانوا يزيلون عقد التاتم اذا بلغ السي الحلم ويلبسونه العمامة والازار ويقلدونه السيف
١٣ (عبد الله بن العباس بن الفضل) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو خامل الذكر لا شهرة له في التاريخ توفي في أيام المتوكل
١٩ (كأنه انت اذا تبدى شاملاً وقدأ) يريد أنه سيكون شيئاً بجدته بشاملاً وحسن قدوه

- صفحة سطر
- ١٥٩ ٦ (فان يكن ذا وذا في القدر قد حطما الخ) اي ان عظم جري واطي بحسن
عفوك
- ١٠ (هد) اسم لكثيرات من النساء اشتهر من هند بنت امية وهند بنت عتبة امرأة
ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر. ثم استعمل اسم
هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمر ورج هند وهندات
- ١٨ (التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
- ١٩ (التحرير) هو كالتحر اي الحاذق للمهر الميرب للامور والظن البصير بكل
شيء كأنه يخبر العلم فخرًا
- ١٦٠ ١ (الرقعة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر
الشرقي بينها وبين حران ثلاثة ايام ويقال لها الرقة البيضاء. والرقعة كل
ارض الى جانب واد ينسبط عليها الماء والارض الية التراب. فتحها عياض بن
غهم سنة ١٧ هـ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة. قال ربيعة الرقي يصفها:
حبذا الرقة دارًا وبلدًا بلد ساكنه ممن تؤد
ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرنا عنها احد
انها بركة بحرية سورها بحر وسور في الجدد
تسمع الصلصل في اشجارها هدهد الير ومكاء غرد
لم تفسن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قرش واسد
- ٢ (صغراً يدي) اي فارغ البدين. ويدي مرفوعة على الفاطية للصفة المشية.
(من عند اروم مجزل) اي من عند احب الناس لاكتثار العطا. واروم افضل
تفضيل على غير قياس. ويجزول مصدر ميسي من اجزل
- ٤ (ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفي فلا يمكنني ان اثبت
لك امراً لم تأتبه
- ١٧ (سرراً) هي لغة في سر من رأى ويقال لها سارراً: هي مدينة بين
بغداد وتكريت على شرفي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسناً. وهي
مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الحراب فاراد السقاع ان يبنها فبنى
مدينة الابار بجذاتها ولم تزل تسع مجوارها ابنة الخلفاء وقصورهم حتى انقضى
عمارها الخليفة المتعمم وتزلها سنة ٢٢١ هـ (٨٣٢ م). وذلك ان المتعمم لما
رأى ان بغداد ضاقت عن عساكره فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده. وجاءت الواثقي وبني بعده ليجعل كل ابنة كثيرة واقطع الناس في ظهر سمرقند في الحيز الذي كان احبيرة المصمم واقطع الناس بذلك وبني مجدداً جامعاً فاقطع النفقة عليه واشتق من مجلة قتاتين شتوية واصيحية تدخلان الجامع وتختلان شوارع سمرقند. ثم لم تزل سمرقند من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى أيام المنتصر فلما ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك فسد امر المدينة وتقلص ظلالها وكان اخر من ترلها المعتضد بالله فسلطت بعده خراباً ياباً يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل ولا آس فسيبان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

(ابن عيينة) (٥٩٩-٦٣٠) (١٥٥-١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو الحسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصله من الكوفة وولد ونشأ في دمشق. قال ابن خلكان ما ملخصه: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب واحد بل تعان فيه وكان غزير المادة من الادب مطلقاً على معظم اشعار العرب وكان مولماً بالهجاء وثلب امراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد تقاه من دمشق بسبب وقوفه في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق والحزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوارزم وما وراء النهر. ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين وقام بجماعة. ثم رجع على طريق السجاء الى الديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها ولقد رأيتُ بمدينة ادرل سنة ٦٧٣هـ (١٢٧٢ م) وكان قد وصل اليها رسولا عن الملك العظيم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه. ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدته الرائعة يستأذنه في الدخول اليها ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في العربة ولقد احسن فيه اكل الاحسان واستغفقه الله استغفاف فيها يقول:

فارقها لآعن رضا وهجرها لآعن قلى ورحلت لا متغيرا
اسى لرزق في البلاد مستت ومن الهجاب ان يكون مقترا

واصون وجه مدائي متيناً وأكث ذيل مطامي مستتراً
فأذن له الملك العادل بالدخول إليها. وكان واقف الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة
بدمشق في آخر دولة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل
منها لما ملكها الملك الأشرف وأقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة إلى وفاته
(وتلاف قبل تلاف) كذا في رواية العاملي. وتظن أن الصحيح. وتلاف قبل
تلاف. أي يدرك الخلل ويخفيه من التلاف
(أنا كالذي احتاج ما يحتاجه) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلج
فيه إلى أهراب الغويين للاسم للوصول المحتاج للصلة والمائد. يريد بالصلة
عطاء الأمير والمائد حضوره

١٤ (الذهبي) (٦٧٣-٨٧٣) (١٢٧٥-١٣٨٨ م) هو الشيخ الإمام شمس
الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قبايزال الذهبي الدمشقي. كان محدثاً
كبيراً ومؤرخاً شهيراً ومقطع القرنين في معرفة أسماء الرجال وتراجمهم.
ومن مصنفاته الجلية كتاب تاريخ الإسلام في عشرين مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء
عشرين مجلداً والدول الإسلامية وطبقات الحفاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر
عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعد وكتب كثيرة غيرها. وكف بصره
في آخر عمره فاستعمل قبل موته وترجم في تواريخه الأحياء المشهورين بدمشق
وفيهما واعتد في ذكر سير الناس على أحداث يتعمون به وكان في
أنفسهم من الناس فأدّى هذا السبب في مصنفاته إغراض خلق من المشهورين

١٥ (الحراقة) هي سفينة كان يعمل فيها حرامي نيران يرمي بها العدو
١٥ و ١٦ (مقدس بن صبيح الخطوطي) هو أحد شعراء الدولة العباسية وكان من الأهراب
يأتي المدن ويتقوت بشعره. ونسبته إلى خلق أو خلوة فيسلة من العرب
مشهورة. توفي في أيام المأمون.

١٦٢ ٧ (القطران) هو سيال ذهني لرج يؤخذ من شجرة الاجل والشربين والصنوبر
بأحراقها وتقطيرها. قال ابن يطار ما مناه: أجود القطران ما كان تحيناً
صافياً قوياً كره الرائحة إذا قطر منه ثبت قطراته غير متبددة. كان يتخذ
الاقدمون لتحيط جثث الموتى فيحفظها من العقوة ويقي ما فيها من الرطوبة
من غير أن ينكي في الأعضاء. وإذا أدنى من الأجسام الحية ينسبها ويزيدها
قوة فليس يجب أن يقتل القمل والديدان. وهو جيد للحرب

صفحة	سطر	
٩	✓	(زق زاملة) يريد بالزق ظرف زاملة . والزاملة الناقة التي تحمل الامنة
١٣	✓	(ابن سلام) هو ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سلام الامام البصري الجعي وروي الشخصي . كان مولى لقدامة بن مغمون وكان من اهل العلم والفضل والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)
١٥	✓	(الركاض) كان هذا من اهراب البدو متوقد الذهن تلوح عليه من نموة الانظار لوائح القيلة والهم ولم يش زماناً طويلاً . توفي في ايام المأمون
٨	١٦٣	(تسوي... انبوياً فانبوياً) نصبت انبوياً على الحالفة . والانبوي هو ما بين الكمين او المقعدة من القصب والنبات ويستمر لكل اجوف مستدير ج انابيب
١٣	✓	(الانابك) هي لفظة هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق اولاً على سري اولاد الملوك واول من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي واوله السلطان محمود السلجوقي ثقيف ولده فروخ شاه . ولما استقل زنكي بالامر تلقب دولته بالانابكية بقيت من سنة ٥٢١ هـ الى ٦٣١ هـ وكانوا يحكمون على الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالانابك الملك نور الدين ارسلان شاه (ابن الاثير) (٥٤٤-٦٠٦ هـ) (١١٦٠-١٢١٠ م) هو مجد الدين ابو السعادات المبارك ابى الكرم محمد الشيباني الحزري اخو المؤرخ المشهور . قال ابو البركات في تاريخه : كان اشهر العلماء ذكراً واكبر النبلاء قدراً واحد الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو والحديث عن الائمة له فيها للمصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت ولادته بجزيرة ابن حمر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير عاجد الدين قايناز وكان نائب المملكة . فكتب بين يديه مشقاً الى ان قبض على مولاه فاقبل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى ديوان رسائله الى ان توفي . ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فخطب عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له عرض كف يديه ورجليه فمنع من الكتابة سلقاً واقام في داره ينشأه الاكابر والعلماء . وانشأ رباطاً بقرية من قرى الموصل وبعدة عطلة هذه صانعة فانه تفرغ لها . وكان عنده جماعة يمينونه عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل (السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن مزاج الدين الوراق الشاعر . له ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه اخذته لنفسه وابنته ففعل

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وخطة في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن القليل جيد المقاصد صحيح المعاني طذب التركيب قاطع التورية والاستخدام عارفاً بالبدیع وانواها. وكان اشقر اذق. وكان يكتب الدرج للامير يوسف الدين ابني بكر بن أسبالار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) وقد قارب التسعين او جاوزها بقليل واكثر شعره في اسمه فن ذلك قوله:

كم قطع الجود من لسان قل من نظم النورا
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اذكك نورا

(ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبار بن ابني بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور وله ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويسر عنها بالالفاظ الفينة الرفيعة. وهو كثير التصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطايه. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في مجاب سنة ٥٢٧ هـ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمره.

(ابن الدهان) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلی ويرف بالحصبي الشافعي الثموت بالمهذب كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكلمة جيد وهو من اهل الموصل. ولما ضاقت به الحال هزم على قصد الصالح بن اربك صاحب مصر وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني قبيب العلويين بالموصل هذه الايات: وذات شجور اسأل البين جبرحا كانت تؤمل بالتقيد امساكي لبت فلما رأي لا اصبح لها بك فاقرح قلبي جنبها الباكي قالت وقد رأت الأجمال محجدة والبين قد جمع المتكرو والشاكي من لي اذا غبت في ذا المثل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاي لا تجزعي بانحباس الفيت عنك فقد سألت نوحاً الشراً جود مفناكي فتكفل لها ثم تغلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلها ينسب اليها. ولما سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهرها خرج اليه ابن الدهان وامتحده فقال منه العطاء. توفي ابن الدهان بمحمص سنة ٥٨١ هـ (١١٨٦ م)

(صرد) هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصرد الشاعر المشهور اسد نبياء شعراء عصره جمع بين جودة البك وحسن المعنى. وطى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر صغير ومن حسن شعره قوله في الشيب:

لم ابك أن رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعاد
شعر الفتي اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد
وانما قيل له صرد لان اياه كان يلقب صر بصر لشحمه فلما نبغ ولده
واجاد في الشعر قيل له صرد. كانت وفاته سنة ٥٤٦٥ (١٠٧٥ م). وكان
سبب وفاته انه تردى في حفرة خربت لسلاسل في قرية بطريق خراسان
وكانت ولادته قبل الاربعمائة

(ابن جبير) (٣٩٨-٥٤٨٣) (١٠٠٨-١٠٩١) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جبير مزيد الدين الموصل. ولد في الموصل وتوفي بها. كان ذا رأي وعقل وحزم وتديب خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى مياقارين فتوصل الى ان وزر لامر بها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي. وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه. فرتب امور دولته ثم عزله فخرج الى السلطان ملك شاه وامتنان به على فتح مياقارين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم. وتولى من جهة ملكشاه ايضا ديار ريعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورجبة وخطب له على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

(احمد بن فارس) (٣٢٩-٥٣٩٠) (٩٤١-١٠٠١ م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم حتى ذكره صاحب بن عباد فقال: رزق ابن فارس التصنيف وامن من التصنيف. وله تصانيف حجة واكف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا. وله رسائل انيقة ومسايل في اللغة تمانى جا الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل التقوية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة. وكان مقبلا جسدان وعليه اشتغل بديع الزمان المصداقي. وكان ابن فارس كريما جوادا فرما وهب السائل ثيابه وفرش بيته

- ٨ (تفوت حلاج) اي لم أقضها. وطلع حلاج حاجة
- ١١ (البديع الاسطروالي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين التميمي بالبديع الاسطروالي. كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية مثقلاً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد. مات ولم يتلقه في شغل مثله. وله ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل الجبرن في اشعاره حتى يفضي به الى القبح في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٨ هـ (١١٤٠ م) ونسبته الى الاسطروال آله فلكية لرصد الكواكب وتقوم الازمنة
- ١٩ (ابو البركات الابناري) (٥١٣-٥٢٧ هـ) (١١٢٠-١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الابناري الملقب كمال السدين الحموي. كان من الائمة المشار اليهم في علم الفلك وسكن بغداد من صباه الى ان مات. وتفق على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء الفوجا وقرأ الفقه على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتبر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء. وصف في الفوج كتاب اسرار الريئة وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نائمة. وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم والمادة وترك الدنيا وبجالة اهلها (الافق) هو الافق بن الافق الجرهمي احد حكماء العرب. كان متولياً على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهوراً بقله وقسطه. اليه تحاكم بنو ترار في ميراث ابيهم. وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح
- ٢ (مضر وديعة واياذ واغار) هم اربعة اخوة يوم ترار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اسماعيل. وكان اياذ اكبرهم وورث من ابيه الحدم والميد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطوناً كثيرة. وأما ربيعة فيسبى ربيعة الفرس لانه ورث الحيل من مال ابيه وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق. أما مضر فورث من ابيه اقبه الحمراء واغتردا برئاسة الحرم. وورث اغار من ابيه الحمير وصار الى اليمن فتنازل بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب الباقية. وكان بنو ترار يفتخرون بمائة سنة قبل المسيح
- (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في حال

قيل انما سببت نجران من ولد فطمان . ولما ظهرت النصرانية تصر أهلها
واقاموا جماعة على بناء الكعبة فطموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران
وكان فيها اساقفة مسمون (راجع الجزء الثالث من عجاني الادب صفحة ٣٠١
و٣٠٢). وبقي أهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو قواس الملك الحميري
اليهودي ففرض عليهم اليهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم
القديس الحارث . وهي اليوم بلدة جا فجيل تشتمل على احياء من اليمن
يتخذ منها الادم وهي عن صتماء عشر مراحل

(الازور) هو المائل او المنحني الى احد شقيه في السير . (والابتد) المقطوع الذنب .
(والشرد) التائه عن الطريق

(داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير
مصر ولأه هارون الرشيد على امرها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم
مصر سنة ١٩٢هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأمن الناس واستمر
داود على امرة مصر سنة واحدة . وكان داود قبلاً تولى اعمال افريقية سنة
١٧٠هـ بعد وفاة والده ثم وكل اليه بعد ان صرفه من ولاية مصر امر الخراج ثم
ولأه السند سنة ١٨٢هـ (٨٠١ م) فبقي فيها الى سنة وفاته سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)
(على رسلك) الرسل الرفق واللين اي على هلك

(تتددت به ازري) اي وثقت به واعتصمت عليه . والازر الاحاطة والقوة
والظهر

(ليلة القدر) هي ليلة من اوتار المشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار
الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والمسلون يطمونها لورود قسم من القرآن فيه
(او المباس القائد) كان هذا قائداً على قسم من عساكر خلفاء الاندلس
الامويين في اول القرن الرابع من الهجرة

(سماعة) هي ورقة القوطاس . اخذ من قولهم : سمى النبات اذا قشره
(ما ضرّ عندك حاجتي ما هزها عذراً) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تحرك
للعذر اذا راجعت قدر نفسك

(مروان بن ابي حفصة) (١٠٥-١٨١هـ) (٧٢٤-٧٩٨ م) هو ابو
السط مروان بن ابي حفصة كان جده يهودياً طيباً من موالي السموءل بن
طابيا . ولد مروان في البصرة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

يتقرب من الرشيد بهاء العلويين . وكان من الشعراء المحيدين والمحمول
المتقدمين ولم يزل احد من الشعراء الماضين ما تالاه بشعره واتصل بمن بن
زائدة ومدحه ورثاه بقصائد غراء فضل جاعلي شعراء زمانه . وكان مروان
كثير الجمل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وعليه فروكش وقمص
وعمامة كرايس وخفأ كيل وكساء غليظ منن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة
ونواده ومحاسنه كثيرة ذكرها صاحب الاغانى فلا حاجة الى الاطناب .
وكانت وفاته ببغداد

(بنو مطر) يزيد بن زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا صكاهم

موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما ممن بن زائدة

(في غيل خفان) اي في مأسدة خفان . القيل الاجمة والشجر الملتف وهو عرين

الاسد . (وخفان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

(بين السماكين) هما كوكبان نيران احدهما الاخرى (de la Vierge) وهو

جنوبي يترله القمر . والاخر شمالي هو الراح (de Bootès , ou Aroturus)

وسمي راحاً لكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماك . وسمي الاخر

الاخرى لانه لا تبي بين يديه ودعيا بالسماكين لسوكتهما

(يزيد بن يزيد) هو ابو خالد يزيد بن يزيد ابن اخي ممن بن زائدة كان

من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً باريقية فزله عنها

هارون الرشيد سنة ١٧٣ هـ (٢٨٩ م) . ثم ولاه اياها وضم اليه اذربيجان في سنة

١٨٣ هـ (٨٠٠ م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتله (راجع

صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقلعه الرشيد ورفع رتبته . وكان ليزيد ولدان غنيان

سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي له فيه احسن المدايح

والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يرد طالباً تولى الموصل

وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ هـ (٨٠٢ م) رثاه

كثير من الشعراء

(النوري) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة

الباسية من الجزيرة وهو تلميذ كلثوم بن عمرو الغتالي وراوته وعنه اخذ

ومن بجمه استقى وبمذهبه تشبه والغتالي وصفه للفضل بن يحيى الهممكي

فاستقدمه من الجزيرة واستصحه ثم وصله بالرشيد . وجرت بعد ذلك بين

صفحة سطر

الشمري والثاني وحشة حتى عاجزا وتناقضا وسعى كل واحد منها على هلاك صاحبه. وللشمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي الشمري نحو سنة ١٨٣٣ (٨٠٠ م)

(والإبطال مطلة) أخي لما يتأهب للإبطال للحرب ١٨ ✓

(ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابراهيم ولأه معاوية بستان وخراسان والعراق ولم يزل متوليا عليها الى سنة ٦٧ (٦٨٧ م). وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشر النفي خرج طبع مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربسين القامن الشاميين. فاسرع ابن الاشر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقرجا التقى الفريقان فانهمز اهل الشام وقتل عبيد الله بن زياد ٩ ١٦٩

(عمرد) هو ابو عمرو محمد بن عمرو. (راجع ترجمته في الحواشي صفحة ٣١٢) (ريضة الرقي) هو ابو شبابة ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالركة ونشأ بها واشخصه المهدي اليه فقدمه بمدة قصائد واثابه عليها ثوابا كثيرا وهو من المكثرين الجيدين وكان ضريرا. وانما أحمل ذكره واسقطه عن طبقته بمدة عن العراق وتركه خدمة الخلفاء وبخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلا مقدما له. وكان شعر ربيعة سهلا حذبا. ومن شعره قوله في يزيد بن حاتم للمهلي وقد جمع بين مدحه وهجاء يزيد بن اسيد السلمي:

تثنان ما بين البزديدين في الثدى	يزيد سليم والاغر ابن حاتم
يزيد سليم سالم المالك والفق	اخو الازد للاموال غير مسلم
فهم الفقى الازدي اتلاف ماله	ومم الفقى القيسي جمع الدرام
فلا يجب التئام الي هجوة	ولكنني فضلت اهل المكلام
فيا ابن أسد لا تسام ابن حاتم	فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلمت تقسك خوضه	خاكت في موج له متلاطم

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤ (٨١١ م)

(البأس بن محمد) (١١٨-١٨٦ م) (٧٣٧-٨٠٣ م) هو ابو الفضل البأس بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي اخو السفاح والمتصور ولأه اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٢٤ (٧٦٠ م) فقرا الروم مرارا ونال منهم ثم عزله اخوه الخليفة سنة ١٥٥ (٧٧٣ م) عن امرته وصادره وجسه

لشكوى اهل الجزيرة للهدى عليه. ولما تولى الخلافة جعل العباس حمة على الحيوش وجزمهم الى الصائفة فساد الى الروم حتى بلغ انقره وفتح مدينة المظمورة وباد سالماً غانماً. وعمر العباس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمه ويحبه وفي خلافته كانت وفاته

١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الايات قصة ذكرها الاصمغاني قال: ان العباس لم يبعث الى الرقي الا ديتارين وكان يقدر فيه الفين ديناراً. فلما نظر الى الديتارين كاد يمين فيظن وقال للرسول: خذها فهما لك على ان ترد الرقعة الي من حيث لا يدري العباس. ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة واسر من كتب في ظهرها:

مدحتك مدحة السيف المثلج لتبصري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعاً ككذبت عليك فيها واقتريت

ثم دفعها الى الرسول وقال له: ضعها في محلها. فردها الرسول واطلع العباس على الايات ثم تظلم الى الرشيد وقال له: هباني ربيعة. فاحضره الرشيد ووقف على صحيفة الخببر فلام العباس على شتمه واسر لبيعة ثلاثين الف درهم وبخلعة. وظهر منه للعباس بعد ذلك جهاء

١٧٠ ٣ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٤٧-١٩٣ هـ) (٧٦٥-٨١٠ م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كرماء مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولأه الرشيد الوزارة قبل اخيه جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل يبلغ منه. وكان الفضل والرشيد اخوين في الرضاع فقال مروان بن ابى حفصة في الفضل:

كني لك فضلاً ان افضل حرة فذلك بشدي والخليفة واحد

ثم قلده الرشيد حمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولأه الشرق حكمة من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨ هـ (٨٩٥ م). فازال يلبرته سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب. ثم شخص الى العراق فلقاه الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام واسر الشراء بمجده والخطباء يذكر فضله فكثير المادحون له. واخبار كرمه كثيرة مشهورة وردت كثير منها في مجموعتنا. وكان في الفضل مع كرمه تيه وعجب. ولما تغير الرشيد على البرامكة ونكهم قبض على الفضل واسر بحبس وضربه. وبقي في حبسه الى

صفحة سطر

وفاته . وكان الفضل كثير البر بابه . وكان أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيمكي أصمًا لما كانا في السجن لم يقدر على تخفيف الماء فكان الفضل يأخذ إبريق الفاس وفيه الماء فيلصقه إلى صدره زمانًا عساه تكسر برودته لحراة صدره حتى يستعمله أبوه بعد ذلك

(عند الملوك الخ) هذه الايات رواها اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

(ان المروق الخ) يلحق الى اصل البرامكة وكانوا على دين المجوس . (استتر ما الثرى) اي واراها واخفاها

(ابو الشيص الحراعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الحراعي . وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعلج وكان من شعراء عصره متوسط الحال فيهم غير ثيبه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وايي نواس فتملح واقطع الى عقبة الحراعي امير الرقة فدمعه ماكثر شمره . وكان عقبة حوادًا فاعناه عن غيره . وعي ابو الشيص في آخر عمره وله مرات في عينيه قبل وبعد ذهابهما . وكان سريع الحاس جدًا ومن قوله في عينيه : اذا ما مات بضك فألك بعضًا فان البعض من بعض قريب وانتد له فيها :

يا نفس فابكي بادمع هُتِ وواكف كالجسان في سنن
على دليلى وقائدي ويدي ونور وجهي وسائس البدن
ابكي عليها بما حنافة ان يعترني والظلام في قرن

وكانت وفاة ابي الشيص في اول خلافة المأمون قتله خادم سكران في بيت عقبة

(الفضل بن سهل يد) كذا في الاصل وانما هذه ايات من البحر المتقارب لم

تحسن روايتها : الفضل بن سهل يد تقاصر عنها المتل

فائلها للفن وسطوحها للحل

وباطنها للشد وظاهرها للقتل

(قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن

افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً ليداً محصلاً ميباً جباراً . وكان يطعن في

دينه استوزره المعتضد ثم المكتفي من بعده . توفي سنة ٥٢٩٢ (٩٠٦ م)

(اصحبت بن ضراعة وتمثل) وفي رواية : اصحبت بين خصاصة وتمثل

ولا يختلف المسمى كثيراً بين الروايتين . فان الضراعة القلب والخضوع .
والخصاصة هي ضيق الحال . والتحمل هو التحمل . والتجمل هو الصبر على البلاد
(ابن المولى) قال صاحب كتاب الاغاني ما لم يصبه : هو ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدم بمحمد بن مخضرمي
الدولتين الاموية والعباسية ومداحي اهلها قدم على المهدي وامتنعه بئدة
قصائد فوصله بصلوات سنية وكان ظريفاً خفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة
وكان مسكنه بقيا قرية على ميلين من المدينة . وكان مداحاً لجعفر بن سليمان
وقم بن عباس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستغفر مدحه في يزيد وفيه
قال قصيدته التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت له قطان قاطبة وساد تاردا
اني لأرحو أن لتبتك سالماً ان لا اعالج بعدك الاسفارا
رست الندى ولقد تكرر ريشه فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد جبال مصر وكان يزيد متولياً عليها وانشده لهاها فاجزل عليه الصلة .
ومرض ابن المولى عنده مرضاً شديداً وطال حتى شفي . فلما امل من مرضه
دخل يزيد يتفقد . وقال له : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي
الاسفار حقاً . ثم اضعف صكه وكانت وفاة ابن المولى في اول خلافة الرشيد
(يزيد بن قيس) هو يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب الازدي أمير
مصر ولله المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة
مصر سنة ١٩٤هـ (٧٩٢ م) . وكان يزيد جواداً مدحاً شجاعاً وكان مقصداً
لناس محبا للشر واهله مدحه عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى
وفيرها . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحويل من العسكر الى
المسطاط ثم حج بالناس سنة ١٩٤هـ (٧٩٥ م) ولما عاد من الحج بث جيتا
لنزوة الحبشة من اهل خارجي ظهر هناك فقاتلوه وظفروا به فضم ابو جعفر
المنصور عند ذلك ليزيد بركة زيادة على عمل مصر وهو اول من ضم له
برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٩٤هـ (٧٩٧ م) . ثم خرج في أيام يزيد
القبط بسما بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيتا كثيراً . فقاتله القبط وكسروه
فرد الجيش منزلاً فصرفه المنصور عن امرة مصر سنة ١٩٥هـ (٧٩٥ م) .
ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افرقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

صفحة سطر

وغزا جا عدة غزوات ولا زال جا حتى توفي سنة ٨١٢٠ (٧٨٢ م) واستخلف على افريقية ابنه داود

١٧١ ٢ (واذا توهرت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانصدت الطرق الى غيرك لا يزال الوصول الى عطاك سهلاً لباحثك

٢ (الذي ما ان لحم من مذهب عنه ولا من مقصر) اي ما لحم طريق يعدلون اليه عنه. والمقصر بكسر الصاد. قال التبريزي: والقياس فتحها لاهما قصر

يقصر والمقصر الناية وفسر هنا الحيلة والملمأ والمقصر ايضاً اخر النهار لانه غايته (خليل لا يغيره صباح الخ) قال شارح الحاشية: المعنى انك انت خليل

٨ لا تبصره الاوقات عما الف من برة. وشارف في قوله الصباح والمساء وهما طرفا النهار الى وقتي الفارة والضيافة .

٩ (وارضك كل مكرومة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي يريد بارضه ما توطد له من مباني المجد والشرف فجملة كالارض له وحمل مراعاته له من بعد وفوفه

على ما يشيده بنفسه كالبهاء به. وقد علم ان حياة الارض مما يأتي عليها من حياة السماء

١٠ (اذا اتى الخ) يقول ان المني طيبك لا يحتاج الى قصدك . لانه متى تأدى اليك ثاقوه الله احسانك فاغنيته من الترض والقصد

١١ (اذا ما الكلب اجمره الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل هذا الوقت . واجمره اي الحاء ان يدخل الجمر وهو الوكن

١٢ (لو قيل للجد الخ) اي لو قلت للجد انصرف عن آكل الملهب وخذ حكمك ما شئت لم يفارقهم

١٣ (ان ابن عمرو) هو المدوح يريد بعض امراء العرب (لمجدد لعطة) اي لم يترك لحادثة او خطب عظيم لجرأته . (وكل مكرومة

يلقى يساميا) يساميا اي يسمو اليها

١٤ (المنات) جمع منه هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشر وفي الخير خلافاً لى حصر استعمالها في الشر . وقولها (اهم القوم ما فيها) اي جلوا من مهمهم . (ويخرجهم) اي يصيهم وهو في محل نصب على الحالية

١٥ (تتأعت منكم الاخلاق والخلق) اي ان طباعكم تشابه خلقكم. واصل الخلق الخلق فحرك الضرورة

- ٨ (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان
يلقب ظنياً وهو احد الحسنين المبرزين الرواة للفناء المحكي الصناعة وكان
اسحاق الموسلي يقدمه ويؤثره ويشيد بذكره ويحير بتفضيله ولاحد كتاب
في الاغاني ونسبها ساء المجرد وهو اصل من الاصول الممول عليها. وكان مع
جود ضائيه وحسن صنعه احد الضراب الموصوفين. غنى للامين وللمأمون
وللمعتصم وكانت وفاته ايام المتوكل
- ١٢ (مع رتب المالبي بعده بيع السباح) اي بمعا بيع رجل كرم. يريد انه لم يبق
لها قيمة بعد وفاة المدوح
- ١١ ١٧٣ (ذو فائس) هو سلامة بن يزيد بن عريب الجعفي الحميري وسي بذي فائس
باسم وايد في اليمن كان يحسبه. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحه
الاعشى وهما الثابتة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل
- ١٦ (اخلاق مجدك جلت ما لها خطر الخ) يقول ان ما حزنه من المجد مجودك
وبأسك لأرفع قدراً من أن يخفض شأنه سواء كان في موقع الحلم او في موقع
الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العلم والخبر
- ١٧ (ضيفم) هو الاسد اخذ من الضغم وهو الغض والنش
- ١ ١٧٤ (المررد) هو حجر كرم يعرف ايضاً بالبرجد اخضر اللون شديد الخضرة
شعاف واشده خضرة أجوده وناصه أجود من كده في القبة. وهو يتخذ
من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويحلب ايضاً من بلاد السودان
(الف باء لابي السجاج البلوي) هو كتاب في المحاضرات وضعه الشيخ ابو
السجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاتدلسي المعروف بابن الشيخ الاديب
وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفقه لابنه عبد الرحيم. وفيه فوائد
كثيرة اختصره صاحب مكتاب صغير منه تكميل الايات. توفي البلوي في
اواسط القرن العاشر للهجرة
- ١١ (اتي عاف) اي طالب فضل والعاني طالب الرزق ج عفا
- ٢ ١٧٥ (المزني) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكة ثمانية عشر
ميلاً. وهي قرية غناء كثيرة العيون والتخيل والزراع وفيها آثار حصن
(الطنبور) لفظة فارسية معربة معناها آلية الحمل على التشبيه. وهو آلة من
آلات الطرب ذو حلق طويل وستة اوتار من نحاس ج طناوير

- ٢ ١٧٦ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠-١٠٩٦هـ) (١٦٤٠-١٦٨٥م) هو السيد علي بن الامام المتوكل علي الله اسماعيل بن القاسم امام اليمن. لأكرم حضرة والده الذي كان محط الرجال واخذ عن جميع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ العاية القصوى فيه. ولما تغرس فيه والده العناية قلده اعمال بلاد صوران وما حولها من البلاد ثم استخلفه علي اعمال ابن عمه السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة نظره. فاستقر في ولايته الى ان توفي والده وتولى الامامة من بعده احمد المهدي فاقره علي ما كان في حياة والده عليه وفوض جميع اعمال البنية اليه. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. وله من الشعر ما حسن لفظه ومثناه وذلك بمخواه علي مغناه. وقالب اقامته تميز بها توفي (فعل كاهلها صار الركوب) شبه بمالي الرب بجملة تسم كاهلها وامتلأ فارجا ١٢
- (ابو هاشم المازني) هو بكر بن محمد بن بقية المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصره في النحو والادب تأدب علي ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الديباج وله اخبار كثيرة في النحو دخل علي الواثق فاخبر فجهته وكان ابو هاشم مع طمعه بالموكثير الرواية. قيل انه توفي سنة ٥٢٧هـ (٨٦٢م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبوع المنصرباه ١٣
- (من يمالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تغافر غيري بالعمال والاحذية فان تغافري بنير ذلك ١٤
- ٣ ١٧٧ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهلية وادرك الاسلام ونسبته الي قرية وهو بطن من قبيل عيلان وكان الحريش بجهة نيسابور وله رثاء في آثرافها. وهذه الايات تروى للعباس بن مرداس (ولست بخال عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالنز ايضا. وقوله (اذا هر الكماة) اي كرهت. ويروى: اذا هر الكماة. والكماة جمع كمي وهو البطل التناكي السلاح. وقوله: (ولا ارامي) اي لا ارامي الخصم ولا ادافعه وانا اعزل السلاح. وقيل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها لي اقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب رايت. وموضع (لا ارامي) الصب علي الحال

صفحة سطر

٦ (الضرب الحسام) الضرب القاطع والفتح. ثم قيل السيف ضرب اي قاطع كما قيل ضيف الضائف. (والحسام) السيف ايضا سي بذلك لأنه يصح المدو هما يريد من بلوغ حداوته. وقد جاء هنا ككوكيد لما قبله وهو نمت له اي الضرب الحسام

٧ (ابو الحسن جعطة البرمكي) (٧٢٤-٨٣٧ م) (٨٣٧-٩٣٦ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب طارفاً بالقص صاحب فنون واخبار ونوادر ومنادمة واما صنعة الفناء فلم يلقه بها احد في زمانه وكان من ظرفاء مصر. وهو من ذرية البرامكة وله الاتمار الرائقة وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة. قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليه مرة بصلة فطلبه المهدي فكُتِب اليه جعطة :

وقد كانت صلاتكم رقائماً تخطط بالاثامل في الالكف

ولم تجسد الرقاق علي نفعا فما خطي خذوه بالف الف

وحر جعطة طويلاً. كانت وفاته بواسط

١٠ (الفراريون) هم قبيلة فرارة وهي بطن من قبس عيلان بن مضر بن تزار

١١ (والألي يكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم اكن طويلاً لانه اذا طال عظمه طالت قاعدته. (والحصة) لا تكون الا في الملح والحلقة تكون في الخبر والشر

١٣ (ملوصم سارقة) السارقة اليد والعمه ج حوافر. وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كاه دافق وسركام. وتكون طارقة بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر

فيثنى على صاحبها

١٤ (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء نحدوا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يكن له غصنه فأت التمن

١٧ (فلوان ما اسي لاذني مبيشة) اي ان كنت ما اقبله هو شي من المعاش

١٨ (الحمد المؤمل) اي العالي الاصيل. اخذ من تأمل المال وهو تكتبره وتركته

(يا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا ابنة ذي البردين) قال خارج الحماسة :

حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماوية بنت

عبد الله (اه). ولعل مالك وذو البردين اجدادها. وذو البردين هو طاهر بن

أحيس بن جملة لقب بذلك لأنه فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر

ابن ماء الساء وكان اخبر بردين وقال : ليم اعز العرب قبيلة وليأخذها

١٧٨

- ١٠ / قطب سائر الوفود بالتساوي الى اجداده وتفاضلهم على سائر القبائل
(وما في الآتية من شيعة العبد) يريد انه ليس فيه من شيم العبد سوى
كونه حفيدا لضيعة
- ١٠ / (او اباؤا ثاويا) اي ارجع ثانية لاختتام المدونة فاموت شريفا
- ١٢ / (سيان) هو غير مقدم في الجملة. وهو مثني ممي اي المثل اصيله سوي قلبت
الواو ياء ثم ادغمت
- ٢ ١٧٩ (ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمر او هو كناية رجل هجاء
- ١٩ / (جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقه.
وبالمركب من يحل جهله ويظن حاله طافلا
- ٦ ١٨٠ (ثالة) قبيلة نسبت الى ثالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انه
سمي ثالة لاحص شهداء حربا ففني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الا ثالة.
والثالة البقية اليسيرة
- ١١ / (كترة ام شمسة المتقري) هي احدى نساء الاعراب الشاعرات كانت في
اواخر القرن الاول من الهجرة
- ١٢ / (الا حبا اهل الملايح) اي ان الملا محبوبون غير ممي فانما اذا ذكركم
لا تستحق مدحا ولا اختصاصا
- ١٣ / (لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليه اي لو كان الحزبي
باديا لما رغب فيها احد
- ١٥ / (الذي جاء ظاميا) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل
بنفسه فصار جاءه. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالاً واستطالة
- ١ ١٨١ (ابن كلداء) هو الحارث بن كلداء الثقفي كان احد امراء قومه في الجاهلية
وكان طبيباً حاذقاً يبول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي
المسلمين قدم عليه واسلم وصحبه مدة فقدمه واكرمه وصحب ابا بكر واكل
معه من طعام ممة اليهود فمسي ابن كلداء من ذلك. وكان ابو بكر يستثيره
في مهماته وكانت وفاته في ايام عمر
- ٧ / (يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سند وهو الركن
الذي يعتمد عليه
- ٢ ١٨٢ (اللز) هو ما يمسى من الكلام ويشقه معناه ويلتبس. وهو مثل المسمى

ألا انه يبي على طريقة السوءال . والمعتق هو نفسين تبي في بيت شعر
إما بتصنيف اما بآب . ولا يختلف عنها كثيرا الاحصية وهي كلمة منفقة او
كلام مركب يائله كلام بسيط يحتاج الى الناس به ويتداعبون اصله من العجمي
لان حله يستوجب ذكاء . والقفر أخذ من لغز العرب وهو جمعه لكثرة
توريه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

٥ (وارقت مرهوف الشاة ههههه) يريد قصبة الاقلام المنقطة بسواد وبياض .
(والمرهوف الشاة) اي المحدث الرأس . (والمهفف) الضار الدقيق
٦ (حي الملك مغلوبا الخ) اي بعد بريه وقطعه يدافع عن المملكة كما كان
يصون الاسد في الآجام والقباض وهو قص

٨ (وذي خضوع راجع ساجد) يريد القلم عند التقاطه للكتابة
(دمه من جفته جلبي) اراد بالدمع الخبر ويمر يائه سيلانه عند الكتابة
٩ (مواظب الحس) اي الصلوات الحس المفروضة على المسلمين وهي : الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والصبح . يريد هنا اوقات الكتابة
١٣ (يدب ديبيا في الدجا والحداس) يلم بالشارع في الآفاق
١٤ (يفرق اوصالا بصمت يمينه) اي يقطع الاعضاء بعد ان برئه السكاكين .
والصمت جمع صموت وهو السيف

١٥ (وهيات يمدو القس عند الكرادس) اي يطل عمل الخبر والقلم عند اصطلاح
الحرب . والقس الخبر . والكرا دس جمع كردوسه وهي القطعة من الخيل
١٢ (واهيف مذبح على صدر فيره) في هذا تلحج الى قط القلم على المبراة
١٨ (تراه قصيرا كلما طال عمره) اي يقصر بالبري . وكلها منصوبة على الظرفية
٩ ١٨٣ (وفي بطنها السكن) هذا اللغز لا يصح ألا للدواة القاسية الطويلة (التي تودع
فيها الاقلام والمبراة

١١ (ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان
وأآة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسى
١٩ (قديم حديث قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها
اهل البدو والحضر

٥ ١٨٤ (محمد بن الحثاب) (٤٩٢-٥٦٧) (١١٠٠-١١٧٢ م) هو جد اده
ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والحس والتفسير والفرائض

صفحة سطر

والحساب الى غير ذلك. وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه غاية الحسن. وله شعر قليل. وشرح كتاب الجبل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب السمع لابن جني. وكانت فيه بذاعة وقلة اكثراث بللا كل والمليس وكانت بيته وبين عماد الاصبهاني محبة ومكاثبات وكانت وفاته ببغداد (وذو الوجيين للسمرطهر) الراو حالية اي عندما ذوا الوجيين يفعل ذلك. وذو الوجيين المتألق

١١ (ابو زكرياء الحسكي) (٤٦٠-٥٥١) (١٠٦٩-١١٥٧ م) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة. ولد بطقرة ونشأ بحسن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابى زكرياء البريزي واثقته حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيه. ثم رحل عن بغداد راجعا الى بلده ونزل مياقارقين واستوطنها وتلاجا الخطابة وكان اليه امر الفتوى جا. واشتغل عليه الناس واتمنوا بحبته ولم يزل على رئاسته وجلالته واقادته الى ان توفي. وله ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعره لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قوله في منة:

وسمع تمه بالكره سموع معجب عن بيوت الناس ذوق
غنى فبرق عينه وحرك م حبيبه فقلنا لفق لاشك مصروع
وقسع استمر حتى وكأكثرنا ان اللسان الذي في فيه منطوع
لم يأت دعوة اقوام بامرهم ولا مضى قط الا وهو مصفوع

١٢ (اتعرف شيئا في السماء نظيره يبلغ الى كوكبة بنات النش المساة ايضا الدب الاكبر. لان مربته يشبه نمسا والقبور الثلاثة كينات يلحق بالنش

١٣ (فتلقاهم كوكبا وتلقاه راكبا) اي هو مركوب الموتى منطو اكتاف حامليه

١٨٥ ٧ (واقفة في الباب) يشير الى ما اعتاد قطه الشرقيون من خلع النعال عند دخول المجالس

١٩ (وذات ذوائب) يريد المحيط شبهة بذوابة الثدر

١٨٦ ١ (بعين) يريد عين الابرأ اي خرمها

٥ (عليل قلبه) اي وسطه حرف طة. (فيه عين ويد) وهما جزءا كلمة جيد

٩ (اذا زال ربعة زل باقي حروفه) اي يبقى لفظة (زال) بحذف عين (غزال)

١٨٧ ٣ (البوسفي) لم تتصل يدنا الى شيء من اخباره. وانما يستخلص من رواية

- الثمالي انه كان من ادباء القرن الرابع للهجرة
٦ (خيل اليه انه بذل عفوه) اي يظن انه بذلك عمل ما يستوجب العفو
١٠ (ولا غلة الا غلها) اي انتهيا . أخذ من قولهم : غل المغازة اي توسطها
١١ و١٢ (ولا جليلاً الا اجله ولا دقيقاً الا ادقته) هذا مأخوذ من قول العرب :
اتيت فلاناً فاجلتي وما ادقني اي ما اعطاني الجليلة ولا الدقيقة . فالجليلة الناقة
تجت بطناً واحداً والدقيقة النعم
١٦ (يقدها هوناً على رسله منها) اي سبقها ولم يجهدها بنفسه بالسير
١٨٨ و٢٠١ (اركزها لصلاتي) اي اغرزها في الارض لاستظل بظلها وقت صلاتي . (واطعها
لصلاتي) اي ادفع بها اعطائي هن نفسي
١٢ (اذا سار نشف) اي نشف ريق سميده بكثرة سوءه
١٥ (لونه فاقع وجفنه داعم) يريد بذلك نفاقه وخباثة باطنه
١٩ (سناقدس) يريد مرقس اناؤس سينكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة
سنة ٥٨٠ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم واثى مدينة رومة وعلم بها الخطابة زماناً
وكن سريع الفهم كثير الحفظ له تصانيف تافهة في الخصامات والجدل والخطب
فقد قسم منها . كانت وفاته برومة سنة ٣٣٠ بعد المسيح . وله ابن اسمه
لوسبوس سينكا هو الحكيم المشهور صاحب التآليف الجلييلة في الحكمة
والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . وُلد سنة ١١٣٠ او ١١٤٠ للمسيح بقرطبة
وقتل سنة ٦٥٠ باسم نيرون
١٨٩ و٩ (علة العورات) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات
١١ و١٢ (الارض .. قاعدة الفلك .. واصل ثابت في الهواء) زعم قدماء الطيميين ان
اقلاك السيارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين
في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستثنوا الارض من هذا الدوران
١٢ و١٨ (اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي :
يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام الخفى الذي
يبه مخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيه مطابقتُ الفصل والوصل
والطف والاستئناف والاشعار والالطاف والحذف والتكرار ونحوها . وانما
سُمي به (اماً بعد) لاحاق فصل المقصود عما سبق مقدّمة له من الحمد والصلاة
١٩٠ و٥ (كانه بنفسي يميس) اي يشبه بنفسه في مشيه . (او زهر حرم يمس) اي

صفحة سطر

- كزهر الحرم بقاى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اى تكبير طيم
(البخنج) هو نبات معروف له ورق صغير وله ساق يخرج من اصله
عليه زغب صغير وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه اسمانجوني
ينبت في المواضع الظليلة . والبخنج لفظة فارسية معربة
(الطايفير) جمع الطيفور . هو طائر لم تسكن من معرفة شكله
(غلاة مرجان) يريد ان غشاء قشرة القسقي حمراء : (على جسم فضة) يشبر
الى ياض القشرة الصلبة . (واشياء ياقوت) هي قشرته الداخلية الحمراء
(وقلب زبرجد) بخضريته . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل
بل يختلف عنه فنه اخضر ومنه اصفر واكثر وجوده في قبرس ج زيارج
(ابن الارموي) (٥٥٩-٥٦٢) (١٠٦٨-١١٥٣ م) هو ابو الفضل
محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . ولد في ارمية مدينة باذرجميان
ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلة المشايخ وثقفه على
الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة الماقول وكان شافعي المذهب
واوداج الاباريق نفسك) هذه كناية عن شرب الخمر . (والاوداج) جمع
ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة
(آذار) هو الشهر الثالث من الشهور الرومية والثاني عشر من الشهور المبرانية
(الاقحوان) قال ابن يطار وغيره : هو عند العرب البابونج المعروف بعصر
وهو الكركاش . وهو انواع يسميه اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بالقرينة
وامثالها بالكافورية . وله ورقة شبيهة بورق الكزبرة وزهره ابيض والذي
في وسطه اصفر . وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . والاقحاق مثل الاقحوان
(الحزام) او الحزامي . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خبزي السبر وهي
طويلة الميدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب قحة منها
تشبه رائحة فلفية الحناء ومنابتها الرمل والرياض
(الترجس) هو نبات له ورق تبيسه بورق الكراث الا انه اذق واصغر
بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من تير . عليها زهر ابيض في
وسطه شيء . لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفير وله اصل ابيض مستدير وثرثرة
سوداء كاخها في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منه ينبت في مواضع جبلية
وهو طيب الرائحة جداً وباقي تديه برائحة العقاقير

(البهار) قيل انه الاقحوان الاصفر - هو نبات له ساق رخصة وزهرة
اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي
بين البقرة وينبت بالدمن وله من الحدة والحراقة اكثر مما لورد البابونج
(ابو الحزم بن جهور) هو الوزير جهوز بن محمد بن جهور صاحب قرطبة
وللمستبد بارها ولم يزل لقب الوزير شامخا عليه - كان من بيت مشهور بحسن
السياسة والدراية والحزم والادب لم يشتر منهم احد مثله - فلما انقضت في
الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٥٤١٧ (١٠٤٧ م) اتفق الناس على
خلع الدولة العلوية وكان رعيهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة
الاموية - فابيعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٥٤١٨ وتلقب بالمتعمد
ثم اضطربت الامور وجرت قتل كثيرة آلت الى اقراض الدولة الاموية
فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها -
وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامية قديم الرئاسة موصوفا
بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك - فلما امكنته
الفرصة بوقوع هذه الفتن التي جا كان اقراض الدولة الاموية وثب في من
وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بانه يريد الصلح للاستياد وان يحميها
الى ان يجيء من يستحق الامارة فيسلبه البلاد باتفاق الأهلين - ولم يزل يدبر
الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كله مأمون الجانب سهل العريكة يشهد
الجنائز ويعود المرضى فامن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات سنة
٥٤٣٥ (١٠٤٤ م) - وقام بعده ابنه محمد وسار سيرة والده - وابن جهور

شعر قليل رائق

- ١١ (نواوير الرياض) يريد ازهارها - ونواوير جمع نوار
- ١٢ (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تنظفر
من الحسد لرويته
- ١٣ (خبر طليح من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصحبه برهان
قاطع على صدق نبوته - وغير مرفوع على الحبرة والمبتدأ محذوف
- ١٤ (الملاة) هو ثوب تلبسه المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين
- ١٥ (الاخطل الاهوازي) كذا رواه الابشهي - والاخطل هو الشاعر النصراني

التعلي المشهور ولا ينسب للاهواز

الرقم	الصفحة	الموضوع
١	١٩٢	(الواقيس) جمع لقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضربها قديماً الصاري اعلماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر مخروط (كأن سوسنها في كل شرفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشفافه على الميادين يشبه اذنان الطواويس
٦	✓	(الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدارق. وم يطلقون اسم الخوخ على الاجاص
٩	✓	(الناعورة) هو المتخون التي تصعد بلقاء السقيج نواعير. سميت بذلك لتغيرها اي تبوئها
١٣	✓	(ضيت بشرق الارض وغرجا) اي رمالها اليها حب السفر. يقال: ضي بالشية اي اهتم به واشتغل. وجملة (اجوب) في محل نصب على الحالية
١٤	✓	(لراح اخاديجا) اي اشرجا صلباً
١٦	✓	(مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها. (في كل ارض روضة وغديرها) فحول الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماء
١٩	✓	(وفي لمبها شغل عن النية للناس) يريد ان الشطرغ تغفل الناس عن النية والتفدح في حق النير
٢	١٩٣	(ابن دقيق العيد) (٦٢٥-٥٧٠٢) (١٢٢٩-١٣٠٣ م) هو شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب (تقشيري احد الاعلام وفاضي القضاة. قال الكتي: كان املأ متمناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً اصولياً ادياً شاعراً نحوياً ذكياً - واصلاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكنة بخيلاً بالكلام تام الورع شديد التدين مدم السهر مكياً على المطالعة والجمع قل ان ترى الميون مثله وكان سحاً حواداً وكان كثير التبري والتسرع. تفقه بابه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة متابعيه وكان مالكيًا ثم صار شافعيًا
٧	✓	(اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات : هو اسحاق بن خلف المعروف بابن الطيب كان رجلاً شته العترة ومعاشره الشطار والتصيد بالكلاب وياتر اصحاب الطنابير. وكان من احسن الناس انشاداً كأنه يتغن في انتاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكذباً من مراجعته من حسن الفاظه. حبس مرة بجنابة فجنابها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك

حق مدح الملوك ودون شعره. ملّم رسم القنوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٨٣٠ (٨٢٦ م)

(ابن شيرويه) هو ابو منصور شهر دار بن شيرويه الدليبي كان شاعراً ليلاً بنى اللسان وكان يهجو في أول امره العصاة والناس ثم تاب. واستقل في الحديث واقطع الى البادية وقرأ على موسى بن يوسف الكزري ثم رحل الى همدان فاخذ جاعته أبو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي جسدان نحو سنة ٨٥٦ (١١٦٨ م)

(عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الصافي امة اسماء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة وغزا افرقيبة مع عبد الله بن سعد وكان الفتح على يديه. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٨٦٢ (٦٨٥ م) بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد بهارة الكعبة وقي في الخلافة الى ان حصره التجاج ابن يوسف بمكة أول ليلة من ذي الحجة سنة ٨٧٢ (٦٩٢ م) وجمع التجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله سبع جمادى الاولى سنة ٨٧٢ (٦٩٣ م) (محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل وبروة وكان بمقرلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يحب به ويجادته وكان ليلاً لسناً فصيحاً توفي سنة ٨٦٢ (٧٩٠ م)

(الخضراء) هو موضع مترو قرب بغداد كان فيه قصر للظلاء يقضون به قسماً من فصل الحر

(الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطيع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعه ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب

(عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)

(عن ابيه) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسماً منهُ بسنتين او ثلاث وكان يكرمه ويحمله. كان العباس رئيساً جليلاً في قريش قبل الاسلام وكلاهما الى عمارة المسجد الحرام والسقاية

وخرج مع القريشيين الى بدر فأمر وقدى نفسه ثم اسلم وشهد حينئذ ونادى في الناس حين اخزموا فاقبلوا عليه وانصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قريش محسناً اليهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمه وتقدمه وتشاورون وتأخذ برأيه . والى العباس هذا تمزى الدولة العباسية . كانت وفاته بالمدينة سنة ٨٣٢ (٦٥٣ م)

١٩ (الانثى) جمع انثى وهي حجارة يوضع عليها القدر ليصلى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماه الله بثلاثة الانثى يعنيون بذلك الجبل لاقصم يمسكون حجرين ويلصقونها بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماه الله بالثلاثة (ليس هو الا حلة) اي شافل يلهم . والحلة ما يتعال به

١٩٢ ١٢ (بيت الذخيرة) يريد الامراء تحرز فيها مؤونة المال ١٩٨ ١٦ (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثني عشرة اوقية . قال السبوتي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنا عشرة اوقية والاوقية استار وثلاثا استار . والاستار اربعة متاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وتلاثة اسباع درهم . والدرم ثمانية دنانير . والدنانير ابراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الحنطة

١٩٩ ٢ (الى ان انصفنا) اي قطنا نصف الطريق ٢٠٠ ٢٥ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت حنبل احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكفن يستقرين الصفوف ويوغرن صدور رجالهن على معاوية

١٨ (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات على الجانب الغربي بين الرقة والس جاك كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٨٣٢ (٦٥٨ م) في غرة صفر كان جاك المقاتل مائة يوم وعشرة ايام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرها ان عبادنا واصطلمنا

٢٠١ ١٢ (مسد لها وطأ لينا) اي هودجا لتركبة . (ومركباً ذلولاً) اي افة هادية الطباع (المودج) هو مركب للنساء مستدير مقب لقرنه في الاسعار ٢٠٢ ٥ (ان المصباح لا يضيء بالتس) ارادت بالمصباح معاوية وبالمصباح علياً . ومثله ما يتبعه (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)

٨ (الحق كان يطلب ضالة فاصابها) كسبت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبه

صفحة سطر

نفسه نصيراً فاصاب مراده

٢٠٣ ١١ (خرجة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد سكن معروفاً ببروقه وجوده ولده سليمان بن عبد الملك على الجزيرة. توفي في ايام هشام سنة ١٠٨هـ (٧٢٧م)

١٧ (عكرمة) كان من بيتات عرب الجزيرة محدثاً بكل لسان جواداً سعي الفياض لريادة كرمه. تولى على الجزيرة مدة ثم قتله سليمان بن عبد الملك الى ولاية اريمية. توفي سنة ١٠٢هـ (٧٣١م)

٢٠٤ ١٣ (المخبر بن من الت) الم هي عوض (ان لم) قلب النون لانه لمجانستها في المخرج وادخا. ومن موصولة في محل رفع مبتداً والجملة في موضع نصب بتقدير (أخرجي) اي اوقدي السراج

١٦ (في قاع الحبس) يريد ساحته او قفوه. والقاع الارض السهلة الملتصقة في وسط الجبال

٢٠٥ ١١ (مع قرب العهد به) اي صح قدومه اليها من عهد قريب

١٢ (ما وراءك يا خزيمة) اي ما الخبر الذي تأتينا به. ومثله: ما وراءك يا عصام

٢٠٩ ٣ (ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شاباً جليلاً انتسب فيه مخاليل النية فهصرته خضن شبابه سنة ٩٨هـ (٧١٧م)

١٧ (ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلاً سيبياً وقوراً اديباً طاملاً ابوه هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيراً على عهد موته فلما دارت الدوائر على بني امية فر هارباً بنفسه ولم ينج الا بعد الجهد المجهد ثم اعطاه السفاح اماناً واكرمه واتخذ له نديماً. كانت وفاته في ايام المنصور

٢١٠ ٨٧ (اب. واسع الرحبة) اي واسع الساحة. يقال: رحبة المكان اي ساحته وتمسه

٢١١ ٢ (وجب علي حقل) اي تقرر وثبت

٢١١ ١٩ (ارادني على ملازمتي وترك الشرب) اي دطني الى مجالستي وامرني بترك شرب الخمر

٢١٣ ٢ (لاظن بك ولاصمن) هذا قسم يقال في التهذير والتهديد

٨ (ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولده الرشيد على قسم من جيشه. ولما تحركت الحرمة بلاد اذربيجان

صفحة سطر

- سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف قتل وسي وطاد منصور سنة ٨١٩٢
(٢٨٠٩). ولم تعرف سنة وفاته
- ١٠ (من حر السوط) اي من الميه
- ١٢ (تأذيت بالتر وبالبق) التتر هو ما يتحلب من الارض من الماء. والبقي هو
البوض وربما جاء ايضاً بمعنى الصافس لاسيما في بلاد الشام وهي الدويبة
الصغيرة المقتنة
- ١٣ (الكتند) فارسي عريضة اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان
- ١٤ (استرحت من اذاه الى التتر) اي تخلصت من اذى الدخان بالصاق وجهي
في التتر
- ١٩ (اما علي واما لي) اي خاطرت بنفسي. فالما ان يدور على الطب واما ان
لنحو بنفسي والعرب تقول: إما عليها واما لها اي النفس. (فكمتها اي نجوت منها
(أطاح في الساق كبدلاً ثقيلاً) يشير الى اغلاله التي تحمل اذاها
- ٢ ٢١٤ (أسام جها الحصف) اي تذلكت جها وتكلفت المتقة. يقال سامه الحصف اي
اولاه اياه واراده عليه والحصف الذل والقيصة
- ١٥ (لم يترك لها سبد) اي لم يبق لها شيء من المال. والسبد الشر القليل.
ويقال: ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير والبد هو الصوف
- ١٨ (في دون ما قلت زال الصبر والحلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو
دون شكواك
- ١ ٢١٥ (ان يقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس
- (العباس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولده ابو الجزيرة سنة ٨٢١٣
(٨٢٢٩ م) وقرره سنة ٨٢١٨ (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبانة وهي مدينة
على ثم الدروب مما يلي طرسوس. ولما مات المأمون صار بينه وبين المعتصم
عمه تنازع في الامر ثم انتقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة
٨٢٢٣ (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد السير
الى القسطنطينية اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوه فنجح المعتصم
الرجوع وجلس العباس وبتبعيه وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان
المعتصم سلمه الى ايتاخ متولي امره قتلته
- ١١ و١٢٠ (ان يوغر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

- والرجل الأرض أي أعفاها من الضريبة أو هي أن يؤدي الخراج إلى السلطان
الأكبر فراراً من العيال . ويسمى ضمان الخراج أيضاً
- ٢١٦ ١ (اللة) أي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز أو هي التراب الحار
(أواه) هي مثل أوه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشتقاق
- ١٠ ١٢ (بنو كلب) هم بطن من قضاة وهو شعب من اليمن من ولد حمير
(أجمع أكثر الليل) أي أنام فيه نوماً خفيفاً . (وإلى قرة العين في شيء)
- ١٥ ١٨ أي اقتنع بالشيء الزهيد
(واظله حتى أتاه به كرم المأكول) أي استمر على الجوع حتى أجد كرمًا يسد
حاجتي . واظله عوض عن اظل عليه فحذف حرف الجر وطى القمل بلا حرف
- ٥ ٢١٧ (الم) أي اصطح ما فسد من امركم . (والشعث) الأمر المنتثر المتشتت
(فمال عظيم كرم الخطر) أي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والقعال
الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المترلة والعلو والرفعة
- ١ ٢١٨ (عمر ك الله من ماجد) أي أطال في عمر ك ماجداً
(مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليه نسبة مدينة الرجة
أقطعة إياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فحبسه الرشيد مدة ثم أطلق سبيله .
- ٣ ١٢ دمشق والاردن توفي سنة ٢٦٠هـ (٨٧٤م)
(يطوفون حولي بالقلوب الخ) مراده أنهم كانوا يجمعون بقتله كاضم
الذئاب باقتراس الحروف
- ١٣ ١٤ (فأما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعي بعد ما استلحمت
الاقبال من لوائح وجهك . هذا التركيب معقد
- ١٤ ١٥ (مرع ومصيف) يريد مطلق الماتل . والمرع هو متدل الربيع . والمصيف
متدل الصيف
- ١٥ ٢١٩ (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل .
وخندف هي امرأة إلياس بن مضر
- ١ ٨ (من يطيه درهماً بدرهمين) أي من أعطاه درهماً ساعطيه بدلاً عنه درهماً
(نجم بن جمل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربة الطاعة في عهد المنصور .
وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي إلى مالك بن طوق المار ذكره

- ملحة سطر
- ٩ (في يوم موكب) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاة
- ١٦ (أيم الله) اسم استعمل في القسم واصله أيمن فحذفت التون واشتقة البصريون من اليسن وهو البركة فوصلوا همزته . والبصريون قطعوها لانه على قولهم انه جمع بين أيمن . وقد اختصروا منه أيضاً وقالوا : م الله وم الله
- ٢٢٥ ٩٠٨ (كاد... ان يسبق السيف المذل) هذا مثل قاله ضبة بن اذ وكان له ابن اسمه سعيد وجهه اموه يوماً في طلب ابل ففرت فلقية الحارث بن سكب وقتله واخذ بردين كانا عليه . فلقية ضبة في الحرم ورأى عليه بردي ابنه سعيد ففرقهما . فقال له : هل انت مجبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً ومما عليه فسأته ايأما فاني علي فقتلته واخذت بردي هذين . فقال ضبة : يسبقك هذا . قال : نعم . فقال : أعطني انتظر اليه فاني اظنه صارماً . فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال : الحديث ذو تيجون فارسها متلاً . ثم ضربه به حتى قتله . فقبل له : يا ضبة أي الحرم . فقال : سبق السيف المذل
- ١١ (الباس حاجب المنصور) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابني جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣هـ (٨١٠م)
- ٢٢١ ١٣ (اللقاق بولي نمقي) اي بامير المؤمنين المنصور
- ١٤ (ركوة) هي التافة المذلة المهيئة للركوب
- ٢٢٣ ١٨ ١٩ (قام عرق التضب بين عيني) اي بدت عليه امارات الضب
- ١٩ (هي) كلمة تقال لشيء يجمع ويجمع
- ٢٢٤ (لحاك الله) اي قبلك ولملك قال : لحاه اي سبه ولعنه
- ١٢ (فان عفوت والاً...) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت قبل الاحسان أخذت
- ٢٢٥ ٣ (ابن خروف) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القبذاني الشاعر جال في البلاد المصرية وسار الى حلب ومدح صاحبها جاءه الدين بن ترداد ومدح الطاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعره قوله في الليل :
- ما احبب الليل ما احى تماثله في صغته من الانتجار ادواح

من جنة الخلد فيأض على ثرج حب فيها هبوب الريح أرواح
ليست زيادته ماء كما زعموا وانما هي انفاق وارباح
وكانت وفاته في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سبي
ومعاصر كان في زمانه هو ابو الحسن علي الحضري النحوي الاندلسي كان
فاضلاً في علم العربية شرح كتاب سيويه وجمل الزجاجة توفي في اتييلة
سنة ٨٦١ (١٢١٤ م)

(ابن شداد) (٥٣٩ - ٦٣٢) (١١٤٥ - ١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو
الحاسن يوسف بن رافع بن قيم الفقيه الشافعي ولد ببلوصل ونشأ بها ولازم
فيها ابن سعدون وقرأ عليه وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاته
على غيره من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكباً على
الدروس في المدرسة النظامية. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حج وزار
بيت المقدس ودخل دمشق فسمع به السلطان صلاح الدين وكان وقتئذ
محاصراً قلعة كوكب فأكرمه وواصله بخدمة سنة ٥٥٨ (١١٨٩ م). ثم
ولاه قضاء المسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٥٩ (١١٩٦ م) بخدمة
الملك الظاهر فولاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاحتق
ابو الحسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها
وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاستغفار والاستفادة. وعمر ابو
الحاسن طويلاً حتى هرم

(طلبت محقة الاتواء جلد اي) في هذا تلخيص الى اسم ابن خروف. والاتواء
جمع التواء هو للطر وهبوب الرياح
(حلب الدهر اشطرها) اي جربت احواله من خير او شر. مأخوذ من شطر
الثاقبة اي خلعها وهو منصوب على البدلية

(اذا ما ألكما جنوا للركب) هذه كناية من موخم
(ابن الغضائلي) ذكره السمودي قال: كان هذا ظريفاً يتكلم على الطريق
في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والوادر والمضاحك وكان
في غاية الحذق لا يستطيع من براه ويسمع كلامه الا يضحك (هـ). وكان
في خلافة المعتد والمعتضد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة

صفحة سطر

- ٢٢٧ ٥٥ (الغامة والمبارة) يريد القصص النفيسة والمبارات المضحكة
- ٦ (التبلي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون الغاة التي بين بحيرة لوط وبحر القلزم. وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنبيط وتكاثروا بينهم حتى عرفوا جميعاً بالنبيط. وفي زعم العرب ان النبط هم اول من ملك على بابل وينسبوهم الى نبط بن سايور بن سام بن نوح او ايضاً الى نبط بن ماش ابن ادم بن سام ثم تلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذلم الدهر. وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pórtis). وكانت جزيرة منيعة. ولنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وارساء يتولون تدبيرهم
- ٢ ٢٢٨ (استغز ما كان سمع) اي استدعاه كلامي الى الضحك. (فحامل له) اي صبر عليه وضبط نفسه
- ٣ (يفحص برجليه) يضربهما بشدة الضحك. (وراق البطن) ما رق منه ولان قيل انما سمع لا واحداً له
- ١٦١٥ (ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المغني المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليه الفناء حتى فاق فيه اهل زمانه اخذ عن زلزل المغني وكان حسن السمت ويلبس لباس الفقهاء وكان حبيب الصوت حسن الثناء. قال عن نفسه: لو لان القمار وحب الكلاب قد تنفلاي لترك المغنيين لا يأكلون الخبز. وكان من طبقة اصحاب الموصلي خيراً بالالخان قطعاً بكل انواع الاتنام. ولان جامع اخبار كثيرة مع الرشيد واداء زمانه ذكرها صاحب الائمة في. توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
- ٢ ٢٢٩ (زبديات) هي العربات والجليلات
- ٨ (يا ابن ام) كان الرشيد يسي الموصلي جذاً الاسم تودداً. ولذلك بهاء ايضاً (ماخي)
- ١٨ (ابو علقمة اليمامي) كان هذا موكلًا على فرقة من عساكر خلفاء بني امية وم بنو محمد بن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الحوارج في خراسان سار ابو علقمة معه لكنه خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يوتر في التاريخ

صفحة سطر

١٨ و ١٩ (امدنا بجبل اليمد) اي اعضدنا بفرسانهم . (واليمد) كما سبق بطن من الازد

٢٣٠ ١ (الكراث) هونبت من جنس البصل . اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها غر صغير

١١ (الحلي والحلل) الحلي جمع حلي وهو ما هو يتزين به من المصوغات . (والحلل) جمع الحلة وهو الثوب . وقيل : لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد . او يكون رداء سائر اكل الجسم

١٣ (قال عبيد لي اذا) اي انك تحني هؤلاء كعبيد . (قلت نعم ثم خول) اي وزدتك خولا اي اماء . والخول كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والاماء . أخذ من التحويل وهو الاعطاء والهبه

١٢ (الامر جلل) اي عظيم متفاهم (اربي على نفس زحل) اي زاد عليه . وفي هذا الامام يزعم النجيين ان زحل من القوم المشئومة

٥ (سنان بن ثابت) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة . قال ابن اصبعة وابن عسري ما لمنه : كان يلحق بابيه ثابت (الطيب الصراني المشهور في معرفته في العلوم واشتغاله بها وتجره في صناعة الطب وله قوة الفه في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضا الرضي بالله . وكثيرة اغتباط القاهر بسنان اراده على الاسلام فاستع امساعا شديدا فتهده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم . ثم رأى من القاهر انه اذا امره بشيء اخفه فاعزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٥٣٣ (٩٤٣ م) . وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ له يارستانا لتريض المرضى فارمهم بالخنازة له فاتخذ له وبناه اليارستان المقتدري . ولما اتصل بالمقتدر ان جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطيين فأت الرجل فارمجمع سائر المتطيين من الصرغ الا من احتضه سنان بن ثابت . ولاني سعيد تأليف ورسالات تدل على سعة علمه

١١ (ولا اقرأ تيتا جملة) اي اصلا وقطعا . وجملة منصوب على الحالية

(ومعاشي دار دائره) اي طلبت عليه وسدت مفاهيه

صفحة سطر

- ١٥ (السكجيين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفرنج باسم (Oxymel) وهو سائلة مقومة بجلالوة . وهو خلط من العسل والخل يطبخ حتى يصير كارب وهو نافع للركام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
- (الجلاب) هو دواء طيب حلو الطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارق . وهو يختلف التركيب يذوب السكر في الماء المصفى ويخلط بمض العقاقير ويءا الورد . اسمه عند الفرنج (Julep)
- (انصرف مصاحباً) اي مصحوباً بالسلام ١٩
- (تكسب به المثل مثلين) اي ترجح منه رجحاً مضاعفاً . والمثل منصوبة على الحالة ٨ ٢٣٢

(ظننه دمة) اي مرة او دمة بالنفس اي لبنة دَم ١٠ ٢٣٤

(ابن مقلة) (٢٧٢-٥٣٢) (٨٨٦-٩٤١ م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة . ولد في بغداد وتولى في اول امره بعض اعمال فارس يميني خراجا وتقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر باق سنة ٥٣١٦ (٩٢٩ م) . وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تعرض بمسئره الاشغال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعه بعده ابن البواب . وانتقل باعباء الوزارة امراً وصياً وبذل فيها ما بلغه خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليه ثم أعيد . وما زالت تتقلب به الاحوال حتى استوزره الرازي . ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسه بداره وضيق عليه وسعى به اعداؤه الى الرازي وخوفوه من ثائنته فقطع يده اليمنى ومكث في الحبس مدة مقطوع اليد وكان ينوح على يده ويقول : يدك كتبت جا كما وكذا مصحفاً ووقعت الى شرق الارض وفرجاً تقطع كما تقطع يد الصمصوم ومن شعره يشير الى قطع يده :

ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياقي بانتي عيني فيني

ولما قطع الرازي يد ابن مقلة كتب باليسار متلماً كان يكتب باليمين . ثم شد على يده المقطوعة قلماً وكتب جا فلم يفرق بين خطه قبل قطعها وبعده ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه

(وبذ) ويقال لها وبذة (Ubeda) . قال ياقوت : هي مدينة من اعمال

شفت مرية بالاندلس

١٥ (ابو يعقوب) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب الغرب. بويغ له بالخلافة بعد ابيه واستوثق له الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متفتناً لان اياه هذب وقرن به وباخوته اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الحبل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان له الملم في علم الادب واتساع في الفقه وتجرب في علم الفقه طمع به شرف نفسه وعلو همته الى تعلم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بآب بن طفيل وابن رشد الحكيمين. وكان جاثماً متاعاً ضابطاً خراج مملكته عارفاً بسياسة رعيته. ولما تهدت له الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٦٧هـ (١١٧٢م) فبدا له ان يبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومطناً انقام تلك الجزيرة وكان له قسم منها. فبدر البحر وفي صحبه الف فارس. وكان في بدء وصوله ابتداء ان يجارب ابن مردنيس صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيس فجاء اولاده الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لآلهم فاحسن اليهم واصحبوا عنده في اعز مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم يزل منهم فهادهم ودجع الى مراكش في آخر سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤م) وقد ملك الجزيرة بأسرها ودانت له بمجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية ونجح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ثمانين ومئة جمع جميع كثيف وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شتورين شهراً فاصابه مرض فأت منه سنة ٥٨٠هـ (١١٨٥م)

١٧ (الادفنتس) هو يوانفك لاسم (Alphonse) بالفرنسية. وسكان العرب يلقبون به ملوك لاون وقسطيلية الصغرى من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم. والفنس هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشراف ملك نابلسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣م الى ١٢١٤م غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٧م

١٨ (برج جم الطش) اي اجهدم واضنام
٢٣٦ (الانجيل) جمع انجيل لفظة رومية معربة معناها البشرى والمظهر البارز لتخصيه
البشرى بالخالص

(القيسون) جمع قيس وهو كاهن الصغرى معربة عن السريانية
١٢ و ١١ (عفوف) بالمثل العدد الكبار شهماً اي يكتفه الشمع الضخم الشيء بالعدد

صفحة	سطر
١٢	(موضوع في اتيوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشاعدها
١٣	(في مصنع شيد الروضة) اي في بناء يشبه الروضة
٣ ٢٣٧	(جلق) قال ياقوت : هو اسم لكورة القوطة كلها . وقيل بل هي دمشق نفسها . وهي لفظة اجمية
٤	(بكورة القوطة) وفي نسخة بكورة الارمن . والكورة لفظة رومية صاعا
	الثاحية والصق
٨	(وحدها من قبلة ملك التقي) اي يحدها جنوباً ملك رجل يعرف بالتقي
١١	(لاخيار لها يداخله) اي انه لم يشترط الخيار وتغيير المقد لاهد من العاقدين
١٩	(عبد المؤمن) (٥٥٥-٥٨٧) (١٠٩٥-١١٦٢ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد بضيعة من اقال تلمسان تعرف بتاجراً وكان والده وسطاً في قومه وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الانية فيسما وكان عاقلاً من الرجال وقوراً . واتصل ابنه بآبن تومرت المهدي فقدمه على اصحابه وافضى اليه بصره ولما حان وقت موته رسم لاهل دولته ما يفعلونه وبيع لعبد المؤمن من بعده فتم له الامر وكل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سجة واتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذها لها في اوائل سنة ٥٥٢ هـ (١١٤٨ م) . واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والاذنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس ونسى بامير المؤمنين وفصده الشعراء وامتدحته باحسن المدايح . ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه
٢٣٨	(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولده بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرة . وكان ينسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شدة ما بال للطم وانتهى الى العراق فاجتمع بعلينها واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرقاً صالحاً من علم الشريعة وكان ورعاً ناسكاً متفتقاً غشوتاً بحلولاً كبير الاطراق ساماً في وحوه الناس مثبلاً على العباد لا يمنة من متاع الدنيا الا عصاة وركوة وكان تبحراً فصيحاً في لسان العرب والمغرب شديد الانكار على الناس فيها يخالف الشرع . فخرج الى مصر وجرت له بها وتدع افضت الى ان نقاه فتولي

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابا بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى انتهى الى المهدي احدى مدن افریقة . فقام جا اياما وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلسان ثم الى فاس ومراكش اظهر جمده المدن تدريس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي قصبة وانتصر له . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليه لكن العلماء ناظروه وردوا عليه علمه وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرون هذه العلوم . فاشاوروا الى صاحب مراكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتله ليؤمن من عائلته فلم يفعل وامره ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابه الى سوس بوضع يعرف بكنسل واطهر به الدعوة ثم صنف لاصحابه تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فزادت فتنة القوم واطهروا له شدة الطاعة ولما كانت سنة ٥٥١٦ (١١٣٤ م) جهز جيشا من المصامدة اصحابه وسار الى مقاتلة المرابطين واصر على جيشه عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيتان قرب مراكش واخزم المصامدة . واما ابن تومرت فنظم امرم وجمع شتاتهم حتى تشدد اصحابه وصارت امور المرابطين تحتل وتنقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٥٢٤ (١١٣١ م) بعد ان اسس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعده لعبد المؤمن الكوفي المار ذكره

(اسماعيل بن يحيى الخزرجي) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الخزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الا مرقة في موته اذ اسلم نفسه للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٥٢٦ (١١٣٣ م) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمه يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جلعا متسما ورتبة طالة توفي سنة ٥٦٠١ (١٢٠٦ م)

١١ (تولوه بالحديد) اي بادروه بالسيف

١٩ (قتلهم صبرا) اي اماهم جونا

(مرقة) قبيلة من قبائل الموحدین كان سكنها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تومرت المهدي

١ ٢٣٩ (يترصون به) اي ينتظرون به شرأ

٢٥٦ (سنة اقصت لما الارض واغبر افق السماء) اي مجاعة ارجفت الارض وأبستها واكمدت السماء بجبسا الماء عنها . (راحت الابل حذباء حذاير) اي

- هزلت وضعت وذهب سناها. الحدياء الامور الشاقة والحديار الناقة الضئيلة
 ٨٥٧ (ضنت المراضع... فاتبض قطرة) اي بجلت الامهات بجلبهن لضف جسمهن.
 يقال: بض الماء والحليب سال قليلاً. (ليلة صبر) اي شديدة البرد. (بعد ما
 يبس الطرفين) يريد انتصاف الليل. (تضاني صيقتنا جوعاً) اي تضوروا وصاحوا
 من الجوع
- ٩ (جداقة وطدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان وبنت
 ١٢ (عورت النجوم) لي دار اكثرها. (رفع كسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب
 الحيمة ثم ردها
- ١٦ (نعامه) حيوان كبير يشبه الطائر يبيض ولها جاج وريش. وللنعامه سمع
 ضعيف ولكن لها شم قوي فهي تدرك بانفها ما تحتاج فيه الى السمع وهي تبطل
 العظم الصلب والعجز المدر. وبها يضرب العرب المثل في الحق لانها تنسى
 يعضها وتمضن يعض غيرها. وصغار النعامه تسمى بالزئال
 (وجأ لئبها) اي ضرب اوداجها وصهرها
- ٢٤٠ ١ (فلا... ان ذاق منه مزقة) اي قطعة. وان زائدة
 ٢ (وان كنت اعطي الانس والحيلة) اي ان اكرمت عليهما. والجبل هو الجبل
 كان حلقاً استثناء من عدد الانس
- ٥ (يرى الجبل سيل المال واحدة الخ) اي يجمل على ماله فلا يتصرف به الا
 على طريقة الشيخ
- ٧ (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يضرب المثل بجوده
 وكان ابوه مامة ملك اباد فلسمات ابنه وقتلته مروته قال ابوه يرثيه:
 ما كان من سوقه اسقى على ظميا خمرأ يباد اذا فاجودها يردا
 من ابن مامة كعب حين عي به زو النية الآخرة وقددا
 اوفى على الماء كعب ثم قيل نه ردكعب انك ورداد قا وردا
 (زو النية قدرها) وهي اي عبث به الاحداث الا ان تقتله عطشاً
- ٨٥٧ (بنو غمر) هم بطن من ربيعة بن ترار ومن الازد ومن قضاعة
 ٩ (في القصب) اي في قدح الماء
- ١٧ (رد يا كعب انك وارد) اي اخض للمياه فانك ادركتها
- ٢٤١ ٢ (سومانة) قال القزويني والدمشقي: هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على

ساحل البحر وهي قصبة بلاد الآرجما علماء الحود وعيادهم وها البُد الذي
قبده الحود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونه هو عندهم بُد
(كانت سدته ألف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود) أي كان يقوم
بامر خدمة الصنم ألف رجل للمباداة وخدمة الزوار

٧

(السارية) هي الاسطوانات والصودج سوار

٨

(بين الدولة) (٣٩١-٤٢١) (٩٧٢-١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود
ابن ناصر الدولة ابي منصور سيكتكين . كان والده سيكتكين قد ورد مدينة
بخارى في أيام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولما تولى اسحاق بن يكتكين
على غزنة صعب سيكتكين وكان حاجبه وعلبه مدار أمورهِ . ثم ولي الامر
بعده ماتفاق اهل غزنة فبايعوه وانقادوا لحكمه . ولما استحكم وتمكن سرع في
الغزاة والامارة على اطراف الهند فافتتح قلاعاً كثيرة منها وجرت بينه وبين
الحود حروب كثيرة . وما لبث ان قضى نحبهُ وكانت وفاته في الطريق
وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٤٣٨٧ (٩٩٨ م) . وكان الامير جصل
ولي مهنده ولده اسماعيل فلما بلغ محمود ولده الثاني يبلغ خبر وفاة ابيه
وتولية اخيه اسماعيل كتب له ان يقاسمه الملك فيكون هو ملكاً على خراسان
واخوه على غزنة فابى اسماعيل . فنهض محمود الى اخيه بمجوش حشداه وقاتل
اخاه وظفر به واعتقله في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله
فقلده . ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان واتصر عليهم واقطعت م . ثم
الدولة السامانية سنة ٤٣٨٩ (١٠٠٠ م) . واستتب الملك لمحمود واستوسقت
الاممال في ضمن كفالة وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند . ثم انه ملك
صجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد
الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية ففرض فيها ادناس الشرك
بكسر اصنام الحود . ومن فتوحاته بلاد المولتان والنجاب والبشور . ثم رجع الى
غزنة وقتل الخان سلطان التتر . وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة
وسيرة حسنة توفي بغزنة

٨

(شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميراً على مكة وله شعر حسن
ذكره ابن الاثير وابو العدا . توفي سنة ٤٥٣ (١٠٦٣ م)

٨ ٣٤٢

(المندل) هو الحود وقد مر ذكره . وقيل هو شكل منه سمي باسم مندل

١٠

- وهو بلد بالهند يحلب منه السود القاتق
 ١٤ (الكل) يريد الأعد وهو الحجر الذي تكحل به الإهين
 ١ ٢٤٣ (ليس يعلم ما طماها) أي لا يعلم من بسط الأرض ووسعها. وهذا من سورة
 النحل في القرآن: والأرض وما عليها أي من طماها
 ١٤ (وليست فرحة الآربات إلا بموقوف على ترح الوداع) يريد أن لا يحظى
 بابتهاج التلاقي إلا من وجد ألم الفراق
 ١٥ (ابن الطروني) هو أبو الفضل عبد المتعم بن عبد العزيز بن أبي بكر القرشي
 البغددي الأسكندري. قال الكشي: قدم بغداد وأقام بها ومدح الناصر الإمام
 بمدة فصائد وكان فقيهاً مالكياً أديباً حسن السمة حسن السيرة ورث
 شيئاً من بركات السيد بالجانب الغربي. ثم اتفق رسولاً من الديوان إلى يحيى بن
 عاقبة المبورقي. فأقام عنده مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه. ثم عاد
 وقد حصل له مال طائل ورثب ناظر اليارستان العسدي. وابن الطروني
 شعر حسن رائق. توفي سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م)
 ١٨ (غبري قولك خلب) أي لا يتخذه بقولك مثلي
 ٢٤٤ (حول السباق) أي خوف الترم ومفارقة الحياة
 ٦ (النظام) هو نظام الملك وقد مر ذكره
 ٧ (جبر النضا) النضا شجر عظيم من الأثل وأحدثه غضاة وخشبته من أصل
 الخشب فيكون في فصه صلابة. وهو حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً
 لا ينطفئ. فضرىوا به المثل في شدة لوعة القلب والحزن
 ٩ (ابن الهبارية) هو الشريف أبو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي. كان
 شاعراً مشهوراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير العجاء
 والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من لسانه أحد وسلك في شعره أسلوب ابن
 التمايم وفاقه في الخلافة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير
 وله عليه الإنعام الثام والإدراك المستمر. وله ديوان شعر كبير يدخل في أربع
 مجلدات وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كلية ودمته وكتاب الصادح والباغم
 نظم على أسلوب كلية ودمته وهو أراجيز وعدد بيوتها ألف بيت نظمها في
 عشر سنين ولقد أجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده إلى الأمير
 أبي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فأجزل عطيته وأسنى جائزته.

صفحة	سطر	
		واقام ابن المبارية مدة باصبيان وخرج الى كومان واقام جالي اخر عمرو . توفي سنة ٨٥٠هـ (١١١١ م)
١٦	✓	(جوازي البحر) يريد سفنه
١٧	✓	(كثيرة الارفاق) يرغاء الاسمان اي هي كثيرة النقع . والسمر ما يقوم عليه الشمس
٢	٢٤٥	(قد انتظمت حضيفا وخادقا) اي انتقت خادق البلد مع حضيف الجبال . والحدائق الخفاير حول البلد مر شرحها . والحضيف القرار في الارض عند اسفل الجبل ج احصه وحضض
٦	✓	(الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
٨٧	✓	(في مرابطا وامطبلاتها) المرابط موضع ربط الدابة . والإصطبل محل سكناها لفظة لاتينية معربة (stabulum)
٩٨		(هو زقاق مقترض ينحدر بين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاضل جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سست العرب ببحر الزقاق البحر المقترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب
١٠	✓	(رينة) هي مدينة في شالي ايطاليا في اخر جبال قلبية متوسطة الكبر قديمة حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) . عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
١١	✓	(العمائر) مفردة العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع
١٣ و ١٢	✓	(جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفه وهو المعروف باتا (Etna) . والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج برأكين
١٣	✓	(ياترر بالسحب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الاثار والسمامة . يريد ان السمامة تمحذق يد والثلوج تككل هامة
١٥ و ١٤	✓	(ابنة الاندلس) يريد ارضا شبيهة بما كما تشبه الابنة اها
١٧	✓	(الشاه بلوط) قال ابن يطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضا القسطل (châtaigner) غرضا اعذب من البلوط ليس لها ييوسة البلوط ومقومته . وشكلها كصنف جوزة سوداء يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بليء الهضم حسن التذاه
٢	٢٤٦	(الحضريون من المسلمين) يريد اهل المدن منهم

صفحة	سطر	
٣	٣	(غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ م على صقلية حارب الروم وظفر بهم
٥	٥	(المرتسون بخاصته) اي اهل بطانيه
١٦	١٦	(الحمد لله حق حمده) اي احمده حمداً يليق بجلاله . وحق منصوبه على نيابة المفعول المطلق
٣٥٢	٣٥٢	(زجت الزودق انها ترجية) اي دفنته دفناً لنا
٤	٤	(تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايولية في شمالي جزيرة صقلية اسمها لياري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكورى والبكورى وليسكايانكا وباسيلوزو . اما استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
٩٥٨	٩٥٨	(نفس ناري ... يكون منه النار) ليس هذا النفس الناري الا الغاز المستعمل اليوم للاستعصاح . وهو بالبراكين كثير . لاختلاط الهيدروجين بالكربون
١٠	١٠	(ثممة من الاستقرار والانتها) الى القمر) يريد ان هذا النفس الناري الخارج من البركان بقوة يرمي بالحجار ويمنعها ان تستقر في محلها وان تغوص الى قعر البركان
١١	١١	(الجبل الشاخص) يريد جبل اتا ذا البركان المشهور
١٣ و ١٢	١٣ و ١٢	(كاسيل العرم) شبه ما يقذفه البركان من المواد النارية بسيل العرم الذي ذكر في القرآن : وارسلنا عليهم السيل العرم . قيل العرم اسم واد . وقيل هو السد الذي يهجمس المياه كان اقامه سبأ بن يثيب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من الجاني صفحة ٣٩٥)
١٤ و ١٣	١٤ و ١٣	(تركب ثيمه على صفحه) اي تملو على وجه البحر . والتج ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
١٥	١٥	(شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
١	٢٤٨	(ترمة) تسمى اليوم ترميني (Termini) اي الحمامات
٥	٥	(الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
٦	٦	(في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة . يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدل عليها اسمها الاجمبي ومنه الحمامات
١٠	١٠	(ارسينا في واد) اي في خر يجرى في اسفل المدينة . (يطلع فيه الماء) انه لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس له مد يعتبر ككتفه في حوار صقلية يرتفع

صفحة	سطر
	ماء البحر وينقص كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون بلرمة وترميني اذا ما هبت الريح نكبات او شمالاً
١٧	(تحمّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
٢ ٢٤٩	(قصر سعد) كان هذا القصر على قمة آكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال. وقد سماه ابن جبير بقوله انما تبعد مسافة فرسخ
٦	(الملالي) جمع المليّة وهي ما ارتفع من الشرف والمساكن
٧	(ذو حنايا) اي سبني بناء منقطعاً على شكل القوس. والحنية القوس
١٣ و ١٤	(وابصرنا) - ككائن معدة لمرض (النصاري) يريد مستثنى (البرص الذي نقله) فليرم الثاني ملك مقلية الى كنيسة القديس يوحنا بقرية من بلرمة وكان بانها روبرت غسكار المشهور
١٨	(السخيف) هو متولي امر الحلف والقسم وهو حكا القاضي . او هو صحيف المستخلف وهو نائب الملك
٣ ٢٥٠	(اتظمت بيوانها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش به الارض من الرخام ومبرها واصله من الرومية (παλατια) ثم استعمل بعض الكتاب بمعنى الحنايا والقاطر وهو المعنى المراد جها هنا
٨	(طويل السلة) اي شعر الشاربين
١٠	(احق في السلام) بالغ فيه
١٣	(دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو مغرب وصكان قديماً الشهر العاشر (Décembre)
١٨	(تتطلع برأى فتان) اي تراه برأى السايي للعقل
٢ ٢٥١	(الكذبان) هي العجاجة الرخوة السهلة الممت
٦	(مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة الحصنة . والمصنع المباني من الحصون والقصور. والمناظر المتاهد الترهة ومتلها المطالع
٧	(الاطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
١٢ و ١١	(ولهذه المدينة شبه بقرطبة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام يصدق الاربع منها بلقاس وكانوا يسمون الخامس قصبة لمراتمة . وطى شكلها كانت بلرمة
١٦	(كيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطوراننا بلعم احد الاتقياء الذي اشتأ بجوار

الكنيسة ديراً للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب. وكانت تسمى قديماً بالاطاكي وهو اسم بانيتها جرجس بن غنايل الاطاكي وكان نصرانياً هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وذهب في الشام باطلاكية وخدم تميم بن الحرّ بن باديس ثم انتقل بعد وفاته الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعه وولّاه على اسطوله توفي نحو سنة ١١٥٢ م

٢ ٢٥٢ (نظم اعلاها بالشسيات) يريد ان نوافذها العليا كانت تحت شمساً (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناء مرتفعاً فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة به تفرع الاجراس ومنه يستشرف على كل المدينة. والاعمدة السوار اي المرتفعة

١٥ (الطرايش) هي مدينة تريپاني (Trepani) في صقلية
١٦ (سبتة) قال ياقوت: هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الرقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة. وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخلة كدخول كفت على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

١٨ و ١٧ (قباية قرطبة) هذا اسم الارياض والزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينية ومعناها بما الحقل والمنتزه

١٩ (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية. ولما استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبق منها اليوم الا آثارها

٢ ٢٥٣ (حصن الحنة) الظاهر انه قصيف والصحيح حصن الحنة سمي بذلك لاستيحاء الناس بجماله المدينة وكان يعرف قديماً باسم (Aqua segestana) (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع والمساحة مصدر من سجع الارض مساحة اذا ذرعها وقسمها. ومنها علم المساحة

١٠ (بر العدو) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقية الى الاندلس (نحو اربصانة عين تنجيرة) لاصحة لهذا القول ما لم يرد باليونان نصارى

(جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جيليان (San-Giuliano). قيل ان جيليان هذا تمكن من الحصن وفتحته لما دخل النرمان صقلية

١٠ (قصيرة الارسية) اي ليست بصيقة. والارسية جمع رشاء هو جبل الدلو ٢٥٥ و ٨٧ من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ في هذا التركيب ركبة

صفحة	سطر
٨	(الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا. وشكله يسو مثلث الاضلاع او مربعا او خماسيا على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
٩	(الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس. والفرجار ويسمى البركار والبيكار ايضا هو آلة ذات ساقين يُرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسية. (والمسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
١٥	(البرنية) اناء من خرف كالجرة ج براني. والبراني تآلي ايضا بمعنى القوارير
١٧ و ١٦	(يدركه في صباه عند فقد التجربة) اي يأخذ به الانتذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباه قبل ان يكون اختبار كل شيء بنفسه
٢٥٦	٢٥٥ هذه الاجسام الرقيقة وسعتها وصلابتها يريد جرم الملك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل الفساد
٧	(بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض. (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد اخصا صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلوية. والقلاة الصمراء
٩٥٨	(يدور... رحوية... وحمائية... ودولانية) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانه يرى دوران الكواكب رحويا اي على شكل الرمح يدور فوق رأسه. وان كان مقامه في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسه وعلى جانبيه وهو الدوران الدولي. اما اذا كان الناظر في غير هذين للمقامين فيرى الدوران على شكل حائل السيف اي متواربا
١٣ و ١٤	(اختلاف الواض) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السهاك والدبران وبيت الجوزاء والمربح فانها ضاربة الى الحمرة. ومنها ما يميل الى الصفرة كالحدي والطير والمشتري ومنها مصاصي اللون كزحل
٢٥٧	٥ (انتقاض الشهب) يريد البازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مر الكلام فيها
١٥	(ومن الرياح ما يلقي الاشجار) قد ثبت عند الباتين ان الرياح تحمل القلاح من ذكر الاجتار الى ائنها فتتبع وتأتي بحملها
٢٥٨	٦ (الخبان) مفردا الطعيج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة سطر

- ١٢ و ١٦ (منها ما ينطبع كالذهب) أي تضرب منه الكوكب والنقود لتطرقه
- ١٨ (القبروزج) صنف من الاجمار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبه زرقة له صلابه الزجاج اجوده الازرق الصافي اللون المشرق الصفاه الشديد الصقالة المستوي الصبغ واكثر ما يكون فصوساً ويخذ للحلي والزينة . وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والحامض المتأكسد والألومين . ومنه صنف آخر سنجابي اللون وليس هو بقية الازرق واكثر وجود القبروزج في بلاد الهند والشم
- ١ ٢٥٩ (الكبريت) هو من الاجسام الشبيهة بالمعدنية اصفر اللون لا طعم له ولا رائحة الا اذا ذلك يحسم آخر . وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وفود فاقرز الكيبيون المحدثون الكبريت مما سواه من الاجسام
- ١٨ (الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءاً) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءاً كما استدلل عليه بعض اهل الهيئة الا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
- ١ ٣٦٠ (مكافئ الطبيي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي سهل والصحيح ان الشمس متعقدة في وسط الافلاك وحولها تجري السيارات التسع . وقس على هذا ما بقوله القزويني في مقالته
- ٣ (عطارد) هو اقرب السيارات من الشمس . بعده عنها نحو تسع وعشرين درجة . يستمر نوره من الشمس وله امتلاء وانحاف وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسه مرة بالتهار وحول الشمس مرة كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمه اصغر من الارض بمائة الستة في المائة . وحرارته سبعة اضعاف حرارة الارض
- ٣ (المريج) هذه السيارة هي الرابعة بالترتيب في هذا عن الشمس تدور حولها بنيف وستائة وستة وثمانين عاماً والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة . ولها حولها اثير كثيف يمدق بها وحرارتها اضعاف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
- ٩ (فلك الثروات) اي فلك النجوم العليا الثابتة
- ١ ٢٦١ (قلب القرب) القرب برج هو ثامن منازل الشمس . وقلب القرب

صفحة سطر

كوكب منه (Antarès)

٨٧٧ (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيا ل الارض على سمتها . ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلك الى الشمس ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلك عن الشمس . فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

١٠ (قاعدة مخروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يصير يخرج من ابصاره خطوط شعاعية موهومة وتتصل بالبصر على هيئة مخروط رأسه نقطة البصر وقاعدته للبصر . فان حال القمر بينها وبين الشمس يتصل بمخروط هذا الشعاع الوهمي اولاً بالقمر وكما ان القمر في مسيره يقع على أبعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظله ومساحته بالنسبة الى ذلك ويتغير قطره فيظهر تارة اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منه وتارة يعدله فيكون على هذا البناء الكسوف كلياً او جزئياً

١١ (الحرف منه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الا ثلاث دقائق بنيف

٢٦٢ ١٨ (واما القمر .. مكانه .. الفلك الاسفل) لما وضع القدمون نسمة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فافوقه لا يقبل التنغير والفساد واما ما تحته فهو قابل التنغير وذهبن الفساد

١٩ (الا القليل منه على ما يرى في ظاهره) ما تراه الابصار في جرم القمر من الكلف لا يخيم عن عدم قبوله للضياء بل عن عدم استوائه فان في القمر سهولاً واسعة وحزونا وادوية وحبالاً تنظر بالآلات الرصد

٢٦٣ ١٠ و ٩ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب ... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الا بمقدار القمر . فانه في الكسوف في مقارنة الشمس اي حيا لها متوسطاً بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس متوسط الارض بينها وبينها . والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة سطر

١٣ و ١٢ (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سديداً. وانما ترجع الآن ان تأثيرات القمر انما هي نالقة عن دورانه وعن اختلاف وضعه بالنسبة الى الارض

١٥ و ١٤ (ان القمر اذا صار في أفق من آفاق البحر) يريد أول طلوع القمر لاسوائه مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرئوية الثابتة المرسوم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلی واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي يمر سطحه بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس والاسفل سمت القدم او نظير السميت. وأفق مرئي او شعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى أيضاً هذا الافق حياً

٢٦٦ ١٥٨ (زعموا انها كواكب صغار... والعرب قسمها ام النجوم الخ) هذا قول شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب الجيرة ترح السماء كلها بجميع السماء كشرح القبة وميت جيرة على التشبيه لانها كاتر السحب والجيرة (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان الجيرة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدر متضامة الانوار تُرى مثل سحابة او ضباب او قطعة ثير سحابة. وعددها لا يعرفه الا الله. فان العلامة هرشل تمكن من احصاء ١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرت على سطح نظارته فيكون مددها على هذا القياس الوف الوف بل ربوات فسيان الخالق في بريته (ضبطوا منها الفاً واثنين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الأول وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعائة وخمسة وعشرين من الرابع والفا ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دوماً في القدر كلما تُرى بالآلات الرصدية وهي أكثر من ان نحصى

١٨ و ١٧ (يتنظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهمية وقد زاد مددها المحدثون فعدوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة

٢٦٥ ١ (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسبها الارض في دورانها السنوي

- حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر متراً او برجاً كما سـ
- ٣ (الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها القرنج باسم (Orion) . فيه اربع كواكب واحد منها من القدر الاول واثنان من الثاني يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء . وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء . وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف أيضاً بالتوأمين وعند القرنج باسم (Gémeaux)
- ٤ (السرطان) هو احد البروج الاثني عشر راع منازل الشمس (Cancer) كواكب تسعة تسمى العرب التي منها الثرة
- ٥ (الحمل) أيضاً من منطقة البروج وأول منازل الشمس يعرف أيضاً بالكباش (Bélier)
- ٦ (العقاب) ويسى أيضاً النسر الطائر ووقعه في القطب الشمالي في وسط الهجرة (Aigle)
- ٧ (الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكرة . والسفينة كوكبة قرب الشرى اليانية اي الدب الأكبر (القوس) يريد كوكبة القوس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكله مربع
- ٨ (الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسى أيضاً القوس (Sagittaire)
- ٩ (الطالع) اي ازمة طلوع الكواكب
- ١٠ (سالت الاودية) اي الاحار والوادي سبل السبل ومنقذه
- ١١ (كثير الريف) اي السعة في المأكل والمشراب . وهو أيضاً الارض الخصبة
- ١٢ (السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج . تسمى أيضاً المذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة أكبر نجوم كوكبة المذراء (α de la Vierge)
- ١٣ (الجدي) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
- ١٤ (الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويُعرف أيضاً بكوكبة السمكتين (Poissons)
- ١٥ (الاهوية) جمع هوية وهي النور والبهر البعيدة القمر وتجمع أيضاً هوايا
- ١٦ (الجدول) جمع الجدول وهو النهر الصغير . ويد سميت المنضبات للدفنة

صفحة سطر

- على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها
- ٨ ٢٦٩ (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذه علماء عصرنا فان جسم الارض مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افترضها الكيبيون بالتخيل. واما قوله ان الارض (باردة يابسة) فانه ايضا من اقوال الاقدمين. فان برودة الارض وبيوستها يتأتيان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها وكثافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي (الآفي كتاب ميين) اي بقضاء الله
- ٩ ٢٧٠ (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الانعكاسية في قطبيها السريعة دوراتها
- ١٠ ٢٧١ (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجي الشكل وليس بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلامة كبلر احد جهابذة القرن السابع عشر واثبت صحتها في السيارت كلها واخرجها قاعدة لا رب فيها اليوم وقررها على هذه الصورة: ان فلك كل سيار هليلجي الشكل الشمس تكون في احد محترقيها
- ١٢ و ١٣ ٢٧١ (حالت ... من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً) لا فرق بين ما تحمله الشمس من ماء البحر ومن الارض وكلة بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض الرطوبة. وعليه يبطل قول القزويني في امر امتزاجها
- ٢٧١ ٢٧٢ (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعه من الصعود الخ) ان الندى والضباب والسحاب والثلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد اشعاعها ليلانحر الاجرام العلوية تبرد فيمسها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على الارض. وان من الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السطح فتتحول البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بمجوار سطح الارض وصارت حرارته تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو السحاب والقيم. واليوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة الملو. فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماء او تسقط ثلجاً او برداً على اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجود اجزائها
- ١٣ ٢٧٢ (صارت برداً قيل ان تبلغ الارض) ان جود المطر لا يصير في طريق

صفحة سطر

١٨٩٧ (حلت منها اجزاء تارئة الخ) ان البرق والرعد من بعض مفاعيل السيل الكهربي المتكون في الجو وذلك انه يتولد منه كهرباء يتان سلبية وإيجابية تتجاذبان حتى تصيرا على بعد محدود فتتجمع سكل واحدة على الاخرى بشدة فيظهر منها نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباء يتين والرعد هو ما يُسمع بعد ذلك من الدوي . اما كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلا تضغط الا بجرة وتكاثفها

٢٧٢ ١٠٩١ (يتوقف .. الصوت .. على غوج الهواء) ليس الصوت متفرذاً بالتوقف على غوج الهواء بل التور ايضاً الا ان المائع النوري يتسوج بسرعة كلية فانه يقطع بالثانية نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليه ان نور الشمس لا يصل الى الارض الا بعد طلوعها بثاني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمته صفحة ٣١٨ من الحواشي)

(صاحب حلب) كان ملكاً وتحت الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد ابن الظاهر بن صلاح الدين . ولد سنة ٦٣٧هـ (١٢٣٠م) وتقرر له الملك بعد وفاة ابيه وكان عمره نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين لؤلؤ والمرجع في الامور الى والدة ابيه العزيز ضفة خاتون . ومدة ملكه تولى على حلب الحواريون اهل حران وخربوها ورجعوا الى بلادهم فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى حران لمحاربة الحواريين فملكوا على بلادهم . ولما صار الامر الى الملك الناصر بعد وفاة امه ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى دمشق وفحصها . ولم يزل على مظفر حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٢هـ (١٢٥٩م) ونزلوها وكان الملك الناصر غائباً عنها فماد الى حلب وحاربهم حروباً كثيرة دارت دوايرها آخر الامر عليه فوقع في حوزتهم فقتلوه سنة ٦٥٩هـ (١٢٦٢م)

(تزلنا بفد'د) يشير الى دخول التتر الى عداد تحت امره ولاكو (راجع آخر الجزء الخامس من مجالي الادب صفحة ٣١٢)

٦٥٥ (ماء صياح المذرين) اي سيصبح صليحاً ويبدأ من أُنذروا ولم يسموا . وهذا

صفحة سطر

- من القرآن من سورة الصافات
- ٧ (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ أَطِيعُوا النَّبِيَّ) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك
- ٨٧٧ (لا تكن كالباحث عن حتفٍ بظفهِ والحادٍ مارٍ أنفٍ بكفهِ) هما مثلاً يضربان في من كان سبباً لحلاك نفسه . والظاف قدم البقر والثاة وما اشبهها . ومثله قولهم : كالباحث عن مديّة . واصله ان رجلاً طلب شفرة لينزع صيده فبحث الصيد باظلاله فسقط على شفرة نجيعة بها . (ومارٍ الأنف) طرفه وما لان منهج موارٍ
- ٩ (ابو القوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على بلاد شيراز وعراق الحميم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير حاكمه . ولما تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع وهادته وزوج ابنته باين تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً طاماً فاضلاً وله شعر رائق
- ١٢ (فان اجبت واطمت فيها ونعمت) اي ان اذنت لامري فطاعتك ثمان ونعم العمل
- ١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهروا بالبحرين سنة ٥٢٨٦ (٩٠٠ م) وكثر جمعهم وتفاقم ارمهم وكان زعيمهم يعرف بابي سعيد الجنابي فخرج عليهم طهم طنج بن جف امير دمشق فقاتلهم فهزموا جيشه . ثم اجتمعت عليهم الساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشخ فقام فيهم اخوه الحسين هذا وتسمى بصاحب الشامة . وكثر جمعه فصالحه اهل دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وخطب له على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين . ثم سار الى معرة وحماة وغيرها فسي وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين واخذوه الى المكنتي فارس بقتله سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)
- ٢٢ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله عساكر الخليفة سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)
- ٢٧٢ (نرجو ان يحرينا الله فيهم على احسن عوائده عندنا في امثالهم) اي نرجو ان يمدنا الله بموته لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم من الاعدا.
- ١١ (سلطان مراكن) هو المولى عبد الملك بن زيدان . تولى امر بلاد مراكن

صفحة سطر

سنة ١٠٤٠هـ (١٦٣٠م) راسلهُ ملوك الفرنج في اسرى النصارى وبثَّ مهمهم عهداً في ذلك . وبعد الملك هذا اساء السيرة في رعيته وكان مدسناً على الحشر والمسكرات فزلزلهُ اعيان الدولة وملكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوه واسترجعوا عهد الملك ولم يبق طويلاً في تدير الامر قتلهُ احد عبيده في سكره سنة ١٠٤٥هـ (١٦٣٥م)

(لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣م وكان عمره خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغي شهيته عن شرح اخباره

١٢ (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصله من سلالة علي بن ابي طالب

١٩ (ولا زائد الا ما سنَّه لإبائنا الشريفة) كذا في الاصل وفيه تحفيف ظاهر .

لربما الصحيح ولا زائد الى ما... اي لا زيادة على ما اولاهُ النبي لاسرتنا وولايتنا

(الزبيلي) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسله لمفاوضة ملك

مراكش في امر تبريح عيد نصارى وقعوا في حوزته

(أسفي) هو مرسى مدينة مراكش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم

كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة

١٨ (اغراض ضيفه) يريد اغراض سيد

٢٧٦ ٢ (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعاً لارتجاع

القوم والمقام فيه . وسماه بالنبوي لانه فيه يخل ميلاد محمد

٣ (سلطان مراكش) كان متولياً وقسداً على مراكش سيدي محمد بن المولى

عده اقه بوبع له بعد وفاة ابيه سنة ١١٢٠هـ (١٧٥٢م) وكان رجلاً حكيماً

عاقلاً ولما صار اليه الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسُن السن واقام

العمال الامناء وحسن الحصون وهو الذي بنى مدينة مفاد على ساحل البحر لتسهيل

المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمه كرنوت فتواردت

الى مراكش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد

نواباً وسفراء لمناقشته وكان شديد الميل للموك فرنسا مرجحاً لتجارهم . وابرم

سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر باسم ابطال استرقاق الصيد وطال

ملكه وظفر عليه واخذ الفتن حتى صار مهيباً من الخاس والمم . توفي سنة

(١٢٠٥هـ ١٧٩٠م)

- صفحة سطر
- ١ (لويس السادس عشر) كان جالساً على تخت الملك سنة ١٧٧٢ م. وقتل سنة ١٧٩٢ بامر اصحاب الثورة الفرنسية
- ١١ (الري) هو تعريب اللفظة الفرنسية (roi) او الطليانية (re)
- ١٨ و ١٧ (ان سقناً... حثوا باقمى إياتنا في الصحراء) تكبرت هذه السفن جنوب الوادي المعروف بوادي التون في ساحل بلاد الصحراء
- ٢٧٢ ٣ (وجهوه اليها عزماً) اي على عجلة
- ٥ (مكتاسة الزرخون) ليست هذه مكتاسة التي مر وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكينة في طريق الماز من قاس الى سلا على شاطئ البحر فيها مرسى للركاب ومنها كانت تجلب الخطة الى الاندلس
- ٦ (جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانه ربما صادف أيام الشتاء حين اشتد البرد وجهد الماء
- ٨ (سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٨٦٤ م. ثم تقلد اماره الموصل أيام ابيه فاعتزل وكان له طيب يقال له سعيد وكان نصرانياً فلما برأ قال له: اختر ما شئت. قال: ان ابني ديراً بظاهر الموصل وصب لي ارضه فاجابه الى ذلك فبناه وجاءه باسم سعيد بن عبد الملك. ولما بويج بعد سليمان لصر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعته ثم بايعه بعد ذلك. توفي سنة ١٠١٥ (٧٢٠ م)
- ١١ و ١٣ (صادقت منك جوهر نفسي قائماً غير محمود على الاقبال لك بغير زمام) يريد ان صديقته كسرت من نفسه ويقتضي الانسان ان لا يطلق لنفسه عتداً
- ١٨ (قد باتت السماء تعلها فهي مشرقة بجائها) اي قد افاضت عليها السماء دمع مطرها فصارت رياء نضرة من ذلك. يقال: اطله اعلالاً اي سقاه ثمانية
- ١٨ و ١٩ (فرايك فينا لتكون على سواء من استمتع بعضنا ببعض) هذا الناس منه لحضور حبيب حتى يستوي الاحياء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرة
- ٢٧١ ٥ (الصناعة تولعنا اسباباً) اي ان من شاركك في الصناعة تقبل اهواؤه اليك
- ٧ (احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صحيح الكاتب الكوفي. كان مولى لبني عجل واستكتبه الامون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصره وأذكارهم واجمعهم للحسان وكان فصيح اللسان ملجح الخط يقول الشعر الحيد. قال له رجل يوماً: ما ادري ممأ أعجب ارحماً وليه الله من

صفحة سطر

- حسن خلقتك او ممّا ولّيته من تحسن خلقتك . كانت وفاته سنة ٢١٣ هـ
(٨٢٩ هـ)
- ١١١٠ (تم الله لنا النعمة الجديدة فيك بالنظر الى القرة المباركة) اي ان الله جدد لنا
النعمة على يدك وبنا انقامها برويتك
- ١٥ (فعلت) هذا مما يحتم به الرسائل موجزاً وقام المعنى فعلت بذلك لنا مئة
- ١٨ (الشمول) الحمرة سميت بذلك لشمها شمل الاصحاب . قال الناشي :
- الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح روح اخي السرور الجاهد
ولذلك سميت الشمول لجمعها شمل العباد وشمها للشارد
- ٢٧٩ ٨ (الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها المذكر والمؤنث . والواله من ذهب
عقله حزناً او فرحاً
- ١٠ (وتحسب فيها جللك الله له طالباً) اي تكتسب منه اجراً فيما حملك على
طلبه
- ١١ (وتذكر من لو كان حياً لكان تنفيي اليك) تريد الرشيد زوجها وابا
المؤمن . وكانت ام المؤمنين أمة واسمها مراحيل
- ١٨ (ولم تفقدي من مضي . . الأوجه) يقول انه سينوب باصطناعه اليها عن انها
الامين
- ٢٨٠ ٢ (القارورة) انلة من زجاج ووعاء الرطب والتمر يقر فيها ما يودع بهاج
قوارير
- ٨ (لا أحرى ارشاد داني عليك) اي لم يضعف لي سعي رغبتي اليك
- ١١ (احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد
المتوفى سنة ٨٢٨٠ هـ (٨٩٣ هـ) وله شعر رائع حسن . ذكره المسعودي وذكر
له ابياتاً منها قوله في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لما قتله محمد بن عبد الله بن
طاهر بعد ظهوره على المستعين :
- سلام على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودعوا
فقدنا النلى والجد عند اقتحام واضمت عروش المكربات تضضع
- ١٢ (فيما مضى من سالف الدهر واقباله) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد
- ١٢ (ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حاله) اي ماذا اهديه سيدي
وكل ما عندي انما هو من بخلائه وجوده

صفحة سطر

٢٨١ ٢٩١ (واحدة في العدد كثيرة في التقرب) اي اخا واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كوزها مجلبة للتقرب

٩ (المهرجان) هو عيد للفرس واصله كلمتان هر وجان معناها حبة الروح . كان هذا العيد يوافق أول الشتاء ثم تقدم عند اجمال الكبس حتى بقي في الحريف وهو عندم اليوم السادس عشر من شهر برملاه وذلك عند تروئ الشمس أول الميزان

١٥ (وعيداً حين تكرمه ذليلاً الخ) اي جعلت نفسي لك عبداً ذليلاً لا يتجاوز طوره اذا ما اكرمته . وليس التذلل من هوان في طبعه

١٧ (السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله ترار الفاطمي . بويج له بالخلافة بعد موت ابيه العزيز سنة ٣٩٥هـ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر له المملكة كما كان في زمن ابيه . وتوفي في حنم ابيس سنة ٣٨٦هـ (٩٩٧ م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهرة نصرانية ملكية فاحز النصراني بسببها واقام اخوها على كرسي القدس وانطاكية واستوزج عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليماً مجاباً لرعيته ورتعت بلاد مصر في زمانه في مراع الحصب والامن

(ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له مترلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في أيام العزيز . وخدم بعده ابنة الحاكم وكان حطياً عنده يعتمد عليه في صناعة الطب وبلغ معه اعلی المازل واسماها وكان له منه الصلوات الكثيرة . ولما مرض ابن المقشر راده الحاكم بنفسه وفي أيامه توفي سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٣ م) ولما مات اطلق لخطفيه مالا وافراً

٢٨٢ ١ (لقد طل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة) يريد ان صحة طبيبه عنده بمثابة صحة جسمه

• (يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخرين حرب اقرشي الاموي الصحابي واخوه هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يقال له يزيد الخير وتوفي ولا عقب له . اسلم يوم الفتح وشهد حنيناً واعطاه محمد مائة بئر واربعين اوقية بئر يومئذ . واستلمه ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتحهم . ولما استخلف عمر ولأه فلسطين

صفحة سطر

وناحتها . توفي سنة ١٨ هـ (٦٩٠ م) في طاعون حماس . وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية

١٠٩ (من يولم يومئذ برة الا منحرفا لقتال او منحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله) اي من منح اكثافه للعدو منصرفا عنهم عاد مأثوما مستنكفا به . ما لم يكن تقهره من العدو استطرادا وحيلة او ليخازلي فرقة أخرى من الجيش

١٧ (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الزاهد اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه . واجمعوا انه لم يشهد بدرا وشهد الحدق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افريقية روي له الف وسبعمائة حديث ونيف . وذكر له مناقب كثيرة واقوال وافعال في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد له بحسن الطوعية . وكان كثير الحسنة يرد الصوم ويصلي في الليل . توفي بمكة سنة ٢٣ هـ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير

٢٨٣ ٧١ (لا جديد لمن لا خلق له) يريد ان من لا يبلى البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتسكن في الدنيا لا يصيب جزاء في الآخرة

٣ (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصمالي المازني اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدرا وبيعة الرضوان . وله رواية وحديث وكان اول من تزل البصرة واختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة . وقيل في الزيدة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧-٦٣٩ م) وهو ابن سبع وخمسين سنة

٧٦ (اياك ان نسقط سقطة لاشوي لها ونعثر مائة لالما لها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوي لك ولما لك وكلاهما دعاء لساقط لينتش ويسلم . واصل الشوي هو كل ما ليس مقتلا من الاعضاء

١٢ و ١١ (اشد احتراسا من المعاصي منكم من عدوك) اي فليكن احتراساكم من المعاصي اشد من احتراساكم من العدو

١٥ (ألا تنصر عليهم بفضلنا) ألا مركبة من ان لا

٢٨٦ ١ (حامي النفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال . (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضا مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

- ٢ (تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش ليحقق امر العدو. (والسرايا) هي قطع الجيش. وقيل السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثائة وهي فيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية
- ٨٧ (أذك أحراسك على عسكري) أي اقم عليه الحفظة والحراس. (والسكرك) فارسي معرب. بالفارسية لشكر مجتمع الجيش. (وتيقظ من اليات) اليات هيمة المدو ليلاً
- ١٥ (الفضل بن معن بن زائدة) أبوه معن بن زائدة لتباني هو المشهور بالكرم. ولم يكن بنوه على شيء من فضل ولاي السامية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء كثير ذكرنا قسماً منه في ديوانه. والمفضل هذا ليس له ذكر يؤثر. توفي في أيام المأمون
- ١٧ و ١٨ (ازدنت جماً بعداً ما فيه تقربت وقرناً ما فيه تبعدت) يريد أنه يرفعه الله الى المكتوب إليه ازداد فقره وقل غناه لسوء طالع. وبأعراضه عنه ساعدته الاماني
- ٢٨٥ ٢٣ (تقبل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارهما) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الود فلي يوم رأى اشرير نكبة في صديق فحول عنه ونكث عهده
- ١٩ (عبد الله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجراحين الهاتسي. قدم بعد وفاة ابيه معاوية الكوفة زائراً لعبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ومستمعاً له فتروج بالكوفة بنت الشريفي بن عبد المؤمن الرياحي فلما وقعت العصية اخرج اهل الكوفة على بني امية. فظهر الكوفة وابس الصوف ودعا الناس الى نفسه وظهر سيئه اخبر فاجتمع اليه قوم كثير ويايموه. وعلى الكوفة وقتلوا ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة ما يلي الحرّة فقاتل ابن معاوية قتلاً شديداً ولم يظفر به. فقصده الناس من الاطراف وجاءه بنو هاتم جميعاً منهم السفاح ولمصور وعيسى بن علي. فطلب على ماء الكوفة وماء البصرة ومهذان والري وفارس وقام هو باصبيان واستعمل اخوته على اصطفر وتبذاز وكرمان. ولم يزل امره يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالمار فوجه اليه طامراً ابن صبارة في حبس كيف فتحلى عن عبد الله اصمته وخرج هو على دهن

صفحة سطر

(٢٧٨ م). وكان عبد الله هذا اقصى خلق الله بقره المذهب مطعوناً في دينه فسار واخوته قاصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم بها فقبض عليه وقتله سنة ٨٣٠ م ومن الناس من يقول بلامته. وله شعر يتغنى به منه قوله :

وعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان هرست ايتت ان لا اخاليا
١٠ (عاقبي الشك في امرك عن مزعة الرأي فيك) معناه ان معاملتك في ابطأت
في عن الثقة بك كما يستفاد ممّا بعد

٢٨٦ ١ (ابن المدير) هو احمد بن المدير كان متولياً خراج مصر لما استولى عليها
احمد بن طولون سنة ٥٢٥ (٨٦٩ م). وكان ابن المدير من دهاة الناس
وحذاق الكتاب فلما قدم ابن طولون الى مصر بادر اليه جدياً سنة فاباها
فخافه ابن المدير وكره مقامه بمصر معه وسار الى شقير الخادم صاحب البريد
واتفقا على مكتبة الخليفة بازالة ابن طولون فحس ابن طولون بمكيدتهما وتلف
بما الى ان ضبطها وجبها ثم قتل شقيراً. واما ابن المدير فانه تمكن من الخروج
من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليه ابن طولون
سنة ٥٢٧ (٨٨١ م) وجبته واخذ امواله ثم صالحه على ستائة الف دينار.
توفي ابن المدير سنة ٥٢٧ (٨٩٦ م)

٢٨٥ (الطف حتى كاد ينجي عن اهل الرقة والقفنة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل الحول)
يريد ان معاتبته وقمت على جناية صغيرة لا تكاد تستوجب اللام. ثم انه لامة
على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين

٢٨٥ (فلا اعدمني الله رضاك مجازياً به على ما استحقه حبك الخ) اي ان افراطك
في اللامة استوجب لي نيل رضاك

١٤ (طود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك
١٨ و ١٩ (ماثل الهوى والرأي للماكت المخلوع) يريد ان يتصور للتليفة الامين التاكث
اليهود والمخلوع من السلطة

٢٨٧ ٢ (ركوبك الحول ما لم تلق فرسته جهل الخ) يقول ان من خلص الاهوال
وهو لم يتصور بعاقبة امره فهو عرض بنفسه للخطاير. وما ظرفية متعلقة
بركوب وما بعدها في محل جر مضاف اليه

٣ (اهون دنيا الخ) اي ما اذلها اذ تفضل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

صفحة سطر

- يحد منه وان الطامع بما هو المندوع
 ٤ (خذ بالجزم حيثته) اي عكس بالجزم الذي من لوازمه المحافظة على نفسه .
 (والحيطة) اسم من احتاط الرجل اذ احس لنفسه
 ٨ (محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان له فضائل
 وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنه بعض الائمة وله رسائل طليئة حسنة
 الماني وكان له نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعمله المعتصم على دمشق بعد
 عزل دينار بن عبد الله سنة ٢٢٥هـ (٨٤١م) . توفي ابن جهم هذا سنة
 ٢٣٨هـ (٨٥٣م)
 ١١ (من له عندك وذا وضع حك موضع حرزا) يريد ان من املك وده لا بأس
 عليه من فقم حبلها فهو كمن اودع امينا
 ١٢ (ابن مكرم) هو عتبة بن المكرم الضبي القنطاري كان اديبا جيد الانشاء له
 موقع عند الخلفاء من بني عباس وبينه وبين ابي العيناء مداعبات ذكر الذهبي
 تاريخ وفاته سنة ٢٣٣هـ (٨٤٨م)
 ١٥ (زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك
 ١٦ (يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انه يقع موقع موافقتك
 ١٩ و ١٨ (استرجعنا بما فيك من اسبابا) اي ثبتت الصلة لك لئلا رأته فيك من
 القبول لها
 ١٩ (وتبأن الاشكال ان تنقاوم) اي ان تتخلم ويقوم بعضها ببعض
 ١ ٢٨٨ (يتقلل الى مدنو) اي يتحرك ويعود الى اصله
 ٢ (ضرب سرقه وسبق بفرعه) اي تأصل عرقه وامتد فرعه وسبق . (وتفتك
 تفتك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يتنبه شيء
 ٥ (السيف العتيق اذا اصابه الصدايح) كنى بالسيف العتيق عن نفسه .
 وبالصدأ عن اعراضه وبالجللاء عن النعمة التي نالها . (والفرند) جوهر السيف
 وماؤه ووثيه . فارسي معرب
 ١٩ و ١٨ (ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأخوذ فيك) اي ان من مضى
 قبلك بقى لك اجره يدل عليه ما بعده
 ٢ ٢٨٩ (انه حيث قبضه منك لحرزك هبة) اي ان الله توفيه قد اقامه لك هبة منه
 ولكن لو اقمه اجله لربما كان لك فتنة . وهذا اسلوب من ارق اساليب التعزية

- صفحة سطر
- ١١ (ابو العباس) هو السفاح اول خلفاء بني عباس اخو جعفر المنصور
- ١٢ و١٣ (ثواب الله خير لك منه وما عند الله خير له منك) يريد ان ما نلته من الثواب بعبرك على فقد اخيك خير لك من الشعة به . وما ناله هو من الاجر عند الله خير له من البقاء ملك . (واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعه عن تلافي امر من اموره (ليست حالي . . بالافتقار بملك الخ) يقول اني لست اقلصك فقط ما تزل بك من الخن بل ان هذه المصيبة قد نفذت في سهامها فضلاً عما نالني منها بسببك
- ١٦ (انا طيل مصروف الناية الى طيل كافي سليم) اي انا مع طلي اصرف اهتمامي الى طيل كما يفعل من لا حلة فيه
- ١٨ و١٩ (الحق قد سقط عني في عيادتك لاني طيل بملكك) يريد ان ما لحق به من العلة بسبب ضعف صديقه هو الذي صده عن عيادته فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخره
- ٢ (ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعلج وقد مر ذكره
- ١٠ و١١ (لو كانت ايدينا تنبسط يده ما عدنا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجته لما بارحنا الى غيرنا
- ١٢ (كتاب معني بن كعب له واثق بن كعب اليه) اي هذه رسالة مهمم بالذي استكتبه اياها والباقي ظاهر
- ١٥ (استقني باصطناعك اياه عن تحريكك اياك في امره) يريد ان حرمة التعم التي نالها الموصى به تنفي عن الحضي في امره
- ١٨ (كتابي اليك انا فكُنْ له انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقام فاحله مملكت لي
- ٢٩١ ٢ (الامة الراحلة الناجمة) اي المتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجم) هو طالب الكلل في موضعه
- ٦ (الدف . والاثاث) اي للباس والمسكن
- ٩ (جمارة القيق وصبرة البرد) شذها
- ١١ (الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
- ١٢ (عمرؤا اليمن والعجاز ونجداً وقامه وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١) العجاز وهو سلسلة جبل المرأة يمتد من قعره اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حباله بحر القلزم . (٢) قامة وهي

صفحة سطر

ما وقع بين العجّاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسى التور لمبوطه . (٣)
 القبد وهو ما وقع وراء السراة مي بذلك لارتفاع ارضه وهو في وسط جزيرة
 العرب . (٤) العروش وهي بلاد الهامة والبحرين او الحضا وما والاها موقعا
 شرقي القبد وغربي شط العرب ويمدها شمالا القرات . (٥) اليمن موقعة جوبي
 العجّاز بامالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

١٣ و ١٤ (الخيطة بالارياض الآلة بمن سوام من الام في فصل الربيع) يقول ان القفار
 التي يتلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سوام
 ١٤ و ١٥ (ترخف الارض لرعي الكلاب والعشب في منابتها الخ) هذا داع آخر لسترو
 العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى
 الاماكن الآلة وقت الصيف فينانون من ثم الحبوب ليقماتوا بها في سني

جرحهم

١٧ (اقصاد السابلة) اي قطع الطريق . والسابلة الطريق المسلوكة
 ١٩ (الخاية في المسالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الحقير الذي اقامه لسلطان دفعا

لمخراصهم

٢ ٢٩٢ (ما احاط به علمهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجرح صوفها
 ووبرها وما شاكل ذلك

٥ (تعارف لبس الخيط في الغالب) اي يردون الاثواب الخيطة . والتعارفا
 يلي الخلد من اللباس ج أئمة وشمع

٦ و ٧ (لقتوا من ام البربر . . . اعتقال الرماح) خص هذا العرب الساكنين في بلاد
 الجزائر والمغرب

٧ (تمك القسي) اي القاوها على مناكمهم . يقال : تنكّب الشيء اي حملته
 على منكبيه

٩ (المطرزي) (٥٦١٦-٥٣٨) (١١٤٤-١٢٢٠ م) هو ابو القاسم ناصر بن
 ابني المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري بها .
 وكانت له معرفة تامة بالبحر واللغة والتعر وانواع الادب قوفا ببلده على ايد
 وسع الحديث من الايعة . وكان تام المعرفة عنه رأسا في الاعتقال داعيا اليه
 ينقل مذهب ابني حصة في الفروع . وكان في النقة فاضلا وله عدة تصانيف نافعة
 منها شرح مائة الحريري وهو على وحازته مفيد محصل المقصود . وله كتاب

المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من القريب وهو اللغفة بثابة كتاب الازهري للشافعية وله خير ذلك . واتفق الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠٩ هـ (٢٠٥ م) . وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه . وكان سائر الذكر مشهور السمعة بسيد الصيت له شعر يستعمل فيه القبانس . توفي بمنازلهم

١٦ (التوري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب التوري الكندي البكري . ولد في نورية بلدة من الهند من صعيد مصر الادنى كان اديباً طارفاً بتراجم الناس وسير الملوك له التاريخ المشهور الذي وسمه بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً ألفه في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ودبّه على خمسة فون : في السماء والاثار العلوية ثم في الانسان وما يتعلق به ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ . وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع . توفي (التوري) سنة ٧٣٢ هـ (١٣٣٢ م)

١٨ (م شوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم ثمود وبني حليق ومنهم طسم وجديس وجرم

٣ ٢٩٣ (للمروية والمتدعة بما كانت اول اجيالها) يريد ايضا سميت بالعاربة لاجلها كانت اصل العرب الواضحة لاركان الروية في اول اجيالها

٢ (احقاف الرمل) هو واد بين عمان وارض مهرة في اليمن . والحقف هند العرب كعب الرمل المعوج

٢٥ (كان ابوهم عاد اول ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بلاد العرب بعد ان ضرب الله بني البشر ولبيل الستم في صرح بابل وقتلك على قسم من جزيرة العرب ما يلي اليمن وقد ذكره مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها . قال المسعودي : هو عاد بن عوص بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكروا انه رأى من صلبه اربعة الاف ولد . وطاش القفا ومائتي سنة (١٠٠) . وقد تبين لعماء عصرنا ان هذه السنين التي عزيها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين برمتها فصار الامر بدم الى بني قحطان نحو الف وسبعمائة سنة قبل المسيح

٢٥٦ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي . والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن حلا وقال انه ملك خمسمائة سنة وقائين سنة

صفحة سطر

٢

(شداد) قال المسعودي: كان ملكه تسعائة سنة ويقال انه احتوى على
سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرم ذات الماد وله مسير في الارض
ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب
(١٥). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسارية في بلاد بابل اسفرت عن
قسم من تاريخ الماديين الاولين. يستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل
نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح ونقضوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح
بمئة واثني سنة وحاربوا القبط وقلبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي
كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الحكس او الملوك الرعاة. أما بناء إرم
التي ينسبها المسعودي لشداد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد. وقال
الزنجبني انه بناء في صحارى عدن بين حضرموت وصنعاء. وقد وصفه ياقوت
نقلًا عن تقدمه من الكتاب فقال: ان إرم كانت مشيدة بهضور الذهب
واساطين الياقوت والزر جديما كي جالجنة لما سمع وصفها طينًا ثمانية وعشرون.
قال ابن خلدون: والصحيح انه ليس هناك مدينة اسمها إرم وإنما هذه من
خرافات النصارى وإنما ينقله صنفاء المفسرين. وإرم المذكورة في قول القرآن:
إرم ذات الماد هي القيلة لا البلد. (١٥)

٩

(إبدم الله) قد سبق ان بني فطان دخلوا جزيرة العرب في القرن (١٥) من
عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد
بني عاد الاولى لان هودا النبي دعاهم الى تعالي والافرار برؤيته ووحايتهم.
فتمادوا في الكفر والطغيان فجماعهم صيحة من السماء فأتوا وساخت مدنهم إرم
في الارض. وقوله بإبدم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني فطان
لما ملكوا على اليمن بنو عاد متقادين لهم مذبحين لاسرهم خاضعين لسلطانهم
حتى سخط لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا
مأرب حاضرة دولتهم. وأما اسم الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورمطة.
ثم عاد بنو فطان وتولوا على بلادهم ثانية

١٠

(أما ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني
حام كان مترلم في شالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمذائن صالح ويسمى
ايضًا الحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيره: وادي ثمودي وادي بين التام
والمدينة عرضة نحو اثني عشر ميلا سمي بذلك لان وادي من أوله الى آخره

قرى منظومة واثارها الى الآن باقية الا انها في وقتنا هذا كلها خراب (١٠)
وقد دخل حديثاً بعض السياح الفرج بعد الجهد المجهود الى وادي مدائن صالح
فلقي بها آثاراً جليلة ورسوماً ومسكن مخوفة في الصنور ولج اليها من ابواب
ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورم وعظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او
العابتة فهم ينسبونها وهي شائعة اليوم بين العلماء . فاستدلوا على ان هذه المنازل
كانت قبوراً لبي ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكنهم في منخفض وادي
القرى

١١ (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري : ان
اول من ملك على ثمود هو هابر بن ارم بن ثمود بن هابر بن سام ثم ملك بعده
جندع فكان ملكه الى ان هلك مائة وتسعين سنة

١٢ (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في النبي والظنيان
وعافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمه صالح الى جندع من ملوكهم وذلك
بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة . فدعاهم الى الله فلم يزد ثمود من الايمان
الا بعداً . فلما تواتر عليهم انذاره واهذاره ووعده ووعيدته ساموه الهجرات
فاظهر لهم من صخرة ناقة مع فصلها فامن بعضهم وكفر غيرهم . وساروا الى
الناقة ليقتلوا فرماها قدار الاحمر بسهامه فصبغوا بصمغ من السماء انقطعت
جا قلوبهم فاصبحوا جاثين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعر :
كانت ثمود ذوي غر ومكرمة ما ان يضام لها في الناس من جار
فاهلكوا ناقة كانت لرجم قد اندروها وكانوا غير ابرار

قال المؤرخ العلامة لونهان : جرى لبني ثمود الاولى بعد غمار عزم حروب
كثيرة كان على اثرها هلاكهم . وان قدار الاحمر هو كدرا لعمور المذكور
في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصره ابراهيم الخليل على
اعدائه في جبل سيمير في بلاد العرب (راجع الفصل العاشر من سفر
التكوين)

١٣ (جديس وطسم) هما قبيلتان من العالقة من بني ارم . قال العرب ان طسماً وجديساً
كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليمامة وكان يملك عليهما رجل اسمه هملوق من
طسم فطغى وبغى وسام جديساً الحسب واذل نساءه فقام من جديس رجل
اسمه الاسود بن غفار بن جديس ودعا قومه الى الحرب . فخرجوا الى طسم ثم

دفعوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسماً فلما حضروا قتلهم واقنوم . آياته افلت منهم رجل اسمه رياحين مرة استقاث بيني قحطان فلبوا الى دنانير وقاتلوا جديداً حتى ظفروا بهم وابادوهم فبقيت بعدهما الهامة خراباً يباباً حتى ترلها بنو حنيقة بعد ذلك بقرون

١٧ (جرم الاولى) لا أثر لهم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرم هو حضورام المذكور في الاسعار الالهية وليس لهذا القول بينة

١٩ (جرم الثانية) نسهم الى جرم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . ترل بنوه بقرية من بطحاء مكة لما تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٨ (قحطان) وقد سماها الكتاب الكريم يقطان ونسبه كما ذكر ابن خلدون دخل مع بني جزيرة العرب . ولما زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح على اليمن وافتحوا قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى . ولم يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط معهم بنو قحطان ويحفظوا باخلافتهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزالوا في غو وازدياد الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فسادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوم وضبطوا زمام الملك

٢٩٩ (وكان اول من ملك ارض اليمن) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومه بعد دخولهم جزيرة العرب وانما الملك كان لبني بعده . قال المسعودي : اول من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

٣٠٠ (كثرت اخوانهم من العالقة) العالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن لود بن مصرايم بن حام سكنوا في مرية سينا والتهجاز والبلاد المجاورة لمصر ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة بني عاد بالملوك الرعاة او المكس . لكنهم لم يتولوا الا في جزيرة العرب وانما كانوا محتلين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة العرب ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وتناول داود وسليمان وكان العالقة في اكثر ايامهم محاذين لبني مواب ومدين وادوم

٣١٢ و ٣١٣ (استجدوا خلق الدولة بما استأنعوه من عزم) يريد ان بني قحطان بعد ما اوقعوا اول مرة بني عاد كان انتقص حبلهم وضعت قوتهم حتى ان عاد الثانية اعدوا ما كان خسر آناوم من الملك فقام بنو قحطان واستأنعوا العذر

والسلطة في اليمن

١٥ (يعرب بن قحطان) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يعرب هذا كان بعد قحطان بزمان طويل وانما هو من سلالته فقط

١٦ (ابيت اللعن) اي لا اتيت ما تلحن بسبيته (وانتم صلبها) اي ليكن صباحك ناعماً

١٧ (انه اول من نطق بالريّة) الريّة لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات

السامية فتكون اخواتها السريانية والعبرانية والحبشية والسامرية والكلدانية

والحميرية. وكانت لغة العرب العاربة القينية من اللغات الكوشية. ولما

دخل بنو قحطان جزيرة العرب وكانت لتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين

ومن هذا الاختلاط نتجت اللغة الحميرية. وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في

مقدمته وبماها بلغة الحضرم وقال عنها اخا مختلفة عن لغة مضر التي كتب بها

القرآن وانما لغة قائمة بنفسها. واما الريّة فهي من اللغات السامية ابتداء

ظهورها وانفصالها عن بقية اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح.

ولم ترل في كمال مترديد الى القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى

ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وحماة ثم امتدت شيئاً فشيئاً الى

القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلامية فعمت وقشّدت كل

جزيرة العرب

٢٩٥ ٦ (مأرب) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاطنة

قاعة اليمن واسعة الفناء كثيرة الخبرات يشرف عليها تلّ ويو كان قصر

عظيم حلي المجدران. وقبل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم

بانيها. ولذلك كان الامام يسمون العرب قديماً بالسائيين

٦ (بنى سبأ في مأرب سدّا) قد روى كثيرون ان هذا السد من بناء لقمان بن

عاد ونسب غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم

١١ (لما طغوا... اجصفهم السيل) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني

السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية. وقد اتيت العلامة دي

سامي وغيره من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار

سد مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٣ م. وقد أيد

قوله باسناد المؤرخين كحمزة الاصمغاني والي البساس احمد بن يوسف

الدمشقي وغيرهما

صفحة سطر

١٦ (مغريباً... عن ملوس من الفكر) اي مادلاً عما فيه التباس وتوشيش الفكر.

(والتقايد) الامور المضبوطة والتواريخ الراحنة

١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان

كانوا اولاده من صلبه او فقط من سلالته . وقد تبين للصدئين بعد اعتقاد

الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كاخبار

الفرس والقيط والاشوريين ان حمير واخوته انما كانوا قبل ميلاد المسيح

بمصر ثلاثة اواربعة قرون فقط . اما اخبار من تقدمهم من العرب فقد طلست

وذهب بها الزمان . قال ابو الفداء : ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ

ملوك حمير لما يذكر فيه من كثرة عدد سبهم مع قلة عدد ملوكهم فاقسم

يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين

سنة (١٤)

٢٩٦ ٥٤ (قبل الملوك اليمن تلبية لانه يتبع بعضهم بعضاً) والاصح ما قاله حمزة

الاصمعي ان اول من مبي يتبع هو الحارث الرائس وكان قبله ملكان على اليمن

ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليها الى ان

ملك الرائس فاجتمعوا عليه وتبعوه فمبي تبعاً

٨٥٧ (اما حمير فقد يعرف ايضاً بالرنجيم ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اتنا في تقييد سني ملك

حمير وبسبب كتبتنا اراء مؤرخي العرب وقد اتضح اليوم ان في هذا الحساب

غلطاً . وبناء عليه يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م . ودونك ايضاً ابناء

الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائس . ملك

بعد حمير ابنه وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكك بن وائل نحو سنة ٣١٥ . ثم

يعفر بن سكك نحو سنة ٢٨٣ . ثم ذور ياش نحو سنة ٢٦٦ . قال ابو العلاء .

هو عامر بن باران بن عوف بن حمير . ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩

ق م فاجتمع عليه الناس وطرد عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعده واتب

بالمعافر . ثم ملك اسحق بن النعمان نحو سنة ٢١٦ . ثم تداد بن عاذ نحو سنة ١٨٣

ثم اخوه لقمان نحو سنة ١٧٢ . ثم اخوهما ذو سدد بن عاذ نحو سنة ١٦١ . ثم

الحارث الرائس بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطرروا في نسبه

١٤ (حمزة الاصمعي) هو حمزة بن الحسين الاصمعي ولد باصمعيان في اواخر

القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لمسح اخبار اهليا ودخل مراة ومهذان

وبنداد والى تاريخه الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانباء . بربو عشرة
ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفه سنة ٨٣٥٠ (٩٦١ م) اخذ عنه ابو
العداء وغيره . وله تأليف آخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان
كانت وفاة حمزة نحو سنة ٨٣٦٧ (٩٧٨ م)

١٦ ثم ملك ابرهة ذو النان قد ذكر المؤرخون قبلة الصعب بن الراش الملقب
بذي القرنين فيكون ملكه نحو سنة ١٢٠ ق م وملك اخيه ابرهة نحو سنة ٩٠
ق م . قال ٣٠ زة الاصفهاني : قيل له ذو النان لانه اول من ضرب المار على
طريقه في غزواته ليتدي بها في مرجعه

١٧ (الى افريقية ويه سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظه
رومية او يونانية سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظه فيقية
يراد بها المستمرة سكنها اهل صور فالتخذوها مستمرة لهم . اما قول
العرب انها سميت بافريقس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها
من قبله . وافريقس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

(ساق البربر اليها الخ) كل هذا حدى محمول على حديث تناقله الرواة
لانجد في التواريخ تنبأ يريده ويثبته . اما اسم البرابرة فكان اليونان ثم
الرومان يسمونهم اطلقوه على الاجانب من الامم فاخذ العرب منهم واطلقوه على
اهل افريقية

١ ٢٩٧ (عمرو ذو الازهار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بتلاتين سنة . وفي ايامه
حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل ارغطوس قيصر
ايلبيوس ثلوس قائده لفتح اليمن . وكان النبطيون وعدوه بالمدد ثم هدروا به
واضلوه الطريق فلم يبلغ الى اليمن الا بعد المتقات والضى . فدخل مدينة
نجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا
الانذار وقد سماه المؤرخ استرابون (ابلازان) فلم يزل منه قاضط الى ان
يرجع الى الاعقاب خائبا . وقد ذكر العرب عن ذي الانذار هذا اخبارا لا صحة
لها منها انه حارب كيقاوس ملك فارس واسره حتى استنقذه من يده وذريه
رسم . وعين المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملفقة وفي انتقادها كليله
يحمون المثل والسعين منها دون تبصرة

٩ (واستقل ترحيل بلالك) ملك شرحيل وقيل شراويل نحو سنة اثنتين او

نصف سطر

- ثلاث بعد المسيح . (وملك بعده العدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح
 ١١ (بليس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بليس هذه هي الملكة التي وردت
 على سليمان بالهدايا (راجع الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث) . وقد فند
 هذا القول العلامة دي ساسي وغيره من العلماء بأدلة مقنعة وبينوا ان بليس
 لم تكن إلا قبل ظهور الاسلام بنسائة سنة . وقال حمزة الاصفهاني : اعلمت ما
 استمر من سد مأرب وان ذلك كان قبل دخول الاسلام بل بنسائة سنة (١٠) .
 وأما الملكة الواقعة على سليمان فهي ملكة أخرى اختلفوا في اسمها . قال
 يوسفوس المؤرخ ان اسمها تيقوليس (راجع الكتاب السابع من كتابه الموسوم
 بالآثار اليهودية الفصل السادس) وانما كانت تملك على مصر والحبش معا وقد
 زعم الحبش انما زفت الى سليمان وان ملوكهم من اولادها . وقد ذكر هيرودوت
 المؤرخ ان اسم هذه الملكة بتوكريس
 ١٣ (مالك نثر التسم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . أما اخباره ونسبته في
 بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عرضها على غيرها من التواريخ
 ١٦ (الخط المسند) ويسمى ايضا الخط الحميري ومنه أكثر الكتابات المكتشفة في
 هذه السنين الأخيرة في بلاد اليمن والتجاز وغيرهما . قال ابن خلدون :
 كان الخط العربي آنما مبالغة في الإحكام والاعتقان والجودة في دولة التباية يما
 بلغت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميري . وانتقل منهم الى الحيرة
 لما كان بها من دولة آل المنذر نساء التباية في العبيبة والجديدين الملك
 العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التباية
 لقصور ما بين الدولتين . ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقرير (١١) .
 اعلم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . ولخط العربي الكوفي نسبة مع
 الخط السرياني وتسمى بالكوفي لان اهل الكوفة اعتنوا به ونجدوه وحسنوه
 فنسب الى مدينتهم وكان هذا الخط كوفي قد سبق دولة الاسلام نحو ثمانين
 سنة . وقد اكتشف مؤخرا السامع المشهور وادنتون كتابة على حجر كيسة
 قديمة في مدينة حران من اعمال الجبلا في بلاد حوران الخط الكوفي ولبوناني
 ما كتبت سنة ٦٨٠ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة
 ١٨ (شمر مرعش) ويدعى أبأ كرب كان ملكا نحو سنة ٥٠٠ م . قال حمزة
 الاصفهاني : زعموا انه كان يسمى ذا القرنين لذو قنيتين كلتا تنوسان على ظهوره

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثاره

٢٩٨ ٤ (جيمون) قال يا قوت ما ملخصه: هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يُقال لما جيهان فنسبته الناس اليها وقالوا جيمون على عادتهم في قلب الاغاظ . وهو يبيح من جبل يتصل بناحية السند والحند وكابل ثم ينضم اليه انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوانزم حتى ينصب في بحيرة خوانزم

✓ (شمر كند اي شمر خرب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم سمر كند ولم يذكروا اصل تسميتها

✓ ٨٧ (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب . كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيئس وادريانس والتجأوا الى الهجاز

✓ ١٠ (وكان لملك الصين . . وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش وقد نقلوها عن اخبار الجعم وذلك ان دارئس المادي لما حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جده مرزبان له اسمه زيبير (Zopyre) اتقه ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكه فحلف عليه اهل المدينة وامنوه ففتح للفرس ابواب المدينة فتحلوكها (قام بعده ابنه ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح

✓ ١٢ (حتى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء: انه كان من بني كلان هو واخوه عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين

✓ ١٩ (وقيل انه على عهده صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفه زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٤٠ م

٢٩٩ ٤ (ولم تزل تتوالى الملوك) دونك اما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم . اولهم ذو حيشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م . ثم تبع اخوه من (١٥٠-١٨٠) . ثم كليكرب بن تبع (١٨٠-٢٠٠) . ثم ابنه اسعد ابو كرب (٢٠٠ الى ٢٣٦) وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وتوعد ثم قتله حمير . ثم ملك حسان (٢٣٦-١٥٠) ثم عمرو ابنه الملقب بجوثبان وبذي الاعواد (٢٥٠-٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير . ثم الملك بعد ذي الاعواد لهوك اربعة وكانت اخوة وملوكهم اختهم ابضعة في

صفحة سطر

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلاً (٢٧٠-٢٧٣). ثم ملك عبيد
كلال بن موبسان (٢٧٣-٢٩٧) قال حمزة: كان على دين المسيح وكان
يسمى دينه ولا يملته. ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧-٣٢٠) خود ودعا الناس
اليه. ثم ملك الحارث (٣٢٠-٣٣٠) ثم مرتد بن عبيد كلال (٣٣٠-٣٥٠)
ثم وليعة بن مرتد (٣٥٠-٣٧٢) قال الثعالبي: كان يدين أولاً باليهودية وتصور.
ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠-٤٠٠) ثم صهيان بن الحارث (٤٠٠-٤٢٠)
ثم الصباح (٤٢٠-٤٦٠) ثم عمرو ذوكيفان (٤٦٠-٤٦٩) ثم حسان بن
عمرو بن تبع (٤٦٩-٤٧٨) ثم لحية تنوخ المعروف بذي شاعر (٤٧٨ الى
٤٩٠). ولم يكن من اهمل بيت الملك وكان فظاً غليظاً قتله ذو نواس وملك
بعده (٤٩٠-٥٢٥).

١٠ (ولم رأس) يقال له عبد الله بن ثامر. وكان هذا الدين وقع اليهم من قبة
اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانية حديثاً لاسما
البولاندستيون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في
جزيرة العرب فهناك خلاصة ما جمعه عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين
لاوائل قرون الكنيسة. اول ما دخلت تعاليم النصرانية في بلاد العرب على يد
المجوس وكان اقدم منها كما روى ذلك كثير من اباء الكنيسة الاقدمين
مستدين الى العقائد الصحيحة والى براهين راضية منها ان هدايتهم كانت من
اتاء جزيرة العرب وهي الذهب والمر واللبان. فضلاً عن ان داءد واشعبا
وحزقيال في سؤاقتهم عن سجد ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب.
هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادئ دين المسيح يوم حلول
الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في
تتال جزيرة العرب (راجع رسالته الى اهمل غلاطية (الفصل الاول). وقد
ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثني والسبعين وغير ذلك من التواريخ
القديمة ان الرسل اثنيسين اندراوس وتوما وبرقلاوس وبقي ومتياس دخلوا
جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح ومن بعدهم دهم الى
النصرانية فيلوس وقيمون وادي وماري من الاثني والسبعين. ودخل بعض
الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد
صعود المسيح لقليل ولم تزل النصرانية في غنى وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فلك

عبد كلال بن شوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكن المراطقة حاولوا ان يثبوا في جزيرة العرب بدعم منهم الاربوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاربوسي لنشر شيثهم فتشبع بعض العرب . ولما ملك وليمة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبنوا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء . ومربط . ثم بنوا كنيسة اخرى في عدن وأما مدينة نجران فانها اخذت تدعى بالنصرانية نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواه بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانية عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران . وكان الحادث لما تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٦٤٥ م فجزت على يده المعجزات وبشر بالمسيح في وطنه وبان اهل نجران بدين النصرانية ثم أقيم الحارث اسقفاً على المدينة وكان استشهاده سنة ٥٢٣ م

١٢١١ (من رجل سقط لحم من ملك التبة يقال له فيمون) اي ارسله اليهم الملوك التابعة بعد ما تنصروا . ولم نر في تواريخ النصارى اثر فيمون هذا . قال ابن خلدون اسمه فيمون . قال ياقوت : سمع فيمون . وقيل فيمون . والظاهر انه كان راهباً ناسكاً في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تليذ له امة صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيمون اموراً عجيبة منها انه كان سائحاً يتزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من به ضر وعاهة وانه خرج يوماً الى قلاة من الارض وقد اتبعه صالح وفيمون لا يدري . فجلس صالح منه منظر العين مستحقاً منه لايحج ان يعلم مكانه وقام فيمون يصلي فينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التين الحية ذات الرؤوس السبعة فلما رآها فيمون ده عليها فانت . وراها صالح ولم يدري ما اصابا فخافا عليه فحول على فيمون فصرخ : يا فيمون التين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليه واقل على صلاته حتى فرغ ثم رماه صالح وتبعه معه (١٥)

١٨١٢ (يسدون الخلة) وكانوا يرمونها عزي
٣٠٠ ٩ (اما عبد الله بن ثامر فكان يحبس الى فيمون كل يوم) اخبر الطبري والثمالى وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يحبس اول امره الى ساحر يعلم غلمان اهل

صفحة سطر

نجران البحر. وكان يمر في طريقه بجيمة ترلها قيسون فاعجبهم ما رأى من صلاته
وجادته فجعل يمس اليه ويسمع منه حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل
عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلق احداً به ضرراً الا دعاه الى النصرانية فاذا
اجاب دعوته شفاؤه ولم يبق احد بنجران به ضرراً الا اتاه فاتبه على امره ودعا
له فعوفي حتى رفع شأنه الى صاحب نجران فدعاه فقال له : افسدت ملي
اهل قريتي وخالفت ديني ودين آباي لاملن بك . فجعل يرسل به الى الجبل
الطويل فيطرح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس . فلما غلظه شهد الامير
بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانية ومن هنالك كان
اصل النصرانية بنجران

(خدد لهم الاخايد) (الاخود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران
لذلك اصحاب الاخايد . وفي القرآن في سورة البروج : قتل اصحاب الاخود
بالتارخات الوقود اذ هم عليه قعود

(بقيت امرأة) يقال ان اسم هذه المرأة رومة اورحومة وكانت زوجة
للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنه

(رجل من سبأ) اي اصله من مدينة سبأ وسبأ هي ايضا المسبأة مأرب كما مر
(بعث قيصر الى ملك الحبشة) وكان قيصر يومئذ يوسطينوس الاول . وكان
نجاشي الحبشة (لقديس ألبان) وكان مشهوراً بعدله ونداسته سير جيشاً الى
اليمن لمحاربة ذي نواس سنة ٥٣٤ م فقاتلوه وظفروا به

(وامر عليهم ارباط) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو
الملك بنفسه وان السفن قدمت عليه من قيصر فجعل فيها الحبش وتزلز
اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلا اسمه اميصفا نائباً عنه . مع ان اخ له
اسمه انجاش هذا ما ذكره ميفرست ويركوب المؤرخان وكانا معاصرين
لذي نواس

(انقرض امر التاسعة) وفي رواية اي انقضاء : ان الحسيريين ولوا عليهم بعد
موت ذي نواس ملكا منهم اسمه ذو جدن هرمة الحبشة وقتل في هزيمته

(ادل رجالا حمير) اي اشرافها

(انقض على ارباط ابرهة) لم يذكر مؤرخو اليونان شيئا من ذلك ويسمى ابرهة
هذه في تاريخ الحبشة ارام او ابراهيم وكان جلوسه على كرسي حمير سنة

- ٥٥٩ م وهلاكه سنة ٥٧١ م
(القليس) لفظة يونانية معناها الكنيسة (συναγωγὴ) ١ ٣٠٢
(يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م ٢
(مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١ م ٣
(الاذرقى) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من قصاص مكة وفضلائها قرأ على المشايخ وقرأ عليه جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالته. له من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها وادويتها وهذا الكتاب طبع حصة من علماء الفرنج بليسيغ ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الحرايى ولم يعلم تاريخ وفاة الازرقى الا انه كان حياً في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
(سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذويبين او الاذواء لان الآخرين منهم كان اسمهم يتبدي ببدي منهم: ذو القرنين وذو الشار وذنو نواس وذو يزن. ويزن حكم لواد حماء الملك المذكور فلقبوه ببدي يزن على تأويل صاحب الوادي المسمى يزن
(ديال الدولة الموفى للمصمود) لعل الاصل ذبال بالذال ويكون المعنى انه آخر ملك تنقرض به الدولة
(قدم على قيصر) كان قيصر يوشم يوريتي ملك على القسطنطينية من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م ٨
(العمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٠٩ من الجزء الثالث)
(كبرى) هو كبرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م ١٢
(سأله الصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيبأ سأل كبرى النصر على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال له كبرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير افا هي تالة وبعبير ولا حاجة لنا بذلك. ثم كساه واحارته فتر سيفه دنانير الاجازة ونصها الناس يوم النفي عنها بما في ارضه فانكر عليه كبرى ذلك. فقال: جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتسني من الظلم. فلبى كبرى الى دعوة وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالاً اليك فارس الى ثبور الاسلام

سورة سطر

١٠ ٣٥٣ (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن وائرله بعنماء) يريد ان وهز السليبي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنماء كرمي امرته (يقال ان الضحأك بناء) قد اختلف العرب في باقي قصر غمدان فتم من نسبة الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بايته وانه اعلم . (والضحأك) هذا هو على زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضا بيوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسودي : واسم الدهأك وقد غرب اسمه فناء العرب الضحأك . وقد تنوع في نسبة فن الناس من يقول انه من الفرس ومنهم من قال انه من العرب . وزعمت الفرس انه منها وانه كان ساحراً وانه ملك الاقاليم السبعة وان ملكه كان الف سنة وبني في الارض وتورد . ولهم فيه حديث طويل ويترجمون انه مقيد مظلل بالحديد في جبل دنباوند بين الري وطبرستان

١٥ ٣٥٤ (طواير) مفردة طاور هو الحرس وشرط الملك . انجمي مررب (باذان) قديم حاملا على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ٥١٠ . فارقه نبي المسلمين على ولايته الى وفاته ويايامه فتا الاسلام في اليمن (مالك بن القضاي) هذه نسبه على حسب رواية حمزة الاصمغاني قال : هو مالك بن فهم بن تميم بن اسد . (واما) نسبة مالك الازدي فيبي : مالك بن فهم بن غم بن دوس بن مدنان الازدي

١٨ ٣٥٥ (ملوك الطوائف) قال ابو العلاء : كانوا ملوك مغاراً في الاطراف ولم تورخ في مبتدأ ارم اساقم ولا عدد ملوكهم (شاغر) هي طائفة من ملوك الطوائف

١٣ ٣٥٦ (الابار) هي مدينة على القرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ومعناها تقارسية نصره سابور باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقل انه هو عمها وقبل انها قديمة وهو اصلها . وتولى عليها حواليان الحاحد سنة ٣٦٣ م ثم استردها الفرس وجددها ابو العباس السفاح وبني جاقصورا وقام بجالي ان مات . وقبل انها دُعيت بالابار لانها كانت اثاير الحطة واهراء المملكة في عهد ملوك نابل (السواد) هو رستاق العراق وضياحة في ذلك السواد بالزروع والخبيل والاشجار . والعرب يسمون الاخضر سوادا . وحد سواد من حديقة لموصل

صفحة سطر

- ٦ (ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سائون ابن ازدشير. وكان ملكه من سنة ٢٦١ الى ٢٧٢ م.
- ٧ (معد) هو معد بن دنان سكن بنوه جبل السراة
- ١١ (عمرو بن هدي) كان هدي من بني الحُم وقبيلته خرجت فيمن خرج من بلاد مأرب بعد خراب السد فخطبة جذية ابنته رقاش فولدت لهدى عمراً
- ١٩ (فرها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
- ٣٠٦ (قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٤١ م وعمرو بن هدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
- ٨٧ (فخرج من كان منهم من قبائل قضاة... فلقوا بالشام) قد سبق ان قضاة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسماً منها كان بقي في العراق
- ٩٨ (كان اناس من العرب يحدثون احداثاً في قومهم) يريد انهم كانوا ينزرون الغزوات ويعتدون بالبلاد
- ١٣ (الثلاث الثاني المباد) العباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد ترهدوا واقاموا في العباد والانتطاع بمجوار الحيرة في عبادان تحت النصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم متاهد وديارات واكثر اكلهم كن السمك يصطادونه من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للرياسة وكان يروى في فضائلهم احاديث. وكان الروار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر مؤادم من الذور يتصدقون ببعضها. وكان المباد في اول امرهم مستقبلي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقوله فاضيفوا اليه ووسمهم الملكة بالنسطوريين
- ١٤ (الثلاث الثالث الاحلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الحيرة وسكنوا بمجوارهم يتعاطون مصالحهم
- ١٩ (ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمراً بن هدي اول ملوكهم كان جده نصر بن ربيعة
- ٢ ٣٠٧ (أوس من قلام المحلي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصله من الم لقة وهو لاء المألقة كانوا ملوك العراق مدة قبل النصيين وكان منهم بنو

صفحة سطر

٦٥ (ذكره الاسود بن يعفر في قوله : ماذا اؤمل الخ) الاسود هذا هو ابو الجراح الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الدارمي من اهل العراق وكان شاعراً متقدماً فصيماً من شعراء الجاهلية ليس بالكثير . وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م . (وقوله ماذا اؤمل بعد آكل محرق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها :

نام الحلي وما احس رقادي والهم محضر لدي وبادي
من غير ما سقم ولكن شقي ثم اراه قد اصاب فؤادي
ولقد علمت لو أن علي ناصي ان السيل سيل ذي الاعواد
ماذا اؤمل بعد آكل محرق تركوا منازلهم وبعد ايادي

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

٨ (يزدجرد) هو يزديرد الأول ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويقال له الهم . وكان ثيم الاخلاق سلك افح سيرة من الظلم والصف وسفك الدماء . ورأى العرس منه من الترمالم يهدوه من اباؤه هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين سنة من ملكه ٤١١ م

٢ ٣٠٨ (انه جرام) هو جرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)
(تولى الامر ابنة المنذر الأول ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انه تبوأ الملك سنة ٤١٨ م

١٠٩ (انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواه ابن خلكان وغيره . وفي تاريخ ابن الاثير ان غسان انتصرت على الاسود وقتلته

١١ (نعمان الثالث) هو نعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣ م . كان قائداً للعرس خرج مع قباز الحاربة حيوش ملك القسطنطينية انطاس فخرج حراً بالمال بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات إثر حرقه وخلعه ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكية ولم يملك الا ثلاث سنين

١٣ (امرو القيس البات) هو ابن نعمان الاعور وكان متقدماً بالعمر لما ملك (وهو الذي غزا بكرأ يوم أواره) كذا في رواية حمزة الاصمعي . وانزحج ا الذي غزا بكرأ وقيم يوم أواره هو عمرو بن همد (وأواره) اسم ماء او جبل بني قيس وبسبب هذه الواقعة ان بكرأ كانوا قتلوا خصمهم عمرو بن همد فاقسم عمرو انه يدب ثمة منهم فصر منهم ثلثة وتسعين فقدم في النار ثراً

- رجل من البراجم فأكمل به المائة ومنه المثل: ان الشقي وافد البراجم
 (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للقرعة
 (جبير بن بلوخ) ليس له في التاريخ اسم يذكر وهو من شعراء الجاهلية
 (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب
 قوة وبأساً حارب الرومان سراً وغراً بلادهم ونال منهم الفناء وبسبب السي.
 وكان حليفاً لملك الفرس ظفر بصحبه بقائد الرومان بليزار اراده ذو نواس
 الحمصيري على اغتصاب التصاري فامتنع عن ذلك. وعاش المنذر الى زمان
 كسرى انوشروان. وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدله رجل اسمه
 الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباذ كان قد دخل في دين
 مردك الحارثي فوافقه الحارث ولم يوافقه المنذر فطرده لذلك سنة ٥١٨ م. ثم
 لما تمكن كسرى انوشروان بن قباذ من الملك طرد الحارث واواد المنذر سنة
 ٥٢٣ م
- ١ ٣٠٩ (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني تزار. وقيل انها اخت المهمل
 وكليب وقتت بقاء السماء لحسنها
- (الجنائي) هو محمد بن علي بن العمران الجنائي كان من الرواة المشتهرين
 روي عن يحيى بن يونس وروي عنه ابو سعيد بن عبد ربه. كان في القرن
 الرابع للهجرة
- ٢ (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة
- ٥٠٩ (ثم ملك من بعده عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٢ م
 المحرق لحرقه مائة من اسرى بني تميم يوم اواره بسبب قتل اخيه اسعد. والى
 عمرو هذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب السوس وقدماء انشد الحارث بن
 حلزة وعمرو بن كثوم معلقتهما. مات الحارث قتلاً قتله مرة بن كثوم اخو
 عمرو التليي وقيل ان قاتله الحارث الاعرج الحقي في يوم حليسة من ايام العرب
 (قتل من بني دارم مائة يوم اواره) راجع ما قلنا في ذلك آتفاً. وقوله من بني
 دارم لاقم كانوا بطوناً من تميم
- ٩٠٨ (قتله رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر. ولما مع انوشروان بقتل
 قابوس ارسل عاملاً له تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان
 الرابع واسترجع الملك وبقي عليه الى سنة ٥٧٩ م

صفحة سطر

٩ (ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك إلا سنة. قتل بعدها في حرب لفسان في عين

أباغ

١٠ (هو صاحب النابغة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث. وللقبيلة أيضاً فصائد

في المنذر الرابع ولكن أكثر شعري في النعمان أبي قابوس

١٨ (شاعر بني أسد) هو عبيد بن الأبرص بن هوف بن جشم الأسدي. وفي الأثافي

أنه ابن حاتم بن أسد من أهل نجد وشاعر بني أسد غير مدافع كان فحلاً

فصيماً من شعراء الجاهلية قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لم

يبق منه إلا شيء قليل. وكان عبيد شهماً هماً مع قلة ما في يده من المال.

وطش طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر. وذلك أن النعمان خرج يوماً من

أيام يؤسه إذ طلع عبيد بن الأبرص الأسدي وكان جاءه متدحاً. فلما رآه قال:

هلا كان الذئب لتبرك يا عبيد. فقال بعض الحاضرين: أبيت اللعن عتده من

حسن القريض ما هو خير مما تريد منه فاسمع أن كان حسناً استردته وإن

كان غير ذلك فالامر بيدك. فآثر له حتى طعم وشرب وقال له: انتدني فقد

كان عجبني شمر. فقال عبيد: حال الجريض دون القريض. فقال النعمان:

يا عبيد لا بد من الموت وقد علمت لو أن ابني عرض لي يوم يؤمي لا بد لي

من ذبحي. واستدعى له الحمر فلما أخذت منه نفسه وطابت وقدم للمقتل انشد:

الآنلع بني وأعمامهم بان المنايا هي الواردة

لهامدة فنفس المباد اليهاون كرهت قاصدة

فلا تجزعوا لحدم دنا فليلموت ما تلد الوادة

فلم يره ففصد حتى ترف دمه وغرى بدمه الثريين. وكانت وفاة عبيد نحو

سنة ٩٠٠ للمسيح

٣١٠ (أما البكاء فقلّ عنك كتيرة الخ) أي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك

ليل بجفك. وقوله: فللبكاء خليك أي انت لللبكاء خليك

٢ (الثرين) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتهما بالثرين لان النعمان

كان يفرحهما بالدم. أما الطربال فهو كل بناء عال

٦ (الثرين) دوية فوق جرو الكلب تشبه الحرة واسم منته الرمح

ويسمى الثرنج (Putois). ومن امثال العرب: اثن من الظربان

١٧ (شريك بن عمرو) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل السيلاني احد

ارداف الملك النعمان وكان جليلاً له ومنادماً وهو من أسرته. وقيل انه اخو عمرو بن هند

١٩ (يا ابا شيان) وفي رواية: يا ابا النعمان: ويا ابا المنذر
(فك رهناً قد انا له) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى. وفي رواية
المبدائي: فك اليوم ضيقاً قد اتى له. وهذه الرواية اصح. والهاء من له راجعة
على الفكاك اي قد اناك لتفككه. ثم اردف هذا البيت بآخر:

طال ما طالع كرب الموم ت لا ينعم باله

٣١١ (حيا من لاجياله) يريد حياة من لاجياله
٣١٢ (ان شيان قيل الخ) يذكر حنظلة نسبة شريك كما واقبيل المشيرة.
وقوله: (وشراجل الحساة) الحساة الدية يحملها قوم عن قوم وهذا مدح
له بأنه ذرية من كانوا يحملون الديات عن الحناة

٩ (فان يك صدر هذا اليوم ولي فان فلان فلان نظره قريب) هذا بيت اي ان
ولي هذا اليوم فالند قريب والتأخر هو المتأخر وقد ذهب هذا الكلام مثلاً
٣١٢ (قتله كرى.... ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من
المجاني صفحة ٢٨٧ و ٢٨٨

٢٨٥ (انقطع الملك عن لحم) يريد ان دولة المتأخرة انقطعت لكن كرى ابرويز
ملك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥ م. فلما قدم
اياس الحيرة طلب من هانيء بن مسعود البكري خليفة النعمان وهي دروع
وسلاح اودعه اياها قبل خروجه الى كرى. فأبى هانيء وقال هذه امانة
والحر لا يسلم امانته فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث
البا من جوا. فلما بلغ بكرين وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار
فقرلوه ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة واخزمت الاعاجم هزيمة قبيحة
سنة ٦١١ م. ثم ملك بعد اياس على الحيرة زاذويه الحمداني سنة ٦١٢ وكان
ملكه سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م. وفي ايامه كانت الهجرة. ثم تولى بعده المنذر
الحامس بن النعمان وسنته العرب بالمغفور لان في ايامه ورد خالد بن
الوليد الحيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣ م (١١٠)

٢ (آل جفنة) هي النمسنة بال جفنة لان اول من تولى امر قيادهم الى
الشام كان امه جفنة وهو ابن عمرو بن مزينة وكانت لمرته سنة ٢٠٥ م ثم

خلعة ابنه عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامراء ابنه ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اول ملك منهم قلده الملك القياصرة فصار آكل جفنة عمالاً للقيصرة وسكان سكتهم في بلاد الحوران وبادية الشام

(والمالك جاء من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آكل جفنة كان في غسان عمالاً للقيصرة وقوله : (انهم كانوا يدينون بالنصرية) . فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما

(كان مما قوم من سليم) يريد بني سليم وهو جن من قضاة كان الرومان اثبتوه على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

(استقر ملك النسانية ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٠ الى ٦٣٧ م وفي

تاريخ النسانية تشويش وتقيد وهاك بمجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفه حديثاً سياح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاول سنة ٣٠٣ . ثم حبة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرية . ثم الحارث الثاني ابنه سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانية . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وحبة الثاني

واجم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم بوتمر

الحارث الرابع ثم الاكبر حبة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفه ابنه المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك

الحارث السادس الاصغر ويسى حبة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٢ . ثم النعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٢ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس

من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شعر وبترا حبل واجم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وحبة الخامس

وحبة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ مما تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فظهر مما تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا يزمان واحد ولربما كانوا كثيرين مستقلين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل الجبال كما

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السَّاح أو يكون بعض المُرَّرخين سمو الواحد باسم مختلفه وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فاقسم يسمون كل ملوك حسان بالمحارث كما يسمون كل ملك الحيرة بالندز

(ملوك كندة) قال ابو القدامه بن كندة بن عفير بن الحارث من ولد زيد ابن كلالن ويسى كندة نورا . وملوك كندة ثلاثة : حبراً كل المراد (٥٠٣-٥٣٧) . عمرو ابنه المقصور (٥٣٧-٥٤٨) . ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨-٥٨٢) . وكان للحارث هذا اربعة اولاد حبر ومعدى كرب وشرجيل وسلطة ملكهم على قبائل شق . ملك حبر على بني اسد ومعدى كرب على قيس عيلان وتراجيل على بكر بن وائل وسلطة على تغلب . اما حبر فهو ابو امرى . القيس الشاعر المشهور بقى امره متأسكاً في بني اسد مدة . ثم تتركروا عليه فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليه بقتل وقتلوه غيلة

(كانت جرم من تلك الطبقة) اي كانت جرم في ذلك العهد وجرم هي جرم الثانية ينسبون الى جرم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح . وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم . وتاريخهم من اسقم التواريخ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد وغنوم وقحط الحجاز ويوستو

(وانغزعت خزاعة) اي انفصلت عن بقية القبائل وبقيت في الحجاز (الحمي) هو ربيعة بن حارثة بن هوت اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح (بحر البصرة) اي شق اذنها . والبحيرة النافذة والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشقت اذنها وسيت ج بمأثر ومحر

(وصل الوصيلة) قال التويري : الوصيلة في الجاهلية كانت الشاة اذا وضعت سبعة اطن عمدوا الى السابع فان كان ذكراً ذُبح للاصنام وان كان اُنثى تركت في الشاة فان كان ذكراً واتى توأمين قيل : وصلت اخلاها فحرموا جميعاً وكان منافها ولبن الاثنى للرجال دون النساء

(سبب السائبة) السائبة هي الناقة كانت تسب في الجاهلية لنذر ونحوه

صفة سطر

او كانت اذا ولدت عشرة ابلن كلها اناث سُميت . او كان الرجل اذ
قدم من سفر بعيد او غبت دابته من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تأكل
من ماء ولا كالا ولا تركب ولا يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت
ج سبب

١١ (تستقيم عسده بالازلام) اي تطلب القسمة بالازلام . والازلام كانت سها
يكتبون عليها : امرني ربي . خافي ربي . ائمل . لا تفعل . نعم . لا . خير . ش
بلي . . سريع . فلذا اراد اعدم سغرا او حاجة كان ياتي سدة الاوثان ويض
السهم في خريطة ويخرج واحدا منها فيملون بمقتضاه

(وهو اقل من غير الخيفية) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنبي
بقدم التوثيق بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . واغالي قد زاد فقط
عدد الاصنام

(بلعها من قصي) اي باعها اياها

١٥ (هلك قصي وقام باره بنوه من بعده) قام بعد قصي ابنه عبد مناف سدا
٣ ٣١٦ الكعبة . ثم خلفه ابنه هاشم ثم تولى بعده ابنه عبد المطلب . وكان له اثني عشر
ولدا وست بنات . وكان عبد الله اصغر اولاده وعبد الله هو ابو محمد رسول
المسلمين وكانت امته ولدته سنة ٥٧١ م

(بدأ به على اهله) اي بدأ بالسيود له قبل الدخول على اهله

١٩ (قديد) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السمكة

(السويق) هو الخمر والباع من دقيق الخنطة

٢٣ (الكلي) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلي الفقيه البغدادي كان صاحباً
للإمام الشافعي وقتل عنه الاقوال القديمة وكان احد انقياء الاعلام
والرواة الثقات توفي سنة ٢٤٦ (٨٦٦ م) . وقد مر ذكره بمبوصحة ٣٠٩

٢٥ (بنو حنيفة) هم قبيلة من اليامنة

١ ٣١٧ (من ادبياتهم المجرسة او الصائبة) كانت ديانة الصائبين شائعة في اليمن
وحضرموت في بني قحطان

٧ (الفير وزابادي) (٣٩٣-٥٢٧) (١٠٠٣-١٠٨٢ م) هو الشيخ جمال
الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي نير وزابادي . واد فير وزاباد بلدة
بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها على عبد الله البضاوي . ثم

دخل البصرة وقرأ على المجزي ثم واثى بغداد سنة ٥٤١٥ (١٠٣٥ م) وسكنها
وتفقه على جماعة من الاعيان . وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً وانتفع
به وناب عنه في مجلسه فصار امام وقته في بغداد . ولما بنى نظام الملك مدرسته
ببغداد سألته ان يتولأها فلم يفعل فتولأها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة
ثم اجاب القيروزابادي الى دعائه فتولأها ولم يزل جا الى ان مات . وله
التصانيف المفيدة منها للمذهب في المذهب واللع والتجربة وتلخيص في الجدل
وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وله شعر حسن من ذلك قوله :

سالت الناس عن خل وفيّ فقالوا ما الى هذا سبيل
شكك ان ظفرت بذيل حريّ فان الحرّ في الدنيا قليل

والقيروزابادي ايضاً نسبة محمد الدين محمد بن يعقوب ولد ببغداد سنة
٥٢٢٩ (١١٣٨ م) وتوفي يزيد قرب مكّة سنة ٥٨١٦ (١١٤٣ م) . وهو
صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً
واسماً بعيد القور ينيف على ستين مجلداً كان سبأ لامة المعلم ثم اختصره بيزمين
وقدّمه لاسماعيل بن العباس امير اليمن فاجازته عليه . وهو من احسن ما جاء
في هذا الباب والقيروزابادي تصانيف آخر كبيرة بطول الشرح عن ذكرها

٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع فيه قبائل
في كل سنة بموضع منه يقال له الأبداء يبعد عن مكّة ثلاثاً وهو بين
نخلة والطائف وذي الحجاز خلف عرفة ومجّة . فكانت العرب تقيم بسوق
عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجّة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي
القعدة ثم تنتقل الى سوق الجواز فتقيم فيه ايام الحج وسي عكاظ عكاظاً
لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالتمتار اي يدمكه . وعكظ فلان خصه اي
ناظره بالصميم وفاخره . وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما
احدثوا من الشعر

٢٦٢٥ (ان ثلاثة قمر من طي - كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلوّث اراء
المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جمع اليوم علماء اللغات السامية الى
رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من (السرانية اخذوه عن حرار
وقيل حرام بن مرة الاتبرلي . قال الاصمعي : ذكروا ان قريشاً سئلوا : من
اين لكم الكتابة . فقالوا : من الاتبار . وذلك ان حرب بن أمية بن عبد مناف

صفحة سطر

القرشي قدم الى الحيرة فلقى جاسرا بن مرة مستحدث هذه الكتابة فاعطاه
 عنه وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل. قال ابن عباس: ان اول من
 وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قيلة من طي تزولوا مدينة الأنبار
 فاولهم مرار وهو وضع الصور. وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل. وثالثهم مامر
 فوضع الإيظام (اه). والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانية هو ان
 الحروف التي لا تتصل بها يليها في السريانية فهي لا تتصل ايضا بالعربية وليس
 كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني وزد على ذلك ما اجمع
 عليه كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأنبار وهي مدينة بالقرب
 من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانية وهي فرع من السريانية.
 وكان الخط الكوفي يسمى اولاً بالخط المكي لانه الى مكة نقله حرب بن أمية ثم
 سمي بالخط للذي ثم البصري ثم الكوفي. قال ابن خلدون: وكان الخط العربي
 لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش
 وبعدم من الصنائع. ثم لما جاء الملك للعرب فتحوا الامصار وملكوا الممالك
 وتزولوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا
 صناعته وتعلموه فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الا انها كانت دون
 الغاية. والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار
 والممالك وفتحوا افريقية والاندلس. واختلط بنو العباس بعداد فترقت
 الخطوط فيها الى الغاية لما استجرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز
 الدولة العربية. وخلفت اوضاع الخط بعداد اوضاعاً بالكوفة في الميل الى
 اجادة الرسوم وجمال الروق وحسن الرواء واستحكمت هذه الخاتمة في
 الاعصار الى ان رفع داتها بعداد علي بن مقلة الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن
 هلال الكاتب الشهير بابن البواب (اه). وان مقلة وابن البواب استحدثا الخط
 البدع ونقلاه من طريقة الكوفيين ثم طهر ابو عمرو ياقوت الحموي المتوفى سنة
 ٥٦٦ (١٢٢٩ م) فحذف هذا الخط. ثم ظهر ابنه ابو الدرداء ياقوت المستعصي
 المتوفى سنة ٥٦٩ (١٢٩٩ م) فساد ذكره في الآفاق واعترفوا بانه من
 مدانة (تتبع). ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي: التلخ وانبسج
 والتعليق والريمان والحقق وترقاع. والحقوا بجده الخطوط الخط الديواني

ثم تصوره قمار

تصحیحات وفوائد

للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
١	٢	(البرقي) كان في اواخر القرن العاشر واول الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليمن مدح اعراسها وشاهيرها . وكان يسكن الحرمين
٢	٧	(ابن الوردی) اسمه عمر بن المظفر بن الوردی ویروی انه توفي سنة ٨٧٥٠ م (١٣٥٠ م)
٢	٢١	(الفریح والمیل) جمع بعض الشعراء المسوحات في هذه الايات : ان البرید من الفریح اربع والمیل الف اي من الباطل قیل والباع اربع اذرع ثم الذراع من الاصابع اربع سبع شعيرات فبطن شعيرة ثم الشعيرة سبع شعرات فقط والفریح ثلاث اقبال ضوا من بعدها المشرون ثم الاصبع منها الى اظهار اخرى بوضع من شربل ليس في ذا مدفع
٨	١٨	(المستعصي) هو ابو اللد يا قوت بن يا قوت بن عبد الله الرومي وابوه هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكره بالآفاق في حسن الخط واخترقوا بالبحر عن مدانة رتيه (اه) . ومن كتبه كتاب اسرار الحكمة المطبوع حديثا في مطبعة الجوائب
٢٩	٥	(الخبردي) نطن ان هذا تصحيف الخبرارزي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصري الشاعر . قال ابن خلكان ما نصه : كان أميا لا يتهمى ولا يكتب وكان يفتخر خبر الارز بمؤبد البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدهمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع طوقه عندهم يتأب دكاته ليسمع شعره واعتق به وجمع له ديوانا . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلا وذكره ابن الخطيب في تاريخه وقال : قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني بن زكريا الحريزي واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم التوسري بعد جملة روا عنه وذكره الثعالي في كتاب البقعة واورد له مقاطع . توفي الخبرارزي سنة ٥٣١٧ هـ (٩٣٠ م) وقيل غير ذلك
٣٣	٢٧	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمته . ولم نفرقه عن وزير المتوكل عبيد الله بن

خاقان وهو جفنده. وهاك ما حصلنا عليه من نسب و اخبار خاقان .
 بن احمد بن خرطوخ الاسير كان من اولاد الاتراك خدم المتصم
 وكان المتصم يظنه كشيرواً وقدّم اولاده بيه . توفي خاقان اول
 خدمته في كل

استوزر المتسد مدة وتوفي سنة ١٢٥٨ هـ في تاريخ أبي الحسن أنه توفي سنة ١٢٦٣ هـ (٨٧٧ م) وإن الخليفة المستعين كان قبل ذلك نقله إلى بركة سنة ١٢٤٨ هـ (٨٦٣ م) وإن المتسد استوزر وتوفي أيام المتسد. وكان سبب موته أنه دخل ميداناً في داره لضرب الصوالجة وركب ولعب فصدمه خادمه رشيق فسقط من دابته ميتاً

(ابن اسمة الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج. كان المتصم ضمه في صباه الى ابنه المتوكل فتشاً ما فلماً تخلف المتوكل استوزره وكان الفتح اهلاً لذلك. وكان شاعراً فصيحاً مفوهاً موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد. وكان المتوكل لا يصبر عنه قدر ساعة وولاه على الشام وامره ان يستتب عنه. والفتح اخبار في الجود والوفاء والمكارم والطرف. وكان له خزانة كتب جمعها على بن يحيى النخعي لم ير اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء البصرة والكوكة وله من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح. وقتل الفتح بن خاقان سنة ٣٤٧ هـ مع المتوكل على فراشه وكان لما رأى ان المتوكل قُتل صاح هو: ويحكم اتقتلون امير المؤمنين. فلماً رآه تليقال قال: الحقوني به. فقتلوه ولفّ هو والفتح في بساط واشاعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناه به (قولي فبك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في ثمار الازهار: قولي فبك ذو حصر. وهو ابن للنبي

٢٦ (هو احمد بن محمد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انه ابو اسحاق ابراهيم
ابن ماهان الموصلي المعروف بالندم

٤٠ ٢ (المسوي) هذا غام نسبته : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجة المسوي. كان تزيلاً في القاهرة ومتولياً على دواوين الانشاء في الممالك الاسلامية. قال (السوي) : توفي سنة ٨٣٢ هـ (١٤٢٤ م).

٢١ ١٦ (سعة) والصواب: سبعة

٢٥ (وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢هـ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي قبل ذلك اعني سنة ١٦٥هـ (٢٨٢م)

صفحة	سطر	
٤٣	١	(ما بقي احد واضح رأسه الأرفعة) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناه اي انه لم يبق بينهم ذليل صملوك الارقع اليه رأسه كبيراً
٥٥	١١	(لما) والصواب : لما
٥٧	١٢	(طليحة الخضر) كذا رواها البكري ولم نر ان طليحة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخضر
٨٥	١٥	(اعضاء) والصواب : اغصان
٨٥	٢٨	(الصنف) والصواب : الصنف
١١٢	١٢	(في جنوبه) والصواب : في شماله
١٢٨	١٨	(حواري عيسى) والصواب : حواري بتخفيف الواو
١٣٩	٢٢	(موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
١٤٩	١٢	(ملكة التيمن) هي ملكة سبا اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٧٧	١٠	(يعني) والصواب : يعني
١٩٨	٣	(ولا تتقدم الآ على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضاً : ترني تالرحمان
١٩٨	١٥	(حسب اسم فعل بمعنى كفى الخ والصواب : حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعده مبتدأ مؤخر والكاف في محل جر بالاضافة
٢١	٢١	(من ذاك) والصواب : من ذاك
١٩٩	٢	(هيناً . نصب على الحالية) والصحيح : ان نصبه على المفعولية المطلقة
٢٠٢	١١	(اجزاء) والصواب : اجزاءها
٢٠٩	١٢	(كانت وفاة ذي الكلاع بعد ذلك بقليل) قتل ذو الكلاع في وقعة صفين سنة ٤٠ (٦٥٨ م) وكان يحارب مع معاوية
٢٢٥	١١	(ما مفعول أول ووصية بدل احوال) والصواب : ما مفعول به ووصية تمييز
٢٣٢	١٤	(المن) رأينا في ابن حوقل ما نصه باختصار : الانشاء التي يوزن بها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهماً . والمن الاصغر مائتان وستون درهماً . وهذا المن المستعمل بفارس وجامعة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٣٣	٢٨	(صبراً منصوب بفعل محذوف) والصواب : ان نصبه على المصدرية وقد حذف بامل محذوف وجوباً
٢٤١	٤	(هو عبد الرحمان محمد) والصواب : هو ابو عبد الرحمان محمد

٢٥٠ ٣٥٧ (سوا مبتدأ وجمله ذمسكرته خبر) والصواب : ان سوا خبر مقدم وجمله ذكرته في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر

٢٥١ ٦٥٥ (كانت وفاته في اواسط القرن السادس من الهجرة) توفي ابو الحسين الخزاز سنة ٦٧٢ هـ وكانت ولادته سنة ٦٠١ هـ (١٣٠٥-١٣٧٤م)

٢٧١ ٢٨٥ (توفي في اواخر القرن الخامس للسميع) والصواب في اواخر القرن السادس (في قلبه عجب) لهذا معنى آخر غير الذي ذكرناه. اي اذا قلبت احرف جميع يصير عجب

٢٨٥ ٢٠ (قال فانه ليتكلم) لم نحسن شرحها في محلها. والارجح ان هذا القول لكسرى لما سمع كلام غيلان قال : انه ليتكلم اي هو صاحب كلام وبلانة

٣٢١ ٦ (وناموا ثلثة سنة) قلنا ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم الصيب اقل من مائتي سنة اخي من ايام ملك دقيوس الى ايام ثاوداسيوس الصغير. واما ما جاء في سورة الكهف : لبثوا ثلثة مئة سنين وازدادوا تسعا فانما هو خبر عن اهل الكهف اي النصارى واليهود. بحسب شرح البيضاوي والزيمشرى والتماي قالوا : لو كان خبراً عن قدر لبثهم في الكهف لم يكن لقوله : (قل الله اعلم بما لبثوا) وجه مفهوم. وهذا القول قول قتادة يدل عليه قراءة عبد الله بن مسعود. وقال مطر الوراق في ذلك اي قوله : (لبثوا ثمان مئة سنين وازدادوا تسعا) هذا شيء قالت اليهود فرد عليهم. ولهذا شروح أخر طولية اهلها في حبة الحيوان الكبرى للدميري صفحة ٣٣٠ من الجزء الثاني

٣٥٣ ٢٢ (الصبيصاطي) أكثر كتابة سبباط سبدين
٣٥٥ ٢٥ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهية) ربما يكون الصحيح ان القديس

اسكندرس لما سمع اربوس يقول ان ابن الله مخلوق مع ان به كان خلق الخلاق انكر عليه كونه مخلوقاً ورد قوله بما هو معناه : انك تسلم بان خلق الخلاق قوتى الى الله وبما ان الخلق عمل الهي فيكون اس الله الاها غير مخلوق. وهذا من باب المذهب الكلاسي

٣٧٣ ١ ان الايات الثبوتية التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي العوارس المسر ابن علي الخازن الكاتب المشهور بمجودة الخط المتوفى سنة ١١٠٦ هـ (١١٠٦-١١٠٦ هـ)

٣٧١ ٢٠٩ (ولد الصفدي في صفد مدينة حمص حال عاملة) ولد الصفدي سنة ٦٩٤ هـ (١٣٩٥م)

